

المجلة الدولية لعلوم المكتبات والمعلومات

لسان حال الجمعية المصرية للمكتبات والمعلومات
دورية علمية محكمة تصدر أربع مرات سنوياً

المجلد الثاني العدد الثاني أبريل - يونيو 2015

رئيس التحرير

أ.د. شعبان عبد العزيز خليفة

نائب رئيس التحرير

أ.د. حسناء محمود محبوب

حقوق النشر ©

حقوق الطبع والنشر محفوظة للجمعية

ISSN 2356 - 8003

رقم الإيداع : 2014/18784

لا يجوز استنساخ أى جزء من أى عدد من أعداد
المجلة بأى طريقة كانت إلا بعد الحصول على تصريح
كتابى من الجمعية

مراسلات التحرير

1 شارع محمد جلال ، تقاطع المساكن مع شارع العشرين

فيصل - الجيزة

ت / فاكس 0237239798

محمول : 01222447778

بريد إلكترونى hmmahgoub@yahoo.com

سعر بيع النسخة

داخل مصر : 60 جنيه للعدد

خارج مصر : 60 دولارا أمريكيا بخلاف تكاليف الارسال

الاشتراكات

داخل مصر : 200 جنيه سنويا

خارج مصر : 200 دولار أمريكي بخلاف تكاليف الارسال

لأعضاء الجمعية المصرية للمكتبات والمعلومات أسعار
خاصة بالمقر الرئيسى للجمعية

هيئة التحكيم

مصر

أ.د. أمنية مصطفى صادق	أ.د. أسامة السيد محمود
أ.د. شريف كامل شاهين	أ.د. ثناء موسى فرحات
أ.د. فائقة محمد حسن	أ.د. عايدة إبراهيم نصير
أ.د. يسرية عبد الحليم زايد	أ.د. محمد فتحى عبد الهادى

الوطن العربى

أ.د. جاسم محمد جرجيس (العراق)	أ.د. ربحى عليان (الأردن)
أ.د. عبد الله الشريف (ليبيا)	أ.د. عبد المجيد بو عزة (تونس)
د عيسى عيسى العسافين (سوريا)	أ.د. قاسم نور عثمان (السودان)
أ.د. ناجية قموح (الجزائر)	أ.د. نزهة بو خياط (المغرب)
أ.د. هشام عبد الله عباس (السعودية)	أ.د. نعيمة حسن زروق (عمان)

الدول الأجنبية

D.Mohammed M. Aman	University of Wisconsin-Milwaukee
D. Johannes Britz	University of Pretoria
D. Hope A. Olson	University of Wisconsin-Madison
D. Richard Smiraglia	Information Organization Research Group
D. Dietmar Wolfram	University of Western Ontario
D. Ris Xie	Rutgers University
D. Jin Zhang	University of Pittsburgh

هيئة التحرير

أ.د شعبان عبد العزيز خليفة رئيس التحرير

أ.د حسناء محمود محجوب نائب رئيس التحرير

المشرفون على أبواب المجلة

أ.د حسناء محمود محجوب باب الابحاث والدراسات

أ.د أماني جمال مجاهد باب العروض

أ.د منى فاروق باب صناعة النشر

أ.د محمد السيد النجار باب الاخبار والتحقيقات

المنسق الفني

أ. تامر سعيد ابراهيم

المحاسب المالي

أ. حمدي مكي

البيع والاشتراكات

أ. عبد الناصر احمد أ. هبه ادم

المجلة الدولية لعلوم المكتبات والمعلومات

المجلد الثاني العدد الثاني أبريل - يونيو 2015

قائمة المحتويات

7	الإفتاحية رئيس التحرير
	الدراسات والبحوث إشرافاً أ.د. حسناء محبوب
11	المعايير الدولية لسياسات أمن المعلومات: دراسة تحليلية لمعايير المنظمة الدولية للتوحيد القياسي (أيزو 27002 : ISO/IEC 27002) ومدى تطبيقها في الجامعات العربية. د / أحمد عبادة العربي
35	الوعي المعلوماتي لأعضاء هيئة التدريس بكلية الآداب جامعة الزاوية: دراسة للواقع مع التخطيط للمستقبل د / عبد العزيز عبد الحميد عامر بن عامر
75	استخدام أدوات البحث الذكية المتاحة على الويب في البحث العلمي: دراسة استكشافية مقارنة لطلاب الدراسات العليا بجامعة المنيا. د. أمجد عبد الهادي الجوهري
104	تأثير التصميم الداخلي لقاعات المطالعة على كفاءة استخدام المكتبة د. عماد عبد الستار طه زيدان
116	التدريب الإلكتروني للعاملين في مكتبات جامعة سوهاج دراسة للواقع والتخطيط للمستقبل د . عبد الرحيم محمد عبد الرحيم أحمد
139	الصوتيات والمرئيات المتاحة عبر المواقع الإسلامية : دراسة كمية ونوعية د / فاطمة إبراهيم غريب خميس
168	دلال الكتب ودوره في بيع وشراء الكتب عند المسلمين د . ياسر رجب علي سليمان
185	دور مشروعات تطوير خدمات المكتبات والمعلومات بالجامعات المصرية في دعم وتنمية الوعي المعلوماتي لدى المجتمع الأكاديمي : دراسة تحليلية لبناء استراتيجية وطنية د . منى فاروق علي محمد
227	معالجة تاريخ مصر في خطة تصنيف ديوى العشري :دراسة تحليلية مقارنة بين الطبعة الأصلية والترجمات العربية. د.سميرة خليل محمد خليل

أبحاث طلاب الدراسات العليا	
269	مقدمات فهارس الشيوخ المخطوطة في مكتبة الأسد الوطنية في سوريا: دراسة تحليلية علي تاج الدين زغير
سلسلة النشر إشرافه د. منى فاروق	
295	أم القرى في الوعي الإسلامي قراءة في خرائط المعرفة والقداسة. نحو نمط جديد من استثمار البليوجرافيا. أ.د. خالد فهمي
301	الحفلات المنظمة لتوقيع الكتب بمصر منذ نشأتها إلى الآن: دراسة تحليلية ، وقياس مدى تأثيرها على المبيعات د. مجدي عبد الجواد الجاكي
محروص وقراءات متخصصة إشرافه د. أماني مجاهد	
347	تأمين منظومة المكتبات بجامعة بنها عرض / أمل عبد الفتاح صلاح
354	التعليم الإلكتروني والخدمات المعلوماتية. عرض د. شريف الاترربي
359	نظام ادارة المحتوى Alfresco عرض جنين الحربي
374	انظمة ادارة المحتوى الرقمي على الشبكة العنكبوتية(الويب):دراسة تقييمية للخروج بمواصفات معيارية مناسبة لتطبيقات مرافق المعلومات العربية عرض د. منال جابر محمد
380	المكتبات الرقمية (الخصائص - الوظائف - النماذج) عرض / أمل عبد الفتاح صلاح
أخبار وتحقيقات وتقارير إشرافه د. محمد النجار	
385	ندوات الجمعية المصرية للمكتبات والمعلومات فبراير - مارس 2015 عرض / ندا سمير
390	عجائب المكتبات المتنقلة
394	اخبار سريعة
400	اخبار تقنية المعلومات
403	اخبار المواقع العربية
405	قواعد النشر بالمجلة
القسم الأجنبي	
5	ملخصات الدراسات والمقالات البحثية

الافتتاحية

بقلم رئيس التحرير

ثورة 23 يوليو 1952 وعشوائية مصادر المكتبات الملكية والأميرية

لم احزن في حياتي قدر حزني على مصادرة المكتبات الملكية والأميرية على يد ضباط ثورة يوليو 1952، ولم يكن أيهم على قدر من الثقافة أو العلم أو الوطنية ولم يكن أي منهم متعلماً تعليماً عالياً.

لقد حزنت حزناً بالغاً عندما رأيت الحالة المزرية التي عليها مكتبة الملك فاروق والتي تم تمزيقها تمزيقاً عشوائياً بئساً بين جامعة أسيوط وجامعة سوهاج وجامعة جنوب الوادي (قنا). لقد شحنت في أجولة بطريقة غير آدمية لدرجة أن الكتاب الواحد متعدد المجلدات كانت بعض مجلداته تذهب هنا والبعض الآخر من المجلدات يذهب هناك مما يكشف عن انعدام أبسط قواعد التعامل مع الكتب. إن من يتصفح الكتب والدوريات والألبومات التي تضمنتها تلك المكتبة يجد نفسه أمام ذخائر فكرية لو طرحت للاستخدام العام - وخاصة الألبومات- لتغير وجه التاريخ المصري، ولتعرضت شخصيات وطُمست شخصيات وبرزت أحداث واختفت أحداث.

من المكتبات الاميرية التي لقيت نفس المصير العشوائي والتمزيق الغبي لمقتنياتها مكتبة الامير يوسف كمال حفيد محمد علي باشا 1882-1969 الذي مزقت مكتبته إلى اربعة غنائم غنمت جامعة القاهرة إحداها، وغنمت جامعة عين شمس ثانيها وغنمت جامعة الاسكندرية ثالثها، واستقرت الرابعة في معهد الصحراء ثم نقلت إلى مكتبة وزارة الزراعة ومنها إلى المكتبة القومية الزراعية التي أهدتها بدورها إلى المجمع العلمي المصري ليعوض بعض ما احرقته يد الغدر في ثورة 25 يناير 2011م.

وكان يوسف كمال على درجة عالية من التعليم والعلم: حفيد محمد علي باشا ابن احمد كمال بن احمد رفعت بن ابراهيم بن محمد علي. مؤسس مدرسة الفنون الجميلة ورئيس جمعية محبي الفنون الجميلة ومؤسس متحف فؤاد الأول الزراعي وكان يجوب العالم شرقاً وغرباً لاقتناء الكتب واللوحات الفنية والقطع النادرة. ومما يذكر عنه أنه قد عرضت عليه رئاسة جامعة القاهرة (فؤاد الأول حينئذ) سنة 1914 ولكنه اعتذر وأثر أن يكون عضواً في مجلس إدارتها فقط وكان ينفق على ترجمة الكتب ونشرها على حسابه. ولعل ثروته الهائلة تكشف عن مكانة وقدر مكتبته التي تمزقت إلى أربع غنائم على نحو ما قدمت. وبعد ان قامت ثورة يوليو 1952 غادر مصر وعاش في أوروبا حتى مات في استوريل بالنمسا على ما المعت 1969. وقد صادر ابطال يوليو الصناديد ممتلكاته ومكتبته العظيمة ومزقوها.

نعم لقد صادرت الثورة الفرنسية 1789 المكتبات الملكية والأميرية ولكن المصادرة جاءت بطريقة منهجية منظمة فخرجت المكتبة الوطنية الفرنسية من بطن المكتبة الملكية في بلوا والتي بدأت مع القرن الخامس عشر، وخرجت مكتبات البلديات من بطن المكتبات الأميرية التي نقلت إلى الأقاليم وأنشئت

لها مبانٍ مخصصة بطريقة منظمة متحضرة. ومما يذكر هنا ان الفهرس البطاقي خرج من رحم تلك المكتبات المصادرة، ذلك الفهرس الذي رحل من فرنسا إلى بريطانيا ثم إلى الولايات المتحدة التي تبنته وظهرته وأعدت تصديره إلى العالم، ذلك الشكل من الفهارس الذي ساد مكتبات العالم عقوداً طويلة ومازال سائداً في بعض بلدان العالم.

إلى من اتوجه بالرجاء والنداء للزموزق المكتبات الملكية والأميرية المصادرة في عشوائية وفوضى، وإقامة مبانٍ مخصصة لها وتيسير الانتفاع بذخائرها، فالأمم العظيمة والمكتبات العظيمة تسيران جنباً إلى جنب:

ألى رئيس الجمهورية ربما !!

ألى رئيس الوزراء لعل وعسى !!

ألى وزير التعليم العالي آمل ذلك !!

ألى وزير الثقافة من يدري ؟؟

نأمل أن نسمع قريباً أصحاب الفخامة المعالي.

أ.د. شعبان عبد العزيز خليفة

رئيس التحرير

دراسات وبحوث

إشراف

أ.د. حسناء محمود محبوب

يهدف هذا الباب إلى نشر الدراسات والبحوث العلمية الأصيلة والأعمال الميدانية المنهجية في جميع مجالات علوم المكتبات والمعلومات والأرشيف والوثائق والعلوم البينية وذات الصلة مثل علوم الحاسب والإنترنت والشبكات وعلم نفس القراءة والنشر التقليدي والإلكتروني، كما يهدف هذا الباب أيضا نشر أبحاث طلاب الماجستير والدكتوراه في مجال المكتبات والمعلومات والتي تكون من متطلبات حصولهم على الدرجات العلمية .

المعايير الدولية لسياسات أمن المعلومات: دراسة تحليلية لمعايير المنظمة الدولية للتوحيد القياسي (أيزو 27002 : ISO/IEC 27002) ومدى تطبيقها في الجامعات العربية.

إعداد

د / أحمد عبادة العربي

أستاذ علم المعلومات المساعد

جامعة طنطا - مصر

aiaamr@hotmail.com

المستخلص:

تهدف الدراسة إلى تحليل معايير أيزو 27002 لإدارة أنظمة أمن المعلومات والصادرة عن المنظمة الدولية للتوحيد القياسي (أيزو)، والتعرف على السياسات والتوجيهات التي تتضمنها المعايير ومدى التزام أفضل الجامعات العربية بها. واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي للتعرف على مكونات معايير أيزو 27002 ومدى تطبيقها في مواقع أفضل الجامعات العربية حسب تصنيف ويبومترز لتقييم الجامعات والمعاهد CSIC - Webometrics عام 2012، بالإضافة إلى منهج تحليل المضمون لتحليل عناصر معايير 27002 الفرعية. وتم الاعتماد على قائمة مراجعة تضم عناصر معايير تقييم أمن المعلومات لتطبيقها على مواقع أفضل الجامعات العربية، وتوصل الباحث إلى أن جميع جامعات الدراسة حرصت على تطبيق معايير فرعية في (11) معياراً أساسياً بنسبة 28.20% من إجمالي معايير أيزو 27002، وكان معيار السياسات الأمنية هو أقل المعايير تطبيقاً بنسبة 19.05% من الجامعات العربية موضوع الدراسة، وجاءت جامعة الملك عبد العزيز في المرتبة الأولى بتطبيق 95 معياراً بنسبة 71.43% من إجمالي المعايير، تليها جامعة الملك فهد للبترول والمعادن بنسبة 58.65%، ثم جامعة أم القرى بنسبة 52.63%، ثم الجامعة الأردنية بنسبة 51.88%. ووصلت نسبة الجامعات التي لم تحقق 50% من المعايير الفرعية 80.95% من إجمالي الجامعات العربية موضوع الدراسة.

تمهيد:

لقد أصبح اختراق أنظمة المعلومات و نظم الشبكات و المواقع المعلوماتية خطراً يقلق العديد من المنظمات في السنوات الأخيرة و مع مرور الزمن نجد أنه على الرغم من سبل الحماية التي تتبعها المنظمات، إلى أن هناك ارتفاعاً واضحاً في معدل الاختراقات مع تنوع الوسائل المستخدمة في الاختراق أما عن طبيعة الأخطار التي يمكن أن تواجهها نظم المعلومات فهي عديدة، فالبعض منها قد يكون مقصوداً كسرقة المعلومات أو إدخال الفيروسات و غيرها و هي الأشد ضرراً على نظم المعلومات، و قد يصعب أحياناً التنبؤ بالدوافع العدائية للأشخاص الذين يقومون بها، أما البعض الآخر فقد يكون غير مقصود كالأخطاء البشرية و الكوارث الطبيعية.

نظراً لأهمية أمن المعلومات لكل المؤسسات الحكومية والخاصة، وأنه أصبح ضرورة لا غنى عنها في ظل التطور المستمر في تقنيات المعلومات وما صاحبه من تطور آخر في أساليب اختراق البيانات والمعلومات، لذا حرصت العديد من المنظمات العالمية وعلى رأسها المنظمة الدولية للتوحيد القياسي (أيزو) International Organization for Standardization (ISO) على وضع معايير لضبط أمن المعلومات بالمؤسسات والمنظمات وهي منظمة تعمل على وضع المعايير، وتضم ممثلين من عدة منظمات قومية للمعايير. بالرغم من أنها منظمة غير حكومية، ولكن قدرتها على وضع المعايير التي تتحول عادة إلى قوانين (إما عن طريق المعاهدات أو المعايير القومية) تجعلها أكثر قوة من معظم المنظمات غير الحكومية.

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى وصف وتحليل معايير أيزو 27002 لإدارة أنظمة أمن المعلومات، والتعرف على السياسات والتوجيهات التي تتضمنها المعايير، ومدى التزام أفضل الجامعات العربية بهذه المعايير.

ولأغراض الدراسة تم تقسيم هذا الهدف الرئيس إلى عدة أهداف فرعية هي:

- التعرف على أهم المعايير والقوانين الدولية لأمن المعلومات.
- تحليل عناصر وسياسات وتوجيهات معايير أيزو 27002 لأمن المعلومات.
- تطبيق معايير أيزو 27002 على مواقع أفضل الجامعات العربية.
- تحديد مواطن القوة والضعف في سياسات أمن معلومات الجامعات العربية.
- ترتيب الجامعات العربية حسب تطبيقها لمعايير أيزو 27002 لأمن المعلومات.

تساؤلات الدراسة:

تحاول الدراسة الإجابة عن التساؤلات الآتية:

1. ما أهم المعايير الدولية لأمن المعلومات؟
2. ما المقصود بمعايير الأيزو 27000 – 27006 لأمن المعلومات؟
3. ما العناصر الأساس والسياسات التوجيهات الفرعية لمعايير الأيزو 27002 لسياسات أمن المعلومات؟
4. ما مدى التزام أفضل الجامعات العربية بتطبيق معايير الأيزو 27002؟
5. ما مواطن القوة ومواطن الضعف في سياسات أمن معلومات مواقع الجامعات العربية؟
6. ما أفضل جامعة عربية حسب تطبيق معايير أيزو 27002 لأمن المعلومات؟

منهج الدراسة وأدواتها:

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي للتعرف على مكونات معايير أيزو 27002 ومدى تطبيقها في مواقع أفضل الجامعات العربية حسب تصنيف ويومتركس 2012، بالإضافة إلى منهج تحليل المضمون، لتحليل عناصر معايير 27002 الفرعية، من خلال إعداد قائمة مراجعة تضم عناصر تقييم أمن المعلومات لتطبيقها على مواقع أفضل الجامعات العربية.

عينة الدراسة:

تناولت الدراسة معايير الأيزو 27002 كونه أشهر معايير سياسات أمن المعلومات والذي يتكون من (12) فصلاً هي:

1. تقييم المخاطر ومعالجتها
2. السياسة الأمنية Security policy
3. تنظيم أمن المعلومات Organization of information security
4. إدارة الأصول Asset management
5. أمن الموارد البشرية Human resources security
6. الأمن المادي والبيئي Physical and environmental security
7. الاتصالات وإدارة العمليات management Communications and operations
8. التحكم في الوصول access control
9. حيازة وتطوير وصيانة أنظمة المعلومات acquisition Information systems development and maintenance
10. إدارة حوادث أمن المعلومات management Information security incident
11. إدارة استمرارية الأعمال Business continuity management

12. إدارة الامتثال أو التوافق Compliance management

تم تطبيق هذه المعايير على أفضل (20) جامعة عربية حسب تصنيف ويبومتر كس لتقييم الجامعات والمعاهد CSIC -Webometrics يناير عام 2012، (Spanish, 2012) بالإضافة إلى جامعة طيبة والتي يعمل بها الباحث حالياً وتم اضافتها بناءً على توصية عمادة البحث العلمي بالجامعة.

الجدول رقم (1) ترتيب الجامعات العربية حسب تصنيف ويبومتر كس لتقييم الجامعات والمعاهد عام 2012

م	الجامعات	الدولة	الترتيب العالمي	الترتيب العربي
1	جامعة الملك سعود	السعودية	214	1
2	جامعة الملك فهد للبترول والمعادن	السعودية	458	2
3	جامعة الملك عبد العزيز	السعودية	699	3
4	جامعة القاهرة	مصر	770	4
5	الجامعة الأمريكية في القاهرة	مصر	1043	5
6	الجامعة الأمريكية في بيروت	لبنان	1080	6
7	جامعة عين شمس	مصر	1094	7
8	جامعة الإمارات العربية المتحدة	الإمارات	1157	8
9	جامعة الكويت	الكويت	1199	9
10	جامعة الملك فيصل	السعودية	1211	10
11	جامعة الخرطوم	السودان	1216	11
12	جامعة السلطان قابوس	سلطنة عمان	1261	12
13	الجامعة الأردنية	الأردن	1310	13
14	جامعة المنصورة	مصر	1373	14
15	جامعة قطر	قطر	1443	15
16	جامعة النجاح الوطنية	فلسطين	1542	16
17	جامعة أم القرى	السعودية	1592	17
18	جامعة الأردنية للعلوم والتكنولوجيا	الأردن	1594	18
19	جامعة الزقازيق	مصر	1682	19
20	جامعة الشارقة	الإمارات	1694	20
21	جامعة طيبة	السعودية	4384	62

الدراسات السابقة:

من خلال البحث في مصادر المعلومات التقليدية والإلكترونية باللغتين العربية والانجليزية لا توجد دراسة واحدة (على حد علم الباحث) تناولت موضوع معيار أيزو 27002 لسياسات أمن المعلومات، وإنما تركز الدراسات على موضوع أمن المعلومات والخصوصية، وحماية الملكية الفكرية في ظل البيئة الإلكترونية وتوصل الباحث إلى عدد من السياسات والمعايير الدولية والإقليمية منها: السياسة التي وضعها (مجلس أبو ظبي للتعليم 2010) والتي تتكون من مقدمة وأحد عشر قسماً رئيساً، حيث ورد في المقدمة توضيح الهدف من السياسة ونطاقها، وطريقة توزيع الأدوار والمسؤوليات، وعدد من التعريفات الإجرائية، ثم تم استعراض أقسام السياسة بالشرح والتوضيح، فتناول القسم الأول السياسة

الأمنية والقسم الثاني الأمن المؤسسي، ثم إدارة الأصول، وأمن الموظفين، والأمن المادي والبيئي، وإدارة الاتصالات والعمليات، والتحكم في الأصول، وتطوير وصيانة الأجهزة، وإدارة الحوادث وأمن المعلومات، وإدارة واستمرارية العمل، والالتزام.

وضع مركز أبو ظبي للأنظمة الالكترونية والمعلومات (2009) عدداً من المعايير لتمكين حكومة أبو ظبي من خلق بيئة من الثقة بين جهاتها ومواطنيها وشركائها في العمل، وتوفير الإجراءات الإدارية والوظيفية اللازمة لإدارة مخاطر المعلومات وتتكون المعايير من خمسة أقساماً رئيسية هي: الخلفية العامة، والأهداف، ونطاق المعايير، والالتزام والتنفيذ. وتسعى هذه المعايير للتطوير المستمر لأمن المعلومات، والخدمات المقدمة من حكومة أبو ظبي وأجهزتها المساندة.

المعايير التي وضعتها (حكومة أبو ظبي 2008) لسياسات أمن المعلومات والتي تتكون من مقدمة وسياسات أمن المعلومات والمهام والمسؤوليات وملحقين للمصطلحات والتعريفات. وتناولت مقدمة المعايير، والغاية من وضع سياسة أمن المعلومات بإمارة أبو ظبي ونطاقها، والتقييد بها وتنفيذها، والسلطات المخول لها تنفيذ والإشراف على هذه السياسة. أما معايير سياسات أمن المعلومات فتشتمل على (14) عنصراً هي: الإستراتيجية والتخطيط، والسياسة والمعايير، وإدارة المخاطر، والتوعية والتدريب، والاتصال والتواصل الإعلامي، وإدارة الأداء، وإدارة المخزون، وأمن الموارد البشرية، وأمن المرافق، وإدارة الاتصالات، ووسائل الدخول، وحيازة نظم المعلومات، وإدارة الحوادث، وإدارة استمرارية الأعمال. أما المهام والمسؤوليات فتتكون من ثمانية عناصر هي: الأمانة العامة ومركز أبو ظبي للأنظمة الالكترونية والمعلومات ومكتب أمن المعلومات، وجهاز أبو ظبي للمحاسبة، والقيادة العامة لشرطة أبو ظبي، ومجموعة عمل أمن المعلومات، والجهات الحكومية في إمارة أبو ظبي، والمتعاقدون ومؤسسات الطرف الثالث.

معيار آيزو 27001 (2005) والذي يهدف إلى تحديد الاحتياجات اللازمة لإقامة وتنفيذ وتشغيل ورصد واستعراض وصيانة وتحسين وتوثيق نظام إدارة أمن المعلومات داخل المنظمة. وينطبق هذا المعيار على جميع المؤسسات والمنظمات الحكومية والتجارية، ووضع هذا المعيار ليتم تطبيقه على أربعة مراحل هي: تأسيس نظام إدارة أمن المعلومات، والبدء في تنفيذ الخطط وتشغيلها، ومراجعة النظام بعد تنفيذه، وصيانة وتحسين النظام. ويتكون المعيار من 11 قطاعاً فرعياً من المعايير هي: السياسة الأمنية، والتأمين التنظيمي، وإدارة الأصول، وأمن الموارد البشرية، وأمن المرافق والبيئة المحيطة، وإدارة الاتصالات والعمليات، والتحكم بالدخول، وحيازة أنظمة المعلومات، وإدارة حوادث أمن المعلومات، وإدارة استمرارية العمل، والتوافق.

معيار ITIL (2003) هو اختصار لـ The Information Technology Infrastructure Library ويسمى أيضاً آيزو 20000. هو عبارة عن مجموعة من أفضل الممارسات في مجال إدارة خدمات تقنية المعلومات (ITSM)، ويركز على خدمة عمليات تقنية المعلومات ويعتبر المرجع الرئيس للمستخدم، وقد تم بناؤه بواسطة مكتب المملكة المتحدة للتجارة الحكومية (OGC) وإدارة خدمة التقييم الذاتي، ويتم العمل به عن طريق وضع استبيانات على الإنترنت، ويتكون من 11 قسماً هي: إدارة مستوى الخدمة، والإدارة المالية وإدارة بناء القدرات، وإدارة استمرارية الخدمة، وإدارة الإتاحة، وإدارة الخدمات، وإدارة الحوادث، وإدارة المشكلات، وإدارة التكوين، وإدارة التغيير، وإدارة الإصدار.

أما الدراسات التي تناولت موضوعات التحديات الأمنية والخصوصية، وأمن المعلومات، والملكية الفكرية، وتقييم إدارة المخاطر، والجريمة الالكترونية، فمنها:

دراسة (النقيب، 2010) التي تتناول التحديات الأمنية لمشاريع الرقمنة بمؤسسات المعلومات العربية ونظمها وتطبيقاتها في البيئة الرقمية المحملة على شبكات المعلومات وقابليتها للتعرض للضرر والخطر، مثل اختراقات ومخاطر نظم إدارة المحتوى الرقمي وفاعلية الآليات المطبقة لإدارة المخاطر، ومكونات نظم إدارة المحتوى الرقمي. وتمثلت عينة الدراسة في سبعة مشاريع رقمية عربية هي :

مستودع الأصول الرقمية لمكتبة الإسكندرية، و مكتبة الوراق الرقمية، ومكتبة بيليواسلام الرقمية، ومركز توثيق التراث الحضاري والطبيعي ، ومكتبة المدينة الرقمية، ودار الكتب المصرية ومكتبة الملك فهد الوطنية. وتوصل الباحث إلى عدم كفاية إجراءات الرقابة المطبقة لمواجهة المخاطر التي تتعرض لها ثلاثة عناصر من مكونات إدارة المحتوى الرقمي بمؤسسات المعلومات العربية، نتيجة التركيز على الجوانب الفنية دون الاهتمام بالجوانب الأمنية.

تناول دراسة (المشهداني، 2010) تعريف الخصوصية وأركان جريمة المعالجة الالكترونية للبيانات الشخصية دون ترخيص والعلاقة بين حماية الأمن القومي وحماية الخصوصية، وتعرض الباحث إلى بعض صور إساءة استخدام التقنيات في انتهاك الخصوصية، مثل تعديل أو إزالة أو نقل بيانات الأفراد، كما تناولت مواد القانون الفرنسي رقم 17 لسنة 1987/ والمتعلقة بحماية البيانات الشخصية المعالجة إلكترونياً . وأوصى الباحث بوضع القوانين الرادعة التي تضمن حماية الخصوصية، ووضع ضوابط تنظيمية لتداول البيانات والمعلومات الشخصية، ونشر الوعي بأهمية احترام الحق في الحياة الالكترونية الخاصة بجميع أشكالها وصورها.

دراسة (فؤاد، 2010) التي تناولت الجريمة الالكترونية من حيث تعريفها وتاريخ ظهورها وفئاتها، ومظاهر الاحتيال في عالم النشر الالكتروني من حيث النسخ غير الشرعي وسرقة المعلومات والبرامج، كما تناول الباحث قضية أمن المعلومات بين الأخلاقيات والتشريعات، وتناول كذلك واقع تشريعات أمن المعلومات في الجزائر وفق القانون رقم 05/03 لعام 2003 والذي يتعلق بحقوق الملكية الفكرية والذي يتضمن المصنفات الفنية وقواعد المعلومات وبرامج الحاسب الآلي.

تناولت دراسة (عرب 2009) الحقائق التاريخية لعلاقة تقنية المعلومات بالنظام القانوني، وملامح التنظيم القانوني الدولي والمقارن لتقنية المعلومات و اطار الحماية القانونية للمعلومات والحماية القانونية للاداء الرقمي، والمرتكزات العامة لقوانين تقنية المعلومات، والنظام القانوني لحماية المصنفات الرقمية، وموقف النظام القانوني العربي من حماية المعلومات والمصنفات الرقمية، والنظام القانوني العربي للملكية الفكرية وحماية المصنفات الرقمية، وتشريعات الملكية الفكرية في الوطن العربي، وإشكالات حماية البرمجيات وقواعد البيانات، وحماية البرمجيات بين تطبيق القانون وأثره على الدول النامية، وأوصى الباحث بوضع قواعد حماية للمعلومات والبيانات الخاصة تضبط جمعها ومعالجتها وتداولها ونقلها داخليا وخارجيا حفاظا على الخصوصية وتحقيقا لمبادئ حماية البيانات الخاصة المقررة دوليا ، ووضع تشريعات منظمة لقواعد التجارة الالكترونية من حيث متطلباتها التقنية والإدارية وقواعد حمايتها وحل مشكلات التوقيع والعقود الالكترونية، ومشكلات الإخفاق في التسليم المادي للمنتج بعد اكتمال التعاقد.

دراسة (Kuegah 2009) التي تناولت تحليل الآليات التي تستخدمها المؤسسات التي تتحول إلى الشكل الرقمي في تقييم إدارة المخاطر التي تتعرض لها في ظل البيئة الجديدة، وتوصلت الدراسة إلى أن التدمير المتعمد وغير المتعمد للبيانات وإدخال البيانات بطرق غير صحيحة من قبل العاملين، وإدخال بيانات غير سليمة بطريقة متعمدة ، وكذلك استخدام البرامج الخبيثة وعدم الاحتفاظ بنسخ احتياطية من البيانات والملفات، والحوادث الطبيعية وانقطاع التيار الكهربائي، هذه العوامل تمثل أخطر الاختراقات لنظم المعلومات.

تناولت دراسة (Wan 2008) العوامل التي تؤثر على نظام أمن المعلومات في المكتبات الرقمية من حيث إعدادات الشبكة، والبيئة المحيطة، و الفيروسات، والقرصنة. وتوصلت الدراسة إلى أن تطبيق الجانب غير التقني في إدارة المخاطر، غير المرتبط بالجوانب الفنية، يساعد على تقليص المخاطر الداخلية، وأن وجود سياسة لأمن المعلومات مكتوبة ومعلنة تساعد على حماية أمن النظام، وأوصت الدراسة بضرورة اعتماد إجراءات رقابية تمنع خرق القوانين والتنظيمات واللوائح الداخلية، وأن تراجع هذه التنظيمات بصفة دورية لتجنب سوء استخدام موارد النظام

دراسة (علوي 2007) والتي تناولت مفهوم الملكية الفكرية وأنواعها (حقوق الطبع – العلامات التجارية – براءات الاختراع) ثم تناولت المصنفات الرقمية مثل برامج الحاسب الآلي وقواعد المعلومات والدوائر المتكاملة. كما تناولت بالتحليل كيفية حماية الإنتاج الفكري الرقمي من منظور أعضاء هيئة التدريس بجامعة منتوري بالجزائر. وتوصلت الباحثة إلى أن 66.53% من مجتمع الدراسة يطالبون بإصدار تشريعات جديدة لحماية الإنتاج الفكري الرقمي ، وطالب 48.63% من العينة بضرورة التنسيق بين الدول العربية في مجالات حماية الإنتاج الفكري الرقمي ، كما طالب 35.8% من العينة بتبني التشريعات الدولية للملكية الفكرية وتطبيقها في الدول العربية.

تناولت دراسة (الهادي، 2006) موضوع أمن المعلومات في ظل الحكومة الإلكترونية، والتي تبدأ بمقدمة عامة حول تكنولوجيا المعلومات ، ثم تناولت خدمات نظم المعلومات في البيئة الرقمية، وأمن المعلومات في البيئة الرقمية، ثم ناقشت متطلبات الأمن الطبيعي لنظم المعلومات، وعرضت لبعض الاعتبارات والأبعاد المتعلقة بأمن المعلومات، والأضرار الناجمة عن قصور أمن المعلومات كما حددت الدراسة الأبعاد والمكونات الأساس لأمن المعلومات ومنها سياسة وتنظيم أمن المعلومات وتصنيف الأصول وأمن الأفراد والأمن البيئي والرقابة على الأصول، أوصت الدراسة بإقامة أطر سياسية وتنظيمية وقانونية لمواجهة الأمور المتعلقة بمخاطر الأمن كالقرصنة وإدارة أسماء النطاق وحماية المواطنين وتوسيع هذه الحماية في البيئة الرقمية، وتنظيم حملات عامة لنشر الوعي تهدف إلى تحسين معرفة الجمهور وتفهمهم بأهمية أمن المعلومات وحقوق الملكية الفكرية وحماية البرمجيات، وتعزيز المبادرات التي تضمن التوازن العادل بين حقوق الملكية الفكرية ومصالح مستخدمي المعلومات في مجالات البرمجيات والتجارة الإلكترونية والحكومة الإلكترونية، وتحديد وتخصيص المخاطر والمسؤولية القانونية المتصلة بفشل أمن المعلومات، وما يرتبط بها من جزاءات وعقوبات إدارية وجنائية ترتبط بسوء الاستخدام أو تعمد الضرر، كما أوصت الدراسة كذلك بإصدار القوانين والتشريعات التي تحدد صحة العقود والوثائق المنشأة والمنفذة من قبل نظم المعلومات.

تناولت دراسة (عرب، 2006) عرضاً أولاً لمحتويات القوانين المقارنة في حق جرائم الكمبيوتر والانترنت والاتجاهات العامة للقانون المقارن بشأن جرائم الحاسوب، والإطار القانوني لجرائم الكمبيوتر والانترنت في الولايات المتحدة الأمريكية، وتقييم الإطار التشريعي الأمريكي لجرائم الكمبيوتر والانترنت، والإطار القانوني الأوروبي لجرائم الكمبيوتر والانترنت، واتفاقية بودابست 2001 للجرائم الالكترونية ، والتدابير المتعين اتخاذها على المستوى العربي، وواقع مكافحة جرائم الكمبيوتر واتجاهاتها التشريعية في البيئة العربية، ومدى توافر التشريعات الكافية في البيئة العربية لمواجهة جرائم الكمبيوتر والانترنت، وأوصى الباحث بإنهاء حالة التشابك والتخبط والقصور في المعالجات التشريعية المتصلة بالعصر الرقمي والعمل على هذا الموضوع بصورة شمولية لوضع أدوات تشريعية ملائمة في مختلف فروع قانون تكنولوجيا المعلومات وفي مقدمتها الجرائم الالكترونية.

المعايير الدولية لأمن المعلومات:

معايير المنظمة الدولية للتوحيد القياسي:

أنشئت المنظمة الدولية للتوحيد القياسي عام 1947م وهي منظمة غير حكومية تتعاون مع كل من اللجنة الدولية الكهروتقنية والاتحاد الدولي للاتصالات. من أهم المعايير التي أصدرتها الأيزو، مجموعة معايير أمن المعلومات والتي تسمى "مواصفات نظم إدارة أمن المعلومات" (أيزو 27000) والتي تتكون من ستة معايير فرعية هي:

- 27001 الأسس والمفردات
- 27002 قواعد الممارسة العملية لأنظمة إدارة أمن المعلومات
- 27003 دليل تنفيذ إدارة أمن المعلومات
- 27004 قياس فعالية نظم إدارة أمن المعلومات

- 27005 إدارة مخاطر أمن المعلومات
- 27006 دليل لعملية المصادقة على نظام إدارة امن المعلومات

معييار 27002

هو أحد سلسلة معايير أيزو 27000 الصادرة عن المنظمة العالمية للتوحيد القياسي، والذي يهدف إلى إنشاء نظام إدارة أمن المعلومات، ويستخدم في المؤسسات لتحديد الأهداف والمطالب الأمنية، والتوافق مع التشريعات والقوانين، ووضع إجراءات جديدة لإدارة أمن المعلومات وتحديد المسؤوليات والضوابط وإدارة أصول المؤسسة.

بنية معيار 27002:

يتكون معيار 27002 من (12) فصلاً، تشتمل على (39) معياراً رئيساً، والتي تضم (133) معياراً فرعياً كما في الجدول التالي:

الجدول رقم(2) المعايير الرئيسية والفرعية لمعيار 27002 لسياسات أمن المعلومات

الفصول	عناوين الفصول	عدد المعايير الرئيسية	عدد المعايير الفرعية
الفصل الأول	تقييم المخاطر ومعالجتها		مقدمة نظرية
الفصل الثاني	السياسات الأمنية	1	2
الفصل الثالث	تنظيم أمن المعلومات	2	11
الفصل الرابع	إدارة الأصول	2	5
الفصل الخامس	أمن الموارد البشرية	4	21
الفصل السادس	الأمن المادي والبيئي	2	13
الفصل السابع	إدارة العمليات / الاتصالات	10	32
الفصل الثامن	التحكم في الوصول	7	25
الفصل التاسع	حيازة وتطوير وصيانة أنظمة المعلومات	6	16
الفصل العاشر	إدارة حوادث أمن المعلومات	2	5
الفصل الحادي عشر	إدارة استمرار العمل	1	5
الفصل الثاني عشر	الامتثال والتوافق	3	10
الإجمالي	12	39	133

كل معيار من معايير 27002 الرئيسية يتكون من أربعة عناصر رئيسة هي:

- أهداف المعيار (توضح أهداف المعيار الرئيس داخل المؤسسة)
- الضوابط (عدد من الضوابط التي تحقق أهداف المعيار داخل المؤسسة)
- توجيهات التطبيق (معلومات مفصلة تدعم تطبيق الضوابط)
- معلومات أخرى (معلومات إضافية قد تكون من المفيد أخذها في الاعتبار مثل المعلومات القانونية أو الإحالة إلى معايير أخرى ذات الصلة).

وفيما يلي عرض تحليلي لمعايير 27002 وهدف وضوابط وتوصيات كل منها على حده.

الفصل الأول: تقييم المخاطر ومعالجتها:

هذا الفصل عبارة عن مقدمة عن تقييم المخاطر الأمنية، من حيث كيفية تقدير حجم المخاطر (تحليل المخاطر) وتحديد أثرها، ويهدف إلى تقييم المخاطر الأمنية بشكل دوري لمعالجة الثغرات في المتطلبات الأمنية مثل: الأصول، والثغرات الأمنية، والآثار المرتبة على هذه المخاطر.

ومن أهم الضوابط التي وردت في هذا الفصل هي ضوابط " معالجة مخاطر الأمن" ومنها:

- تطبيق ضوابط لتقليل المخاطر.
- التوافق مع اللوائح والقوانين المحلية والدولية.
- ضوابط التشغيل.
- الموازنة بين تطبيق وتشغيل الضوابط والضرر المتوقع حدوثه من الثغرات الأمنية.

الفصل الثاني: السياسة الأمنية

يتكون هذا الفصل من معيار رئيس واحد هو " سياسة أمن المعلومات " ويهدف هذا المعيار إلى توجيه إدارة المؤسسة ودعمها في طريقة تعاملها مع أمن المعلومات والتوافق مع القوانين واللوائح ذات الصلة، ويشتمل على معيارين فرعيين هما:

1. الوثيقة العامة لسياسة أمن المعلومات.
2. المراجعة لسياسة أمن المعلومات.

ومن أهم توجيهات التطبيق التي وردت تحت هذين المعيارين:

- إجازة وثيقة أمن المعلومات من الإدارة العليا للمؤسسة وتعميمها على كل المنسوبين والجهات الخارجية ذات العلاقة.
- ضرورة أن تنص وثيقة سياسة أمن المعلومات على موافقة الإدارة العليا وأن تضع رؤية المنظمة في إدارة أمن المعلومات.
- إذا تم توزيع وثيقة أمن المعلومات خارج المنظمة يجب الانتباه إلى عدم احتوائها على معلومات حساسة عن المنظمة.

الفصل الثالث: تنظيم أمن المعلومات:

يهدف هذا الفصل إلى تنظيم وإدارة أمن المعلومات داخل المنظمة، من حيث موافقة الإدارة العليا على وثيقة أمن المعلومات وتحديد الأدوار والمسؤوليات وتنسيق ومراجعة تطبيق الأمن في جميع إدارات المنظمة.

ويتكون هذا الفصل من معيارين رئيسيين هما تنظيم أمن المعلومات داخليا، وأمن المعلومات والأطراف الخارجية، ويتكون المعيار الأول من (8) معايير فرعية ويتكون المعيار الثاني من (3) معايير فرعيين يوضحها الشكل رقم(1):

الشكل رقم (1) المعايير الفرعية بمعيار تنظيم أمن المعلومات.

التنظيم الداخلي لأمن المعلومات

- التزام الإدارة العليا بأمن المعلومات.
- التنسيق بين الإدارات العليا بأمن المعلومات.
- تحديد المسؤوليات.
- ترخيص مراجعة أمن المعلومات.
- الاتفاقيات السرية.
- التواصل مع الجهات المختصة.
- التواصل مع الجهات ذات العلاقة.
- المراجعة الدورية لأمن المعلومات.

الأطراف الخارجية

- تحديد المخاطر ذات الصلة بالأطراف الخارجية.
- المعالجة الأمنية عند التعامل مع العملاء.
- المعالجة الأمنية عند التعامل مع الأطراف الخارجية

1/3 التنظيم الداخلي لأمن المعلومات

- عرضت المعايير مجموعة من توجيهات التطبيق تخص هذا المعيار الفرعي وهي:
- الصياغة والمراجعة والموافقة على وثيقة سياسة أمن المعلومات.
 - توفير الموارد المادية والبشرية اللازمة لتحقيق أمن المعلومات.
 - تحديد المسؤوليات والمهام في جميع وحدات المنظمة.
 - التعاون بين المدراء والمراجعين وأفراد الأمن والشؤون القانونية وتقنية المعلومات في تنفيذ وثيقة أمن المعلومات.
 - تعيين وتحديد الجهة المسؤولة عن أي أصل موجود وعن أي عملية أمنية وأن تكون عملية التعيين والتحديد محددة وموثقة.
 - الترخيص الإداري لمرافق أمن المعلومات.
 - فحص الأجهزة والبرمجيات للتأكد من أنها متوافقة تشغيليا مع مكونات النظم الأخرى.
 - وضع ضوابط لاستخدام الحاسبات المحمولة عند اتصالها بشبكة المؤسسة، لعدم التسبب في إحداث ثغرات أمنية.
 - مراجعة الاتفاقيات السرية الخاصة بعدم الكشف عن المعلومات بصفة منتظمة.
 - وضع تعريف محدد للمعلومات التي يجب حمايتها.
 - تحديد الجهات المختصة ذات العلاقة بأمن معلومات المؤسسة مثل " وحدات الإطفاء - الإسعاف - طوارئ الكهرباء والمياه والاتصالات...".
 - المشاركة وتبادل المعلومات حول التقنيات الحديثة والمنتجات والتهديدات والثغرات الأمنية.
 - عقد اتفاقيات للتعاون في مجالات القضايا الأمنية مع الجهات ذات العلاقة.
 - مراجعة وتقييم كفاءة أمن المعلومات وتحسين الأداء من خلال أفراد متخصصين في المراجعات الأمنية.

2/3 الأطراف الخارجية:

- يهدف هذا المعيار إلى الحفاظ على أمن المعلومات بالمنظمة وعلى مرافق معالجة المعلومات التي يمكن الوصول إليها أو تلك التي تعالج أو تدار من أطراف خارجية والتحكم والسيطرة على دخول هذه الأطراف، وأخذ الاحتياطات الأمنية اللازمة لإتاحة المعلومات ومرافقها للأطراف الخارجية.
- ومن أهم التوجيهات التي وردت تحت هذه المعايير الفرعية ما يلي:
- حصر وتحديد الأطراف الخارجية (مقدمي خدمات الانترنت - مزودي الشبكات وخدمات الهاتف - الصيانة والدعم الفني - إدارة الخدمات الأمنية - الاستضافة الخارجية للمواقع - المستشارون - مراجعي الحسابات - الموردين - الموظفين المؤقتين...).
 - تحديد مرافق معالجة المعلومات المتاحة للأطراف الخارجية.
 - تحديد نوع الوصول المتاح للأطراف الخارجية.
 - تحديد قيمة وحساسية المعلومات المتاحة للأطراف الخارجية.
 - وضع ضوابط لحماية المعلومات التي لا ينبغي أن تصل إلى الأطراف الخارجية.
 - تحديد المرافق التي تستخدمها الأطراف الخارجية عند تخزين ومعالجة وتوصيل المعلومات.
 - تحديد المتطلبات القانونية والتنظيمية التي ينبغي أن تؤخذ في الاعتبار عند التعاقد مع الأطراف الخارجية.
 - وضع قيود على نسخ المعلومات أو الكشف عنها عن طريق الأطراف الخارجية.

الفصل الرابع: إدارة الأصول

يتكون هذا الفصل من معيارين يشتملان على خمسة معايير فرعية، ويهدف إلى تحقيق الحماية المناسبة لأصول المنظمة وتصنيفها من حيث القيمة والمتطلبات القانونية والحساسية.

1/4 المسؤولية تجاه الأصول

يهدف هذا المعيار إلى حصر كل أصول المنظمة وتسمية مالكيها وصيانتها وإنشاء سجلات لتوثيقها وحفظها ويتكون هذا المعيار من ثلاثة معايير فرعية هي:

1. تصنيف وجرد الأصول.
2. تحديد ملكية الأصول.
3. الاستخدام الأمثل للأصول.

ومن أهم التوجيهات التي وردت تحت هذه المعايير ما يلي:

- تحديد أنواع الأصول (المعلومات – الأصول البرمجية – الأصول المادية – خدمات المعلومات – الأفراد – سمعة وصورة المنظمة الذهنية)
- تحديد كل الأصول بوضوح وإنشاء سجل لحفظها.
- تحديد مستوى الحماية المناسبة لأهمية الأصل المعلوماتي.
- تحديد ملكية كل أصل من أصول المنظمة بوضوح.
- تحديد وتوثيق وتطبيق الاستخدام الأمثل للمعلومات وللأصول ومرافق المعلومات.
- وضع ضوابط لاستخدام الانترنت والبريد الإلكتروني والهاتف المحمول.

2/4 تصنيف المعلومات

يهدف هذا المعيار إلى ضمان أن المعلومات تلقى مستوى مناسباً من الحماية، وتحديد درجة حساسية معلومات المنظمة.

ويتكون من معيارين فرعين هما:

1. المبادئ التوجيهية لتصنيف المعلومات.
2. التعامل مع المعلومات وتميزها.

ومن أهم التوجيهات التي وردت تحت هذين المعيارين ما يلي:

- تصنيف المعلومات حسب قيمتها وحساسيتها.
- مراجعة تصنيف المعلومات على فترات زمنية حيث يمكن تحويل المعلومات من سرية إلى عامة بعد فترة زمنية معينة.
- التداول الآمن للمعلومات المصنفة.
- وضع ضوابط لاشتغال تصنيفات المعلومات على كل من المعلومات المطبوعة والإلكترونية.

الفصل الخامس: أمن الموارد البشرية

يهدف هذا الفصل إلى ضمان أن كل الموظفين والمتعاقدين والأطراف الخارجية، قد حددت مسؤولياتهم وأنهم مناسبون للأدوار المنوطة بهم، وأنهم على علم بقضايا ومهددات أمن المعلومات، وتوفير قدر مناسب من الوعي والتدريب والتعليم في إجراءات الأمن وفي الاستخدام السليم لمرافق معالجة المعلومات لكافة العاملين، وتقرير آلية رسمية للعقاب لمعالجة الثغرات الأمنية، وأن يتم إنهاء عمل الموظفين أو نقلهم بطريقة منظمة.

ويتكون هذا الفصل من ثلاثة معايير رئيسية كما في الشكل رقم (2):

الشكل رقم (2) المعايير الفرعية بمعيار أمن الموارد البشرية.

إجراءات سابقة للتوظيف	• تحديد الأدوار والمسؤوليات. • عمليات الاختيار والفرز. • شروط واتفاقيات التوظيف.
إجراءات أثناء أداء الوظيفة	• تحديد الأدوار والمسؤوليات. • التعليم والتدريب على أمن المعلومات. • الانضباط والتأديب والعقاب.
إجراءات عند إنهاء الخدمة أو التعديل بها	• مسؤوليات إنهاء العمل. • إعادة الأصول. • إزالة حق الوصول.

1/5 إجراءات سابقة للتوظيف.

يهدف هذا المعيار إلى تعريف وتوثيق المهام والمسؤوليات الأمنية للعاملين، وأن تخضع عمليات الفرز والاختيار والتوظيف إلى معايير متقنة، مع الأخذ في الاعتبار كل القوانين ذات الصلة. وفيما يلي أهم توجيهات التطبيق التي وردت تحت هذه المعايير الفرعية:

- توفير مرجعيات شخصية كافية عن المتقدمين لشغل الوظائف.
- التأكد من اكتمال ودقة السير الذاتية للمتقدمين.
- التأكد من المؤهلات الأكاديمية والمهنية
- تحديد المسؤوليات القانونية للعاملين
- تحديد مسؤوليات إدارة الأصول والخدمات.

2/5 إجراءات أثناء أداء الوظيفة

يهدف هذا المعيار إلى أن كافة منسوبي المنظمة لديهم القدرة على التعامل مع قضايا أمن المعلومات، وتحديد المسؤوليات الإدارية وتوزيع الاختصاصات لتقليل الأخطاء البشرية قدر الإمكان. ومن أهم توجيهات التطبيق التي وردت تحت هذا المعيار ما يلي:

- التأكد من أن كل الموظفين على قدر عال من التدريب والتأهيل على قضايا أمن المعلومات قبل السماح لهم بالوصول إلى المعلومات الحساسة ونظم المعلومات.
- التأكد من أن كل المنسوبيين ملتزمون بشروط ومهام العمل التي تشمل سياسة أمن المعلومات.
- العمل على تلقي كافة المنسوبيين التدريب المناسب والوعي بأمن المعلومات والتحديثات التي تدخل في سياسة المنظمة الأمنية.
- اعتماد لوائح رسمية لعقاب العاملين الذين يرتكبون خروقات أمنية.
- تستخدم عملية العقاب لردع ومنع المنسوبيين من انتهاك السياسات الأمنية والإجرائية للمنظمة.

3/5 إنهاء الخدمة أو التعديل في الوظيفة.

يهدف هذا المعيار إلى تنظيم عمليات إنهاء عمل الموظفين أو تغيير وظائفهم، وأن كل المعدات والأجهزة والمعلومات وأسماء المستخدم قد تم استرجاعها وأن كافة صلاحيات الوصول للمعلومات قد تمت إلزائها.

ويوجد العديد من توجيهات التطبيق تحت هذه المعايير الفرعية منها:

- يجب أن يتم وبوضوح تعريف وتخصيص المسؤوليات المتعلقة بإنهاء الخدمة أو تغيير الوظيفة.
- يجب أن تتم عمليات التغيير في الوظائف بنفس إجراءات إنهاء العمل.
- يجب أن تشمل عمليات إنهاء الخدمة إعادة كل البرمجيات والوثائق والمعدات وممتلكات المنظمة الأخرى.
- يجب إلغاء كافة صلاحيات الوصول الفيزيائي والمنطقي لكافة الذين انتهت علاقاتهم الوظيفية بالمنظمة.
- يجب تغيير كلمة المرور للحسابات النشطة والتي يكون الموظف المنهي عمله على علم بها.

الفصل السادس: الأمن المادي والبيئي

يهدف هذا الفصل إلى وضع ضوابط لمنع الوصول المادي غير المرخص به، وتفادي أية أضرار قد تحدث لمباني ومرافق المنظمة ويتكون هذا الفصل من معيارين هما:

1. تأمين المناطق.

2. تأمين المعدات.

يشتمل هذان المعياران على (13) معياراً فرعياً، كما يتضح من الشكل رقم (3):

الشكل رقم (3) المعايير الفرعية بمعيار الأمن المادي والبيئي.

تأمين المناطق	تأمين المعدات
• أمن المحيط الخارجي. - ضبط المداخل. - تأمين المناطق من الداخل. - الحماية من التهديدات الخارجية. - العمل في محيط آمن. - تأمين المناطق العامة داخل المنظمة	• تثبيت المعدات وحمايتها. - تأمين أجهزة الكهرباء والمياه والتدفئة. - تأمين الكابلات. - صيانة المعدات. - تأمين المعدات خارج أماكن العمل. - تأمين التخلص من أو - إعادة استخدام المعدات. - نقل الممتلكات.

1/6 تأمين المناطق

يهدف هذا المعيار إلى وضع ضوابط للحماية المادية للمناطق التي تحتوي على المعلومات ومرافق معالجتها، وتأمين المكاتب والقاعات وسبل التأمين ضد الأضرار الناتجة عن الحرائق والفيضانات والزلازل، وتأمين نقاط الدخول وأماكن الشحن والتسليم.

ومن أهم التوجيهات التي وردت تحت هذه المعايير الفرعية ما يلي:

- يجب تحديد الحدود الأمنية لمباني المنظمة بوضوح.

- تحديد وسائل لضبط الدخول الشخصي للمواقع والمباني.
- تشييد حاجز عمراني حول مباني وأراضي المنظمة.
- تسجيل تاريخ ووقت دخول وخروج الزوار.
- يقتصر الوصول إلى مرافق معالجة المعلومات على الأفراد المخولين فقط.
- عدم وضع علامات بارزة أو لوحات تدل على مرافق معالجة المعلومات
- العمل على تفادي الأضرار الناتجة عن تسرب المياه أو النيران
- لا يسمح بإدخال معدات التصوير الفوتوغرافي والفيديو إلى المواقع بدون إذن من الجهات المسؤولة.
- تأمين مناطق الشحن والتفريغ حتى لا يتمكن عمال الشحن من الوصول إلى أجزاء أخرى من المبنى.
- فحص المواد والأجهزة قبل دخولها مناطق معالجة المعلومات.

2/6 تأمين المعدات

- يهدف هذا المعيار إلى وضع ضوابط لحماية معدات وأجهزة المنظمة من أية أخطار بشرية أو طبيعية وحمايتها من الضياع أو الإتلاف، ومنع الوصول غير المرخص.
- ويوجد العديد من التوجيهات والملاحظات التي وردت تحت هذه المعايير ومنها:**
- تحديد مواقع الأجهزة والمعدات ووضع ضوابط لحمايتها.
 - منع الأكل والشرب والتدخين بالقرب من معدات وأجهزة معالجة المعلومات.
 - وضع أجهزة رصد درجات الحرارة والرطوبة والتي يمكن أن تؤثر على أداء المعدات والأجهزة.
 - تثبيت خطوط نقل الطاقة والاتصالات تحت سطح الأرض كلما أمكن ذلك.
 - فصل خطوط الطاقة عن خطوط الاتصالات لتجنب التشويش.
 - صيانة الأجهزة والمعدات دورياً وفقاً لمواصفات الجهات المنتجة.
 - توفر التغطية التأمينية الكافية لحماية المعدات الموجودة خارج مقر المنظمة.
 - استخدام طرق وأساليب مأمونة عند مسح أو تهيئة وسائط التخزين.
 - وضع حدود زمنية لنقل المعدات خارج المقر.
 - تسجيل المعدات عند نقلها خارج مقر المنظمة.
 - وضع نقاط تفتيش لمنع نقل المعدات غير المرخص وفقاً للتشريعات واللوائح.

الفصل السابع: إدارة العمليات / الاتصالات

يهدف هذا الفصل إلى وضع إجراءات تشغيلية لجميع مرافق تجهيز ومعالجة المعلومات، ووضع ضوابط لرصد وتوثيق خدمات المعلومات المقدمة من منظمات خارجية، والحماية من البرامج الخبيثة، ووضع سياسات تحظر استخدام البرامج غير المصرح بها. والعمل على امتلاك نسخ احتياطية من المعلومات والبرامج، ووضع ضوابط لحماية أمن شبكة المعلومات بالمنظمة، ووضع معايير للتعامل مع وسائل الإعلام، وكيفية وضع اتفاقيات لتبادل المعلومات والبرمجيات مع منظمات أخرى، وحماية خدمات التجارة الإلكترونية، وتوثيق أحداث أمن المعلومات.

ويعتبر هذا الفصل من أكثر الفصول اشتمالاً على المعايير الرئيسة والفرعية حيث يتكون من عشرة معايير رئيسة هي:

1. الإجراءات التنفيذية.
2. إدارة تقديم الخدمات لأطراف خارجية.
3. تخطيط وإعداد الأنظمة.
4. الحماية من البرامج الخبيثة.
5. النسخ الاحتياطي.
6. إدارة تأمين الشبكات.
7. التعامل مع وسائط التخزين.
8. تبادل المعلومات.
9. خدمات التجارة الإلكترونية.
10. المراقبة والتوثيق.

وتتكون هذه المعايير من 32 معيارا فرعيا يمكن تفصيلها على النحو التالي:

1/7 الإجراءات التنفيذية

يهدف هذا المعيار إلى ضمان التنفيذ الصحيح لإجراءات التشغيل وتأمين مرافق معالجة المعلومات ويتكون من أربعة معايير فرعية هي:

1. توثيق العمليات التشغيلية.
2. إدارة التغيير.
3. تحديد الصلاحيات.
4. الفصل بين مرافق التشغيل.

ومن أهم التوجيهات التي وردت تحت هذه المعايير:

- توثيق إجراءات التشغيل، وتسجيل التغييرات الهامة.
- الفصل بين صلاحيات الموظفين وتحديد بدقته.

2/7 إدارة تقديم الخدمات لأطراف خارجية

يهدف هذا المعيار إلى الحفاظ على مستوى مناسب من أمن المعلومات عند عقد اتفاقيات مع أطراف خارجية لتقديم خدمات المعلومات داخل المنظمة.

ويتكون هذا المعيار من ثلاثة معايير فرعية هي:

1. إيصال الخدمة.
2. مراقبة ومراجعة خدمات الطرف الثالث.
3. إدارة التغييرات في خدمات الطرف الثالث.

ومن أهم التوجيهات التي وردت تحت هذا المعيار ما يلي:

- تحديد ووصف للخدمات المقدمة للأطراف الخارجية بما يضمن أمن وسلامة المعلومات.
- توثيق ورصد التقارير المقدمة من الطرف الثالث بشأن تقديم الخدمات.
- رصد التغييرات التي تحدث من تقديم تحسينات على الخدمات المقدمة.

3/7 تخطيط وإعداد الأنظمة

يهدف هذا المعيار إلى التخطيط المسبق لضمان اختيار أفضل الموارد والقدرات واختبارها قبل استخدامها.

ويتكون هذا المعيار من معيارين فرعيين هما:

1. إدارة بناء القدرات.
 2. نظام القبول.
- وورد تحت هذين المعيارين عدداً من توجيهات التطبيق أهمها:
- تحديد الاحتياجات الفعلية لإدارة النظام.
 - وضع معايير محددة لاختيار نظم معلومات جديدة.

4/7 الحماية من البرامج الخبيثة

يهدف هذا المعيار إلى حماية وسلامة البرامج والمعلومات، ومنع إدخال برامج غير مصرح بها للنظام. ويتكون من معيارين فرعيين هما:

- ضبط البرامج الخبيثة.
- ضبط مكونات البرامج.

وأهم التوجيهات التطبيقية في هذين المعيارين:

- استخدام أقصى درجات الحماية من البرامج الخبيثة.
- وضع سياسة رسمية تحظر استخدام البرامج غير المصرح بها.
- إجراء اختبارات دورية لنظام المعلومات للكشف عن أية برامج خبيثة.
- التحقق من سلامة الملفات المخزنة على وسائط التخزين وكذلك التي يتم استلامها عن طريق الشبكات.
- تحديد المسؤوليات والإجراءات الإدارية للتعامل مع البرامج الخبيثة.

5/7 النسخ الاحتياطي

يهدف هذا المعيار إلى الحفاظ على سلامة البيانات والمعلومات ومراقبتها. ويتكون من معيار فرعي واحد هو النسخ الاحتياطي للمعلومات وأهم توجيهات التطبيق التي وردت تحته ما يلي:

- امتلاك نسخ احتياطية من المعلومات والبيانات والبرامج واختبارها بانتظام وفق سياسة متفق عليها.
- التأكيد على أن تكون المنظمة قادرة على استرداد المعلومات والبرامج بعد وقوع حوادث أو كوارث.
- تخزين النسخ الاحتياطية في أماكن آمنة بعيدة عن الموقع الرئيس للمنظمة.

6/7 إدارة أمن الشبكة

يهدف هذا المعيار إلى ضمان حماية المعلومات في الشبكات وحماية البنية التحتية الداعمة يتكون هذا المعيار من معيارين فرعيين هما:

1. الضوابط الأمنية للشبكات.
2. تأمين خدمات الشبكات.

وأهم توجيهات التطبيق التي وردت تحتها ما يلي:

- أخذ كل التدابير اللازمة للحفاظ على سلامة معلومات الشبكات.
- توثيق متطلبات خدمات الشبكات ضمن اتفاقيات الخدمة.

7/7 التعامل مع وسائط التخزين

يهدف هذا المعيار إلى منع الوصول غير المصرح لوسائط التخزين وحمايتها من التعديل أو الإتلاف غير الرسمي.

ويتكون هذا المعيار من أربعة معايير فرعية هي:

1. إدارة وسائط التخزين القابلة للإزالة.
2. التخلص من وسائط التخزين.
3. إجراءات التعامل مع المعلومات.
4. حماية وثائق المنظمة.

ومن أهم توجيهات التطبيق التي وردت تحت هذه المعايير ما يلي:

- جميع وسائط التخزين يجب أن تكون مخزنة في بيئة آمنة.
- إنشاء سجلات يدون فيها بيانات وسائط التخزين وطبيعة المعلومات المخزنة عليها.
- التخلص من وسائط التخزين بشكل آمن عندما تقرر المنظمة ذلك وبإجراءات أمنية معتمدة.
- اختيار الشركات ذات السمعة الجيدة لإدارة وإزالة الأوراق والمعدات ووسائط التخزين لتجنب تسريب المعلومات المخزنة عليها.
- تصنيف وسائط التخزين والمعدات ووضع علامات تشير إلى محتوياتها.
- إتباع تعليمات التخزين الصادرة من المنتجين.
- تخزين وثائق نظام المعلومات في مكان آمن ويسمح فقط للأشخاص المخولين بالاطلاع عليها.

8/7 تبادل المعلومات

يهدف هذا المعيار إلى تبني سياسة رسمية لتبادل المعلومات والبرامج مع جهات خارجية، وأن تتم عمليات التبادل وفقا لاتفاقيات موثقة تضمن حقوق كل الأطراف.

ويتكون هذا المعيار من خمسة معايير فرعية هي:

1. سياسات وإجراءات تبادل المعلومات.
2. اتفاقيات التبادل.
3. الوسائط المادية في حالة النقل.
4. المراسلة الالكترونية.
5. أنظمة المعلومات التجارية.

ومن أهم توجيهات التطبيق التي وردت تحت هذه المعايير الفرعية ما يلي:

- وضع سياسات وإجراءات لحماية تبادل المعلومات.
- وضع سياسات لاستخدام آلات النسخ والفاكس لضمان سرية المعلومات.
- وضع اتفاقيات لتبادل المعلومات والبرمجيات بين المنظمة والأطراف الخارجية.
- تحديد المسؤوليات في حال وقوع حوادث أمنية بسبب تبادل المعلومات.
- وضع حقوق النشر والتأليف وتراخيص البرامج في اتفاقيات التبادل.
- العمل على ضمان عدم الوصول غير المصرح للمعلومات المتبادل بها.
- حماية الرسائل الالكترونية من الوصول غير المصرح.
- تقييد الوصول إلى الوثائق الحساسة المتعلقة بنظام المعلومات.

9/7 خدمات التجارة الإلكترونية

يهدف هذا المعيار إلى ضمان حماية خدمات التجارة الإلكترونية، ويتكون هذا المعيار من ثلاثة معايير فرعية هي:

1. التجارة الإلكترونية.
2. التحويلات المباشرة.
3. المعلومات المتاحة للجمهور.

ويوجد العديد من توجيهات التطبيق تحت هذه المعايير أهمها:

- ضمان سرية التعاملات الإلكترونية لكل الأطراف.
- ضمان مصداقية الأسعار المعلن عنها.
- ضمان وصول المنتجات إلى العملاء.
- وضع الاعتبارات الأمنية لاستخدام التوقيعات الإلكترونية.

10/7 توثيق أحداث أمن المعلومات

يهدف هذا المعيار إلى رصد وتوثيق أحداث أمن المعلومات للاستفادة منها في المستقبل. ويتكون هذا المعيار من ستة معايير فرعية هي:

1. مراجعة التسجيلات.
2. مراقبة استخدام الأنظمة.
3. حماية سجل المعلومات.
4. سجلات المدراء والمشغلين.
5. تدوين الأخطاء.
6. مزامنة الوقت.

ويوجد العديد من توجيهات التطبيق أهمها:

- تدوين تواريخ وأوقات وتفاصيل أحداث أمن المعلومات.
- تدوين محاولات الدخول للنظام الناجحة والفاشلة.
- حماية سجلات حوادث أمن المعلومات.
- ضمان تشغيل نظام المعلومات على مدار الساعة.

الفصل الثامن: التحكم في الوصول

يهدف هذا الفصل إلى وضع سياسات لضبط الوصول إلى المعلومات ومرافقها وضمان وصول الأفراد المصرح لهم فقط، وإتباع إجراءات رسمية لتسجيل المستخدمين وإلغاء التسجيل، وإتباع طرق آمنة لاختبار واستخدام كلمات المرور والحفاظ على سريتها وقصر الوصول لنظم التشغيل على أفراد تم اختيارهم وفقا لطبيعة وظائفهم، وإتباع أسلوب دقيق وآمن لتوثيق هوية المستخدمين. ويتكون الفصل الثامن من سبعة معايير هي:

1. شروط الدخول للنظام.
2. إدارة دخول المستخدم.
3. مسؤوليات المستخدم.
4. التحكم في الوصول للشبكة.
5. التحكم في الدخول لأنظمة التشغيل.
6. التحكم في الدخول إلى برامج التطبيقات.
7. التحكم في الدخول من خارج المنظمة.

وبلغ عدد المعايير الفرعية تحت هذه المعايير 25 معيارا فرعيا يمكن تفصيلها على النحو التالي:

1/8 شروط الدخول للنظام.

- يهدف هذا المعيار إلى وضع سياسة لضبط الوصول للمعلومات تتوافق مع السياسات الأمنية للنظام وأن توثق هذه السياسات وتراجع وتقيم باستمرار، ووردت تحته مجموعة من توجيهات التطبيق أهمها:
- وضع سياسة للتحكم في الوصول تلبي الاحتياجات الأمنية للمنظمة.
 - وضع قواعد للدخول مبنية على مبدأ (كل شيء ممنوع ما لم يسمح به صراحة)
 - أن قواعد التحكم في الوصول يجب أن تدعم بواسطة إجراءات رسمية ومسؤوليات محددة وواضحة.

2/8 إدارة دخول المستخدم

يهدف هذا المعيار إلى ضمان وصول المستخدم المصرح له لنظام المعلومات، ووضع إجراءات رسمية لضبط عملية الحصول على حقوق الوصول لنظم المعلومات والخدمات.

ويتكون هذا المعيار من أربعة معايير فرعية هي:

1. تسجيل المستخدم.
2. إدارة امتيازات المستخدم.
3. إدارة كلمة المرور.
4. مراجعة وصول المستخدم للنظام.

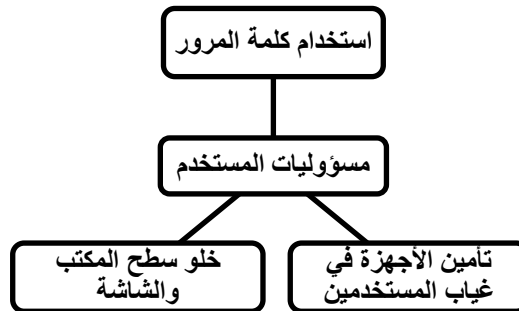
ومن أهم توجيهات التطبيق التي وردت تحت هذه المعايير ما يلي:

- استخدام محدد هوية مميز للمستخدمين يمكنهم من التواصل فيما بينهم.
- التحقق من أن الصلاحيات الممنوحة للدخول للنظام تتوافق مع طبيعة الوظائف.
- إعطاء المستخدمين وثيقة مكتوبة تبين حقوقهم وصلاحياتهم ومسؤولياتهم.
- توقيع المستخدمين على إقرار بالموافقة على شروط الاستخدام.
- إنشاء سجل رسمي للمستخدمين المسجلين لاستخدام خدمة معينة.
- إلغاء حق الوصول أو إغلاق حسابات الموظفين التي تغيرت وظائفهم أو تركوا العمل في المنظمة.
- تخصيص الامتيازات للمستخدمين على أساس الحاجة للاستخدام.
- وضع إجراءات للتحقق من هوية المستخدم قبل منحة اسم مستخدم وكلمة المرور
- تجنب إرسال كلمات المرور عبر رسائل الكترونية غير مشفرة.
- على المستخدمين تأكيد استلامهم لكلمات المرور.
- مراجعة صلاحيات الوصول للمستخدمين بشكل دوري منتظم.

3/8 مسؤوليات المستخدم

يهدف هذا المعيار إلى التأكيد على التزام المستخدمين بالحفاظ على سرية كلمات المرور وتأمين الأجهزة الرسمية والشخصية ضد الاستخدام غير المرخص في فترة عدم الاستخدام.

الشكل رقم (4) المعايير الفرعية بمعيار مسؤوليات المستخدم.



ومن أهم التوجيهات التي وردت تحت هذه المعايير ما يلي:

- الحفاظ على سرية كلمات المرور.
- تجنب كتابة أو الاحتفاظ بكلمة المرور على ورقة أو ملف إلكتروني أو جهاز.
- التغيير الفوري لكلمة المرور عند وجود أي مؤشرات لاحتمال اختراق النظام أو كلمة المرور.
- التغيير المنتظم لكلمة المرور، وعدم استخدام كلمة المرور نفسها لأغراض العمل ولغير أغراض العمل.
- حماية وتأمين أجهزة المستخدمين في حالة غيابهم أو في خارج ساعات الدوام.
- تنظيف مكاتب المستخدمين من أية وثائق سرية أو حساسة.
- تأمين سطح المكتب بكلمات مرور لتقليل مخاطر السطو على الملفات بعد ساعات الدوام.

4/8 التحكم في الوصول للشبكة.

يهدف هذا المعيار إلى منع الوصول غير المصرح لخدمات الشبكة وتطبيق طرق مناسبة لتوثيق المستخدمين والأجهزة ووضع ضوابط تحكم وصول المستخدمين لخدمات المعلومات. ويتكون هذا المعيار من سبعة معايير فرعية هي:

1. سياسة استخدام خدمات الشبكة.
2. توثيق اتصالات المستخدم الخارجية.
3. توثيق الأجهزة قبل دخولها للشبكة.
4. حماية المنافذ.
5. الفصل بين الشبكات.
6. التحكم في وصلات الشبكة.
7. التحكم في مسارات الشبكة.

ومن أهم توجيهات التطبيق تحت هذه المعايير ما يلي:

- منح صلاحيات الوصول للخدمات للمصرح لهم باستخدامها فقط.
- تحديد وتوثيق المسموح لهم بالوصول للشبكات والخدمات الشبكية.
- وضع ضوابط لاستخدام شبكة داخلية وأخرى خارجية.

5/8 التحكم في الوصول لنظم التشغيل

يهدف هذا المعيار إلى منع الوصول غير المصرح به لنظم التشغيل واستخدام أقصى درجات الأمن لقصر الوصول لنظم التشغيل، واستخدام أقصى درجات الأمن لقصر الوصول لنظم التشغيل على المستخدمين المصرح لهم، وتوثيق وتسجيل المستخدمين ومحاولات الدخول الناجحة والفاشلة وصلاحيات النظام. ويتكون هذا المعيار من ستة معايير فرعية هي:

1. الدخول الآمن للمستخدمين.
2. تعريف المستخدمين.
3. إدارة كلمة المرور.
4. استخدام الأدوات المساعدة.
5. انتهاء زمن جلسة العمل.
6. تحديد زمن الاتصال.

وورد عدد كبير من توجيهات التطبيق تحت هذه المعايير الفرعية أهمها:

- لا تظهر أية معرفات عن النظام إلا بعد الدخول للنظام بنجاح.
- عدم إظهار أية رسائل مساعدة أثناء عملية الدخول للنظام.
- يجب استخدام محدد الهوية لتعقب ممارسات مستخدمي النظام.
- يسمح للمستخدمين باختبار وتغيير كلمات المرور الخاصة بهم.
- فرض اختيار كلمات مرور قوية وإجبار المستخدمين على تغيير كلمات المرور بعد الدخول الأول.
- فصل أدوات النظام المساعدة عن برمجيات التطبيق.
- قصر استخدام أدوات النظام على الحد الأدنى من المستخدمين الموثوق بهم والمصرح لهم.
- رصد وتوثيق كافة استخدامات أدوات النظام.
- إغلاق التطبيق والارتباط بالشبكة بعد فترة زمنية محددة غير نشطة.
- تحديد زمن الارتباط والاتصال بالشبكة بمواعيد محددة حسب طبيعة كل وحدة.

6/8 التحكم في الوصول لبرامج التطبيقات

يهدف هذا المعيار إلى منع المستخدمين غير المصرح لهم من الوصول للمعلومات التي تحملها تطبيقات النظام، ووضع سياسة للتحكم وتحديد الأشخاص المخول لهم للوصول إلى هذه البرامج. ويتكون هذا المعيار من معيارين فقط هما:

1. تقييد الوصول إلى التطبيقات.
2. عزل الأنظمة الحساسة.

وجاء تحت هذين المعيارين عدداً من توجيهات التطبيق أهمها:

- توفير قوائم تساعد على ضبط الوصول لوظائف التطبيق.
- التحكم في صلاحيات المستخدمين والتطبيقات الأخرى.
- تحديد التطبيقات الحساسة وتحديد المخاطر الناتجة عند تشغيلها مع برامج تطبيقات أخرى.

7/8 التحكم في دخول الحاسبات المتنقلة

يهدف هذا المعيار إلى أخذ كل التدابير الأمنية عند استخدام الحاسبات المتنقلة ووضع وتطبيق إجراءات وخطط تشغيل عند السماح بالدخول لأنظمة المعلومات عند بعد.

ويتكون هذا المعيار من معيارين فرعيين هما:

1. العمل والاتصال عن بعد.

2. مراقبة العمل عن بعد.

وورد تحت هذه المعيار عدداً من توجيهات التطبيق أهمها:

- التأكد من تأمين النظام والمعلومات والبرامج عند استخدام الحاسبات المتنقلة والكروت الذكية والهواتف المحمولة داخل الشبكات.
- حماية أجهزة الحاسبات المحمولة الخاصة بالمنظمة عند استخدامها في الاجتماعات والأماكن العامة خارج حدود المنظمة.
- التأكد من وجود أمن مادي لمواقع العمل عن بعد.
- وضع ضوابط لعدم وصول أفراد العائلة والأصدقاء للمعلومات المخزنة على الحاسبات المتنقلة.
- إزالة كل التراخيص وحقوق الوصول عند انتهاء أنشطة العمل عن بعد.

الفصل التاسع: حيازة وتطوير وصيانة أنظمة المعلومات

يهدف هذا الفصل إلى اعتبار أمن نظام المعلومات جزءاً هاماً من نظم المعلومات، ومنع الأخطاء والخرسات وإساءة استخدام المعلومات، وحماية سرية وصحة المعلومات من خلال برامج التشفير، وضمان أمن ملفات النظام والحد من وجود ثغرات أمنية ومراقبة نقاط الضعف التقني.

ويشمل هذا الفصل على ستة معايير رئيسية هي:

1. الشروط الأمنية لنظم المعلومات.
2. المعالجة في التطبيقات.
3. ضوابط التشفير.
4. أمن ملفات النظام.
5. الأمن في تطوير ودعم العمليات.
6. إدارة الثغرات التقنية.

وتتكون هذه المعايير من (16) معياراً فرعياً يمكن تفصيلها على النحو التالي:

1/9 الشروط الأمنية لنظم المعلومات

يهدف هذا المعيار إلى تحليل وتوصيف الإجراءات الفنية وتحديد المتطلبات الأمنية اللازمة لحفظ وتأمين أنظمة المعلومات.

ويشتمل هذا المعيار على معيار فرعي واحد هو (تحليل وتحديد مواصفات متطلبات الأمن)، وورد به عدد من توجيهات التطبيق أهمها:

- يجب أن تتلاءم المتطلبات الأمنية مع قيمة وحساسية المعلومات الموجودة بالنظام والأضرار المحتملة التي يمكن أن تحدث نتيجة الاختراق الأمني.
- تحديد المتطلبات الأمنية بوضوح في عقود الجهات التي تنفذها.

2/9 المعالجة في التطبيقات

يهدف هذا المعيار إلى التحقق من صحة البيانات المدخلة والمخرجة من نظام المعلومات، ووضع رقابة على عمليات معالجة البيانات والتعديل غير المصرح أو إساءة استخدام المعلومات المخزنة على نظام المعلومات.

ويتكون هذا المعيار من أربعة معايير فرعية هي:

1. التحقق من صحة البيانات المدخلة.
2. الرقابة على المعالجات الداخلية.
3. التحقق من صحة رسائل النظام.
4. التحقق من صحة البيانات المخرجة (المعلنة)

وورد تحت هذا المعيار العديد من توجيهات التطبيق أهمها:

- التأكد من صحة وسلامة بيانات المنسوبيين والعلماء.
- الاستعراض الدوري لمحتويات ملفات النظام للتأكد من صحتها.
- تحديد مسؤوليات جميع الموظفين المشاركين في إدخال البيانات.
- وضع إجراءات لمنع تشغيل برامج بطريق الخطأ.
- التأكد من صحة وسلامة الرسائل المخزنة والصادرة عن النظام.

3/9 ضوابط التشفير

يهدف هذا المعيار إلى حماية سرية وسلامة المعلومات من خلال وسائل التشفير وإنشاء إدارة مستقلة داخل النظام لدعم استخدام تقنيات التشفير.

ويتكون هذا المعيار من معيارين فرعيين هما:

1. السياسة العامة في استخدام التشفير.
2. إدارة مفاتيح التشفير.

ومن أهم توجيهات التطبيق تحت هذين المعيارين ما يلي:

- وضع سياسة واضحة للتشفير.
- تحديد مستوى الحماية المطلوبة، وخوارزمية التشفير المطلوبة.
- استخدام التشفير في حماية المعلومات المخزنة على الحاسبات المتنقلة أو وسائل التخزين القابلة للإزالة.
- استخدام التشفير عند استخدام التوقيعات الالكترونية.
- جميع مفاتيح التشفير يجب أن تكون محمية من التعديل أو التدمير.

4/9 أمن ملفات النظام

يهدف هذا المعيار إلى وضع ضوابط للتحكم في الوصول إلى ملفات النظام، وتقييد الوصول إلى شفرات النظام.

ويتكون هذا المعيار من ثلاثة معايير فرعية هي:

1. التحكم في برامج التشغيل.
2. حماية بيانات نظم اختبار أمن النظام.
3. مراقبة الدخول إلى شفرات أمن النظام.

ويوجد العديد من توجيهات التطبيق وردت تحت هذه المعايير هي:

- تحديث البرمجيات والتطبيقات يتم فقط عن طريق المدراء المدربين والمصرح لهم بذلك.
- اختيار نظم التشغيل وبرامج التطبيقات يتم على أساس قابلية الاستخدام والأمن والتوافق مع البرامج الأخرى وسهولة الاستخدام.
- تبني إستراتيجية واضحة لتغيير الأنظمة والبرمجيات.
- الإبقاء على الإصدارات السابقة كتدبير طوارئ.

- رفع مستوى أنظمة التشغيل (الترقية) يتم فقط عندما تكون هناك حاجة لذلك.
- تجنب قواعد بيانات التشغيل التي تحتوي على معلومات شخصية أو حساسة.
- التحكم في شفرة مصدر البرنامج وفقا للإجراءات المعمول بها.
- إعطاء موظفي الدعم الفني وصول مقيد إلى برامج التطبيقات.
- وضع قوائم البرامج في بيئة آمنة.

5/9 الأمن في تطوير ودعم العمليات.

يهدف هذا المعيار إلى المحافظة على أمن برمجيات ومعلومات نظام التطبيق، وأن أية تغييرات على هذه البرمجيات لا بد وأن تخضع لإجراءات مراقبة رسمية واختبار نظم تشغيل التطبيقات قبل أحداث أي تغييرات عليها.

ويتكون هذا المعيار من خمسة معايير هي:

1. إجراءات ضبط التغيير.
2. مراجعة فنية للتطبيقات بعد إجراء تعديلات عليها.
3. تقييد التغييرات إلى أحزمة البرمجيات.
4. تسرب المعلومات.
5. الاستعانة بمصادر خارجية لتطوير البرمجيات.

ومن أهم توجيهات التطبيق التي وردت تحت هذه المعايير ما يلي:

- توثيق الإجراءات الرسمية لتغيير نظم التطبيقات.
- تقييم المخاطر وتحليل الآثار المترتبة على التغييرات.
- الحصول على موافقة رسمية من الإدارة المسؤولة قبل إجراء أية تغييرات.
- اختبار إجراءات السلامة للتأكد من أنها لم تتأثر بأية تغييرات في نظام التشغيل.
- إمكانية الحصول على التعديلات من المورد أو المنتج الأصلي.
- منع فرص تسرب المعلومات.
- الاستعانة بمصادر خارجية لتطوير البرمجيات يجب أن يخضع لإشراف ورقابة المنظمة.
- التأكد من صحة التراخيص وحقوق الملكية الفكرية عند التعامل مع جهات خارجية لتطوير البرامج.

6/9 إدارة الثغرات التقنية.

يهدف هذا المعيار إلى الحد من المخاطر الناتجة عن استغلال نقاط الضعف التقنية، ومراقبة ومراجعة نقاط الضعف التقني وتحديد المسؤوليات والأدوار المرتبطة بإدارة الضعف التقني.

ويتكون هذا المعيار من معيار فرعي واحد هو " التحكم في الثغرات التقنية " وردت تحته مجموعة من توجيهات التطبيق أهمها:

- الحصول على معلومات عن مواطن الضعف في أنظمة المعلومات.
- الجرد الكامل لأصول البرامج والتطبيقات.
- تحديد الأدوار والمسؤوليات المرتبطة بإدارة الثغرات التقنية.
- تحديد المخاطر المرتبطة بالثغرات التقنية.
- توثيق كل إجراءات إدارة الثغرات التقنية.

الفصل العاشر: إدارة حوادث أمن المعلومات.

يهدف هذا الفصل إلى التأكيد على أمن المعلومات، والتبليغ عن مواطن الضعف في أنظمة المعلومات والتعامل معها، ومراجعتها في أقرب وقت ممكن وتحديد الإجراءات والمسؤوليات والإدارات المنوط بها التعامل مع حوادث أمن المعلومات، والإفادة من المعلومات المكتسبة من حوادث امن

المعلومات في المستقبل، والتأكيد على تدخل الجهات الأمنية المنوط بها التحقيق في الوقت المناسب قبل الطمس المتعمد للحقائق.

ويتكون هذا الفصل من معيارين رئيسيين هما:

1. الإبلاغ عن حوادث أمن المعلومات.

2. إدارة حوادث أمن المعلومات.

ويوجد خمسة معايير فرعية تحت هذين المعيارين يمكن تفصيلها كالتالي:

1/10 الإبلاغ عن حوادث أمن المعلومات ونقاط الضعف الأمنية.

ويوجد تحت هذا المعيار معيارين فرعيين هما:

1. الإبلاغ عن حوادث أمن المعلومات.

2. الإبلاغ عن نقاط الضعف الأمنية.

ويوجد تحتها العديد من توجيهات التطبيق أهمها:

- التبليغ عن الحوادث الأمنية في النظام عبر القنوات الرسمية في أقرب وقت ممكن.
- التأكيد على وجود نقاط اتصال معروفة لكل المنسوبين لاستخدامها في التبليغ والاستجابة في أسرع وقت.
- توفير نماذج تقارير للتبليغ عن الحوادث الأمنية.
- تدريب كل المنسوبين على السلوك الصحيح الواجب اتخاذه في حال وقوع حوادث أمن المعلومات.

2/10 إدارة حوادث أمن المعلومات.

يهدف هذا المعيار إلى وجود نسق ونهج فعال لتطبيق إدارة الحوادث الأمنية وتحديد الإجراءات والمسؤوليات المتبعة عن وقوع حوادث أمن المعلومات.

ويتكون هذا المعيار من ثلاثة معايير فرعية هي:

1. المسؤوليات والإجراءات.

2. التعلم من حوادث أمن المعلومات.

ويوجد العديد من توجيهات التطبيق تحت هذه المعايير أهمها:

- تفعيل الإجراءات اللازمة لضمان سرعة وفعالية الرد عند وقوع حوادث أمنية.
- تحليل المعلومات والأدلة ومحتويات الحوادث الأمنية.
- تقديم تقارير دورية عن الحوادث الأمنية.
- الاستفادة من معلومات التقييم للحد من الخسائر في المستقبل.

الفصل الحادي عشر: إدارة استمرارية الأعمال.

يهدف هذا الفصل إلى الحد من كل الأنشطة التي تحاول إعاقة سير العمل في المنظمة والعمل على حماية نظم المعلومات من الأعطال الرئيسة أو الكوارث وضمان إعادة تشغيل النظام في الوقت المناسب.

ويتكون هذا الفصل من معيار واحد هو:

1/11 إدارة عمليات أمن المعلومات واستمرارية العمل ويتكون هذا المعيار من خمسة معايير فرعية هي:

1. تضمين أمن المعلومات في إدارة استمرارية العمل.
2. استمرارية العمل وتقييم المخاطر.
3. وضع وتطوير تخطيط لاستمرارية العمل.
4. إطار تخطيط استمرارية العمل.
5. اختبار وصيانة وإعادة تقييم لمخططات استمرارية العمل.

ويوجد العديد من توجيهات التطبيق تحت هذه المعايير أهمها:

- الحفاظ على خصوصية وسرية حوادث أمن المعلومات.
- جمع الأدلة في أقرب وقت ممكن بعد وقوع الحادث.
- تحديد موارد مالية وإدارية وفنية وبيئية للإفادة منها لإعادة استمرارية العمل.
- ضمان سلامة الموظفين وحماية مرافق المعلومات والممتلكات التابعة للمنظمة.
- تحديد الأحداث التي يمكن أن تسبب انقطاع الأعمال.
- توثيق كل العمليات والإجراءات التي تم اتخاذها لإعادة استمرارية العمل.
- اختبار وصيانة وإعادة تقييم خطط استمرارية العمل.

الفصل الثاني عشر: إدارة الامتثال أو التوافق.

يهدف هذا الفصل إلى تجنب أي اختراق للقوانين والأنظمة والالتزامات التعاقدية، وتحديد وتوثيق هذه القوانين والأنظمة وتحديثها كلما لزم الأمر، ومنع إساءة استخدام المعلومات ومراقبتها، وحماية خصوصية البيانات والمعلومات الشخصية.

ويتكون هذا الفصل من ثلاثة معايير رئيسية هي:

1. الامتثال للشروط القانونية.
 2. التوافق مع السياسات والمعايير الأمنية والفنية.
 3. مراجعة أنظمة المعلومات.
- تشتمل هذه المعايير على عشر معايير فرعية يمكن تفصيلها كالتالي:

1/11 الامتثال للشروط القانونية.

يهدف هذا المعيار إلى تحديد التشريعات المعمول بها وحماية حقوق الملكية الفكرية والحد من سوء استخدام المعلومات الشخصية ووضع ضوابط لبرامج التشفير والتأكد من أنها تتوافق مع التشريعات.

ويتكون هذا المعيار من ستة معايير فرعية هما:

1. التعرف على التشريعات سارية المفعول.
2. حقوق الملكية الفكرية.
3. حماية سجلات المنظمة.
4. حماية البيانات وخصوصية المعلومات الشخصية.
5. الوقاية من سوء استخدام المعلومات ومرافق المعلومات.
6. تنظيم ضوابط التشفير.

ويوجد العديد من توجيهات التطبيق تحت هذه المعايير الفرعية أهمها:

- تعريف وتحديد التشريعات المطبقة.
- التأكيد على حماية حقوق الملكية الفكرية.
- الحصول على البرامج والتطبيقات الأصلية.
- المحافظة على تراخيص الاستخدام وأدلة التشغيل وأقراص التثبيت.
- وضع سياسة للتخلص من البرمجيات أو إعادتها للآخرين.
- عدم النسخ كليا أو جزئيا للكتب والمقالات وغيرها من الوثائق، بخلاف ما يسمح به قانون حقوق التأليف والنشر.
- وضع ضوابط ومبادئ توجيهية بشأن حفظ وتخزين وتداول والتخلص من السجلات والمعلومات.
- تحديد طرق وأساليب استخدام المعلومات ومراقبتها.
- وضع ضوابط للتشفير تتفق مع اللوائح والتشريعات المعمول بها.

2/11 التوافق مع السياسات والمعايير الأمنية والفنية.

يهدف هذا المعيار إلى ضمان الامتثال للسياسات التنظيمية والمعايير الأمنية والتحقق من التوافق التقني. ويشتمل هذا المعيار على معيارين فرعيين هما:

1. الامتثال للسياسات والمعايير الأمنية.

2. التحقق من التوافق التقني.

ويوجد العديد من توجيهات التطبيق تحت هذين المعيارين منها:

- التأكد من أن الإجراءات الأمنية المتبعة تتوافق مع السياسات والمعايير الأمنية المحلية والدولية.

- تحليل نظم المعلومات والتأكد من توافقها مع المعايير التقنية.

3/11 مراجعة أنظمة المعلومات.

يهدف هذا المعيار إلى تحقيق أقصى درجات الدقة للتأكد من حماية نظم المعلومات وسلامة ومنع استخدام أساليب ووسائل المراجعة.

ويتكون هذا المعيار من معيارين فرعيين هما:

1. ضوابط تدقيق نظم المعلومات.

2. حماية أدوات مراجعة نظم المعلومات.

ويوجد العديد من توجيهات التطبيق تحت هذين المعيارين أهمها:

- التحقق من حسابات وأنشطة أنظمة المعلومات.

- حفظ ملفات النظام وحمايتها وعدم السماح مطلقا بالتغيير فيها إلا للموظفين المخولين فقط.

- حماية سجلات ومراجعة نظم التشغيل من سوء الاستخدام.

- فصل ملفات البيانات عن نظم التشغيل.

*** ** *

الوعي المعلوماتي لأعضاء هيئة التدريس بكلية الآداب جامعة الزاوية:

دراسة للواقع مع التخطيط للمستقبل

الدكتور/ عبد العزيز عبد الحميد عامر بن عامر

المحاضر بقسم المكتبات والمعلومات

كلية الآداب/ جامعة الزاوية

مستخلص

يعتبر الوعي المعلوماتي مقياساً للتقدم بما أظهرته التقنية، وثورة الاتصالات من شبكات وخاصة الانترنت الذي جعل المعلومات متاحة لكل أفراد المجتمع أياً كان مكانهم، وأصبح الوعي المعلوماتي يشكل جوانب القوة لمن يمتلك المهارات وخاصة للمجتمع الأكاديمي، ومن هنا انبثقت فكرة دراسة الوعي المعلوماتي لدى أعضاء هيئة التدريس بكلية الآداب الزاوية جامعة الزاوية، حيث سعت الدراسة إلى التعرف بالوعي المعلوماتي من حيث أهدافه وأهميته، ومستوياته استناداً على الإنتاج الفكري المتنوع، وهدفت إلى التعرف على مدى توفر مهارات الوعي المعلوماتي لدى أعضاء هيئة التدريس بكلية الآداب، وكذلك مهارة البحث في مصادر المعلومات وتنمية المهارات المعلوماتية من جميع جوانبها.

وقد اعتمدت الدراسة على منهج دراسة الحالة من أجل الوصف، والتحليل المفصل لأفراد عينة الدراسة وصولاً إلى عدداً من النتائج التي كشفتها الدراسة، والوقوف على المشاكل والصعوبات التي يعاني منها أفراد عينة الدراسة في موضوع الوعي المعلوماتي، كما اقترحت في نهايتها توصيات من شأنها تذلل الصعوبات والمشاكل للنهوض بتنمية الوعي المعلوماتي لأعضاء هيئة التدريس بكلية الآداب الزاوية موضوع الدراسة خدمة للمجتمع الأكاديمي بصفة خاصة والمجتمع ككل بصفة عامة.

تمهيد:

إن التعليم بصفة عامة والتعليم العالي بصفة خاصة، يُعدّ اليوم أداة الأمم والشعوب للإرتقاء والتقدم ذلك لأن مؤسسات التعليم العالي هي المعنية بإعداد وتأهيل الكوادر البشرية القادرة على النهوض بمجتمعاتها في جميع المجالات من خلال توظيف قدراتها، وإمكاناتها في هذه المجالات بفعالية وكفاءة، وتقوم مؤسسات التعليم العالي بذلك من خلال وظائفها الثلاث، (التدريس، البحث العلمي، خدمة المجتمع) ولقد أدى التطور التكنولوجي إلى ظهور أساليب وطرق جديدة للتعليم تعتمد على توظيف تقنيات تعليمية ومستحدثات تكنولوجية لتحقيق التعليم المطلوب منها استخدام الكمبيوتر، وشبكة المعلومات الدولية، والأقمار الصناعية، والقنوات الفضائية بغرض إتاحة التعلم على مدار اليوم والليلة لمن يريده، وفي المكان الذي يناسبه.

وبقدر توفر المعلومات المناسبة في الوقت المناسب للشخص بقدر دقة قراره وصحته، وللمعلومات دوراً في غاية الأهمية في كل نواحي النشاط؛ فهي أساسية في البحث العلمي، وتعتبر مورداً ضرورياً في كل مناشط الحياة سواء كانت العلمية أو الصناعية أو السياسية وغيرها من النواحي الأخرى، ومن هنا نجد أن الجامعات في حاجة للكشف عن واقع مستوى مهارات الوعي المعلوماتي لدى أعضاء هيئة التدريس، لغرض المساهمة في تطوير المعارف البشرية، من هنا يعتبر الوعي المعلوماتي أحد الجوانب المهمة في تطوير التعليم الذاتي، والمستمر لتنمية الشخصية في المواقف التي يحتاج فيها الفرد إلى المعلومات، والمهارات التي تساعد للوصول إلى استنتاجات، وقرارات صحيحة بكفاءة بالإضافة إلى ذلك فهو بحاجة إلى تنمية مهاراته في البحث عن المعلومات وتنقيحها وعرضها وهو ما يسمى بشكل مجمل الوعي المعلوماتي.

1.1/ مشكلة الدراسة:

لاحظ الباحث من خلال تعامله مع الزملاء بجامعة الزاوية وجود بعض الباحثين المتخصصين في العلوم الإنسانية، الذين لا يستطيعون الاعتماد على أنفسهم في الحصول على المعلومات المناسبة وتقييمها، والإفادة منها سواء لإعداد أبحاثهم أو للإنفاق بها في حياتهم العملية؛ وهو أمر يدق ناقوس الخطر لأن

هؤلاء هم المسؤولون المستقبليون عن تعليم الطلاب بكلية الآداب جامعة الزاوية موضوع الدراسة، كما أنهم المسؤولون عن تطوير التعليم بها في المستقبل، مما دعا الباحث إلى إجراء الدراسة.

2.1/ أهداف الدراسة:

تسعى الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية:-

1. التعرف إلى مهارات الوعي المعلوماتي لدى أعضاء هيئة التدريس بكلية الآداب الزاوية/ جامعة الزاوية.
2. معرفة مدى توفر كفاءات الوعي المعلوماتي باختلاف المتغيرات الجنس، والتخصص، والدرجة العلمية.
3. التعرف إلى مهارة البحث في مصادر المعلومات.
4. التعرف إلى تنمية مهارات الوعي المعلوماتي لدى مجتمع الدراسة.
5. تحديد المشاكل والصعوبات لدى مجتمع الدراسة، والتغلب عليها للنهوض بتنمية الوعي المعلوماتي.
6. وضع المقترحات والتوصيات التي من شأنها المساعدة في التغلب على هذه المشاكل.

3.1/ تساؤلات الدراسة:-

تحاول هذه الدراسة الإجابة عن التساؤلات التالية:

1. ما مهارات الوعي المعلوماتي لدى أعضاء هيئة التدريس بكلية الآداب الزاوية؟
2. ما مدى توافر القدرة للتعرف على الحاجة إلى المعلومات لدى أعضاء هيئة التدريس المعنيين بالدراسة حسب الجنس، والتخصص، والدرجة العلمية؟
3. ما مدى توافر مهارة التعامل مع تكنولوجيا المعلومات لدى أعضاء هيئة التدريس؟
4. ما مستوى كفاءات الوعي المعلوماتي لدى أعضاء هيئة التدريس؟
5. ما المشكلات والصعوبات التي يعاني منها مجتمع الدراسة عند تطويرهم للوعي المعلوماتي؟

4.1/ أهمية الدراسة:-

تستمد هذه الدراسة أهميتها مما يلي:

1. أهمية إدراك الأستاذ الجامعي الليبي لقيمة المعلومات، وكيفية الحصول عليها واستخدامها بشكل أخلاقي وقانوني مما يعينه على مهام التدريس، والبحث العلمي وتعليم نفسه بنفسه مدى الحياة .
2. أهمية التعليم المستمر لأستاذ الجامعة لكي يظل على دراية بالجديد في تخصصه، وما يعود بالنفع عليه شخصياً ومهنياً.
3. أهمية مهارات الوعي المعلوماتي التي تؤثر على جودة المخرج التعليمي للجامعة، ومن ثم فإن الاهتمام بتنميتها ينبغي أن يكون من أولويات الجامعات التي تهدف إلى تخريج كوادر بشرية قادرة على نفع أنفسها ومجتمعاتها من خلال ما اكتسبته من مهارات تعينها على استمرار التعلم مدى الحياة بشكل مستقل.
4. أهمية جامعة الزاوية التي تُعدُّ منارة علمية ذات رسالة أساسية تهدف إلى دعم البحث العلمي، والرُّقي بمستواه .

5.1/ مفاهيم الدراسة:-

1. المعلومات. Information.

هي البيانات التي تمت معالجتها لتحقيق هدف معين لإستعمال محدد، لغرض اتخاذ القرارات، أي البيانات التي أصبح لها قيمة بعد تحليلها، أو تفسيرها، أو تجميعها في شكل ذي معنى والتي يمكن تداولها وتسجيلها، ونشرها، وتوزيعها في صورة رسمية أو غير رسمية وفي أي شكل⁽¹⁾.

2. المعلوماتية. Informatics

ذلك الإطار الذي يحوي المجالات المتعلقة بالتجهيز الآلي للبيانات والمعلومات، وكذلك للدلالة على مجمل الأنشطة المتصلة بتصميم الحواسيب وإنتاجها واستخدامها للعمل على تجميع ومعالجة ونقل المعلومات.(2)

3. الأمية المعلوماتية. Information Illiteracy

عدم قدرة الباحث على تحديد وإدراك مدى الحاجة إلى المعلومات، وكيفية الوصول إليها في مصادرها المختلفة الأشكال، والأنواع، وصياغتها بشكل جيد، وعدم المعرفة بكيفية تجميعها، وتقييمها والاستفادة منها.(3)

4. الوعي المعلوماتي. Information Literacy

هو القدرة للحصول على المعلومات المناسبة، وفهمها، واستخدامها لمختلف الاحتياجات اليومية، والقدرة على التعامل مع تقنيات المعلومات الحديثة.(4)، وهو أيضاً "المعرفة والإحاطة بأهمية المعلومات واستغلالها، وإمكانية التعامل معها في الوقت المناسب والقدر المناسب لحل المشكلات المعلوماتية وتلبية الحاجات البحثية بقدرات ذاتية تتناسب مع المتطلبات العصرية للوصول إلى مرحلة النضج المعلوماتي.(5)

5. المهارات المعلوماتية. Information Skills

هي مجموعة الكفاءات المطلوبة لتحقيق الثقافة المعلوماتية للفرد، والتي تتمثل في القدرة على فهم الحاجة من المعلومات والتعبير عنها بدقة، ووضوح والقدرة على التعامل مع التقنيات المعلوماتية من تجهيزات وبرمجيات إضافة إلى القدرة على تنظيم المعلومات، واستخدامها بمسؤولية أخلاقية.(6)

6. أعضاء هيئة التدريس.

هم الذين يعملون في المؤسسات الأكاديمية، ويتكون مجتمع أعضاء هيئة التدريس بكلية الآداب من (أستاذ أستاذ مشارك، أستاذ مساعد، محاضر، مساعد محاضر).(7)

6.1/ حدود الدراسة:-

1. الحدود الموضوعية :

تمثلت الحدود الموضوعية لهذه الدراسة حول موضوع الوعي المعلوماتي لأعضاء هيئة التدريس بكلية الآداب الزاوية.

2. الحدود المكانية:

غطت الدراسة أعضاء هيئة التدريس بكلية الآداب الزاوية: جامعة الزاوية - مدينة الزاوية.

3. الحدود الزمنية:

تم تجميع بيانات الدراسة خلال شهر فبراير لعام 2014

7. مجتمع الدراسة:

تم تطبيق الدراسة على أعضاء هيئة التدريس بكلية الآداب الزاوية من الجنسين (الذكور والإناث) للعام 2014 بجميع أقسام الكلية المتمثلة في (11) قسم علمي، وقد تم اختيار أعضاء هيئة التدريس لتمثيل مجتمع الدراسة، وذلك بسبب كونهم باحثين فأصبح من الضروري قياس مدى إلمامهم بمهارات الوعي المعلوماتي التي تؤهلهم على إنجاز البحوث العلمية بالشكل المناسب، والمشاركة بالنهوض وتطوير المعرفة البشرية.

8. منهج الدراسة :

حتى تتحقق أهداف الدراسة وتتم الإجابة عن الاسئلة المطروحة استخدم الباحث منهج دراسة الحالة حيث رأى أنه مناسب للدراسة من أجل الوصف، والتحليل المفصل لعدد من الأفراد.

9. أدوات جمع المعلومات:-

1. الاستبيان:

قام الباحث بتوزيع الاستبيان الذي غطى جميع الجوانب، ومن خلاله تمكن التعرف على الوضع الراهن للوعي المعلوماتي لدى أعضاء هيئة التدريس موضوع الدراسة بإعتباره الأداة المناسبة لجمع معلومات الدراسة إضافة إلى صعوبة الحصول على معلومات عن طريق الأدوات الأخرى مثل المقابلة الشخصية، والزيارات الميدانية، وقد تم توزيع عدد (75) استمارة جمع بيانات (استبيان) غطت جميع جوانب المهارة المعلوماتية المطلوبة لأستاذ الجامعة، وكان الفاقد منها (12) استمارة.

10. الدراسات السابقة:-

لم يعثر الباحث على دراسة تهتم بمهارات الوعي المعلوماتي لدى مجتمع الدراسة ، ولكنه استطاع الباحث الحصول على بعض الدراسات العربية المتعلقة بموضوع الدراسة، وعرضها سيكون على النحو التالي:-

أولاً: الدراسات العربية :

1. عزة فاروق جوهرى، هدى محمد العمودي. " الوعي المعلوماتي بجامعة الملك عبدالعزيز

شطر الطالبات: دراسة تقييمية للوضع الراهن واستشراف للمستقبل، تاريخ

الزيارة 2014/2/29، متاح على

http://libraries.kau.edu.sa/files/12510/Researches/63387_34403.pdf

جاءت هذه الدراسة بعنوان الوعي المعلوماتي بجامعة الملك عبدالعزيز شطر الطالبات، وقد هدفت إلى الكشف على مدى توافر الوعي المعلوماتي لدى مجتمع الدراسة، والكشف على مدى تأثير الوعي بعوامل التخصص، والدرجة العلمية، والخبرة التقنية، وقد استخدم المنهج المسحي الميداني لتطبيق هذه الدراسة حيث يعد المسح طريقة منظمة لتحليل وتفسير، وتصوير تشخيص الوضع الراهن، ولقد أظهرت الدراسة العديد من النتائج كان من أهمها: أن أفراد عينة الدراسة يعانون من قلة الخبرة وضعف العلاقة بين الوعي المعلوماتي ومهاراته لدى عينة الدراسة، كما أظهرت أيضاً أن أعلى نسبة في دواعي استخدام واسترجاع المعلومات تمثلت في عرض إجراء البحوث العلمية، وكذلك عدم وجود برامج لتنمية مهارات الوعي المعلوماتي، وقد أوصت الدراسة بضرورة النظر في أهداف ورسالة المكتبة بصفة دورية، ووضع برامج لتنمية مهارات الوعي المعلوماتي لأفراد عينة الدراسة وضرورة دمج برامج محو الأمية المعلوماتية ضمن برامج منظومة تطوير وإصلاح التعليم ككل.

2. الجوهرة عبدالرحمن العبد الجبار. "دور المكتبات في تنمية الوعي المعلوماتي لذوي

الاحتياجات الخاصة: دراسة لمكتبات المعاهد الخاصة بمدينة الرياض".- مجلة المكتبات والمعلومات

العربية، س30، ع4، أكتوبر 2010.

تناولت الدراسة موضوع دور المكتبات في تنمية الوعي المعلوماتي، وقد هدفت إلى التعريف بالوعي المعلوماتي وعلاقته بذوي الاحتياجات الخاصة، إضافة إلى إمكانيات أمناء المكتبات ودورهم في رفع الوعي المعلوماتي، وتحديد أهم الوسائل التي تسهم بها المكتبات لزيادة الوعي المعلوماتي، وقد استخدمت الباحثة في دراستها المنهج الوصفي، والذي يقوم على وصف الظاهرة، وتجميع جميع البيانات المتعلقة بالدراسة، ولقد أظهرت الدراسة عدة نتائج كان من أهمها أن المكتبات تشكو من ضعف في مصادر المعلومات، مع قلة عدد الموظفين فيها كما أظهرت أيضاً افتقار المكتبات لوسائل التقنية الحديثة التي من شأنها أن تدعم الوعي لمجتمع الدراسة، وقد أوصت الدراسة بتطوير المكتبات من جميع الجوانب سواء كان من توفير الموظفين، وإدخال التقنية وتوفير مصادر المعلومات بجميع أنواعها.

3. موزي بنت إبراهيم الديبان. "تنمية اتجاهات الوعي المعلوماتي الرقمي لدى أعضاء هيئة التدريس بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية وتأثيرها على تطوير البحث العلمي".- مجلة دراسات المعلومات، ع10، يناير 2011.

ناقشت الدراسة موضوع تنمية اتجاهات الوعي المعلوماتي لدى أعضاء هيئة التدريس بالجامعة، وكان الهدف من الدراسة هو التعرف على مدى توافر مهارة تحديد الحاجة إلى المعلومات لدى أعضاء هيئة التدريس إضافة إلى التعرف إلى السبل التي تستخدم من أجل تنمية مهارات الوعي الرقمي لأعضاء هيئة التدريس بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية موضوع الدراسة، ولقد اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي (المسحي) حيث رأت أنه مناسباً لطبيعة الدراسة من حيث تقصي الآراء ومعرفة الاتجاهات وتحليلها، وقد أظهرت الدراسة نتائج كان من أهمها: أن أهم السبل المتبعة في البحث عن التطورات الحديثة في مجال التخصص هو البحث على الإنترنت في المواقع ذات العلاقة بالتخصص إضافة إلى ذلك أن أهم المصادر التي يعتمد عليها الباحثين هي المصادر الإلكترونية المتاحة على الإنترنت، وقد توصلت الدراسة إلى توصيات منها يجب اهتمام الجامعات السعودية بالدورات التدريبية واستمرارية التعليم لتفعيل استراتيجيات تنمية مهارات الوعي الرقمي، وتشجيع أعضاء هيئة التدريس بالجامعات السعودية على استخدام كل المصادر المتاحة وتأهيلهم وتطوير مهارتهم باللغة الإنجليزية حتى يتمكنوا من الإستغلال الأمثل للتقنيات الحديثة.

4. مهدي ظافر آل معجبة. "الوعي المعلوماتي لدى الباحثين و الطلاب بكليات التربية بمدينة الرياض: دراسة ميدانية". رسالة ماجستير/إشراف غادة عبد المنعم، الإسكندرية، 2010. هدفت الدراسة إلى تحقيق ما يلي:

1. دراسة مدى توفر الوعي المعلوماتي لدى الطلاب، والباحثين التربويين محل الدراسة.
 2. تحديد الصعوبات والعقبات التي تواجه الطلاب، والباحثين التربويين محل الدراسة في الحصول على المعلومات.
 3. استكشاف الدور الذي تقوم به الجامعات والمكتبات الجامعية بالكليات محل الدراسة في تنمية الوعي المعلوماتي .
- الخروج بتوصيات تفيد الباحثين محل الدراسة وترفع من وعيهم المعلوماتي لإفادتهم وإفادة من يستعين بهم في المستقبل.

خلاصة الدراسات السابقة وعلاقتها بالدراسة الحالية

من خلال العرض السابق للدراسات السابقة تبين أن موضوع الوعي المعلوماتي قد حظي باهتمام كبير من قبل الباحثين حيث كانت نتائج معظم الدراسات متفقة اتفاقاً كبيراً مع نتائج الدراسة الحالية، ومن هنا تبرز أهمية وضرورة الوعي المعلوماتي للمجتمعات الأكاديمية بالجامعات الليبية للإندماج ومواكبة العصر المعلوماتي الذي ترتقي به المجتمعات.

الإطار النظري للدراسة:

1. مفهوم الوعي المعلوماتي:

إن مصطلح الوعي المعلوماتي تم استخدامه على مر العصور والأزمنة، فالمقصود منه هو أن يكون الشخص واسع المعرفة والإطلاع، أي ضالعا في الأدب والمعرفة، وأخيراً تم استخدامه بمفهوم أكثر واقعية، أي الشخص القادر على استخدام المؤثر للمعلومات التي تم الحصول عليها عن طريق مادة مكتوبة.

الوعي المعلوماتي يتحدد من خلال أربع قدرات هي:-

1. القدرة على تحديد الاحتياج للمعلومات، سواء كان لاتخاذ القرارات السليمة، أو لحل المشكلات العلمية.
 2. القدرة على تحديد مصادر هذه المعلومات (المطبوعة - الإلكترونية).
 3. القدرة على استخدام المعلومات بكفاية مع عمل توليفات من هذه المعلومات التي تم الوصول إليها، والمعلومات الموجودة مسبقاً لدى الفرد للوصول إلى نتائج وإبداع جديد.⁽⁸⁾
- ## 2. مستويات الوعي المعلوماتي.
- يتطلب عصر المعلومات والثورة الإلكترونية، وعياً متعدد الجوانب حيث يمكن تصنيفه كالاتي :-

1. الوعي المكتبي Library Literacy

يتضمن مجموعة من المهارات التي تشمل القدرة على استخدام المكتبة بإعتبارها مصدراً أساسياً للحصول على المعلومات بما يتضمنه ذلك من اختيار الكلمات المفتاحية Key words، والوعي بأدوات المكتبة Tool Literacy، كاستخدام الفهارس (المطبوعة/ والإلكترونية)، وفهم نظم التصنيف واستخدام الكشافات، والأدلة البليوغرافية، والمستخلصات، وقواعد البيانات، ثم توثيق هذه المعلومات التي تم الحصول عليها هذا إلى جانب الوعي بالمصادر Resources Literacy، وذلك بفهم أشكال مصادر المعلومات، وطرق تصنيفها والبحث من خلالها بهدف الوصول على الاستقلال الذاتي في الحصول على المعلومات.

2. الوعي الرقمي Digital Literacy

هو معرفة وفهم الثورة الرقمية بإعادها وتطبيقاتها في مجالات المعلومات والاتصالات، وكذلك البحث والتقصي، وتوثيق المعلومات، واسترجاعها، ومعالجتها في أشكال مختلفة وإنتاجها، وتوزيعها أو إرسالها، واستقبالها.

3. الوعي البحثي Research Literacy

يعني القدرة على تحديد مفاهيم البحث، وإعداد إستراتيجية جيدة للبحث، وتحديد مصادر المعلومات من كتب ومراجع، ومقالات، ومصادر إلكترونية، وتحديد الوقت اللازم لإنهاء البحث، بالإضافة إلى القدرة على نقد الأشياء، وتحليل المصادر من حيث الكفاءة.⁽⁹⁾

3. أهمية الوعي المعلوماتي:

تكمن أهمية الوعي المعلوماتي في مساعدة الباحث على انتقاء المعلومة التي تناسبه من كم المعلومات الهائل والذي يسجل ارتفاعاً مستمراً، ومواجهة ما أحدثته ثورة المعلومات من تطور هائل وسريع في مختلف العلوم والمجالات، وتشير تايلور إلى أن مهارة الوعي المعلوماتي تساعد على تحويل المعلومات إلى فهم وإدراك، كما تشير إلى أن مهارة الوعي المعلوماتي تساعد على تنقية المعلومات المفيدة من المعلومات غير المطلوبة، وإن القدرة على قراءة المعلومات لا بد أن تترجم إلى القدرة على الفهم والاستيعاب، وإن الشخص المتمكن يعرف كيف يستخدم المعلومات في أكثر من عملية بحث، وعنده قدرة على التعامل مع التقنيات وتحليل المعلومات، وأخذ ما يناسبه من كل مصادر المعلومات على اختلاف أنواعها.

وتكمن أهمية الوعي المعلوماتي في النقاط التالية:-

1. الاستخدام الأخلاقي للمعلومات.
2. الإعداد للقوى العاملة.
3. التعليم مدى الحياة.⁽¹⁰⁾

4. أهداف الوعي المعلوماتي.

تتمثل أهداف الوعي المعلوماتي فيما يلي:-

1. الأهداف المعرفية: Knowledge Objectives

من خلالها يمكن للباحث أن يكون قادراً على الآتي:-

- مدى تنوع المصادر، والمواد في أشكالها المختلفة لغرض الحصول على المعلومات.
- اختيار أدوات الاسترجاع المناسبة المتوفرة للوصول للمعلومات، كالكشافات، والبليوغرافيات.
- استخدام أدوات تنظيم المعلومات المتوفرة في أشكال متنوعة للتوصل من خلالها للمعلومات، مثل الفهارس بأشكالها، وأنواعها المختلفة.

2. الأهداف المهارية: Skills Objectives

يمكن للباحث أن يكون قادراً على فهم:-

- أ. التحقق من الحاجة للمعلومات.
- ب. تصميم استراتيجية بحث علمية يمكنها تحديد الخطوات الضرورية لضمان الحصول على المتاح منها، إضافة إلى تقييم المعلومات، وتقرير علاقتها بموضوع البحث

3. الأهداف السلوكية: Attitudinal Objectives

من خلالها يمكن تقدير الآتي:-

- أ. عملية البحث عن المعلومات يتم تعلمها تدريجياً عبر فترة زمنية غير محددة.
- ب. البحث عن المعلومات يأخذ وقتاً، ويتطلب مثابرة.
- ج. الفحص الدقيق لأدوات الحصول على المعلومات، ونتائجها من مصادر، وموارد تعتبر ضرورية للبحث الناجح.(11)

5. الحاجة إلى الوعي المعلوماتي.

نشأت الحاجة إلى الوعي المعلوماتي من انتشار المعلومات، ووفرة مصادرها حيث أصبح الفرد يواجه باختبارات متعددة ومتباعدة من مصادر المعلومات، وذلك أثناء الدراسة، وفي الحياة اليومية فقد أصبحت المعلومات متوفرة من خلال المصادر المتاحة في المجتمع مثل المنظمات المتخصصة، والمصانع ومقدمي الخدمات، ووسائل الإعلام، والمكتبات، والإنترنت، ومن ناحية أخرى فإن كم المعلومات المتزايد هذا عليه رقيب، مما يثير التساؤلات حول صحة وصلاحيّة هذه المعلومات، وبالإضافة إلى ذلك فالمعلومات متاحة من خلال الوسائط المتعددة، التي تشمل الرسوم البيانية، والمواد السمعية والنصوص، وتشكل تحديات خاصة في مجال تقييم وفهم واستخدام المعلومات بطريقة قانونية، وأخلاقية.(12)

6. مهارات الوعي المعلوماتي.

هناك عديد من المهارات التي ينبغي أن يكتسبها الفرد حتى يكون على درجة من الوعي المعلوماتي ومن ذلك الآتي:-

1. التعرف على احتياجاته من المعلومات.
2. تمييز المعلومات الدقيقة والمكتملة، وإدراك أنها أساس لإتخاذ القرارات الصائبة.
3. تحديد مصادر المعلومات ومعرفة أنواعها، وسماتها.
4. الوصول إلى مصادر المعلومات، بما في ذلك المعتمدة على الحاسب الآلي، أو التقنيات الأخرى.(13)

7/2. مهارات الوعي المعلوماتي في مؤسسات التعليم العالي.

تقسم المهارات بالوعي المعلوماتي على مستوى التعليم العالي بأكثر من طريقة منها:-

أولاً. مهارات المعلومات، ومهارات تكنولوجيا المعلومات:

يقسم البعض مهارات الوعي المعلوماتي إلى فئتين هما: المهارات المتصلة بالمعلومات، والمهارات المتصلة بتكنولوجيا المعلومات ومن بين مهارات تكنولوجيا المعلومات :-

أ. المهارات الأساسية باستخدام لوحة المفاتيح، والفأرة، والطابعة، وإدارة الملفات، والأقراص.

ب. تطبيقات الشبكات بما في ذلك البريد الإلكتروني والإنترنت، ومتصفح الإنترنت.

مهارات المعلومات، فمن بينها معرفة الآتي:-

أ. مصادر المعلومات المختلفة وأنواعها، وأشكالها.

ب. معايير تقييم المعلومات.

ج. طرق الإبحار للحصول على المعلومات.

ثانياً: مهارات الدراسة، ومهارات ما بعد الدراسة:

يتم تقسيم مهارات المعلومات التي ينبغي إكسابها للطلبة، وفقاً لهذا المنظور إلى فئتين هما:-

1. مهارات الدراسة:

تتمثل في المهارات التي يحتاج الطالب إلى استخدامها في العمليات اللازمة لإتمام دراسته على مستوى التعليم العالي حتى يتمكن من إنجاز البحوث، وأوراق العمل المطلوبة.

2. مهارات ما بعد الدراسة:

وهي المهارات اللازمة لتهيئة الطالب للقيام بدوره في أي عمل أو وظيفة أو نشاط يختاره بعد استكمال لمرحلة التعليم العالي.

8. التحديات التي تواجه الجامعات وضرورة الوعي المعلوماتي:

تواجه الجامعات في عالمنا العربي مجموعة كبيرة من التحديات، التي تفرض عليها أن تغير من طبيعتها واسلوب عملها التقليدي؛ سواء من ناحية التعليم أو الأساليب والتقنيات، أو طرق التقويم، أو التعامل مع مجتمع الدارسين، وتزويده بالمهارات العلمية المدربة للقيام بمهمة التقدم، والإزدهار للمجتمعات، ولعل من أبرز هذه التحديات (14)

1. الانفجار المعرفي وثورة التكنولوجيا وظهور مجتمع المعلومات بسماته يفرض ضرورة التسلح بمهارات الوعي المعلوماتي للتفاعل معه.

2. أدت تكنولوجيا المعلومات إلى تغيير طبيعة الحياة وشكل المؤسسات، ومنها مؤسسات التعليم العالي على نحو جذري فكان لا بد من الوعي للتواصل معها واستثمار إمكاناتها.

3. الأعداد الهائلة من الطلاب التي تتدفق على الجامعات والمؤسسات التعليمية العالي طلباً للعلم، أو الشهادة، أو المكانة الاجتماعية، أو غير ذلك، وبدرجة تفوق قدرة الجامعات على الاستيعاب، ماجعلها تتحول إلى مصانع لإصدار الشهادات، وتخريج أنصاف المتعلمين، في عصر يقوم الآن على المعرفة واقتصادها يتسم بالتنافس الشديد، ويعد العنصر البشري أهم عناصر الثروة به، وهذا ما يدعو الجامعات لتشكيل وتأهيل هذه الثروة باليات الوعي المعلوماتي ومهاراته لاستثمار الثروة البشرية الاستثمار الأمثل.

4. أزمة الثقة التي تعاني منها الجامعة أو المؤسسة التعليمية مع المجتمعات بإفراز مخرجات لا تتلائم مع متطلبات مجتمع المعلوماتي، وبالتالي ركود وبطالة في الخريجين تعد انعكاساً لمشكلات عدة في الدور الأكاديمي التي منها:-

أ. نقص الإعداد التطبيقي للطلاب، واعتماد التكوين النظري أساساً للمناهج.

ب. اعتماد أساليب التلقين التدريبي، والبعد عن عملية التعلم الذاتي.

- ج. غياب قدرات عضو هيئة التدريس عن إقبال معلوماته بالطريقة المناسبة.
د. عدم تطابق مخرجات التعليم العالي مع سوق العمل، وعدم الموازنة بينهم. (15)

9. دور التكنولوجيا ومتطلباتها في نقل المعرفة:

اعتاد الأفراد والمهتمون في مختلف مجالات المعرفة، أن يتابعوا تقارير النشاطات، والمؤتمرات والوثائق عن طريق الأشكال الورقية المختلفة، إلا أنه في العقود القليلة الماضية بدأت الأساليب الإلكترونية الأخرى وخاصة المتفاعلة منها من الوسائل الأكثر فاعلية وسرعة في الحصول على المعلومات، والمعارف، وتسجيلها وبثها وإيصالها إلى المستفيدين.
ويعتبر دور تكنولوجيا المعلومات بكل أبعادها، وقدراتها من الأمور المهمة والمفتاحية في تناقل المعرفة، والتي يمكن أن نحددها بالجوانب التالية:

1. استجابة تكنولوجيا المعلومات وتناسبها مع احتياجات المستخدم:

ينبغي أن تكون هنالك جهود مستمرة للتأكد من أن تكنولوجيا المعلومات المستخدمة تتناسب مع شتى الاحتياجات الحالية والمستقبلية.

2. تكامل تكنولوجيا المعرفة مع النظم المتوافرة:

إن أكثر برامج الشراكة بالمعرفة يهدف إلى المشاركة في المعرفة المتداخلة، والمطورة في داخل وجود ونتائج العاملين، بأقل ما يمكن من الجهد والعناء.

3. القدرة والفاعلية على التوسع والتطور:

فالحلول التي يمكن أن تتج مع مجاميع صغيرة، مثل مواقع الشبكة العنكبوتية الخاصة بلغة النص المنشعب قد لا تكون بالضرورة ملائمة للمنظمات الكبيرة، والتي تعمل بشكل واسع، وعلى مستوى عالمي. (16)

الدراسة الميدانية للوعي المعلوماتي لأعضاء هيئة التدريس بكلية الآداب جامعة الزاوية:

1. أعضاء هيئة التدريس بكلية الآداب الزاوية جامعة الزاوية.

فيما يلي يتم الحديث عن أعضاء هيئة التدريس محل الدراسة :

1/1. التوزيع العددي والنوعي لأعضاء هيئة التدريس محل الدراسة.

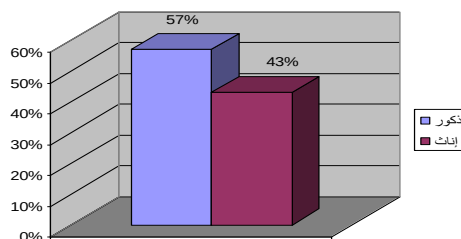
يشير (بريتين) Brittain إلى أن العوامل التي تؤثر في استخدام المستفيدين للمعلومات تتمثل في العمر، والدرجة العلمية وجهة الحصول على المؤهل العلمي والتخصص الأكاديمي، وعوامل سيكولوجية تتمثل في الدوافع والاحتياجات. (17)

عليه سوف يتم تناول السمات الشخصية لأعضاء هيئة التدريس بكلية الآداب الزاوية جامعة الزاوية من خلال مايلي:-

تحليل بيانات الجنس لعينة الدراسة عند سؤالنا عن العدد والجنس، وكانت النتائج كما هي موضحة في كلاً من الجدول والشكل:

الجدول رقم (1) التوزيع النوعي والعددي لأعضاء هيئة التدريس موضوع الدراسة

أعضاء هيئة التدريس					
مجموع النسب			إناث		ذكور
			العدد	النسبة	العدد
مجموع العدد			27	43%	36
100%					



الشكل رقم (1) التوزيع النوعي لأعضاء هيئة التدريس موضوع الدراسة

يبين الجدول، والشكل إن عدد أفراد عينة الدراسة (63) من الجنسين ذكور، وإناث حيث كان عدد الذكور (36) بنسبة (57%) من المجموع الكلي لأفراد العينة المتمثلة في أعضاء هيئة التدريس بكلية الآداب جامعة الزاوية موضوع الدراسة، وعدد الإناث (27) بنسبة (43%).

2/1. التخصص والدرجة العلمية لأعضاء هيئة التدريس موضوع الدراسة.

المؤهل العلمي لدى أستاذ الجامعة مهم جداً، وأمر في غاية الأهمية إذ أن نجاح أستاذ الجامعة أيّاً كان تخصصه يعتمد على ما يمتلكه من معلومات حول تخصصه، وتحقيق رسالته العلمية فكما كانت الدرجة العلمية أعلى كلما كانت مهنته أيسر وأسهل وتعامله مع المعلومة يكون أدق وأشمل.

جدول (2) الدرجات العلمية لأعضاء هيئة التدريس بكلية الآداب حسب التخصصات العلمية

الترتيب	الأقسام العلمية	الدرجات العلمية لأعضاء هيئة التدريس				
		معيد	مساعد محاضر	محاضر	استاذ مساعد	استاذ مشارك
1	المكتبات والمعلومات	1	3	5	-	-
2	الفنون والإعلام	-	2	3	-	-
3	علم النفس	-	1	1	1	1
4	اللغة العربية	-	4	-	1	1
5	الدراسات الإسلامية	1	-	-	-	3
6	الفلسفة	-	-	5	3	-
7	علم الاجتماع	1	3	-	-	-
8	التاريخ	-	2	3	-	-
9	الجغرافيا	2	2	1	-	1
10	اللغة الإنجليزية	2	3	-	1	-
11	اللغة الفرنسية	1	2	-	-	-
المجموع		8	22	18	6	6
		(%13)	(%35)	(%29)	(%9)	(%9)
المجموع الكلي		63				
		(%100)				

يتضح من خلال ما سبق أن بعض الأقسام العلمية تفتقر لبعض الدرجات العلمية حيث تمثلت أعلى نسبة في درجة (مساعد محاضر) جاءت بعدد (22) بنسبة (35%) وفي المرتبة الثانية درجة (المحاضر) بعدد (18) بنسبة (29%) أما المرتبة الثالثة تمثلت في درجة (المعيد) بعدد (8) بنسبة (13%) ونلاحظ أن درجتني استاذ مساعد واستاذ مشارك اتفقتا في نفس العدد والنسبة (6)، بنسبة (9%) كلاً منهما أما في

المرتبة الأخيرة في الدرجات العلمية، وهي درجة الاستاذ حيث تمثلت بعدد (3) ونسبة (5%) وهذا الأمر يبدو طبيعياً على اعتبار أن الكثير من أعضاء هيئة التدريس في إجازات علمية خارج الجامعة، والبعض منهم موفد لإتمام دراسته سواء في مرحلة الماجستير أم الدكتوراه، وقد توصلت دراسة تناولت الوعي المعلوماتي دراسة تقييمية (18) إلى عدم توافر الدرجات الأكاديمية في بعض الأقسام العلمية، وتمثلت أعلى نسبة في قلة التوافر في درجة أستاذ، ويرى الباحث أن هذه الدراسة اتفقت مع الدراسة الحالية في أن بعض الأقسام العلمية بالكلية تفتقر لدرجة أستاذ.

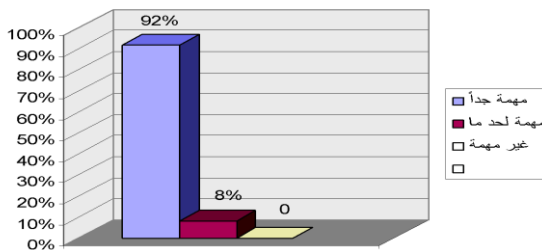
2. مهارات الوعي المعلوماتي ومدى توافرها لدى أعضاء هيئة التدريس.

يعتمد بعض المتخصصين على تقسيم المهارات المعلوماتية لدى أعضاء هيئة التدريس على إنها مهارات متصلة بالمعلومات، ومهارات متصلة بتكنولوجيا المعلومات، وتعد المهارات المتصلة بالمعلومات أوسع من المهارات المتصلة بتكنولوجيا المعلومات، إذ أن المهارات التكنولوجية متعلقة بالحاسب واستخداماته أما مهارات المعلومات فهي متعلقة بأشكال، وأنواع مصادر المعلومات المختلفة، وطريقة البحث عنها والوصول إليها وتحليلها، ومعالجتها وهذا ما يحتاج إليه استاذ الجامعة لإتمام رسالته المنوطة له.

الجدول رقم (3) بين مهارات الوعي المعلوماتي لعينة الدراسة

مجموع النسب	مجموع العدد	مهمة جداً		مهمة إلى حد ما		غير مهمة	
		النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد
100%	63	92%	58	8%	5	-	-

الشكل رقم (2) توزيع النسب حسب مستوى المهارة



من خلال ماورد في الجدول، والشكل عند تحليل السؤال المتعلق بمهارة الوعي المعلوماتي اتضح أن نسبة (92%) من عينة الدراسة أن الوعي لديهم ضروري ويحتل المرتبة الأولى، تليها نسبة (8%) بأنها مهمة لحد ما ونلاحظ أن عنصر المتمثل في المعلومات (غير مهمة) لم تمثل شئ لعينة الدراسة لأن المعلومات تعتبر الدعامة الأساسية التي يركز عليها استاذ في الجامعة، ومن دونها لا مكان له داخل المجتمع الأكاديمي.

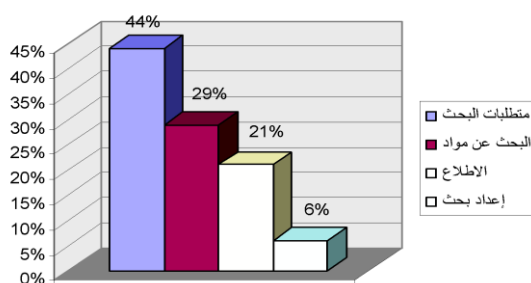
1/2. الحاجة للبحث عن المعلومات لدى أعضاء هيئة التدريس.

يرى (كيوهلاثيو) Kjothlatheo أنه غالباً ما تفهم الحاجة إلى المعلومات بإعتبارها حالة ناشئة عن الإدراك بوجود نقص في الحاجة المعرفية للشخص، مما يؤدي إلى رغبة في الحصول على المعلومات التي تساهم في إشباع هذه الحاجة (19). ويقصد بالحاجة المعلوماتية هي الحالة التي تستخدم فيها معلومات محددة لإنجاز وتحقيق هدف معلوماتي معين (20).

الجدول (4) دواعي البحث عن المعلومات لعينة الدراسة

الترتيب	نمط الحاجة	أعضاء هيئة التدريس	
		العدد	النسبة
1	متطلبات البحث العلمي	28	44%
2	البحث عن مواد متعلقة بمستجدات المواد الذي يدرسها	18	29%
3	الاطلاع والثقافة العامة	13	21%
4	إعداد بحث أو ورقة علمية للنشر	4	6%
	المجموع	63	100%

الشكل (3) توزيع النسب حسب الحاجة للمعلومات



تمثلت دواعي الحاجة للمعلومات لدى مجتمع الدراسة والذي كان في مقدمتها متطلبات البحث العلمي كمطلب لوجود عضو هيئة التدريس داخل المؤسسة العلمية فمثلت نسبة (44%) تليها البحث عن المواد المتعلقة بمستجدات المواد التي يدرسها لمواكبة كل ما هو جديد في التخصص وكانت النسبة (29%)، وبعد ذلك يبيد العدد التنازلي في الحاجة إلى المعلومات حيث كانت الحاجة

للإطلاع والثقافة بنسبة (21%) وإعداد بحث أو ورقة علمية بنسبة (6%)، وهذا مؤشر غير جيد يعتبر كل أعضاء هيئة التدريس بكل درجاتهم العلمية يحتاجون للمعلومات لأنها السلعة الوحيدة التي يستطيع من خلالها أن يواكب ويطور، ويخدم المجتمع، وقد توصلت دراسة تناولت (21) استخدام أعضاء هيئة التدريس بجامعة أم القرى لقواعد البيانات الإلكترونية إلى أن أعلى نسبة في دواعي استخدام واسترجاع المعلومات تمثلت في عرض إجراء البحوث العلمية، ويرى الباحث أن هذه النتيجة اتفقت مع ما أظهرته الدراسة الحالية إلى أن من دواعي البحث على المعلومات لغرض البحث العلمي.

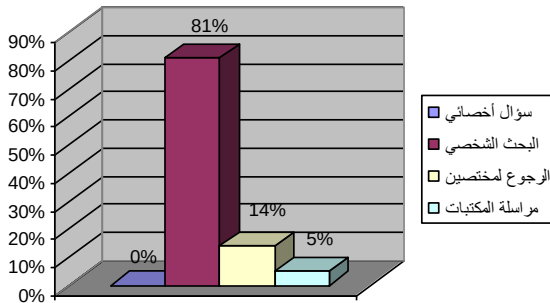
2/2. الوسيلة التي يلجأ إليها عضو هيئة التدريس للبحث عن المعلومات التي يريدها.

يلجأ أعضاء هيئة التدريس للعديد من الوسائل التي قد تكون متاحة لديه من أجل الوصول إلى المعلومة المطلوبة سواء كانت من المكتبة أم عن طريق البحث الشخصي، وهذه الوسائل منها ما يكون مسانداً للبحث ومنها ما يكون أساسياً في عملية البحث على المعلومات كما يوضحها الجدول، والشكل التاليين.

الجدول رقم (5) الوسائل التي يستعين بها أعضاء هيئة التدريس موضوع الدراسة في البحث عن المعلومات

الترتيب	الوسائل التي يلجأ إليها عضو هيئة التدريس للبحث على المعلومات	أعضاء هيئة التدريس	
		العدد	النسبة
1	سؤال أخصائي المعلومات بالمكتبة	-	-
2	البحث الشخصي عن المعلومات	51	81%
3	الرجوع إلى أساتذة التخصص	9	14%
4	مراسلة المكتبات	3	5%
	المجموع	63	100%

الشكل رقم (4) يوضح توزيع النسب المئوية للوسائل الأكثر استخداماً لعينة الدراسة



تبين من خلال الجدول السابق، والشكل أن البحث الشخصي عن المعلومات تفوق على كل الوسائل المجاب عنها في السؤال المتعلق بالوسيلة التي يلجأ إليها أعضاء هيئة التدريس عند بحثهم على المعلومات حيث كانت بنسبة (81%) وبفارق كبير في المرتبة الثانية الرجوع إلى أساتذة التخصص بنسبة (9%) أما المرتبة الثالثة وهي الأقل كانت نسبة (5%) تمثلت في مراسلة المكتبات، ونلاحظ هنا أن سؤال أخصائي المعلومات لم يمثل أي إجابة وسبب هو غياب دور المكتبات الجامعية وافتقار الخدمات التي تقع على عاتقها.

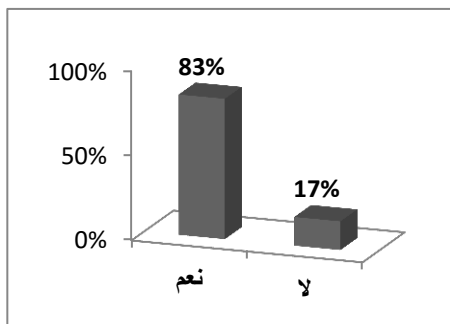
1.2/2. اهتمام أعضاء هيئة التدريس بكل ما هو جديد في مجال تخصصه.

من بين الأسس التي تميز استاذ الجامعة على الآخر هي متابعة كل ما هو جديد في مجال تخصصه نظراً لتوفر مصادر المعلومات سواء كانت التقليدية، أم الإلكترونية في شتى المجالات كان لازماً على استاذ الجامعة متابعة هذه المعارف خدمة للمجتمع الأكاديمي الذي يعتبر فيه هو العمود الفقري، والجدول التالي يبين مدى اهتمام أعضاء هيئة التدريس موضوع الدراسة بكل ما هو جديد في مجال تخصصاتهم العلمية.

الجدول رقم (6) مدى اهتمام أعضاء هيئة التدريس بكل ما هو جديد

أعضاء هيئة التدريس		المؤشر
النسبة	العدد	
83%	52	نعم
17%	11	لا
100%	63	المجموع

الشكل رقم (5) نسب اهتمام أفراد عينة الدراسة بكل ما هو جديد في مجال التخصص



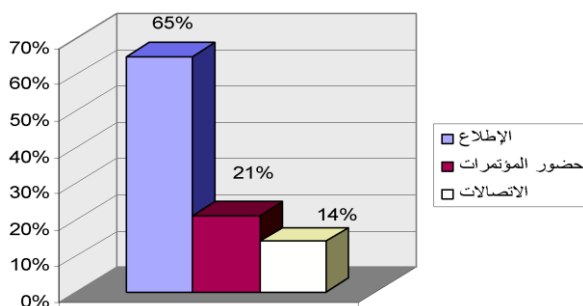
يوضح الجدول السابق اهتمام نسبة 83% بكل ما هو جديد وهو أمر منطقي، لأن أعضاء هيئة التدريس بحاجة دائمة للجديد في مجال تخصصهم من أجل البحث وتطوير الذات، وتنمية القدرات العلمية، لغرض التدريس والإشراف على الرسائل العلمية، وبناء مجتمع واعٍ.

2.2/2. متابعة أعضاء هيئة التدريس بكل ما هو جديد في مجال التخصص.

نظراً للتقدم التقني، والبحث الدائم الدؤوب، والتطوير المستمر في البحث العلمي، وتوفر المصادر التي تحوي معلومات قيمة واختلاف المناهج، والآراء العلمية بين أستاذ وآخر ظهرت أسباب، وجبت على الأساتذة الاهتمام بكل جديد في تخصصاتهم كما هي موضحة في الجدول التالي:-

الجدول رقم (7) يبين أهم الأسباب التي تجعل أعضاء هيئة التدريس مهتمين بكل ما هو جديد

الترتيب	أسباب اهتمام أعضاء هيئة التدريس بكل ما هو جديد في مجال تخصصهم	أعضاء هيئة التدريس	
		العدد	النسبة
1	الإطلاع على الدوريات والكتب في مجال التخصص	34	65%
2	حضور المؤتمرات والندوات واللقاءات العلمية	11	21%
3	الاتصالات الشخصية بالأساتذة المتخصصين	7	14%
	المجموع	52	100%



الشكل رقم (6) توزيع النسب المئوية بمتابعة كل ما هو جديد في مجال التخصص

من خلال ما سبق من الجدول والشكل عند سؤالنا على أسباب الاهتمام بمتابعة كل ما هو جديد كانت أعلى نسبة من الخيارات المطروحة (65%)، هي الإطلاع على الدوريات، والكتب في مجال التخصص تليها حضور المؤتمرات، والندوات واللقاءات العلمية التي تعقد بين الحين، والآخر نسبة (21%) أما الاتصالات الشخصية بالأساتذة المتخصص فجاءت بنسبة (14%) وتعتبر أقل المراتب.

3. مهارة البحث للوصول إلى المعلومات.

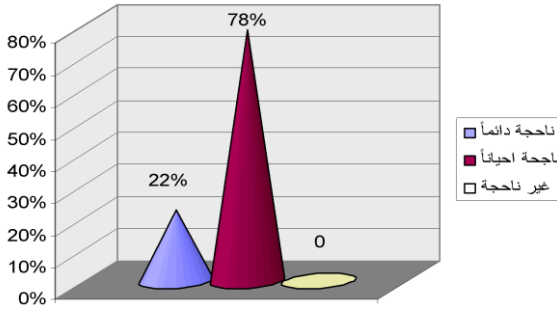
وهي اكتشاف المعرفة والتفتيح عنها وتنميتها، وفحصها، وتحقيقها ونقدها نقداً عميقاً ثم عرضها بشكل متكامل للإستفادة منها.

1/3 نجاح أعضاء هيئة التدريس في العثور على المعلومات.

الجدول رقم (8) يوضح مدى نجاح أعضاء هيئة التدريس في العثور على المعلومات

الأنماط	ناجحة دائماً		ناجحة أحياناً		غير ناجحة	
	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة
أعضاء هيئة التدريس	14	22%	49	78%	-	-
المجموع	63					100%

الشكل رقم (7) توزيع نسب نجاح أفراد عينة الدراسة في العثور على المعلومات



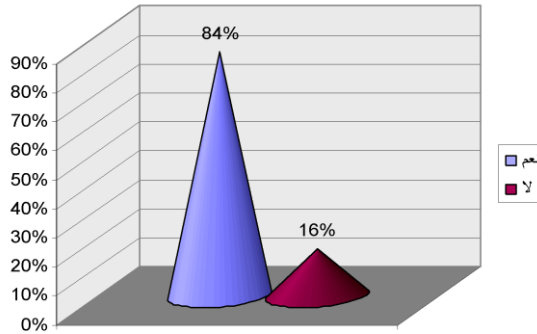
حول مدى العثور على عينة الدراسة على المعلومات أوضح الجدول والشكل أن عملية العثور على المعلومات (ناتجة أحياناً) لدى مجتمع الدراسة بنسبة (78%)، بينما جاءت في المرتبة الثانية بنسبة (22%)، (ناتجة دائماً)، وهذا يدل على وجود بعض المشاكل والمعوقات التي تقع حائلاً بينها وبين كفاءة الوصول إلى المعلومات التي يحتاجها أعضاء هيئة التدريس.

2/3. صعوبات أثناء البحث عن المعلومات.

لا شك أن أوعية المعلومات كما هو معلوم تغيرت، وتنوعت في هذه الحقبة من الزمن، وأصبح رواد المكتبات أمام خيارات شتى لاستخدام واسترجاع المعلومات المطلوبة. ومن خلال الجدول والشكل يتبين لنا التالي:-

الجدول رقم (9) مدى الصعوبات التي تواجه عينة موضوع الدراسة أثناء البحث

أعضاء هيئة التدريس		المؤشر
النسبة	العدد	
84%	53	نعم
16%	10	لا
100%	63	المجموع

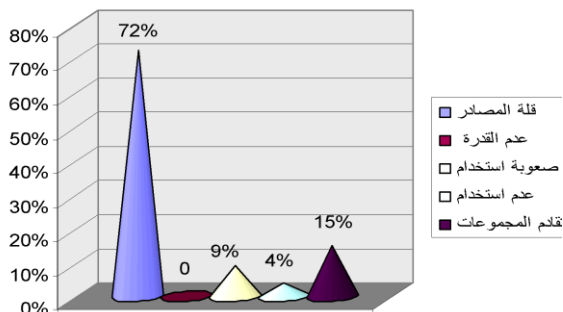


الشكل رقم (8) توزيع الصعوبات أثناء البحث عن المعلومات

يوضح الجدول والشكل وجود صعوبات لدى عينة الدراسة أثناء بحثهم على المعلومات فكانت الإجابة بنعم بنسبة (84%) وهي أعلى نسبة مقارنة لبقية أفراد العينة الذين أجابوا بعدم وجود مشاكل ونسبتهم (16%) من مجموع أفراد العينة المعنية بالدراسة.

الجدول رقم (10) الصعوبات التي تواجه أعضاء هيئة التدريس عند البحث على المعلومات.

الترتيب	صعوبات البحث عن المعلومات	أعضاء هيئة التدريس	
		العدد	النسبة
1	قلة توافر المصادر والمراجع التي تفي بمتطلبات العلمية والبحثية	38	72%
2	عدم القدرة على البحث على ما تريد	-	-
3	صعوبة استخدام مصادر المعلومات كالمراجع والموسوعات نتيجة غياب برامج التعريف على كيفية استخدامها	5	9%
4	عدم القدرة على تحديد المراجع المناسبة لاحتياجاتك العلمية	2	4%
5	تقادم مجموعات المكتبات من مصادر معلومات وخاصة الجامعية منها	8	15%
المجموع		53	100%



الشكل رقم (9) توزيع النسب المئوية للصعوبات التي يواجهها أفراد عينة الدراسة عند البحث على المعلومات

أوضحت الدراسة من خلال ما سبق أن الصعوبات التي تواجه أعضاء هيئة التدريس عند بحثهم على المعلومات كانت بالدرجة الأولى قلة توافر المصادر، والمراجع التي تفي بمتطلبات العملية العلمية والبحثية بنسبة (72%)، حيث يبين هذا المؤشر أن المكتبة الجامعية ضعيفة جداً ولا تفي بمتطلبات عينة الدراسة من كتب، ودوريات، ومراجع، وأوعية المعلومات الأخرى.

تأتي في المرتبة الثانية صعوبة استخدام مصادر المعلومات كالمراجع، والموسوعات نتيجة غياب البرامج التي تعرف على كيفية استخدامها الاستخدام الأمثل حيث جاءت بنسبة (9%).

بينما نلاحظ أن تقدم المجموعات المكتبية من مصادر وأوعية المعلومات جاءت بنسبة (8%)، وهذا ما تعاني منه جميع المكتبات الجامعية بمختلف مستوياتها.

أما عن آخر المرتبة فكانت عدم القدرة على تحديد المراجع المناسبة بنسبة (4%)، وهذا السبب يرجع لغياب خطة مدروسة في تنمية مقتنيات المكتبة الجامعية حيث يتم التزويد بالمكتبة بدون خطة ممنهجة، وبدون مشاركة كل الأقسام العلمية بالكلية موضوع الدراسة لتوفير احتياجاتها الأمر الذي أدى إلى انخفاض مستوى الوعي المعلوماتي لدى أفراد عينة الدراسة عند بحثهم عن المعلومات المطلوبة.

3/3. استخدام عينة الدراسة لمصادر المعلومات المطبوعة.

إن مصادر المعلومات هي الكيانات المادية للأشياء الحاملة للمعلومات مثل الورقيات من كتب والدوريات والرسائل، وغيرها من أوعية المعلومات الورقية أي التقليدية، ولا تزال هي الفئة التقليدية المألوفة أو الشائعة إلا أن العلماء فكروا في مادة جديدة لتسجيل المعلومات، مادة غير ورقية، وفي نفس الوقت تحمل كميات أكبر من المعلومات خدمة للمستفيد. (22)

الجدول رقم (11) أنماط استخدام أفراد عينة الدراسة لمصادر المعلومات المطبوعة

الأنماط	دائماً		أحياناً		لا استخدمها		مجموع العدد	مجموع النسب
	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة		
الكتب	54	85%	9	14%	-	-	63	100%
الدوريات العلمية	44	70%	19	30%	-	-	63	100%
الكتب المرجعية (كالقواميس، ودوائر المعارف)	20	32%	43	68%	-	-	63	100%
أعمال المؤتمرات والندوات	36	57%	27	43%	-	-	63	100%
الرسائل العلمية	12	19%	51	81%	-	-	63	100%
الاتصالات الشخصية	23	37%	40	63%	-	-	63	100%
المستخلصات	-	-	9	14%	54	86%	63	100%
الكشافات	-	-	7	11%	56	89%	63	100%
الببليوغرافيات	-	-	7	11%	56	89%	63	100%

الجدول السابق يوضح مدى إقبال أعضاء هيئة التدريس على مصادر المعلومات المختلفة حيث كان الأكثر استخداماً من بين المصادر هي الكتب حيث جاءت بنسبة (85%) بصفة (دائمة) تليها في الترتيب استخداماً بصفة (دائمة) وعلى التوالي الدوريات وأعمال المؤتمرات، والاتصالات الشخصية، والكتب المرجعية (70%، 57%، 37%، 32%) وأخيراً من حيث الترتيب الرسائل العلمية أقل استخداماً بصفة دائمة وكانت بنسبة (19%).

أما عن صفة الاستخدام (أحياناً) كانت الرسائل العلمية أعلى نسبة في الاستخدام من قبل أفراد عينة الدراسة بنسبة (81%) أي أن أعضاء هيئة التدريس (أحياناً) يستخدمون الرسائل العلمية لسد احتياجاتهم من المعلومات ثم جاءت على التوالي في النسبة الكتب المرجعية، الاتصالات الشخصية، الدوريات (68%، 63%، 30%) ونلاحظ اتفاق في صفة الاستخدام (أحياناً) ما بين كلاً من في الترتيب الكتب، والمستخلصات بنسبة (14%) والمرتبة الثانية الكشافات والببليوغرافيات بنسبة (11%) من حيث الاستخدام (أحياناً) حيث بينت الدراسة أن هذه النسبة مستخدمة من قبل أعضاء هيئة التدريس بقسم المكتبات فقط.

أما عن صفة (عدم الاستخدام) لمصادر المعلومات فلقد أوضحت الدراسة الميدانية من خلال الجدول السابق أن أعضاء هيئة التدريس موضوع الدراسة أغلبهم لا يستخدمون الكشافات، والببليوغرافيات والمستخلصات على التوالي بنسبة (89%، 86%)، والسبب يرجع لعدم معرفة التعامل معها إضافة إلى غياب هذه المصادر من حيث وجودها في المكتبة، وقد توصلت دراسة تناولت رفع كفاءة الوعي المعلوماتي لدى المستفيدين. (23) إلى ارتفاع نسبة استخدام الأوعية المطبوعة، وتدني استخدام الأوعية الإلكترونية، ويرى الباحث أن هذه الدراسة قد اتفقت مع الدراسة الحالية في أن المواد المطبوعة وخاصة الكتب احتلت المرتبة الأولى من حيث استخدامها من قبل أفراد عينة الدراسة.

4. مهارة التعامل مع التكنولوجيا الحديثة.

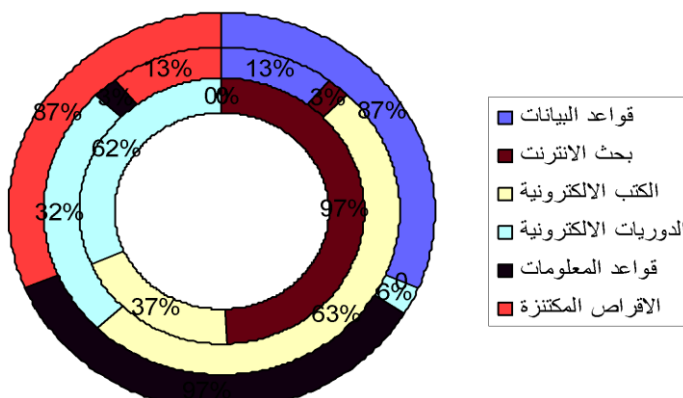
اتجه معظم مقدمي خدمة الوصول إلى مصادر المعلومات إلى استخدام تقنيات متقدمة لتخزين، وتنظيم وبحث المعلومات مما يتطلب من الباحثين امتلاك مهارات، وكفايات خاصة للتعامل مع هذا النوع من المصادر من حيث البحث، والاسترجاع.

1/4. استخدام أعضاء هيئة التدريس لمصادر المعلومات الإلكترونية.

معنى الاستخدام هو استخدام الشيء أو الانتفاع به لإشباع أغراض الاستهلاك، واستخدام المعلومات (Information Use) أي هو سلوك البحث عن المعلومات الذي يقود إلى استخدام المصادر من أجل تحقيق الاحتياجات المعلوماتية للأفراد، ويعني ذلك تناول المادة العلمية، والإطلاع عليها دون المواد التي تقوم بإستعارتها.

الجدول رقم (12) أنماط استخدام أعضاء هيئة التدريس لمصادر المعلومات الإلكترونية

الأنماط	دائماً		أحياناً		لا استخدمها		مجموع العدد	مجموع النسب
	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة		
قواعد البيانات الإلكترونية	-	-	8	13%	55	87%	63	100%
البحث في الإنترنت	61	97%	2	3%	-	-	63	100%
الكتب الإلكترونية	23	37%	40	63%	-	-	63	100%
الدوريات الإلكترونية	39	62%	20	32%	4	6%	63	100%
قواعد المعلومات على الخط المباشر	-	-	2	3%	61	97%	63	100%
قواعد المعلومات على الأقراص المكنزة	-	-	8	13%	55	87%	63	100%



الشكل رقم (10) النسب المئوية لإستخدام أعضاء هيئة التدريس مصادر المعلومات الإلكترونية

يوضح كل من الجدول، والشكل أنماط استخدام عينة الدراسة لمصادر المعلومات الإلكترونية حيث كان في مقدمة صفة الاستخدام (دائماً) البحث على الإنترنت بنسبة (97%) تليها الدوريات الإلكترونية بنسبة (62%) أما الكتب الإلكترونية جاءت بنسبة (37%) كما أوضحت الدراسة أيضاً أن كل من قواعد البيانات، وقواعد المعلومات على الخط المباشر، وقواعد المعلومات على الأقراص المكنزة لا

تستخدم من قبل أفراد عينة الدراسة بصفة دائمة إطلاقاً، وسبب راجع لعدم خبرة استخدام عينة الدراسة لها، وكذلك لعدم وجودها بالمكتبة الجامعية التي تخدم أفراد عينة الدراسة داخل الكلية. أما فيما يتعلق بصفة (أحياناً) من حيث الاستخدام نجد نسب متتالية في كل من الكتب الإلكترونية والدوريات بنسبة (63%، 32%)، واتفقت كلاً من قواعد البيانات الإلكترونية، وقواعد المعلومات على الأقراص المكنزة بنسبة واحدة وهي (13%)، وتليها البحث في الانترنت وقواعد المعلومات على الخط المباشر بنفس العدد والنسبة (3%) .

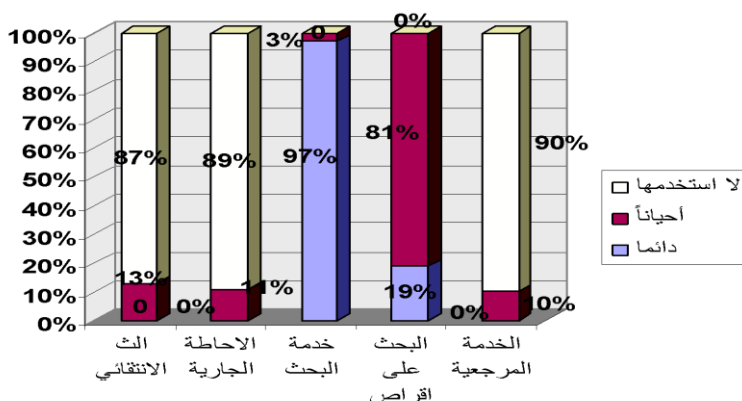
كما بينت الدراسة أن مجتمع العينة المتمثل في أعضاء هيئة التدريس يعانون من قلة الخبرة في التعامل مع التكنولوجيا من خلال الإجابات المتعلقة بصفة عدم الاستخدام حيث كانت النسب متتالية، قواعد المعلومات على الخط المباشر بنسبة (97%)، وقواعد البيانات الإلكترونية، وقواعد المعلومات على الأقراص المكنزة بنفس النسبة (87%)، والدوريات بنسبة (6%) وهذا مؤشر يدل على وجود مشاكل يعاني منها أفراد العينة فيما يتعلق بمهارة استخدام تكنولوجيا المعلومات خدمة لاحتياجاتهم المعلوماتية.

2.4. خدمات المعلومات المتطورة التي تفيد الباحثين.

أحدث التقدم التكنولوجي ثورة في المكتبات وفي مصادر المعلومات، وساهم في إثراء البحث العلمي كماً وكيفاً حيث ظهرت المكتبات الإلكترونية، وقواعد المعلومات الإلكترونية، والنشر الإلكتروني، والبيث الانتقائي، وكذلك الإحاطة الجارية بما يدور في مصادر المعرفة خدمة للباحث، وإتاحة كل ما يريده الباحث الخدمات الإلكترونية عن طريق شبكات الحاسب، والفهارس الإلكترونية لتمكنه الوصول للمعلومات في التخصصات المختلفة. (24)

الجدول رقم (13) أنماط استخدام خدمات المعلومات المتطورة لدى أفراد العينة

مجموع النسب	مجموع العدد	لا استخدمها		أحياناً		دائماً		الأنماط
		النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	
100%	63	87%	55	13%	8	-	-	خدمة البيث الانتقائي للمعلومات
100%	63	89%	56	11%	7	-	-	خدمة الإحاطة الجارية
100%	63	-	-	3%	2	97%	61	خدمة البحث من خلال أدلة ومحركات البحث على الإنترنت
100%	63	-	-	81%	51	19%	12	خدمة البحث في قواعد البيانات على أقراص مدمجة
100%	63	90%	57	10%	6	-	-	الخدمة المرجعية



الشكل رقم (11) نسب خدمات المعلومات المتطورة التي تفيد الباحثين

من خلال عرض الجدول، والشكل يتضح أن خدمة البحث من خلال أدلة ومحركات البحث على الانترنت تفوق الخدمات الأخرى استخداماً من جانب الباحثين بنسبة (97%)، وفي المرتبة الثانية خدمة البحث في قواعد البيانات على أقراص مدمجة بنسبة (19%) وهذا استخداماً بصفة (دائمة) من قبل أفراد العينة، وكما بينت الدراسة أن الاستخدام بصفة (أحياناً) من قبل أعضاء هيئة التدريس، وهي كالتالي: تفوق خدمة البحث في قواعد البيانات على أقراص مدمجة كل الخدمات المتاحة بالجدول بنسبة (81%) وفي المرتبة الثانية كانت خدمة البت الانتقائي للمعلومات، وعلى التوالي كل من خدمة الاحاطة الجارية، والخدمة المرجعية بنسبة (13%)، (11%).

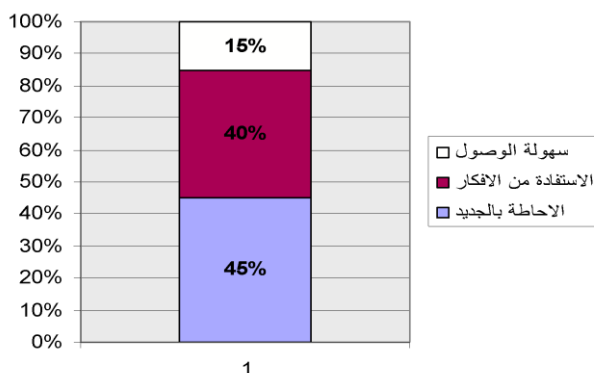
وفي الترتيب الأخير من حيث الاستخدام من قبل أفراد عينة الدراسة نجد خدمة البحث من خلال أدلة ومحركات البحث في الانترنت بنسبة (3%) بصفة (أحياناً) في استخدامها. أما عن عدم الاستخدام لبقيّة المصادر كما أوضح الجدول والشكل أن خدمة المرجعية والإحاطة، والبت الانتقائي للمعلومات جاءت نسبهم متتالية (90%، 89%، 87%) وهذا يعتبر مؤشر يدل على عدم إلمام عينة الدراسة بالخدمات المتطورة، وعدم وعيهم معلوماتياً بهذه الخدمات، وما تقدمه للمجتمع الأكاديمي.

3/4. أهمية خدمات المعلومات عند إعداد الأبحاث العلمية.

يؤكد البعض أن التقدم العلمي يرتبط بمدى الاستمرارية في البحث بغض النظر عن مكانة الباحث العلمية؛ إلا أن هذه العلاقة تتأثر بالدور الذي تلعبه المؤسسة التي ينتمي إليها ذلك الباحث، بحيث تتفاوت هذه العلاقة بين العمل في جامعات أساسية عريضة وأخرى صغيرة ذلك إن الاعتراف العلمي بالباحثين العلماء لا يتسنى سوى من خلال إبراز قدرتهم على تزويد البشرية بالمعرفة الجديدة من خلال البحث.⁽²⁵⁾

الجدول رقم (14) يوضح أهم الخدمات المقدمة للباحثين عند إعداد أبحاثهم العلمية

الترتيب	أهم الخدمات	أعضاء هيئة التدريس	
		العدد	النسبة
1	الإحاطة بما تم إعداده من أبحاث في مجال تخصصك	24	45%
2	الاستفادة من الأفكار الجديدة في مجال تخصصك	21	40%
3	سهولة وسرعة الوصول إلى ما تريد من معلومات	8	15%
المجموع		53	100%



الشكل رقم (12) توزيع أهمية خدمات المعلومات عند إعداد الأبحاث العلمية

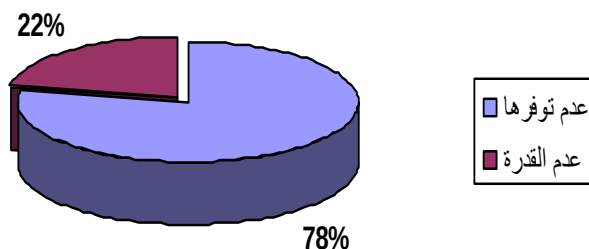
تبين من خلال مما سبق أن أعلى الخدمات استخداماً من قبل أعضاء هيئة التدريس موضوع الدراسة من حيث إعدادهم لأبحاثهم العلمية الإحاطة بما تم إعداده من أبحاث بنسبة (45%) وفي المرتبة الثانية الإستفادة من الأفكار الجديدة جاءت على التوالي بنسبة (40%) ونجد أن سهولة وسرعة الوصول للمعلومات جاءت بنسبة (15%)، ومما سبق يتضح أن هناك اهتمام من قبل أعضاء هيئة التدريس لأهمية الخدمات، وهذا يدل على وعيهم عند إعدادهم للأبحاث التي من شأنها أن تدعم الرسالة العلمية المنوطة لهم.

4/4. أسباب عدم استخدام خدمات المعلومات.

هناك بعض الأسباب التي تحول دون استفادة أعضاء هيئة التدريس موضوع الدراسة من خدمات المعلومات كما هو موضح في كلاً من الجدول والشكل التاليين:-

الجدول رقم (15) الصعوبات التي تواجه الباحثين عند استخدام خدمات المعلومات

الترتيب	الصعوبات	أعضاء هيئة التدريس	
		العدد	النسبة
1	عدم توافرها بمكتبة الجامعة	49	78%
2	عدم القدرة على استخدامها	14	22%
المجموع		63	100%



الشكل رقم (13) توزيع النسب المنووية لعدم استخدام خدمات المعلومات

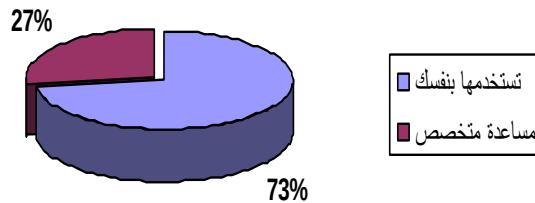
بحثاً عن الأسباب التي تعوق استخدام خدمات المعلومات من قبل أفراد عينة الدراسة نجد أن عدم توفر خدمات المعلومات بالمكتبة الجامعية فاقت كل الأسباب وجاءت بنسبة (78%) حيث تفنقر مكتبة الجامعة لمصادر المعلومات التي تخدم الأقسام العلمية، وكذلك افتقارها إلى التقنية المستخدمة في مجال المكتبات، وتأتي في المرتبة الثانية عدم قدرة أفراد عينة الدراسة على استخدام هذه الخدمات وهي بنسبة (22%) وهذا يحدث في ظل غياب برامج التوعية، والتدريب سواء من جانب المكتبة أو الباحث نفسه.

1.4/4. استخدام أعضاء هيئة التدريس للمصادر الإلكترونية.

لمصادر المعلومات أهمية بالغة للباحثين عموماً، وخصوصاً مع ازدياد الإنتاج الفكري، وظهور الكثير من المؤلفات والمعلومات الكثيرة حيث أصبحت مراكز المعلومات تسعى لإتاحة هذا الإنتاج الفكري بمختلف أنواعه، وتخصصاته للباحثين لتقدم حلاً سريعاً وسهلاً لإيصال المعلومات بطرق فعالة لطالبيها سواء كان ذلك من خلال توفيرها على الأقراص المدمجة CD-Rom أو من خلال شبكة الإنترنت.⁽²⁶⁾

الجدول رقم (16) أسلوب أفراد العينة موضوع الدراسة في استخدام المصادر الإلكترونية

الترتيب	كيفية الاستخدام	أعضاء هيئة التدريس	
		العدد	النسبة
1	تستخدمها بنفسك	46	73%
2	بمساعدة متخصص	17	27%
المجموع		63	100%



الشكل رقم (14) توزيع استخدام أعضاء هيئة التدريس للمصادر الإلكترونية

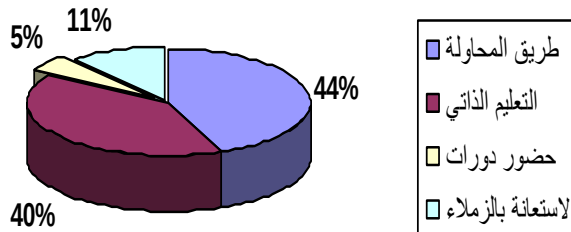
حول كيفية استخدام أعضاء هيئة التدريس موضوع الدراسة لمصادر المعلومات الإلكترونية نجد أن الاعتماد على النفس مثل أعلى نسبة وهي (73%) وهذا يعني أن أعضاء هيئة التدريس لديهم دافع لتعلم كيفية استخدام مثل هذه المصادر في ظل غياب البرامج التدريبية أما المرتبة الثانية، والمتعلقة بمساعدة متخصص في استخدام المصادر الإلكترونية، فقد أوضحت الدراسة أن بعض من أفراد العينة يستعينون بغيرهم في التعامل مع هذه المصادر، وكانت النسبة (27%) من المجموع الكلي لأعضاء هيئة التدريس موضوع الدراسة.

2.4/4. طرق استخدام أعضاء هيئة التدريس لمصادر المعلومات الإلكترونية.

من خلال الجدول والشكل يتضح طرق استخدام أعضاء هيئة التدريس لمصادر المعلومات الإلكترونية: الجدول رقم (17) طرق استخدام أعضاء هيئة التدريس لمصادر المعلومات الإلكترونية

أعضاء هيئة التدريس	الترتيب	أهم الطرق المستخدمة من قبل عينة الدراسة لمصادر المعلومات الإلكترونية		
			العدد	النسبة
	1	عن طريق المحاولة (التجربة والخطأ)	28	44%
	2	التعليم الذاتي والممارسة في مجال تخصصك	25	40%
	3	حضور دورات تدريبية	3	5%
	4	الاستعانة بالزملاء	7	11%
		المجموع	63	100%

الشكل رقم (15) توزيع استخدام أعضاء هيئة التدريس لمصادر المعلومات الإلكترونية



عند تحليل كل من الجدول والشكل يتضح:-

أن أعلى نسبة مئوية من أعضاء هيئة التدريس تستخدم المصادر الإلكترونية عن طريق المحاولة (التجربة والخطأ) بنسبة (44%) ويعني أن هناك ضعف في الوعي المعلوماتي من قبل عينة الدراسة في عملية استخدام هذه المصادر، وتأتي في المرتبة الثانية نسبة (40%) للتعليم الذاتي والممارسة من قبل أعضاء هيئة التدريس أي بمعنى اعتمادهم على أنفسهم في حين نجد أن الاستعانة بالزملاء جاءت في المرتبة الثالثة بنسبة (11%) أما عن حضور الدورات جاءت بنسبة (5%) وهذا يعني بأن لا جود لدورات توعوية لأعضاء هيئة التدريس من قبل الكلية، أو الجامعة الراعية لهذه المؤسسة.

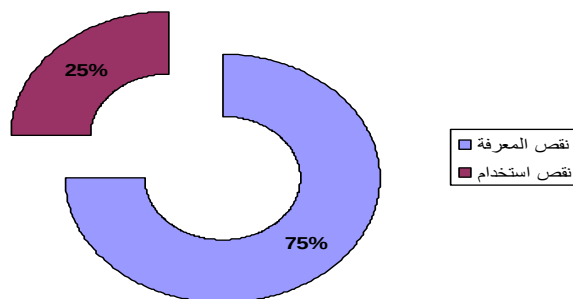
3.4/4. استعانة أعضاء هيئة التدريس بمتخصص عند استخدام المصادر الإلكترونية.

لقد أصبحت ضرورة حتمية على المكتبات الأكاديمية التي تستخدم أساليب تقليدية في تقديم خدمات المعلومات أن تتحول إلى استخدام التقنيات بما يستلزم اكتساب المهارات اللازمة حيث يستطيع أخصائي المكتبة تقديم خدمات المعلومات رفيعة المستوى لطالبيها. (27)

والجدول التالي يبين أسباب ذلك:-

الجدول رقم (18) أسباب استعانة أفراد عينة الدراسة بمتخصص لاستخدام المصادر الإلكترونية

أعضاء هيئة التدريس	الترتيب	أسباب استعانة أعضاء هيئة التدريس بموضوع الدراسة بمتخصص في المصادر الإلكترونية		
			العدد	النسبة
	1	نقص المعرفة بتكنولوجيا المعلومات وطرق استخدامها	47	75%
	2	نقص المعرفة الجيدة بعمليات البحث في قواعد البيانات	16	25%
		المجموع	63	100%



الشكل رقم (16) يوضح الاستعانة بمختص عند استخدام المصادر الإلكترونية

أما عن أسباب استعانة أعضاء هيئة التدريس بمختص في استخدام المصادر الإلكترونية نجد أن أحد الأسباب تمثلت في نقص المعرفة باستخدام تكنولوجيا المعلومات جاءت بنسبة (75%) من مجموع أفراد العينة المدروسة، وهذا يؤكد وجود صعوبات يعاني منها أعضاء هيئة التدريس فيما يتعلق بالوعي بأهمية تكنولوجيا المعلومات، واستخدامها.

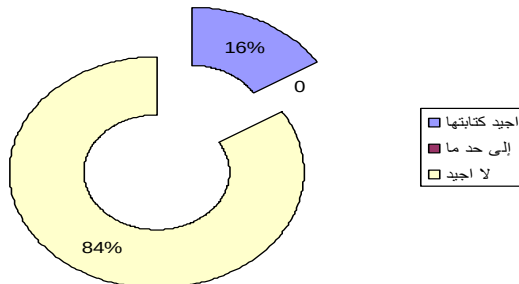
في المرتبة الثانية جاءت نقص المعرفة الجيدة بعمليات البحث في قواعد المعلومات بنسبة (25%)، وهي مقترنة، وتعتمد اعتماداً كلياً على أن أفراد العينة يعانون من صعوبات التعامل مع التكنولوجيا المستخدمة في أغراض البحث العلمي المتنوعة، وكيفية التعامل معها خدمة للمجتمع، وقد توصلت دراسة تناولت برامج الوعي المعلوماتي⁽²⁸⁾ إلى عدم وجود موظفين متفرغين للإشراف أو لإعداد وتقديم خدمات المعلومات للمستخدمين، ويرى الباحث أن هذه النتيجة اتفقت مع هذه الدراسة في أن المكتبة تفتقر للموظفين القادرين على تقديم خدمات المعلومات زيادة إلى عدم خبرة عينة الدراسة لذلك.

5.4. توثيق البيانات البليوغرافية لمصادر المعلومات.

وهي القدرة على تجميع بيانات أوعية المعلومات وتسجيلها، وصياغتها وفقاً لقواعد الضبط البليوغرافي المتعارف عليه عند كتابة الأبحاث العلمية سواء كان هذا المصدر كتاب، مرجع، دورية، رسالة علمية، ندوة، مؤتمر علمي، أو كان مصدراً من شبكة الإنترنت.

الجدول رقم (19) مدى قدرة أعضاء هيئة التدريس على توثيق البيانات البليوغرافية لمصادر المعلومات

الأنماط	أجيد كتابتها		إلى حد ما		لا أجيد كتابتها		مجموع النسب	مجموع العدد
	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد		
أعضاء هيئة التدريس	16%	10	-	-	84%	53	100%	63



الشكل رقم (17) توزيع النسب المئوية لتوثيق البيانات البليوغرافية لمصادر المعلومات عند كتابة الأبحاث.

أوضحت الدراسة الميدانية من خلال العرض السابق للجدول، والشكل أن أعضاء هيئة التدريس موضوع الدراسة (لا يجيدون) كتابة البيانات الببليوغرافية وجاءت النسبة ب(84%) وهذا يشير إلى أن أعضاء هيئة التدريس يعانون من مشكلة عدم المعرفة بقواعد الضبط الببليوغرافي عند كتابة البيانات في حين نجد أن من يجيد كتابة البيانات هم من أساتذة تخصص المكتبات والمعلومات بكلية الآداب موضوع الدراسة، وذلك لمعرفة خبرتهم وخبرتهم بقواعد الضبط الببليوغرافي ونسبتهم (16%) من المجموع الكلي للأفراد المستهدفين للدراسة كما بينت أيضاً أن صفة القدرة إلى حد ما لم تمثل أي نسبة من مجموع عدد العينة المدروسة.

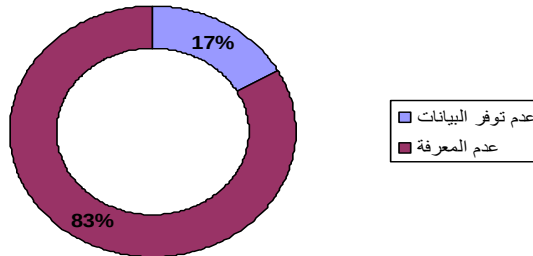
ونجد بشكل عام أن هذه المشكلة يعاني منها كل أعضاء هيئة التدريس في كل تخصصات الجامعة الأمر الذي يستوجب تعريفهم بكتابة هذه البيانات لكل مصادر المعرفة سواء كان كتاب، دورية، رسالة علمية، مصدر من الإنترنت وهذا التعريف يأتي عن طريق محاضرات تعطى لكل تخصص على حدة من أجل التغلب على هذه المشكلة.

1.5/4. صعوبات توثيق البيانات الببليوغرافية لمصادر المعلومات.

حول الصعوبات التي تواجه أعضاء هيئة التدريس موضوع الدراسة عند كتابة البيانات الببليوغرافية كانت الإجابة كما هي مبينة في الجدول والشكل:-

الجدول رقم (20) الصعوبات التي تواجه عينة الدراسة في كتابة البيانات الببليوغرافية

الترتيب	الصعوبات	أعضاء هيئة التدريس	
		العدد	النسبة
1	عدم توفر البيانات الكاملة لبعض المصادر	9	17%
2	عدم المعرفة بكتابة البيانات الببليوغرافية	44	60%
	المجموع	53	100%



الشكل رقم (18) النسب المئوية للصعوبات التي تواجه عينة الدراسة عند كتابة البيانات الببليوغرافية.

من خلال معطيات الجدول، والشكل نجد أن الصعوبات التي تواجه عينة الدراسة عند توثيقهم البيانات الببليوغرافية أن عدم المعرفة بكتابة البيانات الببليوغرافية سواء كان كتاب أو دورية وغيرها من مصادر المعرفة تمثل في نسبة (17%) في حين نجد عدم توفر البيانات الكاملة لبعض المصادر مثل نسبة (60%).

من هنا نجد أن هذه المشكلة تعاني منها عينة الدراسة المتمثلة في أعضاء هيئة التدريس باعتبارهم جزءاً من المجتمع الأكاديمي، وهي تعيق عملية البحث عن المعلومات، وتؤثر تأثير كبير في درجة الوعي المعلوماتي لديهم من حيث التعامل مع مصادر المعرفة سواء كانت التقليدية منها أم الإلكترونية.

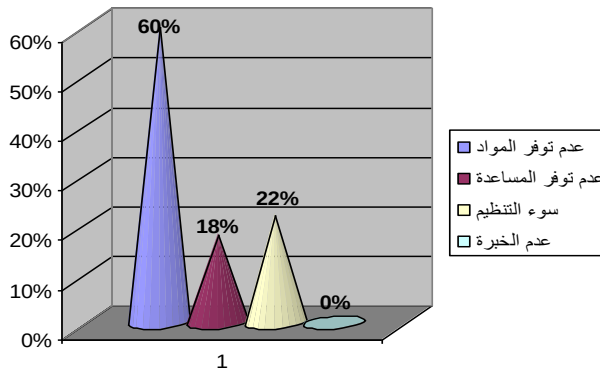
5. صعوبات البحث على المعلومات داخل المكتبة لعينة الدراسة.

كما هو معروف لنا أن المكتبة الجامعية تمثل المحور الأساسي في النظام التعليم الجامعي، حيث أنها تقوم بدور فاعل في تحقيق أهداف الجامعة وتعتبر رمزاً يدل على تطورها ونموها العلمي كما يتوقف نجاح العملية التعليمية أو فشلها على المصادر التي تكتنيها والتي تسهم في تطوير قدرات التدريس، ودفع عجلة البحث العلمي إلى الأمام.⁽²⁹⁾

وإذاً معنا النظر في مصادر المعلومات الموجودة داخل المكتبة الجامعية للكلية موضوع الدراسة نجدها لا تفي بإحتياجات الباحثين وأنها تعاني من الكثير من الصعوبات، والعراقيل كما هو موضح في الجدول والشكل التاليين:-

الجدول رقم (21) صعوبات متعلقة بالمكتبة عند البحث على المعلومات

الترتيب	الصعوبات	أعضاء هيئة التدريس	
		العدد	النسبة
1	عدم توفر المواد المناسبة	38	60%
2	عدم توفر المساعدة (الخدمة الإرشادية)	11	18%
3	سوء تنظيم المكتبة	14	22%
4	ليس لدي خبرة كافية لا استخدام المكتبة	-	-
المجموع		63	100%



الشكل رقم (19) توزيع الصعوبات التي تواجه عينة الدراسة عند البحث على المعلومات داخل المكتبة.

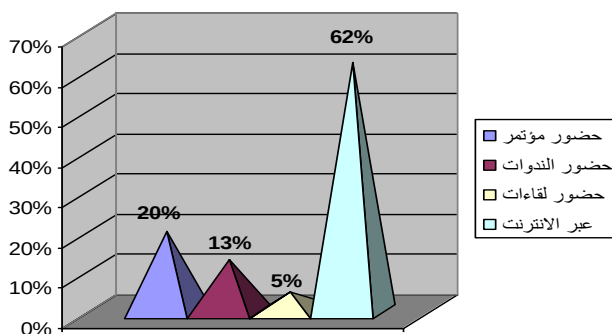
يشير كل من الجدول، والشكل أن الصعوبات التي يعاني منها أعضاء هيئة التدريس عند بحثهم عن المعلومات داخل المكتبة كالتالي: أن أعلى نسبة تمثلت في عدم توفر المواد المناسبة داخل المكتبة بنسبة (60%) وهذا يمثل ناقوس خطر بالنسبة لأفراد عينة الدراسة من حيث متابعتهم لكل ما هو جديد في مجال تخصصهم من كافة مصادر المعلومات بينما يرى بعض أفراد العينة أن المشكلة تكمن في سوء تنظيم المكتبة ومثل نسبة (22%) وأخيراً كان نصيب عدم توفر المساعدة أي الخدمة الإرشادية نسبة (18%) من المجموع الكلي لأفراد العينة المعنيين بالدراسة، وقد توصلت دراسة تناولت تنمية اتجاهات الوعي المعلوماتي.⁽³⁰⁾ إلى أن المكتبات تعاني من ضعف وقلة مصادر المعلومات وقلة الموظفين، وافتقار المكتبات لوسائل التقنية الحديثة التي من شأنها أن تدعم الوعي المعلوماتي لمجتمع الدراسة، ويرى الباحث أن هذه الدراسة اتفقت مع الدراسة الحالية في قلة المصادر، والموظفين، والوسائل التقنية المستخدمة في المكتبات خدمة للمستفيدين منها.

6. الطريقة المتبعة للاتصال العلمي وتناقل المعلومات عند أعضاء هيئة التدريس.

ويقصد به طرق تداول المعلومات بين أساتذة الكلية، أو الجامعة الواحدة، أو التناقل المعرفي بين جامعة وجامعة مناظرة لها من أجل زيادة الخبرات، وتطوير الكفاءات، والمهارات العلمية لأساتذة الجامعة حتى يتمكنوا من ممارسة أدوارهم، وأداء مهامهم بكفاءة عالية، والتأثير الإيجابي في محيطهم، ومجتمعهم.

الجدول رقم (20) طرق الاتصال العلمي لأعضاء هيئة التدريس موضوع الدراسة

الترتيب	طرق الاتصال العلمي	أعضاء هيئة التدريس	
		العدد	النسبة
1	حضور المؤتمرات العلمية	13	20%
2	حضور الندوات وحلقات البحث	8	13%
3	حضور لقاءات الجمعيات العلمية والمهنية	3	5%
4	عبر الإنترنت	39	62%
	المجموع	63	100%



الشكل رقم (20) يوضح الطريقة المتبعة للاتصال العلمي وتناقل المعلومات عند أعضاء هيئة التدريس

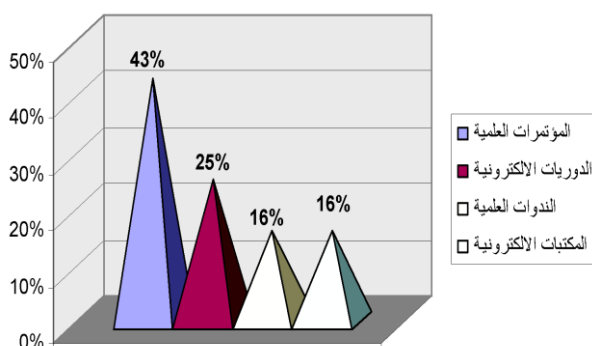
إن الطريقة المتبعة في تناقل المعلومات من قبل أعضاء هيئة التدريس، وكما أوضح الجدول والشكل يتضح أن النسبة الأكبر تمثلت نسبة (62%) في تناقل المعلومات عن طريق الإنترنت في حين أجاب بعض أفراد عينة الدراسة بنسبة (20%) بأن تناقلهم للمعلومات يتم عن طريق حضور المؤتمرات العلمية التي تجرى بين الحين، والآخر داخل الكلية أو خارجها، أما المرتبة الثالثة فقد كانت بنسبة (13%)، وفي حضور الندوات وحلقات البحث وكان آخر ترتيب من حيث العدد، والنسبة في كيفية تناقل المعلومات في حضور لقاءات الجمعيات العلمية والمهنية بنسبة (5%) ومعظمها جمعيات عربية لعدم توفر جمعيات مهنية في بعض التخصصات في الكلية على مستوى الدولة، وقد توصلت دراسة تناولت تنمية اتجاهات الوعي المعلوماتي الرقمي لدى أعضاء هيئة التدريس (31) إلى أن أهم السبل المتبعة في البحث عن التطورات الحديثة في مجال التخصص هو البحث في الإنترنت في المواقع ذات العلاقة، ويرى الباحث أن هذه الدراسة اتفقت مع موضوع الدراسة في أن الطريقة المتبعة للاتصال العلمي عبر الإنترنت واستخدامه من جانب أفراد عينة الدراسة.

7. قنوات نشر الإنتاج الفكري لأعضاء هيئة التدريس موضوع الدراسة.

يعتبر الإنتاج الفكري لأعضاء هيئة التدريس من أهم الأمور التي تجعل أستاذ الجامعة ملم بمجاله ويكون عنصراً فعالاً في المجتمع من حيث التعريف به، وبنشاطاته العلمية سواء كانت الحالية أم المستقبلية وتجعله مميزاً عن غيره.

الجدول رقم (23) قنوات نشر الإنتاج الفكري لأعضاء هيئة التدريس

الترتيب	قنوات نشر الإنتاج الفكري	أعضاء هيئة التدريس	
		العدد	النسبة
1	المؤتمرات العلمية	27	43%
2	الدوريات الإلكترونية	16	25%
3	الندوات العلمية	10	16%
4	المكتبات الإلكترونية	10	16%
المجموع		63	100%



الشكل رقم (21) النسب المئوية لقنوات نشر الإنتاج الفكري لأعضاء هيئة التدريس موضوع الدراسة

وعند سؤالنا عن قنوات النشر للإنتاج الفكري نجد في المرتبة الأولى المؤتمرات العلمية بنسبة (43%) القناة الأولى لأعضاء هيئة التدريس لنشر لأبحاثهم، أما في المرتبة الثانية كانت نسبة (25%) متمثلة في نشر الأبحاث عن طريق الدوريات الإلكترونية، وقد أوضحت الدراسة من خلال ما سبق أن كل من الندوات العلمية، والمكتبات الإلكترونية جاءت بنسب متتالية وهي (16%) لكل منهما.

تنمية مهارات الوعي المعلوماتي.

يعتبر الوعي المعلوماتي أحد جوانب المهمة، وركيزة من ركائز تطوير التعليم الذاتي، والمستمر من عدد من الجهات ليكون له دوره الفاعل في الإسهام من حيث البناء والتنمية الحقيقية بإعتباره جزءاً من هذا المجتمع يمثل كياناً بشرياً من أجل تلبية الرغبات، والاحتياجات المعرفية، والثقافية، والتركيز على إكسابه مهارات البحث بنفسه.⁽³²⁾

1. دور مكتبة الكلية في عقد دورات تدريبية لتنمية مهارات الوعي المعلوماتي لأعضاء هيئة التدريس.

مهارات المعلومات هي مهارات أعم، وأشمل من المهارات المكتنية فالمهارات المكتنية هي قدرات ذاتية تهدف إلى تطوير الذات في استخدام المكتبة، وكيفية التعامل معها، والاستفادة منها أما المهارات المعلوماتية هي التي تسعى لتنمية القدرات الذاتية في كيفية التعامل مع مجموعة تلك المعلومات من

المصادر المعلوماتية المختلفة التي تحصل عليها المستفيد للوصول إلى الفهم، والاستيعاب، والإدراك لإستنباط ما يمكن تحصيله كخلاصة لمجموعة المعلومات التي توصل إليها.⁽³³⁾

الجدول رقم (24) الدورات التدريبية لتنمية مهارات أعضاء هيئة التدريس موضوع الدراسة

المؤشر	أعضاء هيئة التدريس	
	العدد	النسبة
نعم	-	-
لا	63	%100

يشير الجدول السابق أن المكتبة لا تقدم أي نشاط تدريبي في تنمية قدرات الوعي المعلوماتي، وذلك لعدة أسباب منها عدم وجود أخصائيين جدد، وكذلك عدم وجود المواد، ومصادر معلومات مناسبة التي تفيد أعضاء هيئة التدريس في مجال تخصصهم أي كان كما هو موضح في بداية الدراسة الميدانية.

2. الجهات التي تقوم بتنمية مهارات الوعي لدى أعضاء هيئة التدريس.

نظراً لأهمية التنمية عن طريق التدريب لما لها من أهمية قصوى، وأهداف لمجتمع الدراسة رأى الباحث ضرورة التعرف على مدى توفر ووجود برامج من قبل جهات معينة تقوم بتنمية مهارات الوعي المعلوماتي كما هو مبين في الجدول والشكل التاليين.

الجدول رقم (25) يبين الجهات التي تقوم بتنمية مهارات الوعي لأفراد عينة الدراسة

الترتيب	الجهات المتاحة لتنمية مهارات الوعي المعلوماتي لعينة الدراسة	أعضاء هيئة التدريس
1	المكتبات الجامعية	-
2	المكتبات العامة	-
3	دورات متاحة على الانترنت	-
4	جهات أخرى أذكرها	-
المجموع		-

أتضح من الدراسة الميدانية أنه لا توجد أي جهات تقوم بتنمية مهارات الوعي المعلوماتي لدى أعضاء هيئة التدريس موضوع الدراسة، والسبب يرجع لعدم اهتمام الكلية، والجامعة بموضوع الوعي الذي من شأنه أن يجعل أستاذ الجامعة واعياً معلوماتياً بما يدور حوله من تطورات علمية كلاً حسب مجال تخصصه.

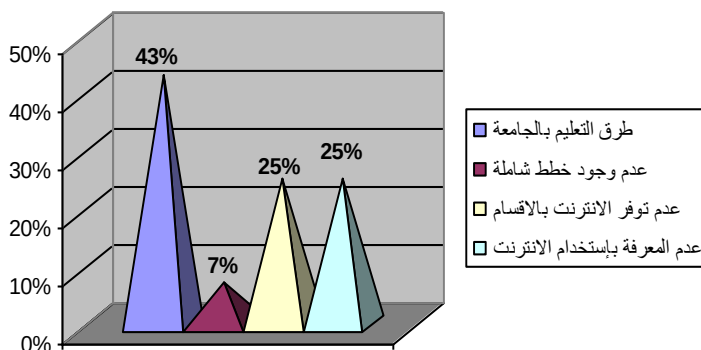
3. أسباب انخفاض مستوى الوعي المعلوماتي ومهاراته لدى عينة الدراسة.

يشير الجدول التالي أسباب انخفاض مستوى الوعي المعلوماتي لأعضاء هيئة التدريس موضوع الدراسة وهي كالتالي:-

الجدول رقم (26) أسباب انخفاض مستوى الوعي المعلوماتي لدى أفراد عينة الدراسة

الترتيب	أسباب تدني مستوى الوعي المعلوماتي لدى الباحثين عن المعلومات	أعضاء هيئة التدريس	
		العدد	النسبة
1	طرق التعليم والتدريس المتبعة بالجامعات الليبية المعتمدة على التلقين	27	%43
2	عدم كفاءة العاملين بالمكتبات في التعامل مع الباحثين للحصول على المعلومات المطلوبة	4	%7

الترتيب	أسباب تدني مستوى الوعي المعلوماتي لدى الباحثين عن المعلومات	أعضاء هيئة التدريس	
		النسبة	العدد
3	عدم وجود خطط شاملة ومنظمة للتدريب قصير الأجل أو طويل الأجل في مجال التقنية بالجامعة	25%	16
4	عدم توفر شبكة الإنترنت بالأقسام العلمية بالكلية	25%	16
5	عدم المعرفة باستخدام الإنترنت والبحث على المعلومات	-	-
	المجموع	100%	63



الشكل رقم (22) توزيع النسب لإسباب انخفاض مستوى الوعي المعلوماتي ومهاراته لدى الباحثين عند بحثنا عن أسباب انخفاض مستوى الوعي المعلوماتي ومشاكله أتضح لنا.

أن طرق التعليم، والتدريس المتبعة بالجامعات الليبية والمعتمدة اعتماداً كلياً على التلقين تفوق كل البدائل حيث كانت النسبة (43%) واتفقت كلاً من عدم وجود خطط شاملة ومنظمة للتدريب، وعدم توافر شبكة الانترنت بالأقسام العلمية بالكلية (25%) وجاءت في المرتبة الثالثة عدم كفاءة العاملين بالمكتبات بنسبة (7%) ونلاحظ عدم المعرفة باستخدام الانترنت لم يمثل أي إجابة من قبل أعضاء هيئة التدريس موضوع الدراسة، وقد توصلت دراسة تناولت موضوع الوعي المعلوماتي ومهاراته لدى الأفراد (34) إلى أن هناك انخفاض في مؤشرات توافر مهارة الوصول إلى المعلومات لدى الباحثين، وعدم قدرتهم على العثور على ما يحتاجون إليه من معلومات بسهولة، ويرى الباحث أن الدراسة اتفقت مع الدراسة الحالية في انخفاض مستوى الوعي المعلوماتي لعينة الدراسة من جميع الجوانب.

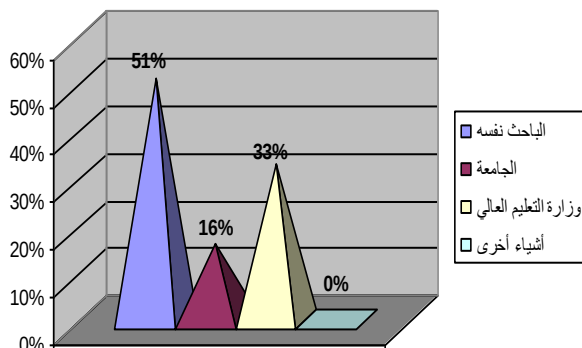
4. مسؤولية تنمية المهارات البحثية لدى عينة الدراسة.

هناك استراتيجيات تعليم، وتنمية متعددة يمكن اتباعها لتقديم برامج الوعي المعلوماتي في مؤسسات التعليم العالي، منها عقد ورش عمل متخصصة، وأساليب التعليم الذاتي إضافة إلى جدولة لمحاضرات وزيارة المكتبة (35).

والجدول التالي يبين لنا إجابات عينة الدراسة على من تقع مسؤولية تنمية الوعي المعلوماتي لعينة الدراسة

الجدول رقم (27) يبين مسؤولية تنمية المهارات لدى أعضاء هيئة التدريس

الترتيب	مسؤولية تنمية مهارات الباحثين	أعضاء هيئة التدريس	
		العدد	النسبة
1	الباحث نفسه	32	51%
2	الجامعة	10	16%
3	وزارة التعليم العالي والبحث العلمي	21	33%
4	أشياء أخرى اذكرها	0	0%
	المجموع	63	100%



الشكل رقم (23) يوضح مسؤولية تنمية المهارات البحثية لدى الباحثين.

يتضح من خلال الجدول السابق أن الباحث هو من يقوم بتنمية مهاراته بنفسه حيث كانت النسبة (51%) بعيداً عن أي مسؤوليات أخرى لعدم وجودها، وتوافرها سواء كانت من الجامعة، أو التعليم العالي، أو حتى الجمعيات والمؤسسات المناظرة لها.

ونلاحظ رأي بعض أفراد العينة قد أجابوا بأن المسؤولية تقع على عاتق وزارة التعليم العالي بنسبة (33%) باعتبارها العصب، والعمود الفقري التي تسري كل الجامعات بموجبها، وجاءت مسؤولية الجامعة من ضمن الخيارات المتاحة لأعضاء هيئة التدريس بنسبة (16%) وهي في المرتبة الثالثة على أن المسؤولية تكون على عاتقها في تنمية المهارات البحثية لأعضاء هيئة التدريس موضوع الدراسة.

5. المقترحات التي من شأنها أن تسهم في رفع الوعي المعلوماتي لدى الباحثين.

يتضح من خلال ما سبق أن هناك ضعف في الوعي المعلوماتي، ومهارته من جانب أعضاء هيئة التدريس في كل التخصصات العلمية، ونجد أن أفراد عينة الدراسة أجابوا ببعض المقترحات كان من بينها:

1. إعادة النظر في المكتبة المركزية من حيث العاملين، والمجموعات نظراً لعدم خبرة العاملين، وضعف المجموعات، وقيام الإدارة الراعية للمكتبة بتوفير الإمكانيات اللازمة لذلك خدمة للمجتمع الأكاديمي بالكلية.

2. العمل على توفير صالات خاصة بالإنترنت داخل الأقسام العلمية بكلية الآداب الزاوية.

3. إقامة دورات تدريبية توعوية لأعضاء هيئة التدريس في مجالات البحث الإلكتروني.

4. إدخال مقرر مدخل للمكتبات في كل التخصصات العلمية بكلية الآداب لمعرفة كيفية التعامل مع أوعية المعلومات والحصول على ما يريد الباحث من المكتبات.

الخلاصة

تبين من الدراسة الميدانية أن أعضاء هيئة التدريس موضوع الدراسة لديهم صعوبات، وعراقيل تحول بينهم وبين مهارات الوعي المعلوماتي حيث أظهرت الدراسة أن المكتبة تفتقر لأوعية المعلومات التي تفي بالعملية التعليمية، والبحثية إضافة لعدم استخدامها التقنيات الحديثة، والخدمات التي تقع على عاتقها في مجال المكتبات، وقلة خبرة العاملين أنفسهم في استخدام التقنية يعد أثر سلباً على عينة الدراسة عند استخدامهم المكتبة، كما أوضحت أيضاً أن أعضاء هيئة التدريس يفتقرون إلى مهارة الوعي المعلوماتي كان إلزاماً بأن تقوم الكلية بالتخطيط، والتنظيم لعقد الدورات التدريبية، والإرشادية لأعضاء هيئة التدريس حتى يتم تزويدهم بالوعي المعلوماتي ومهاراته، وكيفية التعامل مع الخدمات المتطورة الإلكترونية المتاحة على الشبكات، واستغلالها الاستغلال الأمثل خدمة للمجتمع.

خاتمة الدراسة :

أولاً: النتائج :

توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج، نوضحها في الآتي:-

1. أن عدد الذكور جاء بنسبة (57%) ومقارنة بنسبة الإناث كانت بفارق بسيط وهي (43%) كما أظهرت أن الكلية تفتقر لبعض الدرجات العلمية، وتمثلت هذه الدرجات في درجة (استاذ) بنسبة (5%) ودرجة استاذ مساعد، واستاذ مشارك بنفس نسبة (9%).
2. تعد أهمية مهارات الوعي المعلوماتي لأفراد عينة الدراسة مهمة جداً بنسبة (92%)، ومهمة إلى حد ما لبقية أفراد عينة الدراسة بنسبة (8%).
3. تمثلت دواعي الحاجة للبحث على المعلومات من قبل عينة الدراسة في حاجتهم لمتطلبات البحث العلمي بنسبة (44%) ونسبة (29%) جاءت للبحث عن المواد المتعلقة بمستجدات المواد الذي يدرسها كما بينت الدراسة أن أقل نسبة في الحاجة للمعلومات تمثلت في إعداد الأوراق العلمية بنسبة (6%).
4. وجد تفوق في البحث عن المعلومات بأعلى نسبة في الاستخدام (81%) والرجوع إلى الاساتذة كان بنسبة (9%) ومراسلة المكتبات (5%).
5. أظهرت الدراسة أن أفراد العينة المدروسة مهتمون بكل ما هو جديد بمجال التخصص بنسبة (83%) ونسبة (17%) تمثلت بأنهم غير مهتمين بالجديد في مجال تخصصهم العلمي.
6. فيما يتعلق باستخدام أفراد عينة الدراسة بأوعية المعلومات التقليدية اتضح أن أكثر استخدام بصفة دائمة تمثلت في الكتب بنسبة (65%)، وحضور المؤتمرات والندوات (21%) أما الاتصالات الشخصية كانت أقل نسبة وهي (14%).
7. اتضح أن هناك ضعف في نجاح أعضاء هيئة التدريس في العثور على المعلومات حيث كانت حاجة أحياناً بنسبة (78%) وناجحة دائماً بنسبة (22%) وهذا يدل على قلة الوعي المعلوماتي في عملية البحث على المعلومات التي يحتاجونها.
8. اتضح أن أكثر الصعوبات التي تواجه أفراد عينة الدراسة عند البحث تمثلت في قلة توافر المصادر والمراجع التي تفي بمتطلبات العملية البحثية بنسبة (72%) إضافة إلى تقادم مجموعات المكتبة بنسبة (15%) وصعوبة استخدام مصادر المعلومات (9%) والقدرة على تحديد المراجع بنسبة (4%) وهذا يدل على ضعف المكتبة الجامعية، وافتقار للمجموعات، والخدمات بها.
9. من خلال الدراسة الميدانية تبين أن أكثر الأوعية استخداماً من قبل أفراد عينة الدراسة هي الكتب حيث تمثلت بنسبة (85%) وكذلك الدوريات (70%) بصفة دائمة تليها أعمال المؤتمرات (57%) والاتصالات الشخصية (37%) تليها على التوالي بصفة دائمة الاستخدام الكتب المرجعية (32%) وأخيراً استخداماً بصفة دائمة تمثلت بنسبة (19%) للرسائل العلمية.

10. بينت الدراسة فيما يتعلق باستخدام الأوعية بصفة أحيانا كانت الرسائل أعلى نسبة (81%) تليها الكتب المرجعية (68%) وعلى التوالي الاتصالات الشخصية (63%) وأعمال المؤتمرات (43%) كما بينت الدراسة أن كلاً من المستخلصات، والكشافات، والبليوغرافيات لا تستخدم من قبل العينة المدروسة باستثناء اساتذة المكتبات والمعلومات، ويرجع السبب لعدم الخبرة في التعامل معها حيث كانت النسب لعدم الاستخدام على التوالي (89%) للكشافات، والبليوغرافيات من حيث الاستخدام و(86%) للمستخلصات.
11. أما عن استخدام أفراد عينة الدراسة لمصادر المعلومات الإلكترونية فقد أظهرت الدراسة صفة الاستخدام الدائمة متمثلة في (97%) للبحث على الانترنت بعتباره متاح لعينة الدراسة خارج الكلية تليها الدوريات الإلكترونية بنسبة (62%) والكتب الإلكترونية (37%)، وهذا يرجع لأهمية الوعي باستخدام الانترنت من قبل أفراد العينة المدروسة.
12. اتضح أن هناك ضعفاً في استخدام خدمات المعلومات المتطورة من قبل العينة، وتمثلت في الخدمة المرجعية (90%)، وخدمة الاحاطة الجارية (89%)، وخدمة البت الانتقائي (87%)، وهذا يشير إلى أن أفراد العينة لديهم أمية معلوماتية لهذه الخدمات.
13. كشفت الدراسة أن أهم الخدمات المقدمة والتي يحرص عليها الباحثين عند إعدادهم أبحاثهم العلمية هي الإحاطة بما يتم إعداده من أبحاث في مجال التخصص كانت بنسبة (45%) وأوضحت كذلك أن الاستفادة من الأفكار كانت في المستوى الثاني نسبة (40%).
14. بينت الدراسة أن هناك معوقات تقف حائلاً دون استخدام الخدمات بشكل أفضل، وهي عدم توافرها في المكتبة الجامعية التي تخدم عينة الدراسة، وكانت اجابات عينة الدراسة بنسبة (78%) إضافة إلى أن هناك ضعف في مهارة الوعي المعلوماتي في استخدامها.
15. كشفت الدراسة أن عينة الدراسة يعتمدون على أنفسهم في استخدام المصادر الإلكترونية المتاحة على الإنترنت بنسبة (73%) أما بمساعدة متخصص بنسبة (27%) ، نظراً لغياب توفر الخدمات الإلكترونية بالمكتبة داخل محيط الكلية.
16. كشفت الدراسة عدم اهتمام الكلية محل الدراسة بالوعي المعلوماتي لمجتمعها الأكاديمي المتمثل في أعضاء هيئة التدريس وقد بينت أن أعضاءها يستخدمون المعلومات الإلكترونية عن طريق المحالة التجربة والخطأ بنسبة (44%) أما التعليم الذاتي مثل (40%) كما تبين أيضاً أن الاستعانة بالزملاء جاء بنسبة (11%) وحضور الدورات بنسبة (5%) وهذا يشير إلى عدم وجود مهارة للوعي المعلوماتي بهذه المصادر من قبل أفراد عينة الدراسة.
17. يعاني أفراد العينة المدروسة من عدم وجود مهارات للوعي المعلوماتي حيث كان نقص المعرفة باستخدام التكنولوجيا بنسبة (75%) والنقص في معرفة والخبرة في البحث بنسبة (25%)، وذلك لعدم وجود عناصر بشرية مؤهلة ومدربة وعلى وعي كافي بأهمية تقديم الخدمات بمكتبات الكليات بالجامعة.
18. كشفت الدراسة أن جميع أفراد العينة المدروسة لا يجيدون توثيق البيانات البليوغرافية، وذلك لعدم الخبرة والمعرفة بكتابة البيانات طبقاً لقواعد الضبط البليوغرافي، وكانت النسبة (84%) باستثناء أعضاء هيئة التدريس بقسم المكتبات والمعلومات بكلية جاءت نسبتهم (16%) وذلك لخبرتهم بكتابة البيانات والدراية الكاملة بقواعد الضبط البليوغرافي.
19. يعاني أفراد العينة من صعوبات تقف عائقاً عند بحثهم على المعلومات داخل المكتبة، ولذلك نظراً لعدم توفر المواد المناسبة بنسبة (60%) وسوء تنظيم المكتبة جاء في المرتبة الثانية من حيث إجابة أفراد العينة بنسبة (22%) وعدم توفر الخدمات الإرشادية بنسبة (18%).

20. يعتمد أفراد العينة على نشر انتاجهم الفكري عن طريق المؤتمرات العلمية نسبة (43%)، وعن طريق الدوريات الإلكترونية بنسبة (25%) والنشر عن طريق المكتبات الإلكترونية جاء بأقل نسبة وهي (16%).

21. أوضحت الدراسة أن المكتبة لا تقوم بأي نوع من أنواع الدورات أو البرامج لمجتمع الدراسة، وذلك لعدم توفر مصادر المعلومات المناسبة والتي تفي بمتطلبات أفراد العينة.

22. كشفت الدراسة أن انخفاض مستوى الوعي المعلوماتي كان سببه الأول طريقة التعليم والتدريس المعتمد على التلقين بنسبة (43%) وعدم وجود خطط شاملة، ومنظمة وعدم توفر الإنترنت في الأقسام العلمية بنسبة (25%) إضافة إلى عدم كفاءة العاملين، وهذا ما تعاني منه كلية الآداب بجامعة الزاوية موضوع الدراسة.

23. بينت الدراسة أن مسؤولية التنمية لمهارات الوعي المعلوماتي تقع على عاتق الباحث نفسه عن طريق التعليم الذاتي بنسبة (51%) ويرى البعض أفراد عينة الدراسة أن المسؤولية تقع على عاتق وزارة التعليم باعتبارها الراعية لهذه المؤسسة بنسبة (33%) أما الجامعة فكانت مسؤوليتها بنسبة (16%).

ثانياً: التوصيات

في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة يمكن استخلاص مجموعة من التوصيات من شأنها الإسهام في رفع كفاءة مهارات الوعي المعلوماتي وهي:-

1. العمل على وضع سياسة ورؤية لبرامج الوعي المعلوماتي لأعضاء هيئة التدريس بكلية الآداب الزاوية حتى تتحقق الأهداف من وراء الوعي المعلوماتي.
2. توفير أوعية المعلومات بكل أنواعها وأشكالها التقليدية، وربط المكتبة بشبكة الانترنت لغرض الإطلاع على الأوعية الإلكترونية وإعداد قاعات مخصصة لأعضاء هيئة التدريس.
3. تنظيم دورات تدريبية للعاملين بالمكتبة المركزية لغرض تطوير مهاراتهم وإطلاعهم وإلمامهم على آخر التطورات العمل المكتبي وخدماته.
4. نشر مفهوم الوعي المعلوماتي، ومهارته على شكل كتيبات لتفعيل دوره لأعضاء هيئة التدريس من أجل رفع كفاءتهم، والتعرف على المهارات، والتعريف بالخدمات، والبرامج التي توفرها المكتبات.
5. توفير البنية التحتية لكلية الآداب من شبكات وأجهزة وأدوات، وإتاحتها داخل أقسام العلمية.
6. العمل على القيام بدورة تدريبية مجانية لكل أفراد عينة الدراسة على كيفية توثيق البيانات الببليوغرافية لأوعية المعلومات، وتعريفهم بقواعد الضبط الببليوغرافي عن طريق اساتذة قسم المكتبات والمعلومات بنفس الكلية موضوع الدراسة.
7. ضرورة إعادة النظر في لأحة المكتبة، ورسالتها دورياً ودعمها مادياً، وبشياً من أجل توفير أفضل الخدمات، وتزويدها بأحدث التقنيات المستخدمة في مجال المكتبات والمعلومات.
8. ضرورة العمل من قبل الكلية على توفير الإمكانيات المادية من حيث الحواسيب، وشاشات العرض لغرض إلقاء المحاضرات، والتوجه نحو التقنية الحديثة، والابتعاد على طريقة التلقين المتعارف عليها في الكلية موضوع الدراسة، وتحديد رؤية مستقبلية بخصوص العملية التعليمية بحيث يكون التعليم الإلكتروني أحد عناصره لمواكبة عصر التقدم.
9. الاستعانة بمختصين في الشبكات، وخدمات المعلومات عند عقد الدورات حتى يتم تزويد عينة الدراسة بمهارة البحث على المعلومات، وكيفية إجادها، وتحليلها، والاستفادة منها
10. ضرورة القيام بتنسيق من قبل إدارة الكلية لعملية التنظيم، والتخطيط لتقديم برامج الإرشاد، والتوجيه وتعليم المهارات المعلوماتية المناسبة لأعضاء هيئة التدريس.
11. توصي الدراسة بضرورة تنفيذ مزيداً من الأبحاث العلمية في مجال الوعي المعلوماتي في البيئة الأكاديمية لكل الكليات بجامعة الزاوية لتعزيز أهمية الوعي المعلوماتي، وأهدافه حتى تعود الفائدة

على المجتمع الأكاديمي بالجامعة، وخدمة المجتمع وتزويده بالكوادر البشرية المؤهلة والقادرة على قيادة عجلة التقدم العلمي.

قائمة المراجع

1. محمود عبد الكريم الجندي. مقدمة في علم المكتبات والمعلومات.- الإسكندرية: دار الثقافة العلمية، 2013، ص20.
2. ماجد عبد الكريم محمد. "أثر المعلوماتية في الجامعات العراقية.- الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات".- مج16، ع33، (يناير 2010)، ص 46.
3. فائق محمد بالمنعم عزازي. محو الأمية المعلوماتية مدخل استراتيجي.- القاهرة: مكتبة ابن سينا للنشر والتوزيع، 2009، ص 16.
4. الجوهرة عبد الرحمن العبد الجبار. "دور المكتبات في تنمية الوعي المعلوماتي لذوي الاحتياجات الخاصة دراسة لمكتبات المعاهد الخاصة بمدينة الرياض".- مجلة المكتبات والمعلومات العربية، س30، ع4، (أكتوبر 2010)، ص160.
5. مهدي ظافر آل معجبة. الوعي المعلوماتي لدى الباحثين والطلاب بكليات التربية بمدينة الرياض: دراسة ميدانية، رسالة ماجستير/ إشراف غادة بالمنعم، الاسكندرية، 2010، ص10.
6. موسى بنت إبراهيم الديان. "تنمية اتجاهات الوعي المعلوماتي الرقمي لدى أعضاء هيئة التدريس بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية وتأثيرها على تطوير البحث العلمي".- مجلة دراسات المعلومات، ع10، (يناير 2011)، ص167.
7. مها أحمد إبراهيم محمد. مصادر المعلومات الإلكترونية" دراسات الاتجاهات الأكاديميين في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض نحو إفادتهم من تلك المصادر".- الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات ، مج16، ع33، (يناير 2010)، ص 165.
8. موسى بنت إبراهيم الديان، مصدر سابق، ص 110.
9. مها أحمد إبراهيم محمد. أبعاد الوعي المعلوماتي لدى طالبات الدراسات العليا في تخصص المكتبات والمعلومات بالجامعات السعودية: دراسة لواقعها واتجاهاتها المستقبلية.- الرياض: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، 2008، ص ص 31 - 32 .
10. الجوهرة عبد الرحمن العبد الجبار. مصدر سابق، ص ص 166 - 167 .
11. أمنية خير توفيق. الوعي المعلوماتي ومهاراته لدى الأفراد.- الإسكندرية: دار الثقافة العلمية، 2011، ص ص 37 - 38.
12. Information Literacy Standards, University of South Australia library, Holbrooks Road, Underdale, South Australia 5032 .(online available).(visited) 29.1.2014 <http://www.caul.edu.au/>
13. فائق سعيد باملفح. خدمات المعلومات في ظل البيئة الإلكترونية.- القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، 2009، ص ص 124 - 125.
14. عادل سالم موسى. "إدارة المعرفة والمعلومات في مؤسسات التعليم العالي: تجارب عالمية".- دراسات المعلومات.- ع3، (سبتمبر 2008)، ص ص 103-104.
15. أحمد محمد. "تلوث البيئة المعلوماتية".- العربية 3000.- س6، ع3، (سبتمبر 2006)، ص88.
16. أبوبكر محمود الهوش. مقدمة في إقتصاديات المعلومات والمعرفة.- الرياض: دار المريخ للنشر، 2013، ص ص 102 - 103.
17. علاء عبد الستار مغاوري. "استخدام أعضاء هيئة التدريس بجامعة المنصورة لشبكة الانترنت: دراسة تطبيقية على أقسام التاريخ والأثار والمواد الاجتماعية".- مجلة المكتبات والمعلومات العربية، س29، ع1، (يناير 2009)، ص75.

18. عزة فاروق جوهري، هدى محمد العمودي. مصدر سابق.
19. حمد بن إبراهيم العمران. "السلوكيات المعلوماتية لدى طلاب الدراسات العليا في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية".- مجلة المكتبات والمعلومات العربية، س30، ع3، (يوليو 2010)، ص9.
20. حسان ثابت. استخدام المعلومات والحاجات المعلوماتية عرض للأدب المنشور".- مجلة المكتبات والمعلومات العربية. س12، ع2، (أبريل 1992)، ص 41.
21. فاتن سعيد بن مفلح. استخدام أعضاء هيئة التدريس بجامعة ام القرى لقواعد البيانات الإلكترونية. تاريخ الزيارة 21014/3/2 ، متاح على www.kau.edu/files/12510/Researches/63402_34421.pdf
22. محمد فتحي عبدالهادي. اتجاهات حديثة في المكتبات والمعلومات، القاهرة: دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، 2002، ص93.
23. ناريمان إسماعيل متولي. رفع كفاءة الوعي المعلوماتي لدى المستفيدين (الباحثون والباحثات) من مكتبة الملك عبدالعزيز العامة وانعكاساته على التنمية الثقافية والتطوير البحثي.-(بحث مقدم لندوة المكتبات العامة: تحديات الواقع وتطلعات المستقبل).- جامعة الملك سعود: الرياض، (المملكة العربية السعودية)، 2005.
24. ريماسعد الجرف. مهارات استخدام قواعد المعلومات الإلكترونية. تاريخ الزيارة 2014/3/24 ، متاح على www.startimes.com/f.aspx?t=8215008
25. محمد إبراهيم حسن محمد. الإنتاجية العلمية ودورها في تقييم أداء أعضاء هيئة التدريس بكلية وأقسام المكتبات والمعلومات.- مجلة الاتجاهات الحديثة، ع21، 2004، ص85
26. مسفرة بنت دخيل الله الخثعمي. استخدام أعضاء هيئة التدريس لمصادر المعلومات الإلكترونية: دراسة حالة لأعضاء هيئة التدريس بكلية الحاسب والمعلومات في جامعة الإمام بن سعود الإسلامية بمدينة الرياض".- مج16، ع1، (يوليو 2010) ص114.
27. متولى النقيب. "العوامل والمعوقات المؤثرة في استخدام أخصائي المكتبات الأكاديمية بمصر لتقنيات الويب 2,0: دراسة وصفية تحليلية".- مجلة المكتبات والمعلومات العربية، س32، ع1، (يناير 2012)، ص6
28. أروى محمد حلواني. برامج الوعي المعلوماتي في مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية ومدى الاستفادة منها، تاريخ الزيارة 2014/3/7، متاح على http://ipac.kacst.edu.sa/edoc/1429/172109_1.pdf
29. مها إبراهيم محمد. مصادر المعلومات الإلكترونية:- دراسات لإتجاهات الأكاديمين في جامعة الأمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض نحو إفادتهم من تلك المصادر".- الإتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات، مج16، ع33، (يناير 2010)، ص 159 - 168.
30. الجوهرة عبدالرحمن العبد الجبار. مصدر سبق ذكره، ص 183.
31. موسى بنت إبراهيم الديبان. مصدر سبق ذكره، ص 151.
32. الجوهرة عبدالرحمن العبد الجبار، مصدر سابق، ص 155 - 165.
33. إبراهيم بن كمال الدين عارف. "خطوات البحث العلمي ومهارات المعلومات: دراسة تحليلية مقارنة".- مجلة المكتبات والمعلومات العربية، س32، ع4، (أكتوبر 2012)، ص 107 - 108.
34. أمنية خير توفيق. الوعي المعلوماتي ومهاراته لدى الأفراد، مصدر سبق ذكره، ص126.
35. فاتن سعيد بن مفلح. خدمات المعلومات في ظل البيئة الإلكترونية. مصدر سابق، ص136.

(الاستبيان)

أولاً/ البيانات الشخصية

1. الاسم (اختياري).....
2. الجنس ذكر () انثى () 3. السن ()
4. التخصص العام..... 5. التخصص الدقيق.....
6. الوظيفة الحالية..... 7. الدرجة العلمية.....

ثانياً/ مهارات الوعي المعلوماتي ومدى توافرها لدى أعضاء هيئة التدريس بكلية الآداب؟

1. ما مدى أهمية المعلومات بالنسبة لك في حل المشكلات العلمية واتخاذ القرارات السليمة؟
مهمة جداً () مهمة إلى حد ما () غير مهمة ()
2. ما هي الأسباب التي تدفعك للبحث عن المعلومات؟

أ. متطلبات البحث العلمي	ب. البحث عن مواد متعلقة بمستجدات المواد الذي تدرسها	ج. الإطلاع والثقافة العامة	د. إعداد بحث أو ورقة علمية للنشر	هـ. أشياء أخرى (أذكرها)

3. ماهي الوسيلة الأولى التي تلجأ إليها للبحث عن المعلومات التي تريدها؟

أ. سؤال اخصائي المعلومات بالمكتبة	ب. البحث الشخصي عن المعلومات	ج. الرجوع إلى اساتذة التخصص	د. مراسلة المكتبات	هـ. أشياء أخرى (أذكرها)

4. هل تهتم بمتابعة كل ما هو جديد في مجال تخصصك؟ نعم () لا ()
• في حالة الإجابة بنعم ما نوع المتابعة؟

أ. الإطلاع على الدوريات والكتب في مجال تخصصك	ب. حضور المؤتمرات والندوات واللقاءات العلمية	ج. الاتصالات الشخصية بالأساتذة والمتخصصين	د. أخرى (أذكرها)

ثالثاً/ مهارة البحث للوصول إلى المعلومات.

5. ما مدى نجاحك في العثور على المعلومات ومصادرها التي تخدم اهتماماتك العلمية؟
ناجحة دائماً () ناجحة أحياناً () غير ناجحة ()
6. هل تواجه صعوبات أثناء بحثك عن المعلومات؟ نعم () لا ()
• في حالة الإجابة بنعم ماهي الصعوبات؟

أ. قلة توافر المصادر والمراجع التي تفي بمتطلبات العلمية والبحثية	ب. عدم القدرة على البحث على ما تريد	ج. صعوبة استخدام مصادر المعلومات كالمراجع والموسوعات نتيجة غياب برامج التعريف على كيفية استخدامها	د. عدم القدر على تحديد المراجع المناسبة لا احتياجاتك العلمية	هـ. تقادم مجموعات المكتبات من مصادر معلومات وخاصة الجامعية منها

7. ما مدى استخدامك لمصادر المعلومات التالية؟ 1. المصادر المطبوعة

مدى الاستخدام			مصادر المعلومات
دائماً	أحياناً	لا استخدمها	المصادر المطبوعة
			الكتب
			الدوريات العلمية
			الكتب المرجعية (كالقواميس، ودوائر المعارف)
			أعمال المؤتمرات والندوات
			الرسائل العلمية
			الاتصالات الشخصية
			المستخلصات
			الكشافات
			البليوجرافيات

رابعا / مهارة التعامل مع التكنولوجيا الحديثة.

8. ما مدى استخدامك لمصادر المعلومات الالكترونية؟

مدى الاستخدام			مصادر المعلومات
دائماً	أحياناً	لا استخدمها	المصادر الإلكترونية
			قواعد البيانات في مجال التخصص
			البحث في الإنترنت
			الكتب الإلكترونية
			الدوريات الإلكترونية
			قواعد المعلومات على الخط المباشر
			قواعد المعلومات على الأقراص المكنزة

9. هناك خدمات معلومات متطورة تفيد الباحثين ما مدى اعتمادك عليها؟

مدى الاعتماد			خدمات المعلومات
إلى حد كبير	إلى حد ما	لا اعتمد	خدمة البث الانتقائي للمعلومات
			خدمة الإحاطة الجارية
			خدمة البحث من خلال أدلة ومحركات البحث على الإنترنت
			خدمة البحث في قواعد البيانات على أقراص مدمجة
			الخدمة المرجعية

10. إذا كنت تستخدم الخدمات سالفة الذكر ما أهميتها لديك عند إعداد أبحاثك العلمية؟

أ. الإحاطة بما تم إعداده من أبحاث في مجال تخصصك	ب. الاستفادة من الأفكار الجديدة في مجال تخصصك	ج. سهولة وسرعة الوصول إلى ما تريد من معلومات

11. ما أسباب عدم استخدامك لبعض من خدمات المعلومات السابقة؟

أ. عدم توافرها بمكتبة الجامعة	ب. عدم القدرة على استخدامها

12. في حالة استخدامك لمصادر المعلومات الإلكترونية فهل تقوم بنفسك ام بمساعدة متخصص؟

تستخدمها بنفسك () بمساعدة متخصص ()

• في حالة استخدامها بنفسك فكيف تمكنت من ذلك؟

أ. عن طريق المحاولة (التجربة والخطأ)	ب. التعليم الذاتي والممارسة في مجال تخصصك	ج. حضور دورات تدريبية	د. الإستعانة بالزملاء

• في حالة استعانتك بمختص عند استخدام المصادر الإلكترونية ما أسبابك؟

أ. نقص المعرفة بتكنولوجيا المعلومات وطرق استخدامها	ب. نقص المعرفة الجيدة بعمليات البحث في قواعد البيانات

13. ما مدى قدرتك على كتابة وتوثيق البيانات الببليوغرافية الخاصة بمصادر المعلومات التي تم الاعتماد عليها؟

أ. اجيد كتابيتها () ب. إلى حد ما () ج. لا اجيد ()

14. ما الصعوبات التي تواجهك عند كتابة وتوثيق البيانات الببليوغرافية الخاصة بالمصادر التي اعتمدت عليها في كتابة أبحاثك؟

أ. عدم توافر البيانات الكاملة لبعض المصادر	ب. عدم المعرفة بكتابة البيانات الببليوغرافية	ج. أشياء أخرى (أذكرها)

15. عند بحثك عن المعلومات ضمن المكتبة ما هي الصعوبات التي تواجهك؟

أ. عدم توفر المواد المناسبة	ب. عدم توفر المساعدة (الخدمة الإرشادية)	ج. سوء تنظيم المكتبة	د. ليس لدي خبرة كافية لا استخدام المكتبة	هـ. أسباب أخرى (أذكرها)

16. ما هي طريقتك المتبعة للاتصال العلمي وتناقل المعلومات؟

أ. حضور المؤتمرات العلمية	ب. حضور الندوات وحلقات البحث	ج. حضور لقاءات الجمعيات العلمية والمهنية	د. عبر الإنترنت	هـ. أشياء أخرى (أذكرها)

17. أي القنوات التالية تفضل لتتشر انتاجك الفكري؟

أ. المؤتمرات العلمية	ب. الدوريات الإلكترونية	ج. الندوات العلمية	د. المكتبات الإلكترونية

خامساً/ تنمية مهارات الوعي المعلوماتي.

19. هل تقوم مكتبة الكلية بعقد دورات تدريبية لتنمية مهارات الوعي المعلوماتي لدى الباحثين

المتريدين عليها؟ نعم () لا ()

• إذا كانت الإجابة (بنعم) فيرجى ذكر موضوع هذه الدورات؟

1.....2.....3.....

20. ما الجهات المتاحة لك للقيام بتنمية مهارات الوعي المعلوماتي؟

أ. المكتبات الجامعية	ب. المكتبات العامة	ج. دورات متاحة على الإنترنت	د. جهات أخرى (أذكرها)

21. في رأيك ما هي الأسباب التي يمكن أن تؤدي إلى انخفاض مستوى الوعي المعلوماتي ومهاراته لدى الباحثين؟

أ. طرق التعليم والتدريس المتبعة بالجامعات الليبية المعتمدة على التلقين	ب. عدم كفاءة العاملين بالمكتبات في التعامل مع الباحثين للحصول على المعلومات المطلوبة	ج. عدم وجود خطط شاملة ومنظمة للتدريب قصير الأجل أو طويل الأجل في مجال التقنية بالجامعة	د. عدم توفر شبكة الانترنت بالأقسام العلمية بالكلية	هـ. عدم المعرفة بإستخدام الانترنت والبحث على المعلومات

22. في رأيك على من تقع مسؤولية تنمية المهارات البحثية لدى الباحثين؟

أ. الباحث نفسه	ب. الجامعة	ج. وزارة التعليم والبحث العلمي	د. أشياء أخرى (أذكرها)

23. الرجاء التفضل بكتابة مقترحاتك التي من شأنها أن تسهم في رفع الوعي المعلوماتي لدى الباحثين؟

- 1.....
- 2.....
- 3.....
- 4.....
- 5.....
- 6.....

*** ** *

استخدام أدوات البحث الذكية المتاحة على الويب فى البحث العلمى: دراسة استكشافية مقارنة لطلاب الدراسات العليا بجامعة المنيا.

د. أمجد عبد الهادى الجوهري

أستاذ مساعد المكتبات وعلم المعلومات
كلية الآداب ، جامعة المنيا.

المخلص

أدى تزايد مصادر المعلومات المتاحة فى بيئة الويب إلى التفكير فى إنشاء العديد من التطبيقات و الخدمات التى من شأنها تيسير وصول المستفيد للمعلومات .و من بين هذه التطبيقات محركات البحث المتعددة، بالإضافة إلى محركات البحث الذكية و البرامج الوكيلية الذكية . ومن ثم هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى استخدام أحد الفئات الهامة من الباحثين المتمثلة فى فئة طلاب الدراسات العليا لهذه الأدوات لأغراض البحث العلمى. ونظراً لطبيعتها الاستكشافية ، اقتصرت الدراسة على عينة قصدية من طلاب الدراسات العليا بالكليات النظرية و العملية بجامعة المنيا.

مقدمة

أدى تزايد حجم المعلومات المتاحة من خلال الويب إلى حدوث ما يطلق عليه الزخم المعلوماتى. و يوجد العديد من التعريفات المتباينة لعدد من علماء الاجتماع و علم النفس و المعلومات و من بين هذه التعريفات : إن زخم المعلومات يحدث حينما تتحول المعلومات الواردة من حالة الإعانة إلى حالة الإعاقة . ونقصد بها إعاقة الشخص عن معالجة المعلومات و إشباع حاجته منها و من أبرز هذه الحاجات المساهمة فى عملية اتخاذ القرار. و هناك من يرى أن حجم المعلومات هو الفيصل الأساسى فى حدوث زخم المعلومات بغض النظر عن الإمكانية العقلية للشخص التى تساهم فى تعامله مع هذا الحجم من عدمه.

و بشكل عام يوجد العديد من العوامل التى تساهم فى حدوث هذه الظاهرة ، و فى مقدمتها التطور الذى شهدته الشبكة العنكبوتية و نظم استرجاع المعلومات . حيث ساهمت تلك التقنيات فى تزايد حجم المعلومات المسترجعة و تخطى الحواجز المكانية و الزمانية و اللغوية للمعلومات. كذلك تساهم درجة احتياج الشخص للمعلومات فى وصوله إلى مرحلة زخم المعلومات ، خاصة أن هذا الاحتياج غالباً ما يتزامن مع عدم تأكد الشخص من احتياجه الفعلى من المعلومات .

فكثير منا يستخدم الإنترنت و غيرها من مصادر المعلومات المطبوعة للحصول على معلومات دون تحديد الاحتياج الفعلى منها و دون وضع حدود على عملية البحث عن المعلومات مثل الحدود اللغوية أو الشكلية أو الزمنية . و من الممكن إرجاع عدم التأكد من الاحتياج الفعلى للمعلومات إلى عدم تنظيم الشخص لأفكاره أو بمعنى آخر عشوائية الأفكار.

و لا يقتصر تأثير زخم المعلومات على الشخص فقط وإنما يمتد ليشمل جميع مؤسسات المجتمع . و من بين هذه التأثيرات ما يرتبط بالجانب الصحى للإنسان مثل : الشعور بالإحباط ، ضغط الدم ، القلق ، الإنعزالية و عدم التواصل الاجتماعى بشكل مناسب بالإضافة إلى ازدياد العصبية خاصة عند الدخول فى نقاش حول قضايا عامة.

و هناك تأثيرات ترتبط باستخدام المعلومات مثل : عدم التمييز بين الغث و الثمين من المعلومات ، تجاهل المعلومات الهامة ، الافتقار إلى اتخاذ القرارات السليمة نتيجة لما يمكن أن نطلق عليه فوضى

المعلومات. فبالرغم مما تتسم به المعلومات من إنتظام في حركة التدفق و التعامل معها بشكل ممنهج، بيد أن عدم وضع نسق محدد لها وعدم التحكم في تدفقها بشكل صحيح داخل المجتمع ساعد في تزايد حدة هذه الفوضى، و التي تتمثل أهم أعراضها في عدم تنظيم المعلومات و عدم مصداقية جزء غير قليل منها نتيجة لعدم وجود مصادر رسمية للمعلومات . و قد أدى هذا إلى تزايد الحاجة إلى استحداث أدوات بحثية تساعد المستخدمين بمختلف أطرافهم في تلبية احتياجاتهم من المعلومات عن طريق تحديد المعلومات الخاصة بكل مستفيد أو بمعنى آخر تخصيص المعلومات Information customization و العمل على استرجاعها بالإنباء عنة (Hamdi, 2007).

و من ثم، كانت البداية في ظهور محركات البحث المتعددة أو ماوراء محركات البحث Meta Search engines و التي تم وصفها بأكثر من مسمى مثل Meta Crawlers ماوراء الزواحف و Meta Sites أو ما وراء المواقع و غيرها من المصطلحات.

و يمثل المحور الرئيس لتلك الأدوات في القيام بدور الوساطة بين المستفيد من جهة و محركات البحث التقليدية من جهة أخرى فضلاً عن بحثها في العديد من المواقع المرجعية و غير المرئية في بيئة الويب. و يمثل توفير الوقت و الجهد أبرز مزايا استخدام تلك الأدوات من قبل المستخدمين بشكل عام و فئة الباحثين منهم بشكل خاص، بالإضافة إلى استخدامها واجهة بحث واحدة تيسر عملية البحث من قبل المستفيد أيأ كان مستوى معرفته و مساعدة المستفيد في الحصول على معلومات شاملة و دقيقة (Huang , Hemmje & Neuhold , 2000). و يمكن تقسيم تلك الأدوات وفقاً لعدة أبعاد مثل أسلوب إرسال الاستفسار ، أسلوب عرض النتائج . فهناك محركات بحث متعددة متوازية من حيث أسلوب إرسال الاستفسار لمحركات البحث و مصادر الويب التي تبحث فيها و ذلك في مقابل محركات بحث متعددة متتالية تستخدم أسلوب الإرسال بالتتابع . و من حيث عرض النتائج فهناك ثلاثة أنواع يعتمد الأول منها على جمع و ترتيب و عرض النتائج اعتماداً على الصلة بموضوع الاستفسار، أما النوع الثاني فيعتمد على عرض النتائج في نوافذ مقارنة ، بينما يعتمد النوع الثالث على عرض النتائج وفقاً لترتيبها في محركات البحث (البسيوني ، 2007).

و في المقابل اكتنفت تلك الأدوات عدة تحديات تأتي في مقدمتها استخدامها لأماكن تجارية مدفوعة الأجر داخل محركات البحث ، بالإضافة إلى عدم تضمن بعض منها حقول هامة من محددات البحث. كذلك تواجده بعض من هذه الأدوات مشكلة في عرض قائمة النتائج بشكل مصنف في مجموعات (Hamdi , 2011). و قد شهدت محركات البحث المتعددة العديد من التجارب البحثية الهادفة إلى تطويرها و من بينها على سبيل المثال و ليس الحصر محاولة تعديل خوارزميات الاسترجاع . فبدلاً من الاعتماد على خوارزميات الصلة بالمصطلح البحثي و المحتوى و الشهرة ، يتم ترتيب النتائج اعتماداً على مجال اهتمام المستفيد و توظيف الشبكات الاجتماعية للوصول إلى مفضلات المستفيدين و مهاراتهم و اهتماماتهم و تنظيمها في خرائط تساهم في تصنيف نتائج البحث وفقاً لأولويات اهتمامات المستفيدين (Hassanpour & Zahmatkesh, 2012). فالهدف من عملية التطوير هو نقل محركات البحث المتعددة من مجرد أداة ترسل الاستفسارات إلى أكثر من محرك بحث و تجمع النتائج إلى أداة تحلل هذه النتائج وفقاً للاحتياجات الفعلية للمستفيدين اعتماداً على عدد من الإنطولوجيات من خلال محلل الاستفسار query analyzer . و في هذا النطاق قد ينتج عن الإنطولوجي الواحدة شبكة دلالية أو أكثر و يتم الربط في هذه الحالة بين تلك الشبكات في منظومة واحدة . ونظراً لعدم شمولية هذه الآلية لجميع المصطلحات

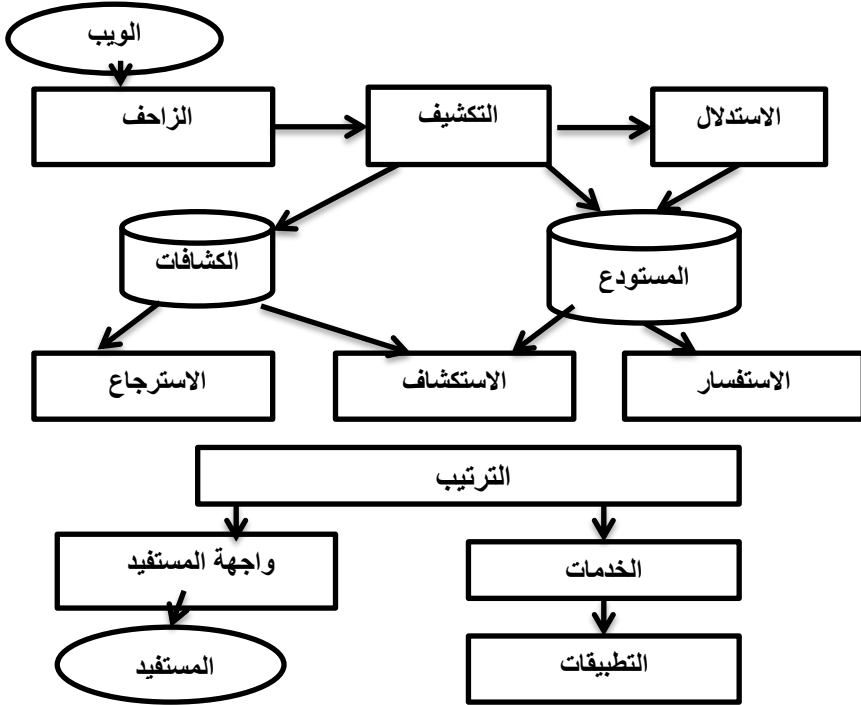
البحثية الخاصة بالمستفيدين، لذلك يتم استخدام أداة للتعامل مع المصطلحات المفقودة missing term handler أو غير الموجودة داخل الإنطولوجي لقياس مدى التقارب الدلالي بين المصطلحات المفقودة و بين المصطلحات المدرجة بالإنطولوجي (Maree, Alhashmi, Belkhatir, Hidayat., & Tahayna, 2010).

و من ثم كان الانتقال إلى خطوة أكثر تقدماً و هي محركات البحث الدلالية Semantic Search Engines التي من بين أهدافها الحد من الفجوة الدلالية Semantic Gap بين كل من معاني الكلمات المفتاحية المستخدمة لتكشيف مواقع الويب و معاني المصطلحات التي يستخدمها المستفيد في استفساره. و في هذا النطاق تنوعت وجهات النظر أو المداخل الخاصة بتصنيف البحث الدلالي أو محركات البحث الدلالية. فهناك من يصنفها وفقاً لرغبة المستفيد مثل من يريد الإبحار للحصول على وثيقة محددة و يسمى هذا بالبحث الإبحاري Navigational Search (Guha, McCool, & Miller, 2003). أما مأنجولد Mangold (2007) فقد صنف البحث الدلالي وفقاً لمجموعة من المعايير المتضمنة معمارية البحث، الشفافية، تعديل الاستفسار، بنية الإنطولوجي، و التكنولوجيا. و قد تم تطبيق هذا المدخل في عدة أدوات مثل SHOE و TRUST. و هناك من يرى ضرورة تميز محركات البحث الدلالية في قدرتها على شرح النتائج و كيفية الوصول إليها كما هو الحال في محرك بحث Wolfram من خلال عرض النتائج بأسلوب رسم توضيحي للارتباطات بين المصطلحات concept connection graph (Renteria, López, Muro, Nogueras, & Zarazaga, 2010).

كذلك يمكن تصنيف محركات البحث الدلالية من حيث واجهة المستفيد إلى أربع فئات هي :

- 1- محركات تعتمد على النموذج Form، حيث توفر نماذج ويب معقدة التي تتيح للمستفيد إمكانية تحديد الاستفسار من خلال اختيار إنطولوجيات، فئات، خصائص، و قيم. و من أمثلة ذلك محركات بحث RKBExplorer, mspace.
- 2- محركات تعتمد على لغة استفسار إطار وصف المصادر RDF-based query languages التي تقدم لغة استفسار معقدة لدعم البحث الدلالي و من أمثلة ذلك محرك بحث DBpedia.
- 3- محركات بحث تعتمد على الكلمات المفتاحية التي تزيد من أداء البحث التقليدي بالكلمات المفتاحية من خلال استخدام البيانات الدلالية المتاحة و من أمثلة ذلك محركات بحث FreeBase, Hakia.
- 4- أدوات الأسئلة و الإجابات التي توظف استخدام البيانات الدلالية المتاحة للإجابة على تساؤلات واردة باللغة الطبيعية و من أمثلة ذلك محرك بحث LEXXE (Lei, Uren, & Motta, 2006).

و يوضح الشكل رقم 1 نظرة عامة على الأنشطة الخاصة بمحركات بحث الويب الدلالي



شكل (1) أنشطة محركات البحث الدلالي. المصدر : (Aquino, Ding., & Motta. 2011)

و قد تضمنت التجارب الخاصة بتطبيقات محركات البحث الدلالية أنواعاً مختلفة من بيانات العمل داخل الويب. و من أمثلة ذلك التطبيق في مجال التجارة الإلكترونية من خلال إعادة توظيف البيانات الدلالية المخزنة بمحركات البحث الدلالية لاستخدامها لتقديم خدمات للمستخدمين ترتبط بمنتجات و خدمات تجارية (Madhu, Govardhan, & Rajinikanth, 2011). و في نفس السياق تم تقديم نموذج لمحرك بحث دلالي في المجال المصرفي بالاعتماد على إنطولوجي متضمنة 247 فئة تغطي أربعة مفاهيم مصرفية هي: السوق المصرفية ، المؤسسات المصرفية الوسيطة ، الأسهم و السندات ، و التشريعات الحاكمة للمجال المصرفي (Lupiani-Ruiz. et al, 2011).

و يعد محرك بحث GoWeb من الأمثلة الخاصة بتطبيقات محركات البحث الدلالية في المجال العلمي بشكل عام و علوم الحياة بشكل خاص حيث تجمع هذه الأداة بين النظام التقليدي للبحث بالكلمات المفتاحية مع كلٍ من تنقيب النصوص Text Mining و الإنطولوجي للباحث و تقديم إجابات في مجال الطب الحيوي (Dietze, & Schroeder, 2009) ¹.

و بالإضافة إلى محركات البحث الدلالية ، يوجد ما يطلق عليها البرامج الوكيلية الذكية أو العملاء الأذكياء Intelligent agent . و التي تمثل أحد أدوات البحث الذكية سواء في بيئة الويب و يطلق عليها

¹ لمزيد من المعلومات الخاصة بتطبيقات محركات البحث الدلالية يمكن الرجوع إلى المصدر التالي :

Aquino, Ding., & Motta. (2011). Semantic web search engines In John Domingue, Dieter Fensel & James A. Hendler (eds.), Handbook of Semantic Web Technologies.

وكلاء البحث الذكية Intelligent Search Agents أو بتحميلها على الحاسوب الشخصي . و بشكل عام يمكن النظر إليها كونها برامج تنوب عن المستفيد في تأدية مهام وعمليات في بيئة الحاسوب. و يتسم البرنامج الوكيل الذكي بعدة سمات من أبرزها الاستقلالية و القدرة على التعاون و التنقل من بيئة عمل إلى أخرى و القدرة على الاستجابة في أقل وقت ممكن ، بالإضافة إلى القدرة على التكيف فضلاً عن القدرة الاجتماعية Social ability و التي تتمثل في إمكانية التفاعل مع عملاء آخرين بما في ذلك الإنسان (Rudowsky, 2004).

و تتضمن البيئة الداخلية لتلك البرامج عدة عناصر من أبرزها بنيتها المعمارية ، الأهداف ، المعرفة ، جهاز الاستشعار Sensor ، و المؤثرات Effectors . أما البيئة الخارجية فتتضمن المستفيد ، العملاء الآخرين، التطبيقات، مصادر المعلومات، و منصات الاستخدام Platforms (Wooldridge, 2009) .

و تمثل البرامج الوكيلية الذكية أحد تطبيقات الذكاء الاصطناعي و تتشابه إلى درجة كبيرة مع النظم الخبيرة التي تمثل هي الأخرى أحد أبرز تطبيقات الذكاء الاصطناعي. و في هذا الصدد يمكن تحديد أبرز الاختلافات بين الأداتين فيما يلي :

1. عدم تعامل النظم الخبيرة بشكل مباشر مع أى بيئة كما هو الحال في البرامج الوكيلية الذكية.
2. النظم الخبيرة لا تعتمد في مدخلاتها على المستشعرات Sensors كما ذكرنا مقدماً عن البرامج الوكيلية الذكية .
3. ليس من متطلبات النظم الخبيرة ضرورة التعاون مع عملاء آخرين كما هو الحال بالنسبة للبرامج الوكيلية الذكية. (Rudowsky, 2004).

و في نطاق البحث على الإنترنت ، تقوم البرامج الوكيلية الذكية بعدة وظائف بدءاً من تحديد محركات البحث المناسبة للاستفسار المقدم من المستفيد و إرسال الاستفسار بالنيابة عنه و مروراً بتنقية و دمج النتائج و إنتهاءً بتحديث النتائج و التوافق مع الاحتياجات المعلوماتية المتغيرة للمستفيد. و في هذا النطاق تمتاز البرامج الوكيلية الذكية بعدد من آليات العمل يمكن إيجاز أبرزها فيما يلي:

1. المساعدة في تحديد و صياغة استفسار المستفيد و مثال على ذلك برنامج DiffAgent
 2. السماح بتقديم تغذية مرتدة عن النتائج المسترجعة.
 3. إعادة إجراء عمليات البحث تلقائياً و إخبار المستفيد بكل ما هو جديد في مجال اهتماماته.
 4. متابعة مواقع الويب لاختطار المستفيد بأية تغيرات مثل برنامج WebWatcher¹.
 5. تلخيص الوثائق المتاحة في بيئة الويب بشكل إلى .
- و تشمل تطبيقات البرامج الوكيلية الذكية عدة مجالات مثل التجارة الإلكترونية، المساعدة الشخصية، تدفق العمل المؤسسي و جماعات العمل، البحث و التنقية ، و المراقبة و الإخطار بكل ما هو جديد (Yeo 2002)².

و يعد برنامج هووفر Hoover من الأمثلة الشهيرة منذ التسعينات للبرامج الوكيلية الذكية المستخدمة في مجال المعلومات على الإنترنت. حيث يوفر النظام واجهة واحدة لعدد من وسائط المعلومات مثل قواعد

¹ متاح من خلال : cs.cmu.edu

² agents.umbc.edu/introduction لمزيد من المعلومات عن البرامج الوكيلية الذكية يمكن استشارة عدد من المواقع مثل : [www. botspot.com](http://www.botspot.com), <http://www.bottechnology.com>, [www. Agentland.com](http://www.Agentland.com)

معلومات متاحة على الخط المباشر و مصادر حاسوبية ذات طبيعة تعاونية¹. و يمكن تصنيف وظائف تطبيق البرنامج إلى خمسة فئات كما يلي:

1. الإحاطة الجارية ،أما لأخبار تقدم في الوقت الواقعي Real - time أو نصوص كاملة لمجموعة متميزة من مصادر المعلومات.
2. البحث ، وفقاً لاحتياجات المستفيد من المعلومات مثل البحث عن شركات، مؤسسات ، أشخاص ..الخ
3. تطبيق للمساهمة في دعم المستفيد لإتخاذ القرار .
4. الذكاء التعاوني Corporate Intelligence ، من خلال إتاحة تطبيق يساعد العاملين في المؤسسة على تقاسم المعرفة و بناء مستودع رقمي للمعرفة المؤسسية.
5. قواعد البيانات الداخلية بالمؤسسة (Hermans , 1996).

مشكلة الدراسة.

أدى تفاقم حجم المعلومات المتاحة في بيئة الويب إلى تطلع المستفيدين بشكل عام و الباحثين منهم بشكل خاص إلى التعامل مع أدوات بحثية تساعدهم في تلبية احتياجاتهم من المعلومات بشكل يتسم بدقة وسرعة الوصول للنتائج. و من ثم ظهرت أهمية التعامل مع أدوات بحثية أكثر تقدماً من أدلة و محركات البحث التقليدية التي قد يصعب الاعتماد عليها في بعض المجالات و من أبرزها مجال البحث العلمي نظراً لما يكتنفه من مشكلات مثل التغطية و الدقة و الموثوقية.

و في هذا النطاق تظهر مشكلة الدراسة المتمثلة في التعرف على مدى وعى و استخدام الباحثين من طلاب الدراسات العليا لأدوات البحث الذكية المتاحة على الويب.

أهداف الدراسة . تهدف الدراسة الحالية إلى التعرف على النقاط التالية :

1. مدى استخدام طلاب الدراسات العليا لمحركات البحث المتعددة لأغراض البحث العلمي
2. مدى استخدام طلاب الدراسات العليا لمحركات البحث الذكية لأغراض البحث العلمي
3. درجة استخدام طلاب الدراسات العليا للبرامج الوكيلية الذكية لأغراض البحث العلمي
4. أبرز المعوقات التي تحول دون استخدام طلاب الدراسات العليا لأدوات البحث الذكية المتاحة في بيئة الويب
5. أبرز أدوات البحث الذكية المستخدمة من قبل طلاب الدراسات العليا لأغراض البحث العلمي
6. تأثير طبيعة دراسة طالب الدراسات العليا في استخدامه للإنواع المختلفة من الأدوات البحثية الذكية المتاحة على الويب.

تساؤلات الدراسة :

- 1- ما مدى استخدام طلاب الدراسات العليا لمحركات البحث المتعددة لغرض البحث العلمي؟
- 2- ما مدى استخدام طلاب الدراسات العليا لمحركات البحث الذكية لغرض البحث العلمي؟
- 3- ما مدى استخدام طلاب الدراسات العليا للبرامج الوكيلية الذكية لغرض البحث العلمي؟

عن هذا البرنامج يمكن الاطلاع على الموقع التالي : لمزيد من المعلومات¹

SandPoint unveils Hoover NewsAlert for Windows: Powerful intelligent-agent based software monitor provides real-time news for critical decision making.. (n.d.). *The Free Library*. (2014). Retrieved Oct 03 2014 from <http://www.thefreelibrary.com/SandPoint+unveils+Hoover+NewsAlert+for+Windows%3a+Powerful...-a017513978>

- 4- ما أبرز المعوقات التي تحول دون استخدام طلاب الدراسات العليا لأدوات البحث الذكية المتاحة في بيئة الويب؟
- 5- إلى أى مدى تؤثر طبيعة الدراسة في استخدام طلاب الدراسات العليا للأدوات البحثية الذكية في بيئة الويب؟

فروض الدراسة . لتحقيق أهداف الدراسة تم صياغة الفروض التالية :

- 1-6 توجد فروق ذات دلالة إحصائية لاستخدام محركات البحث التقليدية في بيئة الويب لأغراض البحث العلمي تعزى إلى خصائص العينة.
- 2-6 توجد فروق ذات دلالة إحصائية لاستخدام محركات البحث المتعددة في بيئة الويب لأغراض البحث العلمي تعزى إلى خصائص العينة.
- 3-6 توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين درجة اعتماد العينة على محركات البحث التقليدية مثل جوجل وياهو لأغراض البحث العلمي وبين درجة اعتمادهم على محركات البحث المتعددة .
- 4-6 ينزع طلاب الدراسات العليا في الكليات النظرية و العملية إلى استخدام محركات البحث التقليدية أكثر من استخدامهم لمحركات البحث المتعددة لأغراض البحث العلمي .
- 5-6 توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين استخدام العينة لمحركات البحث التقليدية واستخدامهم لمحركات البحث المتعددة لأغراض البحث العلمي.

منهج و إجراءات الدراسة :

تندرج الدراسة الحالية ضمن فئة الدراسات الاستكشافية ، و قد تم الاقتصار في هذا النطاق على دراسة حالة لطلاب الدراسات العليا بجامعة المنيا. و في الوقت ذاته اتبعت الدراسة المنهج الميداني من خلال استخدام استبانة تم توزيعها على طلاب الدراسات العليا بالجامعة. على استبانة تألفت من ستة وعشرين سؤالاً صيغت معظمها بأسلوب الاختيارات المتعددة ،وقد تم تحكيم الأداة قبل اثنين من الأساتذة المتخصصين.

وللتأكد من ثبات وصدق المحتوى لمتغيرات الدراسة ، قام الباحث باستخدام معامل الثبات الفاكرونباخ لقياس ثبات المحتوى لمتغيرات الدراسة، وقد تبين أن معامل الثبات لإجمالي محاور " استخدام أدوات البحث الذكية المتاحة على الويب في البحث العلمي " قد بلغ (0.789) مما يدل على الثبات المرتفع لعينة الدراسة، الأمر الذي انعكس أثره على الصدق الذاتي (الذي يمثل الجذر التربيعي لمعامل الثبات) حيث بلغ (0.882)، وذلك طبقاً لعينة الدراسة كما هو موضح بالجدول رقم 1.

جدول (1) معامل الثبات والصدق الذاتي لمتغيرات "استخدام أدوات البحث الذكية المتاحة على الويب في البحث العلمي" باستخدام معامل الفاكرونباخ

معامل الصدق	معامل الثبات	متغيرات
0.882	0.789	إجمالي متغيرات: استخدام أدوات البحث الذكية المتاحة على الويب في البحث العلمي

و كما هو الحال في كثير من الدراسات الاستكشافية ، فقد تم الاعتماد على عينة غير عشوائية من طلاب الدراسات العليا . فقد تم استخدام أسلوب العينة القصدية مع مراعاة إنتساب الطلاب لكل من الكليات العملية و النظرية لغرض إجراء المقارنة الإحصائية.و في هذا النطاق تم توزيع 200 استبانة يدوياً و تم استرجاع عدد 195 استبانة صالحة للاستخدام بنسبه 97.5%.

مصطلحات الدراسة:

1- محركات البحث المتعددة:

يمكن تعريف محركات البحث المتعددة باعتبارها نظم توفر إتاحة موحدة لعدد من محركات البحث و يمكن تحديد وظائفها الرئيسية في اختيار قاعدة البيانات ، اختيار الوثيقة ، إرسال الاستفسار ، و دمج النتائج (Meng, Yu, and Liu, 2002) . و يتحكم الجزء الخاص باختيار قاعدة البيانات في تحديد أفضل الأدوات البحثية الملائمة للاستفسار المقدم من قبل المستخدم .

2- محركات البحث الذكية:

يمكن النظر إلى محركات البحث الذكية كونها أدوات بحث تستخدم آليات للبحث بالتفويض عن الاحتياجات المعلوماتية للمستخدم و تتضمن ما يطلق عليه محركات البحث الدلالية Semantic search engines مثل Eureka و محركات بحث الإنطولوجيات Ontology Search engines مثل SEWISE (Aquino ., Ding., & Motta. 2011). و من ثم، يمكن تصنيف هذه الأدوات إلى فئتين رئيسيتين هما : 1- محركات مخصصة لوثائق الويب الدلالي و يطلق عليها محركات بحث الإنطولوجي Ontology Search Engines و 2- محركات تحاول تحسين نتائج البحث باستخدام اللغات المعيارية للويب الدلالي و يطلق عليها Semantic Search Engines (Giantsiou, Loutas,) (Peristeras & Tarabanis, 2009)

3- البرامج الوكيلية الذكية: هي برمجيات تقوم ببعض الأعمال بالنيابة عن المستخدم أو برنامج آخر مع وجود درجة من الاستقلالية أو الاعتمادية في اتخاذ القرارو ذلك من خلال توظيف المعرفة أو عرض لأهداف المستخدم و رغباته من المعلومات (Padgahm& Winikoff, 2004) .

الدراسات السابقة:

كثيرة هي دراسات المستخدمين في البيئة التقليدية كانت أم في بيئة الويب بشكل عام. ويوجد العديد من الدراسات الخاصة باستخدام الطلاب - خاصة طلاب المرحلة الجامعية الأولى- لمصادر المعلومات الالكترونية و الإنترنت بشكل عام و من أمثلتها دراسة حافظ (2010) الخاصة باستخدام طلاب المرحلة الجامعية الأولى لمصادر المعلومات الالكترونية في جامعة الملك عبدالعزيز، و من أمثلة تلك الدراسات أيضاً دراسة رفعت (2002) التي هدفت من خلالها الباحثة لقياس مدى استخدام طلاب الكليات النظرية و العملية بجامعة القاهرة لخدمات الإنترنت و قد أظهرت النتائج إنخفاض إقبال الطلاب على الاستخدام إنذاك مع تزايد الاستخدام في السنتين الدراسيتين الأخيرتين.

و في نطاق طلاب الدراسات العليا و أعضاء هيئة التدريس يوجد عدد من الدراسات الخاصة بدراسة سلوكيات التعامل والإفادة من الإنترنت وتعد دراسة البسيوني و راجح (2009) في جزءٍ منها من أكثر الدراسات ارتباطاً مع الدراسة الحالية و قد هدفت الدراسة الى تحديد مدى استخدام أعضاء هيئة التدريس بجامعة الملك عبد العزيز للاودات البحثية المتاحة على الإنترنت ،

مع عرض لخصائص وسمات تلك الأدوات وتحديد أفضلها من حيث الاستخدام.و تم استخدام استبانة لجمع البيانات من عينة مقصودة قوامها 120 عضو هيئة تدريس و هيئة معاونة ما بين ذكور و إناث و موزعة على ست كليات بالجامعة . و قد مثلت الهيئة المعاونة نسبة 21 % فقط من عينة الدراسة ، و من ثم قد يؤثر هذا بشكل ما في مقارنة نتائج الدراسة الحالية بهذه الدراسة ، بالإضافة إلى تركيز جزء كبير من الدراسة على استخدام الإنترنت بشكل عام و محركات البحث التقليدية و المتعددة و عدم تضمين محركات البحث الدلالية .

و قد أظهرت نتائج الدراسة إن محركات البحث هي أكثر المواقع على الإنترنت استخداما بنسبه 64% يليها قواعد البيانات بنسبه 60%. كذلك أتضح ضعف نسبة الاستخدام لمحركات البحث المتعددة ، حيث بلغت نسبة الاستخدام 14.17% فقط من اجمالي عينة الدراسة. وهناك دراسة القرني و بحرى (2008) التي هدفت إلى تحديد اتجاهات طالبات الماجستير بجامعة الملك عبدالعزيز في استخدام محركات البحث وقواعد البيانات المتاحة بالمكتبة المركزية من خلال استبانة تم توجيهها إلى عينة قوامها 80 مفردة. و قد أظهرت النتائج تأثير محركات البحث في استخدام قواعد البيانات و اعتماد الطالبات على محركات البحث عند إعدادهن للبحوث العلمية أكثر من اعتمادهن على قواعد المعلومات.

و هدفت دراسة دويدى (2005) إلى تحديد واقع استخدام طالبات الدراسات العليا بجامعة الملك عبد العزيز للإنترنت وتحديد الصعوبات التي تواجه طالبات الدراسات العليا أثناء استخدامهن للإنترنت، وكذلك التعرف على أسباب عدم استخدام طالبات الدراسات العليا للإنترنت. من خلال دراسة عينة قوامها 195 طالبة من طالبات الدراسات العليا . و أظهرت نتائج الدراسة إن عينة البحث المستخدمات للإنترنت بجامعة الملك عبد العزيز غالبية من الأقسام العلمية . كما أظهرت النتائج إن الغالبية العظمى من الطالبات عينة البحث يستخدمن الإنترنت للإطلاع والثقافة العامة في المقام الأول، وكانت أهم العوائق للمستخدمات هي صعوبة اللغة الإنجليزية، يليها مهارات استخدام الإنترنت.

و قام بقله (٢٠٠٢) بدراسة سلوكيات طلاب الدراسات العليا في كليتي الآداب والعلوم الإنسانية و الاقتصاد بجامعة دمشق. باستخدام الاستبانة كأداة لجمع البيانات من عينة عشوائية قوامها 65 طالباً و طالبة من طلاب الدراسات العليا. و توصل الباحث إلى إن ٥٤٪ من طلاب كلية الآداب و ٧٠٪ من طلاب كلية الاقتصاد يبحثون عن المعلومات بدافع متطلبات البحث العلمي أي لهدف إعداد رسائلهم إما لنيل درجة الماجستير أو الدكتوراه . و في نفس السياق قام بوعزة (2001) بدراسة استخدام طلبة الدراسات العليا بجامعة السلطان قابوس لشبكة الإنترنت واتجاهاتهم نحوها من خلال عينة قوامها 265 طالباً و طالبة في أربع كليات هي التربية ، والعلوم ، والآداب ، والزراعة باستخدام استبانة. و أظهرت النتائج إن المعرفة والثقافة العامة والمساعدة في إجراء البحوث من أهم مجالات استخدام طلبة الدراسات العليا لشبكة الإنترنت. كذلك أظهرت النتائج إيجابية اتجاهات طلبة الدراسات العليا نحو استخدام شبكة الإنترنت ، بالإضافة إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) على اتجاهات طلبة الدراسات العليا نحو استخدام شبكة الإنترنت ، تعزى للجنس و الكلية .

كذلك هدفت دراسة الغندور (1999) إلى التعرف على السلوكيات البحثية العامة اعضاء هيئة التدريس بجامعة الملك سعود لعينة قوامها 167 مفردة . وتمثلت أبرز نتائج الدراسة في وجود علاقة عكسية بين نمط استخدام الانترنت والدرجة الوظيفية ، فكلما ارتقت الدرجة الوظيفية لاعضاء هيئة التدريس انخفض معدل الاستخدام

و في نطاق الدراسات الأجنبية نجد إن هناك اهتمام بدراسة سلوكيات البحث في البيئة الرقمية للطلاب بشكل عام و من بين هذه السلوكيات اعتمادهم على مصادر الويب في التكاليفات الدراسية و العملية البحثية. قام سيف Sife (2013) بدراسة سلوكيات البحث في بيئة الويب من قبل طلاب الدراسات العليا بجامعة Sokoine بتنزانيا. و قد أسفرت النتائج عن استخدام 94% من العينة للإنترنت للغرض البحثي و 80% للقيام بتكاليفات بحثية ضمن دراساتهم العليا. و كانت محركات بحث جوجل و ياهو و التافيسا في مقدمة الأدوات البحثية المستخدمة. و تتوافق هذه النتائج مع نتائج دراسة لعينة مكونة من 200 طالب و طالبة للدراسات العليا بكليات نظرية و عملية بجامعة Sambalpur بالهند و التي أظهرت إن

80% من العينة يستخدمون محركات البحث لغرض القراءات المطلوبة منهم و إن 28 % من العينة يستخدمونها للمشروعات البحثية و الرسائل بينما يستخدمها 20% منهم للمساعدة في العروض التقديمية (Behera, Majhi., & Maharana, 2011).

و في نفس السياق ،هدفت دراسة شعيب و اسماعيل Shuib & Ismail (2010) إلى التعرف على مدى استخدام طلاب الدراسات العليا بكلية الحاسبات بجامعة مالايا بماليزيا لأدوات استرجاع المعلومات في البيئة الرقمية مثل الفهرس المتاح على الخط المباشر ، محركات البحث، و قواعد البيانات. و قد تم إجراء الدراسة على عينة غير عشوائية قوامها 129 طالب. و أظهرت نتائج الدراسة استخدام 73% من العينة لمحركات البحث ثم 54% للمكتبة الرقمية، ثم 27% لقواعد البيانات. و كان زخم المعلومات من أبرز معيقات البحث عن المعلومات في البيئة الرقمية بنسبه 70% ثم مصداقية مصادر المعلومات بنسبه 57%.

و تضمنت دراسة سلاكو و تياميو Salako & Tiamiyu (2007) عينة قوامها 327 مفردة لطلاب الدراسات العليا بجامعة أبيدجان بنيجيريا ، و قد أظهرت النتائج إن أغلب الطلاب يستخدمون محركات البحث بشكل عام و جوجل و ياهو بشكل خاص للتصفح و إن أغلبهم 75% يستخدمون المحركات البحثية في الأعمال الأكاديمية و العمل ، و تتوافق هذه النتائج مع نتائج دراسة خاصة باستخدام طلاب الدراسات العليا بكلية الطب في الشمال الهندي (Lal, Malhorta, Ahuja, & Ingle, 2006). و بالإضافة إلى ماسبق يوجد عدد من الدراسات التي أهتمت بدراسة تأثير الإنترنت بشكل عام و محركات البحث بشكل خاص على سلوكيات البحث عن المعلومات لدى طلاب الدراسات العليا. فعلى سبيل المثال أثبتت نتائج أحد الدراسات أنه بالرغم من تزايد اعتماد طلاب الدراسات العليا على مصادر المعلومات في بيئة الويب إلا إن المكتبة الجامعية ما تزال تلعب دوراً رئيساً في إنجازهم للأبحاث العلمية (George et al, 2006). و في نفس النطاق أكدت دراسة ليو Liu (2006) إن نحو نصف طلاب الدراسات العليا من عينة دراسته يستشيرون مصادر المعلومات المتاحة على الخط المباشر المقدمة من قبل مكتبة الجامعة بدلاً من الإنترنت.

و قد أكدت نتائج عدد من الدراسات إن جوجل الباحث العلمي Google Scholar يعد من أبرز محركات البحث استخداماً من قبل طلاب الدراسات العليا. ووفقاً لنتائج تلك الدراسات تعد سهولة الاستخدام ، شمولية التغطية ، وواجهة المستفيد من أبرز دوافع الاستخدام الذي يزيد في كثير من الحالات عن استخدام طلاب الدراسات العليا لقواعد البيانات المتخصصة مثل ERIC (Cothran, 2011). (Dickson, Howland, Howell, & Wright, 2009) . و بالرغم من ذلك أظهرت نتائج دراسة حديثة أجريت على 32 طالب دراسات عليا بالجامعة الوطنية بتايوان ، إن مازال هناك عدم ثقة لدى الطلاب فيما يتعلق بكفاءة و جودة المقالات و الأبحاث العلمية المسترجعة من جوجل الباحث العلمي و إن طلاب المجالات العلمية يهتمون باستخدام أكثر من نظرائهم في المجالات الإنسانية و الاجتماعية (Shih-chuan, 2014).

و يتضح من العرض السابق تركيز معظم الدراسات – العربية منها بشكل خاص - على استخدام الإنترنت بشكل عام و عدم التعرض بالدراسة لأدوات البحث الذكية المتاحة في بيئة الويب و استخدامها في مجال البحث العلمي بشكل خاص .

نتائج الدراسة

يتناول الباحث في الجزء التالي إجراءات التحليل الإحصائي والأساليب التي تم استخدامها في تحقيق أهداف البحث، بداية باختبار الفاكرونباخ لقياس ثبات وصدق محتوى استبيان الدراسة في كل من الدراسة الوصفية descriptive Statistics والتي تتمثل في كل من التكرارات والنسب المئوية، المتوسطات الحسابية، الانحراف المعياري، والترتيب وذلك لتحديد سمات عينة البحث، والرسومات البيانية التوضيحية، الأساليب الإحصائية التحليلية: استخدام معامل ارتباط بيرسون Pearson correlation لقياس قوة واتجاه العلاقة بين متغيرات " استخدام أدوات البحث الذكية المتاحة على الويب في البحث العلمي "، استخدام معامل كا2 Cross tabs ومعامل الاقتتران Contingency Coefficient لإيجاد مدى استقلالية وقوة العلاقة طبقاً لمتغيرات " استخدام أدوات البحث الذكية المتاحة على الويب في البحث العلمي "، استخدام اختبار كروسكال ويلز Kruskal Wallis Test لقياس مدى الفروق بين خصائص عينة الدراسة متمثلة في (المرحلة الدراسية - الدرجة الوظيفية - الفئات العمرية) وفقاً لمتغيرات " استخدام أدوات البحث الذكية المتاحة على الويب في البحث العلمي. استخدام اختبار مان ويتني Mann Test whiteny لقياس مدى الفروق بين خصائص عينة الدراسة متمثلة في (الكلية- النوع) وفقاً لمتغيرات " استخدام أدوات البحث الذكية المتاحة على الويب في البحث العلمي.

وتنقسم الدراسة إلى محورين رئيسيين كالآتي :

أولاً:- بيانات أولية (شخصية) مكونة من 5 متغيرات كالآتي:

- 1-الكلية: عملية - نظرية
- 2-النوع: ذكور- إناث
- 3-المرحلة الدراسية : - طالب ماجستير - طالب دكتوراة - طالب دبلوم
- 4-الدرجة الوظيفية: معيد - مدرس مساعد - طالب دراسات عليا غير العاملين بالهئية المعاونة
- 5-العمر: من 20-24 عام -من 25-29 عام-من 30-34 عام-من 35-39 عام- 40عام فأكثر .

ثانياً-المحور الثاني: الأسئلة البحثية والتي تشتمل على (16) سؤال بحثي و من بينها :

- 1-درجة الاعتماد على محركات البحث التقليدية مثل جوجل و ياهو لأغراض البحث العلمي
 - 2-استخدام محركات البحث المتعددة Meta Search engines مثل (mamma , dogpile)
 - 3-دوافع استخدام محركات البحث المتعددة
- و قد توصل الباحث إلى تحديد بعض سمات مفردات عينة الدراسة باستخدام الإحصاء الوصفي كما سبق الإشارة إليه وذلك على النحو التالي:

جدول (2) توزيع عينة الدراسة وفقاً للكلية

م	الكلية	العدد	%	الترتيب
1	عملية	105	53.8	1
2	نظرية	90	46.2	2
المجموع		195	100	-

و يتضح من الجدول السابق إن توزيع مفردات عينة الدراسة وفقاً لمتغير " الكلية " يشير إلى إن عينة الكليات(العملية) جاءت في الترتيب الأول حيث يحوزون نسبته (53.8%)، أما الكليات (النظرية)، فبلغت نسبته (46.2%)، وفقاً لردود عينة الدراسة و هي نسبة متوازنة مما يساهم بشكل إيجابي في عملية التحليل و الفروق الإحصائية.

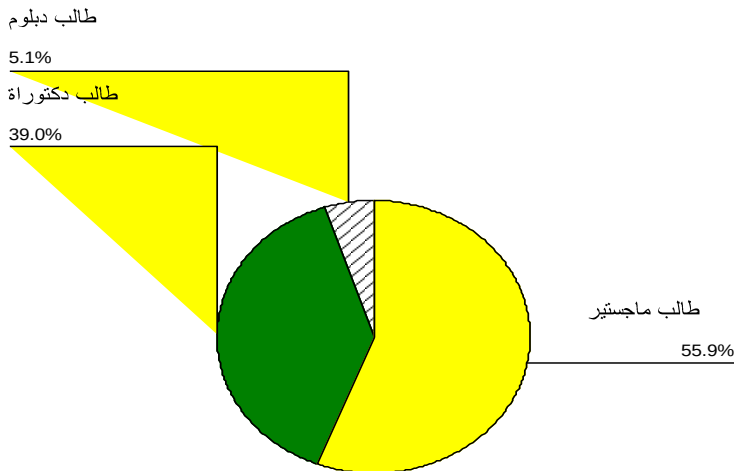
أما فيما يتعلق بنوع المبحوثين فكما هو موضح بجدول رقم 3 ، يتضح أن توزيع مفردات عينة الدراسة وفقاً لمتغير النوع يشير إلى أن (الذكور) التي شملتها عينة الدراسة جاءت بنسبه (68.7%)، في حين بلغت عينة (الإناث) نسبه (31.3%) وفقاً لردود عينة الدراسة.

جدول (3) توزيع عينة الدراسة وفقاً للنوع

م	النوع	العدد	%	الترتيب
1	ذكر	134	68.7	1
2	أنثى	61	31.3	2
	المجموع	195	100	-

وتشير النتائج الخاصة بتوزيع مفردات عينة الدراسة وفقاً لمتغير "المرحلة الدراسية" إلى أن أغلبية عينة الدراسة من مرحلة (ماجستير) وذلك بنسبه (55.9%)، وتليها مرحلة (دكتوراة)، بنسبه (39%)، وأخيراً مرحلة (دبلوم)، بنسبه ضعيفة جداً بلغت (5.1%)، وفقاً لردود عينة الدراسة كما هو موضح بالشكل رقم 2 .

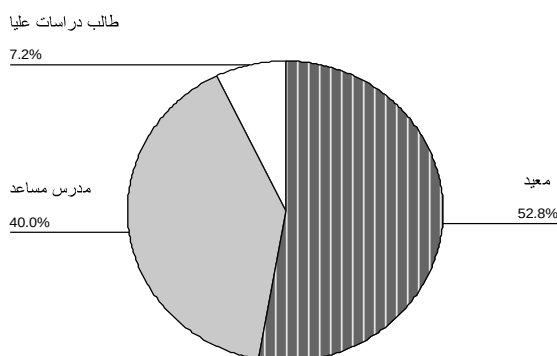
توزيع أفراد عينة الدراسة طبقاً لمتغير المرحلة الدراسية



شكل (2) توزيع مفردات العينة وفقاً للحالة الدراسية

و يرى الباحث وجود تناسب بشكل كبير بين فئتي الماجستير و الدكتوراة مما يساهم أيضاً بشكل إيجابي في عملية التحليل الإحصائي. و من حيث الدرجة الوظيفية ، فكما هو موضح بالشكل رقم 3

توزيع عينة الدراسة وفقاً لمتغير الدرجة الوظيفية



شكل (3) توزيع مفردات العينة وفقاً للدرجة الوظيفية

تمثل درجة المعيد أكثر من نصف مفردات عينة الدراسة بنسبة 52% يليها فئة المدرس المساعد بنسبة 40% ثم بنسبة 7.2% لطلاب الدراسات العليا من غير العاملين بالهيئة المعاونة بالجامعة. و يوضح جدول 4 التوزيع العمري لعينة الدراسة.

جدول (4) توزيع عينة الدراسة وفقاً للفئة العمرية

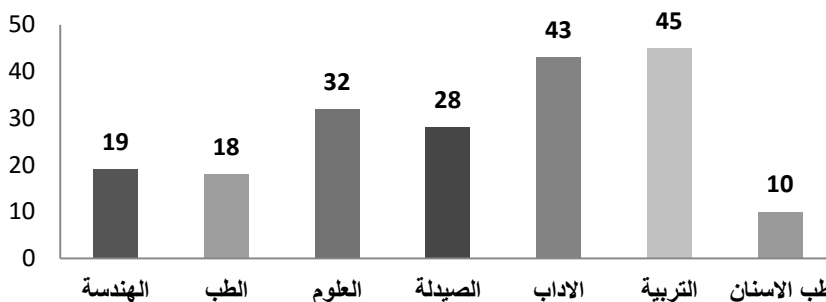
م	الفئة العمرية	العدد	%	الترتيب
1	من 20-24 عام	72	36.9	2
2	من 25-29 عام	89	45.6	1
3	من 30-34 عام	27	13.8	3
4	من 35-39 عام	7	3.6	4
المجموع		195	100	-

حيث تشير النتائج إلى إن غالبية عينة الدراسة من الفئة العمرية (من 25-29 عام) وبحوزون نسبه (45.6%)، تليها الفئة العمرية (من 24-20 عام) بنسبه (36.9%)، وفي الترتيب الثالث الفئة العمرية (من 30-34 عام)، بنسبه (13.8%)، وأخيرا الفئة العمرية (من 35-39 عام) بنسبه ضعيفة بلغت (3.6%). وفقاً لرود عينة الدراسة.

مما يدل على أن ما يقرب من نصف عينة الدراسة من الفئات العمرية التي تتراوح أعمارهم من 25-29 عام و إن 82% من عينة الدراسة تتراوح أعمارهم من 20 إلى 29 عام و يعتقد الباحث أن هذه المرحلة العمرية مناسبة بشكل كبير لاستخدام الأدوات البحثية التكنولوجية المتوافرة في بيئة الويب.

وقد أشار توزيع مفردات عينة الدراسة وفقاً للكلية- كما هو موضح بالشكل رقم 4- إلى تمثيل كلية التربية بنسبه 23.1%، و كلية الآداب بنسبه 22.1%، كلية العلوم بنسبه 16.4%، كلية الصيدلة 14.4%، كلية الهندسة بنسبه 9.7%، كلية الطب بنسبه 9.2%، وكلية طب الأسنان بنسبه 5.1%.

عدد العينة



شكل (4) توزيع عينة الدراسة وفقا للكلية

أما فيما يتعلق بدرجة استخدام العينة للإنترنت فكما هو موضح بالجدول رقم 5 ، فقد أظهرت النتائج إن أهم درجات الاستخدام (يومية) وجاءت في الترتيب الأول وذلك بنسبه (54.9%)، يليها استخدام

جدول (5) توزيع عينة الدراسة وفقا لدرجة استخدام الإنترنت

م	دلالة الاستخدام	العدد	%	الترتيب
1	يومية	107	54.9	1
2	شبه يومي	80	41.0	2
3	أكثر من مرة أسبوعياً	8	4.1	3
4	مرة أسبوعياً	-	-	-
المجموع		195	100	-

(شبه يومي) بنسبه (41%)، وأخيرا استخدام (أكثر من مرة أسبوعياً)، بنسبه ضعيفة (4.1%)، وذلك وفقا لردود عينة الدراسة. و تؤكد هذه النتائج أن غالبية العينة 95% تستخدم الإنترنت بصورة يومية أو شبه يومية و من المفترض إن يكون لهذا الأمر تأثير إيجابي في استخدام أدوات البحث الذكية في بيئة الويب. و فيما يتعلق بمدى استخدام محركات البحث التقليدية فكما هو موضح بجدول 6.

جدول (6) توزيع عينة الدراسة وفقا لاستخدام محركات البحث التقليدية

م	الاستخدام	العدد	%	الترتيب
1	نعم	192	98.5	1
2	لا	3	1.5	2
المجموع		195	100	-

أشارت النتائج بالموافقة المرتفعة على ذلك بنسبه (98.5%)، أما نسبه عدم الموافقة فبلغت (1.5%)، وفقا لردود عينة الدراسة. و تؤكد هذه النتائج إن الغالبية العظمى تستخدم محركات البحث التقليدية مثل جوجل و ياهو . أما بالنسبة لكثافة الاستخدام فيوضحها الجدول رقم 7.

جدول (7) توزيع عينة الدراسة وفقاً لدرجة استخدام محركات البحث التقليدية

م	درجة الاستخدام	العدد	%	الترتيب
1	يومية	104	53.3	1
2	شبه يومية	68	34.9	2
3	أكثر من مرة أسبوعياً	23	11.8	3
4	مرة أسبوعياً	-	-	-
-	المجموع	195	100	-

ويتضح من الجدول السابق إن مفردات عينة الدراسة وفقاً لمتغير درجة استخدام محركات البحث التقليدية أشارت إلى أهم درجات الاستخدام (يومية) وجاءت في الترتيب الأول وذلك بنسبة (53.3%)، ويليهما استخدام (شبه يومية) بنسبة (34.9%)، وأخيراً استخدام (أكثر من مرة أسبوعياً)، بنسبة ضعيفة (11.8%)، وذلك وفقاً لردود عينة الدراسة. ومن ثم نجد أن 88.2% من عينة الدراسة تستخدم تلك الأدوات بشكل يومي أو شبه يومي وهو استخدام عالي الكثافة. وإن كان الأهم في هذا السياق هو مجال الاستخدام وهو ما يرتبط بشكل مباشر بموضوع الدراسة. ويوضح الجدول رقم 8 مجالات استخدام عينة الدراسة لمحركات البحث التقليدية.

جدول (8) توزيع عينة الدراسة وفقاً لمجالات استخدام محركات البحث التقليدية

م	مجالات الاستخدام	العدد	%	الترتيب
1	البحث العلمي	191	97.9	1
2	التدريس	58	29.7	6
3	التعليم الإلكتروني	26	13.3	8
4	متابعة الأخبار	140	71.8	2
5	التسوق	44	22.6	7
6	الترفيه	101	51.8	3
7	لأغراض العمل	77	39.5	4
8	الثقافة العامة	68	34.9	5

ووفقاً لبيانات الجدول يتضح أن أهم مجالات استخدام محركات البحث التقليدية هي: (البحث العلمي)، بنسبة 97.9%، (متابعة الأخبار) بنسبة 71.8%، (الترفيه) بنسبة 51.8%، (لأغراض العمل) بنسبة 39.5%، و(الثقافة العامة) بنسبة 34.9%. أما أقل مجالات الاستخدام فهي: (التدريس)، (التسوق)، (التعليم الإلكتروني)، بنسبة (29.7%)، (22.6%)، (13.3%)، على التوالي وفقاً لردود عينة الدراسة. ومن ثم يستخدم معظم طلاب و طالبات الدراسات العليا محركات البحث التقليدية لأغراض البحث العلمي. وتتفق هذه النتيجة مع نتائج بعض الدراسات السابقة.

جدول (9) توزيع عينة الدراسة وفقا لدرجة الاعتماد على محركات البحث التقليدية لأغراض البحث العلمي

م	درجة الاعتماد	العدد	%	الترتيب
1	كبيرة	130	66.7	1
2	متوسطة	63	32.3	2
3	ضعيفة	2	1.0	3
المجموع		195	100	-
المتوسط الحسابي = 2.66				
الانحراف المعياري = 0.49				

ويتضح من الجدول السابق الاعتماد الكبير بنسبه (66.7%) من عينة الدراسة على محركات البحث التقليدية مثل جوجل وياهو لأغراض البحث العلمي هذا وقد بلغ المتوسط الحسابي (2.66) بإنحراف معياري (0.49). بينما يعتمد 32.3% من عينة الدراسة على تلك الأدوات بشكل متوسط في مجال البحث العلمي ، وأخيرا (الدرجة الضعيفة) بنسبه ضعيفة جدا بلغت (1%)، وذلك وفقا لردود عينة الدراسة. و لاختبار أول فرض من فروض الدراسة الخاص بوجود فروق ذات دلالة إحصائية لاستخدام محركات البحث التقليدية في بيئة الويب لأغراض البحث العلمي تعزى إلى خصائص العينة ، تم استخدام اختبار مان وتيني Mann- Whitney Test . لقياس مدي الفروق بين عينتين مستقلتين (النوع). ثم حساب معنوية الاختبار على أساس مستوى معنوية أقل من (0.05) ليدل على وجود فرق معنوي، وإذا كان مستوى المعنوية أكبر من (0.05) دل ذلك على عدم وجود فرق معنوي.

جدول (10) قياس فروق استخدام محركات البحث التقليدية في بيئة الويب لأغراض البحث العلمي وفقا لخصائص العينة" باستخدام اختبار مان وتيني Mann- Whitney Test

متغيرات الدراسة	العينة	العدد	المتوسط الترتيبي	قيمة مان وتيني Z	القرار
					مستوى المعنوية
1- الكلية	عملي	105	85.02	3.868	0.001**
	نظري	90	113.14		
2 - النوع	ذكر	134	97.35	0.267	0.78
	إنثي	61	99.43		

*دالة عند مستوى معنوية أقل من (0.05). ، **دالة عند مستوى معنوية أقل من (0.01).

و يتضح من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية لاستخدام محركات البحث التقليدية في بيئة الويب لأغراض البحث العلمي وفقا لمتغير (الكلية) حيث بلغت قيمة (Z)، (3.868)، وذلك عند مستوى معنوية أقل من (0.01). لصالح الكليات النظرية بمتوسط ترتبي (113.14)، مقابل متوسط ترتبي للكليات العملية (85.02)، مما يدل على استخدام طلاب الكليات النظرية محركات البحث التقليدية في بيئة الويب لأغراض البحث العلمي بشكل أكثر من طلاب الكليات العملية . وتؤكد هذه النتيجة وجود اعتقاد خاطيء لدى البعض يتمثل في عدم معرفة وإمام طلاب الدراسات العليا بالكليات النظرية باستخدام بعض الأدوات البحثية المتاحة في بيئة الويب. أما فيما يتعلق بالنوع فقد أكدت نتائج الاختبار عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لاستخدام محركات البحث التقليدية في بيئة

الويب لأغراض البحث العلمي وفقا للنوع حيث بلغت قيمة (z)، (0.267)، وذلك عند مستوى معنوية أكبر من (0.05)

و في نطاق المرحلة الدراسية ، الوظيفة ، و العمر فقد تم استخدام اختبار كروسكال ويلز Test Kruskal Wallis. لقياس مدي الفروق بين أكثر من عينتين مستقلتين (المرحلة الدراسية- الوظيفة- العمر). ثم حساب معنوية الاختبار على أساس مستوى معنوية أقل من (0.05) ليبدل على وجود فرق معنوي، وإذا كان مستوى المعنوية أكبر من (0.05) دل ذلك على عدم وجود فرق معنوي. و يوضح جدول 11 نتائج الاختبار.

جدول (11) قياس فروق استخدام محركات البحث التقليدية في بيئة الويب لأغراض البحث العلمي

وفقا لخصائص العينة" باستخدام اختبار كروسكال ويلز Kruskal Wallis Test

متغيرات الدراسة	العينة	العدد	المتوسط الرتبي	قيمة كروسكال	القرار	
					مستوى المعنوية	الدالة
المرحلة الدراسية	طالب ماجستير	109	94.96	5.455	0.06	غير دالة
	طالب دكتوراة	76	106.08			
	طالب دبلوم	10	69.70			
الدرجة الوظيفية	معيد	103	92.43	3.139	0.20	غير دالة
	مدرس مساعد	78	105.81			
	طالب دراسات عليا غير العاملين بالهئية المعاونة	14	95.50			
العمر	من 20-24 عام	72	97.60	7.516	0.05*	دالة
	من 25-29 عام	89	104.11			
	من 30-34 عام	27	90.72			
	من 35-39 عام	7	52.50			

*دالة عند مستوى معنوية أقل من (0.05). **دالة عند مستوى معنوية أقل من (0.01).

و قد أسفرت النتائج عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لاستخدام محركات البحث التقليدية في بيئة الويب لأغراض البحث العلمي وفقا لمتغير للمرحلة الدراسية حيث بلغت قيمة (Chi-Square)، (5.455)، وذلك عند مستوى معنوية أكبر من (0.05) ، مما يدل على الاتفاق في الآراء بين مراحل الدبلوم ،الماجستير ،و الدكتوراة لاستخدام محركات البحث التقليدية في بيئة الويب لأغراض البحث العلمي . كذلك أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لاستخدام محركات البحث التقليدية في بيئة الويب لأغراض البحث العلمي وفقا لمتغير الدرجة الوظيفية حيث بلغت قيمة (Chi-Square)، (3.139)، وذلك عند مستوى معنوية أكبر من (0.05).

فيما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية لاستخدام محركات البحث التقليدية في بيئة الويب لأغراض البحث العلمي وفقا للعمر ، حيث بلغت قيمة (Chi-Square)، (7.516)، وذلك عند مستوى معنوية أقل من (0.05). لصالح (من 25-29 عام)، (من 20-24 عام)، (من 30-34 عام)، (من 35-39 عام)، بمتوسطات رتبية (104.11)، (97.60)، (90.72)، (52.50)، على التوالي. وفقا لردود عينة الدراسة. ويدل ذلك على الاختلاف في الآراء بين الفئات العمرية لاستخدام محركات البحث

التقليدية في بيئة الويب لأغراض البحث العلمي وإن الفئات العمرية المنخفضة هي التي تسعى بشكل أكثر للاستخدام والبحث .

و بناءً على ماسبق يتم قبول الفرض الإحصائي البديل بوجود فروق ذات دلالة إحصائية لاستخدام محركات البحث التقليدية في بيئة الويب لأغراض البحث العلمي تعزى إلى خصائص العينة "، ورفض الفرض العدمي القائل بعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لاستخدام محركات البحث التقليدية في بيئة الويب لأغراض البحث العلمي تعزى إلى خصائص العينة وذلك في بعض أجزاءه. و في المقابل ، أظهرت نتائج الدراسة كما هو موضح بجدول 12

جدول (12) توزيع عينة الدراسة وفقاً لاستخدام محركات البحث المتعددة

Meta Search engines

م	الاستخدام	العدد	%	الترتيب
1	نعم	23	11.8	2
2	لا	172	88.2	1
	المجموع	195	100	-

عدم استخدام محركات البحث المتعددة لنسبه (88.2%) من مفردات العينة، أما نسبة الاستخدام فبلغت (11.8%) فقط. و يوضح جدول 13 دوافع استخدام هذه النسبة لمحركات البحث المتعددة .

جدول (13) توزيع عينة الدراسة وفقاً لدوافع استخدام محركات البحث المتعددة

م	دوافع الاستخدام	العدد	%	الترتيب
1	اختصار الوقت	17	8.7	1
2	شمولية النتائج المسترجعة	14	7.2	2
3	السرعة في إجراء البحث	13	6.7	3
4	الثقة في النتائج المسترجعة	4	2.1	4

حيث تشير النتائج إلى أن أهم الدوافع (اختصار الوقت)، (شمولية النتائج المسترجعة)، (السرعة في إجراء البحث، بنسب (8.7%)، (7.2%)، (6.7%)، على التوالي. أما أقل الدوافع (الثقة في النتائج المسترجعة) بنسبه (2.1%)، وفقاً لردود عينة الدراسة. و هو ما يمثل نقطة هامة في هذا السياق تدل على عدم ثقة النسبة الضئيلة المستخدمة لمحركات البحث المتعددة في النتائج المسترجعة. و يوضح جدول 14 مدى الاعتماد على محركات البحث المتعددة لأغراض البحث العلمي

جدول (14) توزيع عينة الدراسة وفقاً لدرجة الاعتماد على محركات البحث المتعددة

لأغراض البحث العلمي

م	درجة الاعتماد	العدد	%	الترتيب
1	كبيرة	10	5.1	3
2	متوسطة	14	7.2	2
3	ضعيفة	5	2.6	4
4	لا اعتمد عليها	166	85.1	1
	المجموع	195	100	-
المتوسط الحسابي = 1.32				
الانحراف المعياري = 0.82				

ويتضح مما سبق عدم اعتماد غالبية مفردات عينة الدراسة بنسبه (85.1%) على محركات البحث المتعددة لأغراض البحث العلمي ، هذا وقد بلغ المتوسط الحسابي (1.32) بإنحراف معياري (0.82). في حين اشارت عدم الاعتماد (الدرجة المتوسطة) بنسبه (7.2%)، في حين بلغت الدرجة (الكبيرة)، نسبه (5.1%)، وأخيرا (الدرجة الضعيفة) بنسبه ضعيفة جدا بلغت (2.6%)، وذلك وفقا لردود عينة الدراسة. و في الوقت ذاته تعددت مجالات استخدام عينة الدراسة لمحركات البحث المتعددة في نطاق البحث العلمي كما هو موضح بجدول 15.

جدول (15) توزيع عينة الدراسة وفقا لمجالات استخدام محركات البحث المتعددة لأغراض البحث العلمي "

م	مجالات الاستخدام	العدد	%	الترتيب
1	البحث في فهارس المكتبات	6	3.1	4
2	الحصول على المستخلصات العلمية	17	8.7	1
3	الحصول على النصوص الكاملة	16	8.2	2
4	جمع المعلومات البحثية الحديثة	13	6.7	3

و يتضح مما سبق إن الحصول على المستخلصات العلمية تمثل أهم مجالات الاستخدام في نطاق البحث العلمي بنسبه 8.7%، يليه الحصول على النصوص الكاملة بنسبه متقاربه وهى 8.2%، بينما يحتل جمع المعلومات البحثية الحديثة المرتبه الثالثة من مجالات الاستخدام بنسبه 6.7% ، و أخيراً البحث في فهارس المكتبات بنسبه 3.1%.

و قد تعددت أسباب عدم استخدام غالبية عينة الدراسة لمحركات البحث المتعددة كما هو موضح بجدول 16.

جدول (16) أسباب عدم استخدام محركات البحث المتعددة

م	السبب	العدد	%	الترتيب
1	عدم المعرفة بها	149	76.4	1
2	صعوبه البحث فيها	22	11.3	3
3	أفضل البحث في محركات البحث التقليدية مثل جوجل وياهو	73	37.4	2
4	عدم دقة النتائج المسترجعة	3	1.5	4

و تشير النتائج إلى إن أكثر أسباب عدم الاستخدام هى عدم المعرفة بها بنسبه 76.4 % و تدل هذه النسبه على عدم وعى معظم مفردات العينة بوجود مثل هذه الأدوات البحثية .أما أقل الأسباب هى صعوبه البحث فيها، عدم دقة النتائج المسترجعة بنسب(11.3%)، (1.5%) على التوالي.

و لاختبار الفرض الثانى من فروض الدراسة الخاص بوجود فروق ذات دلالة إحصائية لاستخدام أدوات البحث المتعددة في بيئة الويب لأغراض البحث العلمى تعزى إلى خصائص العينة، تم استخدام

اختبار مان وتينى Mann- Whitney Test

جدول (17) قياس فروق استخدام محركات البحث المتعددة في بيئة الويب لأغراض البحث العلمي وفقاً لخصائص العينة" باستخدام اختبار مان وتيني Mann-Whitney Test

متغيرات الدراسة	العينة	العدد	المتوسط الرتبي	قيمة مان وتيني Z	القرار	
					مستوى الدلالة	مستوى المعنوية
الكلية	عملي	105	105.79	3.366	0.001	**
	نظري	90	88.91			
النوع	ذكر	134	97.38	0.365	0.71	
	إنثي	61	99.35			

*دالة عند مستوى معنوية أقل من (0.05). **دالة عند مستوى معنوية أقل من (0.01).

و يتضح من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية لاستخدام محركات البحث المتعددة في بيئة الويب لأغراض البحث العلمي وفقاً للكلية حيث بلغت قيمة (Z)، (3.366)، وذلك عند مستوى معنوية أقل من (0.01). لصالح الكليات العملية بمتوسط رتبي (105.79)، مقابل متوسط رتبي للكليات النظرية النظرية (88.91)، مما يدل على كثرة استخدام محركات البحث المتعددة في بيئة الويب لأغراض البحث العلمي من قبل طلاب الكليات العملية. و في الوقت ذاته أكدت نتائج الاختبار عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لاستخدام محركات البحث المتعددة في بيئة الويب لأغراض البحث العلمي وفقاً للنوع حيث بلغت قيمة (Z)، (0.365)، وذلك عند مستوى معنوية أكبر من (0.05). و قد تم استخدام اختبار كروسكال ويلز Kruskal Wallis Test لاختبار الفرض فيما يتعلق بمتغيرات المرحلة الدراسية، الوظيفة، العمر كما هو موضح في الجدول رقم 18.

جدول (18) قياس فروق استخدام محركات البحث المتعددة في بيئة الويب لأغراض البحث العلمي وفقاً لخصائص العينة" باستخدام اختبار كروسكال ويلز Kruskal Wallis Test

متغيرات الدراسة	العينة	العدد	المتوسط الرتبي	قيمة كروسكال	القرار	
					مستوى الدلالة	مستوى المعنوية
المرحلة الدراسية	طالب ماجستير	109	96.28	0.936	0.62	غير دالة
	طالب دكتوراة	76	100.97			
	طالب دبلوم	10	94.20			
الدرجة الوظيفية	معيد	103	95.27	1.458	0.48	غير دالة
	مدرس مساعد	78	100.53			
	طالب دراسات عليا غير العاملين بالهذه المعاونة	14	104.04			
العمر	من 20-24 عام	72	92.94	5.531	0.13	غير دالة
	من 25-29 عام	89	97.60			
	من 30-34 عام	27	108.67			

			114.07	7	من 35-39 عام

*دالة عند مستوى معنوية أقل من (0.05). **دالة عند مستوى معنوية أقل من (0.01).
و قد أسفرت النتائج عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لاستخدام محركات البحث المتعددة في بيئة الويب لأغراض البحث العلمي وفقا للمرحلة الدراسية حيث بلغت قيمة (Chi-Square)، (0.936)، وذلك عند مستوى معنوية أكبر من (0.05)، مما يدل على الاتفاق في الآراء بين طلاب و طالبات الدبلوم ، الماجستير و الدكتوراة .

كذلك أثبتت نتائج الاختبار عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لاستخدام محركات البحث المتعددة في بيئة الويب لأغراض البحث العلمي وفقا لمتغير الدرجة الوظيفية حيث بلغت قيمة (Chi-Square)، (1.458)، وذلك عند مستوى معنوية أكبر من (0.05). و تتفق هذه النتائج مع النتائج الخاصة باستخدام عينة الدراسة لمحركات البحث التقليدية.

هذا بالإضافة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لاستخدام محركات البحث المتعددة في بيئة الويب لأغراض البحث العلمي وفقا لمتغير الفئة العمرية حيث بلغت قيمة (Chi-Square)، (5.531)، وذلك عند مستوى معنوية أكبر من (0.05). و وفقا لردود عينة الدراسة تختلف هذه النتيجة عن النتائج الخاصة باستخدام محركات البحث التقليدية من قبل عينة الدراسة و التي أظهرت وجود اختلاف يعزى إلى متغير الفئة العمرية. و يرى الباحث إمكانية إرجاع ذلك لضعف استخدام محركات البحث المتعددة مقارنة باستخدام محركات البحث التقليدية من قبل عينة الدراسة ، و من ثم لا يؤثر العمر في هذا الاستخدام.

و بناء على نتائج الاختبارات الإحصائية، يتم قبول الفرض الإحصائي البديل بوجود فروق ذات دلالة إحصائية لاستخدام محركات البحث المتعددة في بيئة الويب لأغراض البحث العلمي تعزى إلى خصائص العينة"، ورفض الفرض العدمي القائل بعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لاستخدام محركات البحث المتعددة في بيئة الويب لأغراض البحث العلمي تعزى إلى خصائص العينة وذلك في بعض اجزائه.

و لاختبار الفرض الثالث من فروض الدراسة الخاص بوجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين درجة اعتماد العينة على محركات البحث التقليدية مثل جوجل وياهو لأغراض البحث العلمي وبين درجة اعتمادهم على محركات البحث المتعددة، و درجة اعتمادهم على محركات البحث الذكية، تم استخدام معامل ارتباط بيرسون Correction Pearson ليحدد مدى قوة واتجاه العلاقة بين متغيرات الفرض، فإذا كان مستوى المعنوية أقل من (0.05) دل ذلك على وجود علاقة دالة إحصائية ، وإذا كان مستوى المعنوية أكبر من (0.05) دل ذلك على عدم وجود علاقة دالة إحصائية، كما هو موضح بجدول 19.

جدول (19) العلاقة بين "درجة اعتماد العينة على محركات البحث التقليدية لأغراض البحث العلمي وبين درجة اعتمادهم على محركات البحث المتعددة، و محركات البحث الذكية "

باستخدام معامل ارتباط بيرسون Correction Pearson

العلاقة	معامل الارتباط (r)	مستوى المعنوية	النتيجة (الدالة)
- درجة اعتماد العينة على محركات البحث المتعددة	-0017	.81	غير دالة
- درجة اعتماد العينة على محركات البحث الذكية	-.066	.35	غير دالة

* دالة عند مستوى معنوية أقل من (0.05) ** دالة عند مستوى معنوية أقل من (0.01)
و يتضح من الجدول السابق عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين درجة اعتماد العينة على محركات البحث التقليدية مثل جوجل وياهو لأغراض البحث العلمي وبين درجة اعتمادهم على محركات البحث المتعددة، حيث بلغ معامل الارتباط (-.017-) بمستوى معنوية أكبر من (0.05). هذا بالإضافة إلى عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين درجة اعتماد العينة على محركات البحث التقليدية مثل جوجل وياهو لأغراض البحث العلمي وبين درجة اعتمادهم على محركات البحث الذكية، حيث بلغ معامل الارتباط

(-0.066) بمستوى معنوية أكبر من (0.05). و تدل هذه النتائج على عدم وجود ارتباط بين الاعتماد على المحركات التقليدية والمحركات المتعددة لأن العينة أثبتت بأنها تعتمد بدرجة كبيرة على المحركات التقليدية بصرف النظر عن اعتمادها على المحركات المتعددة والذكية .

و من ثم يتم قبول الفرض العدمي الخاص بعدم وجود علاقة بين درجة اعتماد العينة على محركات البحث التقليدية مثل جوجل وياهو لأغراض البحث العلمي وبين درجة اعتمادهم على محركات البحث المتعددة. ورفض

الفرض الإحصائي البديل الخاص بوجود علاقة بين درجة اعتماد العينة على محركات البحث التقليدية مثل جوجل وياهو لأغراض البحث العلمي وبين درجة اعتمادهم على محركات البحث المتعددة.

و لاختبار الفرض الرابع من فروض الدراسة الخاص بنزوع طلاب الدراسات العليا في الكليات النظرية والعملية لاستخدام محركات البحث التقليدية أكثر من استخدامهم للأدوات البحثية المتعددة لأغراض البحث العلمي، تم اختبار العلاقة " باستخدام معامل كاي² ومعامل الاقتران لإيجاد مدى استقلالية وقوة العلاقة على أساس مستوى معنوية أقل من (0.05) ليدل على وجود علاقة ، وإذا كان مستوى المعنوية أكبر من (0.05) دل ذلك على عدم وجود علاقة.

جدول (20) العلاقة بين " الكليات النظرية والعملية لاستخدام محركات البحث التقليدية أكثر من استخدامهم للأدوات البحثية المتعددة لأغراض البحث العلمي باستخدام معامل كاي² ومعامل الاقتران

المتغير	درجة الاعتماد						قيمة كا ²	معامل الاقتران	الحرية درجات	الدالة مستوى	النتيجة
	كبيرة		متوسط		ضعيفة						
	ك	%	ك	%	ك	%					
محركات البحث التقليدية											
كليات عملي	81	41.5	24	12.3	-	-	12.36	0.244	2	**0.002	دالة
	49	25.1	39	20.0	2	1.0					
كليات نظري											
محركات البحث المتعددة											
كليات عملي	9	1.6	10	5.1	5	2.6	12.99	0.250	3	0.005**	دالة
	1	0.5	14	7.2	5	2.6					
كليات نظري											

و يتضح من الجدول السابق وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الكليات النظرية والعملية لاستخدام محركات البحث التقليدية، حيث بلغ معامل كاي² (12.368)، بمستوى معنوية أقل من (0.05)، ومعامل اقتران (0.244)، و تدل هذه النتيجة على ارتفاع درجة الاعتماد بدرجة كبيرة خاصة في الكليات العملية بنسبه (41.5%) في حين الاعتماد القوي أيضا للكليات النظرية فقد بلغت نسبته (21.1%)، ولم تتجاوز نسبه الاعتماد المتوسط لكل من الفئتين (النظرية و العملية) .

كذلك أسفرت النتائج عن وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الكليات النظرية والعملية لاستخدام محركات البحث المتعددة، حيث بلغ معامل كاي² (12.991)، بمستوى معنوية أقل من (0.05)، ومعامل اقتران (0.250)، مما يدل على درجة عدم الاعتماد بدرجة كبيرة خاصة في الكليات النظرية بنسبه (43.6%) في

حين الاعتماد الضعيف جدا ايضا للكليات العملية فقد بلغت نسبته (41.5%)، ولم تتجاوز نسبه الاعتماد المتوسط لكل من الفئتين عن (5%).

و من ثم يتم قبول الفرض الإحصائي البديل الذى ينص على وجود علاقة بين الكليات النظرية والعملية لاستخدام محركات البحث التقليدية أكثر من استخدامهم للأدوات البحثية المتعددة لأغراض البحث العلمى ورفض الفرض العدمى الذى ينص على عدم وجود علاقة بين الكليات النظرية والعملية لاستخدام محركات البحث التقليدية أكثر من استخدامهم للأدوات البحثية المتعددة لأغراض البحث العلمى. و لاختبار الفرض الخامس الخاص بوجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين استخدام العينة لمحركات البحث التقليدية واستخدامهم لمحركات البحث المتعددة لأغراض البحث العلمى تم استخدام معامل كا² ومعامل الاقتتران كما هو موضح بالجدول 21.

جدول (21) العلاقة بين استخدام العينة لمحركات البحث التقليدية واستخدامهم لمحركات البحث المتعددة لأغراض البحث العلمى.

العلاقة	قيمة كا ²	معامل الاقتتران	درجات الحرية	مستوى الدلالة	الدلالة
استخدام العينة لمحركات البحث المتعددة	1.359	0.083	1	0.24	غير دالة

** دالة عند مستوى معنوية أقل من 0.01

ويتضح مما سبق عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين استخدام العينة لمحركات البحث التقليدية واستخدامهم لمحركات البحث المتعددة لأغراض البحث العلمى، حيث بلغ معامل كا² (1.359)، بمستوى معنوية أكبر من (0.05)، ومعامل اقتتران (0.83)، مما يدل على أن استخدام المحركات التقليدية لا يرتبط إطلاقاً بمحركات البحث المتعددة. و من ثم يتم قبول الفرض العدمى الذى ينص على عدم وجود علاقة بين استخدام العينة لمحركات البحث التقليدية واستخدامهم لمحركات البحث المتعددة لأغراض البحث العلمى، ورفض الفرض الإحصائي البديل الخاص بوجود علاقة بين استخدام العينة لمحركات البحث التقليدية واستخدامهم لمحركات البحث المتعددة لأغراض البحث العلمى.

و في نطاق محركات البحث الذكية، أكدت النتائج عدم استخدام 187 مفردة من مفردات عينة الدراسة بنسبه 95.9% في حين يستخدمها فقط ثمانية أشخاص بنسبه 4.1% و هى نسبه ضئيلة جداً اذا ما قورنت باستخدام محركات البحث أو على الأقل باستخدام محركات البحث المتعددة. و على الرغم من ذلك، أظهرت النتائج- كما هو موضح في جدول 22- اعتماد بعض الطلاب و الطالبات على تلك الأدوات لأغراض البحث العلمى.

جدول (22) توزيع عينة الدراسة وفقاً لدرجة الاعتماد على محركات البحث الذكية لأغراض البحث العلمى

م	درجة الاعتماد	العدد	%	الترتيب
1	كبيرة	2	1	4
2	متوسطة	9	4.6	2
3	ضعيفة	4	2.1	3
4	لا اعتمد عليها	180	92.3	1
المجموع		195	100	-
المتوسط الحسابي = 1.14				

م	درجة الاعتماد	العدد	%	الترتيب
الانحراف المعياري = 0.52				

وبتضح من الجدول السابق إن مفردات عينة الدراسة أشارت إلى عدم الاعتماد مطلقاً على محركات البحث الذكية لأغراض البحث العلمي، هذا وقد بلغ المتوسط الحسابي (1.14) بانحراف معياري (0.52). عدم الاعتماد (المرتفع) بنسبه (92.3%)، وعن (الدرجة المتوسطة) بنسبه (4.6%). أما فيما يتعلق بمجالات الاستخدام و الإفادة من تلك الأدوات ، فقد أكدت النتائج إن الحصول على النصوص الكاملة للأبحاث العلمية هو أكثر مجالات الاستخدام بنسبه 3.1% ، يليه جمع المعلومات العلمية الحديثة بنسبه 2.6% ثم الحصول على مستخلصات بنسبه 2.1%. و يوضح الجدول التالي أسباب عدم استخدام أغلب عينة الدراسة لمحركات البحث الذكية ، مع الأخذ في الاعتبار إمكانية وجود أكثر من سبب لعدم الاستخدام.

جدول (23) أسباب عدم استخدام محركات البحث الذكية

م	السبب	العدد	%	الترتيب
1	عدم المعرفة بها	168	86.2	1
2	صعوبة البحث فيها	16	8.2	3
3	أفضل البحث في محركات البحث التقليدية مثل جوجل وياهو	63	32.3	2

و يتضح مما سبق إن أهم الأسباب (عدم المعرفة بها)، (أفضل البحث في محركات البحث التقليدية مثل جوجل وياهو)، بنسب 86.2، 32.3%، على التوالي. أما أقل الأسباب (صعوبة البحث فيها)، (8.2%). و تتفق هذه النتيجة مع ما سبق ذكره عن أسباب عدم استخدام محركات البحث المتعددة المبينة في جدول 16 حيث مثلت "عدم المعرفة بها" 76% من الأسباب يليها "تفضيل البحث في محركات البحث التقليدية" بنسبه 37%، ثم "صعوبة البحث" بنسبه 11%. مما يؤكد عدم وعي طلاب الدراسات العليا- الذى يتمثل أغلبهم في هذه الدراسة في أعضاء الهيئة المعاونة من كليات نظرية و عملية- بمحركات بحث أخرى غير محركات البحث التقليدية مثل جوجل و ياهو. كذلك تم التعرف على مدى استخدام عينة الدراسة للبرامج الوكيلية الذكية و كانت النتيجة معرفة شخص واحد فقط بها بنسبه 0.5% . و يوضح جدول 24 أسباب عدم الاستخدام.

جدول (24) أسباب عدم استخدام البرامج الوكيلية الذكية

م	السبب	العدد	%	الترتيب
1	عدم المعرفة بها	183	93.8	1
2	صعوبة الاستخدام	20	10.3	2
3	عدم دقة نتائجها	6	3.1	3

و يتضح مما سبق إن توزيع مفردات عينة الدراسة وفقاً لأسباب عدم استخدام البرامج الوكيلية الذكية تشير إلى إن أهم الأسباب (عدم المعرفة بها)، (صعوبة الاستخدام)، (عدم دقة نتائجها)، بنسب (93.8%)، (10.3%)، (3.1%)، على التوالي. وفقاً لردود عينة الدراسة.

الخاتمة و التوصيات

هدفت الدراسة الحالية لاستكشاف مدى وعي طلاب و طالبات الدراسات العليا بجامعة المنيا بأدوات البحث المتاحة فى بيئة الويب بشكل عام و أدوات البحث الذكية بشكل خاص. و قد أسفرت الدراسة عن عدد من النتائج يمكن إيجاز أبرزها كما يلى:

1- يستخدم 98.5% من عينة الدراسة محركات البحث التقليدية مثل جوجل و ياهو بكثافة عالية حيث يستخدمها 88.2% بشكل يومي أو شبه يومي. و يمثل البحث العلمى أهم مجالات

- 1- الاستخدام بنسبه 97.9% ، يليه متابعة الأخبار بنسبه 71.8%. ويعتمد 66.7% من عينة الدراسة على محركات البحث التقليدية لأغراض البحث العلمي
- 2- يوجد فروق ذات دلالة إحصائية لاستخدام محركات البحث التقليدية في بيئة الويب لأغراض البحث العلمي وفقا للكلية التابع لها طالب الدراسات العليا حيث يستخدم طلاب الكليات النظرية محركات البحث التقليدية في بيئة الويب لأغراض البحث العلمي بشكل أكثر من طلاب الكليات العملية. كذلك أسفرت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية لاستخدام محركات البحث التقليدية في بيئة الويب لأغراض البحث العلمي وفقا للعمر.
- 3- بلغت نسبه عدم استخدام محركات البحث المتعددة من قبل عينة الدراسة 88.2% ، و اقتصرت نسبه الاستخدام على 11.8% فقط. و تمثلت أبرز دوافع الاستخدام في اختصار الوقت 8.7%، شمولية النتائج المسترجعة 7.2%، و السرعة في إجراء البحث بنسبه 6.7%.
- 4- عدم اعتماد غالبية مفردات عينة الدراسة بنسبه 85.1% على محركات البحث المتعددة لأغراض البحث العلمي.
- 5- يمثل الحصول على المستخلصات العلمية من محركات البحث المتعددة أهم مجالات الاستخدام في نطاق البحث العلمي بنسبه 8.7%، يليه الحصول على النصوص الكاملة بنسبه 8.2%.
- 6- عدم وعي غالبية طلاب و طالبات الدراسات العليا بتوافر محركات البحث المتعددة . حيث أظهرت النتائج إن عدم المعرفة بها يعد أبرز أسباب عدم استخدامها من قبل طلاب و طالبات الدراسات العليا محل الدراسة بنسبه 76.4% .
- 7- توجد فروق ذات دلالة إحصائية لاستخدام محركات البحث المتعددة في بيئة الويب لأغراض البحث العلمي وفقا للكلية، مع عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لاستخدام محركات البحث المتعددة في بيئة الويب لأغراض البحث العلمي وفقا للنوع و كذلك عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لاستخدام محركات البحث المتعددة في بيئة الويب لأغراض البحث العلمي وفقا للمرحلة الدراسية أو الفئة العمرية.
- 8- عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين درجة اعتماد العينة على محركات البحث التقليدية مثل جوجل وياهو لأغراض البحث العلمي وبين درجة اعتمادهم على محركات البحث المتعددة.
- 9- أظهرت النتائج وجود علاقة بين الكليات النظرية والعملية لاستخدام محركات البحث التقليدية أكثر من استخدامهم للأدوات البحثية المتعددة لأغراض البحث العلمي.
- 10- عدم استخدام 187 مفردة من مفردات عينة الدراسة بنسبه 95.9% لمحركات البحث الذكية، في حين يستخدمها فقط ثمانية أشخاص بنسبه 4.1%
- 11- تمثل عدم المعرفة بمحركات البحث الذكية أبرز أسباب عدم استخدامها من قبل طلاب و طالبات الدراسات العليا محل الدراسة بنسبه 86.2%.
- 12- يستخدم 0.5% من عينة الدراسة البرامج الوكيله الذكية .

و بناء على ما سبق يوصى الباحث بمايلي :

- 1- إجراء دراسة ميدانية لطلاب الدراسات العليا بعدد من الجامعات المصرية لتحديد مدى الوعي المعلوماتي بأدوات البحث الذكية المتاحة عبر الويب و مدى استخدامهم لتلك الأدوات في البحث العلمي.
- 2- تدريس مقرر ضمن الدراسات العليا يختص بمهارات البحث عن المعلومات الأكاديمية في البيئة الرقمية ، و في حالة تعذر هذا الأمر يجب عدم السماح بتسجيل الطالب / الطالبة لدرجتي الماجستير

أو الدكتوراة إلا بعد اجتياز دورة تدريبية لمدة أسبوع تهدف إلى تنمية مهارات البحث في البيئة الرقمية.

المراجع

1. البسيوني، بدوية و راجح . نوال. (2009). الأدوات البحثية على الإنترنت: دراسة في أنماط الإفادة و الاستخدام من جانب أعضاء هيئة التدريس و معاونيهم بجامعة الملك عبد العزيز. مجلة الاتحاد العربي للمكتبات و المعلومات. مج5، ع1.
2. البسيوني، بدوية. "محركات البحث المتعددة من الشبكة العنكبوتية العالمية : دراسة تحليلية مقارنة." المؤتمر الثامن عشر للاتحاد العربي للمكتبات و المعلومات بعنوان -مهنة المكتبات وتحديات الواقع والمستقبل، ودورها في الوصول الحر للمعلومات العلمية والتقنية، جدة 17-20 نوفمبر 2007
3. القرني، عبد الرحمن و بحري، سلافة. (2008). " تأثير استخدام محركات البحث الآلية على استخدام قواعد البيانات المتاحة في المكتبة المركزية بجامعة الملك عبد العزيز لطالبات الماجستير بكلية الآداب". مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية. مج 14 ، ع 1 .
4. بقله، محمد زهير . (٢٠٠٢). "سلوك طلاب الدراسات العليا في الحصول على المعلومات". المجلة العربية للمعلومات. مج ٣، ع 1.
5. بوعزه، عبد المجيد . (2001) . "واقع استخدام شبكة الإنترنت من قبل طلبة جامعة السلطان قابوس". مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية ، مج ٦ . ع2.
6. حافظ ،عبدالرشيد (2010). "اتجاهات طلاب المرحلة الجامعية الأولى نحو استخدام المصادر الإلكترونية". مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية. مج 16، ع1
7. دويدى ، على . " واقع استخدام طالبات الدراسات العليا بجامعة الملك عبد العزيز للإنترنت كمصدر للتعليم والمعلوماتية ". (2005) . دراسات في المناهج و طرق التدريس . ع 108.
8. غندور، محمد جلال . (١٩٩٩). " استخدام أعضاء هيئة التدريس بجامعة الملك سعود للإنترنت : دراسة تحليلية ". الاتجاهات الحديثة في المكتبات و المعلومات. مج ٦، ع ١ .
9. رفعت ، أماني . (2002). مدى إفادة طلاب الجامعة من خدمات الإنترنت: دراسة ميدانية على طلاب جامعة القاهرة. عالم المعلومات و المكتبات والنشر، مج3، ع3.
10. Aquin .M, Ding.L., & Motta.E. (2011) . Semantic web search engines In Domingue. J, Fensel. D & Hendler. J (eds.), Handbook of Semantic Web Technologies. Berlin: Springer-Verlag .
11. Behera.S, Majhi.S.,&Maharana.B.(2011). "Web Literacy of Postgraduate students of Sambalpur University: An Analysis". Paper presented at the National conference on Information Literacy Skills for College Librarians in Digital Environment. Agrawal College: India.
12. Cothran, T. (2011), "Google Scholar acceptance and use among graduate students: a quantitative study", *Library and Information Science Research*, 33 (4), pp. 293-301.
13. Dietze. H., & Schroeder. M.(2009). "GoWeb: a semantic search engine for the life science web". *BMC Bioinformatics*, 10.

14. George, C., Bright, A., Hurlbert, T., Linke, E.C., St Clair, G. & Stein, J. (2006), "Scholarly use of information: graduate students' information seeking behavior", *Information Research*, 11(4).
15. Giantsiou. L, Loutas. N, Peristeras. V.,& Tarabanis.K. (2009)." Semantic Service Search Engine (S3E): An Approach for Finding Services on the Web". in . M.D. Lytras et al. (Eds.). WSKS: LNAI 5736, pp. 316–325.
16. Guha, R., McCool, R.,& Miller, E.(2003)." Semantic Search". In: Proceedings of the WWW, Budapest.
17. Hamdi. M.(2011)." SOMSE: A semantic map based meta-search engine for the purpose of web information customization". *Applied Soft Computing* 11 (2011) 1310–1321
18. Hamdi. M.(2007) MASACAD: a multi-agent approach to information customization for the purpose of academic advising of students, Elsevier *Applied Soft Computing Journal*, 7 ,746–771.
19. Hassanpour.H.,& Zahmatkesh. F.(2012). "An adaptive meta-search engine considering the user's field of interest". *Journal of King Saud University – Computer and Information Sciences* . 24, 71–81
20. Hermans. B. (1996). " Intelligent Software Agents on the Internet: an inventory of currently offered functionality in the information society & a prediction of (near-)future developments".). Retrieved Oct 03 2014 from <http://www.hermans.org/agents>.
21. Howland, J., Howell, S., Wright, T., & Dickson, C. (2009), "Google Scholar and the continuing education literature", *Journal of Continuing Higher Education*, 57 (1),pp. 35-39.
22. Huang .L., Hemmje .M., & Neuhold.E. (2000). "ADMIRE: an adaptive data model for meta search engines". *Computer Networks* 33 , 431–448
23. Lal.R, Malhorta.R, Ahuja.C.,& Ingle.G.(2006). " Internet use among medical students and residents of a medical college of north India. *Indian Journal of Community Medicine* , 31(4).
24. Lei, Y., Uren, V. S., & Motta, E. (2006). Semsearch: A search engine for the semantic web. In Proc. 5th international conference on knowledge engineering and knowledge management managing knowledge in a world of networks. Lect. notes in comp. sci. (pp. 238–245). Pdebrady, Czech Republic: Springer.
25. Liu, Z. (2006), "Print vs electronic resources: a study of user perceptions, preference, and use", *Information Processing and Management*, 42 (2)pp. 583-92.

26. Lupiani-Ruiz. E, García-Manotas. I, Valencia-García. R, García-Sánchez F, Castellanos-Nieves. D, Tomás Fernández-Breis. J, Bosco Camón-Herrero. J. (2011). "Financial news semantic search engine". Expert Systems with Applications, 38.
27. Madhu.G., & Govardhan.A., & Rajinikanth.T.(2011) "Intelligent Semantic Web Search Engines: A Brief Survey". International journal of Web & Semantic Technology (IJWest).2,1 .
28. Mangold, C.(2007). "A survey and classification of semantic search approaches. International Journal of Metadata, Semantics and Ontologies 2(1), 23–34
29. Maree. M., Alhashmi. S., Belkhatir. M., Hidayat. H., & Tahayna. B.(2010). "Multi-Search: A Meta-search Engine Based on Multiple Ontologies". In P.-J. Cheng et al. (Eds.): AIRS, LNCS, pp. 110–120
30. Meng, W., Yu, C., & Liu, K. (2002). Building efficient and effective metasearch engines. *ACM Computing Surveys*, 34(1), 48-89.
31. Padgahm.L., & Winikoff.M. (2004). " Developing Intelligent agent systems: A practical guide. NJ: John Wiley & sons Ltd .
32. Pedro R. Medrano. M., Nogueras-Iso. J., & Zarazaga-Soria. F.(2010)." Exploring the Advances in Semantic Search Engine"
33. Walter Renteria-Agualimpia, Francisco J. López-Pellicer,
34. In : A.P. de Leon F. de Carvalho et al. (Eds.): Distrib. Computing & Artif. Intell., AISC 79, pp. 613–620.
35. Renteria. W, López F, Muro.P, Nogueras. J., & Zarazaga. F.(2010). Exploring the Advances in Semantic Search Engines. In A.P. de Leon F. de Carvalho et al. (Eds.): Distrib. Computing & Artif. Intell., AISC 79, pp. 613–620
36. Rudowsky,I. (2004). "Intelligent Agents". In Proceedings of the Americans Conference on Information Systems. New York .
37. Salako. O., & Tiamiyu. M.(2007). The use of Search Engines for Research by postgraduate students of the university of Ibadan, Nigeria. *AFRICAN Journal of Library, Archives& Information Science* , 17(2).
38. Seif. A. (2013)."Web Search Behavior of postgraduate students at Sokoine University of Agriculture , Tanzania". *Library Philosophy & Practice*. Retrieved Oct 03 2014 from: <http://digitalcommons.edu/libphilprac/897>.
39. Shih-chuan. W. (2014),"Graduate students appreciate Google Scholar, but still find use for libraries", *The Electronic Library*, 32 (3) pp. 375
40. Shuib, N., & Ismail.M. (2010). "The use of Information Retrieval Tools: A study of computer science postgraduate students". International conference on Science and Social Science Research. Kuala Lumpur, Malaysia.

41. Wang. H., Wu. S., Wang .i., Sung. C., Hsu. W., & Shih. W.(2000). "Semantic search on Internet tabular information extraction for answering queries," in *Proceedings of CIKM*: McLean, pp.243-249.
42. Wooldridge. M. (2009). " An introduction to Multi agent systems". NJ: John wiley & Sons.
43. Yeo, H. N. (2002). "Internet Information Agent: A Collaboration Model for E-Commerce." Master Thesis ,Nanyang Technological University, Singapore.

* * * * * * * * *

تأثير التصميم الداخلي لقاعات المطالعة على كفاءة استخدام المكتبة

إعداد

د. عماد عبد الستار طه زيدان

قسم المكتبات و المعلومات

كلية الآداب – جامعة كفر الشيخ

Emadzedan74@yahoo.com

ملخص

يتناول البحث دراسة الخصائص التصميمية لقاعات المطالعة ومدى تأثيرها على كفاءة استخدامها ويهدف إلى تحديد الخصائص التصميمية لقاعة المطالعة، والتي تؤثر في رفع كفاءة استخدامها، وتحديد اتجاه المستفيدين نحو الخصائص التصميمية لقاعة المطالعة وتأثيرها على كفاءة الاستخدام ويسعى إلى التحقق من العديد من الفروض أهمها: 1- يوجد اتجاه "مناسب تماماً" نحو المتغيرات التصميمية لقاعات المطالعة، 2- وجود علاقة ارتباط قوية بين المتغيرات التصميمية لقاعة المطالعة و كفاءة استخدامها، 3- توجد فروق ذات دلالة إحصائية وفقاً للنوع في المتغيرات التصميمية لقاعة المطالعة وتم تطبيق البحث على مستفيدين ومكتبات جامعة كفر الشيخ في العام الأكاديمي 2013/ 2014 مستخدماً عينة وقدرها 379 مستفيد، وتم الاعتماد على المنهج الميداني كما تم تصميم استبيان لجمع المعلومات، وإجراء التحليلات الإحصائية باستخدام برنامج SPSS ، وتم استخدام الأساليب الإحصائية الآتية : التكرارات، والنسب المئوية، والأوساط الحسابية، والانحرافات المعيارية، ومعامل الارتباط (بيرسون) ، ومعامل التحقق ، واختبار فرق المتوسطين Independent T-test لمحاور البحث وفقاً للنوع .

المقدمة

التصميم الداخلي لأي مبنى دور كبير في إقبال الناس على ارتياده وقضاء وقت كبير فيه ؛ لذا فإن ثراء المكتبة بمصادر المعلومات وكفاءة العاملين فيها لا يغنيان عن توفير تصميم داخلي لقاعات المطالعة تجعلها مكاناً مريحاً لمرتاديها .

ركزت الكثير من الدراسات على استخدام المبنى ضمن معايير معينة لتقييم العلاقة بين المستخدم له وحاجاته، وقد لوحظ أن تلك الدراسات اجتمعت بشكل عام على وجود تأثير للمبنى في سلوكيات مستخدميه ولكنها اختلفت في تفسير طبيعة التأثير وأسبابه.

ومن هنا تبرز أهمية استثمار فضاءات المطالعة في المكتبات الجامعية لغرض تلافي المشكلات التي قد تنتج عن عدم استغلالها بشكل كفاء سواء أكانت مشكلات اجتماعية أو اقتصادية كما أن مشكلة الاستخدام تدور بشكل عام حول إمكانية زيادة استثمارها للرفع من كفاءتها الأدائية.

مشكلة البحث وأهميتها

تتبلور مشكلة البحث في ملاحظة الباحث عدم استخدام فضاء قاعة المطالعة كما ينبغي مما يؤثر على كفاءة استخدامها

أهمية البحث :

تتضح أهمية دراسة الخصائص التصميمية لقاعة المطالعة وتأثيرها على كفاءة استخدامها مما يأتي :
تعرف المكتبة على أنها المكان الذي تستعمل فيه المطبوعات أو الكتب والذي يجب أن يتوفر فيه الجو الذي يساعد على الاستخدام (1) .

- فضاء قاعة المطالعة يوفر البيئة المناسبة للحصول على المعلومات .
- قاعة المطالعة تؤثر على الأداء الوظيفي الكلي للمكتبة .
- وجود علاقة وثيقة بين الخصائص التصميمية لقاعة المطالعة وكفاءة استخدامها من قبل مستخدميها .

¹ محمد فتحي عبد الهادي. المعلومات وتكنولوجيا المعلومات على أعقاب قرن جديد. القاهرة: مكتبة الدار العربية للكتاب، 1997. ص203.

- ركزت معظم الدراسات الخاصة بمباني المكتبات على تقييم أداء المبنى من خلال مجموعة العوامل والمعايير التقنية والوظيفية وبالمقابل فإن الجانب السلوكي الخاص بالمستخدم وحاجاته المختلفة لم يتم تناوله بالدقة والتفصيل نفسها.

أهداف البحث

يسعى البحث إلى تحقيق الأهداف الآتية :

- 1- تحديد الخصائص التصميمية لقاعة المطالعة والتي تؤثر في رفع كفاءة استخدامها.
- 2- تحديد اتجاه المستفيدين نحو الخصائص التصميمية لقاعة المطالعة وتأثيرها على كفاء استخدامها.
- 3- تحديد الخصائص التصميمية لقاعة المطالعة التي تزيد من كفاءة استخدامها وتنميتها.
- 4- تحديد الخصائص التصميمية لقاعة المطالعة التي تقلل من كفاءة استخدامها من أجل معالجتها.

فروض البحث : يسعى البحث إلى التحقيق من الفروض الآتية:

- الفرض الأول:** يوجد اتجاه " مناسب تماماً " نحو المتغيرات التصميمية لقاعات المطالعة
- الفرض الثاني :** وجود علاقة ارتباط قوية بين المتغيرات التصميمية لفضاء قاعة المطالعة و كفاءة استخدامها.
- الفرض الثالث :** وجود علاقة ارتباط قوية بين المتغيرات التصميمية لعلاقة فضاء قاعة المطالعة بالفضاءات الأخرى وبكفاءة استخدامها.
- الفرض الرابع :** توجد فروق ذات دلالة إحصائية وفقاً للنوع في المتغيرات التصميمية لفضاء قاعة المطالعة.
- الفرض الخامس :** توجد فروق ذات دلالة إحصائية وفقاً للنوع في المتغيرات التصميمية لعلاقة فضاء قاعة المطالعة بالفضاءات الأخرى.
- الفرض السادس:** توجد فروق ذات دلالة إحصائية وفقاً للنوع في كفاء استخدام قاعة المطالعة.

حدود البحث

يقوم البحث بقياس تأثير الخصائص التصميمية لفضاء قاعة المطالعة على كفاءة استخدامها ؛ وذلك تطبيقاً علي مستفيدين ومكتبات جامعة كفر الشيخ في العام الأكاديمي 2013/ 2014

مجتمع وعينة الدراسة

تم اختيار فروض البحث على فضاءات قاعات المطالعة في مكتبات جامعة كفر الشيخ، كما تم تحديد عينة بحثية ملائمة لاختبار فروض البحث من مستخدمين فضاءات قاعات المطالعة حيث تم أخذ عينة عشوائية من مستفيدين مكتبات جامعة كفر الشيخ حيث بلغ عددهم 26000 مستفيد⁽¹⁾. وتم الاعتماد على برنامج لحساب حجم العينات Sample Size Calculator⁽²⁾ فوجدنا أن مجتمعاً يتكون من 26000 مستفيد يتم أخذ عينة مقدارها 379.

منهج الدراسة

اتبعت الدراسة المنهج الميداني المسحي؛ الذي يقوم بتحليل منظم، وتفسير الوضع القائم، والوصول إلى بيانات يمكن تصنيفها وتحليلها⁽³⁾ حيث تتطلب طبيعة الدراسة عمل مسح لمكتبات جامعة كفر الشيخ، ثم تحاول وضع التقديرات الكمية اللازمة لتحقيق المعايير الكمية لضمان الجودة، ومحاولة الوصول لتعميمات مكن تطبيقها على الحالات الأخرى ذات الظروف المشابهة،⁽⁴⁾ ثم تحليل هذه البيانات التي يتم الحصول عليها للخروج بمؤشرات الدراسة والنتائج⁽⁵⁾

¹ جامعة كفر الشيخ . <http://portal.kfs.edu.eg/Arabic/>

² <http://www.macorr.com/sample-size-calculator.htm>

³ أحمد بدر . مناهج البحث في علم المكتبات والمعلومات . الرياض : دار المريخ، 1988. ص 197

⁴ محمد فتى عبد الهادي. البحث ومناهجه في علم المكتبات والمعلومات . القاهرة : الدار المصرية اللبنانية، 2005 . ص 103

⁵ شحان عبد العزيز خليفة . المحاورات في مناهج البحث في علم المكتبات والمعلومات . ط3 . القاهرة : الدار المصرية اللبنانية، 2002. ص 147.

أداة الدراسة :

قام الباحث بإعداد استبيان موجه إلى المستفيدين من مكتبات جامعة كفر الشيخ ؛ هو الأداة الرئيسة لجمع البيانات في هذا البحث ويتكون الاستبيان من جزئين رئيسيين :

- 1- العوامل الديموجرافية (البيانات الأساسية) : وهى بشكل عام متغيرات وصفية ثابتة لكل مستجيب، مثل النوع ، السن، المستوى التعليمي .
- 2- محاور الاستبيان : وهى فى الغالب تكون أكثر من محور، وكل محور مكون من عدة عبارات فرعية ، مكملة لبعضها البعض بحيث تعكس ما يعبر عنه المحور؛ وهى ما يتم استطلاع آراء المبحوثين حولها بحيث يعكس رأيه، درجة موافقته أو رضاه على ما تحتويه العبارة.

المحاور هي :

1. فضاء قاعات المطالعة.
2. علاقة فضاء قاعة المطالعة بالفضاءات الأخرى .
3. كفاءة استخدام قاعات المطالعة.

الطرق الإحصائية المستخدمة

تم استخدام برنامج التحليل الإحصائي "SPSS" لإجراء كافة التحليلات الإحصائية مستخدماً الأساليب الإحصائية الآتية :

- استخراج التكرارات، والنسب المئوية ، والأوساط الحسابية ، والانحرافات المعيارية ، وجميعها تفيد في شرح وتوصيف طبيعة العينة .
- حساب معامل الارتباط (بيرسون) بين المتغيرات التصميمية لمحورى: 1- فضاء قاعات المطالعة 2-علاقة فضاء قاعة المطالعة بالفضاءات الأخرى وعلاقتها بمحور كفاءة الاستخدام لتحديد قوة وطبيعة العلاقة بين المتغيرات.
- حساب معامل التحقق، و لى نعرف مقدار التباين بين المتغيرين نحسب معامل التحقق وذلك بتربيع قيمة معامل ارتباط بيرسون ولتحويلها إلى النسبة المئوية للتباين نضربها فى 100
- اختبار فرق المتوسطين Independent T-test لمحاور البحث وفقاً للنوع

الدراسات السابقة

1. مباني المكتبات الجامعية في الجزائر دراسة حالة مكتبة جامعة منتوري قسنطينة⁽¹⁾
2. يهدف البحث العلمي إلى إبراز دور المعايير والمواصفات الدولية المعتمدة في بناء المكتبات الجامعية وما لها من أهمية في انجاز مباني تستجيب للاحتياجات المكانية اللازمة لاستقبال الرواد، وإيواء الموظفين والمجموعات في ظروف مناسبة لكل منهم مع إمكانية مواجهة الاحتياجات المستقبلية مع محاولات الوقوف على واقع مباني المكتبات الجامعية الجزائرية من خلال دراسة مبنى المكتبة المركزية لجامعة منتوري قسنطينة.
3. دراسة عن التصميم الوظيفي الداخلى للمكتبات الجامعية فى مصر ⁽²⁾ وتهدف الدراسة إلى التعرف على مدى تأثير التصميم الوظيفي الداخلى للمكتبات موضوع الدراسة على أدائها الوظيفي وتتألف الدراسة فضلاً عن المقدمة المنهجية والنتائج والتوصيات ويتناول البحث - فى إطار نظرى - تخطيط مباني المكتبات الجامعية وتصميمها ويعالج - فى إطار تطبيقي - نشأة مكتبات الدراسة وتطورها والتصميم الوظيفي الداخلى لها . ويعرض - فى دراسة تحليلية مقارنة - لمكونات البيئة الداخلية لهذه المكتبات

1 محمد طاشور. مباني المكتبات الجامعية في الجزائر. أطروحة (ماجستير)- جامعة منتوري ، 2006

2 نصر منصور نصر. التصميم الوظيفي الداخلى للمكتبات الجامعية فى مصر : دراسة تحليلية مقارنة. اطروحة (دكتوراه) - جامعة القاهرة - كلية الآداب - قسم المكتبات والوثائق والمعلومات، 2010.

4. دراسة عن أبنية المكتبات وتأثيرها على خدمات المعلومات في مصر⁽¹⁾ حيث تناول البحث أبنية المكتبات الحديثة حيث اختلف تصميمها كلياً من ناحية الشكل والمضمون عن المكتبات قديماً؛ ولهذا أقتضت الضرورة ارتباط أبنية المكتبات بالأهداف المرسومة لها حتى تستطيع تلبية مطالبها وتناول دور المكتبي حيث إنه الأقدر على المشاركة في وضع الشروط الملائمة لأبنية المكتبات وفق فئاتها المتنوعة، وتم تقسيم مجتمع الدراسة (جمهورية مصر العربية) إلى وحدات أولية (26 محافظة) واختير من بينها عينة منتظمة تمثلت في ثمانى محافظات (31% من المجتمع الأصلي) ومن داخل المحافظات المختارة (الوحدات الأولية) تم اختيار الوحدات الثانوية؛ والتي تمثلت فى أبنية المكتبات المختارة، وأتبع المنهج الميدانى الوصفى التحليلى بالإضافة إلى المنهج التاريخى، وتم استخدام أساليب التحليل الإحصائى والأشكال البيانية والجداول الإحصائية وقد نوقشت النتائج.
5. محيط العمل داخل المكتبات : شروطه ومتطلباته⁽²⁾ تتناول الدراسة البيئة الداخلية للمكتبة (الإضاءة، والتدفئة، والتهوية، والضوضاء) ودورها فى إقبال المستفيدين
6. مبانى المكتبات⁽³⁾ تتناول الدراسة المشاكل الاقتصادية لبناء المكتبات
7. إنتقال المكتبات إلى مبان جديدة⁽⁴⁾ تتناول الدراسة انتقال المكتبات إلى مبان جديدة دراسة للتجارب الأجنبية وأنواع النقل وأسبابه التخطيط له ومراحل النقل وتوثيقه والنتائج المترتبة عليه وفى النهاية تعرض الدراسة دليلاً إرشادياً مقترحاً للنقل كما يقدم معايير مقترحة للنقل.

تحليل نتائج الاستبيان

أولاً : العوامل الديموجرافية (البيانات الأساسية)

1/1- النوع

جدول رقم (1) توزيع العينة وفقاً للنوع

النوع	العدد	النسبة
ذكر	186	49.1%
أنثى	193	50.9%
المجموع	379	100%

من الجدول السابق نجد أن العينة تتكون من 379 مستفيد منهم 186 ذكر بنسبة 49.1 % و 193 أنثى بنسبة 50.9 % .

جدول رقم (2) توزيع العينة وفقاً لفئة المستفيد

فئة المستفيد	التكرار	النسبة
مرحلة جامعية أولى	114	30.1
دراسات عليا	103	27.2
اعضاء هيئة تدريس	95	25.1
موظفون	67	17.7
المجموع	379	100.0

¹ علاء عبد الستار مفاوى. أبنية المكتبات وتأثيرها على خدمات المعلومات فى مصر: دراسة تطبيقية . رسالة جامعية (دكتوراه) -- جامعة الإسكندرية. كلية الآداب، مصر، 1999.

² طاشور محمد. محيط العمل داخل المكتبات : شروطه ومتطلباته .- cybrarians journal -. ع 12 (مارس 2007) . - تاريخ الاثاحة > 2014/10/17 < . متاح في : <http://www.journal.cybrarians.org/index>

³ محمود قطر . مبانى المكتبات . شبكة أخصائى المكتبات والمعلومات . ع 2 (أغسطس 2002) . /http://www.librarianet.net/

⁴ صفاء حسين يوسف سعده. إنتقال المكتبات إلى مبان جديدة. أطروحة (ماجستير) - جامعة المنوفية. كلية الآداب. قسم المكتبات والمعلومات، 2010

من الجدول السابق نجد أن العينة تتكون من 379 مستفيد منهم 114 مستفيد مرحلة جامعية أولى بنسبة 30.1 % ، ومستفيد طالب دراسات عليا 103 بنسبة 27.2 % ، ومستفيد أعضاء هيئة التدريس 95 بنسبة 25.1 % ، ومستفيد موظفين 67 بنسبة 17.7 %.

حساب ثبات وصدق أداة الدراسة

صدق أداة الدراسة :

يقصد بصدق أداة الدراسة validity مدى قدرتها على قياس الشيء المراد قياسه بدقة، ويساوي رياضياً الجذر التربيعي لمعامل الثبات.

اختبار الاعتمادية (ثبات) أداة الدراسة :

يقصد بثبات المقياس Reliability الاتساق الداخلي بين عباراته، مما يعني استقرار المقياس وعدم تناقضه مع نفسه، والمقياس الثابت يعطي النتائج نفسها إذا قاس نفس الشيء مرات متتالية، واعتمد الباحث على أسلوب ألفا كرونباخ لحساب الثبات، وكلما اقتربت قيمة معامل الثبات من الواحد كان الثبات مرتفعاً، وكلما اقتربت من الصفر كان الثبات منخفضاً.

جدول رقم (3) حساب معامل الصدق والثبات لأداة الدراسة

م	المحور	قيمة معامل الثبات	معامل الصدق	عدد الفقرات
1	الفضاء ذاتة	.5813	0.76243	10
2	علاقة الفضاء مع الفضاءات الأخرى	.7360	0.857904	8
3	كفاءة الاستخدام	.2609	0.510784	7
	أداة الدراسة ككل	.7720	0.878635	25

تم التحقق من ثبات أداة الدراسة (الاتساق الداخلي) باستخدام معادلة ألفا-كرونباخ حيث وجد أن معامل ألفا يساوي 0.77 وبذلك يمكن القول بأن أداة الدراسة تتمتع بالثبات الداخلي حيث أن قيمة معامل ألفا أكبر من 0.60 فإنها تعتبر مقبولة، أما صدق الأداة فتم إيجاد الجذر التربيعي لمعامل الثبات فوجدنا أن معامل الصدق يساوي 0.88

الفرض الأول: يوجد اتجاه " مناسب تماماً " نحو المتغيرات التصميمية لقاعات المطالعة

لكي نتحقق من هذا الفرض نتبع الخطوات الآتية :

حساب المتوسط المرجح

إذا كانت الاستجابات هي أحد خمسة اختيارات مثل (غير مناسب تماماً ، غير مناسب ، محايد ، مناسب ، مناسب تماماً) فعادة تدخل القيم (الأوزان) كما يلي :

جدول رقم (4) قيم استجابات الاتجاه

الاستجابة	غير مناسب تماماً	غير مناسب	محايد	مناسب	مناسب تماماً
القيمة	1	2	3	4	5

يتم بعد ذلك حساب المتوسط المرجح ثم يحدد الاتجاه كما فى الجدول التالي:

جدول رقم (5) الاتجاه والمتوسط المرجح

الاتجاه	المتوسط المرجح
غير مناسب تماماً	من 1 إلى 1.79
غير مناسب	من 1.80 إلى 2.59
محايد	من 2.60 إلى 3.39
مناسب	من 3.40 إلى 4.19
مناسب تماماً	من 4.20 إلى 5

وبلاحظ أن طول الفترة المستخدمة هنا هى (4/5) أى حوالي 0.80 وقد حسبت طول الفترة على أساس أن الأرقام الخمسة 1، 2، 3، 4، 5 حصرت فيما بينها 4 مسافات.

المحور الأول : فضاء قاعة المطالعة

جدول رقم (6) الاتجاه نحو فضاء قاعة المطالعة

المتغيرات	المتوسط الحسابى	الانحراف المعياري	الاتجاه
حجم القاعة يحفزك على البقاء والمطالعة بشكل الشكلى الهندسى (مربع او مستطيل) لقاعة المطالعة تراه	3.42	1.25	مناسب
فتحات الشبابيك تجعل بصرك يتواصل مع الخارج تجده	3.77	1.04	مناسب
وجود الفتحات بأحجام كبيرة فى الجدران الخارجية	3.44	1.21	مناسب
استيعاب قاعات المطالعة لأنشطة أخرى اجتماعية أو ترفيهية	2.50	1.14	غير مناسب
تخصيص فضاءات معزولة للقراءة	2.47	1.14	غير مناسب
وجود الجدران والحواجز او الاعمدة	2.99	1.28	محايد
الجلوس بالقرب من رفوف الكتب	3.26	1.27	محايد
أنظمة التبريد والتدفئة	2.57	1.15	غير مناسب
ألوان جدران قاعة المطالعة	2.27	1.01	غير مناسب

يتضح من الجدول السابق أن حجم قاعة المطالعة ، وشكلها الهندسى ، وفتحات الشبابيك ، وأحجامها مناسبة فى حين أن استيعاب القاعة لأنشطة أخرى غير القراءة وتخصيص فضاءات معزولة ، وأنظمة التبريد والتدفئة وألوان الجدران غير مناسب ، ويوجد اتجاه محايد نحو وجود جدران وحواجز أو أعمد فى قاعة المطالعة، وأيضاً الجلوس بالقرب من الرفوف.

المحور الثاني : علاقة فضاء قاعة المطالعة مع الفضاءات الأخرى**جدول رقم (7) الاتجاه نحو علاقة فضاء قاعة المطالعة مع الفضاءات الأخرى**

الاتجاه	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	المتغير
غير مناسب	1.01	2.39	قاعة المطالعة معزولة عن أي فضاء أو مسار للحركة
غير مناسب	1.10	2.52	لو توافرت وسيلة ربط مع قاعة أخرى لنشاط أخرى
محايد	1.05	2.63	هل تجد ان ارتباط القاعة وانفتاحها على محور أو محاور حركية او بصرية يزعجك ويقلل تواجدك
غير مناسب	1.00	2.10	وجود القاعة في المكتبة الجامعية في طوابق أرضية وبشكل قريب من المدخل يجعلك متواجد بصورة الوصول إلى قاعة المطالعة عبر سلم أو منحدر
محايد	1.35	2.61	تواجد اماكن المطالعة في القاعة قرب مدخلها
محايد	1.12	2.77	حركة الطلاب للوصول إلى الرفوف
محايد	1.19	2.84	تجمع الطلاب حول مكتب الإعارة
محايد	1.32	2.68	

من الجدول السابق يتضح وجود اتجاه غير مناسب نحو عزل قاعة المطالعة عن أي فضاء أو مسار للحركة ، و نحو وجود المكتبة في طوابق أرضية ، وبالقرب من المدخل ونحو توافر وسيلة ربط مع قاعة أخرى أما باقي المتغيرات فيوجد اتجاه محايد نحوها.

الفرض الثاني: وجود علاقة ارتباط قوية بين المتغيرات التصميمية لفضاء قاعة المطالعة وكفاءة استخدامها.**جدول رقم (8) مصفوفة العلاقات بين المتغيرات ومعامل التحقق**

كفاءة الاستخدام	المتغيرات	
-397(**) 16 %	معامل ارتباط بيرسون	استيعاب قاعات المطالعة لأنشطة أخرى اجتماعية
	معامل التحقق	(مثل المناقشات والمحادثات) أو لأنشطة ترفيهية
-121(*) 1.4 %	معامل ارتباط بيرسون	وجود الجدران والحواجز أو الأعمدة
	معامل التحقق	
-106(*) 1.1 %	معامل ارتباط بيرسون	الفضاء ذاته
	معامل التحقق	

- تم دراسة وبحث طبيعة العلاقة بين المتغيرات الخاصة بفضاء قاعة المطالعة وكفاءة استخدامها ، وذلك باستخدام معامل ارتباط بيرسون ، فأتضح من المؤشر الكلي لمصفوفة الارتباطات والخاصة بنتائج التحليل الإحصائي وجود علاقات الارتباطات التالية وعند مستوى معنوية مرتفع (1) وجود علاقة ارتباط متوسطة سالبة قيمتها (**)-397. بين استيعاب قاعات المطالعة لأنشطة أخرى وكفاءة استخدامها ؛ وبذلك يتضح أنه كلما زاد استيعاب قاعة المطالعة لأنشطة أخرى ، كلما انخفض كفاءة استخدامها، ويوضح معامل التحقق أن استيعاب قاعة المطالعة لأنشطة أخرى يساعد في تفسير 16 % من كفاء استخدامها.

¹ علامة * مستوى معنوية 0.5 % و علامة ** مستوى معنوية 0.01 %

- وجود علاقة ارتباط ضعيفة سالبة قيمتها (*121). بين وجود الجدران والحواجز أو الأعمدة في قاعة المطالعة وكفاءة استخدامها وبذلك يتضح أنه كلما زاد وجود الجدران والحواجز أو الأعمدة ، كلما انخفض كفاءة استخدامها ، و يوضح معامل التحقق أن وجود الجدران والحواجز أو الأعمدة في قاعة المطالعة يساعد في تفسير 1.4 % من كفاءة استخدامها.
- وجود علاقة ارتباط ضعيفة سالبة قيمتها (*106). بين فضاء قاعة المطالعة وبين كفاءة استخدامها ويمكن تفسير ذلك ان المتغيرات التصميمية الحالية لقاعات المطالعة بمكتبات عينة الدراسة تؤدي إلى انخفاض كفاءة استخدامها، ويوضح معامل التحقق أن فضاء قاعة المطالعة يساعد في تفسير 1.1 % من كفاءة استخدامها

الفرض الثالث : وجود علاقة ارتباط قوية بين المتغيرات التصميمية لعلاقة فضاء قاعة

جدول رقم (9) مصفوفة العلاقات بين المتغيرات ومعامل التحقق

قاعة معزولة عن أي فضاء أو مسار للحركة	معامل ارتباط بيرسون	(**)-139.
	معامل التحقق	2 %
قاعة المطالعة مرتبطة مع قاعة أخرى لنشاط أخرى	معامل ارتباط بيرسون	(*)-110.
	معامل التحقق	1 %
ارتباط القاعة وانفتاحها على محور أو محاور حركية أو بصرية	معامل ارتباط بيرسون	(**)-153.
	معامل التحقق	2 %
وجود قاعة المطالعة في المكتبة الجامعية في طوابق أرضية وبشكل قريب من المدخل	معامل ارتباط بيرسون	(**)-305.
	معامل التحقق	9 %
الوصول إلى القاعة عبر سلم أو منحدر	معامل ارتباط بيرسون	(**)-375.
	معامل التحقق	14 %
تواجد أماكن المطالعة في القاعة قرب مدخلها	معامل ارتباط بيرسون	(**)-192.
	معامل التحقق	4 %
علاقة فضاء قاعة المطالعة مع الفضاءات الأخرى	معامل ارتباط بيرسون	(**)-332.
	معامل التحقق	11 %

- وجود علاقة ارتباط ضعيفة سالبة قيمتها (**)-139. بين قاعة المطالعة معزولة عن أي فضاء أو مسار للحركة وكفاءة استخدامها؛ وبذلك يتضح أنه كلما زاد انعزال قاعة المطالعة ، كلما انخفض كفاءة استخدامها ، ويوضح معامل التحقق أن عزل قاعة المطالعة يساعد في تفسير 2 % من كفاءة استخدامها.
- وجود علاقة ارتباط ضعيفة سالبة قيمتها (*)-110. بين قاعة المطالعة مرتبطة مع قاعة أخرى لنشاط آخر وكفاءة استخدامها؛ وبذلك يتضح أنه كلما زاد ارتباط قاعة المطالعة مع قاعة أخرى لنشاط آخر ، كلما انخفض كفاءة استخدامها ، و يوضح معامل التحقق أن ارتباط قاعة المطالعة مع قاعة أخرى لنشاط آخر يساعد في تفسير 1 % من كفاءة استخدامها.
- وجود علاقة ارتباط ضعيفة موجبة قيمتها (**)-153. بين ارتباط القاعة وانفتاحها على محور أو محاور حركية أو بصرية وكفاءة استخدامها ؛ وبذلك يتضح أنه كلما زاد ارتباط القاعة وانفتاحها على محور أو محاور حركية أو بصرية ، كلما زاد كفاءة استخدامها، و يوضح معامل التحقق أن ارتباط قاعة المطالعة وانفتاحها على محاور حركية وبصرية يساعد في تفسير 2 % من كفاءة استخدامها
- وجود علاقة ارتباط متوسطة موجبة قيمتها (**)-305. بين وجود قاعة المطالعة في المكتبة الجامعية في طوابق أرضية وبشكل قريب من المدخل وكفاءة استخدامها ؛ وبذلك يتضح أنه كلما زاد وجود قاعة

- المطالعة في المكتبة الجامعية في طوابق أرضية وبشكل قريب من المدخل ، كلما زاد كفاءة استخدامها ، ويوضح معامل التحقق أن وجود قاعة المطالعة في الطوابق الأرضية وبشكل قريب من المدخل يساعد في تفسير 9 % مكن كفاءة استخدامها.
- وجود علاقة ارتباط متوسطة موجبة قيمتها (**).375. بين الوصول إلى القاعة عبر سلم أو منحدر وكفاءة استخدامها ؛ وبذلك يتضح أن الوصول إلى القاعة عبر سلم أو منحدر ، يزيد من كفاءة استخدامها ، و يوضح معامل التحقق أن الوصول إلى قاعة المطالعة عبر سلم أو منحدر يساعد في تفسير 14 % من كفاءة استخدامها.
- وجود علاقة ارتباط ضعيفة موجبة قيمتها (**).192. بين تواجد أماكن المطالعة في القاعة قرب مدخلها وكفاءة استخدامها ؛ وبذلك يتضح أن تواجد أماكن المطالعة في القاعة قرب مدخلها، يزيد من كفاءة استخدامها، و يوضح معامل التحقق أن تواجد أماكن المطالعة قرب مدخلها يساعد في تفسير 4 % من كفاء استخدامها.
- وجود علاقة ارتباط متوسطة موجبة قيمتها (**).332. بين علاقة فضاء قاعة المطالعة مع الفضاءات الأخرى وكفاءة استخدامها؛ ويمكن تفسير ذلك بأن علاقة فضاء قاعة المطالعة مع الفضاءات الأخرى بمكتبات الدراسة ، يزيد من كفاءة استخدامها ، و يوضح معامل التحقق أن علاقة فضاء قاعة المطالعة مع الفضاءات الأخرى قد يساعد في تفسير 11 % من كفاء استخدامها.

الفرض الرابع : توجد فروق ذات دلالة إحصائية وفقاً للنوع في المتغيرات التصميمية لفضاء قاعة المطالعة.

جدول رقم (10) إحصائيات النوع وفقاً لفضاء قاعة المطالعة

المحور	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
فضاء قاعة المطالعة	ذكر	186	31.31	4.62
	انثى	193	33.64	6.67

جدول رقم (11) مخرجات اختبار العينات المستقلة للنوع وفقاً لفضاء قاعة المطالعة

t-test for Equality of means			Levene's Test for Equality of Variances			
Sig. (2-tailed)	df	t	Sig.	F		
.000	377	-3.940	.000	43.109	التباينات المتساوية	الفضاء ذاته
.000	342.593	-3.966			التباينات غير المتساوية	

- نجد أن قيمة Sig. في اختبار Levene هي $0.000 > 0.05$ وبناء على ذلك :
- تكون قيمة مستوى الدلالة لاختبار Levene وهي 0.000 وهذه القيمة أصغر من الحد الموضوع وهو 0.05
 - تم مخالفة فرضية التباينات المتساوية أى تباين الدرجات وفقاً للنوع غير متطابق

- لذلك عند تحديد قيمة اختبار " ت " سنستخدم القيم الموجودة في السطر الثاني تحت العمود t-test for Equality of means
- نجد أن قيمة (2-tailed) Sig. $0.000 > 0.05$ أى أقل من الحد الموضوع وهو 0.05 وبالتالي: يوجد اختلاف ذو دلالة إحصائية وفقاً للنوع في المتغيرات التصميمية لفضاء قاعة المطالعة لصالح الإناث بمتوسط حسابي 33.64 ؛ وبذلك يتحقق الفرض

الفرض الخامس : توجد فروق ذات دلالة إحصائية وفقاً للنوع في المتغيرات التصميمية لعلاقة فضاء قاعة المطالعة بالفضاءات الأخرى

جدول رقم (12) إحصائيات النوع وفقاً لعلاقة فضاء قاعة المطالعة بالفضاءات الأخرى

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	الجنس	المحور
4.26	19.24	186	ذكر	علاقة فضاء قاعة المطالعة بالفضاءات الأخرى
5.47	21.77	193	انثى	

جدول رقم (13) مخرجات اختبار العينات المستقلة للنوع وفقاً لعلاقة فضاء قاعة المطالعة بالفضاءات الأخرى

t-test for Equality of means			Levene's Test for Equality of Variances			
Sig. (2-tailed)	df	t	Sig.	F		
.000	377	-5.002	.000	19.347	التباينات المتساوية	علاقة فضاء قاعة المطالعة
.000	361.101	-5.025			التباينات غير المتساوية	الفضاءات الأخرى

- نجد أن قيمة Sig. في اختبار Levene هي $0.000 > 0.05$ وبناء على ذلك :
- تكون قيمة مستوى الدلالة لاختبار Levene وهي 0.000 و هذه القيمة أصغر من الحد الموضوع وهو 0.05
- تم مخالفة فرضية التباينات المتساوية أى تبين الدرجات وفقاً للنوع غير متطابق
- لذلك عند تحديد قيمة اختبار " ت " سنستخدم القيم الموجودة في السطر الثاني تحت العمود t-test for Equality of means
- نجد أن قيمة (2-tailed) Sig. $0.000 > 0.05$ أى أقل من الحد الموضوع وهو 0.05 وبالتالي: يوجد اختلاف ذو دلالة إحصائية وفقاً للنوع في المتغيرات التصميمية لعلاقة فضاء قاعة المطالعة بالفضاءات الأخرى لصالح الإناث بمتوسط حسابي 21.77 وبذلك يتحقق الفرض

الفرض السادس: توجد فروق ذات دلالة إحصائية وفقاً للنوع في كفاءة استخدام قاعة المطالعة.**جدول رقم (14) إحصائيات النوع وفقاً لكفاءة استخدام قاعة المطالعة**

المحور	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
كفاءة الاستخدام	ذكر	186	17.76	2.83
	انثى	193	18.51	2.61

جدول رقم (15) مخرجات اختبار العينات المستقلة للنوع وفقاً لكفاءة استخدام قاعة المطالعة

t-test for Equality of means			Levene's Test for Equality of Variances			
Sig. (2-tailed)	df	t	Sig.	F		
.008	377	-2.682	.402	.704	التباينات المتساوية	كفاءة الاستخدام
.008	372.092	-2.678			التباينات غير المتساوية	

- نجد أن قيمة Sig. في اختبار Levene هي $0.402 > 0.05$ وبناءً على ذلك :
- تكون قيمة مستوى الدلالة لاختبار Levene وهي 0.402 وهذه القيمة أكبر من الحد الموضوع وهو 0.05
 - لم يتم مخالفة فرضية التباينات المتساوية ؛ أي تبين الدرجات وفقاً للنوع متطابق
 - عند تحديد قيمة اختبار " ت " سنستخدم القيم الموجودة في السطر الأول تحت العمود t-test for Equality of means
 - نجد أن قيمة Sig. (2-tailed) $0.008 > 0.05$ أي أقل من الحد الموضوع وهو 0.05 ؛ وبالتالي يوجد اختلاف ذو دلالة إحصائية وفقاً للنوع في كفاءة استخدام قاعة المطالعة لصالح الإناث بمتوسط حسابي 18.51 ؛ وبذلك يتحقق الفرض

نتائج الدراسة

- 1- يوجد اتجاه مناسب نحو حجم قاعة المطالعة، وشكلها الهندسي ، وفتحات الشبابيك وأحجامها.
- 2- يوجد اتجاه غير مناسب نحو استيعاب القاعة لأنشطة أخرى غير القراءة ، وتخصيص فضاءات معزولة، وأنظمة التبريد والتدفئة واللوان الجدران ، و عزل قاعة المطالعة عن أي فضاء أو مسار للحركة، و وجود المكتبة في طوابق أرضية وبالقرب من المدخل، و توافر وسيلة ربط مع قاعة أخرى
- 3- يوجد اتجاه محايد نحو وجود جدران وحواجز أو أعمدة في قاعة المطالعة، و الجلوس بالقرب من الرفوف ، وارتباط القاعة وانفتاحها على محاور حركية أو بصرية، و الوصول إلى قاعة المطالعة عبر سلم أو منحدر، و تواجد أماكن المطالعة في القاعة قرب مدخلها ، وحركة الطلاب للوصول إلى الرفوف، وتجمع الطلاب حول مكتب الإعارة.
- 4- كلما زاد استيعاب قاعة المطالعة لأنشطة أخرى ، كلما انخفض كفاءة استخدامها بنسبة 16% .
- 5- كلما زاد وجود الجدران والحواجز أو الأعمدة ، كلما انخفض كفاءة استخدام قاعات المطالعة بنسبة 1.4% .

- 6- المتغيرات التصميمية الحالية لقاعات المطالعة بمكتبات عينة الدراسة تؤدي إلى انخفاض كفاءة استخدامها بنسبة 1.1 % .
- 7- كلما زاد انعزال قاعة المطالعة ، كلما انخفض كفاءة استخدامها بنسبة 2 % .
- 8- كلما زاد ارتباط قاعة المطالعة مع قاعة أخرى لنشاط آخر ، كلما انخفض كفاءة استخدامها بنسبة 1 % .
- 9- كلما زاد ارتباط القاعة وانفتاحها على محور أو محاور حركية أو بصرية ، كلما زاد كفاءة استخدامها بنسبة 2 % .
- 10- كلما زاد وجود قاعة المطالعة في المكتبة الجامعية في طوابق أرضية وبشكل قريب من المدخل ، كلما زاد كفاءة استخدامها بنسبة 9 % .
- 11- الوصول إلى القاعة عبر سلم أو منحدر ، يزيد من كفاءة استخدامها بنسبة 14 %
- 12- تواجد أماكن المطالعة في القاعة قرب مدخلها، يزيد من كفاءة استخدامها بنسبة 4 %
- 13- علاقة فضاء قاعة المطالعة مع الفضاءات الأخرى بمكتبات الدراسة ، يزيد من كفاءة استخدامها بنسبة 11 % .
- 14- يوجد اختلاف ذو دلالة إحصائية وفقا للنوع في المتغيرات التصميمية لفضاء قاعة المطالعة لصالح الإناث بمتوسط حسابي 33.64 وبذلك يتحقق الفرض
- 15- يوجد اختلاف ذو دلالة إحصائية وفقا للنوع في المتغيرات التصميمية لعلاقة فضاء قاعة المطالعة بالفضاءات الأخرى لصالح الإناث بمتوسط حسابي 21.77 ؛ وبذلك يتحقق الفرض
- 16- يوجد اختلاف ذو دلالة إحصائية وفقا للنوع في كفاءة استخدام قاعة المطالعة لصالح الإناث بمتوسط حسابي 18.51 وبذلك يتحقق الفرض

*** ** *

التدريب الإلكتروني للعاملين في مكتبات جامعة سوهاج دراسة للواقع والتخطيط للمستقبل

دكتور

عبد الرحيم محمد عبد الرحيم أحمد

المدرس بقسم المكتبات والمعلومات

كلية الآداب – جامعة سوهاج

ملخص الدراسة

تعد المكتبات ومراكز المعلومات من أهم المؤسسات في المجتمع نظراً لما تقدمه من خدمات معلوماتية تهدف إلى تطور المجتمع المحيط والارتقاء به. وتعتمد المكتبات ومراكز المعلومات في خدمتها للمجتمع بالدرجة الأولى على ما تمتلكه من ثروة بشرية تتمثل في العاملين فيها حيث تعد الموارد البشرية الثروة الحقيقية في تقدم الدول والمجتمعات وتطورها.

ونظراً للتطورات التكنولوجية الحديثة التي غزت جميع المجالات أصبح لزاماً على المكتبات ومراكز المعلومات الاعتماد على الوسائل التكنولوجية الحديثة واستخدامها في جميع مناشطها كي تتطور وتتواءم مع المجتمع الذي تخدمه، ولا يتحقق ذلك إلا من خلال تدريب العاملين على الاستخدام الجيد لهذه الوسائل وتنمية مهاراتهم وتحسين أدائهم ومن ثم تحسين الخدمات المقدمة للمجتمع المحيط.

ونظراً للمشكلات العديدة التي تعوق تنمية مهارات العاملين بالمكتبات من خلال برامج التدريب التقليدية مثل ارتفاع تكلفة التدريبات، وعدم توافر المدربين المؤهلين، وعدم مناسبة مكان ووقت التدريب، وعدم توافر الأجهزة والوسائل اللازمة للتدريب... إلخ بدأ الاتجاه إلى برامج التدريب الإلكتروني للتغلب على كل هذه المشكلات وحلها وبالتالي تحقيق الهدف من التدريب وهو تنمية مهارات العاملين بالمكتبات. لذلك فقد رأى الباحث ضرورة القيام بهذه الدراسة التي تتناول واقع تدريب العاملين بمكتبات جامعة سوهاج وواقع التدريب الإلكتروني لهم والتخطيط لمستقبله بمكتبات جامعة سوهاج التي تنتمي للمكتبات الجامعية التي تأتي في مقدمة المكتبات التي يلقي على عاتقها التطوير والابتكار في نظم العمل بالمكتبات ومراكز المعلومات لاحتوائها على مدارس وأقسام المكتبات.

وباستخدام منهج الدراسة الميدانية توصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها: أن الالتحاق بالدورات التدريبية أتى في مقدمة وسائل التنمية المهنية للعاملين بمكتبات جامعة سوهاج بالإضافة إلى عدم وجود برامج للتدريب الإلكتروني لتدريب العاملين بمكتبات جامعة سوهاج، فضلاً عن عدم معرفة الكثيرين منهم بالتدريب الإلكتروني.

أولاً- المقدمة:

تعد المكتبات ومراكز المعلومات من أهم المؤسسات في المجتمع نظراً لما تقدمه من خدمات معلوماتية تهدف إلى تطور المجتمع المحيط، والارتقاء به.

وتعتمد المكتبات ومراكز المعلومات في خدمتها للمجتمع بالدرجة الأولى على ما تمتلكه من ثروة بشرية تتمثل في العاملين فيها؛ حيث تعد الموارد البشرية الثروة الحقيقية في تقدم الدول والمجتمعات وتطورها.

ونظراً للتطورات التكنولوجية الحديثة التي غزت جميع المجالات، أصبح لزاماً على المكتبات ومراكز المعلومات الاعتماد على الوسائل التكنولوجية الحديثة، واستخدامها في جميع مناشطها؛ كي تتطور وتتواءم مع المجتمع الذي تخدمه، ولا يتحقق ذلك إلا من خلال تدريب العاملين على الاستخدام الجيد لهذه الوسائل، وتنمية مهاراتهم، وتحسين أدائهم، ومن ثم تحسين الخدمات المقدمة للمجتمع المحيط.

ونظراً للمشكلات العديدة التي تعوق تنمية مهارات العاملين بالمكتبات من خلال برامج التدريب التقليدية؛ مثل ارتفاع تكلفة التدريبات، وعدم توافر المدربين المؤهلين، وعدم مناسبة مكان ووقت التدريب، وعدم توافر الأجهزة والوسائل اللازمة للتدريب ... إلخ بدأ الاتجاه إلى برامج التدريب الإلكتروني للتغلب على كل هذه المشكلات وحلها، وبالتالي تحقيق الهدف من التدريب، وهو تنمية مهارات العاملين بالمكتبات. لذلك فقد رأى الباحث ضرورة القيام بهذه الدراسة التي تتناول واقع تدريب العاملين بمكتبات جامعة سوهاج، وواقع التدريب الإلكتروني لهم، والتخطيط لمستقبل مكتبات جامعة سوهاج، التي تنتمي للمكتبات الجامعية، التي تأتي في مقدمة المكتبات التي يلقى على عاتقها التطوير والابتكار في نظم العمل بالمكتبات ومراكز المعلومات؛ لاحتوائها على مدارس وأقسام المكتبات.

1- مشكلة الدراسة وأهميتها:

تبين من خلال الاطلاع على الإنتاج الفكري المنشور في موضوع الدراسة والدراسة الاستطلاعية، أن برامج تدريب العاملين في المكتبات بصفة عامة، ومكتبات جامعة سوهاج بصفة خاصة، لا تفي لتحقيق رغباتهم ومتطلباتهم الوظيفية الحالية أو المستقبلية، فضلاً عن قلة عدد المستفيدين منها، بالإضافة إلى عدم وجود معايير لاختيار المتدربين، وإنما يتم الاختيار ذاتياً به قدر من التحيز، أو لتنفيذ قرارات الإدارة، أو مجرد تجميع عدد كاف من العاملين لحضور برنامج التدريب، دون التركيز على الهدف من هذا البرنامج، يضاف إلى ذلك كله وجود العديد من المشكلات التي تعوق تنمية مهارات العاملين بالمكتبات من خلال برامج التدريب التقليدية؛ مثل ارتفاع تكلفة التدريبات، وعدم توافر المدربين المؤهلين، وعدم مناسبة مكان ووقت التدريب، وعدم توافر الأجهزة والوسائل اللازمة للتدريب ... إلخ.

مما سبق تتضح أهمية دراسة التدريب الإلكتروني للعاملين بالمكتبات، والذي يتم تصميمه بالاعتماد على الوسائل والتكنولوجيات الحديثة بدون الارتباط أو التقيد بمكان وزمان للتدريب، وكذلك دون التقيد بأشخاص المدربين قدر الإمكان؛ نظراً لأن التدريب الإلكتروني يعمل على التغلب على مشكلات التدريب التقليدي وحلها، ويواكب التطورات التكنولوجية الحديثة، التي غزت جميع المجالات، ومن ثم يسعى إلى تحقيق تنمية مهنية أفضل للعاملين بالمكتبات، وبالتالي تقديم خدمات أفضل للمجتمع المحيط. ويمكن بلورة هذه الدراسة في العديد من التساؤلات، التي من خلال الإجابة عنها، يمكن التوصل إلى تحقيق أهداف الدراسة، وهي كما يلي:

1. ما واقع تدريب العاملين بمكتبات جامعة سوهاج؟ وما مشكلات البرامج التدريبية الحالية؟
2. ما مدى الحاجة للتدريب الإلكتروني للعاملين بمكتبات جامعة سوهاج؟
3. هل العاملون بمكتبات جامعة سوهاج لديهم فكرة عن التدريب الإلكتروني؟
4. ما أبرز مميزات التدريب الإلكتروني ومشكلاته؟
5. ما متطلبات التدريب الإلكتروني للعاملين بمكتبات جامعة سوهاج؟

2- أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على واقع تدريب العاملين بمكتبات جامعة سوهاج، ومدى اعتمادهم على التدريب الإلكتروني لتنمية مهاراتهم، والتخطيط لمستقبل التدريب الإلكتروني بمكتبات جامعة سوهاج. ويتفرع من هذا الهدف العام مجموعة من الأهداف الفرعية، كما يلي:

1. دراسة واقع تدريب العاملين بمكتبات جامعة سوهاج، والتعرف على مشكلات البرامج التدريبية الحالية لهم.
2. التعرف على مدى حاجة العاملين بمكتبات جامعة سوهاج للتدريب الإلكتروني، وإسهامه في حل مشكلات التدريب الحالي.

3. دراسة مدى معرفة العاملين بمكتبات جامعة سوهاج بالتدريب الإلكتروني، والفرق بينه وبين برامج التدريب التقليدية، ومعرفة خصائصه ومميزاته.
4. معرفة مدى مناسبة التدريب الإلكتروني لتدريب العاملين بمكتبات جامعة سوهاج، وتنمية مهاراتهم للقيام بالمهام والوظائف المكتبية المختلفة.
5. التعرف على متطلبات واحتياجات التدريب الإلكتروني للعاملين بمكتبات جامعة سوهاج.
6. دراسة مشكلات التدريب الإلكتروني ووضع الحلول المناسبة لها.
7. وضع تصور مقترح لتصميم برامج التدريب الإلكتروني للعاملين بمكتبات جامعة سوهاج.

3- حدود الدراسة:

تتناول هذه الدراسة واقع التدريب الإلكتروني للعاملين بمكتبات جامعة سوهاج خلال العام الدراسي 2013/2014م، والتخطيط لمستقبله.

4- منهج الدراسة وأدوات جمع البيانات:

اعتمدت الدراسة على المنهج الميداني. وقد استعان الباحث بالاستبانة كأداة لجمع البيانات بهدف التعرف على البرامج التدريبية التي شارك فيها العاملون بمكتبات جامعة سوهاج، وجمع المعلومات عنها، ورأيهم فيها، وقد تم تحكيمها، بالإضافة إلى بعض المقابلات الشخصية المقننة.

5- مجتمع الدراسة:

يتألف مجتمع الدراسة من إحصائي مكتبات جامعة سوهاج، وقد بلغ إجمالي عددهم 98⁽¹⁾ إحصائي مكتبات، والجدول رقم (1) يوضح ذلك، وقد اعتمد الباحث في تجميع مادته العلمية من خلال الاستبانة وغيرها من أدوات جمع البيانات المستخدمة في الدراسة على 89 إحصائيًا فقط منهم، وتم استبعاد 9 إحصائيين؛ نظرًا لعدم تواجدهم في المكتبات أثناء جمع المادة العلمية بسبب الإجازات المرضية الطويلة، أو إجازات الوضع، والإجازات بدون مرتب، وغيرها، كما هو موضح بالجدول.

جدول رقم (1) يوضح مجتمع الدراسة

اسم المكتبة	العاملون الذين تم جمع مادة علمية منهم	العاملون المستبعدون	المجموع
مكتبة كلية التربية	15	2	17
مكتبة كلية الآداب	18	3	21
مكتبة كلية العلوم	8	2	10
مكتبة قسم النبات	4	-	4
مكتبة كلية التجارة	8	1	9
مكتبة كلية الطب	13	1	14
مكتبة كلية الزراعة	5	-	5
مكتبة كلية الهندسة	4	-	4
مكتبة كلية التعليم الصناعي	3	-	3
مكتبة كلية الطب البيطري	5	-	5

(1) الإدارة العامة للمكتبات- جامعة سوهاج. بيان بأعداد العاملين بالمكتبات.- سوهاج: جامعة سوهاج، 2014.

اسم المكتبة	العاملون الذين تم جمع مادة علمية منهم	العاملون المستبعدون	المجموع
مكتبة كلية التمريض ومعهد فني تمرير ^(*)	3	-	3
مكتبة كلية الصيدلة	1	-	1
مكتبة كلية التربية الرياضية	2	-	2
المجموع	89	9	98

6- مصطلحات الدراسة:

1- التنمية المهنية للعاملين بالمكتبات:

أو التطوير المهني للعاملين أو التطوير الوظيفي، وهو عبارة عن إكساب العاملين بالمكتبات مهارات تتناسب ومتطلبات العمل التي يجب أن تتناسب ومتطلبات العصر من تقنيات حديثة يمكن استخدامها في العمل اليومي بالمكتبات⁽¹⁾.

2- التعليم المستمر:

وهو عبارة عن استمرار عملية التعليم بعد المرحلة التعليمية بالمدارس النظامية من خلال التعلم الذاتي عن طريق الاطلاع على الإنتاج الفكري المنشور، والبرامج، وورش العمل، وحلقات البحث، والمؤتمرات، والحزم التعليمية المبرمجة ... إلخ، الذي يهدف إلى تطوير المتعلم، ويحرص على رفع قدرة الفرد العملية أكثر من حرصه على نيل هذا الفرد لدرجة أو شهادة أكاديمية.

ويستخدم مصطلحا التعليم المستمر وتطوير أو تنمية العاملين كمترادفين في كثير من الأحوال، في حين تركز قاعدة التعليم المستمر على الفرد من خلال تعلمه الذاتي، بينما يركز تطوير العاملين على الجماعة كما لو كانت مرتبطة مع نظام المنشأة الشامل، أو الاعتماد على البرامج التدريبية⁽²⁾.

3- التدريب الإلكتروني للعاملين بالمكتبات:

يعرف التدريب بأنه عبارة عن مجموعة من التعليمات والمعلومات التي يتم تصميمها بهدف تعليم شخص أو مجموعة أشخاص (المتدربين) لتدريهم، وإكسابهم مهارة محددة أو مجموعة من المهارات⁽³⁾.

وينظر إلى التدريب أحياناً على أنه عبارة عن تعليم مجموعة من المعارف التي تمكن الموظف من قيامه بالعمل المطلوب منه بالطرق المختلفة، وعلى ذلك فالتدريب هو العملية التي تسمح للأفراد بتعليم طرق جديدة (معلومات أو أسس فنية)، والتغير من حالة عدم القدرة على القيام بالعمل إلى القدرة على أداء هذا العمل، ويعد التعليم جزءاً من التدريب، بينما يتميز التدريب عن التعليم بأنه يعتبر نوعاً من التهيئة المهنية، فالتدريب يؤمن تأهيلات محددة للإعداد لنوع معين من المهن أو الحرف، فيما يخلق التعليم قاعدة ثقافية عامة تنطلق من الفكرة المجردة؛ لاكتساب المعلومات الأساسية في الحياة؛ فالتعليم يمكن أن يكون عاملاً، ولكن التدريب يجب أن يكون لعمل محدد⁽⁴⁾.

ويعرف التدريب الإلكتروني بأنه هو العملية التي تهدف إلى زيادة الحصيلّة المعرفية، وتنمية مهارات العاملين بالمكتبات من خلال استخدام آليات وبرمجيات وتطبيقات تعتمد على الحاسب الآلي الشبكات وغيرها من وسائل وتقنيات الاتصال والمعلومات، تسهيلاً لعملية التواصل بين المدرب

(*) يلاحظ أن كلية التمريض ومعهد فني تمرير لهما مكتبة واحدة.

(1) محسن السيد العربي. التنمية المهنية للعاملين في المكتبات ومراكز المعلومات. - القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، 1994. ص 44.

(2) نفس المصدر السابق. ص 45

(3) Retiz, Joan M. Online Dictionary for Library and Information Science "ODLTS". Available at: <http://www.abc-clio.com/ODLIS/odlisA.aspx>. visited in: 24-4-2014.

(4) محسن السيد العربي. مصدر سابق. ص 20، 21.

والمندرب بغرض سد الحاجة المعرفية لدى المندرب⁽¹⁾. وكذلك يعد التدريب الإلكتروني من نماذج التعليم المعتمد على الكمبيوتر⁽²⁾.

7- الدراسات السابقة:

يحتل موضوع التنمية المهنية للعاملين بالمكتبات وتدريبهم بالعديد من الدراسات والكتابات الأجنبية، التي اهتمت بالتنمية المهنية للعاملين بالمكتبات بها، فركزت على احتياجات المجتمعات غير العربية، التي تختلف في السمات والخصائص، وبالتالي في الاحتياجات عن المجتمع العربي؛ مما يتطلب ضرورة تصميم برامج تدريبية تلبي احتياجات واهتمامات العاملين العرب في المكتبات بصفة عامة، والمصريين بصفة خاصة، وبالبحث في الإنتاج الفكري العربي تبين للباحث عدم وجود أية دراسات عن التدريب الإلكتروني للعاملين في المكتبات المصرية، ولكن توجد دراسات ذات صلة بالموضوع تناولت تنمية مهارات العاملين بالمكتبات من عدة زوايا، أهمها:

الدراسات التي تهدف إلى تحديد الاحتياجات التدريبية للعاملين في المكتبات، ومن أهم هذه الدراسات دراسة سالم بن محمد السالم⁽³⁾ التي هدفت إلى تحديد الاحتياجات في التخطيط للبرامج التدريبية في المكتبات، والتعرف على مصادر تحديد الاحتياجات التدريبية، وكان من أبرز النتائج التي توصلت إليها الدراسة أن واقع الممارسة يوحي أن التدريب غالباً ما يتم دون تحديد مسبق ودقيق للاحتياجات بالرغم من أهمية ذلك، وقياس الاحتياجات يعد السبيل الوحيد لتحديد القدر المطلوب تزويده للمندربين من معلومات ومهارات.

و دراسة نوال محمد عبد الله⁽⁴⁾ التي هدفت إلى الكشف عن الاحتياجات التدريبية لإخصائي مكتبات الأطفال العامة لتصميم وتحسين برامج التدريب المقدمة لهم من أجل تحقيق زيادة كفاءة العمل وجودة خدمات المكتبات والمعلومات.

بالإضافة إلى الدراسات التي تناولت برامج التدريب التقليدية والإلكترونية، ودورها في تنمية مهارات العاملين بالمكتبات. ومن أبرز هذه الدراسات دراسة مها أحمد إبراهيم محمد⁽⁵⁾ التي هدفت إلى التعرف على مدى ملائمة برامج التدريب والتعليم المستمر لإخصائي المكتبات العامة بمدينة الرياض، والوقوف على المشكلات التي تواجههم وحلها، وباستخدام المنهج الميداني توصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أبرزها ارتفاع نسبة غير الراضين عن عدم وجود دورات تدريبية منتظمة؛ حيث بلغت 63.8% من مجتمع الدراسة.

و دراسة لأحلام حسين الصادق وإيمان أحمد موسى⁽⁶⁾ هدفت إلى إبراز دور القطاع الخاص متمثلاً في الشركة السودانية للاتصالات، في تطوير الموارد البشرية لبناء مجتمع المعرفة في السودان، وباستخدام المنهج التاريخي والوصفي توصلت الدراسة إلى أن القطاع الخاص يلعب دوراً كبيراً في تطوير الموارد البشرية، وبناء مجتمع المعرفة في الدول العربية عامة والسودان خاصة.

(1) عبد الله عوض الكريم حاج المختار. برامج التدريب الإلكتروني لإخصائي المكتبات والمعلومات في السودان: دراسة للواقع والمستقبل. دراسة مقدمة للمؤتمر العلمي الثالث للجمعية السودانية للمكتبات والمعلومات بعنوان المكتبات والمعلومات بالسودان: الواقع والتطلعات في ظل مجتمع المعرفة بالخرطوم (السودان) 2- 4 يوليو 2013.

(2) عبد الله علي محمد إبراهيم، أحمد صادق عبد المجيد. الجيل الثاني في التعليم الإلكتروني: معايير سكورم "SCORM" مهارات عملية لتصميم وإنتاج الدروس التعليمية الإلكترونية - القاهرة: السحاب، 2011، ص 17.

(3) سالم بن محمد السالم. مجلة الاحتياجات في التخطيط للبرامج التدريبية مع إشارة خاصة إلى برامج المكتبات والمعلومات. دراسات عربية في المكتبات وعلم المعلومات. - مج 4، ع 2 (مايو 1999).

(4) نوال محمد عبد الله. الاحتياجات التدريبية لإخصائي مكتبات الأطفال العامة. عالم المعلومات والمكتبات والنشر. - مج 4، ع 1 (يوليو 2002).

(5) مها أحمد إبراهيم محمد. دور التدريب والتعليم المستمر في تطوير مهارات اختصاصي المكتبات والمعلومات: دراسة ميدانية لأراء اختصاصي المكتبات العامة بالرياض. مجلة المكتبات والمعلومات العربية. - س 30، ع 1 (يناير 2010)، 4 (أكتوبر 2010).

(6) أحلام حسين الصادق، إيمان أحمد موسى. البرامج التدريبية المتطورة ودورها في بناء مجتمع المعرفة: تجربة السودان. دراسة مقدمة للمؤتمر الثالث والعشرين للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات (اعلم) بالتعاون مع وزارة الثقافة والفنون والتراث القطرية بعنوان "الحكومة والمجتمع والتكامل في بناء المجتمعات المعرفية العربية" بالدوحة (قطر) خلال الفترة 18- 20 نوفمبر 2012.

وكذلك دراسة منى فاروق علي محمد⁽¹⁾ التي هدفت إلى رصد أثر البرامج التدريبية المتاحة على الإنترنت في مجال الفهرسة في تنمية مهارات المفهرسين، وبالاكتفاء على المنهج التجريبي توصلت الدراسة إلى تضاعف متوسط فهم العاملين وإلمامهم بالعمل بعد استخدامهم للبرنامج التدريبي. وأخيراً دراسة عبد الله عوض الكريم حاج المختار⁽²⁾، التي هدفت إلى التعرف على واقع التدريب الإلكتروني للعاملين في المكتبات في السودان، ووضع مقترح له، وباستخدام المنهج الوصفي توصلت الدراسة إلى أن نمط التدريب المتزامن هو الأكثر استخداماً من نمط التدريب غير المتزامن، وتتمثل أسباب عدم الاستفادة من البرامج التدريبية الإلكترونية المتاحة في السودان في عدم معرفة العاملين بالمكتبات بها، وعدم تلبيتها للاحتياجات المعرفية والتأهيلية أحياناً.

ثانياً- الإطار النظري:

1- التنمية المهنية للعاملين بالمكتبات ومراكز المعلومات:

لكي يقوم العاملون بالمكتبات ومراكز المعلومات بأداء أعمالهم المكلفين بها على الوجه الأكمل، لا بد من تنمية مهاراتهم من الناحية المهنية، ويمكن تنمية مهارات العاملين بالمكتبات من الناحية المهنية بأكثر من أسلوب، فيذكر جلفاند ستة أساليب لتشجيع التطوير المهني لموظفي المكتبة، وهي:

1. تعريف الموظفين الجدد بأقسام وإدارات المكتبة: ويقوم بهذه المهمة مدير المكتبة أو نائبه ورئيس القسم، وينبغي أن يكون هذا التعريف معمماً.
 2. دليل العمل بالمكتبة: ويشتمل على تفاصيل جميع العمليات التي يقوم بها العاملون بالمكتبة.
 3. اجتماعات الموظفين الدورية: فالإتصال والمناقشة بين موظفي المكتبة في الاجتماعات المهنية والرسمية أمر ضروري للتطوير المهني.
 4. التدريب أثناء الخدمة: ويركز هذا التدريب على الموظفين الجدد.
 5. الأنشطة المهنية خارج الجامعة: ويتصل هذا الأسلوب بتشجيع موظفي المكتبة على حضور الاجتماعات والمؤتمرات المهنية والإقليمية والدولية .. التي يعرف إخصائي المكتبات من خلالها على التطورات الجديدة في المجال.
 6. التدريس والكتابة في مجال المكتبات والمعلومات: فمن واجبات المكتبة لرفع الكفاءة المهنية للعاملين فيها أن تشجعهم على الإسهام في الإنتاج الفكري لعلم المكتبات والمعلومات⁽³⁾.
- ولقد تبين من خلال إجابة السؤال رقم (1) بالاستبانة أن الالتحاق بالدورات التدريبية يأتي في مقدمة وسائل التنمية المهنية للعاملين في مكتبات جامعة سوهاج وفقاً لرأي 62 منهم بنسبة 69.66% من مجتمع الدراسة، وإلى جانب الالتحاق بالدورات التدريبية، يستعين العاملون بمكتبات جامعة سوهاج بوسائل أخرى للتنمية المهنية، يمكن ذكرها بالترتيب حسب أولويتها لمجتمع الدراسة كما يلي: 47 من العاملين بنسبة 52.81% يؤيدون سؤال متخصص مع التدريبات، و36 شخصاً بنسبة 40.45% يؤيدون التعلم الذاتي باستخدام المصادر، و34 شخصاً بنسبة 38.20% ينمون مهاراتهم بالمحاكاة إلى جانب البرامج التدريبية، و29 شخصاً بنسبة 32.58% من مجتمع الدراسة يستعينون بسؤال زميل إلى جانب التدريبات والوسائل الأخرى للتنمية المهنية للعاملين بالمكتبات.

وبالرغم من أهمية البرامج التدريبية التي أتت في مقدمة وسائل التنمية المهنية للعاملين بمكتبات جامعة سوهاج، إلا أن إجابة السؤال رقم (2) بالاستبانة بينت أن الالتحاق بالدورات التدريبية لم يتجاوز

(1) منى فاروق علي محمد. أثر البرامج التدريبية الافتراضية المتاحة على الإنترنت في التعلم وتنمية المعرفة لدى العاملين في مجال الفهرسة وتنظيم المعلومات: دراسة تجريبية مقدمة للمؤتمر الثالث والعشرين للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات (اعلم) بالتعاون مع وزارة الثقافة والفنون والتراث القطرية بعنوان "الحكومة والمجتمع والتكامل في بناء المجتمعات المعرفية العربية بالدوحة (قطر) خلال الفترة 18- 20 نوفمبر 2012.

(2) عبد الله عوض الكريم حاج المختار. مصدر سابق.

(3) أحمد بدر، محمد فتحي عبد الهادي. المكتبات الجامعية: تنظيمها وإدارتها وخدماتها ودورها في تطوير التعليم الجامعي والبحث العلمي. ط 4. - القاهرة: دار غريب، 2001. ص ص 130، 131.

سوى 53 شخصاً بنسبة 59.55٪ من مجتمع الدراسة، بينما 36 شخصاً بنسبة 40.45٪ لم تتح لهم فرصة المشاركة في أية تدريبات لعدة أسباب، أتى في مقدمتها أن الفرصة لم تتح لـ 20 شخصاً من العاملين للمشاركة في التدريبات؛ بسبب عدم وقوع الاختيار عليهم، أو لم يصبهم الدور، و9 أشخاص لم يشاركوا في التدريبات بسبب عدم انعقاد دورات تدريبية خلال فترة عملهم بالمكتبة، و7 أشخاص ليس لديهم رغبة في التدريب من الأساس.

وتجدر الإشارة إلى أن البرامج التدريبية المتاحة للعاملين بمكتبات جامعة سوهاج تتمثل في برنامج تدريبي ثابت تنظمه إدارة التنظيم والإدارة بالجامعة كل فترة زمنية غير محددة وغير منتظمة^(*)، بالإضافة إلى البرامج التدريبية وورش العمل التي ينظمها مشروع المكتبة الرقمية ومشروعات ICTP بالجامعة.

2- معوقات التنمية المهنية للعاملين بالمكتبات:

هناك معوقات تواجهها المكتبات عند التنمية المهنية لموظفيها بشكل عام، يرتبط بعض هذه المعوقات بالمكتبات نفسها، ويرتبط البعض الآخر بالموظف نفسه، ويمكن الإشارة إلى بعض هذه المعوقات فيما يلي:

- قلة الموارد المالية المخصصة للمكتبات، وهو ما يحول دون تقديم المكتبات برامج لتدريب موظفيها.
- قلة الوقت متاح للموظفين بالنظر إلى كثرة أعباء العمل الملقة على عاتقهم، وهو ما يقلل من فرص التحاقهم ببرامج التدريب.
- المقاومة المتوقعة من جانب الموظفين تجاه التغيير أو التجديد الذي سوف تفرضه برامج التدريب المقدمة إليهم.
- قلق بعض الموظفين من استخدام التكنولوجيا الحديثة خاصة كبار السن منهم.
- عدم كفاية برامج التدريب والتعليم المستمر المقدمة لإلحاق العاملين بالمكتبات بها⁽¹⁾.

ومن خلال إجابة السؤال رقم (8) بالاستبانة، يتبين أن عدم وجود حافز للمتدربين أتى في مقدمة معوقات التنمية المهنية للعاملين بمكتبات جامعة سوهاج بنسبة 19.05٪، تلاه معوقا عدم كفاية وقت التدريب، وعدم توافر المدربين المؤهلين بنسبة 16.67٪ لكل منهما، ثم عدم توافر الأجهزة اللازمة للتدريب بنسبة 14.29٪، ومعوقا عدم مناسبة مكان التدريب، وعدم مناسبة محتوى البرنامج بنسبة 9.52٪ لكل منهما، وأخيراً أتى معوقا بُعد مكان التدريب، وعدم كفاية محتوى البرنامج بنسبة 7.14٪ لكل منهما.

3- الحاجة للتدريب الإلكتروني للعاملين بالمكتبات:

يذكر د. أحمد بدر أن هناك خمس قضايا أساسية يواجهها التعليم الجامعي، وترتبط ارتباطاً وثيقاً بالمكتبات التي يلقي على عاتقها الإسهام في التغلب على هذه القضايا المتمثلة في: انفجار المعرفة، والبحث العلمي، وأسلوب التعليم، وقضية التعليم المستمر والجامعة المفتوحة، والمستوى الثقافي، وأخيراً الإنترنت وتطوير الخدمات التعليمية⁽²⁾.

ويرى الباحث أن هذه القضايا ترتبط ارتباطاً وثيقاً بتدريب العاملين بالمكتبات الجامعية وتنميتهم مهنيًا؛ فلا تستطيع المكتبات الإسهام في التغلب على هذه القضايا إلا من خلال تطوير أداء العاملين

(*) مقابلة شخصية مقفنة مع الأستاذ شمس الدين أحمد السيد (مدير إدارة التنظيم والإدارة بجامعة سوهاج)، بتاريخ 2014/6/2م.

(**) انظر ملحق رقم (2) الذي يوضح البرنامج التدريبي الذي تنظمه إدارة التنظيم والإدارة بجامعة سوهاج.

(1) محمد فتحي عبد الهادي، نبيلة خليفة جمعة. الفهرسة في البيئة الإلكترونية. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، 2010. ص 233. نقلاً عن: فاتن سعيد بامفلح. برنامج التعليم المستمر لإخصائي المكتبات والمعلومات في المملكة: دراسة تقويمية. - المجلة العربية للأرشيف والتوثيق والمعلومات. - س11، ع21، 22 (ديسمبر 2007)، ص 28.

(2) أحمد أنور بدر. المكتبات ومراكز المعلومات النوعية ودورها في مجتمع المعرفة المعاصر. - الإسكندرية: دار الثقافة العلمية، 2009. ص ص 166-170.

بالمكتبات، وتنمية مهاراتهم، ويتم ذلك من خلال تطوير أساليب وبرامج التدريب من برامج التدريب التقليدية إلى برامج التدريب الإلكترونية؛ فكما يجب على المكتبة القيام بجهاز المعلومات المتطور الذي يختار من هذا الفيض الهائل ما يلبي احتياجات المستفيدين، يجب كذلك تطوير أساليب تدريب العاملين بها، واختيار المعلومات التي تنمي مهاراتهم من بين الفيض الهائل من المعلومات، ولعل التدريب الإلكتروني يحقق هذا أكثر من التدريب التقليدي، وكما يجب على المكتبة توفير أحدث وأنسب ما ينشر من مصادر معلومات للباحثين، يجب تنمية مهارات العاملين المهنية والبحثية بأحدث الطرق والأساليب؛ حتى يستطيعوا تقديم خدمات أفضل للباحثين، وكما ينبغي تغيير أسلوب التعليم في جامعاتنا من مجرد التلقين إلى الحوار والمناقشة وحلقات البحث وتعلم البحث في المصادر والانفتاح على المدارس الفكرية، ينبغي تطوير برامج تدريب العاملين من برامج التدريب التقليدية إلى برامج التدريب الإلكترونية، وكما يجب استمرار التعليم وإتاحة الجامعة المفتوحة لمن حرموا من التعليم، فلا بد من استمرار تدريب العاملين بالمكتبات وتطويره، وإتاحة المعلومات لهم للاستفادة منها، وتنقيفهم لإفادة المجتمع المحيط بالمكتبة؛ فلقد تعددت أساليب التعليم المعتمدة على التقنيات الحديثة؛ مثل الجامعات غير المرئية التي تعلم الدارسين والباحثين بدون الارتباط بجدران الجامعة (1) وكل هذا يشجع على ضرورة إتاحة برامج التدريب الإلكتروني التي تغلب على قيود الزمان والمكان، وكما تستخدم شبكة الإنترنت في تطوير الخدمات التعليمية، فلا بد من الاستفادة من هذه الشبكة في تدريب وتنمية مهارات العاملين بالمكتبات من خلال برامج التدريب الإلكتروني.

يتضح من كل ما سبق، ومن المشكلات المتعددة التي تواجه برامج التدريب التقليدية والتطور التقني في شتى المجالات عامة، وفي وسائل التدريب خاصة، أن هناك حاجة إلى تطوير برامج التدريب التقليدية، والعمل على إتاحة برامج التدريب الإلكترونية وتطبيقها بالمكتبات.

وكما توجد دوافع لاستخدام الحاسبات الآلية والتقنيات الحديثة بالمكتبات، فهناك دوافع للتدريب الإلكتروني- المعتمد على التقنيات الحديثة- للعاملين بالمكتبات ومراكز المعلومات تتمثل فيما يلي:

1. مواكبة التطورات الحديثة في مجال المكتبات.
2. الحاجة لتحسين الخدمات للمستفيدين، وتقديم خدمات جديدة من خلال تنمية مهارات العاملين بالمكتبات عن طريق التدريب الإلكتروني.
3. الاستفادة من التقنيات الحديثة في عمليات التدريب.
4. التغلب على قيود الزمان والمكان.
5. التغلب على مشكلات التدريب التقليدي.
6. الاستفادة من تجارب الخبراء والمتخصصين البارزين في المجال عند تصميم برامج التدريب الإلكتروني.

4- التدريب الإلكتروني للعاملين بالمكتبات وأهدافه:

تمثل برامج التدريب الإلكتروني وسيلة لإدخال التقنيات الحديثة، والاعتماد عليها في تدريب العاملين بالمكتبات للتغلب على المشكلات التي يواجهها العاملون في التدريب التقليدي، ويمكن أن يحقق التدريب الإلكتروني للعاملين بالمكتبات العديد من الأهداف، كما يلي:

1. بناء المعرفة ذاتياً.
2. التغلب على قيود الزمان والمكان.
3. مساعدة المتدربين على استخدام تقنيات المعلومات والاتصال والشبكات المستخدمة في التدريب الإلكتروني.
4. تصميم برامج التدريب وموضوعاته بطريقة رقمية؛ لنشرها وإتاحتها لجميع العاملين بالمكتبات من خلال الإنترنت.

(1) أحمد بدر، محمد فتحي عبد الهادي. مصدر سابق. ص ص 40-43.

5. العمل على تطوير منظومة التدريب ومواكبة العصر. وبالبحث في مواقع الإنترنت وعلى رأسها موقع الجمعية المصرية للمكتبات والمعلومات، وموقع اتحاد المكتبات الجامعية المصرية، لم يجد الباحث أية برامج للتدريب الإلكتروني متاحة للعاملين بالمكتبات المصرية، وإنما هناك مواقع مثل موقع اتحاد المكتبات الجامعية المصرية تتيح بعض المحاضرات في الموضوعات المختلفة؛ لإفادة الباحثين والدارسين، وبالتالي ومن خلال الإجابة عن السؤال رقم (12) بالاستبانة تبين عدم ممارسة العاملين بالمكتبات للتدريب الإلكتروني بسبب عدم توافره وإتاحته لهم، فضلاً عن عدم معرفتهم الكافية به.

1- أنواع التدريب الإلكتروني:

قسم محسن السيد العريني تدريب العاملين في المكتبات إلى أربعة أنواع كما يلي:

1- التدريب بموقع العمل: وينقسم إلى نوعين:

1/1- **التدريب قبل الخدمة:** ويسمى أحياناً التدريب قبل الالتحاق بالوظيفة، أو الإعداد لدخول الوظيفة.
2/1- **التدريب أثناء الخدمة:** ويهدف هذا النوع من التدريب إلى تأمين الكفاية المهنية والعملية عند الموظف على ضوء التطورات المستجدة لمقتضيات وظيفية، ويتم ذلك التدريب إما لتذكر الموظف بالمعلومات التي تلقاها في خلال فترة إعداده، أو لتعميق معرفته في فرع من الفروع الوظيفية التي يتولاها، أو لإطلاعه على ما يستجد في عمله.

2- **التعليم المستمر:** يأتي التعليم المستمر بعد المرحلة التعليمية بالمدارس النظامية؛ حيث يحرص الفرد على استمراره في التعليم، واستمرار اكتسابه للمعلومات، فالتعليم المستمر يحرص على رفع قدرة الفرد العملية أكثر من حرصه على نيل هذا الفرد لدرجة أو شهادة أكاديمية، فهو تلك العملية من التعليم الذاتي التي يتولى فيها الفرد المسؤولية الأساسية من أجل تطويره الشخصي.

3- **التدريب بمنأى عن العمل أو التدريب خارج العمل:** حيث يتم التدريب خارج العمل داخل قاعات الاجتماعات بالفنادق، أو بمراكز المؤتمرات، وبالجامعات ... إلخ.

4- **التطوير المهني للعاملين:** أو التطوير الوظيفي أو تنمية مهارات العاملين، وهو عبارة عن إكساب العاملين مهارات تتناسب ومتطلبات العمل التي يجب أن تواكب العصر وما به من تقنيات حديثة⁽¹⁾. وتجدر الإشارة إلى وجود طرق تقليدية وأخرى غير تقليدية؛ لتدريب العاملين بالمكتبات وتنميتهم مهنيًا، تتميز الطرق التقليدية بأنها تقدم للعاملين بالمكتبات وجهًا لوجه، أما الطرق غير التقليدية، فهي التي تستفيد من التكنولوجيا بشكل أساسي كما يلي:

1. **الطرق التقليدية:** وهي البرامج التي يمكن أن تتم عن طريق التعلم الذاتي، أو أن تتم من خلال برامج التدريب والتعليم الرسمية، مثال ذلك ما يلي:
 - المقررات الدراسية التي تقدم في مدارس المكتبات والمعلومات.
 - التدريب عن طريق مؤسسات متخصصة في التدريب، ويمكن أن تقدم تلك البرامج داخل المكتبة أو خارجها.
 - ورش العمل التي تقدمها مراكز الخدمات الببليوجرافية وجمعيات المكتبات.
 - المؤتمرات وحلقات النقاش التي تتيح الفرصة للحوار وتبادل الخبرات بين المتخصصين، سواء داخل الجلسات، أو على هامشها.
 - الدراسات الحرة، وهي التي تشمل وسائل التطوير الذاتي؛ كالاشتراك في الدورات المتخصصة، والمشاركة في المنتديات، وما إلى ذلك.

(1) محسن السيد العريني. مصدر سابق. ص 32- 34.

2. **الطرق غير التقليدية:** وهي الطرق التي تعتمد بشكل أساسي على استخدام التكنولوجيا الحديثة، وغالبًا ما يحصل فيها الأفراد على المعلومات بجهود ذاتية، مثال ذلك ما يلي:
 - تلقي محاضرات على الخط المباشر: وهي تلك التي تقدمها الجمعيات المهنية أو المكتبات الوطنية أو الجامعية، وتختلف الفترة الزمنية التي تستغرقها المحاضرات حسب طبيعة كل برنامج، وتتضمن عرضًا لمصادر المعلومات، وأمثلة واختبارات وتمارين.
 - الحصول على حزم تدريب يطلق عليها ورش العمل في صندوق "Workshop In Box"، وتضم كل حزمة فيديو، وورشة عمل عن بعد، وكتيبًا إرشاديًا، مع أنشطة مقترحة ومواد للتقييم.
 - نقل المؤتمرات عن بعد على الخط المباشر: ويمكن للمكتبات أن تنقل للعاملين بها المؤتمرات المتخصصة التي تعقدتها مؤسسات مختلفة، مثل: الجمعيات المهنية أو الهيئات والمنظمات، أو الجامعات، وذلك حتى يتمكن العاملون بالمكتبات من تطوير خبراتهم.
 - برامج تدريب تعدها المكتبات لتدريب العاملين بها على الويب، ويمكن للمكتبات أن تقدم برامج تدريبية متعددة حسب احتياج العاملين بها⁽¹⁾.
- وتعد الطرق غير التقليدية لتدريب العاملين بالمكتبات وتنميتهم مهنيًا نماذج للتدريب الإلكتروني للعاملين بالمكتبات.
- ويمكن تقسيم التدريب الإلكتروني للعاملين بالمكتبات إلى ثلاثة أنواع كما يلي:

(1) التدريب الإلكتروني المتزامن Synchronous e-Training:

وفيه تتم عملية التدريب بشكل آني مباشر بين المدرب والمتدربين، بحيث يجتمع فيه المدرب مع المتدربين في آن واحد، يتم بينهم اتصال متزامن بالنص، أو بالصوت، أو بالفيديو، من خلال استخدام وسائل الاتصال المتاحة.

- مميزات التدريب الإلكتروني المتزامن:

1. التدريب قائم على شبكة الإنترنت من خلال مجموعة من الأدوات التقنية التفاعلية، والتي تسهم في تحسين المهارات التكنولوجية لدى المتدربين.
2. يوفر لدى أطراف التدريب الإحساس بالمشاركة الحية، والمحافظة على يقظة المتدربين، وتدريبهم على الالتزام بالمواعيد، والمشاركة المباشرة، والتفاعل المستمر مع أدوات الاتصال.
3. يوفر ذلك النمط مصادر رقمية تفاعلية دون الحاجة إلى نسخها تبعًا لأعداد المتدربين.
4. إمكانية توضيح أجزاء المحتوى التدريبي، نظرًا لمشاركة المتدرب للمتدربين أثناء الجلسات عند تصفحهم للمحتوى، أو عند تشغيلهم للوسائط المتعددة.
5. دعم العلاقات الإنسانية الإيجابية بين المتدربين وبعضهم البعض، وبين المتدرب والمتدربين.

- صعوبات التدريب المتزامن:

1. ارتفاع التكلفة؛ حيث يتطلب تجهيزات وأدوات تقنية قد لا تتوافر لدى بعض المتدربين.
2. قد لا تتوافر خدمة الاتصال بشبكة الإنترنت لدى المتدربين كافة.
3. صعوبة الالتزام بالوقت المحدد للتدريب، أو عدم وجود الرغبة في استخدام هذا النوع من التدريب.
4. محدودية سرعة شبكة الإنترنت، قد تشكل صعوبة على سرعة وكفاءة جودة النقل للفيديو والصوت.

(1) محمد فتحي عبد الهادي، نبيلة خليفة جمعة. مصدر سابق. ص 231-233.

(2) التدريب الإلكتروني غير المتزامن Asynchronous e-Training:

وفيه تتم عملية التدريب بشكل أني في غياب المدرب، ولا يشترط فيه التواجد الإلكتروني المباشر؛ حيث يتم بث المحتوى التدريبي عبر بيئة إلكترونية يمكن الدخول إليها من أي مكان، وفي أي وقت دون أن يكون هناك اتصال متزامن مع المدرب.

- مميزات التدريب الإلكتروني غير المتزامن:

1. توفير وتنظيم وقت المتدربين والمدرب في التعامل مع البيئة الإلكترونية، والتحرر من قيود الزمان والمكان.
2. المرونة في اختيار الوقت الملائم للتواجد، والوصول إلى محتوى التدريب، وذلك باستخدام وسائط تعليمية متعددة؛ مثل البريد الإلكتروني وملفات الوسائط المسموعة المرئية.
3. اختصار وقت التدريب؛ حيث يستطيع المتدرب التحكم في تدفق المحتوى، وتخطي بعض أجزائه، والتركيز على ما يحتاج منها.
4. يتم بمعزل عن الآخرين، مما يمنح المتدربين الفرصة للتجربة والخطأ في جو من الخصوصية، دون الشعور بالحرج عند إلقاء أسئلتهم أو التعبير عن آرائهم.
5. سهولة الوصول إلى المتدربين دون التقيد بأوقات التدريب الرسمية، يضاف إلى ذلك إتاحة التدريب لكل العاملين دون انقضاء عدد منهم كما يحدث في التدريبات التقليدية.

صعوبات التدريب الإلكتروني غير المتزامن:

1. صعوبة التعبير المباشر عن الأفكار عند عرض المحتوى التدريبي لبعض المتدربين.
2. صعوبة التخاطب المباشر مع المدربين، وخاصة عند توزيع المهام والتكليفات على المتدربين.
3. عدم تمكين المتدرب من متابعة العملية التدريبية والتعرف على سيرها.
4. غياب التغذية الراجعة الفورية؛ لمعرفة استيعاب المتدربين لمحتوى التدريب.
5. صعوبة تقييم المتدربين وإجراء الاختبارات، والتحقق من مصداقيتها⁽¹⁾.

(3) التدريب الإلكتروني المدمج:

هذا النوع يشمل مجموعة من الوسائط التي تم تصميمها لتكمل بعضها، والتي تعزز التدريب وتطبيقاته؛ فالتدريب المدمج عبارة عن مزيج من التدريب الإلكتروني المتزامن وغير المتزامن⁽²⁾. وبالرغم من توصل دراسة عبد الله عوض الكريم حاج المختار إلى أن نمط التدريب الإلكتروني المتزامن هو الأكثر استخدامًا عن نمط التدريب غير المتزامن⁽³⁾، إلا أن الباحث يرى ضرورة الاستفادة من جميع أنواع التدريب الإلكتروني السابق ذكرها؛ لكي تنجح عملية التدريبية الإلكترونية، وتتحقق أهدافها، فيفضل الجمع بين أكثر من نوع من أنواع التدريب الإلكتروني في البرنامج التدريبي الواحد؛ لكي يتم الاستفادة من مميزات كل نوع منها، والتغلب على الصعوبات التي يواجهها كل نوع.

أساليب التدريب الإلكتروني:

تتعدد أساليب التدريب الإلكتروني بغرض تحقيق أهدافه، والحصول على الفائدة المعرفية المطلوبة، ولا تختلف أساليب التدريب الإلكتروني عن أساليب التدريب التقليدي إلا في تقديمها عبر وسائل تكنولوجيا المعلومات والاتصالات

(1) عبد الله عوض الكريم حاج المختار. مصدر سابق. ص 7,8.

(2) أحلام حسين الصادق، إيمان أحمد موسى. مصدر سابق. ص 361.

(3) عبد الله عوض الكريم حاج المختار. مصدر سابق. ص 18.

وأكثر الأساليب استخدامًا ما يلي:

1. الدورات التدريبية الإلكترونية: وهي برامج تدريبية متخصصة في مجالات موضوعية ذات أهداف محددة، عادةً ما تكون قصيرة الأجل أو متوسطة الأجل، وتستخدم فيها تقنيات الصوت والصورة وبرمجيات تصميم مواقع الإنترنت وخدمات البريد الإلكتروني.
2. الندوات والمؤتمرات الإلكترونية: ويعتمد هذا الأسلوب على درجة عالية من المشاركة؛ حيث يجمع بين المشاركة في النقاش من قبل المتدربين، والاستماع إلى آراء المتخصصين، وتعد الندوات والمؤتمرات حلقات نقاش للمتدربين، ويعتمد هذا الأسلوب على تصميم مواقع الإنترنت، وهناك العديد من المواقع المتخصصة في استضافة الندوات والمؤتمرات الإلكترونية.
3. المحاضرات: وهي حديث يصدر من جانب واحد، يقدم فيها المحاضر خلاصة أفكاره، ومن مميزات السرعة في نقل المعلومات، وإمكانية إيصال المعلومات لمجموعة من الأفراد دفعة واحدة.
4. المناقشات: ويستخدم هذا الأسلوب لطرح موضوع ما أو قضية معينة في حلقة بحث مكونة من مجموعة من المتدربين، يقومون خلالها بتبادل الآراء، وتقديم التعليقات، وتناول الأفكار والخبرات، وطرح الأسئلة، وإعطاء الأمثلة، وتتم عن طريق المجموعات البريدية أو ساحات النقاش.
5. الفصول الافتراضية: وهي برامج تدريبية إلكترونية تعنى بالتواصل الآني المتزامن عن طريق الصوت والكتابة النصية والفيديو والمشاركة في العروض، وسميت بذلك لأنها تحاكي الفصل التقليدي، ويكون للمدرب في الفصل الافتراضي القدرة على التحكم في برمجة الفصل طبقًا لما يقدم من مادة تعليمية، وتتطلب الفصول الافتراضية بعض المكونات الضرورية والمتمثلة في:
 - أجهزة الحاسب الآلي المتصلة بالإنترنت.
 - برامج الفصل الافتراضي.
 - أجهزة الصوت والكاميرات (1).

ويرى الباحث ضرورة تنوع وتعدد الأساليب في برنامج التدريب الإلكتروني الواحد، فلا يعتمد البرنامج على أسلوب واحد فقط دون بقية الأساليب، وإنما يستخدم أكثر من أسلوب؛ حتى يتحقق أكبر قدر من الاستفادة من التدريب من قبل المتدربين من خلال تقديم المعلومات بأكثر من أسلوب بحيث يتمكن كل متدرب من اختيار أنسب الأساليب بالنسبة له، ويركز على استقاء المعلومات منها، فتعدد الأساليب يحل مشكلة القدرات متفاوتة، وتفاوت واختلاف مستويات الفهم والاستيعاب والتحصيل لدى المتدربين.

متطلبات التدريب الإلكتروني للعاملين بالمكتبات:

لكي يستفيد العاملون بالمكتبات من التدريب الإلكتروني، ويتحقق الهدف منه لا بد من توافر بعض المتطلبات اللازمة لإتمام عملية التدريب الإلكتروني، وبدونها لا يتم التدريب الإلكتروني كاملاً، ولا يتحقق الهدف منه. وتتمثل هذه المتطلبات فيما يلي:

1. وجود حاجة لتنمية مهارات العاملين تدفعهم للتدريب، وتحفيز الإدارة لهم.
2. توافر الأجهزة والتقنيات والإمكانات اللازمة لعملية التدريب الإلكتروني.
3. مهارة المتدربين وقدرتهم على استخدام الحاسبات والأجهزة والتقنيات التي يتاح من خلالها التدريب الإلكتروني.
4. توافر برامج مناسبة للتدريب الإلكتروني، هذه البرامج يتم تصميمها بالاعتماد على الوسائط والتقنيات التي تعمل على تهيئة بيئة إلكترونية تتاح من خلالها هذه البرامج للعاملين بالمكتبات،

(1) نفس المصدر السابق. ص 9.

تتمثل هذه الوسائط فيما يلي:

- أجهزة الحاسبات الآلية.
- شبكة الإنترنت.
- الأقراص المدمجة.
- البرمجيات التدريبية.
- مواقع مؤتمرات واجتماعات الويب.
- المنتديات.
- برمجيات تسجيل ونقل الصوت.
- برمجيات تسجيل ونقل الفيديو.
- خدمات البريد الإلكتروني.
- القوائم والمجموعات البريدية (1).

وينبغي استخدام أكثر من وسيط عند تصميم البرنامج الإلكتروني الواحد؛ لكي يتمكن كل متدرب من اختيار الوسيط المناسب له.

الهيئات المسؤولة عن إعداد برامج التدريب الإلكتروني ومتابعتها:

ليس هناك جهة أو هيئة معينة أو مؤسسة واحدة يمكن أن تتحمل بمفردها مسؤولية برامج التعليم المكتبي المستمر، ولكنها مسؤولية مشتركة بين عدة جهات يشترك في تحمل هذه المسؤولية أقسام المكتبات والمعلومات بالجامعات، وجميعيات المكتبات المهنية، واتحادات المكتبات، والمكتبة الوطنية، والأجهزة الحكومية المختصة بالتدريب في الدولة، وكذلك إدارات التدريب بالمكتبات الكبرى، كما يمكن أيضاً أن تشارك في المسؤولية بعض مؤسسات التدريب والتعليم بالقطاع الخاص، وهي التي يتوافر لديها الإمكانيات والخبرات والتجهيزات (2).

ولا شك أن هذا يشتمل العاملين في المكتبات، ممن يرغبون في متابعة برامج التدريب والتعليم المستمر بصفة عامة؛ لذلك يقترح الباحث إنشاء مؤسسة أو هيئة قومية، تعمل على تصميم برامج التدريب الإلكتروني، وإتاحتها للعاملين بالمكتبات من خلال موقع إلكتروني تابع لها، يتم الإعلان عنه لتعريف العاملين به، تقوم هذه المؤسسة أو الهيئة بالتنسيق بين الجهات السابق ذكرها، والتعاون فيما بينها، سواء كانت مكتبات أو أقسام للمكتبات والمعلومات بالجامعات.

مميزات التدريب الإلكتروني:

- تتوافر في التدريب الإلكتروني للعاملين بالمكتبات العديد من المميزات التي تساعد على حل مشكلات التدريب التقليدي، تتمثل هذه المميزات فيما يلي:
1. الاقتصاد في النفقات التي يتطلبها التدريب التقليدي.
 2. التغلب على قيود الزمان والمكان؛ حيث يمكن التدريب في أي وقت، ومن أي مكان تتوافر به شبكة الإنترنت والتقنيات اللازمة.
 3. إمكان تدريب جميع العاملين بالمكتبة في نفس الفترة الزمنية من خلال إتاحة البرامج التدريبية التي تناسب احتياجات كل موظف، وتعمل على تنمية مهاراته في وظيفته، بعكس التدريب التقليدي المقيد بعدد محدد من المتدربين، يتناسب مع مكان التدريب وإمكاناته وتجهيزاته مما لا يعطي فرصة تدريب جميع من يحتاج لتنمية مهاراته من العاملين بالمكتبة.
 4. إمكانية تحديثها باستمرار حتى تتناسب مع متطلبات العصر والتطورات الحديثة في المجال.

(1) نفس المصدر السابق. ص 9.

(2) محمد فتحي عبد الهادي، نبيلة خليفة جمعة. مصدر سابق. ص 226.

5. تتيح للعاملين بالمكتبة الاستفادة من خبرات ومعلومات الخبراء والمتميزين في التخصص، ممن شاركوا في تصميم البرامج التدريبية الإلكترونية والتواصل معهم.
6. التغلب على بعض مشكلات التدريب التقليدي؛ مثل: المقاطعات المتكررة لأي سبب أو أي طوارئ يمكن حدوثها في موقع التدريب؛ مثل انقطاع التيار الكهربائي، أو عدم التزام المدربين، وعدم مناسبة توقيت التدريب، وبُعد مكانه عن المتدربين ... إلخ.
7. يمكن المتدربين من الاستفادة من جميع الوسائل والتقنيات المتاحة في التدريب.

مشكلات التدريب الإلكتروني:

- بالرغم من فوائد التدريب الإلكتروني للعاملين بالمكتبات ومميزاته والحاجة له، والتي سبق توضيحها، إلا أنه يمكن أن يواجه العديد من المشكلات الناتجة عن عدم وضوحه بالنسبة للعاملين بالمكتبات، وكذلك عدم إدراكهم لأهميته وفوائده، وكيفية تطبيقه، ولا شك أن أي نظام أو برنامج إلكتروني مثل التدريب الإلكتروني عند بداية تطبيقه يمر بمرحلة تحول من التقليدي إلى الإلكتروني، هذه المرحلة يمكن أن يواجه المتدربون فيها العديد من المشكلات، التي تتناولها الدراسة فيما يلي:
1. عدم إجابة بعض العاملين استخدام التقنيات الحديثة وتكنولوجيا الحاسبات الآلية وشبكة الإنترنت، التي يعتمد عليها التدريب الإلكتروني، وبالتالي عدم قدرتهم على ممارسة التدريب الإلكتروني، والحل يكمن في تعلم هؤلاء وإجادتهم لاستخدام كل هذه التقنيات.
 2. لا يوجد اهتمام من الإدارة بالتدريب الإلكتروني للعاملين بالمكتبات، والذي ربما يكون ناتج عن عدم إدراكها لأهمية التدريب الإلكتروني، ودوره في التغلب على مشكلات التدريب التقليدي، وبالتالي لا يوجد تحفيز من قبل الإدارة للعاملين على التدريب الإلكتروني، وبدون هذا التحفيز سواء المادي أو المعنوي لا يقبل العاملون على هذا النوع من التدريب.
 3. عدم انتشار برامج التدريب الإلكتروني، وإتاحتها للعاملين في المكتبات المصرية من خلال مواقع إلكترونية معروفة، يتم الإعلان عنها، والحل يكمن في قيام هيئة أو مؤسسة قومية يتم إنشاؤها بهدف تدريب العاملين إلكترونياً بتصميم برامج تدريب إلكتروني تناسب احتياجات العاملين، وإتاحتها من خلال موقع إلكتروني لهذه المؤسسة، ويتم الإعلان عنها، والتواصل بينها وبين العاملين في أثناء التدريب، والاختبارات، وتقييم ومتابعة العاملين.
 4. الصعوبة التي تواجه بعض المتدربين في التواصل المباشر مع المدربين، وتبادلهم الآراء والأفكار معهم.
 5. تلاشي وإضعاف دور المدرب (الإنسان) كمؤثر تربوي وتعليمي مهم، فالتدريب الإلكتروني قد لا يعلم المتدرب بعض المهارات الإنسانية التي يحتاجها في عمله؛ مثل الإحساس بشعور الآخرين، والبشاشة، وحسن التعامل، والإحساس بالمسؤولية، فضلاً عن صعوبة تطبيق بعض الممارسات والمهارات المرغوب في تعلمها.
 6. عدم الاستفادة من التغذية الراجعة أحياناً لصعوبة استرجاع الدروس مع المتدربين لمعرفة مدى استيعابهم، وذلك لصعوبة الاتصال المباشر بين المدرب والمتدرب.
 7. صعوبة السيطرة على إجراءات إدارة الامتحانات، والتأكد من مصداقيتها، وصعوبة تقييم المتدربين.

التصور المستقبلي للتدريب الإلكتروني للعاملين بمكتبات جامعة سوهاج:

يركز هذا الجزء من الدراسة على وضع تصور مستقبلي مقترح لتصميم برامج تدريب إلكتروني وتطبيقها؛ لتنمية مهارات العاملين بالمكتبات المصرية بصفة عامة، والعاملين بمكتبات جامعة سوهاج من خلال تناول خطوات تصميم برامج تدريب إلكتروني للعاملين بالمكتبات، وإتاحتها لهم كما يلي:

الخطوة الأولى: تحديد الاحتياجات التدريبية للعاملين بالمكتبات:

الاحتياجات التدريبية عبارة عن الفرق بين ما هو مطلوب من معرفة ومهارة وما هو موجود فعلاً⁽¹⁾. وتأتي عملية تحديد الاحتياجات التدريبية للعاملين بالمكتبات في مقدمة خطوات تصميم وإعداد برامج تدريب إلكتروني جيدة وناجحة لتنمية مهاراتهم؛ حيث يعد موضوع تحديد الاحتياجات التدريبية جزءاً مهماً وحيوياً في التخطيط للموارد البشرية وإدارتها بالأسلوب العلمي، وبدون احتياجات الفئة المستهدفة من التدريب لا نستطيع تحديد الحاجة الحقيقية التي تدفع إلى المشاركة في برامج التدريب والاستفادة منها⁽²⁾. ويذكر محسن السيد العريني هدفين رئيسيين لتحديد الاحتياجات التدريبية، الأول: تحديد الفئة المستهدفة من التدريب، والثاني: تحديد نوع التدريب المطلوب، ومدته، وأهدافه، ومعرفة المهارات المطلوب اكتسابها منه⁽³⁾.

وبناءً على ذلك، يمكن القول إنه عند تحديد الاحتياجات التدريبية، لا بد من التركيز على العنصرين التاليين، وهما:

1. الوظائف المكتبية واحتياجاتها.
 2. مهارات العاملين الحالية.
- ويرى الباحث تقسيم المهارات التي يحتاج العاملون لتنميتها بالمكتبات إلى عدة أنواع، كما يلي:
1. المهارات الإدارية اللازمة للعاملين بالمكتبة؛ لتعريفهم بالهيكل الإداري، وسلطات ومسؤوليات كل عنصر في هذا الهيكل، وتواصل الموظفين، وإتقان مهارات التخطيط، ورسم السياسات العامة، والإسهام في إعداد اللوائح المنظمة للعمل، وإعداد الميزانية، وتنظيم العمل ... إلخ.
 2. المهارات الفنية اللازمة للتعرف على القواعد والأساليب والطرق والخطوات العلمية؛ لقيام الموظف بعمله الفني بالمكتبة وتطبيقها؛ مثل إتقان فهم وتطبيق قواعد وتقنيات الفهرسة بالمكتبة.
 3. المهارات الوظيفية اللازمة لتعريف الموظف بطبيعة وظيفته التي يشغلها، وحدودها، وسلطاته، ومسؤولياته، وعلاقته بالأقسام والوظائف الأخرى.
 4. المهارات التقنية اللازمة لتعليم العاملين بالمكتبة الاستفادة من كافة الأجهزة والوسائل والتقنيات المستخدمة للعمل بالمكتبة، ونظراً لاعتماد العمل بالمكتبات بنسبة كبيرة على الحاسبات الآلية، فإن البعض يسمي المهارات التقنية بمهارات الحاسب الآلي⁽⁴⁾.
 5. ويضاف إلى ما سبق بعض المهارات الشخصية اللازمة لتعليم العاملين بالمكتبة كيفية التواصل مع الآخرين، وحسن التعامل معهم، والتعاون بين الأشخاص وبعضهم البعض، والبشاشة، وغيرها من الصفات الشخصية التي يتطلبها العمل في مجال المكتبات.
- ولا بد من مراعاة أي برنامج تدريبي لتنمية كل هذه المهارات حتى يتمكن العاملون بالمكتبات بصفة عامة، والمكتبات الجامعية بصفة خاصة، من القيام بوظائفهم على أكمل وجه؛ حيث تتلخص أبرز وظائف المكتبة الجامعية في وظيفة إدارية، وأخرى فنية، وثالثة خدمية، ورابعة عامة لإدارة وتنسيق العمل بالمكتبة⁽⁵⁾.

وبعد تحديد الاحتياجات التدريبية لا بد من ترجمة هذه الاحتياجات إلى معلومات وموضوعات للتدريب، تقدم للمتدربين بعدة أساليب، وباعتماد على أكثر من وسيط من خلال تصميم برنامج تدريبي، وهو الخطوة الثانية.

(1) انظر: نوال محمد ع بد الله. مصدر سابق. ص 25.

(2) سالم بن محمد السالم. مصدر سابق. ص ص 22، 37.

(3) محسن السيد العريني. مصدر سابق. ص 308.

(4) Hunt, Debara, Grossma, David. The libertarian's skill book: 51 essential career skills for information professionals.- [New York: I.S.J], 2013.

(5) محمد عوض الترتوري ... [وآخ]. إدارة الجودة الشاملة في المكتبات ومراكز المعلومات الجامعية/ تأليف محمد عوض الترتوري، محمد زايد الرقب، بشير مصطفى الناصر. - عمان: دار الحامد، 2009. ص ص 156-158.

الخطوة الثانية: تصميم برامج التدريب الإلكتروني:

عند إعداد وتصميم برامج التدريب الإلكتروني، وتنمية مهارات العاملين بالمكتبات، ينبغي مراعاة أن هؤلاء العاملين ينقسمون إلى ثلاثة أقسام، لكل قسم منها البرامج التي تناسب المهارات المطلوب تنميتها، كما يلي:

1. العاملون المهنيون المتخصصون: وهم خريجو مدارس المكتبات والمعلومات، ويحتاجون للتدريب بغرض تحديث معلوماتهم وخبراتهم، وإحاطتهم بالتطورات الحديثة في المجال.
2. العاملون غير المهنيين أو غير المتخصصين: وهم غير المتخصصين في مجال المكتبات والمعلومات، وتم تعيينهم إخصائيي مكتبات، ويتم تدريبهم بغرض إكسابهم المهارات الأساسية اللازمة للعمل في مجال المكتبات، ويسمى هذا النوع بالتدريب التحويلي (1).
3. القائمون على إدارة المكتبة أو مركز المعلومات: ويتم تدريبهم بغرض حثهم على الاهتمام بالتدريب، وتنمية المهارات لمرءوسيه من العاملين بغرض زيادة المعرفة، وإكساب المهارة، من أجل اتخاذ المواقف، وسلامة صناعة اتخاذ القرارات.

الخطوة الثالثة: تنفيذ برامج التدريب الإلكتروني:

في هذه الخطوة يتم إتاحة برامج التدريب الإلكتروني للعاملين بالمكتبات من خلال شبكة الإنترنت والمواقع الإلكترونية، ومتابعة المتدربين أثناء التدريب، وعمل اختبارات إلكترونية لهم في نهاية التدريب، وتقييم البرنامج وتطويره من خلال الاستفادة من التغذية المرتدة للمتدربين.

الخطوة الرابعة: تطوير البرامج وتحديثها:

لا بد من تطوير البرامج وتحديثها؛ لتناسب مع الاحتياجات الوظيفية والتقنيات الحديثة التي يتم إدخالها، واستخدامها في العمل في مجال المكتبات، ولكي تتناسب مع التطورات الحديثة في المجال كل فترة زمنية محددة؛ حتى لا تفقد قيمتها.

ثالثاً- النتائج والتوصيات:

نتائج الدراسة:

- تناولت الدراسة التدريب الإلكتروني للعاملين بمكتبات جامعة سوهاج، وقد طرحت بعض التساؤلات التي يمكن الإجابة عنها من خلال النتائج التي توصلت إليها، والتي تتمثل فيما يلي:
- 1- قلة عدد العاملين الذين شاركوا في دورات تدريبية بمكتبات جامعة سوهاج حيث بلغ عددهم 53 عاملاً بنسبة 59.55% مقابل 36 عاملاً لم تتح لهم فرصة المشاركة في برامج تدريبية بنسبة 40.45%. وهذه النسبة قليلة فمكتبات جامعة سوهاج في حاجة لتنمية مهارات جميع العاملين بها.
 - 2- تعددت وسائل التنمية المهنية للعاملين بمكتبات جامعة سوهاج حيث أتى في مقدمتها الالتحاق بالدورات التدريبية وفقاً لرأي 69.66% من العاملين بمكتبات جامعة سوهاج، تلا ذلك سؤال متخصص إلى جانب الدورات التدريبية بنسبة 52.81%، بينما يوجد 40.45% من العاملين يؤيدون التعلم الذاتي باستخدام المصادر، و 38.20% ينمون مهاراتهم بالمحاكاة، و 32.58% من

(1) محسن السيد العريني. مصدر سابق. ص 48.

مجتمع الدراسة يستعينون بسؤال زميل إلي جانب الالتحاق بالدورات التدريبية والوسائل الأخرى – التي سبق ذكرها- للتنمية المهنية للعاملين بالمكتبات.

3- تعددت الجهات القائمة علي تدريب العاملين بمكتبات جامعة سوهاج بين إدارة التنظيم والإدارة بالجامعة ومشروعات "ICTP" وعلي رأسها مشروع المكتبة الرقمية من خلال التدريبات وورش العمل مما يتيح فرص أفضل للتنمية المهنية للعاملين بمكتبات جامعة سوهاج.

4- بالرغم من أهمية التنمية المهنية للعاملين بمكتبات جامعة سوهاج إلا أن هناك بعض المعوقات التي تعوق ذلك، أتى في مقدمتها عدم وجود حافز للمتدربين بنسبة 19.05%، تلاه معوقا عدم كفاية وقت التدريب وعدم توافر المدربين المؤهلين بنسبة 16.67% لكل منهما، ثم عدم توافر الأجهزة اللازمة للتدريب بنسبة 14.29%، ومعوقا عدم مناسبة مكان التدريب وعدم مناسبة محتوى البرنامج بنسبة 9.52% لكل منهما، وأخيراً أتى معوقا بعد مكان التدريب وعدم كفاية محتوى البرنامج بنسبة 7.14% لكل منهما، ولذلك فهناك حاجة ملحة لتطبيق برامج التدريب الإلكتروني لتدريب العاملين بمكتبات جامعة سوهاج وتنمية مهاراتهم من خلالها للتغلب على مشكلات التدريب التقليدي ومعوقاته.

5- تتعدد أسباب ودوافع التدريب الإلكتروني للعاملين بالمكتبات بين مواكبة التطورات التقنية الحديثة في المكتبات، والحاجة لتحسين الخدمات وتوسيع نطاقها والتغلب علي قيود الزمان والمكان والاستفادة من تجارب الخبراء والمتخصصين البارزين في المجال من خلال مشاركتهم في تصميم برامج التدريب الإلكتروني، فضلاً عن عدم معرفتهم الكافية به.

6- عدم ممارسة للعاملين بمكتبات جامعة سوهاج للتدريب الإلكتروني بسبب عدم توافره وإتاحته لهم فلا توجد أية برامج تدريب إلكتروني عربية أو أجنبية متاحة من خلال الإنترنت أو أي شكل آخر في مصر.

7- ضرورة استخدام أكثر من نوع من أنواع التدريب الإلكتروني في البرنامج التدريبي الواحد للاستفادة من مميزات كل نوع وتلاشي عيوبه لكي يتوصل الموظف إلى المعلومات التي يحتاجها لتنمية مهاراته بالطريق التي تناسبه ومن ثم تحقيق أكبر قدر من الاستفادة من البرنامج التدريبي.

8- لا توجد هناك جهة أو هيئة معينة أو مؤسسة واحدة تهدف إلي تصميم برامج تدريب إلكتروني وإتاحتها للعاملين بالمكتبات.

9- يتميز التدريب الإلكتروني عن التدريب التقليدي بعدة مميزات يأتي في مقدمتها الاقتصاد في النفقات التي يتطلبها التدريب التقليدي والتغلب علي مشكلاته، بالإضافة إلي التغلب علي قيود الزمان والمكان، فضلاً عن مواكبة التطورات الحديثة والتقنيات المستخدمة في مجال المكتبات والمعلومات.

10- يمكن تطبيق التدريب الإلكتروني للعاملين بالمكتبات المصرية عامة ومكتبات جامعة سوهاج خاصة من خلال تصميم برامج تدريب إلكتروني تتناسب واحتياجاتهم، وإتاحتها لهم عن طريق موقع إلكتروني علي شبكة الإنترنت ومتابعة تنفيذها بإشراف إحدى المؤسسات أو الهيئات التي يتم إنشاؤها لهذا الغرض.

توصيات الدراسة:

وبناءً على ما توصلت إليه الدراسة من نتائج، يوصي الباحث بما يلي:

1. مساعدة العاملين بمكتبات جامعة سوهاج على إجادة التعامل مع التقنيات الحديثة المستخدمة في المكتبات، والاستفادة منها من خلال برامج تدريبية، وورش عمل.
2. إنشاء مؤسسة أو هيئة قومية تهدف إلى تصميم برامج التدريب الإلكتروني للعاملين في المكتبات، وتطوير هذه البرامج وتحديثها باستمرار، ونشر هذه البرامج، وإتاحتها للعاملين بالمكتبات من خلال موقع إلكتروني تنشئه هذه الهيئة، وتشرف عليه؛ لتدريب العاملين بالمكتبات.

3. الإعلان عن برامج التدريب الإلكتروني التي يتم تصميمها؛ حتى يعرفها إخصائيو المكتبات، ويتمكنوا من الاستفادة منها.
4. العمل على إلغاء عملية التدريب التقليدي تدريجياً، وتفعيل التدريب على الخط المباشر.
5. تعديل اللوائح التي تعمل بها المكتبات، بهدف تحفيز العاملين في المكتبات على التدريب الإلكتروني، ووضع الضوابط والقواعد المنظمة لذلك.

ملحق رقم (1)
استبيان عن
التدريب الإلكتروني لإخصائيي المكتبات بجامعة سوهاج

السيد/

تحية طيبة .. وبعد،،

يهدف هذا الاستبيان إلى التعرف على مدى إدراك العاملين بمكتبات جامعة سوهاج، ومعرفتهم بالتدريب الإلكتروني، ورغبتهم في تطبيقه، وكذلك معرفة مدى تطبيقه بمكتبات جامعة سوهاج. لذا، نرجو من سيادتكم التكرم بالإجابة عن أسئلة هذا الاستبيان بدقة ووضوح؛ حتى يتسنى لنا الاستفادة من آرائكم وخبراتكم في تنمية مهارات العاملين بالمكتبات، ومن ثم رفع أداء العمل بالمكتبات ومراكز المعلومات. مع التأكيد على سرية البيانات والمعلومات الواردة في إجاباتكم، فلا يتم استخدامها إلا في أغراض البحث العلمي.

شاكرين لكم سلفاً حسن تعاونكم معنا،،

الباحث

د. عبد الرحيم محمد عبد الرحيم أحمد
جامعة سوهاج – كلية الآداب
قسم المكتبات والمعلومات

في حالة الإجابة عن الأسئلة متعددة البدائل، يمكنك اختيار بديل أو أكثر حسبما ترى من خلال وضع علامة (✓) بين الأقواس.

أولاً- البيانات الشخصية:

الاسم:
النوع: ذكر () أنثى ()
المؤهل:

التخصص:

الوظيفة:
اسم المكتبة:
ثابت () مؤقت ()

الخبرة بالسنوات:

ثانياً- وسائل التنمية المهنية لإخصائي المكتبات:

- 1- ما الوسيلة التي تفضلها لتنمية مهاراتك؟
- الالتحاق بالدورات التدريبية. ()
- التعلم الذاتي باستخدام المصادر المختلفة. ()
(من خلال قراءة الإنتاج الفكري في المجال وحضور المؤتمرات والاطلاع على مواقع الإنترنت المتخصصة)
- المحاكاة (الجلوس بجانب شخص يمكن من خلاله تعلم الإجراءات المطلوبة) ()
- أخرى تذكر:

2- هل شاركت (كمتدرب) في أية برامج تدريبية لإخصائي المكتبات؟
نعم () أجب من س3 إلى س8 لا () انتقل إلى س9

3- في حالة الإجابة ب (نعم)، اذكر هذه البرامج.

4- اذكر الجهة أو الجهات القائمة على التدريب.

- قسم المكتبات والمعلومات. ()
- التنظيم والإدارة بالجامعة. ()
- مشروع المكتبة الرقمية بالجامعة. ()
- أخرى تذكر:

5- ما الأجهزة والوسائل التقنية المستخدمة في التدريب؟
.....
.....

6- هل استفدت من البرامج التدريبية التي حضرتها أو شاركت فيها؟
() نعم () لا

7- في حالة الإجابة بـ (نعم)، ما أوجه الاستفادة؟

8- في حالة الإجابة بـ (لا)، ما أسباب عدم استفادتك (المشكلات أو العقبات التي واجهتها أثناء التدريب)؟

- () - بعد المكان المخصص للتدريب.
- () - عدم مناسبة المكان من حيث السعة وزيادة عدد المتدربين.
- () - التوقيت غير كافٍ.
- () - موضوعات البرنامج غير مناسبة/ محتوى البرنامج غير مناسب.
- () - محتوى البرنامج غير كافٍ.
- () - عدم توافر الوسائل والأدوات والأجهزة اللازمة للتدريب.
- () - عدم توافر المدربين المؤهلين ذوي الكفاءة.
- () - لا يوجد حافز من قبل الإدارة للعاملين لحضور التدريب.
- () - أخرى تذكر:

9- في حالة عدم مشاركتك في أية برامج تدريبية، ما أسباب عدم المشاركة؟

- () - لم تعقد أية برامج تدريبية للعاملين بالمكتبة منذ عملك فيها.
- () - ليس لديك رغبة في المشاركة في تدريبات.
- () - لم يصيبك الدور، أو لم ترشح لحضور برامج تدريبية.
- () - أخرى تذكر:

10- هل تستعين بمصادر أخرى غير التدريبات لمزيد من الفهم وأداء العمل بالمكتبة؟

() نعم () لا

11- في حالة الإجابة بـ (نعم)، ما المصادر التي تستعين بها؟

- () - اللجوء إلى مصادر معلومات في التخصص.
- () - اللجوء إلى بعض مواقع الإنترنت.
- () - سؤال متخصص.
- () - سؤال زميل.
- () - أخرى تذكر:

ثالثاً- التدريب الإلكتروني لإخصائيي المكتبات:

12- هل شاركت (كمتدرب) في أي برامج تدريب إلكتروني؟

نعم () أجب من س13 إلى س15 لا () انتقل إلى س16

(التدريب الإلكتروني عبارة عن الاعتماد على آليات وبرامج وتطبيقات تعتمد على الحاسب الآلي والشبكات في إجراء عملية التدريب، وتتاح برامج التدريب الإلكتروني من خلال مواقع الإنترنت دون التقيد بزمان ومكان للتدريب كما يحدث في التدريب التقليدي).

13- إذا كانت الإجابة بـ (نعم)، اذكر أسماء البرامج التي شاركت فيها.

14- ما دوافع وأسباب مشاركتك في التدريب الإلكتروني؟ وما مميزات التدريب الإلكتروني بالمقارنة بالتدريب التقليدي؟

- () - مواكبة التطورات الحديثة في مجال وتنظيم تطوير العمل بالمكتبة.
- () - الاستفادة من التقنيات الحديثة في عملية التدريب.
- () - عدم تقيد التدريب الإلكتروني بحدود الزمان والمكان.
- () - قلة التكلفة.
- () - برامج التدريب الإلكتروني يعدها نخبة من المدربين الأكفاء والمتميزين في المجال
- () - التغلب على مشكلات التدريب التقليدي.
- () - أخرى تذكر:

15- ما المشكلات التي تواجهها أثناء التدريب الإلكتروني؟

- () - صعوبة التواصل مع المدربين.
- () - قلق بعض الموظفين من استخدام التقنيات الحديثة بالمكتبات.
- () - عدم وضوح بعض الأجزاء في البرنامج.
- () - عدم انتشار مواقع التدريب الإلكتروني.
- () - أخرى تذكر:

16- إذا كانت الإجابة بـ (لا)، فهل عندك فكرة أو دراية بالتدريب الإلكتروني؟

نعم () لا ()

17- ما أسباب عدم مشاركتك في برامج التدريب الإلكتروني؟

- () - لا أعلم عنها شيئاً.
- () - اكتفاء الإدارة بتدريب العاملين من خلال برامج التدريب التقليدي.
- () - عدم توافر برامج التدريب الإلكتروني وعدم انتشارها.
- () - أخرى تذكر:

تم بحمد الله

ملحق رقم (2)
البرنامج التدريبي للعاملين بمكتبات جامعة سوهاج
والمعد من قبل إدارة التنظيم والإدارة بالجامعة

دور المكتبات في خدمة البحث العلمي بالجامعة
الاتجاه الحديث للمكتبة الرقمية
نظم الاستعارة الآلية في المكتبة الرقمية
خدمة توصيل الوثائق في مشروع المكتبة الرقمية
نظم إدارة المكتبات الحديثة
كيفية إعداد قواعد البيانات والتقارير الإحصائية في المكتبات
تنظيم وترتيب الوظائف وبطاقات الوصف الوظيفية
التشريعات التي تحكم العمل بالمكتبات
نظم أعمال التوثيق بالمكتبات
الشئون المالية في المكتبات
الاختصاصات التفصيلية لمسؤولي التوثيق وأعمال المكتبات
استخدام الحاسبات الآلية في نظم إدارة المكتبات الحديثة في الفهرسة والتصنيف
المفهوم العام للوثائق والتوثيق والتصنيف والفهرسة والتزويد

*** ** *

الصوتيات والمرئيات المتاحة عبر المواقع الاسلامية : دراسة كمية ونوعية

اعداد

د / فاطمة إبراهيم غريب خميس

قسم المكتبات و المعلومات

كلية الآداب – جامعة المنوفية - مصر

قائم بأعمال رئيس قسم المكتبات و المعلومات

كلية الآداب – جامعة حضرموت - اليمن

المخلص :

تتناول هذه الدراسة الصوتيات والمرئيات المتاحة عبر المواقع بما تشتمل عليه من خطب ودروس للعلماء والشيوخ والدعاة، تلاوات للقرآن الكريم، والسيرة النبوية، والفتاوى والفقه، والأناشيد والأدعية والأذكار، لحصر أعدادها وموضوعاتها وأشكالها ومواصفاتها، فضلاً عن التركيز على دوافع وسلوكيات وأنماط استخدام الأفراد لهذه الصوتيات والمرئيات، والمشكلات التي تواجههم عند الاستخدام، بالإضافة إلى التعرف على أفضل المواقع الإسلامية المشتملة على صوتيات ومرئيات بناءً على رأى المتصفحين لهذه المواقع، وأخيراً تقييم تلك المواقع من الناحية الفنية والموضوعية .

الكلمات المفتاحية :

الصوتيات والمرئيات، المواقع الإسلامية، تقييم المواقع الإسلامية، تصنيف المواقع الإسلامية .

تمهيد :

من الملفت للنظر أن عدد المواقع الإسلامية على شبكة الانترنت قد تزايد بشكل كبير، وقد اكتسبت هذه المواقع صفة الإسلامية لانشغالها بقضايا الاسلام والمسلمين فالاسلام مبدأها ومنتهاها، وقد تنوعت هذه المواقع ما بين مواقع شاملة تشتمل على عدة مجالات، ومواقع متخصصة تتخصص في مجال موضوعي معين كمواقع القرآن الكريم، ومواقع الحديث النبوي، ومواقع اقتصادية إسلامية، وهناك مواقع لقنوات إسلامية، ومواقع لمؤسسات إسلامية، ومواقع للعلماء والشيوخ وغيرها . وقد اشتملت تلك المواقع على عدد كبير من الصوتيات والمرئيات الهامة التي يمكن أن تسد فراغا في المكتبة، ويمكن الاستشهاد بها في إعداد الأبحاث العلمية، والتي قد لا تتوافر في أي مكان آخر، وتنوعت أشكال وموضوعات تلك الصوتيات والمرئيات ما بين خطب ودروس للعلماء والشيوخ والدعاة، تلاوات للقرآن الكريم، والسيرة النبوية، والفتاوى والفقه، والأناشيد والأدعية والأذكار، والأخبار المتعلقة بالعالم الاسلامي .

من هنا جاءت أهمية هذه الدراسة التي تحاول استكشاف حجم الصوتيات والمرئيات المتاحة عبر المواقع الإسلامية على شبكة الانترنت، لما لها من أهمية كبيرة في إثراء المحتوى الرقمي العربي الاسلامي، حيث تعد المواقع الاسلامية رافداً قوياً لزيادة المحتوى الرقمي على الانترنت، حيث تمثل نسبة كبيرة من هذا المحتوى، و لما لها من أثر كبير في الحفاظ على الهوية الاسلامية والعربية، وحفظ التراث العربي الاسلامي ونشره الكترونياً، وذلك من خلال تشجيع أصحاب المواقع الاسلامية على الاهتمام بمستوى الجودة في المحتوى الرقمي العربي والاسلامي في مواقعهم من حيث دقة المعلومات وصحتها و سهولة الوصول اليها، وكذلك تشجيع أصحاب المواقع الاسلامية على التخطيط لتوفير المحتوى الرقمي الاسلامي للمستخدمين بشكل يتناسب مع أجهزة الهاتف المحمول .

وهذه الدراسة ليست هامة وضرورية للمسلمين في العالم العربي والاسلامي فحسب، وانما هي ضرورة دينية واجتماعية لخدمة الأقليات المسلمة في دول العالم وخاصة أمريكا الشمالية وأمريكا الجنوبية واستراليا وكندا وهولندا والدنمارك وإسبانيا وجنوب أفريقيا، لما لها من دور كبير في ربط هذه الأقليات

بالمجتمعات الإسلامية والعربية ، كما أنها تخلق نوعاً من الوعي ، وتعليم الاسلام ، وسرعة التواصل، ونقل الأخبار المختلفة ، وتعليم الأبناء اللغة العربية .
وتمثل المواقع الإسلامية بعد ثقافي جديد في العالم التكنولوجي يعوض الناس من الجلسات الدينية وحلقات المديح في الماضي .

أهداف الدراسة :

لقد أخذت الدراسة على عاتقها تحقيق ثلاث أهداف رئيسية وهي كالتالي :

- 1- حصر المواقع الإسلامية المشتملة على صوتيات ومرئيات من أجل اعداد دليل يوضح أبعادها وموضوعاتها وأشكالها ومواصفاتها، مما أسفر عنه الوصول إلى تجميع للمواقع تحت رؤوس موضوعات معينة .
- 2- التعرف على واقع الاستخدام الفعلي للصوتيات والمرئيات المتاحة عبر المواقع الإسلامية ، من خلال تسليط الضوء على دوافع وأنماط وعادات ومشكلات الأفراد أثناء استخدامهم للصوتيات والمرئيات المتاحة عبر المواقع الإسلامية ، مع تحديد أفضل المواقع الإسلامية المشتملة على صوتيات ومرئيات ومعايير اختيار تلك المواقع .
- 3- تقييم أفضل ثلاث مواقع إسلامية مشتملة على صوتيات ومرئيات بناءً على رأي المتصفحين للمواقع الإسلامية من الناحية الموضوعية والفنية .

الاطار المنهجي للدراسة والأدوات :

ولتحقيق الأهداف الثلاثة السابقة استلزم ذلك استخدام المنهج الاستكشافي الوصفي للتعرف على حجم الصوتيات والمرئيات المتاحة عبر كل موقع وأشكالها وموضوعاتها وخصائصها الفنية ، بالإضافة إلى المنهج الوصفي المسحي الميداني حيث يعد مناسباً لطبيعة هذه الدراسة التي تهتم بتقصي الآراء للتعرف على أنماط وسلوكيات وعادات الأفراد المستخدمين للصوتيات والمرئيات المتاحة عبر المواقع الإسلامية بهدف تحديد مشكلة الدراسة وتحليلها وتفسيرها ومن ثم استخلاص النتائج التي تساعد على اقتراح حلول قابلة للتطبيق لتحسين جودة الصوتيات والمرئيات المتاحة عبر المواقع الإسلامية بصفة خاصة وتحسين جودة المواقع الإسلامية بصفة عامة ، وأخيراً استخدام منهج البحث التقييمي الذي يهدف إلى محاولة قياس العمليات في ضوء المعايير المتفق عليها بين أهل الاختصاص .

ولقد اعتمدت الباحثة على أداة رئيسية هي الاستبيان ، المصمم خصيصاً لهذا الموضوع ، بعد الاطلاع على أدبيات التخصص و عدد من الدراسات السابقة المماثلة ، وقد تم عرضه على مجموعة من المحكمين المتخصصين للاستشارة بأرائهم وخبرتهم في هذا المجال ، من حيث مدى مواءمة الأسئلة لهدف البحث ، كما تم تجريب الاستبيان على مجموعة من الأفراد ، حيث نتج عن عملية التحكيم والتجريب بعض التعديلات المتعلقة بإضافة وحذف بعض الأسئلة . وقد تم توزيع الاستبيان يدوياً وإلكترونياً في الفترة من (15/ 2/ 2014) حتى آخر استبيان تم استلامه في (18/ 4/ 2014) ، وقد سمحت عينة الدراسة البالغ عددها 480 فرداً باستخدام البرنامج الاحصائي (SPSS) الاصدار 14 بهدف الحصول على مؤشرات الدراسة و تحليل البيانات ، أما بالنسبة لعينة الدراسة فقد تم أخذ عينة طبقية ممثلة لكافة المهن والوظائف والمؤهلات الدراسية المختلفة .

ومن معوقات الدراسة الطبيعة المتنامية للمواقع الإسلامية فهناك تغير باستمرار لهذه المواقع وهناك اضافة لها ، فضلاً عن ندرة المعلومات التي يتم إعطاؤها عن بعض المواقع مثل صاحب الموقع ، التحديث ، والتغطية ، بالإضافة الى عدم الدقة في بعض المواقع المتاحة على شبكة الانترنت ، نظراً لأن الظاهرة التي أصبحت تحكم النشر على الانترنت ليس لها أي قيود قانونية أو ثقافية أو فكرية .

1- موقف الدراسات السابقة والمثيلة .

فعلى الرغم من أن الدراسة غير مسبقة حيث لم يسبق أن درست الصوتيات والمرئيات المتاحة عبر المواقع الإسلامية على شبكة الانترنت إلا أن هناك العديد من الدراسات التي تناولت المواقع الإسلامية بشكل عام، وهذه الدراسات قد يصعب حصرها ولكن لا بأس من اختيار بعضها والتنويه عنه وخاصة ما تم الاستعانة به من حيث المنهج أو أسلوب العرض .

والملاحظ أن بعض هذه الدراسات تدور حول تقييم المواقع الإسلامية بوجه عام وهنا تأتي دراسة (رأفت صلاح الدين) 2012¹ حيث ركزت هذه الدراسة على تكوين قائمة بالمعايير المقترحة لتقييم المواقع الإسلامية، وتطبيق هذه المعايير على 25 موقع إسلامي، وقد استعان الباحث بالترتيب العالمي للمواقع " اليكسا" وكذلك الموقع العربي للترتيب "رتب"، وقد توصلت الدراسة إلى أن أفضل المواقع الإسلامية هو موقع " اسلام أون لاين". والبعض الآخر من هذه الدراسات يدور حول تقييم موقع إسلامي واحد فقط

وهنا نجد دراسة (هند بادي على بادي) 2007² وقد تناولت هذه الدراسة تقييمًا لموقع مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية على الويب، وذلك من حيث الموقع والحداثة والخدمات المقدمة والجمهور المستفيد وسهولة الوصول بالإضافة إلى مسئولية الموقع ومحتواه وشكله وتصميمه، وتوجد العديد من الدراسات التي تدور حول دور المواقع الإسلامية في نشر الدعوة الإسلامية

ولكن اخترت منها دراسة (أمل فتحى عثمان 2012)³ وقد توصلت تلك الدراسة إلى تفوق النشاط الدعوي الفردي على الانترنت على النشاط المؤسسي والرسمي، وأكدت الدراسة على أن موقعي اسلام أون لاين، وبيت الاسلام يتصدران قائمة أفضل المواقع التي وفرت معايير الجودة على المستوى الفني والموضوعي، وأن غالبية المواقع تتسم بالجمود وعدم الثبات والاستمرارية، بالإضافة إلى ميل المواقع الإسلامية الدعوية إلى العزلة وعدم التكامل والدمج مع نظائرها من المواقع الأخرى، وتوجد الكثير من الدراسات التي تدور حول استخدامات الشباب الجامعي للمواقع الإسلامية

وتأتي على رأس هذه الدراسات دراسة (منى جابر عبد الهادي) 2013⁴ حيث ركزت هذه الدراسة على استخدام الشباب الجامعي للمواقع الإسلامية والاشباعات المتحققة منها، وقد أجريت هذه الدراسة على عينة من الشباب المصري، وقد توصلت إلى أن درجة ثقة طلاب الأزهر في المواقع الإسلامية أعلى من ثقة طلاب جامعة القاهرة والجامعة الأمريكية، وقد توصلت إلى أن موقع عمرو خالد، وموقع الشيخ محمد حسان من أفضل المواقع الإسلامية،

وفي السياق نفسه نجد دراسة (تركي بن عوض الأزوري) 2013⁵ حيث دارت حول استخدام الشباب السعودي للمواقع الإسلامية ودوافعهم نحو استخدام تلك المواقع والاشباعات المتحققة منها ومقترحاتهم لتطوير تلك المواقع،

وكذلك دراسة (مديحة جبطاني) 2010⁶ التي تناولت استخدام الشباب الجامعي في الجزائر للمواقع الإسلامية، وعاداتهم وأنماطهم وسلوكياتهم واتجاهاتهم نحو المواقع الإسلامية، هذا بالإضافة إلى العديد من الدراسات التي تتناول تقييم مواقع الانترنت بصفة عامة وتقييم مصادر المعلومات الالكترونية،

(¹ صلاح الدين، رأفت. المنهج في دراسة وتقييم المواقع الإسلامية / اشراف مالك الأحد . القاهرة : مركز أبواب للإعلام، 2012، ز (تاريخ الزيارة 2014/3/15) متاح في : <http://islamtoday.net/files/flash/images/1.txt>

(² البادي، هند بادي على . "موقع مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية على الويب : دراسة حالة تقييمية". 2013. <http://www.journal.cybrarians.org/index.php> متاح في (تاريخ الزيارة 2014/5/1)

(³ عثمان، أمل فتحى . المواقع الإسلامية على الانترنت ودورها في نشر الدعوة الإسلامية . دكتوراه : جامعة الأزهر، كلية الدراسات الإسلامية، 2011. عبد الهادي، منى جابر . استخدامات الشباب الجامعي للمواقع الإسلامية على الانترنت والاشباعات المتحققة منها : دراسة ميدانية على عينة من الشباب

بمصر . ماجستير، جامعة المنوفية، كلية الآداب، 2013

(⁵ الأزوري، تركي بن عوض . استخدامات الشباب للمواقع الإسلامية . ماجستير : جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، كلية الدعوة والإعلام، 2013

(⁶ جبطاني، مديحة . استخدامات الشباب الجامعي للمواقع الإسلامية : دراسة في العادات والأنماط والاتجاهات . ماجستير، جامعة الحاج لخضر باتنة، كلية العلوم الاجتماعية والعلوم الإنسانية، 2010.

منها على سبيل المثال دراسة (فراس محمد العزة)¹ ، حيث تناولت معايير جودة المواقع الالكترونية وتصنيفها .

من هذه الدراسات يتبين لنا أهمية دراسة المواقع الاسلامية وذلك لتطورها السريع والاقبال الشديد عليها من قبل الشباب على اختلاف التنوع الثقافي لهم ، وعلى اختلاف الفئات العمرية لهم ، حيث يلتقي الشباب من خلال المواقع والمنديات الاسلامية لمناقشة قضاياهم وتبادل الآراء حول الموضوعات المختلفة ، وتبادل الخبرات والتعارف والتعاون فيما بينهم ، ونشر العلم والتعرف على قضايا الأمة العربية والاسلامية .

2- الخلفية النظرية للموضوع :

تتناول الباحثة في هذه الجزئية ثلاث عناصر أساسية وهي الأجهزة اللازمة لتشغيل الصوتيات والمرئيات المتاحة من خلال المواقع الاسلامية على شبكة الانترنت ، وكذلك البرامج المطلوبة لتشغيل تلك الصوتيات والمرئيات ، و أخيراً أنواع الملفات الصوتية والمرئية وامتداداتها .

1 الأجهزة Hard ware

لتصفح الصوتيات والمرئيات المتاحة عبر المواقع الاسلامية لابد من توفير أجهزة قوية ذات مواصفات معينة ، سواء كانت أجهزة حاسب آلي أو أيباد أو لاب توب أو تليفون محمول ، فضلاً عن سماعات شخصية أو جهرية ، وهي الوسيلة المستخدمة لسماع الأصوات الناتجة من برامج الوسائط المتعددة ويتم توصيلها بكارت الصوت ، حتى يمكن سماع الصوت ، ويوجد من هذه السماعات العديد من الأشكال والأنواع ، بالإضافة إلى شاشة جيدة ذات وضوح عالي ، يتم توصيلها بكارت الشاشة ، وكذلك الأجهزة اللازمة للاتصال بشبكة الانترنت من مودم وخط تليفون وغيره .

2 البرامج Soft ware

لتشغيل الصوتيات والمرئيات المتاحة عبر المواقع الاسلامية على شبكة الانترنت لابد من تحميل أحد برامج تشغيل الصوتيات والمرئيات ، وهذه البرامج كثيرة جداً ، ولكني سوف أستعرض أشهرها على سبيل المثال وليس الحصر ، بالإضافة إلى عرض امكانيات كل برنامج بصورة مختصرة :

- برنامج Mp3jam وهو يقوم بتحميل وتشغيل ملفات mp3 ، ويعتبر من التطبيقات الجذابة
- برنامج يو إم بلاير um player ، وهو برنامج صغير الحجم وفاعل في نفس الوقت لتشغيل الوسائط المتعددة ، ويتوافق مع العديد من الصيغ .
- برنامج إس بلاير s player لتشغيل الصوت والفيديو ، ويعد برنامج إس بلاير من برامج تشغيل الوسائط المتعددة ، وذات الحجم الخفيف ، ويقوم البرنامج بدعم العديد من الصيغ ، وهذا البرنامج المجاني يعمل بشكل رائع في تشغيل ملفات الصوت والفيديو .
- برنامج كي لايت كودك باك الحزمة القياسية : K-lite codec pack standard عبارة عن حزمة تجمع كل التطبيقات اللازمة والأدوات المميزة لتشغيل ملفات الفيديو والصوت .
- برنامج ادارة وتشغيل ملفات الصوت والفيديو : zune software ، وهو برنامج مجاني من مايكروسوفت ، الذي يوفر كل ميزات الترفيه أثناء التعامل مع ملفات الصوت والفيديو والصور
- برنامج ريل بلاير real player وهو مشغل الملتيميديا والوسائط الرقمية أي الصوتيات والفيديو متعدد المهام .
- برنامج ميديا بلاير كلاسيك هوم سينما media player classic home cinema وهو مشغل مجاني لجميع أنواع ملفات الصوت والفيديو الشائعة ، ويتميز بسرعة التشغيل والخفة .
- برنامج ميديا بلاير كلاسيك media player classic يبدو تماماً مثل ويندوز ميديا بلاير ،

¹ العزة ، فراس محمد . "معايير جودة المواقع الالكترونية وتصنيفها . (تاريخ الزيارة 2104/6/6) متاح في

ولديه نفس الخفة من حيث استهلاك ذاكرة النظام .

- برنامج vlc player ، وهو مشغل ملتي ميديا عالي الجودة للعديد من صيغ ملفات الصوت والفيديو ¹ .

3 أنواع الملفات الصوتية وامتداداتها ².

من خلال تصفح المواقع الإسلامية على شبكة الانترنت وجد أن هناك العديد من أنواع الملفات الصوتية وملفات الفيديو ، ونستعرض امكانيات كل نوعية على النحو التالي :

- AIFF (Audio Interchange File Format) هو ملف صوتي قامت بابتكاره شركة Apple آبل، لتسجيل و تشغيل هذا النوع من الأصوات على حواسيبها الخاصة، وهو يحمل إما امتداد AIFF أو AIF

- MP3 هي صيغة تستخدم للملفات الصوتية و هي اختصار لـ (Motion Picture Experts Group) audio layer 3 (MPEG)، و تعتبر من أشهر الصيغ المستخدمة لنقل الملفات الصوتية ، وذلك بسبب أنها تحفظ المعلومات الصوتية في ملفات أصغر حجما ، وكذلك لقابلية تشغيلها على العديد من الأجهزة مثل الـ mp3 players ، وتعتمد فكرة تخفيض حجم الملف ذو الامتداد MP3 من بين ما تعتمد على تجاهل الأصوات غير المسموعة للأذن البشرية .

- OGG أوغ تابع لمنظمة Xiph.Org ، وهو ملف مضغوط يعمل على تصغير حجم الملف مع جودة أقل ، وتهدف هذه المنظمة لتوفير أنواع و محولات codecs مجانية و حرة و غير مقيدة ببراءة الاختراع.

- (Real Audio Media) RM, RA, RAM : نوع من الملفات الصوتية تابع لشركة Real Networks، وهو يستخدم لبث الموسيقى عبر الأنترنت باعتماد تقنية البث الحي (Streaming). ولقراءة هذا الملف فأنت محتاج للبرنامج الشهير RealPlayer.

- WAV أنشأتها شركة Microsoft غير مضغوط ، ويتميز الملف الذي يحمل هذا الامتداد بجودة صوت نقية و عالية ، إلا أن حجمه يكون كبيرا إذا كانت مدة الصوت أطول ، ويتم استعماله في البرامج المعلوماتية أو مثلا عند بداية تشغيل الويندوز أو في بعض الأقراص التعليمية (كالتي تبين أصوات الحيوانات بالنسبة للأطفال مثلا)

- (Windows Media Audio) WMA : هذا النوع تابع أيضا لشركة Microsoft ، و هو منافس لـ MP3، حيث أن نفس الملف بامتداد WMA يكون حجمه أقل بامتداد MP3 ، يتم تشغيله باستعمال Windows Media player التابع للويندوز.

3- المرحلة الأولى من الدراسة :

تتضمن هذه المرحلة نقطتين أساسيتين هما : اعداد دليل يحصر الصوتيات والمرئيات المتاحة عبر المواقع الإسلامية ، والقاء الضوء على المواقع الإسلامية المشتملة على صوتيات ومرئيات .

1- اعداد دليل يحصر الصوتيات والمرئيات المتاحة عبر المواقع الإسلامية

في هذه المرحلة قامت الباحثة بحصر المواقع الإسلامية المشتملة على صوتيات ومرئيات من أجل اعداد دليل مما أسفر عن الوصل إلى تجميع للمواقع تحت رؤوس موضوعات معينة ، وأثناء اعداد هذا الدليل ، لاحظت الباحثة التنوع الواضح والكبير للمواقع الإسلامية ، من حيث المسؤولية والمحتوى ، بشكل يصعب معه تقسيمها إلى أنواع محددة ، وخاصة مع زيادة أعدادها يوم بعد يوم ، فالبعض يجمع المواقع الإسلامية تحت رؤوس الموضوعات التالية : (المواقع الإسلامية الاخبارية ،

(1) " برامج الصوت والفيديو : برامج لتشغيل وتحرير ملفات الصوت والفيديو " . (تاريخ الزيارة 2014/6/5) متاح في

<http://www.alfarisnet.com/category>

(2) "نوع امتدادات الصوت " . (تاريخ الزيارة 2014/6/1) . متاح في : <http://ibdaanet.blogspot.com/2009/07/blog-post.html>

المواقع الإسلامية الدعوية ، المواقع الفنية الإسلامية ، منتديات الحوار الإسلامية ، مواقع الجرائد والمجلات ، المواقع الإسلامية الشاملة ، المواقع الشخصية للعلماء¹ ، ويرى البعض أن المواقع الإسلامية يمكن أن تجمع تحت رؤوس الموضوعات التالية : (القرآن الكريم والصوتيات الإسلامية ، مشايخ وعلماء ودعاة ، مواقع علمية ، الاعلام الاسلامي، مواقع للمرأة المسلمة والأسرة ، مواقع متفرقة ، أخبار وأحوال المسلمين ، أديان وطرق ومذاهب معاصرة)² ، كما يرى البعض أنها يمكن أن تجمع تحت رؤوس الموضوعات التالية : (القرآن الكريم وتفسيره ، التاريخ الإسلامي، مواقع دعوية ، أخبار المسلمين في كل مكان ، أدلة وشبكات ، فتاوى ، المرأة المسلمة ، كتب وكتيبات ، صحف ومجلات ، فرق وأديان ، علماء الاسلام ، منتديات ، قنوات وصوتيات إسلامية ، مساجد ، الاقتصاد الإسلامي ، مواقيت الصلاة، الطب الاسلامي ،مؤسسات وجمعيات إسلامية خيرية ، مواقع إسلامية متفرقة)³ ، في حين أن هناك من يجمعها تحت رؤوس الموضوعات التالية: (مواقع إسلامية ، قرآن كريم ، قرآن كريم mp3 ،حديث شريف ، فتاوي ، الحج والعمرة ، قصص الانبياء ، أناشيد إسلامية ، تاريخ الاسلام ، محاضرات إسلامية ، أدعية وأذكار ، تفسير الاحلام ، صور إسلامية ، فيديو إسلامي ، مواقع شيعية ، منظمات إسلامية ، قنوات دينية ، كتب إسلامية ، أديان وأعراق)⁴ . والبعض الآخر يجمعها تحت رؤوس الموضوعات التالية: (مذاهب وفرق ، مجلات إسلامية ، مواقع الشيوخ ودعاة الإسلام ، مواقع شيعية ، منتديات إسلامية ، الحديث الشريف ، الجهاد ، القرآن الكريم ، أناشيد إسلامية ، هيئات ومنظمات إسلامية ، قنوات فضائية إسلامية ، كتب إسلامية)⁵ . والبعض الآخر يجمعها تحت رؤوس الموضوعات التالية (القرآن الكريم ، دعوة وتربية ، الحديث الشريف ، علماء ودعاة ، شبكات شاملة ، المرأة والأسرة ، الفقه والمواسم ، خدمات ، منتديات ، مرئيات ، صوتيات ، قنوات فضائية ، مؤسسات خيرية ، عقائد ضالة ، منوعات)⁶ .

ومن خلال التصنيفات السابقة يتضح ما يلي :

- 1- لا يوجد تصنيف علمي موحد للمواقع الإسلامية .
- 2- لا يمكن حصر جميع المواقع الإسلامية لتنوعها وكثرة انتشارها .
- 3- هذه التصنيفات وفق الاهتمامات العربية والإسلامية وربما تكون هناك اهتمامات مختلفة للأقليات المسلمة في الدول غير العربية .

وترى الباحثة أنه يمكن تجميع المواقع الإسلامية تحت رؤوس الموضوعات التالية:

أولاً : مواقع إسلامية شاملة :

وهي المواقع التي تشتمل على عدة مجالات : الأسرة والمجتمع والأخبار والسياسة والاقتصاد... الخ ومن أمثلة هذه المواقع

- الشبكة الإسلامية أو اسلام ويب www.islamweb.net
- الإسلام www.Al-islam.com
- اسلام أون لاين www.Islamonline.com
- دار الاسلام www.Islamhouse.com

(1) فوير ، ماهر . " الانترنت في خدمة الدعوة " . شبكة المشكاة . (تاريخ الزيارة 2014/5/15) متاح في : www.meshkat.net
(2) دليل سلطان للمواقع الإسلامية العربية . شبكة الألوكة . (تاريخ الزيارة 2014/6/1) . متاح في <http://www.sultan.org/>
(3) دليل المواقع الإسلامية على شبكة الانترنت . (تاريخ الزيارة 2014/6/1) . متاح في
(4) دليل المواقع العربية - اسلام . (تاريخ الزيارة 2014/6/1) . متاح في http://www.websy.com/linker/Directory/Islam/Islamic_Sites
(5) دليل العرب الشامل - مواقع إسلامية . (تاريخ الزيارة 2014/6/1) . متاح في <http://www.star28.com/site/cat-1.html>
(6) المنطلق الإسلامي : دليل المواقع الإسلامية . (تاريخ الزيارة 2014/6/1) . متاح في : <http://www.montalq.com>

وهذا يذكرنا بأهميات الكتب والمصنفات الموسوعية القديمة التي ألفها السلف الصالح في اللغة والأدب والتاريخ والجغرافيا والتراجم والطب والفلك والطبيعة والكيمياء وسائر الفنون الأخرى ، وتلك المؤلفات ذاع صيتها وأصبحت مرجعاً على مدى الأجيال .

ثانياً : مواقع إسلامية متخصصة :

- وهي تلك المواقع التي تتخصص في مجال موضوعي معين مثل:
- مواقع القرآن الكريم مثل أقياس للصوتيات www.aqbas.com
 - مواقع الحديث النبوي الشريف مثل شبكة السنة النبوية وعلومها www.alssunnah.com
 - مواقع السيرة النبوية مثل موقع لأجلك محمد صلى الله عليه وسلم www.4muhammed.com
 - مواقع الفقه وأصوله مثل الفقه الإسلامي
 - مواقع العقيدة مثل العقيدة والحياة www.al-aqidah.com
 - مواقع الحج والعمرة مثل موقع الحج والعمرة www.tohajj.com
 - مواقع الأناشيد الإسلامية مثل ترانيم www.taranime.com
 - مواقع قصص الانبياء ، مثل موقع قصص الانبياء www.prophetstory.com
 - مواقع المرأة المسلمة والأسرة مثل موقع مملكة فتيات الاسلام www.ftiatislam.com
 - مواقع اخبارية إسلامية مثل مأساتنا والحل : عودة - دعوة www.Awda-dawa.com
 - مواقع دعوية إسلامية مثل الروائع الدعوية www.rowea.blogspot.com
 - مواقع اقتصادية إسلامية مثل الموقع العالمي للاقتصاد الإسلامي <http://isegs.com>
 - مواقع طبية إسلامية مثل الطب الإسلامي

ثالثاً : مواقع وسائل الاعلام المختلفة :

- مواقع المجلات والجرائد مثل موقع مجلة البيان www.Albayan-magazine.com
- مواقع القنوات الفضائية مثل موقع قناة المجد للقرآن الكريم www.quran.tv ، قناة طبية الفضائية www.Tayba.tv .

رابعاً : مواقع العلماء والمشايخ والدعاة :

- مثل موقع الشيخ محمد بن صالح العثيمين www.ibnothameen.com
- موقع الدكتور زغلول النجار www.Elnaggarzr.com

خامساً : مواقع المنظمات والهيئات :

- مثل موقع الهيئة العالمية للإعجاز العلمي في القرآن والسنة .

سادساً : المنتديات الإسلامية

- منتديات نور الاسلام www.Islamnor.com ، الطريق إلى الله www.way2allah.com

سابعاً : مواقع الأدلة والبحث :

- دليل سلطان للمواقع الإسلامية <http://www.sultan.org/a>
- دليل المواقع العربية - اسلام
- http://www.websy.com/linker/Directory/Islam/Islamic_Sites
- دليل العرب الشامل - مواقع إسلامية <http://www.star28.com/site/cat-1.html>
- المنطلق الإسلامي : دليل المواقع الإسلامية <http://www.montalq.com>

نقطة ضوء على المواقع الإسلامية على شبكة الانترنت .

من خلال اعداد الدليل الذي يحصر الصوتيات والمرئيات المتاحة عبر المواقع الإسلامية توصلت الباحثة الى النتائج التالية :

1- حجم المواقع الإسلامية مقارنة بالمواقع الدينية الأخرى .

مازال عدد المواقع الإسلامية ضئيلاً جداً مقارنة بالمواقع المسيحية ، حيث أن المواقع المسيحية على شبكة الانترنت تزيد على المواقع الإسلامية بمعدل 100% ، وذلك لأن المنظمات المسيحية هي صاحبة اليد العليا في الانترنت حيث تحتل نسبة 62% من المواقع ، يليها في الترتيب المنظمات اليهودية، بينما يتساوى المسلمون مع الهندوس بنسبة 9% فقط ¹ .

2- تشابه التصميم .

مازالت قضية التصميم الفني والتقني للمواقع الإسلامية تعاني من الضعف ، فتصميم المواقع يسير على وتيرة واحدة فهو محاكاة لبعضهم البعض ويخلو من أي نوع من الابداع إلا القليل ، وقد يرجع ذلك إلى الإهمال في طريقة بناء وتأسيس الموقع وكذلك عدم الاستغلال الأمثل للإمكانات التي تتيحها الانترنت للمواقع في هذا المجال ، فأصبح الهم الرئيسي هو ظهور الموقع ، أما كيفية ظهوره فهذه ليست مجال اهتمام ، على الرغم من أن لحسن التصميم دور فعال في جلب الزوار إلى الموقع وتدعيم ثقتهم بمحتوياته ، كما يرجع ضعف التصميم أيضاً إلى عدم استغلال الكفاءات البشرية المتمكنة في المجال التقني لما لهذه الكفاءات من دور فعال في التخطيط والتصميم للموقع ، بالإضافة إلى عدم الصرف على المواقع الإسلامية في ناحية التصميم لما تعانيه من مشكلات في الدعم المادي لها ² .

3- طلب الدعم المادي .

وهو عائق تشترك فيه معظم المواقع الإسلامية فليست هناك جهات مسؤولة عن توفير الدعم المادي المتواصل لهذه المواقع وأغلبها يتأسس بدعم فردي أو زكاة أو هبات من بعض الأغنياء وهذا الدعم غير مستمر ،وبالتالي فإن كثير من المواقع الإسلامية يتوقف بعد فترة لانقطاع الدعم المادي عنه ،ونلاحظ هذا في المواقع الإسلامية من خلال تخصيص ركن من أجل جمع مساعدات الزوار تحت عنوان (ادعم الموقع) وغيره من العناوين ، وعلى هذا يجب على المشرفين على هذه المواقع ايجاد مصادر تمويل مستمرة لضمان استمرار الموقع

4- فردية العمل وتدنى المستوى .

أغلب المواقع الإسلامية قامت بجهد فردي أو ثنائي ، بمعنى أن فكرة راودت صاحب الموقع فقام بعمل تصميم بسيط ووضع فيه مادة علمية بدون تخطيط وتدقيق ، ثم وضع موقعه على الانترنت . فلا توجد جهود جماعية في المواقع الإسلامية إلا في عدد قليل من المواقع الإسلامية وهذه المواقع تتطلب فرق عمل ومكاتب تحرير وميزانيات ضخمة جداً .

5- الخليط الفكري المنوع .

لقد انسكب الإسلام بكل تفرعاته وتنويعاته على الواقع الافتراضي عاكسا تعددية لا نهائية فهناك المواقع السنية والمواقع الشيعية ، وهناك المواقع السلفية والمواقع الاخوانية ، وهناك المواقع الحنفية والمواقع الشافعية ، وعلى هذا لا توجد في المواقع الإسلامية وحدة فكرية أو على الأقل خطوط رئيسية مشتركة ، ولكن كل موقع يعبر عن فكر صاحبه وبالتالي يتشتت الزائر الذي لا يعرف

1 (الشيخ ، أيمن محمد عبد القادر . "فاعلية الانترنت في اثراء الفكر الاسلامي " . الشروق . (تاريخ الزيارة 2014/6/6) . متاح في <http://www.ashorooq.net/index.php>

2 (صلاح الدين ، رأفت . مصدر سابق . ص 54 .

شيء عن الاسلام ، ولا يعرف ما هو الصحيح أو ما هي نقطة البداية ، مع الإشارة إلى أن هذا الكلام لا ينطبق على جميع المواقع الإسلامية¹ .

6- مخاطبة المسلمين .

بمعني أن الأفراد التي تخاطبهم هذه المواقع هم أفراد مسلمون بخلفية اسلامية ، يجيدون اللغة العربية ويعيشون في العالم العربي، أما المواقع التي تخاطب الآخرين من غير المسلمين ، وتعرفهم بالدين وتشرح لهم وجهة النظر الإسلامية في قضايا العالم فعددها قليل جداً ، منها على سبيل المثال موقع الاسلام ، موقع طريق الاسلام .

7- مواقع إسلامية تفتقد إلى الخدمات والصيانة .

الكثير من المواقع الإسلامية التي تم تصفحها تفتقد إلى الخدمات التي تهتم بزائريها لتضمن عودتهم مرة أخرى ، ومن هذه الخدمات التي تغيب عن المواقع الإسلامية : الاهتمام بأسئلة واستفسارات الزوار ، وهي خدمة تهتم بها كثيرا المواقع الأجنبية لأنها تؤمن بفكرة خدمة الزائر بسرعة حتى يشعر بأهميته في الموقع ، وبالتالي يحافظ على زيارته المتجددة ، أما المواقع الإسلامية نجد أن الرد يأتي بعد عدة أيام ، لأن مشرف الموقع قد لا يكون متفرغ للرد على الرسائل . ومن الخدمات المفقودة أيضاً صيانة الموقع وتطويره واصلاح الأعطال فيه²

8- الشمولية والتخصص وعدم الربط بين المواقع .

الشمولية : بعض المواقع الإسلامية شاملة في تغطيتها ، وتتنوع في أقسامها ، وأهم ميزة للمواقع الشمولية أنها تلبي احتياجات الزائر فلا تجعله يذهب إلى عدة مواقع ليحصل على ما يريد ، وهي مواقع فعالة وقوية ، ولكنها قليلة ، وتحتاج إلى ادارة وجهد ومال ومتابعة مستمرة ، وإلا فقدت مكانها في التأثير، من هذه المواقع موقع طريق الايمان ، وقد بلغ عدد زوار الموقع 141707526 زائر³ .

التخصص : بعض المواقع الإسلامية متخصصة في مجال موضوعي واحد ، ولقد أثبتت كثير من المواقع المتخصصة نجاحها في التأثير وكسب عدد الزوار ، لأنها تعبر عن محتوى معين يقصده الزائر لهدف محدد ، وميزة المواقع المتخصصة أنها سهلة الادارة والمتابعة ومركزة المحتوى ، وأثناء تصفح موقع روح الاسلام وجد أن عدد زواره 790742 زائر ، وهنا يلح سؤال مهم وهو : ما هو الأفضل شمولية الموقع أم تخصصه ؟⁴

والمتصفح للمواقع الإسلامية يجد أن الكثير من هذه المواقع يعيش حالة ما بين التخصص والشمولية ولا يعرف الانسان أن يصنفه ، هذا بالإضافة الى عدم الربط بين المواقع الإسلامية وبعضها البعض .

9- بطئ التحديث .

عدم التحديث الآتي لمحتوى المواقع الإسلامية ، فمن هذه المواقع لم يتم تجديد محتواه منذ انشائه وهذا عامل كبير في عدم استخدام الزوار للموقع لأنه غير حيوي ولا يساير التطورات على عكس بعض المواقع التي تعالج قضايا هامة وعصرية تمس اهتمامات مختلف شرائح المجتمع وتعالج بعض مشاكل مختلف الفئات العمرية : أطفال ، شباب ، رجال ، نساء من منظور اسلامي .

(1) جيطاني ، مديحة . مصدر سابق . ص 82 .

(2) "المواقع الإسلامية متشابهة وتفتقر الى الابداع " . تاريخ الزيارة 2014/6/6 . متاح في :

<http://www.imanway.com/vb/showthread.php>

(3) موقع طريق الايمان (تاريخ الزيارة 2014/8/10) متاح في www.emanway.com .

(4) الشيخ ، ايمن محمد عبد القادر . مصدر سابق . ص 18 .

10- عدم وجود دليل يحصر المواقع الإسلامية .

عدم وجود دليل واضح يحصر المواقع الإسلامية ، ويصنفها وينظمها ويحقق نوع من التنسيق والتكامل فيما بينها ، على الرغم من وجود بعض الأدلة والتصنيفات ، إلا أن المواقع مكررة ومتداخلة رغم اختلاف تسمياتها ، وكثيرا ما يفاجئ المستخدم أن المواقع غير إسلامية ، وهذا يوحي بأن القائمين على التصنيف لا يطلعون على تلك المواقع وإنما يكتفون في تصنيفهم على العنوان ، وبعض هذه الأدلة تجد فيها مواقع لدعاة غير معروفين ، بينما هناك دعاة وشيوخ معروفين لا تجد مواقعهم ضمن تلك الأدلة والتصنيفات على الرغم من أن لهم مواقعهم الخاصة بهم ، وهذا إن دل على شيء فإنما يدل على تحيز القائمين على تلك الأدلة والتصنيفات لمذهب فكري معين ويجب عليهم أن يكونوا حياديين .

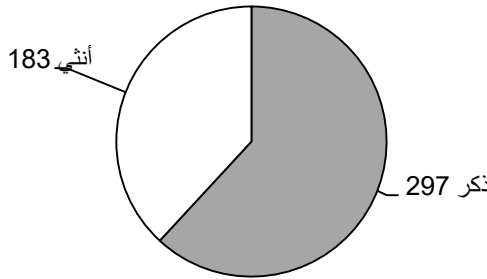
4- المرحلة الثانية من الدراسة : الاستخدام الفعلي للصوتيات والمرئيات المتاحة عبر المواقع الإسلامية :

يهدف هذا الجزء من الدراسة إلى تشخيص واقع استخدام الصوتيات والمرئيات المتاحة عبر المواقع الإسلامية والتعرف على عادات وأنماط وسلوكيات الأفراد في استخدامها والمشكلات التي تواجههم عند الاستخدام وما هي معايير اختيارهم لأفضل المواقع الإسلامية المشتملة على صوتيات ومرئيات .

المحور الأول : البيانات الشخصية

سوف يتناول هذا المحور خصائص عينة الدراسة من حيث الجنس والمهنة والمؤهل الدراسي . بلغ عدد عينة الدراسة 480 فرداً منهم 297 فرداً من الذكور بنسبة 61,9% ، 183 فرداً من الإناث بنسبة 38,1% ، ويرجع ارتفاع نسبة الذكور عن الإناث إلى أن الاستبيان تم توزيعه إلكترونياً من خلال الانترنت وأن نسبة الذكور في استخدام الانترنت أعلى من نسبة الإناث ، وهذا يعكس طبيعة المجتمع العربي واستخدامه للتكنولوجيا واستخدامه للانترنت .

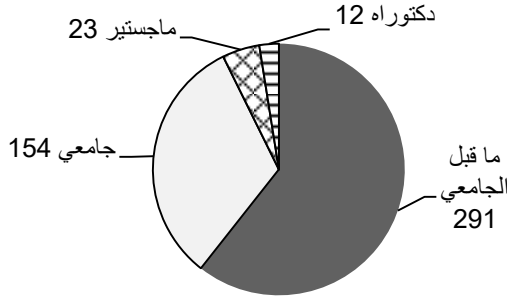
شكل رقم (1) الجنس



جدول رقم (1) المهنة

م	المهنة	العدد	النسبة
1	غير محدد	155	32,3%
2	طالب	108	22,5%
3	موظف	75	15,6%
4	أعمال حرة	54	11,3%
5	مدرس	46	9,6%
6	عضوا هيئة تدريس	34	7%
7	طبيب	8	1,7%
	الاجمالي	480	100%

وتعليقاً على المهن فقد تنوعت ما بين غير محدد المهنة، و طالب وموظف ومدرس وأعمال حرة وعضو هيئة تدريس وطبيب ، بالنسب المبينة في الجدول التالي ، ويرجع ارتفاع نسبة غير محدد الوظيفة في نظر الباحثة إلى أن عدد كبير من الشباب لا يعملون وبالتالي فمهنهم غير محددة ، أما الطلاب فقد جاءوا في المرتبة الثانية ، حيث أنهم أكثر الفئات استخداماً للمواقع الإسلامية حيث أنهم يستخدمون تلك المواقع في الحصول على المعلومات سواء بهدف الدراسة أو التثقيف الديني أو مناقشة وتبادل الآراء في القضايا الإسلامية ، حيث إن الطالب في هذه المرحلة العمرية يكون نفسه ثقافياً ودينياً ، أما الوظائف الأخرى فقد لا يجدون الوقت الكافي للاطلاع على تلك المواقع لانشغالهم في أعمالهم ووظائفهم .

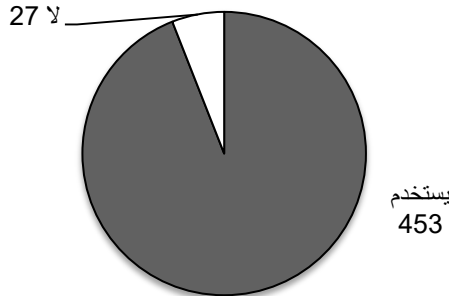


شكل رقم (2) المؤهل الدراسي

أما بالنسبة للمستوى التعليمي لعينة الدراسة فقد جاء متوافقاً مع تلك المهن حيث توزع على التعليم ما قبل الجامعي وقد احتل المرتبة الأولى بنسبة 60,6% ، يليه التعليم الجامعي بنسبة 32,1% ، ثم الحاصلين على ماجستير بنسبة 4,8% ، وأخيراً الحاصلين على دكتوراه بنسبة 2,5% ، ويرجع ارتفاع نسبة التعليم ما قبل الجامعي ذلك إلى أن نسبة الطلاب في عينة الدراسة تمثل 22,5% من العينة

المحور الثاني : استخدام الصوتيات والمرئيات المتاحة عبر المواقع الإسلامية .

يتناول هذا المحور دوافع استخدام الصوتيات والمرئيات المتاحة عبر المواقع الإسلامية ، ومتوسط عدد الساعات التي يقضيها الفرد أسبوعياً، ووسائل استخدامها، بالإضافة إلى مصادر تعرفه على المواقع الإسلامية المشتملة على صوتيات ومرئيات ، وما هي الموضوعات التي يهتم بها في الصوتيات والمرئيات ، وما هي أهم المشكلات التي تواجهه عند الاستخدام ؟



شكل رقم (3) استخدام الصوتيات و المرئيات

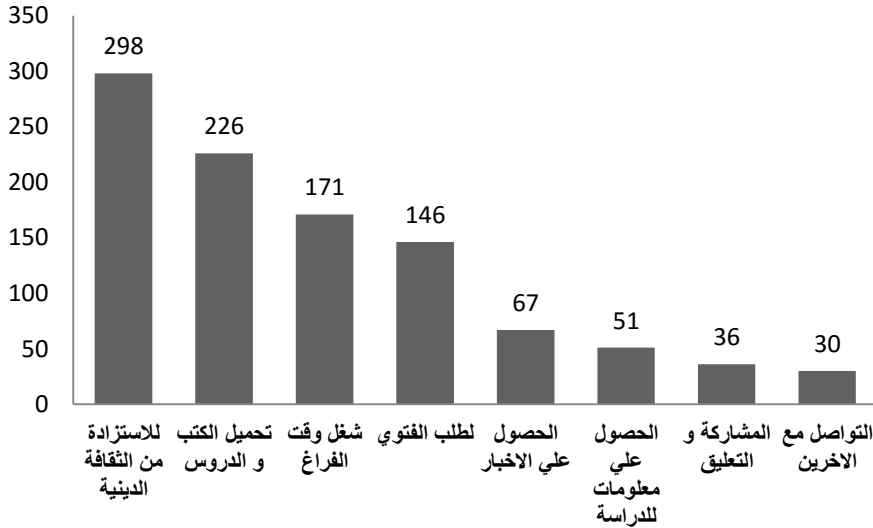
1- استخدام الصوتيات والمرئيات .

يتضح من الشكل السابق أن 453 فرداً بنسبة 94% يستخدمون الصوتيات والمرئيات المتاحة عبر المواقع الإسلامية في مقابل 27 فرداً بنسبة 6% لا يستخدمونها، ويرجع ارتفاع نسبة من يستخدمون الصوتيات والمرئيات المتاحة عبر المواقع الإسلامية إلى احتوائها على معلومات مفيدة قد لا تتوافر في أي مكان آخر وأنها من أهم مصادر التنقيف الديني على شبكة الانترنت .

2- دوافع استخدام الصوتيات والمرئيات .

إذا كان 94% من أفراد العينة يستخدمون الصوتيات والمرئيات المتاحة عبر المواقع الإسلامية فما هي دوافعهم في استخدامها ؟ هذا سوف يتضح من خلال الرسم البياني التالي :

من أهم دوافع استخدام الصوتيات والمرئيات لدى العينة هو الاستزادة من المعلومات الدينية بنسبة 65,7% ويرجع ذلك إلى أن المواقع الإسلامية بما تشتمل عليه من صوتيات ومرئيات ومواد أخرى مقروءة تعتبر من أهم مصادر الثقافة الإسلامية على شبكة الانترنت ، أما تحميل الكتب والدروس والمحاضرات والآنشيد فكان الدافع الثاني في استخدام الصوتيات والمرئيات بنسبة 49,9% ، وذلك لاشتغال المواقع الدينية على عدد كبير من الكتب والمحاضرات والدروس المسموعة والمرئية التي قد لا تتوافر في أي مصدر آخر وخاصة في المكتبات التي تعاني من النقص الشديد في الميزانيات والمقتنيات وبالتالي يلجأ الأفراد إلى الصوتيات والمرئيات المتاحة عبر المواقع الإسلامية كبديل عن تلك المكتبات ، أما الدافع الثالث فقد تمثل في شغل وقت الفراغ بما هو مفيد بنسبة 37,7% .

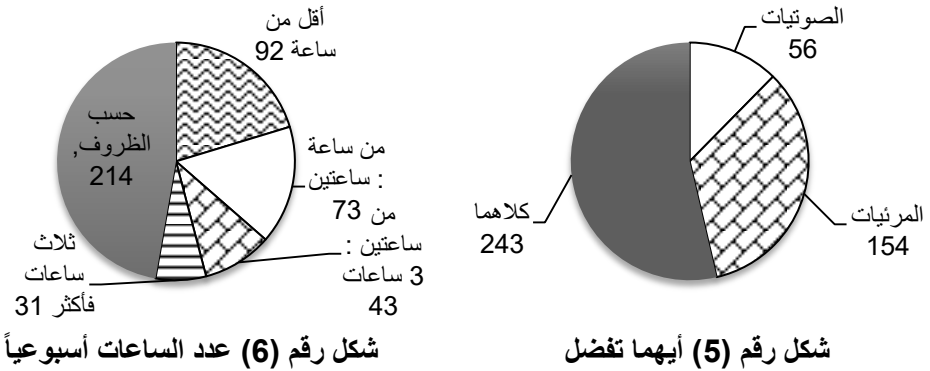


شكل رقم (4) دوافع استخدام الصوتيات و المرئيات عبر المواقع الاسلامية

أما طلب الفتوى فقد كان الدافع الرابع في استخدام الصوتيات والمرئيات بنسبة 32,2% وهذا يرجع إلى كثرة عدد الفتاوى وتضاربها في الوسائل الاعلامية المختلفة من صحافة وإذاعة وتلفزيون ووجود من يفتي وهو لا يعلم شيء عن الفتوى وبالتالي يريد أن يلجأ الفرد إلى مصدر موثوق به للفتوى فيلجأ إلى المواقع الإسلامية الموثوق بها وإلى العلماء الموثوق فيهم من خلال مواقعهم على شبكة الانترنت ويوجد العديد من مواقع الفتاوى على شبكة الانترنت منها على سبيل المثال موقع (فتاوى نور على الدرب

الصوتية¹)¹ و يحتوي الموقع على أكثر من 18 ألف فتوى وبالتحديد 18182 من إذاعة القرآن الكريم مقسمة إلى 366 قسماً للإمام عبد العزيز بن باز 11308 فتوى ، العلامة محمد بن صالح العثيمين 6866 فتوى ، أما الحصول على آخر الأخبار المتعلقة بالعالم الإسلامي فقد كان الدافع الخامس بنسبة 14,8٪ ، وهي نسبة صغيرة لأن العديد من المواقع الإسلامية لا تحرص على متابعة الأخبار المتعلقة بالعالم الإسلامي ولأن المستخدم قد يجد بديلاً في القنوات الفضائية المتنوعة التي تعرض الأخبار لحظة بلحظة وتغطيها مستمرة للأحداث الجارية في العلم الإسلامي والعربي والدولي ، أما الحصول على معلومات تتعلق بالدراسة والبحث فهي الدافع السادس بنسبة 11,2٪ ، وهذا يرجع إلى وجود بعض أفراد العينة من الطلاب الذين يستخدمون الصوتيات والمرئيات في إعداد بحوثهم وفي دراستهم أما المشاركة بكتابة مقال أو تعليق أو غيره فقد كان الدافع السابع في استخدام الصوتيات والمرئيات بنسبة 7,9٪ ، والدافع الأخير تمثل في التواصل مع الآخرين لهم نفس الاهتمام من خلال المنتديات الإسلامية وحلقات الدردشة ، وقد جاء هذا الدافع في المرتبة الأخيرة لأن هناك برامج أخرى تهتم بالتواصل الاجتماعي مثل تويتر وفيس بوك .

إذا كانت تلك هي دوافع استخدام الصوتيات والمرئيات فماذا يفضل المستخدم في اشباع تلك الدوافع الصوتيات أم المرئيات أم كلاهما ؟ هذا ما سيوضحه الشكل التالي :



أكثر من نصف العينة وبالتحديد 53,6٪ من العينة يستخدمون الصوتيات والمرئيات معاً لإشباع تلك الدوافع ، وتفضيله لإحدهما يرجع إلى طبيعة الموضوع الذي يبحث عنه ، فإذا كان يرد الاستماع إلى تلاوات للقرآن الكريم والأناشيد والأدعية والأذكار والأذان فإنه يفضل الصوتيات ، وإذا كان يريد الاطلاع على الدروس العلمية والمحاضرات والخطب فإنه يفضل المرئيات ، هذا في حين أن ثلث العينة وبالتحديد 33,8٪ تفضل استخدام المرئيات حيث أن المستخدم عندما يشاهد المعلومة أمامه بالصوت والصورة من شيخ معين أو داعية موثوق فيه يعطيه ذلك مصداقية في المعلومة ويثق بها أكثر من مجرد سماعه لها ، وأن المعلومات التي يتم الحصول عليها من قبل المرئيات عادة ما تثبت في ذهن الشخص لفترات طويلة أكثر من تلك التي يحصل عليها من الصوتيات ، وربما يكون ذلك راجعاً إلى اشتراك أكثر من حاسة في تلقي المعلومات ، ومن ثم يتوزع العبء على تلك الحواس جميعاً². هذا في حين أن 12,6٪ من أفراد العينة يفضلون الصوتيات في اشباع دوافعهم ، وربما كان ذلك راجعاً إلى أن الملفات الصوتية تأخذ وقت

(1) موقع فتاوى نور على الدرب الصوتية . (تاريخ الزيارة 2014/6/5) متاح في <http://www.alandals.net>

(2) خليفة ، شعبان . المواد غير المطبوعة في المكتبات ومراكز المعلومات : دراسة في التاريخ والنشر والاعداد الفني والخدمات . ط 1 . الإسكندرية : دار الثقافة العلمية ، 2003 . ص ص 16-17

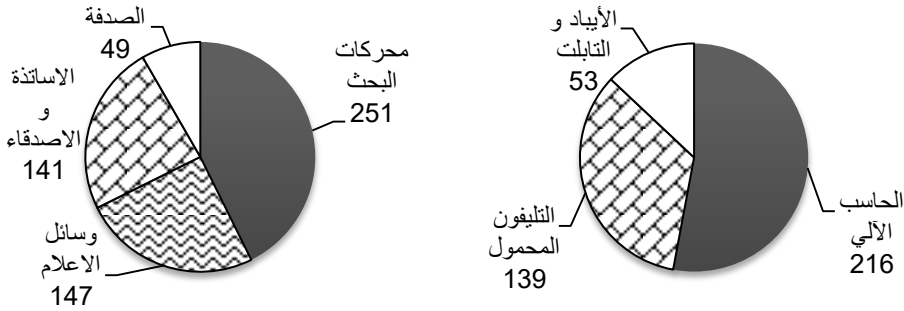
أقل في التحميل والانزال من المواد المرئية وترجع أيضاً إلى طبيعة الموضوع الذي يبحث عنه المستخدم . إذا كان هناك العديد من الدوافع لاستخدام الصوتيات والمرئيات المتاحة عبر المواقع الإسلامية فما هي عدد الساعات التي يقضيها المستخدم أسبوعياً لإشباع تلك الدوافع ؟ هذا ما سيوضحه الشكل التالي .

3- عدد ساعات استخدام الصوتيات والمرئيات أسبوعياً .

يتضح من الرسم البياني السابق أن ما يقارب من نصف العينة وبالتحديد 47,3% يستخدمون الصوتيات والمرئيات حسب الظروف أي بحسب ما تسمح لهم ظروفهم باستخدامها قد يكون أقل من ساعة أو ساعتين أو أكثر أي أنه ليس هناك زمن محدد لاستخدامها ، تليها النسبة 20,3% أي ما يعادل خمس العينة وتمثل نسبة من يستخدمون الصوتيات والمرئيات أقل من ساعة في الأسبوع ، ثم نسبة 16,2% وهي نسبة من يستخدمون الصوتيات والمرئيات من ساعة إلى أقل من ساعتين أسبوعياً ، تليها نسبة 9,4% وهي نسبة من يستخدمون الصوتيات والمرئيات من ساعتين إلى أقل من ثلاث ساعات ، أما من يستخدمون الصوتيات والمرئيات أكثر من ثلاث ساعات فقد جاءت في المرتبة الأخيرة بنسبة 6,8% .

4- وسائل استخدام الصوتيات والمرئيات المتاحة من خلال المواقع الإسلامية .

يتضح من الشكل السابق أن أكثر من نصف العينة وبالتحديد 57,6% يستخدمون الصوتيات والمرئيات من خلال الحاسب الآلي وأن أكثر من ثلث العينة يستخدمونها من خلال التليفون المحمول ويأتي في المرتبة الأخيرة الأيباد والتابلت بنسبة 11,7% .



شكل رقم (8) مصادر التعرف على المواقع

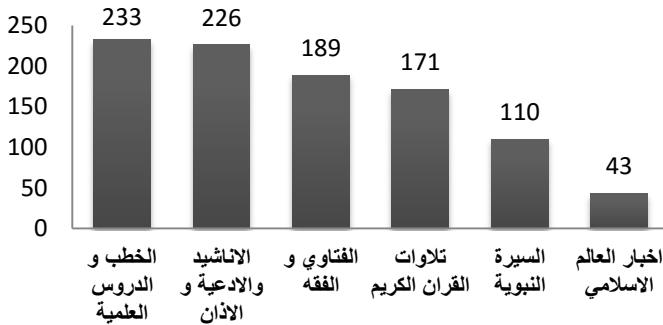
شكل رقم (7) وسائل الحصول والاستخدام

5- مصادر التعرف على المواقع الإسلامية المشتملة على صوتيات ومرئيات .

احتلت محررات البحث المرتبة الأولى بنسبة 55,4% في كونها مصدراً للتعرف على المواقع الإسلامية، وذلك لسهولة إجراء البحث في محررات البحث، فما على الباحث إلا أن يكتب عبارة دليل المواقع الإسلامية فيظهر له العديد من الأدلة التي تشتمل على أسماء المواقع الإسلامية ويختار منها ما يريد ، أو أن يكتب مصطلح البحث ويظهر له الآلاف من النتائج ، كما يمكنه التعديل في استراتيجية البحث حسب النتائج المسترجعة ، بينما تقاربت النسبة بين أفراد العينة الذين تعرفوا على المواقع الإسلامية من خلال وسائل الاعلام ، ومن خلال الأساتذة والأصدقاء ، حيث أن 32,5% من عينة الدراسة تعرفوا على المواقع الإسلامية من خلال وسائل الاعلام المختلفة ، ويرجع ذلك لانتشار القنوات الفضائية الإسلامية ، وانتشار البرامج الدينية ووجود العديد من المواقع لقنوات إسلامية ، بالإضافة إلى العديد من المواقع للعلماء والشيوخ والدعاة التي يتم الاعلان عنها في البرامج التليفزيونية ، وكذلك 31,1% من عينة الدراسة تعرفوا على المواقع الإسلامية من خلال الأساتذة والأصدقاء ، ويرجع ذلك لاشتمال عينة الدراسة على الطلاب الذين يستخدمون الصوتيات والمرئيات في دراستهم وإعداد أبحاثهم ، بينما بلغت نسبة أفراد العينة الذين تعرفوا على المواقع الإسلامية من خلال الصدفة 10,8% ، بينما 3,9% من العينة تعرفوا عليها من خلال

مصادر أخرى .

6- الموضوعات المفضلة في الصوتيات والمرئيات .



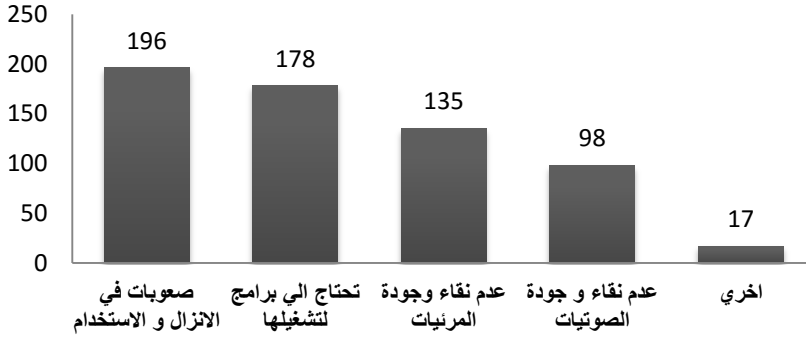
شكل رقم (9) الموضوعات المفضلة

يتضح من الشكل السابق أن أكثر من نصف العينة بنسبة 51,4% يفضلون سماع ومشاهدة الخطب والدروس العلمية للشيوخ والدعاة ، ويرجع ذلك إلى افتقار المكتبات إلى العديد من مقتنيات الدينية المسموعة والمرئية والتي تلبي احتياجات المستفيدين في ظل انخفاض ميزانيات المكتبات، أما ثاني الموضوعات المهتم بها فكانت الإنشيد والادعية والأذكار والأذان بنسبة 49,9% ، وربما كان ذلك مرتبطاً بتحميل تلك المواد على أجهزة التليفون المحمول ، أما موضوع الفتاوى والفقه فقد كان ثالث الموضوعات المهتم بها بنسبة 41,7% ، وهذا يتوافق مع دوافع استخدام الصوتيات والمرئيات حيث أفاد 32,2% من عينة الدراسة أنهم يستخدمون الصوتيات والمرئيات بدافع طلب الفتوى ، أما الموضوع الرابع المهتم به فكان تلاوات القرآن الكريم بنسبة 37,7% ، حيث تشمل الصوتيات والمرئيات المتاحة عبر المواقع الإسلامية على عدد كبير جداً من التلاوات المتنوعة لعدد كبير من العلماء والشيوخ وبروايات متعددة ، بالإضافة إلى أندر التلاوات المسموعة والمرئية والتي لا يجدها المستخدم في أي مصدر آخر ، أما موضوع السيرة فقد كان خامس الموضوعات المهتم بها بنسبة 24,2% ، وذلك لتعدد المواقع التي تتناول سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم ، أما معرفة الأخبار المتعلقة بالعالم الإسلامي فقد احتل المرتبة الأخيرة ، وذلك لتعدد القنوات الفضائية التي يجد فيها المستخدم البديل الأفضل لمتابعة أخبار العالم الإسلامي.

7- المشكلات التي تواجه المستخدم للصوتيات والمرئيات .

صعوبات في الانزال والاستخدام جاءت هذه المشكلة في المرتبة الأولى بنسبة 43,3% وهذه المشكلة مرتبطة بحجم الملف الصوتي والمرئي ، فكلما كان حجم الملف كبير كلما أدى ذلك إلى بطء تحميل الصفحة ، كما أنها مرتبطة أيضاً بصيغ وامتدادات ملفات الصوت والفيديو ، فكل صيغة مميزات وعيوب كثيرة ترتبط بالحجم والجودة والنقاء ، أما ثاني المشكلات فقد تمثل في أن الملفات الصوتية والمرئية تحتاج إلى برامج معينة لتشغيلها ، حيث أفاد بذلك 39,3% من أفراد العينة ، ومن هذه البرامج يو إم بلاير UM player ، إس بلاير S player ، بي أس بلاير BS player ، في ال سي ميديا بلاير VLC media player ، ريل بلاير Real player وغيرها من برامج التشغيل ولكل منها خصائصه ومميزاته وعيوبه ، أما ثالث هذه المشكلات فهو عدم نقاء وجودة الصوت والصورة بالنسبة للمرئيات حيث أفاد بذلك 29,8% من العينة ، وهناك العديد من العوامل التي تؤثر على نقاء الصورة ووضوحها وهي: الوضوح resolution وهي عدد النقاط المكونة للصورة pixel ، عدد الاطارات والتي يتناسب عددها طردياً مع عدد النقاط ، التشبيك interlace وهو المسئول عن ظهور بعض الخطوط السوداء أو المربعات الخضراء أثناء مشاهدة مقاطع الفيديو وذلك عندما يكون التشبيك ردي ، الدقة الجانبية Aspect

ratio وهي التي تتعلق بحجم المقطع كبير كان أو صغير ، الألوان التي لها دور كبير في الوضوح والمساحة التخزينية للملف ، اما رابع المشكلات فقد تمثل في عدم نقاء وجودة الصوت بالنسبة للصوتيات وربما يرجع ذلك لسوء التسجيل من البداية أو لصيغ الملفات الصوتية وحجمها .

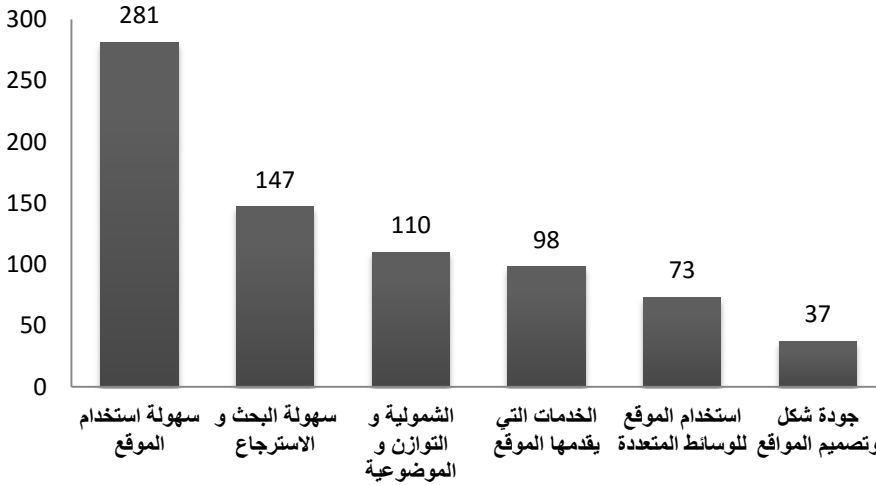


شكل (10) المشكلات التي تواجه المستخدم

المحور الثالث : معايير اختيار المواقع الإسلامية المشتملة على صوتيات ومرئيات

يتناول هذا المحور معايير اختيار المواقع الإسلامية المشتملة على صوتيات ومرئيات ، وماهي أفضل المواقع الإسلامية من وجهة نظر المستخدم بناءً على تلك المعايير؟

1- معايير اختيار المواقع الإسلامية .



شكل رقم (11) معايير اختيار المواقع الإسلامية

سهولة استخدام الموقع هو المعيار الأول لاختيار المواقع الإسلامية المشتملة على صوتيات ومرئيات حيث أفاد بذلك 61,8% من عينة الدراسة ، وهذا المعيار يعني سهولة استخدام الموقع من قبل أي مستخدم بغض النظر عن خلفيته العلمية ، والسهولة هنا تعني سهول استخدام الموقع وفهمه والتعامل معه ، وسهولة ايجاده على محركات البحث المختلفة ، وسهولة المعرفة بالإضافات الجديدة للموقع ، وسرعة تحميله وتوافقه مع كل المتصفحات وكل شاشات العرض، وتوافر برامج مساعدة لمساعدة المستخدمين له . أما سهولة البحث والاسترجاع فكانت المعيار الثاني الذي اعتمد عليه 32,4% من عينة الدراسة في اختيار

المواقع الإسلامية ، حيث أن المستخدم يتصفح الموقع بحثاً عن معلومة معينة ، وبالتالي يجب على الموقع أن يوفر خدمة البحث للمتصفحين له ، ويجب أن يوفر أنواع مختلفة من البحث (البحث البسيط والبحث المتقدم) ويجب أن تكون نتائج البحث المعروضة للمستخدم واضحة . أما الشمول والتوازن والموضوعية فقد كان المعيار الثالث في اختيار المواقع الإسلامية حيث أفاد بذلك 24,2٪ من عينة الدراسة فيجب على المواقع الإسلامية أن تتحلى بالموضوعية وعدم التحيز لرأي أو فكرة وإن يكون الموقع شامل من حيث المادة العلمية التي يقدمها ويلم بالموضوعات من جميع جوانبها ، أما المعيار الرابع فقد تمثل في الخدمات التي يقدمها الموقع حيث أفاد بذلك 21,6٪ من العينة ، حيث لابد أن يتوافر في الموقع العديد من الخدمات التي تجذب الزوار لزيارة الموقع ومن هذه الخدمات الفتاوى والاستشارات الشرعية ، ومواقيت الصلاة ، وخدمات البريد الإلكتروني المجاني ، والمنتديات والدرشة وساحات الحوار ، والقائمة البريدية ، وسجل الزوار ، والتصويت ، والخدمات الصحية والتربوية ، والاعلانات ، وخدمات الجوال الدعوي ، وتصميم المواقع والاستضافة وغيرها .

أما استخدام الموقع للوسائط المتعددة فهو المعيار الخامس بنسبة 16,1٪ حيث يجب أن يشتمل الموقع على العديد من الوسائط المتعددة وينبغي أن يكون حجم ملفات الفيديو والصوت والصورة صغيرة بحيث لا تؤثر على سرعة التحميل . أما جودة شكل وتصميم الموقع فهو المعيار الأخير لدى عينة الدراسة في اختيار المواقع الإسلامية المشتملة على صوتيات ومرئيات ، حيث أن جودة شكل وتصميم الموقع يولد لدى المستخدم رغبة في تصفحه ، فكلما زادت البساطة في التصميم والبعد عن التعقيد كلما زاد الإقبال على زيارة الموقع ، وكلما استخدمت الألوان الهادئة غير الصارخة في التصميم كلما زاد الإقبال على زيارته . نستنتج من ذلك أن أهم معايير اختيار المواقع الإسلامية المشتملة على صوتيات ومرئيات هي سهولة الاستخدام وسهولة البحث والشمولية والتوازن والموضوعية وأخيراً جودة الشكل والتصميم مروراً بالخدمات التي يقدمها الموقع واشتماله على الوسائط المتعددة . وبناءً على تلك المعايير فما هي أفضل المواقع الإسلامية المشتملة على صوتيات ومرئيات من وجهة نظر المستخدمين ؟

2- أفضل المواقع الإسلامية المشتملة على صوتيات ومرئيات بناءً على رأي المستخدمين

جدول رقم (2) أفضل المواقع الإسلامية المشتملة على صوتيات ومرئيات

م	اسم الموقع	العدد	النسبة	الصفة
1	الاسلام	294	64,9٪	مواقع شاملة
2	الشبكة الإسلامية (اسلام ويب)	202	44,6٪	
3	طريق الاسلام	198	43,8٪	
4	اسلام اون لاين	174	38,6٪	
5	الاسلام اليوم	160	35,3٪	
6	المكتبة الشاملة	153	33,7٪	
7	جامع الدروس العلمية	140	30,9٪	
8	شبكة النواذر الإسلامية	123	27,3٪	
9	الاسلام سؤال وجواب	117	25,9٪	
13	موقع الداعية عمرو خالد	104	22,9٪	المواقع الشخصية للعلماء والدعاة
14	موقع الداعية مصطفى حسني	99	21,8٪	
15	موقع ابن العثيمين	87	19,2٪	
16	مواقع المجالات الإسلامية	36	7,9٪	مواقع وسائل الاعلام المجالات
17	مواقع القنوات الإسلامية	21	4,6٪	

م	اسم الموقع	العدد	النسبة	الصفة
				والقنوات الفضائية
18	شبكة السنة النبوية وعلومها	17	3,7%	المواقع الإسلامية المتخصصة
19	مواقع الإنشاد الإسلامية	6	1,3%	
20	قصص الأنبياء	4	0,8%	
21	نداء الإيمان	3	0,6%	
22	ترانيم	2	0,4%	
23	الروائع الدعوية	1	0,2%	
24	ورتل	1	0,2%	

يتضح من خلال الجدول السابق أن المواقع الإسلامية الشاملة أكثر استقطاباً لأفراد العينة ، تليها مواقع الدعاة والشيوخ ، ثم مواقع القنوات الإسلامية ، ومواقع المجلات الإسلامية ، وأخيراً المواقع المتخصصة .

5- المرحلة الثالثة من الدراسة : تقييم أفضل ثلاث مواقع إسلامية بناءً على رأي المستخدمين

في هذه المرحلة سيتم تقييم ثلاث أفضل مواقع إسلامية مشتملة على صوتيات ومرئيات بناءً على رأي المستخدمين لهذه المواقع ، وهي : موقع الاسلام الدعوي والارشادي ، موقع اسلام ويب ، وموقع طريق الاسلام

الموقع الأول :

موقع الإسلام الدعوي والارشادي : <http://www.al-islam.com>

الموقع متاح بسبع لغات هي العربية والانجليزية والفرنسية والألمانية والإسبانية والإندونيسية و

الماليزية

الموقع تحت اشراف معالي الشيخ صالح بن عبد العزيز بن محمد بن ابراهيم آل شيخ ، ويتبع وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والارشاد بالمملكة العربية السعودية

الصفحة الرئيسية للموقع مصممة بطريقة جيدة حيث يظهر في أعلى الصفحة عنوان الموقع باللغتين العربية والانجليزية ، كما توجد القائمة الرئيسية في شريط أفقي تحتوي على الأركان الأساسية للموقع وهي موسوعة القرآن الكريم ، موسوعة الحديث ، موسوعة الفقه ، موسوعة السيرة ، موسوعة العقيدة ، وشريط عمودي جهة اليمين يحتوي على مواضيع أخرى أساسية. ويوجد وسط الصفحة الرئيسية مختصرات لعناوين مختارة من كل ركن من الأركان الرئيسية للموقع مرفقة بصورة مما يجذب المستخدم للاطلاع على هذه الموضوعات. كما تشتمل الصفحة الرئيسية على بعض الروابط الهامة مثل خريطة الموقع ، محتويات ومميزات ، اجعلنا الرئيسية ، مواقع مفيدة ، أضف للمفضلة . عناوين الصفحات الفرعية تعرض على الصفحة الرئيسية بأسلوب سهل وواضح ، كما يعرض الموقع تاريخ اليوم بالتقويم الهجري فقط ، لا توجد اعلانات في الصفحة الرئيسية وبالتالي لا يتم تشتيت القارئ .

الموقع يشتمل على أكثر من نصف مليون صفحة في علوم الشريعة والمعارف الإسلامية (القرآن ، الحديث ، الفقه ، الشريعة ، العقيدة، السيرة ، .. ، وأكثر من أربعين ألف فتوى معاصرة في شتى الموضوعات الإسلامية ، يضم الموقع العديد من الموسوعات مثل الموسوعة الفقهية الكويتية ، موسوعة فتاوى بن تيمية ، موسوعة فقه المعاملات ، بالإضافة إلى نوافذ تفاعلية تحتوي على مقالات ودراسات وأبحاث مثل (ملفات خاصة) ، ملتقى الخطباء ، ملتقى الدعوة والدعاة ، المحراب ، تركية النفوس ، ويضم الموقع أيضاً المنتديات التفاعلية مثل منتدى الأسئلة والاستفسارات ، منتدى المسلمون حول العالم ،

التغطية في الموقع شاملة حيث أنه في قسم السيرة على سبيل المثال يعرض الموقع في البداية أهم كتب السيرة التي اعتمد عليها متمثلة في سيرة بن هشام ، زاد الميعاد لابن القيم ، المغازي للواقدي ، الروض الألف للسبيلي ، وغيرها من الكتب ، ويتضمن موسوعة السيرة خطأ زمنياً لجميع أحداث السيرة النبوية يسهل الوصول إلى أي حدث من خلال خريطة زمنية لأحداث السيرة النبوية ، بالإضافة إلى فهرسة علمية تشمل الآيات والأحاديث والآثار والأماكن والأعلام والمعارك والغزوات والشعر والكتب والجماعات والقبائل ، مع إمكانية البحث بأية أو حديث أو غيرهما بالإضافة إلى البحث الموضوعي من خلال كشف موضوعي شامل لموضوعات السيرة النبوية ، كما يضم قسم السيرة مكتبة الخرائط التاريخية التي تشتمل على مجموعة من الخرائط لشبه الجزيرة العربية تبين الطرق التي سلكها الرسول صلى الله عليه وسلم وكذلك مكتبة الصور التي تضم مجموعة من المعالم الجغرافية الهامة وصور لرسائل الرسول صلى الله عليه وسلم ، وأخيراً معجماً للأماكن يقدم شرحاً موجزاً لأهمية الأماكن التي ورد ذكرها بكتب السيرة النبوية ، والموقع يشتمل على مكتبة صوتية تضم أكثر من خمسة آلاف ساعة من المحاضرات والدروس والخطب والندوات العلمية والدعوة لنخبة من كبار العلماء والمفكرين والدعاة ، ويتيح الموقع إمكانية الاستماع والتحميل والارسال لهذه الملفات الصوتية ، كما يضيف إمكانية التعليق على الملف الصوتي وتقييمه عن طريق النجوم ، والملفات الصوتية بالموقع موزعة على سبعة مجموعات وهي الخطب المنبرية ، الدروس والسلاسل العلمية ، القرآن الكريم ، المحاضرات الدعوية ، الوثائق الصوتية ، تسجيلات اذاعية ، مكتبة الحج الصوتية ، ويدعم الموضوعات والمقالات بالصور لا يكتفي بالنص المكتوب فقط كما الحال في أغلب المواقع الإسلامية ، والملفات الصوتية بامتداد mp3 .

يتوافر بالموقع خدمة البحث ، حيث تتوافر هذه الخدمة بالصفحة الرئيسية بالموقع ، جميع أنواع البحث متوفرة بالموقع ، حيث يوجد به البحث التفصيلي الذي ينقسم إلى البحث الفقهي والبحث الموضوعي ، بالإضافة إلى توفير إمكانية البحث المتقدم ، ويتميز الموقع بإمكانات عالية الدقة في البحث بمختلف أنواعه الفقهي والنصي والموضوعي ، كما يشتمل الموقع على فهارس شاملة للأدلة والأعلام والفقهاء والمذاهب والكتب والمسائل والقواعد مرتبة هجائياً ، كما يضم الموقع مكنز الموضوعات الإسلامية يضم أكثر من ثلاثين ألف واصفة ويتميز بغزارة المعلومات وإمكانات البحث

يقدم الموقع بعض الخدمات للمستخدمين منها مواقيت الصلاة ، حالة الطقس ، قسم الجوال واستطلاعات الرأي . يقدم الموقع العديد من الخدمات للمستخدمين منها حساب الزكاة ، حساب المواريث ، مواقيت الصلاة ، محول التاريخ والخط الزمني ، مواقيت الصلاة ، الاستشارات الدعوية ، الفتاوي ، الاستشارات الشرعية

الموقع الثاني :

موقع الشبكة الإسلامية (اسلام ويب) : <http://www.islamweb.net>

الموقع متاح بخمس لغات هي العربية والانجليزية والفرنسية والألمانية والإسبانية .

موقع الكتروني تابع لوزارة الأوقاف والشئون الإسلامية بدولة قطر ، يقوم على الموقع نخبة من حملة الشهادات الشرعية واللغوية والفنية ، كما يكتب به عدد من الأسماء البارزة

يهدف الموقع إلى ترسيخ القيم الإسلامية وتحقيق الأهداف التالية : نشر العقيدة الإسلامية الصحيحة للإسلام والمسلمين ، والاهتمام بقضايا المسلمين كافة وعلى جميع الأصعدة وفي جميع المجالات ، والاهتمام بدعوة غير المسلمين بالطريقة الصحيحة ، وإبراز محاسن هذا الدين وشموليته واعتداله ، عرض المواد بطريقة مهنية مع مراعاة الأصالة والموضوعية والمنهجية ، وتقديم الخدمات الممكنة للزوار .

الصفحة الرئيسية للموقع مصممة بصورة جيدة ، حيث يظهر في أعلى الصفحة عنوان الموقع باللغتين العربية والانجليزية ، كما توجد القائمة الرئيسية في شريط أفقي تحتوي على الأركان الأساسية

الموقع وهي موسوعات ، مقالات ، فتاوى ، استشارات ، صوتيات ، المكتبة ، موارد ، بنين وبنات ، وشريط عمودي جهة اليمين يحتوي على مواضيع أخرى أساسية وهي الرحمة المهداة ، واحة رمضان ، الحج والعمرة ، التائبين ، القراءات العشر ، رسائل جوال ، مواقيت الصلاة ، أحوال الطقس ، مشاركات الزوار ، ويوجد وسط الصفحة الرئيسية مختصرات لعناوين مختارة من كل ركن من الأركان الرئيسية للموقع مرفقة بصورة مما يجذب المستخدم للاطلاع على هذه الموضوعات . كما تشتمل الصفحة الرئيسية على بعض الروابط الهامة مثل من نحن ، اتصل بنا وغيرها ، عناوين الصفحات الفرعية تعرض على الصفحة الرئيسية بأسلوب سهل وواضح ، كما يعرض الموقع تاريخ اليوم بالتقويم الهجري فقط .

يحرص المشرفون على الموقع على عالمية توجيه الخطاب ، نلمس هذه العالمية من خلال طرح قضايا محلية وإقليمية وعالمية ومناقشتها بخلفية إسلامية بتبني المنهج الوسطي للإسلام ، يوجه الموقع خطابه إلى مختلف الشرائح وكل الأعمار: الأطفال من خلال ركن بنين وبنات والشباب والمرأة والرجل... الخ ، التغطية في الموقع شاملة ، فالموقع لا يكتفي بتقديم المعلومات الدينية من كتب وفتاوى ومقالات وصوتيات بل يقدم أيضاً خدمات استشارية في فنون الطب والثقافة والأسرة ، كما يربط الزائر بواقع الإسلام والمسلمين في كل مكان . ففي قسم الموسوعات يعرض أربعة موسوعات : موسوعة الحديث ، موسوعة جوامع الكلم ، موسوعة التفاسير وعلوم القرآن ، موسوعة الحديث الشريف ، وفي قسم المقالات يعرض المقالات موزعة على الأقسام التالية : القرآن الكريم ، الحديث الشريف ، العقيدة الإسلامية ، السيرة ، العروة الوثقى ، أخلاق وتركيبية ، للشباب فقط ، الأسرة ، الرحمة المهداة ، ثقافة وفكر ، وفي قسم الفتاوى يعرض مختارات من مركز الفتاوى ، والفتاوى المعاصرة ، العرض الموضوعي للفتاوى ، الفتاوى الحية ، وفي قسم الموارد يتيح كتابة سؤال والحصول على الإجابة مباشرة ، ويحتوي القسم على الفتاوى الخاصة بالميراث ، وبيان عدل الإسلام في التركات ، أهمية قسمة التركات ، وأسباب الارث في الإسلام ، وشروط الارث ، وموانع الارث . ويعد قسم بنين وبنات أضخم موقع عربي موجه للطفل من حيث الحجم والمحتوى من المواد المرئية والوسائط المتعددة من الحلقات والأنشطة التفاعلية ، وفي قسم الصوتيات ، يحتوي الموقع على مكتبة ضخمة من الصوتيات تتناول القرآن الكريم بتلاوات متعددة لأكثر من 700 قارئ ، كما يتناول كنوز الخطب والمحاضرات والدروس العلمية لكوكبة من العلماء والشيوخ يصل إلى 2760 عالم وداعية ، بالإضافة إلى مجموعة كبيرة من خطب الجمعة ، الأناشيد والأدعية والأذكار ، والأذان ، دروس في أحكام مخارج الحروف والتجويد ، شرح متن الشاطبية ، متون علمية ومنظومات ، القراءات العشر ، البث المباشر . تحتوي على أكبر قاعدة لتسجيلات القرآن الكريم كاملاً على الانترنت بصوت أكثر من 700 قارئاً معروفاً ، وهي متاحة للاستماع أو للتنزيل بصورة مجانية للجميع .

يتوافر بالموقع خدمة البحث ، حيث تتوفر هذه الخدمة بالصفحة الرئيسية بالموقع ، وكذلك تتوفر خدمة البحث في الأقسام المختلفة بالموقع ففي قسم الفتاوى يتيح البحث برقم الفتوى ، ونص العنوان ونص السؤال بالإضافة إلى البحث المتقدم ، وفي قسم الاستشارات يتيح البحث بمجال الاستشارة (طبية ، نفسية ، اجتماعية ، تربوية ، ثقافية ، غيرها) كم يتيح البحث برقم الاستشارة و بالبريد الإلكتروني ، وفي قسم الصوتيات نجد أنه في قسم الدروس والمحاضرات يتيح البحث باسم المحاضر حيث يتم اختيار الحرف المطلوب وتظهر كل أسماء المحاضرين التي تبدأ بهذا الحرف ، ونتائج البحث تكون واضحة .

يقدم الموقع العديد من الخدمات للمستخدمين منها رسائل الجوال ، مواقيت الصلاة ، أحوال الطقس ، القائمة البريدية ، سجل الزوار ، الخدمات الاستشارية الطبية والنفسية والاجتماعية والثقافية والتربوية

الموقع الثالث : موقع طريق الاسلام : <http://www.ar.islamway.net>

الموقع متاح بعشرة لغات هي العربية والانجليزية والفرنسية والألمانية والإسبانية والإندونيسية و الإيطالية والبرتغالية والتركية والصينية

من أهم أهداف الموقع تربية جيل صاعد وتصحيح المفاهيم من خلا نشر العلم الشرعي المستند إلى مصادر الشريعة الإسلامية ، الدعوة إلى اجتماع الأمة ونبذ التفرق فالموقع يسع لكل الأطياف الإسلامية شريطة نشر الحق دون سواه ، والتعريف بقضايا الأمة الإسلامية ونصر قضايا المسلمين أينما كانوا ونصرة الشريعة الإسلامية ، وأخيراً صناعة رأي عام منضبط بضوابط الشرع . أما المنهج المتبع في الموقع فهو قائم على التمسك بالدليل الشرعي من كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم ، ونبذ التعصب لحزب أو جماعة ، والتكامل والتعاون مع وسائل الاعلام الإسلامية في نشر الخير .

الصفحة الرئيسية للموقع مصممة بطريقة جيدة حيث يظهر في أعلى الصفحة عنوان الموقع باللغتين العربية والانجليزية ، كما توجد القائمة الرئيسية في شريط أفقي تحتوي على الأركان الأساسية للموقع وهي موسوعة التلاوات ، الدروس ، المرئيات ، الفتاوى ، المقالات ، المكتبة ، الأناشيد ، العلماء والدعاة ، ركن الأخوات ، المزيد ، وكل قسم من هذه الأقسام يتكون من أربعة أقسام فرعية كالتالي قسم التلاوات يتكون من جديد التلاوات ، الأكثر زيارة ، التصنيفات ، روابط أخرى وكذلك قسم الفتاوى والمقالات والمكتبة والدروس أما قسم الأناشيد فيتكون من المنشودون وجديد الأناشيد وأفضل الأناشيد والألبومات ، قسم العلماء والدعاة يتكون من القراء ، المحاضرون ، المفتون ، الكتاب ، قسم المزيد يتكون من الملفات الخاصة وبساتين الخير ، روابط أخرى ولغات أخرى .

الموقع يشتمل على 4474 تلاوة قرآنية ل 375 قارئ من مختلف دول العالم ، كما يوجد به 99618 محاضرة وخطبة ل 808 عالم وداعية وطالب علم ، و 31543 فتوى ، 587 شريطاً للأناشيد تحتوي على 5620 نشيداً ، 96 قصيدة ، هذا بالإضافة إلى 5439 كتاباً

يتوافر بالموقع خدمة البحث ، حيث تتوافر هذه الخدمة بالصفحة الرئيسية بالموقع ، بالإضافة إلى أنها متاحة داخل كل قسم من أقسام الموقع حيث أنه في قسم التلاوات يتيح البحث بالتصنيف (تلاوات مرتلة ، مجودة ، مصحوبة بالترجمة ، قراءة من صلاة التراويح ، المصحف المعلم / تلاوة مميزة) ويتيح البحث بالرواية (كل الروايات ، حفظ عن عاصم ، بالإضافة إلى 25 رواية ، وكذلك يتيح البحث باسم السورة ، واسم القاري ، وفي قسم الدروس يتيح البحث بالموضوع وعنوان الدرس ويقسم الدروس إلى مجموعات التجويد وأحكام التلاوة ، قصص الأمم السابقة ، الإعجاز العلمي ، القرآن وعلومه ، التفسير ، خطب الجمعة ، مساوئ الأخلاق ، الأذكار ، التقوى وحب الله.

يقدم الموقع بعض الخدمات للمستخدمين منها مواقيت الصلاة ، حالة الطقس ، قسم الجوال واستطلاعات الرأي .

يحتوي الجدول التالي على معايير تقييم المواقع ، ومدى توافر كل معيار في كل موقع ، وقد روعي فيها الحيادية الشديدة .

وفيما يلي تقييم أفضل ثلاث مواقع اسلامية بناءً على رأي المستخدمين لهذه المواقع ، وقد اختارت الباحثة التقييم عن طريق النجوم لعدة أسباب أهمها :

- 1- القيمة العددية لا تمثل التقييم الصحيح للعنصر الأساسي أو العنصر الفرعي .
- 2- التقييم بالنجوم يدخل تحته اعتبارات الذوق والقبول بشكل أكثر من التقييم المادي

جدول رقم (3) تقييم أفضل ثلاث مواقع اسلامية بناء على رأي المستخدمين للمواقع

البند	عناصر التقييم	موقع الاسلام *****	موقع اسلام ويب *****	موقع طريق الاسلام *****
أولاً : التقييم الفني				
1 - شكل وتصميم الموقع				
1/1	الجاذبية :	****	****	***
	الموقع يتصف بالجاذبية من حيث الابتكار في التصميم	****	****	****
	الموقع يتصف بالجمال في الصور والحركات	****	****	****
	الموقع له تأثير عاطفي بحيث يجعل المستخدم متحمساً لزيارته	****	***	***
مجموع النجوم في عنصر الجاذبية				
2/1	الملائمة:	12	11	11
	التصميم ملائم لنوع الخدمة التي يقدمها الموقع	***	***	***
	الصور المستخدمة داخل الموقع ملائمة لطبيعة الموقع	***	***	***
	توازن توزيع الصور و الألوان داخل الصفحة الواحدة	***	**	**
	عدد الشاشات داخل الصفحة الواحدة معقول	****	****	****
مجموع النجوم في عنصر الملائمة				
3/1	اللون	13	13	12
	استخدام الألوان الفاتحة كخلفيات	****	****	****
	عدم استخدام أكثر من أربعة ألوان للنصوص داخل أى صفحة من صفحات الموقع	****	****	****
	يوجد تناسق بين استعمال الألوان ونوعية الخطوط وخلفية الصفحة	****	****	****
مجموع النجوم في عنصر اللون				
4/1	الوسائط المتعددة (الصوت والصورة والفيديو)	9	7	7
	يستخدم الموقع عدد كبير من ملفات الفيديو والصوت والصور	*****	****	***
	حجم ملفات الفيديو والصوت والصورة صغير بحيث لا يؤثر على سرعة تحميل الصفحة	***	**	***
	يستخدم النصوص المصاحبة لجميع ملفات الفيديو والصوت والصورة لمعرفة موضوعاتها في حالة صعوبة تحميلها .	*	*	*
مجموع النجوم في عنصر الوسائط المتعددة				
5/1	القراءة وجودة النص	*****	*****	*****
	الخطوط المستخدمة يسهل قراءتها وحجمها مناسب	****	*	****
	لا يستخدم الحروف الكبيرة لجميع النصوص إلا في	*****	*****	*****

البند	عناصر التقييم	موقع الاسلام *****	موقع اسلام ويب *****	موقع طريق الاسلام *****
	العناوين			
	يستخدم فراغات واضحة بين الفقرات لتسهيل القراءة	*****	*****	*****
	يستخدم عناوين رئيسية أو فرعية تختلف عن النصوص العادية لتمييزها	*****	*****	*****
	أعمدة التصفح المستخدمة داخل الصفحة لا تخفي جزءاً كبيراً من الصفحة	****	*****	***
	ظهور النصوص قبل الصور ، بحيث يقوم المستخدم بالقراءة خلال تحميل الصور	*****	****	*****
	مجموع النجوم عنصر القراءة وجود النص	28	25	27
2 - التنظيم				
1/2	خريطة الموقع			
	يوجد خريطة مناسبة للموقع	***	----	*
	يوجد وصلات في كل صفحة بحيث يستطيع المستخدم الانتقال الى أي صفحة أخرى داخل الموقع	****	****	****
	يستطيع المستخدم معرفة مكان الصفحة الحالية التي يتصفحها من خلال ظهور عنوانها بالكامل	****	****	****
	مجموع النجوم في عنصر خريطة الموقع	12	8	9
2/2	الاتساق			
	اتساق وتوافق جميع صفحات الموقع في طريقة عرضها	*****	***	****
	عدد النجوم في عنصر الاتساق	5	3	4
3/2	الروابط			
	تعمل الروابط بشكل صحيح بحيث يتم الانتقال إلى المكان المطلوب بشكل صحيح	*****	*****	*****
	يوجد روابط مساعدة في كل صفحة تسهل الانتقال إلى الصفحة الرئيسية من خلال أي صفحة من صفحات الموقع	*****	*****	***
	عند تصفح صفحات طويلة يوجد روابط مساعدة في الصفحة بحيث تسهل للمستخدم الانتقال إلى أعلى الصفحة	**	**	**
	عند استخدام رابط من الموقع الأصلي إلى موقع خارجي يستطيع المستخدم الرجوع إلى الموقع الأصلي	****	***	**
	يوجد روابط لمواقع مفيدة ذات علاقة بالموقع الحالي	*****	-----	*****
	يتغير لون الروابط التي تم استخدامها	*****	*****	*****

البند	عناصر التقييم	موقع الاسلام *****	موقع اسلام ويب *****	موقع طريق الاسلام *****
مجموع النجوم في عنصر الروابط				
4/2	الشعار	26	20	22
	يوجد شعار للموقع في مكان واضح وثابت في كل صفحاته	*****	*****	*****
عدد النجوم في عنصر الشعار				
5/2	الابحار	5	5	5
	يمكن التجول بسهولة بين أقسام الموقع وصفحاته	*****	****	***
	في كل صفحة يعلم المستفيد بمكانه	*****	****	*****
	توجد روابط بين كافة اقسام المواقع وهي روابط مباشرة وتصل إلى المعلومات بشكل دقيق .	*****	*****	*****
مجموع النجوم في عنصر الابحار				
6/2	الأرشيف	15	13	13
	يوجد أرشيف للموقع	---	---	**
عدد النجوم في عنصر الأرشيف				
		صفر	صفر	2
3 - سهولة التعامل				
1/3	السهولة	28	27	26
	سهولة استخدام الموقع وفهمه والتعامل معه وإيجاد المعلومات	*****	***	****
	سهولة إيجاد الموقع على محركات البحث	*****	*****	****
	سهولة معرفة المستخدم بإضافة معلومات جديدة للموقع عند استخدامه	*****	****	***
	يوجد تعليمات واضحة لاستخدام أي جزء من الموقع	*****	*****	****
	يوجد برنامج مساعدة لمساعدة المستخدمين	*****	*****	****
	يوجد ادوات اتصال وتغذية بين راجعة بين المستخدمين والموقع من خلال البريد الالكتروني	*****	****	***
	استخدام الموقع مجاناً	*****	*****	****
مجموع النجوم في عنصر السهولة				
2/3	الاعتمادية	18	17	22
	عنوان الموقع مناسب لطبيعته ومحتواه	*****	*****	*****
	يتميز الموقع بسرعة التحميل	***	**	**
	الموقع متوافق مع كل المتصفحات	*****	*****	*****
	الموقع متوافق مع كل شاشات العرض	*****	*****	*****
	يوجد عداد بالموقع يبين عدد زواره	-----	-----	*****
مجموع النجوم في عنصر الاعتمادية				

البند	عناصر التقييم	موقع الاسلام *****	موقع اسلام ويب *****	موقع طريق الاسلام *****
3/3	الخدمات التي يقدمها الموقع			
	يقدم الموقع عدد كبير من الخدمات للمستخدمين	****	***	**
	الموقع يقدم خدماته دون انقطاع وفي أي وقت.	****	***	**
	مجموع النجوم في عنصر الخدمات	8	6	4
4/3	البحث			
	تتوافر خدمة بحث جيدة بالموقع	*****	*****	****
	تتوافر خدمة البحث البسيط بالموقع	*****	*****	****
	تتوافر خدمة البحث المتقدم بالموقع	*****	*****	****
	نتائج البحث المعروضة تكون واضحة للمستخدم	*****	*****	****
	تتوافر خدمة البحث في الصفحة الرئيسية بالموقع	*****	*****	****
	تتوافر خدمة البحث في الصفحات الفرعية للموقع	*****	*****	****
	مجموع النجوم في عنصر البحث	30	30	24
	ثانياً : تقييم المحتوى أو المضمون			
	1 - المسؤولية			
	توجد معلومات عن المسؤولين عن الموقع	*****	*****	----
	توجد معلومات عن حقوق الطبع للموقع	*****	*****	----
	يوجد بريد الكتروني للقائمين على الموقع للاتصال بهم	*****	*****	----
	مجموع النجوم في عنصر المسؤولية	15	15	صفر
	2 - الغرض أو الهدف			
	الموقع يذكر أهدافه بصورة واضحة للمستخدمين	----	*****	*****
	الموقع يخصص إحدى صفحاته لتوضيح الهدف منه	----	*****	*****
	المصادر المستخدمة في الموقع تحقق أهداف الموقع	----	*****	*****
	مجموع النجوم في عنصر الهدف	صفر	15	15
	3- التغطية والمعلومات المدرجة			
	التغطية في الموقع شاملة	****	***	***
	التغطية في الموقع عالمية	****	****	***
	المجموع	8	7	6
	4- التحديث			
	المعلومات على الموقع حديثة	*****	****	****
	عدد مرات التحديث خلال فترة زمنية محددة معقول	---	****	****
	وضوح وقت آخر تحديث للمستخدم	---	****	---
	توجد معلومات عن تاريخ انشاء الموقع	---	*****	*****
	توجد معلومات عن تاريخ تحميل الموقع	---	---	---
	مجموع النجوم في عنصر التحديث	5	17	13

البند	عناصر التقييم	موقع الاسلام *****	موقع اسلام ويب *****	موقع طريق الاسلام *****
5 - الدقة والتوثيق والمصادقية				
	دقة المعلومات على الموقع	****	****	****
	الموقع خال من الأخطاء اللغوية والإملائية والطباعية	****	****	***
	مصادر المعلومات على الموقع موثقة	****	***	****
	تعتمد المعلومات المعروضة على مراجع معتمدة ومصادر متنوعة	****	****	****
	تلتزم المعلومات المقدمة بعقيدة وقيم ومبادئ جمهور المستفيدين ولا تصطدم بالثوابت المتفق عليها	****	****	****
	التزام الصدق والصراحة والوضوح في عرض الأخبار والمعلومات	****	****	****
	مجموع النجوم في عنصر الدقة والتوثيق والمصادقية	24	23	23
6- الموضوعية				
	عرض المعلومات موضوعي دون تحيز	****	****	****
	عدد النجوم في عنصر الموضوعية	4	4	4
7 - الشمول والتوازن				
	الموقع شامل من حيث المادة العلمية التي يقدمها	****	****	***
	هناك المام بالموضوعات من جميع جوانبها	****	***	****
	مجموع النجوم في عنصر الشمول والتوازن	9	8	7
8 - التفاعل مع المستفيد				
	الموقع يلبي احتياجات المستخدمين له	****	**	**
	الموقع في تواصل دائم مع المستفيد من خلال البريد الالكتروني وسجلات الزوار واستطلاعات الرأي	****	***	**
	الموقع يسمح للمستخدمين بالمشاركة بمواضيعهم وأفكارهم واقتراحاتهم	****	**	**
	مجموع النجوم في عنصر التفاعل مع المستفيد	15	7	6
9 - تنوع أساليب العرض				
	يحتوي الموقع على ملفات نصية	****	****	****
	يحتوي الموقع على ملفات صوت	****	****	****
	يحتوي الموقع على فيديو	****	****	****
	يحتوي الموقع على صور	****	****	****
	مجموع النجوم في عنصر تنوع أساليب العرض	20	20	20
10 - تعدد اللغات				
	يتوافر الموقع بأكثر من لغة	***	**	****
	عدد النجوم في عنصر تعدد اللغات	3	2	4
	المجموع الاجمالي للنجوم	325	301	298

وتستخلص الباحثة من الجدول السابق ما يلي :

جدول رقم (4)

مجموع النجوم تبعاً لعناصر التقييم الفنية والموضوعية

البند	عناصر التقييم	موقع الاسلام	موقع اسلام ويب	موقع طريق الاسلام
1	التقييم من الناحية الفنية			
1/1	شكل وتصميم الموقع	75	72	69
2/1	التنظيم	63	49	55
3/1	السهولة في التعامل	84	80	76
	اجمالي عدد النجوم في الناحية الفنية	222	201	200
2	التقييم من الناحية الموضوعية			
1/2	المسئولية	15	15	صفر
2/2	الهدف	صفر	15	15
3/2	التغطية والمعلومات المدرجة	8	7	6
4/2	التحديث	5	17	13
5/2	الدقة والتوثيق والشمولية	24	23	23
6/2	الموضوعية	4	4	4
7/2	الشمول والتوازن	9	8	7
8/2	التفاعل مع المستفيد	15	7	6
9/2	التنوع في أسلوب العرض	20	20	20
10/2	تعدد اللغات	3	2	4
	إجمالي التقييم من الناحية الموضوعية	103	118	98
	اجمالي عدد النجوم	325	319	298

وتعليقاً على الجدول السابق نجد أنه بالنسبة لعنصر شكل وتصميم الموقع ، يحتل موقع الاسلام الدعوي والارشادي المرتبة الأولى بواقع 71 نجمة مقابل 68 نجمة لموقع اسلام ويب ، 65 نجمة لموقع طريق الاسلام ويرجع تفوق موقع الاسلام الى حصوله على عدد نجوم أكبر في العناصر الفرعية التالية (الجاذبية ، وحجم الوسائط المتعددة المتوافرة في الموقع ، القراءة وجودة النص) .

وكذلك بالنسبة لعنصر التنظيم ، حيث جاء موقع الاسلام الدعوي والارشادي في المرتبة الأولى بواقع 63 نجمة ، بينما احتل موقع طريق الاسلام المرتبة الثانية بواقع 55 نجمة ، وفي المرتبة الثالثة موقع اسلام ويب بواقع 49 نجمة ، ويرجع تفوق موقع الاسلام الى حصوله على عدد نجوم أكبر في العناصر الفرعية التالية (خريطة الموقع ، الاتساق ، الإبحار) ، أما عنصر سهولة التعامل ، احتل موقع الاسلام المرتبة الأولى بواقع 84 نجمة مقابل 80 نجمة لموقع اسلام ويب الذي احتل المرتبة الثانية ، و76 نجمة لموقع الاسلام ، وبناءً على الثلاث معايير السابقة شكل وتصميم الموقع ، التنظيم ، السهولة يكتمل التقييم الفني للمواقع بحصول موقع الاسلام على 222 نجمة وحصوله على المرتبة الأولى ، بينما يتقارب موقعي اسلام ويب ، وموقع طريق الاسلام بفارق نجمة واحدة

وتعليقاً على التقييم من الناحية الموضوعية فقد احتل موقع اسلام ويب المرتبة الأولى بواقع 118 نجمة ، يليه موقع الاسلام بواقع 103 نجمة ، وأخيراً موقع طريق الاسلام بواقع 93 نجم

ويرجع تفوق موقع اسلام ويب وحصوله على المرتبة الأولى من الناحية الموضوعية إلى أنه يذكر الهدف من انشاء الموقع بوضوح وقد خصص له صفحة مستقلة ، في حين أن موقع الاسلام لم يذكر أهدافه بوضوح ، ولم يخصص صفحة منه لذلك الهدف، بالإضافة الى ان موقع الاسلام لم يذكر أية معلومات عن تاريخ انشاء الموقع ولا تاريخ تحميله ، وكذلك لا يشتمل على أية معلومات عن آخر تحديث الموقع .

وعند جمع عدد النجوم الذي حصل عليها كل موقع من الناحيتين الفنية والموضوعية ، نجد أن موقع الاسلام احتل المرتبة الأولى بواقع 325 نجمة ، يليه موقع الاسلام بواقع 319 نجمة ، وأخيراً موقع طريق الاسلام بواقع 298 نجمة ، أي بفارق ثلاث نجوم فقط عن الموقع السابق له .

النتائج والتوصيات

أولاً : النتائج :

نستنتج من هذه الدراسة بعض النتائج التي تم تقسيمها إلى ثلاث محاور كالتالي :

المحور الأول : طبيعة المواقع الإسلامية المتاحة على شبكة الانترنت

1. تعاني المواقع الإسلامية المتاحة على شبكة الانترنت من الانتشار البطيء فمزال عددها صئلاً مقارنة بالمواقع غير الإسلامية ، بالإضافة إلى تشابه التصميم الفني لها ، فجميع المواقع الإسلامية تسير على وتيرة واحدة فهو محاكاة لبعضها البعض ، ويخلو من أي نوع من الابداع إلا القليل ، فضلاً عن مشكلة الدعم المادي وهو العائق الذي تشترك فيه معظم المواقع الإسلامية ، كما تعاني المواقع الإسلامية من فردية العمل وتدني المستوى حيث أن أغلب المواقع الإسلامية قامت بجهد فردي أو ثنائي بدون تخطيط

2. ضعف الخدمات التي تقدمها المواقع الإسلامية ، بالإضافة الى اختفاء أي معلومات عن أصحاب العديد من المواقع الإسلامية ، حيث أن معرفة المسؤولين والمشرفين عن الموقع يكسب الثقة والطمأنينة من قبل المستخدم ، وعدم الاهتمام بأخبار المسلمين في العالم .

المحور الثاني : الاستخدام الفعلي للصوتيات والمرئيات المتاحة عبر المواقع الإسلامية

1. أفاد 94% من عينة الدراسة أنهم يستخدمون الصوتيات والمرئيات المتاحة عبر المواقع الإسلامية في مقابل 6% لم تستخدمها ، وقد تنوعت دوافع استخدام الصوتيات والمرئيات ما بين الاستزادة من الثقافة الدينية بنسبة 65,7% ، تليها تحميل الكتب والدروس والمحاضرات في المرتبة الثانية بنسبة 49,9% ، ثم شغل وقت الفراغ بما هو مفيد في المرتبة الثالثة بنسبة 37,7% ، ثم طلب الفتوى في المرتبة الرابعة بنسبة 32,2% ، يليها الحصول على آخر أخبار العالم الإسلامي في المرتبة الخامسة بنسبة 14,8% ، ثم الحصول على معلومات تتعلق بالدراسة والبحث في المرتبة السادسة بنسبة 11,2% ، ثم المشاركة في الموقع بكتابة تعليق أو مقال في المرتبة السابعة بنسبة 7,9% وأخيراً التواصل مع آخرين لهم نفس الاهتمامات .

2. ما يقرب من نصف العينة وبالتحديد 47,3% من عينة الدراسة تستخدم الصوتيات والمرئيات حسب الظروف ، في حين أن 20,3% من العينة تستخدم الصوتيات والمرئيات أقل من ساعة أسبوعياً ، 16,2% يستخدمونها من ساعة إلى أقل من ساعتين ، 9,4% يستخدمونها من ساعتين إلى أقل من ثلاث ساعات وأخيراً 6,8% من العينة يستخدمونها أكثر من ثلاث ساعات أسبوعياً .

3. جاء الحاسب الآلي في المرتبة الأولى بنسبة 57,6% من بين وسائل استخدام الصوتيات والمرئيات ، يليه في المرتبة الثانية التليفون المحمول بنسبة 30,7% ، وفي المرتبة الثالثة الأياد والتابليت بنسبة 11,7% .

4. جاءت محركات البحث في المرتبة الأولى بنسبة 55,4% كوسيلة من وسائل التعرف على المواقع

- الإسلامية المشتملة على صوتيات ومرئيات ، تليها وسائل الاعلام بنسبة 32,5% ، ثم الأساتذة والأصدقاء بنسبة 31,1% ، وأخيراً الصدفة بنسبة 10,8% .
5. أما من حيث الموضوعات المهتم بها في الصوتيات والمرئيات جاءت الخطب والدروس العلمية للعلماء والشيوخ في المرتبة الأولى بنسبة 51,4% ، يليها الأناشيد والأدعية والأذكار والأذان في المرتبة الثانية بنسبة 49,9% ، ثم الفتاوى والفقه في المرتبة الثالثة بنسبة 41,7% ، تليها تلاوات القرآن الكريم في المرتبة الرابعة بنسبة 37,7% ، ثم السيرة النبوية في المرتبة الخامسة بنسبة 24,2% ، وأخيراً الأخبار المتعلقة بالعالم الإسلامي في المرتبة السادسة بنسبة 9,4% .
6. صعوبات في الانزال والاستخدام هي المشكلة الأولى التي تواجه المستخدمين للصوتيات والمرئيات بنسبة 43,3% ، تليها مشكلة أن الصوتيات والمرئيات تحتاج الى برامج معينة لتشغيلها بنسبة 39,3% ، ثم مشكلة عدم نقاء وجودة الصوت والصورة بالنسبة للمرئيات بنسبة 29,8% ، وأخيراً عدم نقاء وجودة الصوت بالنسبة للصوتيات .
7. سهولة استخدام الموقع جاء في المرتبة الأولى بنسبة 61,8% من بين معايير اختيار المواقع الإسلامية المشتملة على صوتيات ومرئيات ، يليه سهولة البحث في الموقع في المرتبة الثانية بنسبة 32,4% ، ثم الشمولية والتوازن والموضوعية في المرتبة الثالثة بنسبة 24,2% ، تليها الخدمات التي يقدمها الموقع في المرتبة الرابعة بنسبة 21,6% ، ثم استخدام الموقع للوسائط المتعددة في المرتبة الخامسة بنسبة 16,1% ، وأخيراً جودة شكل وتصميم الموقع بنسبة 8,1% .
8. موقع الاسلام الدعوي والارشادي أفضل المواقع الإسلامية على شبكة الانترنت بناءً على رأي المتصفحين لهذه المواقع يليه موقع اسلام ويب ، ثم موقع طريق الاسلام .

ثانياً : التوصيات

فيما يلي مجموعة من التوصيات بعضها موجهة إلى أصحاب المواقع الإسلامية وبعضها موجهة إلى المؤسسات والهيئات الدينية وأخرى موجهة للباحثين والدارسين .

أ) التوصيات الموجهة لأصحاب المواقع الإسلامية

- 1- جودة المحتوى من حيث الشمول والتنوع والمصداقية
- 2- الاهتمام بجودة تصميم المواقع الإسلامية ، مع توافر الخدمات التفاعلية ، والتكامل والربط بين المواقع .
- 3- تكثيف الاعلان عن المواقع الإسلامية في وسائل الاعلام والمواقع الالكترونية ورسائل البريد الالكتروني ومواقع التواصل الاجتماعي .

ب) التوصيات الموجهة إلى المؤسسات والهيئات الدينية

- 1- ضرورة اهتمام المؤسسات الدينية بمواقعها ، ولابد ان تنافس بمواقعها المواقع الإسلامية الأخرى
- 2- إنشاء مواقع اسلامية بترجمات مختلفة لنشر الفكر الاسلامي للآخرين ، والدعم المالي لهذه المواقع مما يسهل عملية تبني عدد من المترجمين الدائمين للموقع .
- 3- تشجيع إنشاء المواقع الإسلامية على شبكة الانترنت .

ج) التوصيات الموجهة إلى الباحثين والدارسين

- 1- توجيه الباحثين لإنشاء مواقع اسلامية على أسس علمية سليمة
- 2- اجراء المزيد من الدراسات عن المواقع الإسلامية لتطويرها .
- 3- إنشاء أدلة تقييم المواقع الإسلامية .

*** ** *

دلال الكتب ودوره في بيع وشراء الكتب عند المسلمين

اعداد

د . ياسر رجب على سليمان

المدرس بقسم المكتبات والمعلومات

كلية الآداب بقنا – جامعة جنوب الوادي

ملخص :

يتناول البحث موضوع دلال الكتب ودوره في بيع وشراء الكتب عند المسلمين ، ولأن مهنة الدلالة على الكتب تعد من المهن المغمورة بين المهن التي شكلت حركة شراء وبيع الكتب كان من الضروري أن يستهل البحث بالوقوف على المفهوم اللغوي والاصطلاحي لكلمة دلال الكتب بغرض بيانها وتحديدتها ، وقد عمل بالدلالة على الكتب أناس كثيرون سواء من العلماء أو من غيرهم ، كما تعرض البحث لبيان دور دلال الكتب كمهنة مهمة انتشرت في أسواق بيع وشراء الكتب ، فضلاً عن توضيح البحث لمدى اهتمام المسلمين عموماً بشراء وجمع الكتب لدرجة جعلتهم يترددون بشغف على هذه الأسواق والحلقات بحثاً عن المؤلفات الموجودة بها وشراء ما يريدون منها ، وكانت هذه الأسواق والحلقات أشبه بالمنتديات الثقافية والفكرية . وكان من الطبيعي أن يعرض البحث لدوافع الأفراد للتردد على هذه الأسواق والحلقات ؛ فثمة اختلاف في ذلك بين العالم أو المؤلف أو طلاب العلم أو الشخص الذي يرغب في شراء وجمع الكتب لتكوين مكتبة خاصة به ، ولأن لكل مهنة قدرات وسمات ينبغي توافرها فيمن يتصدى لها فقد تناول البحث قدرات وسمات وملامح دلال الكتب التي مكنته من أن يُدرك مراد وغاية كل فئة من الفئات التي تتردد على أسواق وحلقات بيع وشراء الكتب ، كما يعرض البحث للأماكن التي عمل بها دلال الكتب ، حيث دأب الدلال على ترقب أماكن تجمع الناس ليعرض بضاعته التي بين يديه سواء في أسواق الكتب أو المناسبات التي يجتمعون فيها ، وربما استأجره أحد الأشخاص لينادي له على كتاب يرغب في الحصول عليه بطريق الشراء ، حتى وإن جلس في داره فثم الكتب والمؤلفات التي يُروِّجُ لبيعها في الصباح وفي المساء ، كما اهتم البحث بتحديد أدوات دلال الكتب ووسائله التي اعتمد عليها للترويج للكتب والمؤلفات ، ولما كان لدلال الكتب دوره البارز في حركة بيع وشراء الكتب والمؤلفات التي كانت تُعد أهم مصادر التعليم والتعلم في هذه العصور ، جاء ختام البحث ببيان وتوضيح لدور دلال الكتب في الحياة العملية والعلمية والفكرية عند المسلمين .

تمهيد :

دلال الكتب هو أحد المشتغلين بتجارة الكتب والمؤلفات والترويج لها عبر العصور ، وقد تنقل دلال الكتب في شتى أرجاء العالم الإسلامي ، فتواجد في بلاد المشرق والمغرب الإسلامي وبلاد الأندلس ، فأينما وُجدت الكتب وأسواقها ظهر دلال الكتب ليقوم بدوره ومهامه . وكان دلال الكتب كغيره من المشتغلين بالوراقة وتجارة الكتب يرحبون بوفرة المؤلفات في شتى فنون المعرفة ، وقد تميزت الحضارة العربية الإسلامية بفيض هائل في العلوم والمعارف التي ظهرت في شكل كتب ومؤلفات ، مما حدا ببعض العلماء والمؤلفين لإعداد بيبليوجرافيات نوعية ترصد وتُسجل هذه الكتب والمؤلفات وتؤرخ لهذا الفكر ، وفي مقدمتها الفهرست لابن النديم ومفتاح السعادة ومصباح السيادة لطاش كُبرى زادة وكشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون لحاجي خليفة الخ .

ولأن العلماء المسلمين والمؤلفين طلاب العلم وغيرهم من الفئات الأخرى قد حرصوا على اقتناء الكتب والمؤلفات بُغية القراءة والإطلاع على محتوياتها من ناحية و جمع الكتب لتكوين مكتبات أو خزائن شخصية له من ناحية أخرى ، كانت أسواق الوراقة والوراقين هم مقصدهم وقبلتهم الأولى ، وكان لدلال الكتب الدور البارز في توجيههم إلى أهم الكتب والمؤلفات ، فضلاً عن بيان الكتب المُميزة منها والكتب النادرة التي يصعب توافرها في مكان أو في بلد أخرى .

أولاً : إشكالية الدراسة :

تبدو إشكالية الدراسة في قلة وندرة الدراسات البحثية التي تدور حول هذا الموضوع سواء من قريب أو من بعيد ، فلم يقف الباحث على أية أبحاث أكاديمية عالجت دلال الكتب ودوره في جمع الكتب وشرائها وبيعها ، فهو موضوع جدّ صعب ، لأن دلال الكتب كانت مهنة مغمورة ، ولم تظهر في تاريخ الحضارة العربية الإسلامية كظهور المهن الأخرى مثل مهنة الوراق والوراقين وغيرها ، مما يتحتم ضرورة البحث المُضني للكشف عنها وبيان دورها أهميتها في حركة تداول الكتب عند المسلمين .

ويعد موضوع دلال الكتب من الموضوعات التي لم تتناولها المصادر والمراجع المختلفة بشيء من التوضيح والتفسير ، فعادة ما يتناولها المؤلفون والباحثون كموضوع جانبي أو تكميلي للموضوع الرئيسي أو الأصلي ، ولا يعدو عن كونه فقرة أو فقرات في الكتب ولا يختلف المر عنه في مقالات الدوريات ، مما دعا الباحث إلى السعي بجد في دراسته وكشف النقاب عنه .

ثانياً : أهداف الدراسة :

تسعى الدراسة إلى تحقيق مجموعة من الأهداف يمكن بيانها كالتالي :

- 1- الوقوف على المفهوم اللغوي والاصطلاحي لكلمة دلال الكتب .
- 2- بيان مدى الاهتمام بشراء وجمع الكتب عند المسلمين .
- 3- تحديد دوافع ودواعي التردد على حلقات بيع الكتب .
- 4- معرفة ماهية مهنة دلال الكتب .
- 5- تحديد خصائص وسمات دلال الكتب .
- 6- بيان الأماكن التي تواجد بها دلال الكتب لأداء مهمته .
- 7- بيان مواعيد عمل دلال الكتب .
- 8- تحديد أدوات دلال ووسائل الكتب للترويج لبيع الكتب .
- 9- بيان دور دلال الكتب في العملية العلمية والفكرية .

ثالثاً : تساؤلات الدراسة :

يمكن بيان التساؤلات التي تُجيب عنها هذه الدراسة في النقاط الآتية :

- 1- ما المفهوم اللغوي والاصطلاحي لكلمة دلال الكتب ؟
- 2- ما مدى الاهتمام بشراء وجمع الكتب عند المسلمين ؟
- 3- ما دوافع ودواعي التردد على حلقات بيع الكتب ؟
- 4- ما هي مهنة دلال الكتب ؟
- 5- ما خصائص وسمات دلال الكتب ؟
- 6- ما الأماكن التي تواجد بها دلال الكتب لأداء مهمته ؟
- 7- ما مواعيد عمل دلال الكتب ؟
- 8- ما أدوات دلال ووسائل الكتب للترويج لبيع الكتب ؟
- 9- ما دور دلال الكتب في العملية العلمية والفكرية ؟

رابعاً : أهمية الدراسة :

ترجع أهمية دراسة هذا الموضوع إلى عدة أمور ويمكن بيان أهمها فيما يلي :

- 1- أهمية الدور الذي لعبه دلال الكتب في الترويج للكتب والمؤلفات ، بالإضافة إلى حرص العلماء والمؤلفين على شراء وجمع الكتب والمؤلفات للقراءة والإطلاع من ناحية ، وتكوين مكتباتهم الخاصة مهما كانت تبعات ذلك من ناحية أخرى .

- 2- أن توفير الكتب والمؤلفات يعد أحد الدعائم الأساسية في التواصل الفكري والعلمي بين العلماء والمؤلفين وطلاب العلم عبر العصور .
- 3- ضرورة الاهتمام بدراسة موضوع دلال الكتب من جوانب شتى ، وبيان دوره في حركة تداول الكتب ، بيعاً وشراءً ، لندرة الدراسات التي تناولته .

خامساً : منهج الدراسة :

تستخدم الدراسة المنهج التاريخي ، حيث اعتمد الباحث على مصادر تاريخية مدونة ومنشورة ، من أجل الحصول على البيانات المطلوبة لإجراء الدراسة .

سادساً : مجال الدراسة وحدودها :

(أ) الحدود الموضوعية :

تهتم الدراسة بموضوع دلال الكتب ودوره في حركة بيع الكتب وشرائها لدى جميع الفئات في المجتمع ، سواء العلماء أو المؤلفين والكتاب وطلاب العلم أو عامة الناس ، سواء كان شراء الكتب لأجل القراءة أو الاطلاع أو النسخ الخ .

(ب) الحدود الزمنية :

تتسع دراسة دلال الكتب ودوره في بناء و تكوين المكتبات الخاصة خلال عصور الحضارة العربية الإسلامية ، بدايةً من القرن الثاني الهجري على اعتبار أنها تمثل البدايات الأولى للتأليف وانتشار أسواق الوراقة والوراقين وظهور دلائل الكتب ، وذلك حتى نهاية القرن الثاني عشر الهجري ، أي لمدة عشرة قرون من عمر الحضارة العربية الإسلامية باعتبارها فترة زمنية كافية لتحديد كافة جوانب الظاهرة .

(ج) الحدود المكانية :

لا تقتصر دراسة دلال الكتب ودوره في جمع الكتب وشرائها على مكان محدد أو بقعة بعينها في العالم الإسلامي ، بل دراسة كل ما يتعلق بدلال الكتب في شتى ربوع العالم الإسلامي سواء في بلاد المشرق والمغرب الإسلامي و بلاد الأندلس .

سابعاً : الدراسات السابقة :

لم يقف الباحث على دراسة واحدة تناولت موضوع دلال الكتب ودوره في حركة بيع الكتب وشرائها عند المسلمين خلال عصور الحضارة العربية الإسلامية ، وان كانت ثمة دراسات دارت حول موضوع الوراقة والوراقين وفيها تتعرض لدلال الكتب على استحياء شديد أو تكملة للصورة التي كانت عليها أسواق الوراقة والوراقين الموجودة آنذاك ، إلا أنه توجد دراسة فريدة لأحد الشخصيات البارزة في مهنة دلال الكتب وهي عبارة عن مقالة نُشرت في مجلة معهد المخطوطات العربية (يناير 1989) تحت عنوان " سعد بن علي الحظيرى الملقب بـ " دلال الكتب " للدكتور ناظم رشيد⁽¹⁾

وعرض فيها شخصية أبي المعالي الحظيرى المتوفى سنة 567هـ وسيرته منذ ولادته ونشأته ورحلاته المختلفة ومؤلفاته وذكر شيئاً من أشعاره ونثره وكان معظم ما نقله الدكتور ناظم رشيد من أشعار ونثر لأبي المعالي الحظيرى " دلال الكتب " مما ورد في كتاب " خريدة القصر وجريدة العصر " لعماد الدين الأصبهاني وقد صرح بذلك ، ولم يتعرض كاتب المقال لأي شيء من الجوانب العديدة لمهنة دلال الكتب ودورها في حركة تداول الكتب والمؤلفات عند المسلمين ، والتي سنعرض لها في هذه الدراسة ، حيث سعى الباحث بجد لأن تكون هذه الدراسة لبننةً تسد فراغاً في مجال التخصص .

ثامناً : مصطلحات الدراسة :

ثمة مجموعة متنوعة من المصطلحات التي تتطلب طبيعة الدراسة تحديد معناها وتفسيرها ، وقد رأى الباحث ضرورة إبرازها على النحو التالي :

1- جمع الكتب Book collecting:

هي عملية جمع وشراء الكتب في الموضوعات المختلفة سواء كانت هذه الموضوعات تاريخية أو وقائع أو أحداث أو موضوعات علمية أو المؤلفات الشخصية أو المخطوطات النادرة الخ ، وهي عملية دائمة ومستمرة للاهتمام بجمع الكتب .⁽²⁾

2- جامع الكتب Book collector:

يمكن تعريف جامع الكتب من خلال التعريف السابق لجمع الكتب ، على أنه : الشخص الذي يهتم بجمع الكتب والمؤلفات ، فيشترى الكتب سواء في مجال تخصصه أو غيره طالما أن الكتاب دخل دائرة اهتمامه .

3- محب الكتب bibliophile:

هو الشخص الذي يحب الكتب ، ولديه القدرة على المعرفة والتمييز بين الكتب سواء كانت جيدة أو رديئة ، وقد يُطلق عليه أيضاً " جامع الكتب " .⁽³⁾

4- جنون الكتب Bibliomania:

هي حالة من الولوج الشديد الذي يصل بصاحبه إلى حد الهوس والجنون بالكتب وحب تملكها مهما كلفه ذلك الهوس في سبيل الحصول عليها واقتنائها .⁽⁴⁾

5- مجنون الكتب (Bibliomane) Bibliomaniac:

هو الشخص الذي يعاني من عدم القدرة على التمييز بين الكتب سواء المفيد منها وغير المفيد فلا يتقيد بشراء كتب بعينها إنما يدفعه الهوس والجنون إلى جمع وشراء الكتب بغض النظر عن تبعات ذلك كان يبيع داره أو شيئاً من أثاث بيته .⁽⁵⁾

6- مكتبة (خزانة) شخصية Private library:

وتعني " مكتبة خاصة " بتملكها الفرد ، وتطلق كذلك على المكتبة التي تملكها جمعية أو نادي والتي لا يستخدمها إلا الأعضاء ، ولا تمول بأموال خاصة " .⁽⁶⁾

وثمة تعريف ثان لا يختلف كثيراً عن التعريف السابق ، حيث يشير إلى أن المكتبة الشخصية هي : " واحدة من الممتلكات الشخصية لفرد ما في المجتمع ، ويُقصد بها أيضاً أي مكتبة ملك لجمعية ما أو لنادي معين أو مؤسسة ، تلك التي تتيح لأعضائها فقط حرية الوصول إلى مقتنياتها والاستفادة منها ، ولا تتيح خدماتها لعامة الشعب " .⁽⁷⁾

ولأن كلا التعريفين السابقين لا يُغطيان موضوع الدراسة بشكل دقيق ، وجد الباحث أن التعريف المناسب والأقرب لطبيعة البحث هو ما ذكره الدكتور شعبان خليفة حيث ينص على أن " المكتبات الشخصية هي تلك المكتبات التي ينشئها الأفراد من ذوى الحيات في مكاتبهم أو منازلهم طبقاً لميولهم واتجاهاتهم الشخصية وأن انتشار هذه المكتبات يكشف عن مدى الوعي بأهمية الكتب في حياة الأفراد " ⁸ ، ومن المؤكد أن هذه المكتبات الشخصية كانت مساراً للفخر والتباهي بين المسلمين عموماً ولم يكن تكوينها قصراً على فئة دون غيرها سواء من ذوى الحيات أو حتى عامة الناس .

7- الوراقة والوراقون :

الوراقة : هي حرفة تتعلق بمختلف أمور الكتب سواء " الانتساخ والتصحيح والتجليد وسائر الأمور الكتابية ، والدواوين " ⁽⁹⁾ أما مصطلح الوراق بفتح الواو وتشديد الراء وفي آخرها القاف ، هذا اسم لمن يكتب المصاحف وكتب الحديث وغيرها ، وقد يقال لمن يبيع الورق - وهو الكاغد - ببغداد : الوراق أيضاً ⁽¹⁰⁾ .

ويمكن القول أن مهنة الوراقة تتضمن المهام الآتية :

- 1- نسخ وتدوين الكتب .
- 2- تجليد الكتب .
- 3- تجارة الكتب .
- 4- بيع مستلزمات النسخ والتدوين من أوراق وأقلام ، والأحبار ... الخ .

مقدمة :

حظيت الوراقة والوراقين باهتمام كبير من جانب الباحثين وتم دراستها من جوانب عدة سواء ما يتعلق بمهنة الوراقة أو الوراقين أو المواد المستعملة فيها من أوراق وأقلام وأحبار وغيرها إلا أن مهنة مهمة كانت ذات دور بارز في أسواق الوراقة بشكل عام والكتب والمؤلفات بشكل خاص ، وهي دلال الكتب والتي لم تحظ بقدر كاف من الاهتمام بالرغم من دوره البارز في الحصول على المؤلفات سواء العادية أو القيمة والنادرة ، فقد كان حلقة الوصل بين تجار الكتب والعلماء والمؤلفين وكافة الفئات الموجودة في المجتمع الكائن آنذاك .

إن الكتاب هو آلة العلم والأداة الرئيسية لتحصيله ، ولذلك أقبل العرب والمسلمون أيما إقبال على جمع الكتب سواء بطريقة الشراء أو غيرها ، وتكوين المكتبات الشخصية يدفعهم في ذلك حب خالص للكتب وتقدير لمكانتها⁽¹¹⁾ ودورها في تكوينهم العلمي والثقافي والفكري ، فضلاً عن أنها كانت من دواعي فخرهم واعتزازهم أمام الآخرين ، ولأجل ذلك أقبل بعض الأفراد من غير القراء على جمع الكتب والمؤلفات وشرائها من أسواق الوراقة و دكاكين الوراقين .

حرص كثير من الأفراد بغض النظر عن مستوياتهم العلمية والثقافية والاجتماعية على تكوين المكتبات الشخصية يستفيد منها ويُفيد الآخرين ، ويمكن القول أنها كانت واسعة الانتشار في أرجاء العالم الإسلامي ، وفي الواقع أنه كان من العسير أن نجد عالماً أو أديباً أو مفكراً أو رجلاً يشتغل بالتأليف والإبداع والتحقيق دون أن يكون له مكتبة خاصة به - وربما ضحي بالغالي والنفيس من أجلها- يرجع إليها في دراساته وكتباته⁽¹²⁾ وليس من شك في أن تكوين المكتبات الشخصية كان عن طريق شراء الكتب أو بنسخ أصول الكتب أو منحت لهم من خلال الهبة أو عن طريق الوراثة .

أولاً : المفهوم اللغوي والاصطلاحي لـ " دلال الكتب " :

خلت القواميس والمعاجم اللغوية العامة والمتخصصة من التعريف الكامل لـ " دلال الكتب " ، حيث ركزت كلها على كلمة " دلال " وتناولتها تحت الفعل " دلل " وفي مقدمتهم " لسان العرب " لابن منظور حيث ذكر أن " الدلال : الذي يجمع بين البيعين ، والاسم الدلالة والدلالة ، والدلالة : ما جعلته للدليل أو الدلال . وقال ابن دريد : الدلالة ، بالفتح ، حرفة الدلال . ودليل بين الدلالة ، بالكسر لا غير .⁽¹³⁾ بينما ركز الجوهري في تاج اللغة وصحاح العربية على أن كلمة " الدليل : ما يُستدل به . والدليل : الدال ، وقد دله على الطريق ، يدله دلالة ودلالة ودُلْدلة ، والفتح أعلى .⁽¹⁴⁾ أما القاموس المحيط فلم يطل في تعريف اللفظ فحسب بل إنه قصر في تناوله فأورد أن " دله عليه دلالة ، ويثُلث (يعني دَلَّل) ودُلْولة ، فاندل : سدده إليه " ⁽¹⁵⁾ وبالرغم من ذلك الاقتصار في التعريف فإن المعجم الوسيط قد توسع شيئاً ما في تعريف اللفظ ، وذلك لحداثته وتناوله لبعض الألفاظ والمصطلحات بطريقة أكثر توسعاً ، فيذكر أن " دل عليه ، وإليه دلالة : أرشد ، ويُقال : دله على الطريق ونحوه : سدده إليه . فهو دال . والمفعول : مدلول عليه وإليه ... ودلّه على السلعة : أعلن عن بيعها بالمساومة . الدلالة : الإرشاد وما يقتضيه اللفظ عند إطلاقه ، والدلالة : الدلالة ، والدلالة اسم لعمل الدلال ، والدلال : من يجمع بين البيعين . والدلال من يُنادى على السلعة لثَباع بالممارسة " ⁽¹⁶⁾

ومن خلال التعريفات السابقة يتبين لنا أن الدلال هو الشخص الذي يمارس عمله في الجمع بين البائع والمشتري ، وكما كان هناك دلالون آخرون مثل : دلال الرقيق ودلال الأملاك ... الخ كان هناك ما

يُسمى دلال الكتب (17) تخصص هذا الدلال - كما هو واضح - في مجال الكتب بحيث يُدلل على الكتب لبيعها .

ويمكن الخروج بتعريف مُحدد لدلال الكتب ، وهو الشخص الذي يعمل كوسيط بين بائعي الكتب ومن يريد شرائها ، سواء كان البائع تاجراً للكتب أو شخصاً عادياً ، والمُشتري كذلك ، وفي سبيل هذا يقوم بدور الإرشاد إلى الكتب المراد بيعها ويُنادى عليها في الأسواق أو في أي مكان آخر حتى يتم بيعها .

ثانياً : شراء وجمع الكتب عند المسلمين :

اهتم علماء المسلمين بالكتاب ، وكتبوا فيه من النثر ونظموا فيه أبيات الشعر ما يدل على حبهم وشغفهم به ، فقد نعته الجاحظ قائلاً " الكتاب نعم الذخر والعُقدة هو ، ونعم الجليس والعُدة ... والكتاب وعاء مليء علماً ، وظرف حشي ظرفاً ، وإناء شُحن مزاحاً وجداً ، ولا أعلم جأراً أبر ولا رفيقاً أطوع ، ورخص ثمنه ، وإمكان وجوده ، يجمع من التدابير العجيبة والعلوم الغريبة" (18) كان الكتاب رفيقاً لهم في أوطانهم وفي أسفارهم ، في البر والبحر ، يقرأون الكتب ليلاً ونهاراً ، وكان لهم شغف عجيب بالكتب قد يصل أحياناً من جانب البعض إلى جنون أو هوس بالكتب في شتى العلوم والفنون .

حض علماء المسلمين طلاب العلم على شراء الكتب ما أمكنهم ذلك ، وجعلوا شراء الكتب في المقام الأول لتحصيل العلوم والمعارف ، فلا يشتغلوا بنسخها أو إعارتها أو إجارتها لنلا يضيعوا أوقاتهم فيفوتهم منافع العلم (19) ولم يقتصر الأمر على طلاب العلم بل حرص الجميع على شراء الكتب ولم يكن ثمة فرق بين الأغنياء والفقراء ، سواء الحكام أو الوزراء أو عامة الناس ، فكان المأمون بنام والدفاتر حول فراشه ينظر فيها متى انتبه من نومه وقبل أن ينام . ودأب المرء في المجتمع آنذاك على شراء كتب ليس بحاجة إليها في وقته ، لكنه حينما يُسأل عن ذلك يكون جوابه : إن لم أحتاجها اليوم احتجت إليها بعد اليوم ، أو ربما احتجت إلي ما لا احتاج إليه أو اشتريت ما ليس بعلمي ليصير من علمي . (20)

وليس ثمة فرق في حب شراء الكتب وجمعها بين الأفراد في بلاد المشرق الإسلامي وبلاد المغرب والأندلس حتى أن الفرد منهم الذي لا تكون عنده معرفة ولا علم يحتفل بأن يشتري الكتب ويجمعها ، لا لكي ينتفع بما فيها من علوم ومعارف ولكن ليُقال : فلان عنده خزانة كتب ، والكتاب الفلاني ليس هو عند أحد غيره ، والكتاب الذي هو بخط فلان قد حصله وظفر به (21) وقد بلغ حبهم لشراء الكتب وجمعها أن ابن الخشاب عبد الله بن أحمد المتوفى سنة 567هـ اشترى يوماً كتباً بخمسمائة دينار ، ولم يكن عنده شيء منها ، فاستمهلهم ثلاثة أيام ، ثم مضى ونادي على داره ، فباعها بخمسمائة دينار ، وأعطى صاحب الكتب ثمنها نقداً (22) وإن لم يتيسر للفرد شراء الكتب نقداً ، فلم يكن أمامه سوى أن يستدين ويقترض حتى يتيسر حاله فيتمكن من سداد دينه ، فأحد القضاة كان يشتري الكتب بالدين والقرض ، فقيل له في ذلك ، فقال أفلا أشتري شيئاً بلغ بى هذا المبلغ ؟ قيل : فانك تكثر ؛ فقال : على قدر الصناعة تكون الآلة . (23)

إن جمع الكتب أمر صعب لما يتطلبه ذلك من بذل المال والجهد والأصعب منه فقد الكتب أو بيعها أو حتى بيع بعضها لأي سبب كان ، فقد يفقد المرء منهم كتبه فيُنْزَل لذلك ويحزن أشد من حزنه على فقد أهله وولده كما كانت لمالك بن أنس صناديق من الكتب فذهبت وفُقدت ، فقال الإمام مالك " لو بقيت لكانت أحب إلي من أهلي ومالي . (24) فقد كانت الكتب تمثل لهم روح الحياة إذا جمعها اطمأن وإذا فقدوها عز عليه وأسف عليها كثيراً ، وعبر بعضهم عن ذلك قائلاً " علّة أحرزنت وفلنته ساءت ، هي بيع بعض الكتب التي تَعَبْتُ في جمعها وتحصيلها وجعلت تصحيحها نتيجة العُمر " . (25)

من المؤكد أنه نمو وزيادة أعداد الكتب والمصنفات بسبب ازدهار الحركة الفكرية والعلمية وكثر العلماء والمؤلفين واهتم عامة الناس بجمع الكتب ، وإن كان للمسلمين شغف كبير بشراء وجمع الكتب ، سواء من كان يملك نفقاتها أو لم تسعفه إمكانياته المادية لتلبية حاجاته ، فإنهم أقبلوا على شرائها وجمعها باعتبارها مصدراً من مصادر فخرهم ، وكان مقياس الثراء عندهم هو شراء وجمع الكتب واقتنائها ،

خصوصاً النادر منها⁽²⁶⁾ ولم يكن ذلك بمعزل عن عمل دلال الكتب الذي إن لم يتمكن من توفير احتياجاتهم من الكتب والمخطوطات وجعلها متاحة بين أيديهم فإنه كان يسعى على الأقل لإرشادهم إلى أماكن توافرها .

ثالثاً : مهنة دلال الكتب :

ومن الطبيعي أن يكون لدلال الكتب دوره في حركة تداول الكتب من بيع وشراء ، سواء كان هذا الدلال مشهوراً بالدلالة على الكتب ومعروفاً أو كان يُدَلُّ على الكتب من خلال عمله بمهنة الوراقة ، فقد كان من بين مهام عمل الوراقين هو بيع الكتب ، وهذا يتطلب الدعاية والإعلان عن الكتب ذاتها . ومنهم من اهتم ببيع الكتب والدعاية والإعلان عنها والدلالة عليها ، ومنهم من كان يستعمل من اشتهر من دلالين الكتب فعهد إليه بتلك المهمة لترويج وبيع ما لديه من كتب ومخطوطات خصوصاً النادر منها ، ويعد الحظيري أبو المعالي سعد بن علي بن قاسم الأنصاري الوراق الشاعر المعروف بدلال الكتب المتوفى سنة 586هـ ، أشهر دلال للكتب عرفته الحضارة العربية الإسلامية ، وكانت لديه معارف كثيرة ، وله نظم جيد وصنف كثير من الكتب من أشهرها : (27) كتاب : لمح الملح (*) بالإضافة إلى كتاب زينة الدهر وعصرة أهل العصر ، حيث ذكر فيه أطافاً من الشعر ، وذكر فيه جماعة كبيرة من أهل عصره ومن تقدمهم ، مما يدل على كثرة اطلاعه واستفادته من مهنته في تأليف الكتب .

وينبغي أن ندرك أن ثمة عدة مسميات أخرى أطلقت على دلال الكتب منها : المُنادي ، إذ أن المناداة على الكتب من صميم عمل دلال الكتب ، كما كان دلال الكتب يجمع بين الوراقة والدلالة على الكتب ، سواء بطريق النسخ أو البيع أو التجارة والدلالة عليها ، ومع مرور الزمن أطلق على من يقوم بهذه المهنة مصطلح "سمسار الكتب" ، ومن أشهرهم أبو الفتوح ناصر بن أبي الحسن بن علي بن خلف المعروف بابن صورة "سمسار الكتب" المتوفى 607هـ (28) ، فضلاً عن مصطلح الكُتبي الذي أطلق على الوراق ومن يتعامل في تجارة الكتب في العصور المتأخرة ومن أشهرهم هؤلاء الكُتبيين "جمال الدين أبو عبد الله محمد بن إبراهيم المعروف بالوطواط الكُتبي الوراق المتوفى سنة 718هـ (29) ، وكان بعضهم يعمل في الدلالة على الكتب لبيعها لنفسه أو لأشخاص آخرين لتحقيق أفضل ثمن ممكن لها . فالكُتبي كما ورد في خريدة القصر للعماد الأصبهاني "يعرف الكتب وما فيها ، والمصنفات ومصنفاتها ، والمؤلفات ومؤلفيها" (30)

وخلاصة القول أن تجارة الكتب قد مارسها جملة من الناس منهم : العالم والوراق والناسخ والمجلد وغير هؤلاء وقد أطلق على بعضهم العديد من المصطلحات ، مثل : التاجر ، المتسبب ، المكتسب ، السمسار ، المنادي ، الدلال ، الوراق ، الكُتبي ، إلى غير ذلك من المصطلحات الدالة على تجارة الكتب (31)

رابعاً : خصائص وسمات دلال الكتب :

لم يعثر الباحث على وثيقة أو مصدر يحدد الخصائص والسمات العامة لدلال الكتب ، ومن ثم أثر الباحث أن يتخير أحد الشخصيات المشهورة في مهنة الدلالة ، وهو سعد بن علي بن القاسم بن علي بن القاسم بن الأنصاري الخزرجي أبو المعالي الحظيري المتوفى سنة 586هـ لمكانته في سوق الكتب ، فهو أشهر من عُرف ولُقّب بـ "دلال الكتب" (32) ، باعتباره نموذجاً لبيان الخصائص والسمات التي كان عليها دلال الكتب بوجه عام ، حيث يمكن رسم صورة عن خصائص وسمات دلال الكتب على النحو التالي :

(33) (34)

- 1- الثقافة الواسعة حيث أن من عمل كدلال للكتب كان له اشتغال بالعلوم وفنون الثقافة المختلفة من شعر وأدب كما كانت لهم مؤلفات وكتب ، ساعده في ذلك علاقته المستمرة والدائمة بأسواق الوراقة والوراقين وحلقات بيع الكتب الخ .

- 2- الرحلة من بلد إلى بلد ، والتنقل من مكان إلى آخر داخل البلدة الواحدة في سبيل الدلالة على الكتب والمؤلفات .
- 3- حُسن المُعاملة سواء مع من جاء يبيع كتاباً أو من يشتريه باعتبار أن مهنة دلال الكتب أحد المهن المرتبطة بالتجارة أساساً .
- 4- مخالطة العلماء والمؤلفين والأدباء والشعراء وطلاب العلم والحكام والوزراء وأصحاب الفئات الأخرى المهتمين بجمع الكتب وتكوين مكتبات شخصية لهم خصوصاً البارزين في عصره .
بحكم مهنته من ناحية ، فضلاً عن اهتماماته بالعلوم والمعارف من ناحية أخرى .
- 5- القدرة على تقدير أثمان الكتب والمؤلفات ، وفقاً للاعتبارات المختلفة ، خصوصاً النواذر منها .

خامساً : أماكن تواجد دلال الكتب :

كان هناك اهتمام كبير بالتوسع في أسواق الوراقة ليكون في كل ريف سوق جامعة تجمع التجار من كل الطوائف ، وكان من أشهر مناطق تواجد الوراقين هو " طاق الحراني " في أحد ضواحي بغداد عاصمة الخلافة الإسلامية خلال القرن الثالث الهجري (35) وسرعان ما كانت الكتب تأخذ طريقها إلى شتى ربوع العالم الإسلامي وعلى فكانت الكتب تُحمل من بغداد إلى أقصى البلاد ونشطت حركة تجارة الكتب في كل المدن الإسلامية ، وكان الوراقون عادة ما يفتحون دكاكينهم أمام الجوامع والمدارس ، وكانت هذه الدكاكين كثيراً ما تتمركز في شوارع بعينها حيث تكون حركة المارة على أشدها ، وقد كان الدور المهم لهذه الدكاكين ، بالإضافة إلى بيع الكتب ، يكمن في نشر المعلومات حول المؤلفات الجديدة بغرض الترويج لها . (36)

ويبدو أن هذه الأسواق لم يقتصر العمل بها على الوراقين وبائعي الكتب وإنما كانت هناك فئة أخرى أسهمت في توصيل الكتب إلى المستفيدين وكان المنتمين لهذه الفئة يسمون دلال الكتب وكانت مهمتهم هي الجمع بين بائعي الكتب والمشتريين وذلك عن طريق النداء . (37) وكان يقوم على بيع الكتب عن طريق الإذاعة والإظهار والنداء عليها في محل الرغبات ومظان الطلبات. (38)

وكان لدلال الكتب مكانهم بين حوانيت ودكاكين الوراقين ، فهي الأماكن الأساسية لتواجدهم حيث تكثر الكتب والمخطوطات العادية وذات القيمة العالية والنواذر منها ، وكان أبو المعالي الحظيري الوراق المعروف بدلال الكتب لديه " دكان للوراقة ونسخ الكتب والمؤلفات إلى جانب قيامه بالدلالة على الكتب والدفاتر ، كما كان دكانه ملتقى للعلماء والأدباء ، فقد ذكر العماد الأصفهاني أنه لقي الأديب أبو الفرج محمد بن الحسين بن خليل الهيثي بباب دكان أبي المعالي الكتبي في سنة خمسين وخمس مائة " (39) ، ويُذكر أنه خرج من بغداد ثم رجع إليها وعاد إلى ما كان عليه من بيع وتجارة الكتب والدلالة عليها في دكانه بالإضافة إلى التصنيف والتأليف إلى أن أدركته منيته فمات على هيبته " (40)

لم يقتصر أمر الدلالة على الكتب وعرضها والترويج لها على الحوانيت والدكاكين في أسواق الوراقة والوراقين ، فمنهم من كان يمارس مهنة الدلالة على الكتب وبيعها من بيته أو داره مثل : ناصر بن علي بن خلف المعروف بابن صورة الكتبي المتوفى سنة 607 هـ وقد عُرِف عنه انه كان يعمل سمساراً للكتب بمصر وله في ذلك خبرة كبيرة ، وكان يجلس في دهليز داره لذلك ، ويجتمع الناس عنده ، فيعرض عليهم الكتب المراد بيعها . (41)

ولأن مهمة دلال الكتب بيع النادر من الكتب وشراءها ، فكان يجوب المدن ويتردد على كل تاجر للبحث عن النادر منها وللإطلاع على آخر ما أنتجه العلماء والمؤلفين العرب والمسلمين من مؤلفات في شتى العلوم والفنون ، وقد تُكلل جهوده ورحلاته بين البلاد بالنجاح مرة ، مثلما نجح أحد الدلالين في رحلته لشراء كتب أبي حاتم سهل بن محمد من ورثته ، حيث وقف أهل البصرة على المزايدة فيها ، حتى بلغت بأربعة عشر ألف دينار ، فتمكن من شرائها ليعقوب بن الليث بن الصفار المتوفى 265 هـ ، كما طلب منه وأرسله لهذه المهمة ، ونُقلت إليه كلها . (42) وقد لا يُوفق في رحلته من أجل الحصول على

الكتب والمؤلفات ، فقد سافر أحد هؤلاء الدالين من بغداد إلى القاهرة ليشتري ما يقع تحت يديه من الكتب القيمة والنادرة ، وكان قد سمع بأخبار أحد الأطباء المشهورين آنذاك وهو إبراهيم بن الصوفان والذي كانت لديه مكتبة زاخرة بالكتب والمؤلفات النادرة تمكن دلال الكتب من توطيد العلاقة معه وتمكن من إقناع الطبيب بشراء عشرة آلاف مجلد من كتبه ، فوافق الطبيب ، ولكن الوزير الأفضل أقتعه بعدم بيع كتبه .⁽⁴³⁾

وقد يذهب دلال الكتب إلى بيوت العلماء وديارهم بناءً على طلبهم ، ليقدر قيمة الكتب مادياً ، سواء كانت أعداد الكتب كبيرة أو قليلة ، وقد يتفاوت تقدير ثمنها من دلال إلى آخر ، فقد دُفعت كتب أحمد بن يحيى ثعلب المتوفى سنة 291 هـ إلى أبي بكر ابن اسحق فقال إبراهيم الزجاج للقاسم بن عبد الله " هذه كتب جليلة ، فتقدم القاسم إلى علي بن عبيد الله بن رأس البغل حتى يقدر ثمنها ويأخذها لكنه قومها بثمان باهظ ، فما كان من إبراهيم الزجاج إلا أن أحضر خيران الوراق فقوم ما كان يساوي عشرة دنانير بثلاثة دنانير فقط ، فبلغت أقل من ثلاثمائة دينار فأخذها القاسم بها " .⁽⁴⁴⁾

ولم يقتصر عمل دلال الكتب على حوانيت ودكاكين الوراقين ، بل كانت هناك حلقات الكتب يأتي إليها من يريد بيع كتبه أو من يبغي الشراء ، وينادي دلال الكتب على كتب بعينها للإعلان عنها والترويج لها ، حتى يصل إلى أعلى ثمن لبيعه ، ومن الطبيعي في حلقات الكتب أن بعض العلماء والأفراد العاديين إذا أراد شراء كتب بعينه للإفادة منه فإنه يستمر في المبالغة في ثمنه لدلال الكتب حتى يشتريه ، مثلما غالى الجاحظ في شراء كتاب سيويه حينما قدم إلى بغداد " ونودي عليه ، فبالغت في ثمنه فتم له شراء الكتاب " .⁽⁴⁵⁾

وكان دلال الكتب يعرف الجيد والرديء من الكتب ؛ كما يبيعونها ويَقومونها . لهذا كان جامعو الكتب يراجعونهم في اقتناء الكتب ، وهم يجلبون لهم ما أرادوا ، ولو كان من بلاد بعيدة ، وكان دلال الكتب أحياناً يتبعون طرقاً مختلفة ليحصلوا على الكتب بأثمان قليلة فقد شهدت حلقات بيع الكتب وأسواق الوراقة أشكال متعددة للتدليس من جانب بعض الوراقين بغرض بيع الكتب بأسعار أعلى فكانوا ينسبون بعض الكتب إلى العلماء البارزين آنذاك ، ومن ذلك كتاب " الأغاني الكبير " المنسوب إلى اسحق بن إبراهيم الموصلي " الذي لم يصنفه أصلاً ولم يدرى أنه نُسب إليه " .⁽⁴⁶⁾

ينبغي أن ندرك أن مسألة التدليس في الكتب لم تكن من جانب الوراقين فقط بل كانت من جانب النساخ أيضاً ، إذ أن بعضهم كان يزيد في حجم الكتاب ليروج له ولكي يزيد من قيمته المادية كما كان أحمد السري أبا الحسن الكندي المعروف بالسري الرفاء المتوفى 362 هـ قد نسخ " ديوان شعر كشاجم " وكان مغرى ومُولع به ، لكنه كان يدس فيه من أشعار الخالدين ليزيد من حجم ما ينسخه وينفق سوقه فيبيعه بأكثر من ثمنه .⁽⁴⁷⁾ بل إن بعض المترددين على حلقات بيع الكتب وأسواق الوراقة عموماً كانوا يعبثون في الكتب ليشتروها بأقل من ثمنها ، فقد كان بعضهم إذا أراد شراء كتاب بعينه غافل الناس وقطع منه ورقة أو أكثر ، أو أحدث فيه ما يُقلل من قيمته ليأخذ بثمان بخس ومن أبرز من عُرف عنه ذلك عبد الله بن أحمد بن الخشاب المتوفى 567 هـ " .⁽⁴⁸⁾ ، وربما حمله على ذلك حبه للكتب مع ضيق ذات اليد ، وقد مر بنا أنه باع داره من شراء الكتب ، حتى ذكر أنه " كان لا يخلو كفه من كتب العلم " .⁽⁴⁹⁾

سادساً : دوافع ودواعي التردد على حلقات بيع الكتب :

كان بعض المترددين على أسواق الوراقة يأتون إلى حلقات بيع الكتب ، فيجلسون في شكل حلقة ، ويُعلن عن الكتاب بالنداء عليه ، فيزايد الناس عليه واحداً بعد الآخر ، كما هو الحال في المزاد العلني ، وكان هناك دلالون للكتب لديهم الخبرة في مجال بيع الكتب وعرضها والإعلان عنها ، مع بيان خصائصها ومميزاتها مما يساعد في إقبال الناس عليها بالشراء⁽⁵⁰⁾ وقد انتشرت حلقات الكتب في مختلف بلدان العالم الإسلامي ، وشهدت حركة بيع الكتب رواجاً كبيراً ، وكان لتردد الأفراد على حلقات بيع الكتب دوافع

عديدة ومتنوعة ، لعب دلال الكتب دوراً كبيراً في تلبيةها وفقاً لغاية كل منهم ، ويمكن بيان هذه الدوافع والأغراض على النحو التالي :

1- الاقتناء الشخصي للكتب :

جرت العادة أن يذهب العلماء والمؤلفين وعامة الناس إلى حلقات الكتب في أسواق الوراقين بغرض شراء الكتب والمؤلفات ولتكوين خزائن ومكتبات شخصية لهم ، وقد يجد في مزادات الكتب ما يلبي اهتمامه فيشتري ما يريد منها ، مثلما كان أبو الفرج الأصبهاني يدخل سوق الوراقين وهي عامرة والدكاكين مملوءة بالكتب فيشتري شيئاً كثيراً من الصحف ويحملها إلى بيته " (51) فيطالعها ويستفيد منها كبقية مؤلفاته التي جمعها ، شأنه في ذلك شأن غالبية العلماء والمؤلفين والأفراد العاديين الذين كونوا مكتبات شخصية زخرت بكثير من المؤلفات والمخطوطات بطريق الشراء .

وليس من الضروري أن كل من يأتي إلى أسواق الوراقة أو مزادات الكتب جاء ليشتري أفضل الكتب وأجودها ، فهناك من كانت إمكاناته المادية تسمح له بشراء ما يريده كما مر بنا بل إن من الأفراد لم تمكنه من شراء الكتب إلا الرديء منها ، مثل عبد الله بن أحمد بن الخشاب المتوفى سنة 567هـ الذي كان من محبي وجامعي الكتب وكان كثير التردد على أسواق الوراقين لكنه " لا يقتني من الكتب إلا أرداها صورة و أرخصها ثمناً " (52)

2- إهداء الكتب للأصدقاء :

ليس من الضروري أن يأتي العالم أو حتى الشخص العادي إلى حلقات بيع الكتب في أسواق الوراقة ليشتري كتاباً لنفسه فقط ، فمن الممكن أن يذهب لمزاد الكتب لشراء كتاب يهديه لأحد أصدقائه أو أي شخص يذهب إليه ، فقد كان من عادتهم - في ظل الحضارة العربية الإسلامية - أن يتهدوا بالكتب والمؤلفات لإظهار الاهتمام والتقدير ، مثلما فعل أبو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ المتوفى سنة 255هـ حين قدم على بغداد ولم يكن معه شيء يهديه إلى محمد بن عبد الملك الزياد المتوفى سنة 233هـ فلما خرج من السفينة سمع منادياً ينادي : من أراد أن يحضر بيع كتب الفراء فليحضر ، فقال لأذهبن لعلني أشتري كتاباً فأهديه إليه ، فحضر فلم يجد كتاباً يستحسنه سوى " كتاب سيبويه " فاشتراه وأهداه إليه فسر به محمد بن عبد الملك الزياد . (53)

3- الفخر بالكتب والتباهي بها :

كان العرب والمسلمون في بلاد المشرق وبلاد المغرب الإسلامي والأندلس يفتخرون بحصولهم على الكتب والمؤلفات ، فقد كان وجود الكتب في البيت من بواعث الفخر بين جيرانه وأقرانه ، ومن اللافت للنظر أن البعض كان يأتي إلى حلقات بيع الكتب ليشتري المؤلفات سواء انتفع بها أم لم ينتفع ، ولعل على بن إبراهيم بن سعيد الحوفي المصري المتوفى سنة 430هـ قد صنف كتاب " إعراب القرآن " في عشر مجلدات أبدع فيه وتنافس العلماء على تحصيله ، فاشترها رجل من عامة الناس ، ثم رحل بها إلى الشام وهو غير عالم بقدرها ولا عارف بمصنفها ، ولما تنبه على جلالتها تنبه لها واشتد حفظه لها وضنه بها . (54) (55)

وقد يأتي أحد الأفراد إلى حلقات بيع الكتب فتقع عينه على كتاب لمجرد مظهره الخارجي فقط دون أي اعتبارات أخرى فيغالي في شرائه ويضيق الفرصة على من هو أعلم منه وأكثر حاجة له ، فعبید الله بن عمر الحضرمي أقام بسوق قرطبة يترقب كتبها حتى غرض أمامه كتاب طال اهتمامه وطلبه له ، وكان بخط جيد ففرح به أشد الفرح وجعل يزيده في ثمنه وهناك من يزيده في ثمنه أمام المنادي إلى أن بلغ فوق حده ، فطلب من المنادي أن يريه من يزيده في ثمن الكتاب ، فقال له إن كان لك غرض في هذا الكتاب تركته لك ، فقد بلغت بالكتاب زيادة فوق حده ، فكان رده : لست بفقير ولا أدري ما فيه ، ولكنني أقمت

خزانة كتب لأتجمل بها بين أعيان البلد ، وبقي فيها موضع يسع هذا الكتاب . فلما رأيته حسن الخط جيد التجليد ، استحسنته ولم أبال بما أزيد فيه ، والحمد لله على ما أنعم به من الرزق فهو كثير . (56)

4- الإطلاع على الكتب :

كان البعض يذهب إلى حلقات بيع الكتب بغرض الإطلاع فقط والتعرف على محتويات الكتب إما للانتفاع بالمعلومات التي تشتمل عليها أو لنسخ وتدوين أجزاء منها ، مثل محمد بن بهادر بدر الدين محمد الزركشي المتوفى سنة 794هـ الذي لم يكن يتردد على الأشخاص أو الأماكن إلا إلى سوق الكتب ، وإذا حضره لا يشتري شيئاً من الكتب إذ أن شغله الشاغل فيها هو مطالعة الكتب والمؤلفات ، لينتقى ما ينفعه من المعارف والمعلومات ، ثم يدونها في صحفه و أوراقه تمهيداً لنقلها إلى مؤلفاته . (57)

سابعاً : مواعيد عمل دلال الكتب :

ارتبطت مواعيد عمل دلال الكتب إلى حد كبير بمواعيد أسواق الوراقة ودكاكين وحوانيت الوراقين بالرغم من انه لم يربط نفسه بها في كل الأحوال ، فكان يعمل في أي وقت سواء نهاراً أو ليلاً طالما دعت الضرورة لذلك ، وإن كانت هذه الأسواق دائمة العمل باستمرار في جميع الأيام لا يمنعها سوى حدوث النوازل كالكوارث والحروب وغيرها .

وكان دلال الكتب يتحين فرصة تجمع الناس في المناسبات المختلفة ليؤدي مهامه ، ويبدو أن مواسم الحج كانت مناسبة جيدة لتداول الكتب والبحث عنها أو الإرشاد والدلالة عليها ، فقد ذكر أن أبو حيان التوحيدي قال : حدثنا علي بن عيسى النحوي الشيخ الصالح قال : سمعت ابن الاخشاد شيخنا أبا بكر يقول : ذكر أبو عثمان في أول كتاب "الحيوان" أسماء كتبه ليكون كالفهرست ومر بي في جملتها " الفرق بين النبي والمنتبئ " و " كتاب دلائل النبوة " ... فأحببت أن أرى الكتابين ، ولم أقدر إلا على واحد منهما وهو كتاب " دلائل النبوة " . فهمني ذلك وساءني في سوء ظفري به ، فلما انتقلت من مصر ودخلت مكة حاجاً ، أقمت منادياً بعرفات ينادي ، والناس حضور من الأفاق على اختلاف بلدانهم وأوطانهم وتباين قبائلهم وأجناسهم من الشرق إلى الغرب رحم الله من دلنا على كتاب " الفرق بين النبي والمنتبئ " لأبي عثمان الجاحظ على أي وجه كان . قال: فطاف المنادي في ترابيع عرفات ينادي على الكتاب لكنه عاد بالخيبة . (58)

وكان بعض دلال الكتب يحرصون على التركيز في أيام بعينها لبيع الكتب وعرضها على العلماء وطلاب العلم ، باعتبارها فرصة أكثر مناسبة لقيامه بمهامه ، بالرغم من النهوض بعمله في جميع الأيام الأخرى ، ومن ذلك ناصر بن علي بن خلف المعروف بابن صورة الكتبي المتوفى سنة 607 هـ الذي عُرِف عنه أنه كان يعمل سمساراً للكتب بمصر وله في ذلك خبرة كبيرة ، وكان يجلس في دهليز داره لذلك ، ويجتمع الناس عنده يومي الأحد والأربعاء من أعيان الرئاسة والفضلاء ، فيعرض عليهم الكتب المراد بيعها . (59)

وبوجه عام يمكن القول أن دلال الكتب كان يستغل تواجد أكبر عدد ممكن من الناس للدلالة على الكتب ، وأن الدلالة على الكتب لم تكن لتتوقف على أماكن بعينها كأسواق الوراقة وحلقات بيع الكتب فقط ولا في أوقات محددة مثل مواعيد عمل أسواق الوراقين أو حتى الشوارع التي يجتمع بها الناس لقضاء حوائجهم بل في الأماكن المقدسة ، وذلك من باب " لَيْشْهَدُوا مَنَافِعَ لَهُمْ " (*)

ثامناً : أدوات دلال الكتب :

تعددت أدوات دلال الكتب ووسائله التي كان يستعين بها في الترويج للكتب والدلالة عليها وبيان خصائصها ومميزاتها حتى يتمكن من جذب القراء إليها والحصول على أكبر قيمة مادية من بيعها ، ومن أهم هذه الأدوات :

1- مؤلف الكتاب :

إن خبرة المؤلف ومكانته بين المؤلفين والعلماء كان لها عامل كبير في الترويج للكتب في شتى البلاد الإسلامية ، فإن كان المؤلف من كبار العلماء أو المؤلفين البارزين سهل عمل دلال الكتب في بيع الكتاب والترويج له وربما سعى إليه تجار الكتب بأنفسهم ، كما كان يُرسل الحكم المستنصر التجار إلى البلاد بحثاً عن الكتب والمؤلفات ، فقد كان محباً للكتب ، وبمجرد علمه أن أبي الفرج الأصفهاني ألف كتاباً بعنوان " الأغاني " أرسل في شرائه ألف دينار من الذهب العين " ، كما فعل مع القاضي أبي بكر البهلي المالكي في شراء الكتب منه . (60)

2- موضوع الكتاب :

من المؤكد أن المصاحف القرآنية أتت في المرتبة الأولى والتي لا تداينها مرتبة ، فكان ثمة إقبال كبير على شراءها بغرض القراءة والتعبد والتماس البركة ، كما أن هناك من الكتب ما أعلنت عن نفسها بسبب الموضوعات التي تُعالجها ، فقد كانت هناك من الموضوعات التي يُقبل عليها طلاب العلم والدارسين وكافة فئات المجتمع القارئ خصوصاً فيما يتعلق بعلوم التفسير والحديث ، مثل كتاب " فتح الباري بشرح صحيح البخاري " الذي بلغت شهرته شتى بلاد العالم الإسلامي حتى " استدعى طلبه ملوك الأطراف بسؤال علمائهم لهم في طلبه وانتشر في الآفاق حتى بيع بنحو ثلاثمائة دينار " بالرغم من وجود شروح سابقة لكتاب " صحيح البخاري " فهذه المؤلفات كانت تعلن عن نفسها في أسواق الوراق ومن يعملون بها وفي مقدمتهم دلال الكتب فكانت مادة سهلة في بيعها وتحقيق العائد المادي الوفير من ورائها . (61)

وكان من الضروري أن يتحرى دلال الكتب الموضوع الذي يعالجه الكتاب المراد بيعه ، فقد كان من حقه ألا يبيع كتب ذات موضوعات يعينها ولفات محددة ، وذلك لإعتبارت تؤثر على المجتمع الكائن آنذاك ، فقد كان من حقه ألا يبيع الكتب الدينية لمن علم أنه يضيعها ، أو من يريد أن يشتريها ليفحصها ويحلل موضوعاتها بغرض انتقادها والطعن عليها ، وألا يبيع شيئاً من كتب أهل الأهواء والبدع ، وكذلك كتب المنجمين ، والكتب المكذوبة ، وكان يحرم على دلال الكتب أن يبيع المصحف الشريف لشخص كافر ، ولا يبيع له شيئاً من كتب الفقه والحديث . (62)

3- جودة الخط وصحته :

كانت جودة الخط فضلاً عن صحته وسلامته من التصحيف والتحريف من أهم أدوات دلال الكتاب عندما ينادى على كتاب بعينه ويعرضه على الناس ، فخط يوسف خُر زاد النجيري اللغوي المتوفى سنة 423هـ كان يتنافس عليه المصريين إذا وقع ، وكان القفطي يحضر جلق بيع الكتب ، فإذا نادي المُنادي : كتاب كذا بخط النجيري ، رُفعت نحوه الأعناق . كما رأى بخطه نسخة من كتاب " ديوان جرير " وقد أُبيعت بعشرة دنانير ، وكتاب طبقات الشعراء لابن سلام الجُمحي وقد بيعت بمبلغ قريب من ذلك . (63)

ويُذكر أن موهوب بن أحمد بن الحسن الجوالقي المتوفى سنة 539هـ كان " مليح الخط ، يتنافس الناس في تحصيله والمُغلاة به " (64) ، وله كثير من الكتب أشهرها كتاب " شرح أدب الكاتب " وكتاب " الروضتين " كما أنه عاش في بغداد إبان القرن الخامس والنصف الأول من القرن السادس الهجري (65) (66) حيث كثرت بها حوانيت وداكين الوراقين ودلالين الكتب ولعل أشهرهم سعد بن علي الحظيري المشهور بدلال الكتب وكان " وخطه كنقش المزج الحلو كالمزج المصروف صفو ، ومن كل عيب خلو " (67) بمعنى أنه " شبيه بالمزج " وهو عبارة عن نسيج بديع من الحرير المطرز بالذهب كان يُصنع في بغداد ويبدو أنه كان شائعاً خلال القرن السادس الهجري . (68)

الذي قرأ الأدب على الجوالقي وأقرب منهما عبد الله بن أحمد بن الخشاب المتوفى سنة 567هـ صاحب المؤلفات الغزيرة والكتب المفيدة ، وإذا كتب كتاباً بخطه يُشترى بالمئين ، وتتافس عليه بواعث

المستفيدين⁽⁶⁹⁾ لجودة خطه وضبطه وصحته التي كانت تُعد من أهم الدواعي لشراء كتبه فضلاً عنه علمه الوافر .

4- الشكل المادي : مثل التجليد التزيين والتذهيب الخ :

نشأ فن التغليف والتجليد أساساً لحفظ الكتب وكان تجليد الكتب وترميمها حرفة وفناً ازدهرا في شتى بلاد العالم الإسلامي ؛ وكان الاهتمام بذلك نظراً لقيمة الكتاب وأهميته وفائدته للعلماء وطلاب العلم والدارسين وغيرهم ، وكانت الكتب والمخطوطات المجلدة يدوياً من النفائس التي يحرص المترددون على حلقات بيع الكتب وأسواق الوراقة على شرائها واقتنائها وجعلها في مكتباتهم الشخصية . وإن كان دلال الكتب يعتمد في ترويح بضاعته من الكتب والمؤلفات على مكانة المؤلف وموضوعات الكتب فضلاً عن جودة الخط وصحته ومدى ضبطه فإنه ثمة اهتمام بالشكل والمظهر الخارجي للكتب سواء تجليدها أو تذهيبها من جانب الراغبين في شراء الكتب ، فقد يُغالى المرء في شراء كتاب ما لمظهره فقط ولا يدري ما يحتويه الكتاب من موضوعات ليزين به ركناً في خزانته أو مكتبته الشخصية مثلما حدث في سوق قرطبة أن اشترى رجل من عامة الناس كتاباً لمظهره فقط ، وظل يرفع في ثمنه لدلال الكتب حتى اشتراه بالرغم من أن أحد العلماء كان يريده لما يحويه من موضوعات قيمة وذات فائدة⁽⁷⁰⁾ .

5- الكتب أو النسخ النادرة :

ليس من شك في أن النوادير من الكتب سواء كانت أصلية أو حتى نُسخ من الأصل ذاتها كانت من بين أهم الأدوات والوسائل التي تساعد دلال الكتب في بيع الكتب ، وتزداد قيمته فضلاً عن ندرته إذا كان مصحفاً قرآنياً ، فقد ذكر أن مصحف عثمان بن عفان قد وجده رجل ودخل به سوق تلمسان وهو غير عالم بمقداره ، وعرضه للبيع ، وكان السمسار ينادى عليه بسوق بيع الكتب بسبع عشر درهماً ، فزاد بعض من يعرف قيمة هذا المصحف ، فأسرع أحدهم وأبلغ يغمر أسن بن زيان زعيم بني زيان مؤسس سلطنة بني عبد الواد في المغرب الأوسط المتوفى سنة 681هـ ، فبادر بالأمر فأخذه وأمر بصونه والعناية به⁽⁷¹⁾ . وهذه النسخة هي إحدى النسخ الست التي أمر عثمان بن عفان بنسخها وتوزيعها ، أربعة منها على الأمصار الإسلامية ، وأبقى نسخة لأهل المدينة ونسخة احتبسها لنفسه وهي ما عُرف بالمصحف الإمام .

تاسعاً : دور دلال الكتب في العملية العلمية والفكرية والثقافية :

لعب دلال الكتب دوراً كبيراً سواء في أسواق الوراقة والوراقين أو بين العلماء وطلاب العلم ، ويمكن بيان دوره بشكل عام حيث أنه :

- 1- كان حلقة الوصل بين أصحاب الكتب ومن يرغب في شرائها والحصول عليها ، فضلاً عن تجار الكتب في شتى أنحاء البلاد .
- 2- يعد وسيلة من وسائل الاتصال بين العلماء وبعضهم بغض النظر عن تخصصاتهم واهتماماتهم وبلادهم التي يقطنون بها أو التي يرحلون منها أو إليها .
- 3- أنه ساعد العلماء وغيرهم من الفئات الأخرى التي كانت ترغب في بناء وتكوين مكتبات أو خزائن خاصة تضم صنوف الكتب التي بحثوا عنها أو رغبوا في اقتنائها .
- 4- أنه كان يحيط العلماء والمؤلفين علماً بأخر ما أنتجته القريحة العربية سواء الكتب العربية أو المنقولة والمترجمة من لغات أخرى .

وعلى أية حال يمكن القول أن أسواق الوراقين كانت بمثابة المنتديات الثقافية ، كما كان الدالون ذوى فكر وثقافة كبيرة ، وكان لهم من الكتب والمؤلفات التي هي من خالص فكرهم ، منها ما وصل إلينا ومنها ما لم يصل إلينا لأسباب أو لأخرى وليس من شك في أنها أثرت في جوانب شتى في الحياة العلمية والتعليم والثقافية عند المسلمين عبر عصور الحضارة العربية الإسلامية .

مصادر ومراجع الدراسة :

- 1- ناظم رشيد . سعد بن علي الحظيرى الملقب " بدلال الكتب " . - في : مجلة معهد المخطوطات العربية . القاهرة : معهد المخطوطات العربية ، جمادى 1409 هـ / يناير 1989 . - ص ص 169 – 195 .
- 2- Prytherch, Raymond John. Harrod's librarians glossary and reference book . – 10th ed . – Great Britain : MPG Book Ltd , 2005 . - P 81.
- 3 - Prytherch, Raymond John: Op, Cit.- P 68 .
- 4 - Prytherch , Raymond John: Op, Cit.- P 67 .
- 5 - Locum Citatum .
- 6- أحمد محمد الشامي ، سيد حسب الله . الموسوعة العربية لمصطلحات علوم المكتبات والمعلومات والحسابات . - ط1 . - القاهرة : المكتبة الأكاديمية ، 2001 . - مج 3 ، ص 1858
- 7 - Prytherch , Raymond John: Op, Cit.- P. 561 .
- 8- شعبان عبد العزيز خليفة . المحاورات في مناهج البحث في علم المكتبات والمعلومات . - ط1 . - القاهرة : الدار المصرية اللبنانية ، 1997 . - ص 35 .
- 9- ابن خلدون ، ولى الدين عبد الرحمن محمد (732 - 808 هـ) . مقدمة ابن خلدون / حقق نصوصه وخرج أحاديثه وعلق عليه عبد الله محمد الدرويش . - ط 1 . - دمشق : دار يعرب ، 2004 . - ج 2 ، ص 128 .
- 10 - السمعاني ، أبى سعد عبد الكريم محمد بن منصور التيمي (ت 562 هـ) . الأنساب / حققه وراجعته أكرم البوشى . - ط 1 . - القاهرة : مكتبة ابن تيمية ، 1984 . - مج 12 ، ص 236 .
- 11- شعبان عبد العزيز خليفة . الكتب والمكتبات في العصور الوسطى : الشرق المسلم – الشرق الأقصى . - ط 2 . - القاهرة : الدار المصرية اللبنانية ، 2001 . - ص 261 .
- 12- يسرى عبد الغنى عبد الله . من تاريخ المكتبات في الحضارة العربية الإسلامية " المكتبات الخاصة " . - الكويت : دار ناشري للنشر الإلكتروني ، يونيو 2012 . - س 5 ، ع 16 . - ص 52 .
- 13- ابن منظور ، جمال الدين محمد بن مكرم . لسان العرب . - بيروت : دار صادر ، [د . ت] . - مج 11 ، ص 249 .
- 14- الجوهري ، إسماعيل بن حماد ، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية . - بيروت : دار العلم للملايين ، 1990 . - مج 4 ، ص 1698 .
- 15- الفيروز آبادي ، مجد الدين محمد بن يعقوب (ت 817 هـ) . القاموس المحيط / نسخة محققة وعليها تعليقات الشيخ نصر أبو الوفا نصر الهوريني ؛ راجعه واعتنى به أنس محمد الشامي ، زكريا جابر أحمد . - القاهرة : دار الحديث ، 2008 . - ص 559 .
- 16 - المعجم الوسيط . القاهرة : دار المعارف ، 1972 . - ط 2 . - ص 294 .

- 17- السبكي ، تاج الدين عبد الوهاب (ت771 هـ) . معيد النعم ومبيد النقم / حققه وضبطه وعلق عليه محمد علي النجار ، أبو زيد شلبي ، محمد أبو العيون . - ط1 . - القاهرة : جماعة الأزهر للنشر والتأليف ، دار الكتاب العربي ، 1948 . - ص144 .
- 18- الجاحظ ، أبي عثمان عمرو بن بحر (150-255 هـ) الحيوان . تحقيق وشرح / عبد السلام محمد هارون . - ط2 . - القاهرة : مطبعة مصطفى البابي الحلبي ، 1965 . - ج1 ، ص ص 38 - 42 .
- 19- ابن جماعة ، بدر الدين محمد بن إبراهيم بن سعد الله (639-733 هـ) . تذكرة السامع والمتكلم في أدب العالم والمتعلم / اعتنى به محمد بن مهدي العجمي . - ط3 مزيده ومنقحة . - القاهرة : بيروت : دار البشائر الإسلامية : 2012 . - ص126 .
- 20- الخطيب البغدادي ، أحمد بن علي بن ثابت أبو بكر (392-463 هـ) . تقييد العلم / صدره وحققه وعلق عليه يوسف العش . - ط2 . - القاهرة : دار إحياء السنة ، 1974 . - ج1 ، ص 137 .
- 21- المقرئ ، أبو العباس أحمد بن محمد المقرئ (986-1041 هـ) . نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب / حققه إحسان عباس . - بيروت : دار صادر ، 1968 . - ج1 ، ص ص 462 - 463 .
- 22- ابن رجب الحنبلي ، زين الدين أبي فرج عبد الرحمن بن شهاب الدين أحمد (736 - 795 هـ) . كتاب الذيل على طبقات الحنابلة / وقف على طبعه وصححه حامد الفقي . - القاهرة : مطبعة السنة المحمدية ، 1952 . ج1 ، ص 319 .
- 23- الخطيب البغدادي ، أحمد بن علي بن ثابت أبو بكر (392-463 هـ) . تقييد العلم . - مرجع سابق . - ص 137 .
- 24- الشيخ عبد الحي الكتاني (ت1382 هـ / 1962 م) . تاريخ المكتبات الإسلامية ومن ألف في الكتب / ضبط وتحقيق أحمد شوقي بنين ، عبد القادر سعود . - طبعة ثانية منقحة . - مراكش : المطبعة والوراقة الوطنية ، 2005 . - ص ص 30-31 . نقلاً عن : القاضي أبي الفضل عياض بن موسى اليحصبي . تدريب المدارك وتقريب المسالك لمعرفة مذهب الإمام مالك / ضبطه وصححه محمد سالم هاشم . - ط1 . - بيروت : دار الكتب العلمية ، 1998 . - ج1 ، ص 124 .
- 25- نفس المصدر السابق . - ص 95 .
- 26- هونكة ، زيغريد . شمس العرب تسطع على الغرب : أثر الحضارة العربية في أوربة / نقله عن الألمانية فاروق بيبضون ، كمال دسوقي ؛ راجعه ووضع حواشيه مارون عيسى الخورى . - ط8 . - بيروت : دار الجيل ، دار الأفاق الجديدة ، 1993 . - ص 385 .
- 27- ابن خلكان ، أبي العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر (608 - 681 هـ) . وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان / حققه إحسان عباس . - بيروت : دار صادر ، 1978 . - ج2 ، ص ص 366-367 .
- (*) سعد بن علي بن القاسم الحظيرى الوراق . كتاب لمح الملح / دراسة وتحقيق عبد العظيم يحيى ؛ مراجعة حسين نصار . - القاهرة : دار الكتب والوثائق القومية ، 2007 . - 1110 ص .
- 28- الكتبي ، محمد بن شاكر (ت764 هـ) . فوات الوفيات والذيل عليها / تحقيق إحسان عباس . - بيروت . - دار صادر ، 1974 . - مج4 ، ص184 .
- 29- أيمن فؤاد سيد . الكتاب العربي المخطوط وعلم المخطوطات . - ط1 . القاهرة : الدار المصرية اللبنانية ، 1997 . - ص 165 .

- 30- العماد الأصبهاني . خريدة القصر وجريدة العصر / تحقيق محمد بهجة الأثري .- العراق : المجمع العراقي ، [د . ت] .- ص 248.
- 31- عابد سليمان المشوخي . أخلاقيات مهنة الوراق في الحضارة الإسلامية .- في : مجلة جامعة الملك سعود ، م15، الآداب 2 ، (1423هـ/2003م) ، ص 7217 .
- 32 - الحموي ، أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله . معجم الأدباء ، أو ، إرشاد الأديب إلى معرفة الأريب .- ط1 .- لبنان : دار الكتب العلمية ، 1991 .- ج 3 ، ص ص1349 – 1352 .
- 33- ابن خلكان ، أبي العباس شمس الدين احمد بن محمد بن أبي بكر (608 – 681 هـ) .- مرجع سابق .- ج 2 ، ص ص366- 368 .
- 34- العماد الأصبهاني . - مرجع سابق .- ص ص247- 270 .
- 35 - شعبان عبد العزيز خليفة . الكتب والمكتبات في العصور الوسطى .- مرجع سابق .- ص151 .
- 36- الكسندر ستيتشيفيتش . تاريخ الكتاب / ترجمة محمد الأرنؤوط .- الكويت : المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب ، 1993 .- سلسلة عالم المعرفة ، القسم الأول .- ص 221 .
- 37 - ناصر محمد عبد الرحمن رمضان . الاتصال العلمي في التراث الإسلامي من صدر الإسلام حتى نهاية العصر العباسي / تقديم حشمت قاسم .- القاهرة : دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع ، 1995 .- ص 140.
- 38- الشيخ عبد الحي الكتاني (ت1382هـ / 1962م) . مرجع سابق .- ص95.
- 39- العماد الأصبهاني . - مرجع سابق .- ص 317 .
- 40- الحموي ، أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله . - مرجع سابق .- ج 3 ، ص1350 .
- 41- الكتبي ، محمد بن شاكر (ت764هـ) .- مرجع سابق .- مج 4 ، ص184 .
- 42- القفطي ، جمال الدين أبي حسن على بن يوسف (ت 624هـ) . انباه الرواة على أنباه النحاة / تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم .- ط1 .- القاهرة : دار الفكر العربي ؛ بيروت : مؤسسة الكتب الثقافية ، 1986 .- ج 2 ، ص 64.
- 43 -هونكه ، زيغريد .- ص 389 ، ص391 .
- 44- الزبيدي ، أبو بكر محمد بن الحسن (ت 379هـ) . طبقات النحويين واللغويين / تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم .- القاهرة : دار المعارف ، 1973 .- ص ص 149 – 150.
- 45- القفطي ، جمال الدين أبي حسن على بن يوسف (ت624هـ) .- مرجع سابق .- ج 4 ، ص14.
- 46 - أيمن فؤاد سيد .- مرجع سابق .- ص 165.
- 47- الحموي ، أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله . - مرجع سابق .- ج 3 ، ص1343 .
- 48- نفس المرجع السابق .- مج 4 ص 1495.
- 49- ابن رجب الحنبلي ، زين الدين أبي فرج عبد الرحمن بن شهاب الدين أحمد (736 – 795 هـ) .- مرجع سابق .- ج 1 ، ص 320 .
- 50- حامد الشافعي دياب . الكتب والمكتبات في الأندلس . - ط1 .- القاهرة : دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع ، 1998 .- ص 68 .

- 51- الخطيب البغدادي ، أحمد بن علي بن ثابت أبو بكر (392- 463هـ) . تاريخ مدينة السلام : وأخبار محدثيها وذكر قضاة العلماء من غير أهلها ووارديها / حققه وضبط نصه ، وعلق عليه بشار عواد معروف .- بيروت : دار الغرب الإسلامي ، 2001 .- مج 13 ، ص 339 .
- 52- القفطي ، جمال الدين أبي حسن علي بن يوسف (ت 624هـ) .- مرجع سابق .- ج 2 ، ص 101 .
- 53- نفس المرجع السابق .- ج 4 ، ص 14 .
- 54 - الحموي ، أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله . - مرجع سابق .- مج 3 ، ص ص 300-301 .
- 55- القفطي ، جمال الدين أبي حسن علي بن يوسف (ت 624هـ) .- مرجع سابق .- ج 2 ، ص 220 .
- 56- المقرئ ، أبو العباس أحمد بن محمد المقرئ (986- 1041هـ) .- مرجع سابق .- ص 463 .
- 57 - العسقلاني ، أحمد بن علي بن محمد بن حجر شهاب الدين (ت 852 هـ) . الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة .- حيدر أباد : دائرة المعارف العثمانية ، [د . د . ت] .- ج 3 ص 398 .
- 58- الحموي ، أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله . - مرجع سابق .- ج 1 ، ص 2115 .
- 59- الكتبي ، محمد بن شاكر (ت 764هـ) .- مرجع سابق مج 4 ، ص 184 .
- (*) سورة الحج ، آية 28 .
- 60- المقرئ ، أبو العباس أحمد بن محمد المقرئ (986- 1041هـ) .- مرجع سابق .- ج 1 ، ص 386 .
- 61- السخاوي ، شمس الدين محمد بن عبد الرحمن (ت 902هـ) . الضوء اللامع لأهل القرن التاسع .- بيروت : دار الجيل ، 1992 .- ج 2 ، ص 38 .
- 62- السبكي ، تاج الدين عبد الوهاب (ت 771 هـ) . مرجع سابق .- ص 143 .
- 63- القفطي ، جمال الدين أبي حسن علي بن يوسف (ت 624هـ) .- مرجع سابق .- ج 4 .- ص ص 72- 73 .
- 64- الحموي ، أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله . - مرجع سابق .- ج 6، ص ص 2736- 2737
- 65- ناظم رشيد . مرجع سابق .- مج 33 ، ج 1 . ص 172 .
- 66- الحموي ، أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله . - مرجع سابق .- ج 6 ، ص ص 2736- 2737 .
- 67- العماد الأصبهاني . - مرجع سابق .- ص 248 .
- 68- ناظم رشيد . - مرجع سابق .- ص 174 .
- 69- القفطي ، جمال الدين أبي حسن علي بن يوسف (ت 624هـ) .- مرجع سابق .- ج 2 ، ص 102 .
- 70- هونكة ، زيغريد .- مرجع سابق .- ص ص 388- 389 .
- 71- الشيخ عبد الحي الكتاني (ت 1382هـ / 1962م) . مرجع سابق .- ص 75 .

*** *** ***

دور مشروعات تطوير خدمات المكتبات والمعلومات بالجامعات المصرية فى دعم وتنمية الوعى المعلوماتى لدى المجتمع الأكاديمى : دراسة تحليلية لبناء استراتيجية وطنية

إعداد

د. منى فاروق على محمد

مدرس بقسم المكتبات والمعلومات

كلية الآداب - جامعة حلوان

E- mail : mfamegyptus@yahoo.com

المستخلص

تهدف هذه الدراسة إلى التخطيط لمشروع الوعى المعلوماتى كمشروع جديد يضاف إلى المشروعات الأخرى لتطوير خدمات المكتبات والمعلومات بالجامعات المصرية، وتأتى أهمية هذا المشروع فى الوقت الذى تسعى فيه الدولة نحو إصلاح التعليم بكافة مراحله. وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الميدانى واستخدمت أدوات متنوعة لجمع البيانات المطلوبة وكان فى مقدمتها الاستبيان لرصد آراء ووجهات نظر مديرى مشروعات تطوير خدمات المكتبات والمعلومات بالجامعات المصرية، فضلاً عن مجموعة التركيز وتحليل المحتوى والملاحظة المباشرة. وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج، وبناء عليها وفى ضوء المعايير العالمية للوعى المعلوماتى أمكن اقتراح استراتيجية وطنية لتنفيذ مشروع الوعى المعلوماتى بالجامعات المصرية.

المقدمة :

تواجه الأنظمة التعليمية اليوم تحدى إنتاج جيل جديد من المتعلمين مدى الحياة وتهيئتهم لعصر المعلومات، ولكى يتحقق ذلك ينبغى أن يتسلحوا بمهارات عديدة يأتى فى مقدمتها مهارات الوعى المعلوماتى التى توفر الأساس لاستمرار التطور والتقدم فى حياتهم الأكاديمية ووظائفهم وأدوارهم كمواطنين واعين معلوماتياً.

تعريف الوعى المعلوماتى وأهميته :

وفقاً لما جاء فى معايير الوعى المعلوماتى الصادرة عن الجمعية الأمريكية لمكتبات الكليات والبحث ، يُعد الوعى المعلوماتى Information Literacy مجموعة من القدرات التى تتطلب من الأفراد إدراك متى يحتاجون إلى المعلومات، وكيفية إيجاد المعلومات وتقييمها واستخدامها بفاعلية. (ACRL, 2000, p. 2-3). ويرجع تاريخ مصطلح الوعى المعلوماتى إلى عام 1974 حينما استخدمه باول تسوركويسكى Paul Zurkowski فى التقرير المقدم إلى اللجنة الوطنية لعلوم المكتبات والمعلومات بأمريكا الذى أعلن من خلاله تأسيس برنامج وطنى يحقق وعياً معلوماتياً عالمياً بحلول عام 1984 (Doyle, 1994, p.5). وقد تطور المصطلح عن مصطلحات أخرى مثل : تعليم المكتبة Library Instruction الذى يهتم بإيجاد مواد المكتبة، وتعليم المستفيد User Education الذى يركز على إكساب المستفيد مهارة الوصول إلى المعلومات، والتعليم الببليوجرافى Bibliographic Instruction ومهارات المعلومات Information Skills التى تركز على استراتيجيات البحث عن المعلومات. وهناك عدة ترجمات عربية للمصطلح Information Literacy، أبرزها محو الأمية المعلوماتية، الثقافة المعلوماتية، والوعى المعلوماتى. وتتبنى الدراسة الحالية هذه الترجمة الأخيرة لأنها تتضمن الأساس الذى يُبنى عليه المفهوم وهو الإدراك المرتبط بالمعلومات.

و يعد الوعى المعلوماتى حقاً أساسياً من حقوق الإنسان وذلك وفقاً للمادة التاسعة عشر من الإعلان العالمى لحقوق الإنسان الصادر عن الأمم المتحدة فى عام 1948 التى تنص على حق حرية التعبير لكل فرد و هذا الحق يشمل حق الوصول إلى المعلومات الذى يتضمن حق البحث عن المعلومات ونقلها وتلقيها من خلال الوسائل المختلفة دون قيد (Sturges & Gasting, 2010, p.165). كما أكد التقرير الصادر عن جمعية المكتبات الأمريكية فى عام 1989 على أهمية الوعى المعلوماتى وذكر

التقرير أنه "مهارة البقاء على قيد الحياة في عصر المعلومات"، وقد أشار التقرير إلى أهمية الوعي المعلوماتي بالنسبة لسوق العمل وتحقيق المكاسب، ودوره في ممارسة الديمقراطية لكل من الحكومة والمواطنين حيث ينبغي على الحكومة توفير المعلومات للمواطنين وعلى المواطنين استخدام تلك المعلومات بفاعلية كجزء من المشاركة في اتخاذ القرارات السياسية (Monty, 2008, p. 90 & Kenedy ؛ بدر، 1996، ص 17). كما أكدت اليونسكو على أهمية الوعي المعلوماتي ودوره الحاسم في التنمية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية وذلك من خلال رعايتها لأثنين من الملتقيات الدولية حول الوعي المعلوماتي صدر عنهما إعلان براج Prague Declaration في عام 2003، وإعلان الإسكندرية Alexandria Proclamation في عام 2005 (Corral, 2008, p.27).

معايير الوعي المعلوماتي :

صدر العديد من معايير الوعي المعلوماتي من أجل تحديد مهارات المعلومات التي ينبغي اكتسابها و من شأنها أن تمكن الفرد من التعامل مع مجتمع المعلومات المعاصر. ومن أقدم تلك المعايير نموذج المهارات الستة الكبرى Big 6 الذي وضعه العالمان أيزنبرج و بيركوفيتش في عام 1996، ويفترض هذا النموذج أن المتعلم ينبغي أن يتبع ست خطوات (مهارات) من أجل أن تحدث عملية التعلم وتتضمن : تحديد المهمة، وضع استراتيجيات البحث عن المعلومات، إيجاد المعلومات والوصول إليها، استخدام المعلومات، توليف وإنتاج المعلومات، تقييم المعلومات. وهذا النموذج هو الأكثر ملاءمة في البيئة المدرسية خاصة في الدول المتقدمة غير أنه لا يصلح في الدول النامية حيث الفقر والبطالة وضعف تمويل التعليم والتدهور البيئي وعدم كفاية البنية التحتية (The Big six skills, 2004; Jinadu, Kaur, 2014, p. 64-65). وفي عام 1999 أصدرت جمعية مكتبات الكليات والمكتبات الوطنية والجامعية معايير الأركان السبعة للوعي المعلوماتي Seven Pillars of Information Literacy لتكون دليلاً إرشادياً لتعليم الوعي المعلوماتي في قطاع التعليم العالي بالمملكة المتحدة و إيرلندا، وقد حددت تلك المعايير المهارات التي ينبغي أن يكتسبها كل من طلاب الفرقة الأولى بالجامعة، وطلاب الفرق النهائية والدراسات العليا، والباحثون وأعضاء هيئة التدريس (SCONUL Seven Pillars..., 2011) وكرد فعل للتطورات التكنولوجية السريعة في العقد الأخير من القرن العشرين أصدرت الجمعية الأمريكية لمكتبات الكليات والبحث Association of College & Research Libraries في عام 2000 معايير الوعي المعلوماتي من أجل تطبيقها في مؤسسات التعليم العالي، وهي تتضمن خمسة معايير أساسية تشمل 21 مؤشر أداء و85 مخرجاً تعليمياً، والمعايير الخمسة هي (ACRL, 2000) :

- 1- يحدد الطالب الواعي معلوماتياً طبيعة ومدى المعلومات التي يحتاج إليها.
 - 2- يصل الطالب الواعي معلوماتياً إلى المعلومات اللازمة بفاعلية وكفاءة.
 - 3- يقيم الطالب الواعي معلوماتياً المعلومات والمصادر بشكل نقدي ويضمن المعلومات المنقاة في قاعدة ونظام معرفته.
 - 4- يستخدم الطالب الواعي معلوماتياً المعلومات كفرد أو كعضو في جماعة بفاعلية لاستيفاء غرض محدد.
 - 5- يفهم الطالب الواعي معلوماتياً العديد من القضايا الأخلاقية والقانونية والاجتماعية والاقتصادية ذات الصلة باستخدام المعلومات وإتاحتها بشكل قانوني وأخلاقي.
- وتعد تلك المعايير هي الأبرز والأكثر تطبيقاً في مؤسسات التعليم العالي في أنحاء العالم، وقد تناولتها العديد من دراسات الوعي المعلوماتي، و بناءً عليها تم صياغة العديد من سياسات واستراتيجيات الوعي المعلوماتي في الجامعات المختلفة. وفي عام 2003 صدرت الطبعة الأولى من الإطار العام للوعي المعلوماتي في استراليا ونيوزيلندا The Australian and New Zealand information literacy framework (ANZIL) الذي وضعه المعهد الاسترالي والنيوزيلندي للوعي المعلوماتي،

وهذا الإطار يركز على التعلم المستقل والتفكير النقدي ويحدد ستة معايير لتحديد الشخص الواعي معلوماتياً، كما يتضمن الإطار الأنشطة المتعلقة بهذه المعايير (ANZIL, 2004). وفي عام 2005 أصدر الاتحاد الدولي لجمعيات ومراكز المكتبات IFLA معايير للوعي المعلوماتي تم تجميعها تحت ثلاثة مكونات وهي : الوصول، التقييم، الاستخدام. (IFLA, 2005,p.1).

الوعي المعلوماتي ومؤسسات التعليم العالي :

تسعى مؤسسات التعليم العالي في العالم حديثاً نحو التخطيط الاستراتيجي للوعي المعلوماتي من أجل تحديد كفاءات ومهارات الوعي المعلوماتي وإدماجها في البرامج الدراسية، وفي هذا الإطار هناك من يطرح فكرة " الجامعة الواعية معلوماتياً Information Literate University وهي الجامعة التي يكون كافة أفرادها مثقفين معلوماتياً من مديريين وأكاديميين وباحثين وطلاب (Buchanan, Luck & Jones, 2002, p. 219 ; Corral, 2008, p.27). وتعد مهارات الوعي المعلوماتي جزءاً أساسياً من المهارات الأكاديمية التي ينبغي أن يكتسبها الطلاب أثناء دراستهم والتي تشمل : إيجاد وتقييم المعلومات، الكتابة الأكاديمية، القراءة وتدوين الملاحظات، الاستعداد للاختبارات، العمل في مجموعات، مهارات العرض، تجنب الانتحال، إدارة الوقت، التفكير النقدي (Howard, 2012, p.76). وعادة ما ترتبط السياسة العامة للوعي المعلوماتي في مؤسسات التعليم العالي بسياسات أخرى تتضمن : سياسات التعليم، سياسات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، سياسات خدمات المكتبات والمعلومات (de Jager & Nassimbeni, 2002, p.168) ومن أهم المبررات التي تدفع مؤسسات التعليم العالي نحو وضع سياسات واستراتيجيات الوعي المعلوماتي ما أثبتته العديد من الدراسات التي تناولت الوعي المعلوماتي في الجامعات والتي تكاد تتفق على افتقار الطلاب لمهارات الوعي المعلوماتي في بداية حياتهم الجامعية حيث أنهم لا يبالون تلك المهارات أثناء تعليمهم قبل الجامعي ومن أهم مظاهر هذا الافتقار اعتماد الطلاب على محركات البحث التجارية والويكيبيديا للحصول على المعلومات دون اللجوء إلى المصادر الأخرى مثل المقالات المحكمة والرسائل الجامعية والمصادر الأولية مع عدم القدرة على التمييز بين المصادر من حيث الجودة والمسئولية الفكرية، فضلاً عن عدم استخدام المكتبة واستشارة أخصائي المراجع بها (Saunders, 2012, p.226-232 ; Dunn, 2002, p.27 ; Anderson & Bull, 2014, p.42) ويأتي ذلك في الوقت الذي يبدي فيه مجتمع الأعمال قلقه المتزايد للمسؤولين عن التعليم العالي بشأن عجز المهارات لدى الخريجين والحاجة الملحة لوجود عمال المعرفة Knowledge Workers الذين يمكن لهم أن يساهموا بنجاح في الاقتصاد العالمي بما يتوافر لهم من قدرة على حل المشكلات والتفكير النقدي فضلاً عن امتلاك المهارات الأساسية للاتصال (Brasley, 2008, p.72-73). وبالنسبة لفئة الباحثين وطلاب الدراسات العليا، توصي دراسات عديدة بضرورة تحديد وتقييم الاحتياجات التدريبية لتلك الفئة من أجل دعم مهاراتهم وكفاءاتهم المتعلقة بالمعلومات (Patterson, 2009, p.5). ولا تقتصر مبررات الوعي المعلوماتي على إفادة الطلاب والباحثين وإنما تمتد لتشمل أعضاء هيئة التدريس حيث تكسبهم مهارات الوعي المعلوماتي الدراية المستمرة بمصادر المعلومات الجديدة في مجالاتهم كما تساعد على التعامل مع الوسائل التكنولوجية المعقدة المستخدمة في عمليات البحث مثل الفهارس والكشافات الإلكترونية التي تساعد على تيسير إجراء أبحاثهم العلمية (Meer, Perez-Stable & Sachs, 2012, Black, Crest, Volland, 2001, p.216). ونظراً لأهمية الوعي المعلوماتي في مؤسسات التعليم العالي، فقد تم تضمينه في معايير هيئات الاعتماد ذات العلاقة بالمؤسسات التعليمية خاصة في أمريكا وإنجلترا وذلك مثل لجنة الولايات الوسطى في التعليم العالي Middle state Commission on Higher Education وجمعية إنجلترا الجديدة للمدارس والكليات (Brasley, New England Association of Schools and Colleges, 2008, p.72).

مشكلة الدراسة وتساولاتها :

نحن نعيش في مصر الآن على أعتاب مرحلة جديدة من البناء والتطوير تشهد تغيرات سياسية واجتماعية وثقافية واقتصادية بعد اندلاع ثورتين متتاليتين هما ثورتا الخامس والعشرين من يناير 2011 والثلاثين من يونيو 2013، وهذه المرحلة تتطلب فيما تتطلب تطوير نظم التعليم سواء ما قبل التعليم الجامعي أو التعليم الجامعي، خاصة بعد شيوع بعض الظواهر السلبية في المجتمع التي يرجع أحد أسبابها إلى غياب الوعي المعلوماتي، وتتضمن تلك الظواهر الإرهاب والتطرف والانسياق وراء الأخبار والشائعات والأفكار والاتجاهات الخاطئة في ظل عدم القدرة على تحديد واستشارة مصادر المعلومات الموثوق فيها واستقاء المعلومات السليمة والصحيحة إلى جانب عدم القدرة على التفكير النقدي وتنفيذ ما يتم استرجاعه من معلومات وخاصة تلك التي يتم استرجاعها من مصادر الانترنت.

فضلاً عن ظاهرة الفساد الأكاديمي وهي ظاهرة تعاني منها الجامعات على مستوى العالم، ومن أهم مظاهر هذا الفساد السرقات العلمية وعدم استخدام المعلومات بشكل أخلاقي وقانوني و الاعتماد على مصادر معلومات غير موثوق بها ونشر بحوث لا تتمتع بالجودة العلمية المنشودة التي ترقى إلى مستوى النشر الدولي (السالم، 2010 ؛ جامعة الملك سعود، 2015؛ Amos, 2014).

وبأتى ذلك في الوقت الذي أكدت فيه بعض الدراسات السابقة على ضعف الوعي المعلوماتي بالجامعات المصرية والحاجة إلى تفعيل دور المكتبات الجامعية وأوصت بضرورة دمج برامج الوعي المعلوماتي ضمن برامج تطوير وإصلاح التعليم في مصر (توفيق، 2004؛ الشافعي، 2005). كذلك أكدت الدراسات التي تناولت مشروعات تطوير المكتبات الجامعية المصرية على انخفاض معدل استخدام المصادر الإلكترونية والاستفادة من الخدمات المتطورة وأوصت بضرورة دعم التدريب وتطويره ليصل إلى كافة الأطراف المستهدفة في الجامعات (محمد، 2014؛ شرابي، 2014).

لذلك تهدف هذه الدراسة إلى التخطيط لمشروع الوعي المعلوماتي في الجامعات المصرية كمشروع جديد يضاف إلى المشروعات الأخرى لتطوير خدمات المكتبات والمعلومات بالجامعات المصرية. وبناء على ذلك تسعى الدراسة إلى الإجابة على التساؤلات التالية :

- 1- ما واقع التدريب على مهارات المعلومات بالجامعات المصرية من وجهة نظر القائمين على إدارة مشروعات تطوير خدمات المكتبات والمعلومات والقائمين على التدريب؟
- 2- ما الملامح الرئيسية لخطة استراتيجية وطنية للتدريب على مهارات المعلومات بالجامعات المصرية؟

منهج الدراسة :

تنتمي الدراسة الحالية إلى الدراسات التحليلية التي تستخدم المنهج الميداني، وهي تعتمد بشكل أساسي على الاستبيان كأداة لجمع البيانات، وقد تم تصميمه بهدف رصد آراء وجهات نظر مديري مشروعات تطوير خدمات المكتبات والمعلومات بالجامعات المصرية بشأن الوضع الراهن للتدريب على مهارات المعلومات من خلال مشروعات التطوير، فضلاً عن التخطيط الاستراتيجي لمشروع الوعي المعلوماتي بالجامعات. وذلك في ضوء اعتبار هؤلاء المديرين الأقدر على تحديد الإمكانيات والموارد المتاحة لأغراض التدريب والتي تخدم مشروعات التطوير، كما أن خبرتهم المكتسبة من إدارة المشروعات تؤهلهم لتشخيص المشكلات والتحديات الحالية والمحتملة بجامعاتهم. وقد تضمن الاستبيان تعريفاً بالوعي المعلوماتي ومهارات الوعي المعلوماتي وفقاً للمعايير الصادرة عن الجمعية الأمريكية لمكتبات الكليات والبحث ACRL بحيث يمكن للمجيبين الرجوع إليها للإجابة عن بعض الأسئلة

وقد تضمن الاستبيان ثلاثة أقسام رئيسة (البيانات الديموجرافية- الوضع الراهن للتدريب- التخطيط الاستراتيجي لمشروع الوعي المعلوماتي) و تنوعت أسئلة الاستبيان ما بين أسئلة (نعم/لا) والاختبارات المتعددة وأسئلة التقييم rating والأسئلة المفتوحة. وقد تم إرسال الاستبيان واستقبال الردود

عبر البريد الإلكتروني لنظام المستقبل لإدارة المكتبات وتم إجراء الاستبيان في الفترة من 11/8 - 12/20/2014. كما تم استخدام أدوات أخرى مكاملة لجمع البيانات حيث ينصح (Creswell, 2003) باستخدام ثلاثية مصادر متنوعة لجمع البيانات لرفع درجة المصداقية. وقد تم استخدام مجموعة التركيز Focus Group^(*) التي ضمت عدداً من القائمين على التدريب وكان الهدف الأساسي منها رصد آرائهم وتصوراتهم بشأن الوضع الحالي للتدريب وإمكاناته وأهم تحدياته وذلك من خلال طرح مجموعة من التساؤلات تم مناقشتها وتبادل الآراء حولها خلال جلسة ضمت الباحثة وأعضاء المجموعة، وفي حين أمد الاستبيان بمؤشرات كمية في الأساس فقد أمدت مجموعة التركيز بمؤشرات كيفية.

كذلك تم تحليل عدد من المواد التدريبية التي يتم تقديمها بالجامعات لتبين مدى خضوعها للمعايير الدولية للوعي المعلوماتي، فضلاً عن عدد من سجلات حضور المتدربين ببعض الجامعات لتبين أعدادهم وفئاتهم وتخصصاتهم الموضوعية. كما تم الاعتماد على الملاحظة المباشرة من خلال حضور الباحثة لبعض الدورات التدريبية. وفي ضوء ما تم جمعه من بيانات من خلال تلك الأدوات فضلاً عما تم الاطلاع عليه من إنتاج فكري ومعايير دولية في موضوع الدراسة أمكن وضع استراتيجية مقترحة لتنفيذ مشروع الوعي المعلوماتي بالجامعات المصرية.

أهمية الدراسة :

تعد الاستراتيجية المقترحة لتنفيذ مشروع الوعي المعلوماتي بالجامعات المصرية هي الثمرة النهائية للدراسة الحالية، ويمكن لهذه الاستراتيجية أن تكون أداة مساعدة لصانعي القرار بوزارة التعليم العالي والمسؤولين عن تطوير التعليم الجامعي في مصر، كما يمكن لهذه الاستراتيجية بعد وضعها في صورتها النهائية أن تكون من ضمن الأدوات الأساسية التي يمكن أن تعتمد عليها المبادرة القومية التي أطلقتها القيادة المصرية في نهاية عام 2014 تحت مسمى "نحو مجتمع مصرى يتعلم ويفكر وابتكر" والتي تهدف في الأساس إلى إصلاح التعليم في مصر بكافة مراحله. كما يمكن أن تمثل الاستراتيجية إحدى الآليات المقترحة للمساهمة في تحقيق ما جاء في المادة 25 من الدستور المصري الصادر في عام 2014 والتي تنص على التزام الدولة بوضع خطة شاملة للقضاء على الأمية الهجائية والرقمية بين المواطنين في جميع الأعمار، فضلاً عن التزامها بوضع آليات تنفيذ تلك الخطة وفق خطة زمنية محددة (جمهورية مصر العربية، 2014، ص13).

مراجعة الإنتاج الفكري

أولاً : الإنتاج الفكري العربي :

تعد مقالة الدكتور حشمت قاسم التي نُشرت في العدد الأول من مجلة "الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات" من أوائل الدراسات العربية _إن لم تكن أولها على الإطلاق_ في موضوع الوعي المعلوماتي، وقد عالجت المقالة مصطلح الأمية المعلوماتية في ضوء مصطلحات أخرى ذات علاقة مثل "ثورة المعلومات" و " عصر المعلومات" و "مجتمع المعلومات"، كما تطرقت المقالة للعلاقة بين الأمية المعلوماتية وأمية التعامل مع تقنيات المعلومات (قاسم، 2004). أما دراسة الدكتور أحمد بدر فقد استخدمت مصطلح محو الأمية المعلوماتية ليشمل أمية الحاسب الآلي والاتصالات، وقد أشارت الدراسة إلى بزوغ حركة محو الأمية المعلوماتية من حركة إصلاح التعليم كما أشارت إلى دور أمناء المكتبات في تدريس برامج محو الأمية المعلوماتية خاصة المهارات العملية التي

(*) مجموعة التركيز هي مجموعة من الأفراد يتم اختيارهم والالتقاء بهم من جانب الباحثين لمناقشة موضوع البحث والتعليق عليه من واقع خبرتهم الشخصية، وهي طريقة من طرق الأسلوب الكيفي في البحث العلمي تستخدم بهدف جمع معلومات كيفية حول موضوع البحث ويمكن اعتمادها كطريقة مكاملة لطرق وأساليب أخرى لجمع البيانات، ومن أهم مزاياها أنها توفر تفاصيل أدق من تلك التي يوفرها المسح الميداني وتساعد على تحقيق الفهم العميق للموضوع أو المشكلة وتتمتع نتائجها بالمصداقية حيث تعطي للباحث ثقة في صحة النتائج التي توصل إليها من خلال المسح الميداني، ومن أهم عيوبها عدم تضمينها بيانات إحصائية. ويمكن أن تستخدم مجموعة التركيز لمساعدة إدارة المؤسسات والمنظمات في تقييم الوضع القائم وطرح البدائل المستقبلية (Gibbs, 1997).

تتضمنها تلك البرامج في الجامعات بالدول المتقدمة (بدر، 1996). وعلى مستوى الدراسات الميدانية التي سعت نحو تشخيص وضع الوعي المعلوماتي بالمجتمع الأكاديمي المصري، سعت دراسة (توفيق، 2004) نحو التعرف على مهارات الوعي المعلوماتي لدى الباحثين بمحافظة الإسكندرية، وقد خلصت الدراسة إلى نتيجة رئيسية هامة وهي انخفاض مهارات الوعي المعلوماتي لدى الباحثين، وأوصت الدراسة بعدة توصيات أهمها ضرورة النظر إلى تنمية مهارات الوعي المعلوماتي على أنه هدف استراتيجي يتوقف عليه كثير من النجاحات في مختلف نواحي الحياة وليس ترفاً يترك للاجتهادات الشخصية للأفراد، وعليه ينبغي على الجامعات البدء في تدريس مواد الوعي المعلوماتي سواء بدمجها داخل المناهج الدراسية وهو الأسلوب الأمثل لتجارب الآخرين بالدول المتقدمة أو بتدريسها كمواد منفصلة وهو الأسلوب الأقرب للتطبيق في ظل النظم التعليمية السائدة حالياً بجامعاتنا. وتناولت دراسة (الشافعي، 2005) الأمية المعلوماتية في المجتمع الجامعي بمحافظة القاهرة من حيث معرفة مظاهر وأسباب الأمية المعلوماتية وسبل علاجها في هذا المجتمع،

وقد أسفرت الدراسة عن نتائج عديدة أهمها: عدم قدرة طلاب الجامعات على الحصول على المعلومات التي يحتاجون إليها، فضلاً عن عدم معرفة العديد من أعضاء هيئة التدريس بأسماء قواعد البيانات المتخصصة ومواجهة صعوبات عديدة في التعامل مع الفهارس وقواعد البيانات الإلكترونية، وقد أوصت الدراسة بضرورة دمج برامج محو الأمية المعلوماتية ضمن برامج تطوير وإصلاح التعليم في مصر (ما قبل الجامعي، الجامعي بكافة مراحله).

وفي العالم العربي أجريت عدة دراسات سعى أغلبها إلى تشخيص وضع الوعي المعلوماتي ببعض الجامعات العربية والقليل منها حاول وضع آفاق مستقبلية للوعي المعلوماتي؛ ففي الإمارات العربية حاولت دراسة (الشوابكة & علي، 2006) التعرف على اتجاهات طلاب الفرقة الجامعية الأولى نحو برنامج الثقافة المعلوماتية الذي تعده عمادة المكتبات الجامعية في بداية كل فصل دراسي وذلك بهدف التعرف على مواطن القوة والضعف في هذا البرنامج من أجل تطويره، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى الاتجاهات الإيجابية للطلاب نحو البرنامج فيما يتعلق بالتعرف على المكتبة ومصادرها واكتساب مهارات البحث واستخدام الفهرس الآلي، غير أنها كانت أقل إيجابية فيما يتعلق باستخدام الخدمات الآلية، وقد أوصت الدراسة بضرورة دمج برنامج الثقافة المعلوماتية في مناهج الجامعة كمقرر يُدرس على مدار فصل دراسي كامل يشترك في تطويره وتنفيذه أمناء المكتبات وأعضاء هيئة التدريس.

وفي السعودية أجريت دراسات عديدة رصدت مستوى الوعي المعلوماتي وبرامجه ببعض الجامعات وأوصت بإعداد برامج موحدة لغرس الوعي المعلوماتي لدى الطلاب في ضوء خطط استراتيجية واضحة وذلك مثل دراسة (العمودي & السلمي، 2008) التي كشفت عن واقع الوعي المعلوماتي لدى طالبات الدراسات العليا بجامعة الملك عبد العزيز، وكان من أهم نتائجها توافر مهارة تحديد الحاجة للمعلومات ومهارة تقييم واستخدام المعلومات في حين افتقرت غالبية الطالبات إلى المهارات المكتبية والبحثية والتكنولوجية. وفي نفس الجامعة - شطر الطالبات أيضاً - استطلعت دراسة (جوهرى & العامودي، 2009) واقع الوعي المعلوماتي لدى طالبات ما قبل التخرج وأعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم، وقد توصلت الدراسة إلى وجود قصور في الوعي المعلوماتي وقد اتضح أن أكثر الصعوبات التي تواجه أعضاء هيئة التدريس فيما يتعلق بالوعي المعلوماتي كانت عدم القدرة على تحديد أفضل المصادر التي تناسب موضوع البحث،

و أكثر تلك الصعوبات لدى الطالبات كانت صعوبة التعامل مع مصادر المعلومات الصادرة بالإنجليزية. وقدمت دراسة (حلواني، 2008) تعريفاً لبرامج الوعي المعلوماتي التي تقدمها مكتبة الملك عبد الله بن عبد العزيز الجامعية للطالبات في مرحلة البكالوريوس سواء داخل المكتبة أو عن بعد وإلى أي مدى تقبل الطالبات عليها وقد توصلت الدراسة إلى عدم وجود خطة أو سياسة واضحة لتلك البرامج وعدم وجود برنامج متكامل للوعي المعلوماتي، وضعف الإقبال على تلك البرامج. ورصدت دراسة

(إبراهيم، 2009) مدى توافر مهارات الوعي المعلوماتي لدى طالبات البكالوريوس في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية وكان من أهم نتائج الدراسة توافر تلك المهارات لدى الطالبات بشكل عام ووجود علاقة طردية بين درجة توافر تلك المهارات ومدى رضا الطالبات عن مهارتهن المعلوماتية. وفي العراق هدفت دراسة (زين العابدين، 2007) رصد أهمية المعلومات السائدة في المجتمع الأكاديمي بجامعة الموصل مع التركيز على كلية الآداب وقد تبين أن هناك أهمية متنوعة تتأرجح بين الأهمية التقنية والأهمية الحاسوبية وأهمية الإنترنت والأهمية المعلوماتية بنسب متفاوتة، وقد وضعت الدراسة ملامح عريضة لخطة تسعى نحو محو الأمية المعلوماتية في مجتمع الدراسة. وفي الأردن توصلت نتائج دراسة (Klaib, 2009) إلى أن برامج الوعي المعلوماتي غير شاملة في مكتبات الجامعات الخاصة، وأن 35,7% من تلك المكتبات تقدم محاضرات للطلاب لإعلامهم بأهمية المكتبة، ويتركز التدريب على استخدام قواعد البيانات المتاحة على الإنترنت. كما أكدت دراسة (الشواكة، 2012) على أهمية الجوانب العملية في التدريب حيث قامت الدراسة بتقصي اتجاهات طلاب العلوم التربوية بالجامعة الأردنية نحو مساق (مقرر) المكتبة ومهارات استخدامها كنموذج لثقافة المعلومات، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى الاتجاهات الإيجابية للطلاب نحو هذا المساق لذلك أوصت الدراسة بتحويل المساق إلى متطلب إجباري على مستوى كافة كليات الجامعة، مع التركيز على الجانب التطبيقي في تدريسه.

الإنتاج الفكري الأجنبي:

شهد الإنتاج الفكري الأجنبي في موضوع الدراسة ثراءً وتنوعاً في الجوانب والأبعاد التي تناولها، وقد أمكن تصنيفه وفقاً للمحاور الآتية:

أساليب وتقنيات تقديم الوعي المعلوماتي بالجامعات:

تناولت دراسات عديدة أساليب تقديم الوعي المعلوماتي، وقد ركز معظمها على الدروس التعليمية المتاحة عبر الإنترنت كمادة مكملة أو بدائل ممكنة للمحاضرات التقليدية للوعي المعلوماتي التي تُقدم وجهاً لوجه. وقد أشارت عدة دراسات إلى استخدام المكتبات الأكاديمية تقنية Web 2.0 في تعليم الوعي المعلوماتي وتسهيل إيصال محتوى برامجها، وتتضمن تلك التقنية المدونات Blogs والويكي Wiki واليوتيوب Youtube والفليكر Flickr. وقد أثبتت الدراسات فعالية تلك الأدوات وملاءمتها لمعايير ACRL. ومن تلك الدراسات دراسة بيرنت وكولينز (Burnett & Collins, 2007) التي ألقت الضوء على استخدام نظام الاستجابة الشخصية Personal Response System في تعليم الوعي المعلوماتي بجامعة كينج ستون Kingston University بالمملكة المتحدة

وهو يتكون من عروض تقديمية تقدم للطلاب الجدد عوضاً عن جولات المكتبة التي لم تعد عملية ومفيدة مع التزايد المستمر في أعداد الطلاب بالجامعة، وتتضمن تلك العروض جولات افتراضية للمكتبة ومصادر خدماتها، وقد أثبتت الدراسة أن ست جلسات فقط باستخدام هذا النظام يقابل 20 جولة تقليدية للمكتبة. وكان الهدف من دراسة والتون وزملانه (Walton, et al., 2007) هو التحقق من فعالية تطبيق إحدى وسائل التعلم الإلكتروني للوعي المعلوماتي عبر الإنترنت من خلال تقنية السبورة الافتراضية

Blackboard Virtual learning Environment

وذلك لطلاب كلية التربية الرياضية بجامعة ستافورد شاير Staffordshire University بالمملكة حيث تم المزج بين جلسات التعلم التقليدية والجلسات عبر الإنترنت، وقد أثبتت نتائج الدراسة فعالية تلك التقنية في إكساب مهارات الوعي المعلوماتي. كما تناولت دراسة جرافيت وجيل (Gravett & Gill, 2010) استخدام تقنية الدروس التعليمية عبر الإنترنت On Line Tutorials في إكساب مهارات الوعي المعلوماتي من خلال مشروع مكتبة جامعة سوري University of Surrey بالمملكة الذي تضمن إعداد دروس تعليمية مرئية تتاح عبر الإنترنت وقد أثبتت فعاليتها في تقديم المعلومات بطريقة

وفي أمريكا أجريت دراسة هولدريد (Holderied, 2011) حول استخدام استراتيجيات التعلم النشط لتعزيز تعليم الوعي المعلوماتي ومهاراته بجامعة شمال كارولينا The University of North Carolina مثل تقنية كليكر Clicker وهي إحدى وسائل وتقنيات التعلم التفاعلي استخدمها العاملون بمكتبة الجامعة من أجل إيصال المحتوى العلمي لبرنامج الوعي المعلوماتي و كذلك تلقى ردود أفعال الطلاب، وقد أثبتت تلك التقنية فعاليتها مقارنةً بأسلوب المحاضرات التقليدية.

وتناولت دراسة ماركي وليدر وسانت جين (Markey, Leeder and St.Jean, 2011) استخدام تقنية الألعاب التعليمية المتاحة على الويب التي ابتكرها فريق البحث والتطوير بكلية المعلومات بجامعة ميتشجان University of Michigan لتعليم الطلاب مهارات الوعي المعلوماتي، وقد تضمنت اللعبة المصممة وأسمها Biblio Bouts آليات تعاونية واجتماعية ساعدت الطلاب على الاستفادة من جهودهم الشخصية في إيجاد المصادر وتقييم جدواها، وقد تم تقييم اللعبة من خلال تحليل ملفات اللوج Game Play Logs حيث أثبتت الدراسة فعاليتها وتميزها بالخصائص التفاعلية.

أما دراسة ماجنوسون (Magnuson, 2013) فكانت تهدف إلى توليف تقنيات Web 2.0 لاكتساب مهارات الوعي المعلوماتي عبر الانترنت لطلاب برنامج الماجستير في علم المكتبات والمعلومات بكلية Carthage College في أمريكا، حيث تضمنت الدراسة تصميم برنامج تعليمي في ضوء معايير ACRL وبمراعاة نظريات التعلم والتعليم ومتطلبات تكنولوجيا التعليم،

وقد تم اختبار عدد من أدوات Web 2.0 التي أمكن من خلالها تنفيذ أنشطة الوعي المعلوماتي. وقامت دراسة بارو و سيمود وجودفري (Baro, Seimode & Godfrey, 2013) بعقد مقارنة بين الجامعات الأمريكية والبريطانية والنيجيكية من حيث تقديمهم لبرامج الوعي المعلوماتي،

وبالطبع كشفت الدراسة عن وجود اختلافات جوهرية في أساليب تقديم تلك البرامج حيث تميزت ببرامج الجامعات الأمريكية والبريطانية بجودة عالية، أما الجامعات النيجيكية فمثلها مثل سائر الجامعات في الدول النامية تعاني من بعض المعوقات أهمها المعوقات التكنولوجية، وقد أوصت الدراسة بضرورة التعاون بين العاملين بالمكتبات وأصحاب المصلحة في الجامعات لضمان جودة صياغة و تنفيذ سياسات الوعي المعلوماتي.

أساليب تقييم الوعي المعلوماتي :

من أهم القضايا التي تعالجها دراسات الوعي المعلوماتي قضية تقييم البرامج والمشروعات ورصد آثارها والاختلافات الحقيقية التي تحدثها في مخرجات التعلم سواء على المدى القصير أو المدى البعيد. وهناك نوعان من التقييم : أولهما التقييم الناتج عن ملاحظة دقيقة للمتعلمين قبل وأثناء وبعد تعلمهم ويتضمن عدة عمليات تشمل الجمع والتحليل وكتابة التقارير ويتولى إجراءه في العادة القائمون على التعليم أو التدريب والهدف منه إحراز تقدم في مستوى المتعلمين وتحسين عملية التعلم ذاتها، وأدواته هي الاختبارات النهائية- الاختبارات القصيرة- المناقشات- ملفات الإنجاز- التقارير – قائمة المراجعة- نماذج التقييم، أما النوع الثاني من التقييم فهو التقييم الذي يحدث عادة بعد انتهاء عملية التعلم والغرض منه رصد معدل وجودة البرامج فضلاً عن تعديل أو تحسين مسارها ومعالجة الثغرات أو نقاط الضعف بها،

ويعد هذا النوع من التقييم مؤشراً هاماً من مؤشرات الأداء في التعليم العالي (Wema & Hepworth, 2007, p. 2 ; IFLA, 2005, p. 43-47). وهذا النوع الأخير من التقييم لم تُجر فيه سوى دراسات قليلة مثل دراسة جانلي وجلبرت وروزاريو (Ganley, Gilbert & Rosario,) 2013 في جامعة كاليفورنيا الدومينيكية Dominican University of California وقد جاءت هذه الدراسة ضمن الدراسة الذاتية لمشروع الوعي المعلوماتي بالجامعة لتقييمه عبر خمس سنوات وقد تضمن التقييم توزيع استبيان على الطلاب لرصد مهارات الوعي المعلوماتي لديهم واستبيان آخر تم توزيعه على

هيئة التدريس لرصد آرائهم بخصوص مهارات الطلاب فضلاً عن فحص مشروعات طلاب الفرقة الرابعة للتعرف على مدى تطبيق المهارات المكتسبة ومقارنة نتائج الفحص بنتائج الاستبيانات، وكان من أهم نتائج التقييم أن مهارات طلاب الفرقة الرابعة لم تكن مرضية بالشكل الكافي رغم أنهم كانوا أفضل حالاً من طلاب الفرقة الأولى. ولتقييم الأداء التدريبي لمدرسي الوعي المعلوماتي بمكتبات جامعة ولاية سان فرانسيسكو San Francisco State University قامت دراسة فيلدين وفوستر (Fielden & Foster, 2010) بتصميم نموذج تقييم Rubric للحكم على أدائهم من جانب عدد من المحكمين فضلاً عن بعض الأدوات الأخرى مثل الملاحظة المباشرة وتحليل الأنشطة التدريسية، وقد أكدت الدراسة على كفاءة نموذج التقييم كأداة للتقييم والمساهمة في تطوير أداء المدرسين. كما أثبت العديد من دراسات التقييم كفاءة هذا النموذج في تقييم مهارات الوعي المعلوماتي لدى الطلاب حيث يقدم تقييماً موضوعياً وموثوقاً لأغراض التحليل والمقارنة ويمنح القائمين على التحليل بيانات أكثر تفصيلاً مقارنة بالاختبارات التقليدية، وما يعيبه إقتصاره على التقييم الكمي فقط حيث يفيد في التحقق من اكتساب أو عدم اكتساب مهارات معينة، أو تحقيق مخرج من مخرجات التعلم أو عدم تحقيقه، غير أنه لا يقيس الكيفية أو الجودة التي تُكتسب بها المهارات أو تتحقق بها المخرجات. ومن أهم الدراسات التي استخدمت هذا النموذج أيضاً دراسة سامسون (Samson, 2010) التي استخدمته في تقييم ملفات الإنجاز Portfolios والبيبلوجرافيات ومشروعات تخرج الطلاب بجامعة مانسفيلد بالمملكة المتحدة Mansfield College وقد اعتمد تصميم النموذج على معايير ACRL. كما استخدمته دراسة هوفمان ولابونت (Hoffmann & LaBonte, 2012) لتقييم تكاليفات الطلاب بجامعة ولاية كاليفورنيا California State University الذين حصلوا على برامج تدريبية في الوعي المعلوماتي، وقد أثبتت الدراسة وجود علاقة طردية بين مستوى كفاءة الطلاب وكفاءة تكاليفاتهم وبين قدر التدريب الذي اكتسبوه، كما أبرزت الدراسة أهمية التعاون بين هيئة التدريس والعاملين بالمكتبات في أنشطة التقييم. أما النموذج الذي استخدمته دراسة ليشنر وزملائه (Leichner, et al., 2014) فقد تضمن تصنيفاً لمهام البحث عن المعلومات Taxonomy حيث تم تصنيف تلك المهام إلى ثلاث فئات تتدرج وفقاً لصعوبتها من الأسهل إلى الأصعب، وحيث تتطلب كل فئة مجموعة من المهارات المتعلقة بالوعي المعلوماتي وفقاً لمعايير ACRL، وقد أثبت هذا النموذج المصنف فعاليته في التقييم. كما اعتمدت دراسات أخرى على تقييم مهارات المعلومات لدى الطلاب اعتماداً على تحليل قوائم المراجع والاستشهادات المرجعية التي تضمنتها أبحاثهم ومشروعاتهم حيث تم الكشف عن أثر جلسات التدريب على إيجاد وتقييم وجودة المصادر المستشهد بها ومدى تغطيتها للمباحث التي تعالجها تلك الأبحاث، وذلك مثل دراسة روزنبلات (Rosenblatt, 2010) في جامعة خليج كاليفورنيا Florida Gulf Coast University ودراسة ماكلر وكوك وكارلين (McClure, Cooke & Carlin, 2011) في جامعة ولاية كاليفورنيا California State University. كذلك أكدت دراسة لاسي و شين (Lacy, & Chen, 2013) على ضرورة تقييم الوعي المعلوماتي في ضوء مخرجات التعلم المستهدفة، حيث استخدمت الدراسة تصميماً تدريبياً قائماً على المخرجات Outcome-based Instructional Design أمكن من خلاله جمع البيانات الديموجرافية لعينة من طلاب جامعتي إنديانا وبوردو Purdue & Indiana University وجامعة تكساس University وتقييم تعلمهم في ضوء المخرجات مما ساعد على تحسين نوعية التدريب.

رصد تصورات أصحاب المصلحة :

سعت عدة دراسات نحو رصد تصورات ووجهات نظر الأطراف المعنية بتعليم وتعلم الوعي المعلوماتي في المجتمع الجامعي والتي تشمل أعضاء هيئة التدريس والعاملون بالمكتبات والطلاب وذلك بهدف تحديد الاحتياجات التي من شأنها أن تساهم في رسم سياسات واستراتيجيات الوعي المعلوماتي وتطوير برامجه

القائمة بالفعل. ومن أهم تلك الدراسات دراسة (Bury, 2011) التي أشارت إلى اتفاق أعضاء هيئة التدريس في جامعة يورك York University على أهمية تطوير مهارات المعلومات لدى الطلاب خاصة في المرحلة الجامعية الأولى، وأيدت غالبيةهم التعاون بين أمناء المكتبات وهيئة التدريس، كما أشار 47% منهم إلى عدم إدماجهم تلك المهارات في برامجهم الدراسية.

وفي جامعة ميتشجان الغربية Western Michigan University أعرب 41% من هيئة التدريس عن عدم اهتمامهم بتعليم مهارات المعلومات، وأنهم يرسلون طلابهم إلى المكتبة من أجل التعليم أو يقومون باستدعاء أمين المكتبة إلى قاعة المحاضرات لتولي تلك المسؤولية، ومن أهم أسبابهم وراء عدم قيامهم بتدريس تلك المهارات : عدم اهتمامهم بهذه الخدمة أساساً وضيق الوقت المخصص للمحاضرة وعدم استعدادهم للتضحية بجزء منه، وكان من أهم توصياتهم ضرورة قيام أمناء المكتبات بإعداد دليل بتلك المهارات يتاح على الانترنت (Meer, Perez-Stable & Sachs, 2012) وفي ولاية نيوجيرسي الأمريكية أكد أعضاء هيئة التدريس بشمانية معاهد أكاديمية على معرفتهم بالوعي المعلوماتي وأنهم يدمجون مهاراته في مخرجاتهم التعليمية لمناهجهم، ولكنهم أشاروا إلى القصور في إتقان تلك المهارات (Dubicki, 2013) ومن أهم الدراسات التي رصدت تصورات العاملين بالمكتبات الأكاديمية، دراسة راسل (Russell, 2008) في إيرلندا التي كانت ترصد تصورات أمناء المكتبات الأكاديمية بشأن إعداد برنامج للوعي المعلوماتي للطلاب المشتركين في التعليم عن بعد Off Campus حيث تبين انخفاض مستوى مشاركتهم في إعداد البرنامج وانخفاض تعاونهم مع هيئة التدريس من أجل تخطيط وتصميم وتقديم البرنامج، كما تبين انخفاض التأهيل التربوي للأمناء المنخرطين في تعليم الوعي المعلوماتي وعدم اللجوء إلى الوسائل التعليمية التي تعتمد على الانترنت كوسائل داعمة.

وتعد دراسة باترسون (Patterson, 2009) من أهم الدراسات التي رصدت تصورات الطلاب بشأن احتياجاتهم من المعلومات، وقد أجريت على طلاب الدراسات العليا والباحثين في جامعة دبلن University College Dublin بإيرلندا وكان من أهم نتائج الدراسة التباين الواضح في احتياجاتهم من الوعي المعلوماتي باختلاف تخصصاتهم، وعدم قدرتهم على تتبع البحوث الجارية، والصعوبة في صياغة تساؤلات البحث، وعدم الثقة في استخدام تقنيات البحث المتقدمة، وقد أوصت الدراسة بضرورة إكساب مهارات التفكير الإبداعي بدلاً من التفكير النمطي من خلال برامج الوعي المعلوماتي. وفي فيتنام قامت دراسة ديب (Diep, 2011) برصد تصورات كافة أصحاب المصلحة (طلاب - أمناء المكتبات - مديري المكتبات - أعضاء هيئات التدريس) في أربعة جامعات،

وقد أظهرت النتائج أن الوعي المعلوماتي يمثل اهتماماً لدى الأمناء غير أنه لم يصبح بعد ذا تأثير على الثقافة الجامعية في فيتنام، حيث أوضحت الدراسة أن هناك نقصاً في مهارات الوعي المعلوماتي لدى الطلاب وانخفاض معرفة هيئات التدريس بها مع عدم اهتمام القيادات الجامعية بتلك المهارات وضرورة إكسابها للطلاب، وقد أرجعت الدراسة تلك النتائج إلى الاعتماد الكلي على الكتاب الدراسي الجامعي والمحاضرات وعدم الحاجة إلى معلومات أخرى تتطلب مهارات الوعي المعلوماتي، وقد أوصت الدراسة بضرورة تغيير أنظمة التعليم العقيمة وضرورة نشر ثقافة الوعي المعلوماتي في الجامعات من خلال تضافر جهود العاملين بالمكتبات وهيئات التدريس بالجامعات.

وبالنسبة للدراسات التي تتناول سياسات واستراتيجيات الوعي المعلوماتي فهي قليلة جداً ولم يتم العثور إلا على دراستين : دراسة كورال (Corrall, 2008) التي كانت تهدف إلى تقييم الوثائق والاستراتيجيات في عشر جامعات في المملكة المتحدة، وقد أسفرت عن عدة نتائج أهمها الاتساق والاتفاق بين الاستراتيجيات على أهمية الوعي المعلوماتي في كافة المجالات الموضوعية، وضرورة العمل الجماعي والتعاون مع الأطراف الأخرى وفي مقدمتهم هيئات التدريس.

كذلك دراسة هورد (Howard, 2012) التي تناقش التغيرات التي طرأت على التعليم العالي في المملكة المتحدة ومدى تأثيرها على تطوير استراتيجية المهارات الأكاديمية بجامعة ليدز

University of Leeds والتي تضم مهارات الوعي المعلوماتي كإحدى تلك المهارات، حيث تناقش الدراسة كيفية تنفيذ الاستراتيجية من خلال تضافر جهود أمناء المكتبات وأعضاء هيئة التدريس بالجامعة. وبناء على استعراض الانتاج الفكري في موضوع الوعي المعلوماتي بالجامعات، نجد أن معظم الدراسات العربية يركز على رصد مستوى الوعي المعلوماتي لدى الطلاب بمختلف فئاتهم وأعضاء هيئات التدريس بالجامعات، وأوصت غالبية تلك الدراسات بضرورة وضع رؤية واضحة لبرامج الوعي المعلوماتي التي يمكن من خلالها تدريس مهارات المعلومات بالجامعات على أسس علمية، واهتمت دراسة واحدة بوضع ملامح سريعة وعريضة لخطه تهدف إلى التدريب على مهارات المعلومات. ولم تهتم الدراسات العربية بمعالجة أساليب التدريب والتقييم لهذا النوع من البرامج أو رصد تصورات هيئات التدريس بشأنها. وربما يرجع ذلك أساساً إلى عدم شيوع تطبيق مثل تلك البرامج بجامعاتنا العربية حتى الآن. وذلك على عكس الثراء والتنوع في الدراسات الأجنبية التي عالجت جوانب وأبعاداً عديدة للوعي المعلوماتي كانت ثمرة التنفيذ الفعلي لبرامج تم تصميمها وتنفيذها وتقييمها وفقاً للمعايير العالمية.

ولعل هذا الاختلاف بين الدراسات العربية والأجنبية تعبر عنه العبارة التالية : "ما يميز البلاد المتقدمة عن بلادنا العربية والإسلامية أن لدى الغرب الدراسة والعقل والتنفيذ، ولدينا الدراسة والأمل في التغيير" (بدر، 1996، ص14). وبالطبع فقد كان ذلك من أهم الحوافز لإجراء الدراسة الحالية التي تسعى إلى تنفيذ التغيير المنشود وذلك من خلال وضع خطة استراتيجية مقترحة لتنفيذ تلك البرامج بجامعاتنا المصرية.

تحليل ومناقشة النتائج :

يتضمن هذا الجزء من الدراسة تحليل ومناقشة النتائج في ضوء البيانات التي تم تجميعها من أدوات جمع البيانات التي تبنتها الدراسة والتي تضمنت الاستبيان ومجموعة التركيز وتحليل المحتوى والملاحظة المباشرة.

البيانات الديموجرافية للقائمين على إدارة مشروعات تطوير خدمات المكتبات والمعلومات والقائمين على التدريب:

تم إرسال الاستبيان إلى كافة مديري مشروعات التطوير في الجامعات المشاركة في مشروعات اتحاد مكتبات الجامعات المصرية التي بلغت 23 جامعة حكومية، وذلك من خلال البريد الإلكتروني الذي يتيح نظام المستقبل لإدارة المكتبات وهو النظام الآلي المستخدم لتنفيذ مشروعات التطوير (الفهرس الموحد-المستودع الرقمي- التكتيف- النشر الإلكتروني) وقد استجاب مديرو المشروعات في 19 جامعة بنسبة 82,6 % (المنيا- الإسكندرية- أسوان- الزقازيق- السويس- القاهرة -المنصورة -المنوفية- بني سويف- جنوب الوادي- حلوان- دمنهور-دمياط- سوهاج- طنطا- أسيوط - عين شمس- قناة السويس- كفر الشيخ) وأعتذر مدير التطوير في جامعة بورسعيد عن استيفاء الاستبيان وامتنع المديران في جامعتي الفيوم وبنها عن الرد رغم المرات العديدة لتذكيرهما باستيفاء الاستبيان. وبالنسبة لجامعة السادات فكان منصب المدير شاغراً حتى وقت تحليل الاستبيان.

و يتضح من جدول (1) تفوق عدد المديرين في التخصصات الأخرى مقارنة بمجال المكتبات والمعلومات وذلك على العكس من المتوقع، وقد تضمنت تلك التخصصات هندسة- حاسبات ومعلومات- تربية- اجتماع- تاريخ. وبالطبع فإنه يفضل تعيين المتخصصين في مجال المكتبات في منصب مدير مشروعات تطوير خدمات المكتبات والمعلومات خاصة عند الشروع في إطلاق مشروع الوعي المعلوماتي. كما يتضح أن كافة المديرين حاصلون على درجة الدكتوراه وأن ثلاثة فقط منهم حاصلون على شهادات علمية من الخارج، وفي هذا الصدد تذكر العديد من الدراسات أن تلقى التعليم بالخارج (أمريكا والدول الأوروبية) له أثره على إدراك مدى أهمية التدريب على استخدام المكتبة و مهارات

المعلومات بوجه عام (Diep, 2011) وتعد درجة مدرس هي أكثر الدرجات الأكاديمية التي يشغلها 47% من المديرين. ولأن الفترة التي أجرى فيها الاستبيان شهدت حركة واسعة في تغيير المديرين فقد بلغت نسبة المديرين الحاصلين على خبرة أقل من عامين 42%^(*). ويمثل أقل نسبة (11%) المدبرون الحاصلون على خبرة أكثر من أربعة أعوام.

جدول (1) البيانات الديموجرافية للقائمين على إدارة مشروعات تطوير خدمات المكتبات والمعلومات بالجامعات.

التخصص	العدد	النسبة	المؤهلات العلمية	العدد	النسبة
مجال المكتبات والمعلومات	9	47%	الدكتوراه	19	100%
المجالات الأخرى	10	53%	شهادات علمية من الخارج	3	16%
الدرجة الأكاديمية			الخبرة في إدارة مشروعات التطوير		
أستاذ	2	11%	أقل من عامين	8	42%
استاذ مساعد	5	26%	عامان	4	21%
مدرس	9	47%	أكثر من عامين – 4 أعوام	5	26%
حاصل على الدكتوراه دون الحصول على درجة أكاديمية	3	16%	أكثر من أربعة أعوام	2	11%

جدول (2) البيانات الديموجرافية للقائمين على التدريب على مهارات المعلومات بالجامعات (مجموعة التركيز) .

م	الوظيفة	التخصص	المؤهل العلمى	الخبرة فى التدريب
1	مدرس جامعى	المكتبات والمعلومات	دكتوراه	6 أعوام
2	مدير التدريب والتسويق بشركة نظم المعلومات المكتبية	اقتصاد	ماجستير	19 عاماً
3	أخصائى إدارة البوابة الالكترونية للمكتبة الرقمية بالمجلس الأعلى للجامعات	المكتبات والمعلومات	ليسانس المكتبات والمعلومات	6 أعوام
4	أخصائى إدارة قواعد بيانات المجلس الأعلى للجامعات	المكتبات والمعلومات	ليسانس المكتبات والمعلومات	4 أعوام
5	أخصائى إدارة قواعد بيانات المجلس الأعلى للجامعات	المكتبات والمعلومات	ليسانس المكتبات والمعلومات	عام

يتضمن جدول (2) البيانات الديموجرافية للقائمين على التدريب على مهارات المعلومات بالجامعات المصرية المشتركين فى مجموعة التركيز التى شهدت تنوعاً فى الوظائف والخبرات وإن كان أغلب المشتركين ينتمى إلى تخصص المكتبات والمعلومات.

وفيما يلى التحليل الإحصائى لنتائج البحث فى ضوء تساؤلات الدراسة :

1 - ما واقع التدريب على مهارات المعلومات بالجامعات المصرية من وجهة نظر القائمين على إدارة مشروعات تطوير خدمات المكتبات والمعلومات والقائمين على التدريب؟

(*) وفى هذا الشأن تجدر الإشارة إلى أنه كان من ضمن التعليمات الخاصة باستيفاء الاستبيان الموجهة للمديرين حديثي التعيين الاستعانة بقدامى الموظفين الذين لديهم خبرة فى إدارة وتنفيذ المشروع عند استيفاء الاستبيان. كما تواصلت الباحثة مع المديرين السابقين للمشروع مثل المدير السابق للمشروع بجامعة المنيا.

1/1 المعرفة بمصطلح الوعي المعلوماتي :

تهتم كثير من الدراسات بالتحقق من مدى الدراية والفهم لمصطلح الوعي المعلوماتي من قبل أصحاب المصلحة، حيث أن الجهل بالمصطلح أو سوء فهمه قد يؤدي إلى إحباط المناقشات التي تدور بشأنه، وقد توصلت دراسة ساوندس (Saunders, 2012) إلى عدم تألف هيئة التدريس في التخصصات المختلفة مع المصطلح وقد فسره بعضهم بأنه أمية الحاسب أو أمية استخدام المكتبة. أما دراسة دوبيكي (Dubicki, 2013) فقد وجدت أن 7% فقط من العاملين بالمكتبات لا يعرفون المصطلح، أما الدراسة الحالية فقد وجدت أن 13 مدير مشروع (68%) على دراية بالمصطلح ومعظمهم ينتمى إلى تخصص المكتبات في حين لا يعرف المصطلح الستة الآخرون وجميعهم لا ينتمون إلى التخصص. وقد حرصت الباحثة أن تتضمن مقدمة الاستبيان شرحاً للمصطلح ولمهارات المعلومات لصالح من لا يعرف ماهية الوعي المعلوماتي ومهاراته.

2/1 تصميم التدريب :

أظهرت النتائج أنه يتم تصميم الدورات التدريبية وفقاً لأحد المعايير الدولية للوعي المعلوماتي في خمس جامعات (26%)^(*) غير أنه لم تذكر الجامعات أياً من هذه المعايير، في حين نفى ذلك ست جامعات (32%)، ولم تعرف 8 جامعات (42%) ما إذا كان التصميم يعتمد على تلك المعايير أم لا. وكان ذلك نفسه ما حدث مع المشاركين في مجموعة التركيز حيث أشار أثنان منهم إلى اعتماد التصميم على المعايير الدولية ولكنهما لم يذكرها ونفى ذلك الثلاثة الآخرون. وبذلك يمكن القول بأن تلك الدورات لا يتم تصميمها وفقاً للمعايير الدولية، حيث لا يوجد الوعي الكافي لدى المديرين بمعايير تصميم تلك الدورات وأن تلك المعايير غير معروفة لديهم. وتتفق هذه النتيجة إلى حد ما مع ما توصلت إليه دراسة ديب (Diep, 2011) حيث أقر 31,3% من الأطراف المشاركة في التدريب على مهارات المعلومات بالجامعات في فيتنام بأن معايير الوعي المعلوماتي معروفة لديهم ولكنها غير مستخدمة في التصميم، في حين ذكر 12,5% أن هذه المعايير غير معروفة لديهم.

جدول (3) عوامل تصميم الدورات التدريبية.

التركرات	العوامل التي تتحكم في تصميم الدورات التدريبية
13	تصميم دورة لكل مشروع من مشروعات التطوير (الفهرس الموحد - قواعد البيانات.... إلخ)
12	حصر احتياجات المستفيدين المحتملين
10	تصميم دورة تقتصر على التدريب على قواعد البيانات فقط
9	تصميم دورة شاملة تتضمن التدريب على كافة المشروعات
7	تصميم دورة واحدة لكافة التخصصات الموضوعية بالجامعة
4	تصميم دورة لكل تخصص موضوعي (علوم طبية - علوم هندسية - علوم اجتماعية.... إلخ)
3	استشارة وحدة المكتبة الرقمية بالمجلس الأعلى للجامعات بشأن تصميم وتنفيذ التدريب
3	تصميم دورة لكل فئة (مرحلة جامعية أولى - دراسات عليا - باحثين وهيئات تدريس)
3	تطبيق نفس التدريب كل عام
2	تصميم دورة واحدة لكل الفئات

(*) تعكس النسب المئوية عدد الجامعات التي يتحقق بها بنود الاستبيان من إجمالي عدد الجامعات التي استجابت للاستبيان التي تبلغ 19 جامعة.

ويوضح جدول (3) أن أكثر العوامل التي تتحكم في تصميم الدورات التدريبية على مهارات المعلومات هو تصميم دورة لكل مشروع من مشروعات التطوير التي تتضمن استخدام كل من الفهرس الموحد وقواعد البيانات العالمية والمستودع الرقمي للرسائل الجامعية والنظام الفرعي للنشر الإلكتروني للدوريات الصادرة في الجامعات المصرية، كما كان حصر احتياجات المستفيدين المحتملين من أهم عوامل التصميم، وأشارت عشر جامعات إلى أنه يتم تخصيص دورة للتدريب على قواعد البيانات فقط دون المشروعات الأخرى، ومن اللافت للنظر في تلك العوامل هو إغفال تصميم الدورات في ضوء التخصصات الموضوعية والبرامج الدراسية المختلفة بالجامعة، حيث لم تراعى ذلك سوى أربع جامعات فقط رغم أهمية ذلك، كما أشارت مجموعة التركيز بأن التدريب على استخدام قواعد البيانات العالمية في تخصصات موضوعية معينة يأتي وفقاً للطلب من بعض الجامعات وليس كلها، ويتفق ذلك مع نتائج دراسة ديب (Diep, 2011) التي وجدت أن الأنشطة التدريبية ترتبط بالاحتياجات الموضوعية المتخصصة من المعلومات في إطار ضيق جداً.

وقد لاحظت الباحثة أثناء حضورها عدداً من تلك الدورات التي تقام بالجامعات خاصة ما يتعلق منها بقواعد البيانات أن المتدربين يبدون استفساراتهم وملاحظاتهم وفقاً للتخصص الموضوعي لكل منهم وكان هناك تعارض واضح بين التخصصات المختلفة خاصة فيما يتعلق بقواعد البيانات التي تلبى احتياجاتهم المعلوماتية وطرق الاستشهاد المرجعي مما يؤكد الحاجة إلى ضرورة تصميم دورة تدريبية لكل تخصص موضوعي ويمكن أن تصمم الدورة لتستوعب كافة الفئات (مرحلة جامعية أولى- دراسات عليا- هيئات تدريس) التي تنتمي لكل تخصص وإن كانت دراسات عديدة قد أوصت بتخصيص برامج للوعي المعلوماتي لكل فئة على حده بما يتناسب مع ظروفها وإمكاناتها ومهاراتها ومستواها الأكاديمي (العمودي & السلمي، 2008) إلا أن الجامعات المصرية قد لا تملك رفاهية ذلك في ظل إمكاناتها المادية والبشرية الحالية.

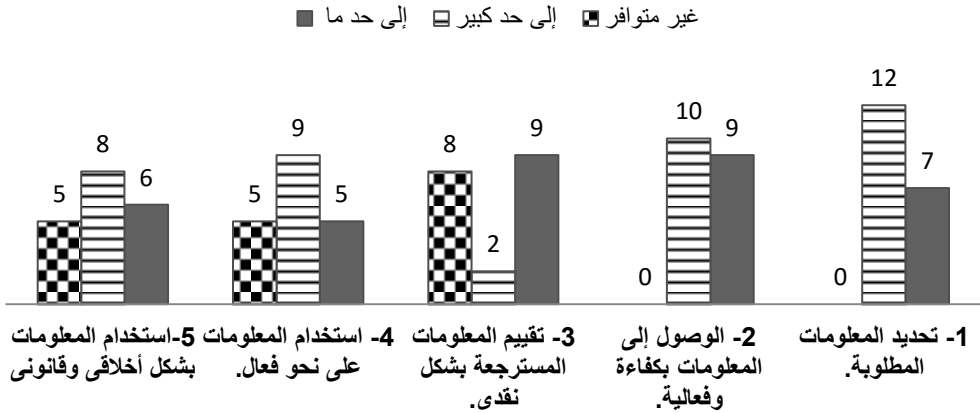
جدول (4) أنواع التدريب على مشروعات تطوير خدمات المكتبات والمعلومات.

أنواع التدريب الذي يقدم للإفادة من مشروعات تطوير المكتبات	التكرارات
التدريب على استخدام قواعد البيانات العالمية.	18
التدريب على استخدام الفهرس الموحد للمكتبات الجامعية المصرية.	16
التدريب على البحث في المستودع الرقمي عن الرسائل الجامعية ومخططات الرسائل.	13
التدريب على إجراءات وخطوات النشر الإلكتروني.	9
التدريب على إجراءات الاستعارة والحجز الإلكتروني.	8
التدريب على رفع الأبحاث العلمية.	7
التدريب على أساليب الاقتباس والاستشهاد المرجعي	6

يوضح جدول (4) أنواع التدريب الذي يتم تصميمه للإفادة من مشروعات التطوير، وكان التدريب على استخدام قواعد البيانات العالمية أكثر الأنواع المقدمة بالجامعات، ويرجع ذلك إلى ما أفادت به مجموعة التركيز أن هذا التدريب يُعد بنداً أساسياً من بنود الخدمات التي تشملها تكلفة الاشتراك في تلك القواعد وعادةً ما يُعد جدول زمني بالتدريب في الجامعات سنوياً عند تجديد الاشتراك بها ومع بداية كل عام دراسي ويشارك في تقديم هذا التدريب ممثلون عن الشركات الموردة لقواعد البيانات فضلاً عن ممثلين عن وحدة المكتبة الرقمية بالمجلس الأعلى للجامعات، وقد يستثنى من ذلك عدد قليل من الجامعات الصغيرة في العدد أو الجامعات التي لا تساهم مادياً في تكلفة الاشتراك الذي تتحمله الجامعات الأعضاء بالاتحاد وفقاً لاشتراكاتهم ونسب مساهمتهم التي تتحدد بناءً على حجم الجامعة. أما الأنواع الأخرى من التدريب فيتم تصميمها من قبل كل جامعة على حده ووفقاً لحرص القائمين على إدارة المشروع على تقديم

تلك الأنواع من عدمه. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة كليب (Klaib, 2009) التي وجدت أن برامج الوعي المعلوماتي في جامعة الزرقا بالأردن غير شاملة وأن التدريب يركز بدرجة كبيرة على استخدام قواعد البيانات المتاحة عبر الإنترنت وكذلك استخدام كشافات الدوريات.

شكل (1) مدى مراعاة اكتساب مهارات المعلومات عند تصميم التدريب



وبالنسبة للمهارات التي يتم مراعاة اكتسابها عند تصميم التدريب، وُجد أن أكثر المهارات التي يتم اكتسابها إلى حد كبير هي مهارة تحديد المعلومات المطلوبة ثم الوصول إلى المعلومات بكفاءة وفعالية وأقل تلك المهارات تقييم المعلومات المسترجعة بشكل نقدي ثم استخدام المعلومات بشكل أخلاقي وقانوني، ومن خلال تحليل بعض مواد التدريب في بعض الجامعات والملاحظة المباشرة لممارسة التدريب تبين أن الاهتمام يوجه نحو إكساب مهارة الوصول إلى المعلومات وذلك بدرجة أكبر من أى مهارة أخرى، ويأتى في المرتبة الثانية مهارة استخدام المعلومات بشكل أخلاقي وقانوني، أما المهارات الثلاثة الأخرى فلا يتم مراعاتها عند التصميم بالمعنى الذى حددته معايير ACRL، كما أكد بعض المشاركين في مجموعة التركيز أن مهارتي تقييم المعلومات المسترجعة بشكل نقدي واستخدام المعلومات على نحو فعال لا تراعى عند التصميم وأن استخدام المعلومات بشكل أخلاقي يراعى إلى حد ما ويتفق ذلك مع دراسة ديب (Diep, 2011) التي أظهرت نتائجها عدم التركيز على كيفية الاستشهاد المرجعي مما أدى إلى عدم قدرة المتدربين على استخدام المعلومات بشكل أخلاقي وقانوني بالدرجة الكافية.

كما أظهرت دراسة (العمودي & السلمي، 2008) انخفاض قدرة الباحثين على توثيق البيانات الببليوجرافية للمصادر التي استقوا منها المعلومات بنسبة 46,84%. وترى الباحثة أن المهارة الأولى والثالثة والرابعة يمكن اكتسابها بشكل كبير إذا شارك أعضاء هيئة التدريس في التخصصات المختلفة في تصميم وتنفيذ التدريب لأنهم الأقدر على ذلك وهم قائمون على تدريسها بالفعل في مقررات مناهج البحث، غير أن النتائج أظهرت أنهم لا يشتركون في تصميم تلك البرامج وأن القائمين على التصميم هم على التوالي مديرو المشروعات والعاملون بمشروعات التطوير بالجامعة وذلك في 15 جامعة (79%) ثم العاملون بوحدة المكتبة الرقمية بالمجلس الأعلى للجامعات في 11 جامعة (58%) ثم الممثلون عن شركات قواعد البيانات العالمية في 8 جامعات (42%).

أما الفئات التي يتم مراعاة احتياجاتها عند التصميم فهي على التوالي هيئات التدريس والهيئة المعاونة في 19 جامعة (100%) ثم الدراسات العليا في 14 جامعة (74%) ثم كافة الفرق الدراسية في 11 جامعة (58%)، وهذه النتيجة الأخيرة تأتي على عكس معظم الدراسات في هذا الموضوع التي أكدت

على أهمية توجيه هذا التدريب في المقام الأول نحو طلاب المرحلة الجامعية الأولى وعلى الأخص طلاب الفرقة الأولى.

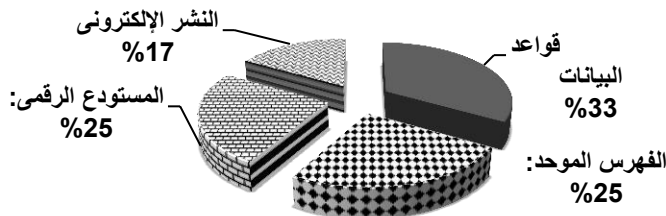
3/1 تنفيذ التدريب :

يتضح من جدول (5) والشكل (2) أن قواعد البيانات تحظى بالنسبة الكبرى من الدورات التدريبية التي يتم تنفيذها بالجامعات ويرتبط ذلك بالتفسير الذي ذكر سابقاً من ارتباط هذا التدريب بالاشتراك السنوي في قواعد البيانات العالمية، كما يحظى هذا التدريب بأكثر عدد من الحضور، ويرجع ذلك إلى الحرص على الترويج والإعلان عن دورات قواعد البيانات أكثر من غيرها من الدورات، ورغم ذلك فإن نسب الحضور في كافة الجامعات منخفضة للغاية مقارنة بعدد الطلاب والباحثين وأعضاء هيئات التدريس بالجامعات، وعلى سبيل المثال نجد أن عدد الحضور بجامعة القاهرة وهي كبرى الجامعات المصرية لا يتعدى 215 متدرباً وهو عدد لا يتفوق كثيراً على نظيره في جامعة صغيرة مثل جامعة جنوب الوادي التي بلغ عدد المتدربين بها 155 متدرباً.

جدول (5) معدلات التدريب على مشروعات تطوير خدمات المكتبات والمعلومات بالجامعات المصرية^(*).

المشروع	متوسط عدد الدورات سنوياً بالجامعة	متوسط عدد الحضور سنوياً بالجامعة
قواعد البيانات	4	386
الفهرس الموحد:	3	205
المستودع الرقمي:	3	176
النشر الإلكتروني	2	54

شكل (2) التدريب الذي يتم تنفيذه سنوياً على مشروعات تطوير المكتبات



وقد تبين من خلال تحليل محتوى كشوف الحضور وحصر التخصصات الموضوعية للمتدربين أن العلوم الطبية أكثر التخصصات تمثيلاً في تلك الدورات بجامعات القاهرة والإسكندرية وأسيوط وتصل نسبة التمثيل إلى 75%، بينما تمثل الآداب النسبة الكبرى في جامعتي جنوب الوادي وبنى سويف وتصل نسبة التمثيل إلى 50%، ولا تمثل التخصصات الأخرى مثل الهندسة والزراعة والعلوم والتجارة إلا نسب ضئيلة من الحضور، ويوضح الشكل (3) تحليل نماذج من كشوف الحضور لدورات قواعد البيانات المنعقدة ببعض الجامعات خلال العام الدراسي 2015/2014 للتعرف على عدد الحضور و فئاتهم. وقد قدمت مجموعة التركيز تفسيراً منطقياً لضعف الحضور بوجه عام وهو أن التدريب اختياري وليس إلزامياً سواء للطلاب أو الباحثين أو أعضاء هيئة التدريس.

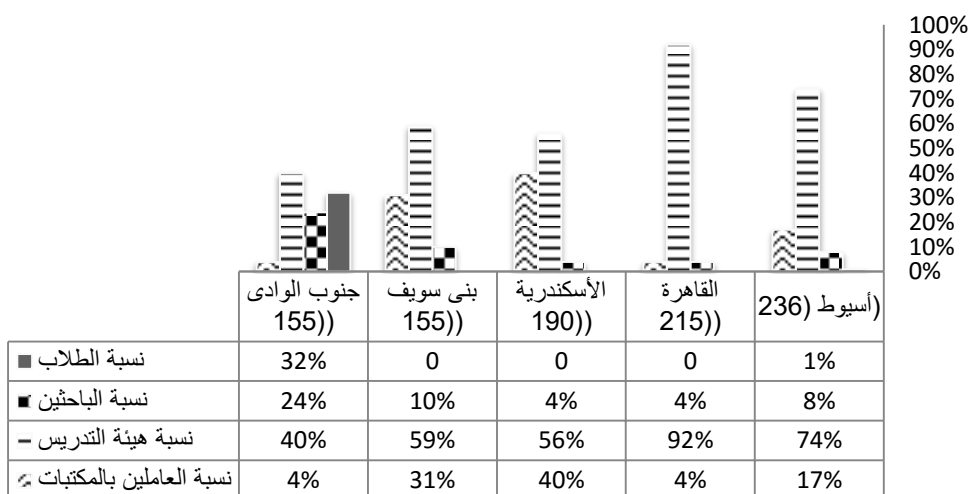
(*) تم حساب المتوسطات التي تضمنها الجدول بناء على قسمة العدد الإجمالي للدورات في كل مشروع على عدد الجامعات التي اشتركت في استيفاء الاستبيان وأدلت بعدد الدورات التي تقيمها وعدد الحضور بها.

ويمكن أن يضاف إلى ذلك اعتماد الطلاب في البرامج الدراسية المختلفة بالجامعات على الكتاب المقرر Text book وعدم قيام هيئات التدريس بحث وتوجيه الطلاب نحو استخدام المصادر الأخرى ومنها قواعد البيانات فضلاً عن المصادر المتاحة بالمكتبة وهذا ما أكدت عليه دراسة كل من ديب (Diep, 2011) و (زين العابدين، 2007) حيث أكدت على أن نظام التعليم الجامعي المعتمد على الحفظ والتلقين لا يتيح الفرص أمام الطلاب نحو استخدام مصادر المعلومات خارج المصادر المقررة فضلاً عن عدم الاهتمام بتعليم الطلاب مهارات البحث في المدارس الثانوية.

أما النسب الضئيلة لحضور الباحثين وهيئات التدريس فيمكن تفسيرها بعدم الوعي الكافي بأهمية مصادر المعلومات الإلكترونية والاعتماد الأكثر على المصادر التقليدية. وربما يرتبط ذلك بإحدى نتائج دراسة (محمد، 2014) التي أكدت على وجود إقبال على الخدمات التي تقدمها المكتبات التقليدية في جامعتي حلوان والمنيا بنسبة 49,8% ويأتى في مقدمتها خدمة التصوير وخدمة الاطلاع الداخلي والاستعارة الخارجية وقد أرجعت الدراسة السبب في ذلك إلى توافر مصادر معلومات بالمكتبات التقليدية مازالت غير متوافرة بالمكتبات الرقمية التي كان الإقبال عليها كما جاء بالدراسة بنسبة 47,1%. أما دراسة (شرابي، 2014) فقد وجدت أن 38,2% من الأكاديميين في الجامعات المصرية قد تلقوا تدريب على المشروعات والخدمات التي يقدمها اتحاد المكتبات الجامعية في مقابل 48,94% لم تتلق أى نوع من التدريب في حين لم يقدم 12,8% إجابة في هذا الشأن.

كما توصلت نفس الدراسة إلى بعض مظاهر الخلل في التدريب على قواعد البيانات التي أدت إلى انخفاض معدلات استخدام مصادر المعلومات الإلكترونية التي يوفرها الاتحاد فقد أقر 30% بعدم وجود برامج للتدريب على استخدام قواعد البيانات، وأقر 35% بعدم توافر تدريب منظم للمستفيدين من أجل استخدام قواعد البيانات، كذلك أقر 17% بعدم المعرفة الجيدة بالسماوات الرئيسية لكل قاعدة بيانات مثل التغطية الموضوعية والنوعية، وأقر 14,8% بعدم قدرتهم على استخدام الطرق المختلفة للبحث بقواعد البيانات. كما تضمنت الدراسة بعض النتائج التي ترتبط بالخلل في التدريب على المشروعات الأخرى حيث أقر 57,9% بعدم علمهم بتوافر خدمة الفهرس الموحد للجامعات المصرية، و82,2% بعدم استخدامهم الفهرس الموحد، كما أن 60% لا يعلمون بتوافر المستودع الرقمي للرسائل الجامعية، وقد تم تفسير ذلك بنقص البرامج التدريبية.

شكل (3) فئات الحضور بالدورات التدريبية على قواعد البيانات



وفي هذا الصدد توصي دراسة أنسا (Ansah, 2004) بضرورة وضع التدريب على مهارات المعلومات في سياق أكاديمي مقنن وجعله إلزامياً وليس اختيارياً أو حسب الطلب. وتؤكد على ذلك دراسة ديب (Diep, 2011) حيث أفاد 67% من أعضاء هيئة التدريس والمكتبيين بضرورة أن يكون التدريب على مهارات المعلومات إجبارياً وأن يكون رسمياً ويتلاءم مع رسالة ورؤية وأهداف الجامعة، كما ينبغي ربطه بالبرامج الدراسية بالجامعة في كافة القطاعات الموضوعية. وقد أكدت مجموعة التركيز على ضرورة أن يكون التدريب إلزامياً وأن يكون شرطاً من شروط التخرج بالنسبة للطلاب وشرطاً من شروط التسجيل لدرجتي الماجستير والدكتوراه بالنسبة للباحثين، كما يمكن أن يكون من ضمن شروط الترقية لأعضاء هيئة التدريس، وأنه ينبغي توزيع شهادات موثقة على المتدربين تفيد حضورهم حيث يمكن لها أن تكون محفزاً لحضور التدريب.

وبالنسبة للقائمين على التدريب على مهارات المعلومات بالجامعات، أظهرت النتائج أن 15 جامعة (79%) تعتمد في تقديم التدريب على العاملين بمشروعات تطوير المكتبات بها، كما يقوم بذلك مدير مشروعات التطوير في 11 جامعة (58%) ثم العاملون بوحدة المكتبة الرقمية بالمجلس الأعلى للجامعات و ممثلون عن شركات قواعد البيانات العالمية في 10 جامعات (53%)، كما يساهم في تقديم هذا التدريب أساتذة من أقسام المكتبات في خمس جامعات (26%) فضلاً عن العاملين بوحدة تكنولوجيا المعلومات في جامعتين، وأعضاء هيئة التدريس في تخصصات مختلفة في جامعة واحدة فقط.

وتخالف تلك النتيجة إلى حد كبير ما أكدت عليه معظم دراسات الوعي المعلوماتي بضرورة تعاون العاملين بالمكتبات الجامعية مع أعضاء هيئات التدريس في التخصصات المختلفة من أجل تقديم التدريب على مهارات المعلومات، مما يعد ذلك مؤشراً على وجود خلل في التدريب وضعف مستواه. وبالمطابق فإن التدريب على مهارات المعلومات يعتمد بدرجة كبيرة على أجهزة الحاسبات ونقاط الانترنت، لذا فإنه في حاجة إلى دعم تكنولوجيا من جهات متعددة داخل الجامعة، وقد أظهرت النتائج أن وحدات تكنولوجيا المعلومات بكلية الجامعة هي أهم الجهات التي تقدم هذا الدعم وذلك في 16 جامعة (84%) ثم العاملون بالمكتبات بما لديهم من إمكانيات متوافرة بمكتباتهم في 11 جامعة (58%) ثم المسؤولون عن التدريب بالجامعة في سبع جامعات (37%) ثم المسؤولون عن المعامل والأجهزة بالجامعة في ست جامعات (32%) ثم مراكز الخدمات الإلكترونية والمعرفية في ثلاث جامعات (16%).

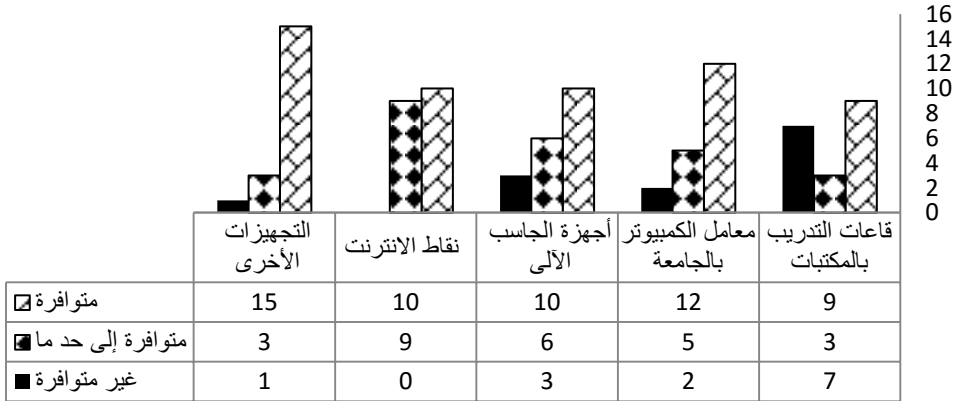
وفي هذا السياق تشير مجموعة التركيز إلى أن الدعم التكنولوجي يجب ألا يقتصر فقط على توفير الأجهزة ونقاط الانترنت وغيرها من الوسائل التكنولوجية وإنما ينبغي أن يتضمن أيضاً إقامة دورات في استخدام الحاسب الآلي تسبق دورات التدريب على المعلومات حيث لوحظ أن كثير من المتدربين لا يجيدون استخدام الحاسب والتعامل مع الانترنت.

ويتضح من الشكل (4) أن إمكانيات التدريب على مهارات المعلومات متوافرة إلى حد كبير خاصة معامل الكمبيوتر و أجهزة الحاسبات ونقاط الانترنت والتجهيزات الأخرى (المناضد- المقاعد....) ثم قاعات التدريب التي تتوافر بدرجة أقل حيث أفادت سبع جامعات بعدم توافرها، مما يعني أن معظم الجامعات تمتلك إمكانيات التدريب.

وقد أكدت مجموعة التركيز على ذلك، ولكن كان هناك بعض الملاحظات التي تتعلق ببطء الانترنت في بعض الجامعات والذي يمكن له أن يعوق عملية التدريب، كذلك عدم ملائمة بعض قاعات التدريب. أما الوسائل التي يتم من خلالها تقديم التدريب فتشمل المحاضرات وورش العمل وذلك في 19 جامعة (100%) والرد على الاستفسارات التي تتعلق بالإفادة من مشروعات التطوير في 16 جامعة (82%)، وبقل الاعتماد على التوجيه الفردي حيث يمارس في سبع جامعات فقط (37%) والتوجيه الجماعي في خمس جامعات (26%) أما التدريب من خلال تصميم دروس تعليمية تتاح على موقع الجامعة على الانترنت فلا يمارس إلا في أربع جامعات فقط (21%) وذلك رغم أهمية هذه الوسيلة الأخيرة في التدريب على مهارات المعلومات حيث تؤكد العديد من الدراسات على أهميتها خاصة في ظل

التطورات المذهلة التي تشهدها أجيال الويب وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات وفي ظل الأعداد المتزايدة لطلاب الجامعات الذين يصعب تدريبهم جميعاً وبالكفاءة المطلوبة (Buchanan, Jones & Luck, 2002 ; Patalong & Iewellyn, 2007)

شكل (4) مدى توافر إمكانيات التدريب بالجامعات



4/1 تقييم التدريب :

رغم تأكيد دراسات عديدة على أهمية تقييم التدريب على مهارات المعلومات حيث يساعد على اكتشاف نقاط الضعف والقوة ومن شأنه أن يحسن ويدعم أداء وجودة التدريب (Fielden & Foster, 2010 ; Samson , 2010 ; Lacy & Chen, 2013)، إلا أنه يُمارس في نطاق ضيق بالجامعات المصرية، حيث أفادت تسع جامعات (47%) بأنها تمارس عملية التقييم، بينما لا تتم ممارسته في ثمانى جامعات (42%) ويمارس أحياناً في جامعتين.

أما مجموعة التركيز فقد أفادت بأن التقييم يُمارس في نطاق ضيق في بعض الأحيان نظراً لضيق الوقت المخصص للتدريب. ويعد الاستبيان الذى يوزع على المتدربين هو الوسيلة الشائعة للتقييم حيث يتم استخدامه في تسع جامعات (47%) أما الوسائل الأخرى (الاختبارات القصيرة، التمارين أثناء التدريب، اختبار عام موحد في نهاية التدريب، نماذج موحدة) فيتم استخدام كل منها في جامعة واحدة أو اثنتين على الأكثر.

ومن خلال تحليل بعض نماذج الاستبيانات التي يتم توزيعها في بعض الجامعات وُجد أنها تشتمل على أسئلة متواضعة في صياغتها وسطحية في تغطيتها لا يمكن لها أن تكشف بموضوعية عن مدى رضا المتدربين عن التدريب ومدى إفادتهم، فضلاً عن عدم كفاية هذه الوسيلة وحدها لإنجاز التقييم المطلوب. ومن أهم المقترحات التي قدمتها مجموعة التركيز في هذا الشأن إعداد استبيان إلكترونى موحد يتم توزيعه من خلال البوابة الإلكترونية للمكتبة الرقمية، كما أفاد أحد المشاركين في المجموعة بأنه يمكن من خلال إحصائيات استخدام قواعد البيانات تقييم عملية التدريب وتأثيرها على معدل الاستخدام بعد التدريب.

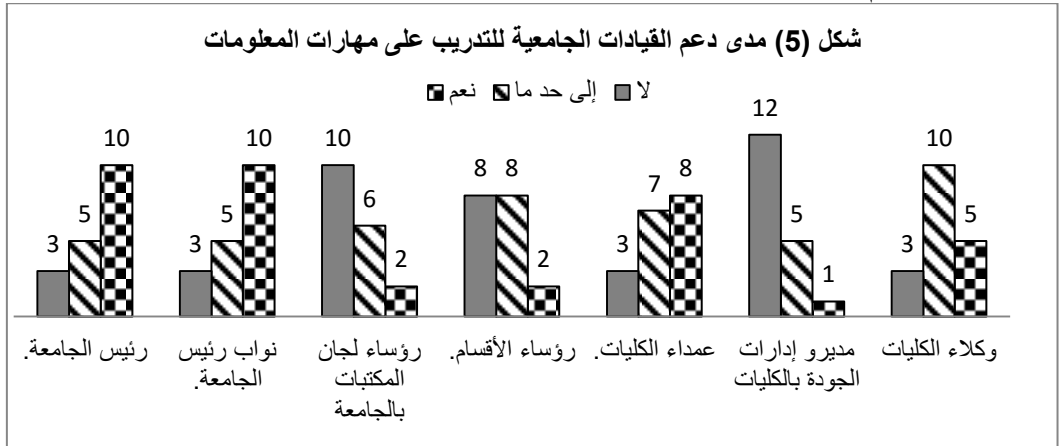
5/1 الترويج للتدريب ودعم القيادات الجامعية :

يعد الترويج من أهم متطلبات وضمانات نجاح برنامج للتدريب على مهارات المعلومات (Doyle, 1994). وتعد أكثر وسائل الإعلان والترويج للتدريب المستخدمة في الجامعات هي التواصل مع مديري المكتبات بالكلية حيث يتم استخدامها في 16 جامعة (84%) ثم التواصل المباشر مع المتدربين المحتملين من خلال (البريد الإلكتروني- الاتصالات الهاتفية- النشرات المطبوعة- النشرات

الإلكترونية) في 15 جامعة (79%)، ثم التواصل مع القيادات بكليات الجامعة في 13 جامعة (68%) وأخيراً الاستعانة بفريق التسويق بالجامعة في 10 جامعات فقط (53%).

غير أنه من الواضح أن وسائل الترويج المستخدمة لا تحقق الهدف المرجو منها وما يدل على ذلك ضعف الحضور كما تبين سابقاً، وقد أبدت مجموعة التركيز عدم رضاها عن وسائل الإعلان والترويج والأنشطة التي تقوم بها فرق التسويق بالجامعات، وأنه ينبغي الاهتمام بدعم كفاءة تلك الفرق من أجل الوصول إلى أكبر عدد من المتدربين.

وقد أكدت دراسات عديدة على أن مساندة القيادات الجامعية والدعم المؤسسي والاستراتيجي من المؤسسات التعليمية بوجه عام من أهم التحديات التي تواجهها برامج التدريب على مهارات المعلومات خاصة في الدول النامية، (Keboh & Baro, 2007) (Diep, ; Selematsela & du Toit, 2007) ; 2011 2012. ويبدو ذلك جلياً إلى حد ما في الجامعات المصرية حيث يحظى التدريب بدعم ومساندة رؤساء الجامعات ونوابهم في عشر جامعات (53%) فقط ثم يأتي في المرتبة الثانية عمداء الكليات أما القيادات الأخرى فغالباً لا يكون لها دور فعال في مساندة هذا النوع من التدريب وهو ما يتضح من الشكل (5). وقد أكدت مجموعة التركيز على أن دعم القيادات الجامعية لا يرقى إلى المستوى المطلوب وأنه ينبغي التأكيد على أهمية هذا التدريب بمجالس الكليات والجامعات، كما أشارت أيضاً إلى عدم وعي بعض مديري المشروعات أنفسهم بأهمية التدريب مما يؤثر سلباً على كفاءة وجودة التدريب.

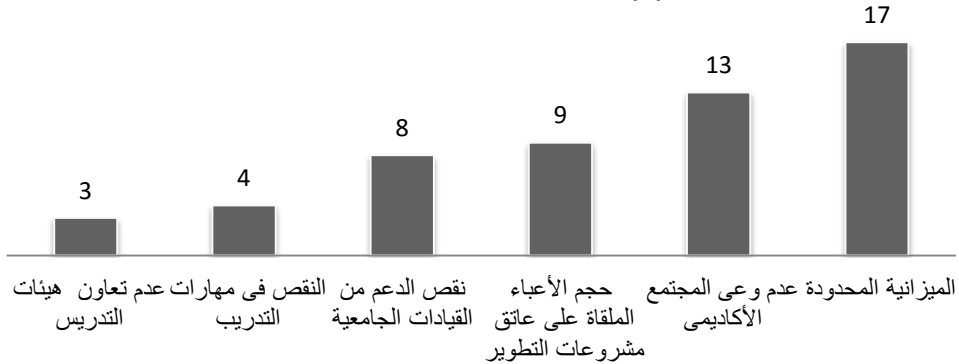


6/1 عقبات التدريب:

تكاد تجمع كافة الدراسات في أفريقيا والدول العربية على العقبات التي تقف حائلاً أمام التدريب على مهارات المعلومات في الجامعات، ويأتي في مقدمتها ضعف الموارد المالية وتأثيرها على التجهيزات المادية والتكنولوجية وتدريب العاملين بالمكتبات، فضلاً عن عدم وعي وتعاون المجتمع الأكاديمي بكافة أطرافه (طلاب - هيئات تدريس - العاملون بالمكتبات- القيادات الجامعية) (حلواني، 2008 , Selematsela, du Toit, 2007; Baro Keboh, 2012 ;).

ويؤكد على ذلك ما توصلت إليه الدراسة الحالية حيث يوضح شكل (6) العقبات التي تعاني منها مشروعات التطوير وتعيق التدريب حيث ترى 17 جامعة (89%) أن الميزانية المحدودة أهم تلك العقبات ويليهها عدم وعي المجتمع الأكاديمي، فضلاً عن حجم الأعباء الملغاة على عاتق مشروعات التطوير حيث تقوم إدارة تلك المشروعات بمتابعة تنفيذ خمس مشروعات بكلية الجامعة فضلاً عن الإدارة المالية والتنظيمية مما يشكل عبئاً ثقيلاً خاصة إذا كان المدير لا يتمتع بالمهارات الإدارية المطلوبة، مما قد يؤثر سلباً على كفاءة التدريب.

شكل (6) عقبات التدريب على مهارات المعلومات



7/1 الخطط المستقبلية :

- فيما يلي المقترحات التي قدمها مديرو مشروعات التطوير ومجموعة التركيز، و من شأنها أن تساند التدريب وتدعمه وتعظم الاستفادة من مشروعات تطوير خدمات المكتبات والمعلومات بالجامعات المصرية، ويمكن لتلك المقترحات أن تساهم في بناء وتنفيذ استراتيجية الوعي المعلوماتي:
- إنشاء وحدة متكاملة للتدريب مزودة بكافة التجهيزات يكون لها خطة محددة و مستمرة.
 - تقديم تدريب موجه ومتخصص في الكليات المختلفة، مع التركيز على تدريب طلاب الدراسات العليا وطلاب الفرقة الأولى.
 - وضع استراتيجية للتدريب وفق الاحتياجات الفعلية للمتدربين مع الوضع في الاعتبار اقتراحات وحدات تكنولوجيا المعلومات بالجامعة.
 - استخدام وسائل غير نمطية في التدريب مثل تطوير ملفات إلكترونية تفاعلية عبر الانترنت.
 - تطوير وسائل الترويج للتدريب والاستعانة بفرق التسويق بالجامعات.
 - إلزام طلاب الدراسات العليا بحضور التدريب وجعله شرطاً للتسجيل، وكذلك أعضاء هيئة التدريس وجعله شرطاً للترقى.
 - التقسيم الفئوي للمتدربين الذي يسهل على المدرب توصيل المعلومة بشكل أوضح للفئة المستهدفة.

2- ما الملامح الرئيسية لخطة استراتيجية وطنية للتدريب على مهارات المعلومات بالجامعات المصرية؟

1/2 الموافقة على إدارة مشروع للوعي المعلوماتي بالجامعات المصرية :

أبدى أغلب مديري مشروعات التطوير موافقتهم على إدارة مشروع للوعي المعلوماتي بالجامعات المصرية إلى جانب مشروعات التطوير الأخرى ؛ حيث وافق 17 مديراً (89%)، ولم يوافق اثنان كان من بينهما متخصص في مجال المكتبات. ومن أهم أسباب الموافقة الارتباط الوثيق بين ذلك المشروع ومشروعات تطوير خدمات المكتبات والمعلومات وما تمتلكه من بنية تحتية أساسية مادية وتكنولوجية وبشرية، وتمتع فرق العمل بتلك المشروعات بمهارات التدريب التي اكتسبتها عبر سنوات عديدة، كذلك إمكانية مساهمة هذا المشروع في دعم البحث العلمي بالجامعات ورفع معدلات النشر الدولي، فضلاً عن تعظيم الاستفادة من مشروعات التطوير.

أما أسباب عدم الموافقة فتضمنت كثرة الأعباء المنوط بها مشروعات التطوير، و اعتبار أقسام المكتبات والمعلومات بالجامعات هي الأقدر على تنفيذ ذلك المشروع. ويرتبط ذلك بما أكدته دراسة ديب (Diep, 2011) التي أرجعت مقاومة بعض المديرين لمثل هذه المشروعات إلى الإمكانيات المحدودة وعدم الدراية بأهمية وتأثير الوعي المعلوماتي.

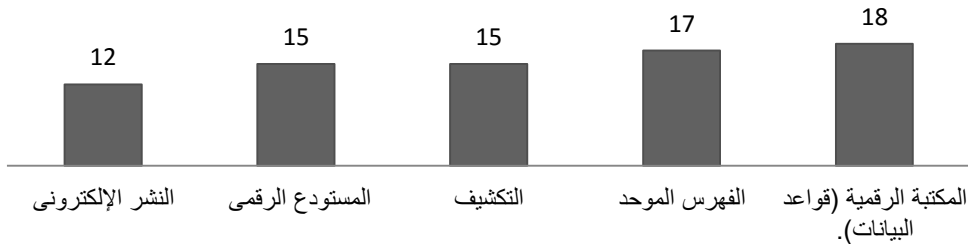
2/2 دوافع مشروع الوعي المعلوماتي وأهدافه :

كان أكثر الدوافع التي وافقت عليها الجامعات لإقامة مشروع الوعي المعلوماتي هو مساعدة الطلاب على استيفاء احتياجاتهم ومتطلباتهم الأكاديمية (84%)، ثم دور مهارات الوعي المعلوماتي في تحقيق أقصى استفادة من مشروعات تطوير خدمات المكتبات والمعلومات (79%)، ثم أهمية الوعي المعلوماتي كإحدى المهارات الأكاديمية الأساسية ومخرج من مخرجات التعلم الجامعي (74%) وأخيراً المساهمة في دعم الدراسات العليا والبحوث العلمية والنشر الدولي (58%).

و بالنسبة للأهداف التي يمكن أن تتحقق من وراء ذلك المشروع، فكان الهدفان المتعلقان بتنمية مهارات الطلاب ومعارفهم واتجاهاتهم نحو إيجاد وتقييم واستخدام المعلومات وتنمية مهارات هيئة التدريس والهيئة المعاونة هما أكثر الأهداف التي حظيت بالتأييد (84%)، ثم جاء بعد ذلك زيادة الوعي بين كافة أطراف المجتمع الأكاديمي (79%)، ثم التقييم الدائم لاحتياجات الوعي المعلوماتي لدى الطلاب والباحثين (74%) ويأتى الهدف الأخير وهو تحقيق دعم شامل للوعي المعلوماتي من خلال نهج منسق وتعاوني لأنشطة التعليم والاستشارات البحثية (68%). وهكذا يتبين موافقة الجامعات على دوافع وأهداف المشروع والجدوى المرجوة منه.

3/2 تنفيذ المشروع

شكل (7) المساهمة المتوقعة لمشروعات تطوير المكتبات في مشروع الوعي المعلوماتي



يوضح شكل (7) مدى المساهمة المتوقعة لمشروعات تطوير المكتبات في مشروع الوعي المعلوماتي وفقاً لوجهات نظر الجامعات التي كادت أن تجمع على أن المكتبة الرقمية وما تحتويه من قواعد بيانات عالمية ومصادر معلومات إلكترونية هي أكثر المشروعات التي يمكن أن تساهم في المشروع المحتمل ثم يأتى بعد ذلك مشروع الفهرس الموحد ثم التكتشف والمستودع الرقمي وأخيراً النشر الإلكتروني. وبالنسبة للموارد المتاحة حالياً أو المتوقع إتاحتها مستقبلاً التي تصلح لإقامة مشروع الوعي المعلوماتي، فكانت أكثر تلك الموارد توافراً القوى البشرية والتجهيزات المادية وذلك في 14 جامعة (74%)، ثم الإدارة الجامعية الواعية في 12 جامعة (63%)، ثم مساهمة أعضاء هيئة التدريس في 11 جامعة (58%)، وكان آخر تلك الموارد هو الوقت الكافي الذي يمكن خلاله تدريس الوعي المعلوماتي في عشر جامعات (53%).

وفضلاً عن تلك الموارد فقد اتفقت الجامعات على ضرورة اكتساب العاملين بالمكتبات مجموعة من القدرات والمهارات التي يمكن أن تؤهلهم لتدريس مهارات المعلومات .

ويتضح من شكل (8) أن تنمية المهارات التكنولوجية تأتي في مقدمة تلك المهارات ويرجع ذلك بالطبع إلى أن تقديم الوعي المعلوماتي يتطلب من القائمين عليه القدرة على استخدام قواعد البيانات ومصادر المعلومات الإلكترونية وتصميم الدروس التعليمية باستخدام تقنيات الويب وغير ذلك من التقنيات التي يمكن لها أن تساهم في عملية التدريب والتقييم. ثم تأتي بعد ذلك مهارات التدريس وتوليد الحافز لدى

المتعلمين وتقييم مهاراتهم وهي جميعها مهارات تتعلق بالجانب التربوي الذي يفتقده كثير من العاملين بالمكتبات خاصة في العالم العربي والدول النامية.

وفي هذا السياق تشير نتائج دراسة راسل (Russell, 2008) إلى انخفاض التدريب التربوي لأمناء المكتبات المنخرطين في تعليم مهارات المعلومات وعدم خضوع برامج الوعي المعلوماتي للنظريات التربوية وعدم تقييمها بشكل سليم، وتتصح الدراسة بأن يلتزم الأمناء بتطوير أنفسهم من حيث مهارات التدريس والإلمام بالنظريات التربوية والتطوير المهني المستمر مع ضرورة إدماج تلك المهارات في برامج تدريس علوم المكتبات والمعلومات، وتؤكد ذلك دراسة ديب (Diep, 2011) حيث توصي بضرورة اتجاه الأمناء نحو تحسين صورهم وتوسيع أدوارهم لتتعدى الفهرسة والتصنيف وتشمل تقديم أدوار مساعدة في عملية التعليم والتعلم داخل الحرم الجامعي من خلال إكساب الطلاب مهارات المعلومات وهو صعب ولكنه ليس مستحيلاً.

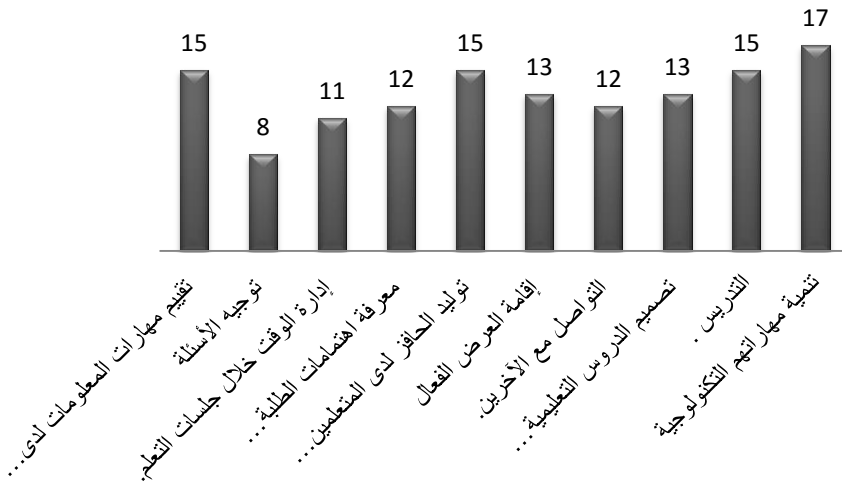
وقد اتفقت 18 جامعة (95%) على أن تتضمن الفئات المستفيدة من هذا المشروع بالدرجة الأولى طلاب الدراسات العليا وأعضاء هيئة التدريس والهيئة المعاونة، كما وافقت 15 جامعة على أن تتضمن الفئات طلاب المرحلة الجامعية الأولى. وأكدت جامعة واحدة فقط على ضرورة توجيه هذا المشروع إلى طلاب الفرقة الأولى وهذا ما أكدت عليه كثير من الدراسات على ضرورة منح طلاب الفرقة الأولى برامج تدريبية تتناول مهارات المعلومات وذلك على غرار بعض المقررات الدراسية التي تستهدف الفرقة الأولى مثل اللغة الإنجليزية والحاسب الآلي (Gullikson, 2006).

وكما يتضح من جدول (6) تراوحت الموافقات على مهارات المعلومات التي يمكن تدريسها من خلال المشروع ما بين موافق وموافق بشدة وإن كانت تفوقت الموافقة في المهارات الخاصة بتحديد المعلومات المطلوبة ومعالجتها، وتقييم المعلومات والتفكير النقدي، واستخدام المعلومات على نحو فعال. أما الموافقة بشدة فلم تحظ بها سوى مهارتا الوصول إلى المعلومات بكفاءة وفعالية واستخدام المعلومات بشكل أخلاقي وقانوني. وربما يرجع هذا التأييد القوي لتلك المهارتين لأنهما بالفعل يتم التركيز عليهما في الدورات التدريبية الحالية أما المهارات الثلاث الأخرى فتحتاج في تدريسها بدرجة كبرى إلى أعضاء هيئة التدريس كل في مجاله حيث أنهم الأقدر على تدريسها لأنها تتعلق بصياغة تساؤلات البحث وإكساب مهارات التفكير النقدي بدلاً من التفكير النمطي وتوليف معرفة جديدة، مع ضرورة ربط ذلك بمحتوى البرامج الدراسية والاستعانة بالتدريبات العملية والنماذج والأمثلة المستقاة من تلك البرامج.

لذلك فإن هناك حاجة شديدة للتعاون بين العاملين بالمكتبات وأعضاء هيئة التدريس خاصة لتدريس تلك المهارات (Diep, 2011 ; Patterson, 2009 ; Baro & Keboh, 2012 ; Hoffmann & LaBonte, 2012).

أما بالنسبة للأسلوب المفضل لتقديم الوعي المعلوماتي، فقد اتفقت 18 جامعة على تقديم الوعي المعلوماتي من خلال المزج بين الدروس التقليدية التي تقدم في قاعات الدرس والدروس التعليمية التي تتاح من خلال الانترنت Tutorials. ورأت جامعة واحدة أنه يمكن الاقتصار على دروس الانترنت. وفي هذا السياق تشير العديد من الدراسات إلى ضرورة توظيف تقنيات الانترنت في تعليم مهارات الوعي المعلوماتي وقد توصلت دراسة ماجنوسون (Magnuson, 2013) إلى أن تقنيات الويب 2 تدعم وتعزز المهارات الخمسة لمعايير ACRL للوعي المعلوماتي، وتساعد على تحقيق المخرجات المتوقعة من تلك المعايير. كما أثبتت دراسة جونستون (Johnston, 2010) رضا الطلاب الذين حصلوا على تدريب من خلال درس تعليمي متاح على الانترنت وقدرتهم على استغلال المهارات المكتسبة في مناهجهم الدراسية الأخرى. غير أن هناك اتفاقاً عاماً على أن جلسات التعلم التقليدية لها قيمتها التي يجب أن تسير جنباً إلى جنب التعلم عبر الانترنت.

شكل (8) القدرات التي ينبغي أن يكتسبها العاملون بالمكتبات من أجل قيامهم بالتدريب على مهارات الوعي المعلوماتي



جدول (6) الموافقة على تدريس مهارات المعلومات من خلال مشروع الوعي المعلوماتي.

المهارة	أوافق بشدة	أوافق	لا أوافق بشدة	لا أوافق	محايد
1-تحديد المعلومات المطلوبة ومعالجتها	13	5	0	0	1
2-الوصول إلى المعلومات بكفاءة وفعالية	8	10	0	0	1
3-تقييم المعلومات التي تم الحصول عليها والتفكير فيها بشكل نقدي	12	6	0	0	1
4-استخدام المعلومات على نحو فعال لاستيفاء غرض محدد	11	7	0	1	0
5-استخدام المعلومات بشكل أخلاقي وقانوني	8	10	0	1	0

4/2 الترويج لمشروع الوعي المعلوماتي:

جدول (7) وسائل الترويج لمشروع الوعي المعلوماتي

الوسيلة	التكرارات
عقد اجتماعات وورش العمل مع القيادات الجامعية للتعريف بالمشروع وأهميته	16
إعداد النشرات المطبوعة والإلكترونية وتوزيعها على كافة أفراد المجتمع الأكاديمي	15
عقد ندوات يحضرها أعضاء هيئات التدريس في التخصصات المختلفة لإبراز دور المشروع في دعم ومساندة التعليم الجامعي	14
عقد اجتماعات وورش عمل مع العاملين بالمكتبات للتعريف بالمشروع ودوره في تنميتهم المهنية	13
حضور مديري المشروعات لجان المكتبات الجامعية للتعريف بالمشروع وأهميته	12

أكد العديد من الدراسات على أن مشروع الوعي المعلوماتي يحتاج إلى قدر كبير من الترويج خاصة لدى القيادات الجامعية للحصول على موافقتها ودعمها لتنفيذ المشروع وأن العاملين بالمكتبات والمديرين وكافة الأطراف المعنية ينبغي عليهم قيادة مبادرات وحملات توعية وأن يكونوا بمثابة وكلاء التغيير من خلال نشر رسالة وقيمة الوعي المعلوماتي للمجتمع الجامعي (Diep, 2011).

وكما يوضح جدول (7) فقد اتفقت 16 جامعة (84%) على أن أهم وسيلة للترويج هي عقد الاجتماعات وورش العمل مع القيادات الجامعية للتعريف بالمشروع وأهميته، ثم التواصل مع كافة أطراف المجتمع الأكاديمي وخاصة أعضاء هيئة التدريس حيث أن هناك حاجة ملحة لتوعيتهم بقيمة الوعي المعلوماتي كوسيلة للنجاح الأكاديمي المستمر وكفاءة أساسية للتعلم المستمر مع ضرورة اعتباره أحد أهداف المقررات الدراسية وأحد أهم مخرجات التعلم.

كذلك هناك ضرورة للتواصل مع العاملين بالمكتبات المنوط بهم تنفيذ المشروع لتوعيتهم ورصد آرائهم ومقترحاتهم، وكذلك لجان المكتبات التي تهدف في المقام الأول لدعم وتطوير خدمات المكتبات وفي مقدمتها التدريب على مهارات المعلومات.

5/2 العقبات المحتملة لتنفيذ مشروع الوعي المعلوماتي :

جدول (8) العقبات المحتملة لتنفيذ مشروع الوعي المعلوماتي

التركرارات	العقبة
13	عدم وعى واقتناع القيادات الجامعية بأهمية المشروع وجدواه
12	ضعف التجهيزات المادية
11	عدم القدرة على التصميم الجيد للدورات التدريبية التي تلائم التخصصات الموضوعية المختلفة
11	عدم توافر التمويل اللازم
10	ضعف الموارد البشرية
8	نظم التعليم الجامعي
6	عدم التعاون بين العاملين بالمكتبات وهيئات التدريس بكليات الجامعة
3	عدم القدرة على الإدارة الجيدة للمشروع

يوضح جدول (8) العقبات المحتملة التي يمكن أن تواجه مشروع الوعي المعلوماتي عند التخطيط له أو تنفيذه. غير أن تلك العقبات يمكن تذليلها والقضاء عليها إذا ارتبط هذا المشروع بمشروع قومي لإصلاح التعليم الجامعي في مصر يحظى ليس فقط باهتمام القيادات الجامعية ولكن أيضا باهتمام ودعم القيادات الوزارية وأجهزة الدولة المعنية.

وتوصى دراسة (الشافعي، 2005) بضرورة دمج برامج الوعي المعلوماتي ضمن برامج إصلاح التعليم في مصر، وتؤكد دراسة (حلواني، 2008) على أن نظم التعليم السائد في جامعاتنا العربية من أهم معوقات برامج الوعي المعلوماتي. أما دراسة ديب (Diep, 2011) فتري أن إنجاح برنامج للوعي المعلوماتي يتطلب من المسؤولين إدراك قيمة وأهمية الوعي المعلوماتي وتضمينه معايير وسياسات المؤسسات الجامعية كما ينبغي أن يلقي الدعم اللازم من أعلى إلى أسفل على المستوى الوزاري.

كما توصي العديد من الدراسات بضرورة خلق الوعي لدى أعضاء هيئة التدريس بأهمية الوعي المعلوماتي وضرورة تطوير مهاراته لدى طلابهم، مع التأكيد على أهمية تعاونهم مع العاملين بالمكتبات ; (Dubicki, 2013 ; Bury, 2011 Meer, Perez-Stable & Sachs, 2012).

يتبين من العرض السابق لنتائج الدراسة أن الوضع الحالي للتدريب على مهارات المعلومات من خلال مشروعات تطوير خدمات المكتبات والمعلومات في الجامعات المصرية يعاني من كثير من أوجه القصور والصعوبات، وهذا التدريب لا يصل إلى فئات المستفيدين المحتملين إلا بنسبة ضئيلة جداً إذا ما قورنت بالأعداد المتزايدة للطلاب وكافة أطراف المجتمع الجامعي، وفي ضوء ما أوصى به العديد من الدراسات من ضرورة وضع هذا التدريب في إطار رسمي وإلزامي ينال الدعم من كافة القيادات الجامعية والوزارية بما يضمن وصوله إلى المستفيدين المحتملين بالكفاءة والجودة المطلوبة، فقد حاولت الدراسة وضع استراتيجية مقترحة لمشروع الوعي المعلوماتي بالجامعات المصرية يمكن تقديمها إلى صناع القرار المسؤولين عن التعليم العالي في مصر.

استراتيجية مقترحة لتنفيذ مشروع الوعي المعلوماتي بالجامعات المصرية

1- الرؤية والرسالة:

الرؤية : إكساب الطلاب والباحثين بالجامعات المصرية مهارات وكفاءات الوعي المعلوماتي في ضوء المعايير العالمية.

الرسالة: سعى مشروعات تطوير خدمات المكتبات والمعلومات نحو مساندة وتطوير عمليتي التعلم والتعليم بالجامعات المصرية من خلال تزويد الطلاب والباحثين المهارات المطلوبة لإيجاد وتقييم واستخدام المعلومات، والتي من شأنها أن تساهم في نجاحهم الأكاديمي والتعلم مدى الحياة.

2-المبررات :

- يعد الوعي المعلوماتي أحد المهارات الأكاديمية الأساسية ومخرجاً من مخرجات التعلم ينبغي توافره في الخريج الجامعي، وهو يضمن إجاد طلاب مستقلين وقادرين على التعلم مدى الحياة.
- تساعد مهارات الوعي المعلوماتي الطلاب والباحثين على استيفاء احتياجاتهم ومتطلباتهم الأكاديمية، فهذه المهارات من شأنها أن تجعل الطالب قادراً على استرجاع الكم المتزايد من المعلومات خاصة المتاحة من خلال البيئة الإلكترونية، وقادراً على تحديد المعلومات التي تتمتع بالموثوقية والمصادقية لاستيفاء مهماته العلمية.
- المساهمة في دعم الدراسات العليا والبحوث العلمية والنشر الدولي.
- تعد مهارات الوعي المعلوماتي إحدى مقومات التنمية الشخصية لدى الطالب تؤهله للحصول على فرص العمل المتميزة والراقية التي يكون من أهم متطلباتها مهارات التعامل مع المعلومات وإدارتها وتحديد المعلومات الموثوق بها.
- يساعد اكتساب مهارات الوعي المعلوماتي على تحقيق أقصى استفادة من مشروعات تطوير خدمات المكتبات والمعلومات والتي تضم المكتبة الرقمية، ميكنة المكتبات، المستودع الرقمي، النشر الإلكتروني، تكثيف الدوريات الجامعية.
- من شأن استراتيجية الوعي المعلوماتي أن تساند الاستراتيجيات الأخرى ذات العلاقة مثل استراتيجية التعليم العالي والبحث العلمي، واستراتيجية تطوير نظم وتكنولوجيا المعلومات في التعليم العالي، فضلاً عن مشروع تقييم مخرجات التعلم في التعليم العالي.

3- الغايات والأهداف :

الغاية الأولى : تنمية مهارات الطلاب ومعارفهم واتجاهاتهم نحو إيجاد وتقييم واستخدام المعلومات:

الأهداف والأنشطة :

- توظيف نهج تدريجي لتدريس مهارات الوعي المعلوماتي وفقاً لمعايير الجمعية الأمريكية لمكتبات الكليات والبحث وجمعية المكتبات الوطنية والجمعية بالملكة المتحدة. وذلك من خلال تحديد مهارات معينة لكل مستوى من المستويات الأكاديمية (الطلاب الجدد/ الفرقة الأولى / الفرقة الثانية/

الفرقة الثالثة وما بعدها/ الباحثون وأعضاء هيئة التدريس) فضلاً عن إيجاد أدوات لتقديم التوجيه عند الحاجة.

- تعزيز بيئة تعليمية داعمة من خلال تحديد المهام التدريسية والمواد المساعدة وأنشطة التعلم وذلك من خلال تحديد الأطراف المسؤولة عن تقديم برامج الوعي المعلوماتي، وتجهيز القاعات والمعامل، واستخدام الوسائل التكنولوجية فضلاً عن الوسائل التقليدية في تقديم البرامج.
- دعم البنية التحتية والنظم والتسهيلات الضرورية لضمان نجاح تقديم تلك البرامج، وذلك من خلال التواصل والتعاون مع المشروعات الأخرى لتطوير التعليم العالي والقيادات الجامعية.

الغاية الثانية : زيادة الوعي بين كافة أطراف المجتمع الأكاديمي :

الأهداف والأنشطة :

- ضمان الدعم الاستراتيجي لمفهوم الوعي المعلوماتي واعتراف القيادات الأكاديمية بأهمية إكسابه للطلاب من أجل تطوير مهاراتهم من خلال عقد الاجتماعات واللقاءات مع القيادات الجامعية والوزارية من أجل إقناعهم بالرؤية والرسالة والأهداف والوسائل الممكنة للتنفيذ.
- التواصل مع هيئات التدريس والعاملين بالمكتبات الجامعية من أجل فهم وتوضيح أهداف وأهمية الوعي المعلوماتي لكافة المستويات الأكاديمية، من خلال الإعلان عن الرؤية والرسالة وأهداف برامج الوعي المعلوماتي بشكل رسمي وغير رسمي من خلال حضور اجتماعات مع هيئات التدريس واللجان الجامعية واستضافة ورش العمل وإعداد المواد الترويجية من خلال مواقع الجامعات على الانترنت وصفحاتها على مواقع التواصل الاجتماعي والتواصل وجهاً لوجه.

الغاية الثالثة : دعم شامل للوعي المعلوماتي من خلال نهج منسق وتعاوني لأنشطة التعليم والاستشارات البحثية .

الأهداف والأنشطة :

- تدريب هيئات التدريس الممثلين عن التخصصات المختلفة الذين يمكنهم المساهمة في تقديم برامج الوعي المعلوماتي.
- تدريب العاملين بمشروعات تطوير خدمات المكتبات والمعلومات بالجامعات المصرية على تدريس مهارات الوعي المعلوماتي.
- تيسير سبل التعاون المنشود بين هيئات التدريس والعاملين بالمشروعات من أجل إيجاد أفضل السبل لتقديم البرامج.
- التواصل مع العاملين بمشروعات التدريب والتعليم الإلكتروني ومشروع تقييم مخرجات التعلم بالتعليم العالي لدراسة سبل وإمكانيات التعاون لتيسير تقديم تلك البرامج.

الغاية الرابعة : التقييم الدائم لاحتياجات الوعي المعلوماتي لدى الطلاب والباحثين.

الأهداف والأنشطة :

- تحديد مستوى الوعي المعلوماتي لدى الطلاب الجدد من خلال وضع اختبار موحد وعقد اللقاءات غير الرسمية .
- جمع بيانات ومعلومات من هيئات التدريس في التخصصات المختلفة لتحديد الاحتياجات وعدم التمسك بمبدأ البرنامج الواحد يفيد كافة التخصصات.
- مراقبة البيئة المتغيرة للوعي المعلوماتي من خلال الإحاطة بالاتجاهات الحديثة في تعليم وتقييم الوعي المعلوماتي، وتبادل المعلومات، وإجراء أنشطة التنمية المهنية.

الغاية الخامسة : التحسين المستمر لبرامج الوعى المعلوماتى من خلال التقييم والتطوير المستمر الأهداف والأنشطة :

- إنشاء خطة لتقييم مستوى تقدم الطلاب ورصد التغذية الراجعة بشأن مهارات الوعى المعلوماتى المكتسبة من خلال الاختبارات القصيرة والاختبارات الموحدة الدورية وملفات الإنجاز وإجراء المسوح.
- إنشاء معايير للتقييم فى ضوء المعايير العالمية، وتحليل بيانات التقييم للوصول إلى مؤشرات التقدم أو الإخفاق.
- إجراء التعديلات المناسبة على برامج الوعى المعلوماتى بناء على نتائج تحليل بيانات التقييم، وما يستجد من تكنولوجيات المعلومات ورصد انطباعات الطلاب وهيئات التدريس.

4- أصحاب المصلحة والمستفيدون:

- طلاب المرحلة الجامعية الأولى - طلاب الدراسات العليا - الباحثون - أعضاء هيئة التدريس والهيئة المعاونة
- القيادات الجامعية - وزارتات التعليم العالى والدولة للبحث العلمى. - سوق العمل - العاملون بمشروعات تطوير خدمات المكتبات والمعلومات - العاملون بالمشروعات الأخرى لتطوير التعليم العالى.

5- إطار العمل:

يهدف إطار العمل الموضح بملحق (1) إلى تحديد المهارات التى ينبغى تقديمها لكل مستوى من مستويات التعليم العالى مصحوبة بمخرجات التعلم، وكذلك مشروعات تطوير خدمات المكتبات والمعلومات التى يمكنها المساهمة فى إكساب المهارات وتحقيق المخرجات، والأطراف التى يمكن أن تساهم فى التعليم والتدريب، والمدة الزمنية المقترحة لإكساب تلك المهارات علماً بأن هذه المهارات تراكمية. ويمكن لإطار العمل أن يكون أداة فعالة تساعد القائمين على تنفيذ مشروع الوعى المعلوماتى. وهذا الإطار يجمع بين معايير الوعى المعلوماتى فى مؤسسات التعليم العالى التى صدرت عن الجمعية الأمريكية لمكتبات الكليات والبحث ACRL و معايير الأركان السبعة للوعى المعلوماتى Seven Pillars of Information Literacy التى صدرت فى المملكة المتحدة عن جمعية مكتبات الكليات والمكتبات الوطنية والجامعية SCONUL حيث يمكن التكامل بينهما وتطويرهما بما يتناسب مع بيئتنا المحلية ومواردنا المتاحة لتحقيق الكفاءة والفعالية المطلوبة.

6- التنفيذ:

- الجهات المسؤولة عن إدارة وتنفيذ الاستراتيجية : وزارة التعليم العالى . وحدة إدارة مشروعات تطوير التعليم العالى. مشروع تطوير نظم وتكنولوجيا المعلومات . وحدة المكتبة الرقمية بالمجلس الأعلى للجامعات .
- التمويل : وحدة إدارة المشروعات بوزارة التعليم العالى / مساهمة الجامعات المصرية.
- المشاركون فى تقييم برامج الوعى المعلوماتى : العاملون بالمكتبات الجامعية / أعضاء هيئات التدريس / العاملون بوحدة المكتبة الرقمية / المدربون بشركات قواعد البيانات.
- مراحل التنفيذ والجدول الزمنى :

المرحلة الأولى : التحضير للتنفيذ الفعلي (عام واحد) :

- الحصول على موافقة على تنفيذ المشروع مع ضرورة جعل اجتياز برنامج الوعي المعلوماتي من متطلبات التخرج في الجامعات المصرية ومتطلب للتسجيل لدرجة الماجستير والدكتوراه في الجامعات المصرية.
- تخصيص الميزانية اللازمة لتنفيذ المشروع بالجامعات.
- قيام وحدة المكتبة الرقمية بالمجلس الأعلى للجامعات بإعداد ورش عمل بحضور مديري مشروعات تطوير خدمات المكتبات والمعلومات بالجامعات للتعريف بالمشروع وأهميته ومراحل تطبيقه والتعرف على التصورات المقترحة لتنفيذه.
- عقد ورش عمل مع العاملين بمشروع التدريب ومشروع التعليم الإلكتروني لمناقشة سبل التعاون التي يمكن أن تؤدي إلى نجاح تنفيذ المشروع بالجامعات.
- عقد دورات تدريبية لممثلين عن العاملين بالمكتبات الجامعية وأعضاء هيئات التدريس بالجامعات خاصة المتخصصين منهم في تدريس مقررات مناهج وطرق البحث، ويتولى تقديمها العاملون بوحدة المكتبة الرقمية ووحدة التعليم الإلكتروني.
- عقد ورش عمل بكل كلية تجمع العاملين بالمكتبة وأعضاء هيئة التدريس المرشحين للمشاركة في تدريس مهارات المعلومات لوضع محتوى برنامج للوعي المعلوماتي يعكس الحاجات من المعلومات التي تناسب التخصص الموضوعي للكلية بحيث يتم ربط البرنامج بالمناهج الدراسية وبحيث تكون التدريبات العملية والنماذج والأمثلة ذات صلة وثيقة بمحتويات تلك المناهج.
- قيام إدارة الكلية بتحديد قاعات الدراسة ومعامل الكمبيوتر وقاعات المكتبة الصالحة لتنفيذ البرنامج بها، على أن تكون مجهزة بأجهزة الحاسب ونقاط الانترنت والتجهيزات المادية الأخرى اللازمة للتنفيذ.

المرحلة الثانية : التنفيذ الفعلي (خلال العام الدراسي) :

- يتم تنفيذ البرنامج في الفصل الدراسي الأول من كل عام لكافة المستويات في المرحلة الجامعية الأولى، ويتم تنفيذه لطلاب الدراسات العليا وهيئات التدريس بشهر أغسطس من كل عام.
- يتولى مدير مشروع تطوير خدمات المكتبات والمعلومات بالجامعة الإشراف على تنفيذ المشروع ومحاولة التغلب على العقبات المحتملة بالتعاون مع إدارة كل كلية، واستشارة وحدة المكتبة الرقمية بالمجلس الأعلى للجامعات.
- يتولى مدير مشروع تطوير خدمات المكتبات والمعلومات بالجامعة إعداد التقارير الدورية وإرسالها إلى وحدة المكتبة الرقمية بالمجلس الأعلى للجامعات.

المرحلة الثالثة : التقييم (عقب تنفيذ البرنامج) :

- يتم تقييم الطلاب من خلال التكاليف والتمارين والامتحانات القصيرة والامتحان النهائي.
- يتم تقييم مخرجات التعلم المتوقعة من خلال نماذج التقييم لملفات إنجاز الطلاب، ويمكن أن يقوم بتلك المهمة مراكز التقويم المحلية بالجامعات التابعة للمركز القومي لتقييم مخرجات التعلم بالتعليم العالي أهيلو AHELO وهي إحدى مشروعات تطوير التعليم العالي. كما يمكن لهذا المركز قياس أثر تدريس برنامج الوعي المعلوماتي على التحصيل العلمي للطلاب.

7-التحليل البيئي باستخدام أسلوب (SWOT) :

تم استخدام أسلوب التحليل الرباعي (SWOT) من خلال مجموعة من البنود تعكس نواحي البيئتين الداخلية والخارجية للمكتبات الجامعية ومشروعات التطوير بها، والتي تسمح باستخدام مواطن القوة الداخلية (S) بفعالية، ومعالجة عوامل الضعف الداخلية (W) بها، والاستفادة من الفرص الخارجية (O)، وتجنب أثر التهديدات الخارجية (T) إلى أقل درجة ممكنة.

وقد أوضحت نتائج الدراسة الميدانية وتوزيع الاستبيانات على السادة مديري مشروعات تطوير خدمات المكتبات والمعلومات، ومجموعة التركيز بالإضافة إلى البيانات الأساسية للمشروعات التي تديرها وحدة المكتبة الرقمية بالمجلس الأعلى للجامعات أن هناك مجموعة من نقاط القوة التي تتسم بها المشروعات والتي يمكن استثمارها وتفعيلها لتحقيق مشروع الوعي المعلوماتي، كما أن هناك بعض نقاط الضعف التي قد تحد من كفاءة وفعالية ذلك المشروع والتي يمكن معالجتها لتحقيق الرسالة والأهداف المنشودة ويمكن إيضاحها كالآتي:-

نقاط القوة : Strengths (S)	نقاط الضعف : Weakness (W)
وجود وحدة المكتبة الرقمية بالمجلس الأعلى للجامعات التي تقوم بالتخطيط ومتابعة التنفيذ لمشروعات تطوير خدمات المكتبات والمعلومات ومتابعة التنفيذ. الانتهاء من ميكنة المكتبات الجامعية ما عدا جامعتي القاهرة وحلوان. إنجاز نسبة كبيرة ومتزايدة من محتوى المستودع الرقمي للرسائل الجامعية. إطلاق مشروعى التكشيف والنشر الإلكتروني. توافر القوى البشرية التي تم تأهيلها لتنفيذ مشروعات التطوير. توافر التمويل من خلال وحدة إدارة المشروعات بوزارة التعليم العالي و المساهمات المالية للجامعات. قيام هيئات التدريس بالجامعات بتدريس جزء من مهارات المعلومات ضمنياً فى البرامج الدراسية. 9- حرص مديري مشروعات تطوير خدمات المكتبات والمعلومات على تنفيذ المشروع واقتناعهم بأهميته.	عدم التأهيل التربوى الكافى للعاملين بالمكتبات بما يلائم تدريس مهارات المعلومات. عدم التألف أو الدراية بأهمية مشروع الوعي المعلوماتي من قبل المجتمع الأكاديمي فى مصر عدم كفاية المكتبات ومعامل الكمبيوتر والتجهيزات بالجامعات لتدريس مهارات المعلومات للأعداد الضخمة من الطلاب إضافة إلى الباحثين وهيئات التدريس. مقاومة تنفيذ المشروع من بعض الأطراف لعدم الاقتناع بأهميته.

الفرص : Opportunities(O)	التحديات : Threats (T)
اتجاه الدولة نحو التطوير فى شتى مناحى الحياة وخاصة التعليم، وإطلاق القيادة المصرية لمبادرة إصلاح التعليم فى مصر. حرص وزارة التعليم العالي على تطوير التعليم الجامعى من خلال المشروعات المختلفة. وجود بعض الجهات التى يمكن أن تساهم فى تمويل المشروع. وجود بعض الجهات التى يمكن أن تساهم فى تنفيذ المشروع مثل شركات قواعد البيانات ومركز تقنية المعلومات بجامعة المنصورة. إمكانية التعاون مع المشروعات الأخرى لتطوير التعليم العالى مثل التعليم الإلكتروني والتدريب، فضلاً عن	الانطباعات والتصورات السلبية من قبل هيئات التدريس نحو العاملين بالمكتبات ومدى قدرتهم على التدريس. عدم وجود الضمانات الكافية للتمويل فى ظل الاتجاه نحو ترشيد الموازنات. الوقت الطويل الذى قد يستغرقه إصلاح نظم التعليم الجامعى و الذى يرتبط ارتباطاً

الفرص: Opportunities(O)	التحديات: Threats (T)
مبادرة تقييم مخرجات التعليم الجامعي. (أهيلو AHELO). تضمين الوعي المعلوماتي في معايير الاعتماد الأكاديمي مما يعزز الاعتراف به وتبنى استراتيجيته من قبل القيادات الجامعية .	وثيقاً بإدراك أهمية تنفيذ مشروع الوعي المعلوماتي

توصيات الدراسة :

بناء على ما تقدم، فيما يلي عدد من التوصيات التي من شأنها أن تساعد على تنفيذ الاستراتيجية المقترحة لمشروع الوعي المعلوماتي بالجامعات المصرية :

- 1- تعد الحكومة هي الوكيل المحتمل والممكن لإحداث التغيير، وهي المنوط بها دائماً الموافقة على المبادرات والمشروعات القومية، وتعد وزارة التعليم العالي كمثل عن الحكومة القيادة القادرة على التغيير، وينبغي عليها ربط هذا المشروع بالمشروع القومي لإصلاح التعليم الذي أطلقته القيادة المصرية، والتركيز على الأفكار الثورية لدعم جودة التعليم العالي وتحسين مخرجاته، ونظراً للتأثير الإيجابي للوعي المعلوماتي على جودة التعليم الذي أثبتته الدراسات فإنه ينبغي أن تعمل الوزارة على تضمين مهارات الوعي المعلوماتي مخرجات التعلم المطلوبة، وجعلها من ضمن متطلبات حصول الجامعات على الجودة والاعتماد.
- 2- ينبغي على القيادات الجامعية الاعتراف بقيمة المكتبات ومشروعات تطويرها بالنسبة للمجتمع الجامعي وذلك من خلال الاعتراف والتقدير للدور الذي تلعبه المكتبات في تحقيق الغايات والأهداف المؤسسية، مع ضرورة تضمين مهارات الوعي المعلوماتي مخرجات التعلم في الخطط الاستراتيجية المستقبلية للجامعة.
- 3- إنشاء لجنة لإطلاق مبادرة الوعي المعلوماتي بكل جامعة تتكون من ممثلين عن القيادات الجامعية على مستوى الأقسام الأكاديمية والكليات، وكذلك ممثلين عن مراكز التدريب والتعلم الإلكتروني، وممثلين عن أعضاء هيئة التدريس والعاملين بالمكتبات ومدير مشروعات التطوير، وذلك من أجل إدارة ومتابعة عمليات التوجيه والتنسيق لتنفيذ المبادرة.
- 4- خلق شراكة تعاونية بين المكتبات والعاملين بها وأعضاء هيئة التدريس بناء على الأهداف المشتركة والتفاهم والاحترام المتبادل، وذلك من أجل تنفيذ المبادرة ودمجها في عملية التعليم والتعلم.
- 5- ينبغي على مديري مشروعات تطوير المكتبات وكذلك مديري المكتبات خلق الدراية والمعرفة بأهمية الوعي المعلوماتي لدى كافة الأطراف بالمجتمع الجامعي وفي مقدمتهم أعضاء هيئة التدريس، كما ينبغي التعريف بدور مشروعات التطوير في تحقيق هذا الوعي وذلك من شأنه خلق صورة ذهنية إيجابية للمشروع.
- 6- ينبغي على العاملين بالمكتبات تنمية وتطوير مهاراتهم بما يتلاءم مع دورهم الجديد الذي يتضمن تدريس مهارات المعلومات وتقييمها. وعلى مديري المكتبات منحهم الفرص لتحقيق ذلك من خلال توفير الوقت الكافي والتمويل اللازم والتوجيه والتحفيز من أجل رفع كفاءاتهم.
- 7- ينبغي على أقسام المكتبات والمعلومات بالجامعات المصرية تضمين برامجها مقرر دراسي يؤهل الطلاب لتدريس مهارات المعلومات وتصميم الدروس التعليمية وممارسة عملية التقييم لتلك المهارات.

المراجع العربية

- 1- إبراهيم، هند عبد الرحمن (2009). مهارات محو الأمية المعلوماتية لدى طالبات البكالوريوس في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية : دراسة مسحية. *مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية*. مج15، ع1 (يناير-يونيو).
- 2- بدر، أحمد أنور (1996). محو الأمية المعلوماتية والدخول إلى القرن الحادي والعشرين. *الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات*. مج3، ع5 (يناير). صص 13-36.
- 3- توفيق، أمنية خير (2004). الوعي المعلوماتي لدى الباحثين في محافظة الإسكندرية : دراسة ميدانية لتحليل الاتجاهات والمشكلات. إشراف السيد السيد النشار. جامعة الإسكندرية، كلية الآداب، قسم المكتبات والمعلومات (رسالة ماجستير).
- 4- جامعة الملك سعود (2015). سرقة البحوث والرسائل العلمية... هل وصلت إلى حد الظاهرة؟ رسالة الجامعة، ع 1166. متاح في <http://rs.ksu.edu.sa/34143.html>
- 5- جمهورية مصر العربية (2014). دستور جمهورية مصر العربية 2014. متاح في www.sis.gov.eg/Newvr/consttt%202014.pdf
- 6- جوهري، عزة فاروق & العامودي، هدى محمد (2009). الوعي المعلوماتي بجامعة الملك عبد العزيز شطر الطالبات : دراسة تقييمية للوضع الراهن واستشراف أسس المستقبل. *دراسات عربية في المكتبات والمعلومات*. مج1، ع4. متاح في http://libraries.kau.edu.sa/Show_Res.aspx?Site_ID=12510&LNG=AR&RN=63387
- 7- حلواني، أروى محمد (2008). برامج الوعي المعلوماتي في مكتبة الملك عبد الله بن عبد العزيز الجامعية ومدى الإفادة منها (في) المؤتمر الخامس لجمعية المكتبات والمعلومات السعودية. جدة 28-29 أكتوبر. " دور مؤسسات المعلومات بالمملكة في عصر مجتمع المعرفة: تحديات الواقع وتطلعات المستقبل". متاح في <http://alyaseer.net/vb/showthread.php?t=15456>
- 8- زين العابدين، عمار عبد اللطيف (2007). أمية المعلومات السائدة في المجتمع الأكاديمي : كلية الآداب - جامعة الموصل نموذجاً (في) المؤتمر الثامن عشر للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات 17-20 نوفمبر : مهنة المكتبات وتحديات الواقع والمستقبل ودورها في الوصول الحر للمعلومات العلمية.
- 9- السالم، سالم بن محمد (2010). السرقات العلمية في البيئة الإلكترونية : دراسة للتحديات والتشريعات المعنية بحماية حقوق التأليف (في) المؤتمر السادس لجمعية المكتبات والمعلومات السعودية " بيئة المعلومات الأمانة : المفاهيم والتشريعات والتطبيقات". 6-7 إبريل. متاح في <https://www.scribd.com/..>
- 10- الشافعي، داليا حسن (2005). الأمية المعلوماتية في المجتمع الجامعي : دراسة ميدانية. إشراف نبيلة خليفة جمعة . جامعة القاهرة، كلية الآداب، قسم المكتبات والوثائق والمعلومات (رسالة ماجستير).
- 11- شرابي، نسرين محمد رجب (2014). دور اتحاد المكتبات الجامعية المصرية في توفير مصادر المعلومات الإلكترونية : دراسة حالة. إشراف شعبان خليفة، محمد عبد الحميد شعيرة. جامعة القاهرة، كلية الآداب، قسم المكتبات والوثائق وتقنية المعلومات (رسالة دكتوراه).
- 12- الشوابكة، يونس & علي، وليد (2006). اتجاهات طلاب السنة الأولى في المرحلة الجامعية نحو برنامج الثقافة المعلوماتية في مكتبات الجامعة . *نشرة جمعية المكتبات المتخصصة*. فرع الخليج. مج 1، ع 3.

- 13- الشوابكة، يونس أحمد (2012). اتجاهات طلاب العلوم التربوية نحو ثقافة المعلومات : " مساق المكتبة ومهارات استخدامها " أنموذجاً. *المجلة الأردنية في العلوم التربوية*. مج 8، ع4. ص ص 328-315.
- 14- العمودي، هدى محمد & السلمي، فوزية فيصل (2008). الوعي المعلوماتي في المجتمع الأكاديمي : دراسة تطبيقية على طالبات الدراسات العليا بجامعة الملك عبد العزيز. *دراسات المعلومات*. ع 3 (سبتمبر) ص ص : 224-161. متاح في <http://www.gamecool.info>
- 15- قاسم، حشمت (1994). المعلومات والأمية المعلوماتية في مجتمعنا المعاصر. *الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات*. مج 1، ع 1 (يناير). ص ص 29-15.
- 16- محمد، محمد شعبان (2014). تأثير مشروع المكتبة الرقمية للجامعات المصرية على تفعيل دور المكتبات الجامعية : دراسة ميدانية. إشراف سهير أحمد محفوظ، خالد عبد الفتاح محمد. جامعة حلوان، كلية الآداب، قسم المكتبات والمعلومات (رسالة ماجستير).

المراجع الأجنبية:

- 1- ACRL: Association of College & Research Libraries (2000). Information literacy competency standards for higher education. Chicago: Association of College and Research Libraries. Retrieved from <http://hdl.handle.net/10150/105645>
- 2- Amos, Kathleen A.(2014) .The ethics of scholarly publishing: exploring differences in plagiarism and duplicate publication across nations. *Journal of the Medical Library Association*. (Apr), Vol. 102 Issue 2, p87-91. Retrieved from <http://web.a.ebscohost.com/ehost/detail/detail?vid=5&sid=5f749393->
- 3- Anderson, Lisa & Bull, Stephen (2014). The creation of a university library outreach programme to develop the information literacy of further education students: an interactive approach to support transition. *Journal of Information Literacy*, 8(1), p.42–57. Retrieved from <http://dx.doi.org/10.11645/8.1.1853>
- 4- Ansah, Edward K. Owusu. (2004). Information Literacy and Higher Education: Placing the Academic Library in the Center of a Comprehensive Solution. *The Journal of Academic Librarianship*, Vol. 30, Issue 1, (Jan.), p. 3-16.
- 5- ANZIL (2004). The Australian and New Zealand information literacy framework : principles, standards and practice. Adelaide: Australian and New Zealand Institute for Information Literacy . Retrieved from <http://www.library.unisa.edu.au/learn/infolit/infolit-2nd-edition.pdf>
- 6- Baro, Emmanuel E. & Keboh, Tarela (2012). Teaching and Fostering Information Literacy Programmes: A Survey of Five University Libraries in Africa. *The Journal of Academic Librarianship*, Vol. 38, Issue 5, (Sept.), p.311-315 Retrieved from <http://ac.els-cdn.com/S0099133312000973/1-s2.0-p.311-315>
- 7- Baro, Emmanuel E., Seimode, Felicia Doubra & Godfrey, Vera (2013). Information Literacy Programmes in University Libraries: A Case Study. *Libri: International Journal of Libraries & Information Services*.(Nov), Vol. 63 Issue 4, p.282-294. Retrieved from <http://web.b.ebscohost.com/ehost/pdfviewer/pdfviewer?sid=4571b0af-48f2-42a0-958c->

- 8- Black,Christine, Crest, Sarah & Volland, Mary (2001). Building a successful information literacy infrastructure on the foundation of librarian–faculty collaboration. *Research Strategies*, Vol. 18, Issue 3, p. 215-225. Retrieved from <http://ac.els-cdn.com/S073433100200085X/1-s2.0-S073433100200085X-m>
- 9- Brasley, Stephanie Sterling (2008). Effective librarian and discipline faculty collaboration models for integrating information literacy into the fabric of an academic institution. *New Directions for Teaching & Learning*, (Summer) Issue 114, p71-88. Retrieved from <http://web.b.ebscohost.com/ehost/pdfviewer/pdfviewe>
- 10- Buchanan, Lon E., Luck, DeAnne L, & Jones, Ted C., (2002). Integrating Information Literacy into the Virtual University: A Course Model . *LIBRARY TRENDS*, Vol. 51, No. 2(Fall) p. 144-166. Retrieved from <https://www.ideals.illinois.edu/bitstream/handle>
- 11- Burnett, S & Collins, S. (2007) Ask the audience! Using a Personal Response System to enhance information literacy and induction sessions at Kingston University. *Journal of information literacy*,1(2) p.1-4. Retrieved from <http://jil.lboro.ac.uk/ojs/index.php/JIL/article/view/AFP-V1-I2-2007-1>
- 12- Bury, S. (2011). Faculty attitudes, perceptions and experiences of information literacy: a study across multiple disciplines at York University, Canada. *Journal of Information Literacy*, 5(1), p. 45-64. Retrieved from <http://dx.doi.org/10.11645/5.1.1513>
- 13- Corral, Sheila (2008). Information literacy strategy development in higher education: An exploratory study. *International Journal of Information Management*, Vol.28, Issue 1, (February) p. 26-37. Retrieved from <http://ac.els-cdn.com/S0268401207000898/1-s2.0-S0268401207000898-main.pdf>
- 14- Creswell, J. W. (2008). Educational research: Planning, conducting, and evaluating quantitative and qualitative research. Upper Saddle River, N.J.: Pearson/Merrill Prentice Hall (in) (Diep, 2011)
- 15- de Jager, Karin & Somi, Ntombizodwa G. (2005). The role of academic libraries in the enhancement of information literacy: a study of Fort Hare Library. *South African Journal of Libraries & Information Science*, Vol. 71 Issue 3, p.259-267. Retrieved from <http://web.b.ebscohost.com/ehost/pdfviewer/pdf>
- 16- Diep, K. C. (2011). A conceptual framework for best practices in information literacy instruction based on stakeholders' perceptions: A case study of four Vietnamese academic libraries. University of Hawai'i at M.noa. ProQuest. Retrieved from <http://search.proquest.com/docview/892022682?accountid=37552>
- 17- Doyle, Christina S. (1994). Information literacy in an Information Society : A Concept for The information Age. New York : ERIC Clearinghouse & Technology. Retrieved from <http://books.google.com.eg/books>

- 18- Dubicki, E. (2013). Faculty perceptions of students' information literacy skills competencies. *Journal of Information Literacy*, 7(2), p. 97-125. Retrieved from <http://dx.doi.org/10.11645/7.2.1852>
- 19- Dunn , Kathleen (2002). Assessing information literacy skills in the California state university: a progress report. *The Journal of Academic Librarianship*, (January–February), Vol. 28, Issues1–2 Retrieved from <http://www.sciencedirect.com/science/article/pii/S0099133301002816>
- 20- Fielden, N. & Foster, M.(2010). Crossing the Rubicon: Evaluating the Information Literacy Instructor. *Journal of information literacy*, 4(2), p.78-90. . Retrieved from <http://ojs.lboro.ac.uk/ojs/index.php/JIL/article/view/LLC-V4-I2-2010-6>
- 21- Ganley, B., Gilbert, A. & Rosario, D. (2013). Faculty and student perceptions and behaviors related to information literacy: a pilot study using triangulation. *Journal of Information Literacy*, 7(2), p. 80-96. . Retrieved from <http://dx.doi.org/10.11645/7.2.1793> i81
- 22- Gibbs, Anita (1997). Focus Groups. *Social Research Update*.(Winter) Issue 19. Retrieved from <http://sru.soc.surrey.ac.uk/SRU19.html>
- 23- Gravett, K& Gill, C. (2010). Using online video to promote database searching skills: the creation of a virtual tutorial for Health and Social Care students. *Journal of information literacy*, 4(1), p. 66-71. Retrieved from <http://dx.doi.org/10.11645/4.1.1469>
- 24- Gullikson , Shelley (2006). Faculty Perceptions of ACRL's Information Literacy Competency Standards for Higher Education. *The Journal of Academic Librarianship*, Vol. 32, Issue 6, (Nov.), p. 583-592 _Retrieved from <http://ac.els-cdn.com/S0099133306001054/>
- 25- Hoffmann, D. & LaBonte, K. (2012). Meeting information literacy outcomes : partnering with faculty to create effective information literacy assessment. *Journal of Information Literacy*, 6(2), p. 70-85. Retrieved from <http://ojs.lboro.ac.uk/ojs/index.php/JIL/article/view/LLC-V6-I2-2012-1>
- 26- Holderied, A. (2011). Instructional design for the active: Employing interactive technologies and active learning exercises to enhance information literacy. *Journal of Information Literacy*, 5(1), p. 23-32. Retrieved from <http://dx.doi.org/10.11645/5.1.1519>
- 27- Howard, H. (2012). Looking to the future: Developing an academic skills strategy to ensure information literacy thrives in a changing higher education world. *Journal of information literacy*, 6(1), p. 72-81. Retrieved from <http://dx.doi.org/10.11645/6.1.1677>
- 28- IFLA (2005). Information Literacy Section . Guidelines on Information Literacy for Lifelong Learning. Retrieved from <http://www.ifla.org/publications/guidelines-on-information-literacy-for-lifelong-learning>
- 29- Jinadu, Iliasu & Kaur, Kiran (2014). Information Literacy at the Workplace: A Suggested Model for a Developing Country. *Libri: International Journal of*

- Libraries & Information Services*, (Mar.), Vol. 64, Issue 1, p.61-74. Retrieved from http://content.ebscohost.com/pdf29_30/pdf/
- 30- Johnston, Nicole (.2010). Is an Online Learning Module an Effective Way to Develop Information Literacy Skills? . *Australian Academic & Research Libraries*. (Sept.), Vol. 41, Issue 3, p.207-218. Retrieved from <http://web.b.ebscohost.com/ehost/pdfviewer/pdfviewer>
- 31- Kenedy, Robert & Monty, Vivienne (2008). Dynamic purposeful learning in information literacy. *New Directions for Teaching & Learning*. (Summer), Issue 114, p89-99. Retrieved from <http://web.b.ebscohost.com/ehost/pdfviewer/pdf>
- 32- Klaib, Fadel Jamil (2009). Provided information literacy instructions at private university libraries in Jordan and trends of Zarqa Private University students towards its objective achievements. *The International Information & Library Review*, Vol. 41, Issue 3, (Sep.), p. 173-183. Retrieved from <http://www.sciencedirect.com/science/article/pii/S1057231709000101>
- 33- Lacy, M. & Chen, H. (2013). Rethinking library instruction: using learning-outcome based design to teach online search strategies. *Journal of Information Literacy*, 7(2), p.126-148. Retrieved from <http://dx.doi.org/10.11645/7.2.1778>
- 34- Lechner, N., Peter, J., Mayer, A-K. & Krampen, G.(2014). Assessing information literacy programmes using information search tasks. *Journal of Information Literacy*, 8(1) p. 3-20. Retrieved from <http://dx.doi.org/10.11645/8.1.1870>
- 35- Magnuson, Marta L.(2013). Web 2.0 and Information Literacy Instruction: Aligning Technology with ACRL Standards. *The Journal of Academic Librarianship*, Vol. 39, Issue 3,(May), p. 244-251. Retrieved from <http://ac.els-cdn.com/S0099133313000141>
- 36- Markey, K., Leeder, C., & St. Jean, B. (2011). Students' behavior playing an online information literacy game. *Journal of Information Literacy*, 5(2), p. 46-65 Retrieved from <http://dx.doi.org/10.11645/5.2.1637>
- 37- McClure, R., Cooke, R. & Carlin, A. (2011). The search for the Skunk Ape : studying the impact of an online information literacy tutorial on student writing. *Journal of Information Literacy*, 5(2), p. 26-45. Retrieved from <http://dx.doi.org/10.11645/5.2.1638>
- 38- Meer , Patricia Fravel Vander, Perez-Stable, Maria A. & Sachs, Dianna E.(2012). Framing a Strategy Exploring Faculty Attitudes toward Library Instruction and Technology Preferences to Enhance Information Literacy. *Reference & User Services Quarterly*. (Winter), Vol. 52 Issue 2, p.109-122. Retrieved from <http://scholarworks.wmich.edu/cgi/viewcontent.cgi?article%3D1023%26context%3Dlibr>
- 39- Patalong, S. and Llewellyn, O. (2007) . Show them how to do it: using Macromedia Captivate to deliver remote demonstrations. *Journal of*

- information literacy*, 1(1), p. 31-34. Retrieved from <http://jil.lboro.ac.uk/ojs/index.php/JIL/article/viewFile/AFP-V1-I1-2007-1/4>
- 40- Patterson, A. (2009). A needs analysis for information literacy provision for research: a case study in University College Dublin. *Journal of Information Literacy*. 3(1), p. 5-18. Retrieved from <http://ojs.lboro.ac.uk/ojs/index.php/JIL/article/view/PRA-V3-I1-2009-1>
- 41- Rosenblatt, S.(2010). They can find it, but they don't know what to do with it: Describing the use of scholarly literature by undergraduate students. *Journal of information literacy*, 4(2), p. 50-61. Retrieved from <http://ojs.lboro.ac.uk/ojs/index.php/JIL/article/view/LLC-V4-I2-2010-1>
- 42- Russell, P. (2008). Information literacy support for off-campus students by academic libraries in the Republic of Ireland. *Journal of Information Literacy*, 2(2),p.1-12. Retrieved from <http://jil.lboro.ac.uk/ojs/index.php/JIL/article/view/RA-V2-I2-2008-4>
- 43- Samson, Sue (2010). Information Literacy Learning Outcomes and Student Success. *The Journal of Academic Librarianship*, Vol. 36, Issue 3,(May), p. 202-210.Retrieved from <http://ac.els-cdn.com/S0099133310000595/1-s2.0-S0099133310000595-main.pdf?>
- 44- Saunders, Laura (2012). Faculty Perspectives on Information Literacy as a Student Learning Outcome. *The Journal of Academic Librarianship*, (July) Vol. 38, Issue 4, p. 226-236. Retrieved from <http://ac.els-cdn.com/S0099133312000882/>
- 45- Selematsela , Daisy N.S. & du Toit, Adeline S.A.(2007). Competency profile for librarians teaching information literacy. *South African Journal of Libraries & Information Science.*, Vol. 73, Issue 2, p.119-129. . Retrieved from <http://web.b.ebscohost.com/ehost/pdfviewer/pdfviewer?vid=13&sid=4571b0af-48f2-42a0-958c-96b79430c0d5%40sessionmgr110&hid=112>
- 46- Sturges, Paul & Gastinger, Almuth (2010). Information Literacy as a Human Right. *Libri: International Journal of Libraries & Information Services*, (Sep.), Vol. 60 Issue 3, p. 195-202. Retrieved from <http://web.b.ebscohost.com/ehost/pdfviewer/pdf>
- 47- The Big six skills .(2004). CRLS Research Guide. Retrieved from http://www.crlsresearchguide.org/Big_Six_Steps.asp
- 48- The SCONUL Seven Pillars of Information Literacy Core Model For Higher Education(2011). SCONUL Working Group on Information Literacy . Retrieved from <http://www.sconul.ac.uk/sites/default/files/documents/coremodel.pdf>
- 49- Walton, G., Barker, J., Hepworth, M. & Stephens, D. (2007) .Using online collaborative learning to enhance information literacy delivery in a Level 1 module: an evaluation.. *Journal of information literacy*, 1(1), p. 13-30. Retrieved from ojs.lboro.ac.uk/ojs/index.php/JIL/article/download/RA-V1-I1-

50- Wema, E. & Hepworth, M. (2007). An evaluation of an information literacy training initiative at the University of Dar es Salaam. *Journal of information literacy*, 1(1), p.1-12. . Retrieved from <http://www.academia.edu/393566/>

ملحق (١) إطار العمل لتنفيذ مشروع الوعي المعلوماتي بالجامعات المصرية

المستوى 0 التعريف بالمكتبة والنظام الألي				
المدة	القائمون على التدريب	المشروعات	المهارات / الكفاءات	مخرجات التعلم
٤ ساعات (محاضرات)	العاملون بمشروعات تطوير خدمات المكتبات والمعلومات	الفهرس - الموحّد للمكتبات الجامعية المصرية	١- الوصول إلى الفهرس الموحد للمكتبات الجامعية المصرية والبحث بالمؤلف والعنوان والكلمات المفتاحية للوصول إلى الكتب والدوريات. ٢- الإلمام بنظام تصنيف <u>ديوي العشري</u> لتقسيم المعرفة والمناح. ٣- معرفة أنواع المواد المتاحة بالمكتبات الجامعية المصرية. ٤- معرفة طرق الاستعارة التقليدية والإلكترونية والحجز الإلكتروني وإرجاع المواد المستعارة. ٥- معرفة لوائح المكتبات للاستفادة من الخدمات التقليدية والإلكترونية.	١- فهم الطالب للحاجة من المعلومات. ٢- إدراك المصادر المختلفة للمعلومات. ٣- إدراك الطرق المختلفة للحصول على المعلومات.
المستوى 1 السنة الجامعية الأولى				
المدة	القائمون على التدريب	المشروعات	المهارات / الكفاءات	مخرجات التعلم
١٠ ساعات (٥ محاضرات)	١- العاملون بمشروعات تطوير خدمات المكتبات والمعلومات. ٢- هيئة التدريس.	١- الفهرس الموحد. ٢- المكتبة الرقمية. ٣- التشفير.	<u>الإدراك:</u> ١- فهم الاختلاف بين الكتب والدورية. ٢- فهم الاختلاف بين المصادر الأولية والثانوية. ٣- فهم الإحاطة الإلكترونية للمعلومات سواء داخل الحرم أو خارجه. ٤- تحديد المباحث الرئيسية والكلمات المفتاحية التي تصف الحاجة من المعلومات.	١- استخدام المكتبة وتحديد وإيجاد وتقييم المصادر الأكاديمية لتنفيذ التكتيكات. ٢- إنشاء الوثائق وتنسيقها وتنظيمها باستخدام برامج معالجة الكلمات.
			<u>الإيجاد:</u> ١- إيجاد المواد بالمكتبات. ٢- استخدام المراجع العامة لمزيد من التعرف والتألف بموضوع الدراسة. ٣- معرفة كيفية إيجاد الدوريات والوصول إلى قواعد البيانات واسترجاع مقالات الدوريات ذات الصلة. ٤- استخدام الفهرس الموحد لإيجاد المواد التي تشتمل عليها قائمة القراءات. ٥- استخدام محركات البحث لإجراء عمليات البحث البسيطة على الانترنت. ٦- صياغة استراتيجيات بحث باستخدام الروابط البولينية. ٧- فهم كيفية إجراء طلب وثيقة من مكتبات جامعية أخرى (تبادل الإعارة). <u>التقييم:</u> ١- تقييم جودة المعلومات (المطبوعة والإلكترونية) باستخدام معايير مثل المؤلف-الحدث-الأحياء-الصلاحية. ٢- التمييز بين المصادر الأكاديمية وغير الأكاديمية.	
			<u>الإدارة:</u> ١- القدرة على قراءة المصادر واختيار المعلومات ذات الصلة وإيجازها وإجمالها في كلمات من تعبير الطالب. ٢- فهم ماهية الانتحال والسرقات العلمية وطريقة الاستشهاد الصحيحة من أفعال الآخرين. ٣- فهم الحاجة إلى الاحتفاظ بالتسجيلات البيبلوجرافية والمصادر التي تم تجميعها والحصول عليها. <u>الاتصال:</u>	

			١- كيفية إجراء <u>الاستشهادات المرجعية</u> بطريقة صحيحة داخل النص. ٢- إعداد <u>بيبلوجرافية</u> بالكتب والدوريات ومواد الانترنت باستخدام نظام APA ٣- معرفة كيفية استخدام برنامج End note. <u>معالجة الكلمات:</u> ضبط الخطوط والابتائط وتنسيق الصفحات .	
المستوى 2 السنة الجامعية الثانية				
مخرجات التعلم	المهارات / الكفاءات	المشروعات	الفاعمين على التدريب	المدة
<u>الإدراك:</u> ١- تحديد المعلومات المطلوبة لمهمة محددة ٢- إدراك إمكانية إسهام الدراسات والأبحاث السابقة في إعداد عمليات البحث. <u>الإيجاد:</u> ١- التمييز بين الفهارس وقواعد البيانات ومحركات البحث على الانترنت. ٢- المعرفة بمصادر المعلومات الخارجية مثل تبادل الإعارة وتوصيل الوثائق والبحث في فهارس المكتبات الأخرى من خلال النظام الآلي. ٣- إعداد استراتيجية بحث متقدمة باستخدام الروابط <u>الوثائقية</u>. ٤- استخدام محددات البحث الأخرى مثل التاريخ واللغة ونوع الوثيقة. ٥- استخدام النظام الآلي بكفاءة. <u>التقييم:</u> ١- اختيار مصدر المعلومات المناسب من بين مصادر عديدة.	إدراك الحاجة من المعلومات لأغراض تنفيذ المهمة العلمية المطلوبة والقدرة على تحديد وبحث مدى من المصادر المناسبة لاسترجاع المعلومات القدرة على استقاء المعلومات من المصادر الأولية والثانوية وتقييم المعلومات المسترجعة.	الفهرس الموحد. ٣- المكتبة الرقمية. ٣- المكتبة الرقمية.	١- العاملون بمشروعات تطوير خدمات المكتبات والمعلومات. ٢- العاملون بوحدة المكتبة الرقمية. ٣- المدربون الممثلون عن <u>منتجى</u> قواعد البيانات. ٤- هيئة التدريس.	١٠ ساعات (٥ محاضرات)
			٢- تعديل وتنقيح استراتيجيات البحث لتحقيق أفضل النتائج. <u>الإدارة:</u> ١- معرفة كيفية الاحتفاظ بعمليات البحث الإلكترونية وتخزينها. ٢- استرجاع التسجيلات <u>البيبلوجرافية</u> وإزالتها. <u>الاتصال:</u> استخدام الأشكال الأخرى المناسبة (غير المطبوعة) لعرض النتائج باستخدام برامج العروض التقديمية مثل برنامج Power Point	
المستوى 3 الفرقة الثالثة وما بعدها حتى التخرج				
مخرجات التعلم	المهارات / الكفاءات	المشروعات	الفاعمين على التدريب	المدة
١- صياغة وتنفيذ استراتيجيات بحث لاسترجاع المعلومات بما يتلاءم مع الموضوع أو المشكلة البحثية. ٢- النقاء مجموعة من المصادر الأولية والثانوية لتوسيع المعرفة والدراسة بموضوع الدراسة. ٣- إعداد مدى من الاستراتيجيات للوصول إلى أحدث ما صدر من الإنتاج <u>الفكري</u> في موضوع الدراسة.	<u>الإدراك:</u> إعداد خطة بحث مناسبة للموضوع المختار للدراسة. <u>الإيجاد:</u> ١- تحديد أكثر نظم الاسترجاع ملائمة للحصول على المعلومات المطلوبة (الفهرس الموحد- المستودع الرقمي للرسائل- قواعد البيانات). ٢- تحديد المستويات المختلفة من المعلومات المتاحة (أولية / ثانوية / أكاديمية). ٣- تحديد الكلمات المفتاحية والمتراكبات المتعلقة بالمعلومات المطلوبة والإمام بالمصطلحات والهجائيات المختلفة مثل الهجائية الإنجليزية والأمريكية. ٤- إعداد استراتيجيات بحث تتضمن :	١- الفهرس الموحد. ٢- المكتبة الرقمية. ٣- المكتبة الرقمية. ٤- المستودع الرقمي للرسائل المجازة في الجامعات المصرية	١- العاملون بمشروعات تطوير خدمات المكتبات والمعلومات. ٢- العاملون بوحدة المكتبة الرقمية. ٣- المدربون الممثلون عن <u>منتجى</u> قواعد البيانات. ٤- هيئة التدريس.	٨ ساعات (٤ محاضرات)

			المصطلحات المحددة من أجل الحصول على المعلومات المطلوبة. ٥ - فهم إمكانيات البحث المتقدم في قواعد البيانات واستخدام مدى مناسب من إمكانيات البحث في موضوع محدد: <u>البيتر / المصطلحات المقيدة / تضيق عمليات البحث / علاج مشكلات الاسترجاع مثل الحصول على كم كبير أو كم محدود من النتائج.</u> ٦ - القدرة على الحصول على النص الكامل للمقالات والأبحاث العلمية والقدر المسموح به من الرسائل الجامعية. <u>التقييم:</u> ١ - تقييم نتائج استرجاع البحث لتقرير ما إذا كان قد تم الحصول على المعلومات المطلوبة أو إعادة إجراء البحث من أجل إيجاد مزيد من المعلومات ذات الصلة. ٢ - استخدام خدمات الإحاطة بقواعد البيانات للحصول على المصادر الأحدث ذات الصلة بموضوع البحث. ٣ - الإقليم التقني لمصادر المعلومات من حيث الموثوقية والصلاحية والتأليف والأحيار. <u>الإدارة:</u> - استخدام برامج الإدارة السليو جرافية مثل <u>end note</u> من أجل استيراد التسجيلات السليو جرافية للمصادر وإعداد السليو جرافات <u>الاستخدام:</u> الوصول والاستخدام القانوني والأخلاقي للمعلومات.	
المستوى 4 طلاب الدراسات العليا وهنات التدريس				
مخرجات التعلم	المهارات	المشروعات	القائمين على التدريب	المدة
١ - إعداد وتنفيذ استراتيجيات لاسترجاع المعلومات المناسبة لمستوى المشروع البحثي أو موضوع الرسالة. ٢ - الانقاء من مدى متنوع ومتعدد من المصادر الثانوية والأولية ذات العلاقة لزيادة المعرفة بالموضوع. ٣ - إعداد مدى من الاستراتيجيات من أجل الوصول إلى الإنتاج الفكري الحديث في الموضوع. ٤ - استيعاب عملية التحكم والنماذج المختلفة للنشر الإلكتروني وأخلاقياته. ٥ - رصد وتقييم الدوريات و الدراسات السابقة في موضوع الدراسة.	<u>الإدارة:</u> ١ - القدرة على إعداد خطة بحث ملائمة للموضوع من خلال اختيار ميمبكتل من أدوات البحث الإلكترونية. ٢ - تحديد المعلومات المطلوبة. ٣ - المعرفة العميقة بقضايا حق المؤلف والقضايا ذات الصلة بالوصول الحر. <u>التقييم:</u> ١ - القدرة على تقييم قواعد البيانات الحالية ومدى تلبيتها لاحتياجاتهم مثل المعلومات والقدرة على تحديد الاحتياجات المستقبلية من قواعد البيانات. ٢ - فهم قياسات المعلومات والبحث في قواعد بيانات الاستشادات مثل ISI. ٣ - القدرة على إيجاد وتفسير معامل تأثير الدوريات Impact Factor وإعدادات الاستشاد بمقالات الباحثين دولياً H-Index <u>الإيجاد:</u> ١ - البحث في الفهارس المتاحة على الانترنت والحصول على مصادر الوصول الحر. ٢ - حفظ واستعادة عمليات البحث داخل قواعد البيانات لتجميع المعلومات المطلوبة باستمرار. <u>الإدارة:</u> ١ - معرفة سبل الحصول على الإنتاج الفكري الحديث في الموضوع واعتماداً على خدمات الإحاطة الجارية بقواعد البيانات وشبكة الإنترنت بوجه عام. - خلق معرفة جديدة من خلال معالجة وتطوير المعلومات التي تم الحصول عليها.	١ - الفهرس الموحد. ٢ - المكتبة الرقمية. ٣ - التكثيف المستودع ٤ - الرقمية ١ - العاملون بمشروعات تطوير خدمات المكتبات والمعلومات. ٢ - العاملون بوحدة المكتبة الرقمية. ٣ - المدربون الممثلون عن منتج ٤ - هيئة التدريس.	١ - العاملون بمشروعات تطوير خدمات المكتبات والمعلومات. ٢ - العاملون بوحدة المكتبة الرقمية. ٣ - المدربون الممثلون عن منتج ٤ - هيئة التدريس.	٨ ساعات (٥ محاضرات)

			الاتصال : ١- إعداد قائمة ببليوجرافية وتوثيق مدى واسع من مصادر المعلومات بأسلوب APA ٢- استخدام القوائم البريدية وجماعات المناقشة للحصول على المعارف ذات الصلة وتبادل المعلومات ٣- فهم وتطبيق قضايا الانتحال وحقوق المؤلف والرقابة ٤- القدرة على إيصال نتائج البحوث بشكل أخلاقي ٥- فهم خطوات النشر بالنظام الفرعي للنشر الإلكتروني الذي يتبعه النظام الألي ٦- القدرة على رفع الأبحاث العلمية على النظام الفرعي للأبحاث العلمية بالنظام الألي. [٣]	

(*) المراجع التي تم الاستعانة بها عند صياغة الاستراتيجية:

- 1- وزارة التعليم العالي. وحدة إدارة مشروعات تطوير التعليم العالي. مشروع لتطوير نظم وتكنولوجيا المعلومات في التعليم العالي. الخطة الاستراتيجية. 2013 (غير منشور).
- 2- وزارة التعليم العالي. وحدة إدارة مشروعات تطوير التعليم العالي. مشاركة مصر في تقييم مخرجات التعلم في التعليم العالي (أهيلو).
http://cmimarseille.org/highereducation/docs/regional_workshop/lbraheem_Shehata.pptx
- 3- وزارة التعليم العالي. المجلس الأعلى للجامعات. وحدة المكتبة الرقمية. تقرير مشروعات وحدة المكتبة الرقمية. 2013. (غير منشور).
- 4- جامعة حلوان. كلية الآداب. الخطة الاستراتيجية 2010-2015. (غير منشور).
- 1- UNESCO. 2003. Prague Declaration on information literacy. [Online] Available at:
<http://portal.unesco.org/ci/en/files/19636/11228863531PragueDeclaration.pdf/PragueDeclaration.pdf>
- 2- American Library Association (1989) Presidential committee on information literacy: final report. Chicago, American Library Association. Retrieved from
<http://www.ala.org/ala/acrl/acrlpubs/whitepapers/presidential.cfm>
- 3- ACRL: Association of College & Research Libraries (2000). Information literacy competency standards for higher education. Chicago: Association of College and Research Libraries. Retrieved from:
<http://hdl.handle.net/10150/105645>
- 4- IFLA . Information Literacy Section .GUIDELINES ON INFORMATION LITERACY FOR LIFELONG LEARNING. By Jesús Lau, 2005.
<http://www.ifla.org/publications/guidelines-on-information-literacy-for-lifelong-learning>
- 5- University of Ulster Library. Information Literacy Strategy (2014/15 – 2015/16 Retrieved from:
http://library.ulster.ac.uk/info/information_literacy_strategy.pdf
- 6- Indiana University. University Library Information Literacy Program: Mission, Goals, and Objectives.(2009). [Online] Retrieved from:
<http://libguides.ius.edu/instruction>

- 7- The University of Bolton. Information Literacy Framework.2008. [Online]
Available at:
<https://www.bolton.ac.uk/LEPDU/Documents/InformationLiteracyFramework.pdf>
- 8- Meer , Patricia Fravel Vander, Perez-Stable, Maria A., Sachs, Dianna E.
Framing a Strategy Exploring Faculty Attitudes toward Library Instruction and
Technology Preferences to Enhance Information Literacy. Reference & User
Services Quarterly. Winter2012, Vol. 52 Issue 2, p109-122. Retrieved from:
<http://scholarworks.wmich.edu/cgi/viewcontent>.

* * * * * * * * *

معالجة تاريخ مصر فى خطة تصنيف ديوى العشرى دراسة تحليلية مقارنة بين الطبعة الأصلية والترجمات العربية.

د. سميرة خليل محمد خليل

أستاذ مساعد بقسم المكتبات والوثائق

والمعلومات

كلية الآداب- جامعة القاهرة.

المخلص:

تناول هذا البحث موضوع تاريخ مصر فى خطة تصنيف ديوى العشرى وذلك على مستويين أولهما مستوى الطبعة الأصلية بهدف تحديد ملامح معالجة الخطة لهذا الموضوع ، وأوجه القوة والضعف فى هذه المعالجة وذلك باستخدام المنهج الوصفى التحليلى وعبر 23 طبعة من هذه الخطة. وتناول البحث أيضا التعديلات التى قدمتها الترجمات العربية لخطة تصنيف ديوى العشرى على معالجة تاريخ مصر فى هذه الخطة وذلك باستخدام المنهج التحليلى المقارن وذلك للمقارنة بين الترجمات فيما بينها وكذلك بين تلك الترجمات والطبعة الأصلية لخطة ديوى فى معالجة موضوع البحث.

القسم الأول: مدخل البحث

1/1 موضوع البحث وأهميته:

إن تصنيف ديوى العشرى من أكثر أنظمة التصنيف استخداماً على المستوى الدولى، والأكثر ترجمة إلى لغات مختلفة، وقد تطلب ترجمة خطة تصنيف ديوى العشرى من اللغة الإنجليزية إلى اللغات الأخرى إجراء بعض التعديلات على بعض من الجداول الرئيسية بالخطة ، وفى أحيانا أخرى تعديل بعض الأجزاء من القوائم المساعدة بها. "والحقيقة أن محررى النظام والمسؤولين عنه قد شجعوا على ذلك وعلى ترجمته إلى لغات أخرى بشرط حدوث نوع من التنسيق والاتفاق بين الجهة المشرفة على النظام وأى جهة أخرى تقوم بترجمته أو التعديل فيه للاستخدام فى مكتبات غير أمريكية أو أوروبية".⁽¹⁾ كما عملوا أيضا على اتخاذ "خطوات عملية حتى يتسع النظام للثقافات المختلفة والدول المتعددة، وكان من بين هذه الخطوات :

- التوسيع فى إدخال الموضوعات غير الأمريكية التى لم تعالج بما فيه الكفاية وذلك من خلال تنقيح ومراجعة النظام .
- كفالة ورعاية الدراسات وحلقات البحث والمؤتمرات الدولية المتعلقة بهذا الصدد.
- الترجمات والتعديلات الرسمية المخصصة.
- كفالة والاعتراف بالتعديلات المختلفة التى تمت حتى لو باستخدام ترميزات صناعية خارجة عن الترميز المعمول به.

- اشتراك خبراء من الثقافات والدول المختلفة فى تنقيح وإعداد الطباعات الجديدة".⁽²⁾

وفى أى خطوة من الخطوات السابقة لا نجد دورا أو إسهاما للمكتبيين العرب على الرغم من أن أهم المشكلات التى تواجه تصنيف الكتاب العربى هى أن "خطط التصنيف التى ظهرت حتى الآن وتم أنتاجها على النطاق العالمى لم تهتم بالكتاب العربى اهتماما كافيا ، بدليل أنه لا يوجد حتى الآن خطة تصنيف عالمية تصلح كما هى دون تعديل لتصنيف المكتبة العربية ، وإذا كانت خطة تصنيف ديوى العشرى

هى أكثر خطط التصنيف أنتشارا فى العالم العربى فإن تعديلات كثيرة قد أدخلت على هذه الخطة عند ترجمتها إلى اللغة العربية حتى يمكنها استيعاب الإنتاج الفكرى العربى والإسلامى ، ووجهات النظر العربية تجاه كثير من الموضوعات الأخرى"⁽³⁾، ومن الموضوعات الرئيسية التى تم إجراء تعديلات عليها فى الترجمات العربية لخطة تصنيف ديوى العشرى هى اللغة العربية ، والأدب العربى ، والدين الإسلامى، وقد كانت هذه التعديلات محل اهتمام ودراسة وبحث من جانب الباحثين والدارسين من المكتبيين العرب ، إلا أن هناك موضوعات أخرى تم تعديلها فى الترجمات العربية ولم يتم تناولها أو دراستها بعد ، منها

المعالجة التصنيفية لتاريخ مصر في خطة تصنيف ديوى العشرى على الرغم من ضرورة الحاجة إلى تناولها لبيان أوجه الاتفاق والاختلاف بين الطبعة الأصلية والترجمات العربية في معالجة هذا الموضوع، وبيان التعديلات التي تمت وأسبابها ، وهذا ما سعى البحث إلى تناوله.

2/1 أهداف البحث وتساؤلاته:

يتناول هذا البحث معالجة تاريخ مصر في خطة تصنيف ديوى العشرى سواء على مستوى الطبعة الأصلية لهذه الخطة أو الترجمات العربية لها بهدف تقييمها وتحديد مدى ملاءمتها وقدرتها في التعبير عن تاريخ مصر وتحديد أوجه الاتفاق والاختلاف بين الطبعة الأصلية والترجمات العربية لها ، وكذلك تحديد أيهما أدق وأفضل في تغطية تاريخ مصر. وبمعنى آخر تحقيق الأهداف الآتية :

1. حصر وتحديد الرموز التصنيفية أى الأرقام التي تم خصيصها لكل الموضوعات المتعلقة بتاريخ مصر سواء القديم أو الحديث في خطة تصنيف ديوى العشرى في كل من الطبعة الأصلية والترجمات العربية .
2. دراسة بنية الرموز التصنيفية لتاريخ مصر في كل من الطبعة الأصلية والترجمات العربية.
3. دراسة التقسيمات الزمنية لتاريخ مصر في كل من الطبعة الأصلية والترجمات العربية.
4. تحديد أوجه الاتفاق والاختلاف بين كل من الطبعة الأصلية والترجمات العربية ، وتقرير أوجه القوة والضعف بينهما من حيث بنية الرموز التصنيفية لتاريخ مصر وكذلك التقسيمات الزمنية لهذا التاريخ.

وتحقيق كل ما سبق يكون بالإجابة عن التساؤلات التالية:

- 1- ماالرموز التصنيفية المستخدمة في خطة تصنيف ديوى العشرى لتاريخ مصر سواء في الطبعة الأصلية أو الترجمات العربية؟
- 2- كيف عالجت الطبعة الأصلية لخطة تصنيف ديوى العشرى تاريخ مصر من حيث بنية الرموز المستخدمة ، والتقسيمات الزمنية لهذا التاريخ؟ وما أوجه القوة والضعف في هذه المعالجة؟
- 3- ما التعديلات في الترجمات العربية لخطة تصنيف ديوى العشرى على بنية الرموز لتاريخ مصر ، وكذلك ما التعديلات التي تم إجراؤها على التقسيمات الزمنية لتاريخ مصر بها ؟ وما أوجه القوة والضعف في هذه التعديلات؟
- 4- هل كانت هناك حاجة إلى إجراء تعديلات على المعالجة التصنيفية لتاريخ مصر في الطبعة الأصلية في خطة تصنيف ديوى العشرى أم لا ؟ وما مبررات إجراء هذه التعديلات؟
- 5- أيهما أفضل في معالجة تاريخ مصر الطبعة الأصلية لخطة تصنيف ديوى العشرى أم الترجمات العربية لها؟

3/1 حدود البحث ومجاله:

تم في هذا البحث دراسة موضوع تاريخ مصر في خطة تصنيف ديوى العشرى، وهذا يعنى دراسة الرموز التصنيفية أى الأرقام التي خصصت لمصر في هذه الخطة، وهى- وفقا للطبعة الثالثة والعشرين- مايلي:

- 932 مصر حتى 640 م
- 962 مصر، السودان ، جنوب السودان.
- 939.48 بتراء العربية حتى 622 م.
- 953.1 شبه جزيرة سيناء.
- 956.04 الشرق الأوسط (1945-1980)

ولم يكتف هنا في دراسة تاريخ مصر في خطة تصنيف ديوى العشرى بالرجوع إلى الطبعة 23 فقط ، بل كانت هناك حاجة إلى الرجوع لكل الطباعات التي صدرت منها ، وذلك بهدف استعراض تطورات

موضوع تاريخ مصر عبر خطة تصنيف ديوى العشرى ، حيث تم الاطلاع على جميع الطبقات من الأولى(1876م) إلى الطبعة الثالثة والعشرين(2014م) على النحو التالي :

من الطبعة الأولى إلى الطبعة العشرين من خطة تصنيف ديوى متاحة على الموقع (4) :

<https://Archive.Org/search.php?Query=dewey%20decimal%20classificationAND%20me>

أما الطبعة الثانية والعشرون والثالثة والعشرون فهما متاحتان على الموقع (5) :

[Http://www.Dewey.org/webdewey/ir](http://www.Dewey.org/webdewey/ir)

وأما الطبعة الحادية والعشرون فقد تم الاطلاع عليها فى نسختها الورقية (6) نظرا لعدم إتاحتها على أي من الموقعين السابق الإشارة إليهما.

أما بالنسبة للترجمات العربية فقد تم حصرها ثم اختير منها ترجمات بعينها لمقارنتها بالطبعة الأصلية، وهذا ما سيتم تناوله بالتفصيل فى الجزء الأول من الدراسة التحليلية.

4/1 منهج البحث:

تطلب دراسة المعالجة التصنيفية لتاريخ مصر قديمه وحديثه فى خطة تصنيف ديوى العشرى استخدام المنهج الوصفى التحليلى لرصد أبرز ملامح هذه المعالجة واستعراضها عبر الطبقات الثلاث والعشرين لهذه الخطة ، كما تم الاستعانة بالمنهج التحليلى المقارن لإجراء المقارنة بين معالجات الترجمات العربية لموضوع تاريخ مصر وبين الطبقات الأصلية لخطة تصنيف ديوى العشرى.

5/1 الدراسات السابقة:

تم إجراء مسح للأنتاج الفكرى فى الموضوع محل الدراسة وذلك بالبحث فى عدد من الأدوات الببليوجرافية المطبوعة والإلكترونية العربية والأجنبية وهى:

دليل الإنتاج الفكرى العربى فى مجال المكتبات والمعلومات / محمد فتحى عبد الهادى فى مجلداته:(حتى 1976م)(1976-1985م)(1986-1990م)(1991-1996م)(1997-2000م)(2001-2004م)(2005-2007م)(2008-2009م)

- كما تم تصفح الدوريات العربية المتخصصة فى مجال المكتبات والمعلومات من 2010م حتى عام 2014م وهى:

- المجلة العربية للمكتبات والمعلومات.
- بحوث فى علم المكتبات والمعلومات.
- دراسات فى المكتبات والمعلومات.
- مجلة دراسات المعلومات.
- الفهرست.
- المجلة العربية للأرشيف والتوثيق والمعلومات.
- المعلوماتية.
- Cybrarians journal

هذا بالإضافة إلى البحث فيما يلى:

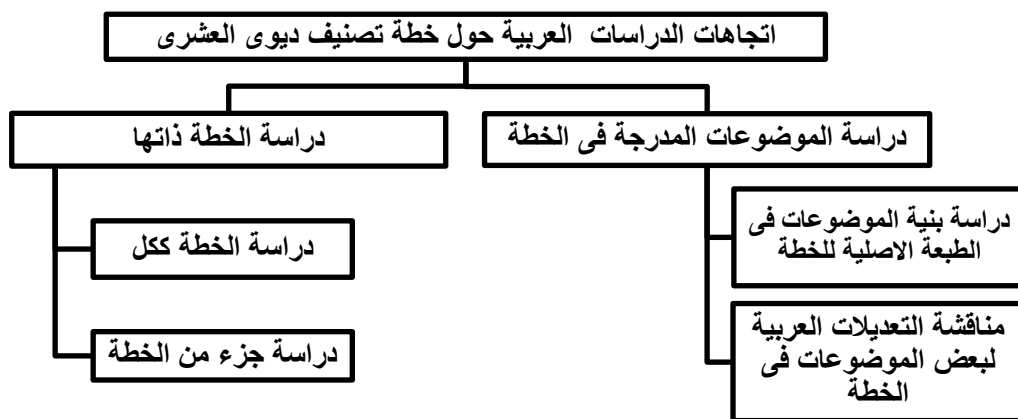
- فهرس اتحاد مكتبات الجامعات المصرية.
- فهرس المكتبة المركزية الجديدة لجامعة القاهرة.
- قواعد البيانات العالمية الآتية:
- Eric=educational resources information center
- Proquest dissertation &thesis
- LISTA=Library and Information Science&Technology Abstracts

وقد تبين من حصر الإنتاج الفكرى حول موضوع البحث أن خطة تصنيف ديوى العشرى نالت اهتمام الكثير من الباحثين والدارسين ،وقد تجلى ذلك فى ظهور الكم الهائل من الدراسات والابحاث حولها، ومن مراجعة هذا الإنتاج تبين مايلى:

أ. لا توجد دراسات سابقة باللغة الانجليزية قد تناولت موضوع تاريخ مصر فى خطة تصنيف ديوى العشرى أو التعديلات العربية على تاريخ مصر فى هذه الخطة التصنيفية ، كما لا توجد أى دراسة عن التعديلات العربية لخطة تصنيف ديوى العشرى بوجه عام أو عن التعديلات العربية لأى موضوع من الموضوعات المدرجة فى هذه الخطة وهذا أمر طبيعى نظرا لأن هذا ليس محل اهتمام الباحثين غير العرب.

ب. أما عن الدراسات باللغة العربية فهى رغم تنوعها فى تناولها لهذه الخطة سارت فى اتجاهين اساسيين كما هو مبين فى الشكل رقم (1)، ويهنا هنا الاتجاه الأول منهما والذي يمثل الدراسات السابقة فى موضوع البحث والتي تطرقت إلى المعالجة التصنيفية للموضوعات المدرجة فى خطة تصنيف ديوى العشرى حيث اتبعت أسلوبين فى هذا الاتجاه هما على النحو التالى :

الشكل رقم (1)



الأسلوب الأول: وهو الأسبق فى الظهور وفيه يتم تناول الموضوعات التى احتاجت عند ترجمة خطة تصنيف ديوى إلى اللغة العربية إلى إجراء بعض التعديلات عليها، وهنا شكلان لهذا التناول: أولهما أن تغطى الدراسة كل الموضوعات المعدلة فى الترجمات العربية، وهذه الدراسات ظهرت فى العقود من السابع إلى العاشر من القرن العشرين وهى :

- 1- كمال بسيونى. فن التصنيف العشرى : الترجمات العربية المعدلة لنظام ديوى : عرض وتحليل ونقد. عالم المكتبات . س2، ع4 (يوليو-اغسطس 1960)
- 2- the principle changes in Dewey Decimal . Abdel Karim Amin Classification for Arabic collection. (M.A. thesis –Indiana University- Division of Library science 1966)
- 3- عبد الوهاب أبو النور . الترجمات العربية المعدلة من موجز التصنيف العشرى لديوى . فى: دراسة مقارنة لبعض نظم التصنيف الببليوجرافى لاستبطا الأسس لخطة عربية للتصنيف. القاهرة: عبد الوهاب أبو النور، 1967. ص 179 - 212
- 4- (أطروحة ماجستير – جامعة القاهرة- كلية الآداب – قسم المكتبات والوثائق)

- 5- 4-عبد الوهاب أبو النور .التعديلات العربية للتصنيف العشرى لديوى. القاهرة : المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ،1974
- 6- محمد الطيب الشخاوى. تعريب وتعديل نظام تصنيف ديوى . تونس: محمد الطيب الشخاوى ،1984 (أطروحة ختم الدروس الجامعية- معهد الصحافة وعلوم الأخبار)
- 7- فتحى عثمان أبو النجا. التعديلات العربية على خطة تصنيف ديوى العشرى : نظرة واقعية ومستقبلية لمعالجة مشكلة تصنيف الكتاب العربى محليا وعالميا . مجلة المكتبات والمعلومات العربية . س7؛ع2 (ابريل 1987)
- 8- هدى إبراهيم كونه .التعديلات العربية للتصنيف العشرى لديوى : دراسة تحليلية . الاسكندرية : هدى إبراهيم كونه ،1992.
- 9- (أطروحة ماجستير- جامعة الاسكندرية – كلية الآداب – قسم المكتبات)
- 10- 8- حامد الشافعى دياب . دمج الموضوعات العربية والإسلامية فى خطة تصنيف ديوى العشرى. مجلة المكتبات والمعلومات العربية . - س12؛ع1 (يناير 1993)

أما عن الشكل الآخر للأسلوب الأول فى تناول الموضوعات المعدلة فى خطة تصنيف ديوى العشرى والذى بدأ فى الظهور من العقد العاشر من القرن العشرين، فيه تقتصر الدراسة على تعديلات العربية لموضوع محدد فى خطة تصنيف ديوى العشرى، وهذه الدراسات هي:

1. إبراهيم بن أمين إبراهيم منشئ . جغرافية وتاريخ المملكة العربية السعودية فى التعديلات العربية لتصنيف ديوى العشرى : دراسة مقارنة . جدة : إبراهيم بن أمين إبراهيم منشئ ،1993 (أطروحة ماجستير- جامعة الملك عبد العزيز- كلية الآداب والعلوم الإنسانية – قسم المكتبات والمعلومات)
2. أحمد عبد الله أبكر حسين الفلاح . رؤية دندراوية لتصنيف علوم الدين الإسلامى فى خطة تصنيف ديوى العشرى ، الطبعة الحادية عشرة المعربة . أم دورمان : أحمد عبد الله أبكر حسين الفلاح،2004 (أطروحة دكتوراه – جامعة أم درمان الإسلامية)
3. جوزيف جورج دميان غطاس . موضوعات علوم الدين المسيحى فى خطة تصنيف ديوى العشرى المعربة : دراسة تحليلية تطبيقية فى ضوء تقنيات المعلومات. القاهرة: جوزيف جورج دميان غطاس،2013 (أطروحة ماجستير- جامعة القاهرة – كلية الآداب - قسم المكتبات والوثائق وتقنية المعلومات)

الأسلوب الثانى وفيه يتم اختيار موضوع أو أكثر و يتم دراسة بنيته فى خطة تصنيف ديوى العشرى فى طبعاتها الأصلية فقط أو دراسته فى عدد من الخطط التصنيفية للمقارنة بينها فى المعالجة والبنية ، والدراسات هنا هي:

1. عزت عبد الفتاح الشامى. تصنيف علوم اللغة العربية وآدابها بين تصنيف ديوى العشرى وتصنيف مكتبة الكونجرس :دراسة تحليلية مقارنة. المنوفية: عزت عبد الفتاح الشامى،2001 (أطروحة ماجستير - جامعة المنوفية – كلية الآداب – قسم المكتبات)
2. السعيد داود على داود. تصنيف موضوعات التاريخ والجغرافيا بين بعض نظم التصنيف العامة الحصرية : دراسة تحليلية مقارنة. المنوفية: السعيد داود على داود،2002(أطروحة ماجستير- جامعة المنوفية – كلية الآداب – قسم المكتبات)
3. عزت عبد الفتاح الشامى .التصنيف الببليوجرافى لمجال التراث الشعبى : دراسة تحليلية وتطبيقية لإنشاء نظام تصنيف مقترح . المنوفية : عزت عبد الفتاح الشامى ،2006(أطروحة دكتوراه- جامعة المنوفية – كلية الآداب – قسم المكتبات)

4. سيد أحمد بخيت على . تصانيف موضوعات الفنون :دراسة تحليلية مقارنة لوضع أسس لخطة تصنيف عربية إسلامية . بنى سويف: سيد أحمد بخيت على، 2008 (أطروحة دكتوراه - جامعة بنى سويف - كلية الآداب - قسم المكتبات والوثائق)
 5. سميرة خليل محمد خليل . علم المكتبات و المعلومات فى خطة تصنيف ديوى العشرى : دراسة تحليلية تقييمية . مجلة المكتبات والمعلومات العربية . س28، ع3 (يوليو 2008) .
 6. أحمد سعيد الدين بسيونى . تصنيف التاريخ الإسلامى فى خطة ديوى العشرى ومكتبة الكونجرس : دراسة تقييمية مقارنة مع وضع خطة تصنيفية مقترحة للتاريخ الإسلامى وتطبيقها على تصنيف ديوى. الاسكندرية : أحمد سعيد بسيونى ،(قيد التسجيل 2010) (أطروحة دكتوراه - جامعة الاسكندرية - كلية الآداب - قسم المكتبات والمعلومات)
- ومن استعراض هذه الدراسات السابقة نجد أن البحث الذى بين ايدينا الآن يجمع بين الأسلوبين؛ حيث يدرس موضوع تاريخ مصر القديم والحديث فى خطة تصنيف ديوى العشرى من حيث بنيته عبر 23 طبعة، ثم دراسته فى الترجمات العربية وإجراء المقارنة بينهما .لتحديد مدى التطابق والاختلاف بينهما فى المعالجة.

القسم الثانى: الدراسة التحليلية:

1/2 الترجمات العربية لخطة تصنيف ديوى العشرى (1947-2014م)

بدأت أولى المحاولات لترجمة خطة تصنيف ديوى العشرى إلى اللغة العربية فى عام 1926م والى قامت بها دار الكتب المصرية، وهى ترجمة لاتشمل أى تعديل لهذه الخطة ولكن تبين عند التطبيق عدم إمكانية استخدامها كما هى، لذلك تم إجراء بعض التعديلات عليها عام 1928⁽⁷⁾ ولكن هذه المحاولات لم تخرج إلى حيز النور، وأن أول ترجمة معدلة لخطة تصنيف ديوى العشرى أخذت طريقها فى النشر فى عام 1947م⁽⁸⁾ أى فى نهاية النصف الأول من القرن العشرين، ومن هذا التاريخ تتابع صدور الترجمات العربية لهذه الخطة لتصل فى عام 2014م إلى 46 عنوانا هى - وفق تسلسلها الزمنى - على النحو التالى :

أولاً: العقد الخامس من القرن العشرين (1940 - 1949م)

- دليل الأعاريب إلى تنسيق الكتب فى المكاتب / يوسف أسعد داغر (1947م)
- التقسيم العشرى وتطبيقه فى المكتبة العربية /خالد الحيدى (1949م)

ثانياً: العقد السادس من القرن العشرين (1950 - 1959م)

- أصول تنظيم المكتبات على طريقة ديوى العشرى/ نهاد عبد المجيد الناصري (1955م)

ثالثاً : العقد السابع من القرن العشرين (1960 - 1969م)

- موجز التصنيف العشرى (جداول)/ محمود الشنيطى ، أحمد كاش (1960م)
- كشف تصنيف المكتبات على نظام ديوى المعدل / على إمام عطية (1962م)
- التصنيف : نظام ديوى العشرى / مدحت كاظم (1968م)
- التصنيف العشرى العربى وفهارسه الهجائية / عبد الدايم أبو عطا الأنصارى (1968م)

رابعاً : العقد الثامن من القرن العشرين (1970 - 1979م)

- موجز التصنيف العشرى (الجداول)/محمود الشنيطى ، أحمد كاش- ط2 (1970م)
- نظام ديوى العشرى : الطبعة السابعة عشرة / محمود الأخرس (1970م)
- جداول التصنيف العشرى المعدل / قسم المكتبات العامة بإدارة المكتبات بوزارة التربية(الكويت) (1971)

- تعديل تصنيف ديوى العشرى للمكتبات العربية / عامر إبراهيم القنديلجى (1976م)
- التصنيف العشرى : (الجدول) / فؤاد إسماعيل (1977م)
- الدليل المعدل في تصنيف الكتب العربية/ حسين غيث (1978م)
- التصنيف العشرى الموجز : (الجدول) / فؤاد إسماعيل (1979م)
- تصنيف ديوى العشرى / مدحت كاظم (1979م)
- نظام ديوى العشرى : الطبعة السابعة عشرة / محمود الأخرس(1979م)

خامسا : العقد التاسع من القرن العشرين (1980 – 1989م)

- تصنيف ديوى العشرى/ مدحت كاظم (1980م)
- موجز تصنيف ديوى العشرى : تعديلات ، توسعات ، إضافات /شعبة الفهرسة والتصنيف بإدارة المكتبات بوزارة التربية(الكويت) (1982م)
- التصنيف العشرى الموجز / فؤاد إسماعيل (1983م)
- تصنيف ديوى العشرى ، طبعة عربية معدلة / معهد الإدارة العامة، الإدارة العامة للمكتبات ، المكتبة المركزية(الرياض)(1984م)
- الطبعة العربية الأولى لتصنيف ديوى العشرى والكشاف النسبى للطبعة الحادية عشرة المختصرة / المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (1984م)
- الدليل العملى للتصنيف فى المكتبات ومراكز التوثيق / إسماعيل الدباس، جميل شلبى (1985م)
- (ترجمة للطبعة التاسعة عشرة من تصنيف ديوى العشرى)
- التصنيف العشرى (الجدول) // فؤاد إسماعيل (1986م) (ترجمة للطبعة الثامنة عشرة من تصنيف ديوى العشرى)
- تصنيف ديوى العشرى (الجدول)/معهد الإدارة العامة ،قسم التوثيق والنشر (مسقط)(1988م)
- تصنيف ديوى العشرى والكشاف النسبى . الطبعة العشرون / يونس أحمد الخاروف ، قاسم محمد الخالدى(1989م)
- التصنيف العشرى : طبعة مجددة وشاملة التقسيمات الموحدة / محمد سمير مسعد- ط2 (1989م)

سادسا : العقد العاشر من القرن العشرين (1990 – 1999م)

- تصنيف ديوى العشرى والكشاف النسبى . الطبعة العشرون / يونس أحمد الخاروف ، قاسم محمد الخالدى(1994م)
- التصنيف العشرى القياسى للمكتبات العامة والمدرسية / شعبان خليفة، محمد عوض العايدى(1996م)
- تصنيف ديوى العشرى : الطبعة الثانية عشرة الموجزة/ فؤاد إسماعيل (1996م)
- تصنيف ديوى العشرى :ط 12 المختصرة / المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (1997م)
- التصنيف العشرى / محمد سمير مسعد ، ط3 جديدة وشاملة للتقسيمات الموحدة (1997م)
- تصنيف ديوى العشرى الموجز للمكتبات المدرسية :الجدول، الكشافات / محمد عبد الله الشريف(1998م)
- الوجيز فى التصنيف العشرى للمكتبات الصغيرة / محمد عوض العايدى (1999م)

سابعا: العقد الأول من القرن الحادى والعشرين (2000 – 2009م)

- الموسوعة فى التصنيف العشرى/ محمد عوض العايدى(2000م)
- التصنيف العشرى للمكتبات ومراكز المعلومات : دراسة تحليلية مقارنة وخطة قياسية / شعبان خليفة ، 2002

- تصنيف ديوى العشرى القياسى (ط13)/ محمد عوض العايدى ،2004
- التصنيف العشرى :الطبعة الحادية والعشرون/طلعت فهمى خفاجى (2007م)
- تصنيف ديوى العشرى والكشاف النسبى : ترجمة عربية معدلة ومختصرة للجدول الرئيسية والمساعدة والكشاف النسبى / عبد الجليل التيمى ، 2007
- تصنيف ديوى العشرى والكشاف النسبى .الطبعة الثانية والعشرون/ يونس أحمد الشوابكة،2008
- تصنيف ديوى العشرى القياسى/ محمد عبد الجواد الشريف، 2008
- الوسيط فى التصنيف العشرى القياسى طبقا للطبعة الثالثة عشرة/محمد عوض العايدى ،2009
- الموجز فى تصنيف ديوى العشرى للمكتبات الصغيرة والمدرسية/محمد عوض العايدى ،2009
- تصنيف الكتب فى المكتبات المدرسية والعامية .الدليل العملى لتصنيف ديوى العشرى مع الجداول الكاملة / فهمى مصطفى، 2009

ثامنا: العقد الثانى من القرن الحادى والعشرين (2010 – 2014م)

- موسوعة التصنيف العشرى / محمد عوض العايدى، 2010
- تصنيف ديوى العشرى حسب الطبعة الحادية والعشرين المعدلة والمعرية / محمد عبد الجواد الشريف (2010)
- تصنيف ديوى العشرى والكشاف النسبى . الطبعة العشرون / يونس أحمد الخاروف ، قاسم محمد الخالدى- ط3 (2012)

من استعراض العناوين السابقة للترجمات العربية لخطة تصنيف ديوى العشرى يتبين لنا مايلى:

- 1- أن عدد العناوين التى تم حصرها هنا بلغ 46 عنوانا وهو ما لايمثل العدد الفعلى للترجمات العربية لخطة تصنيف ديوى العشرى لأن بعضا من هذه العناوين قد صدر منها أكثر من طبعة، كما أن هناك عناوين مختلفة لكن محتواها واحد مثال ذلك: "تصنيف ديوى العشرى القياسى"، و"الوسيط فى التصنيف العشرى القياسى" فهذان العملان على الرغم من اختلاف عنوانهما فهما الطبعة الأولى والثانية من ترجمة الطبعة 13 الموجزة من خطة تصنيف ديوى العشرى للعايدى.
- 2- من التوزيع الزمنى للترجمات العربية لخطة تصنيف ديوى العشرى نجد أن عددها فى تزايد مستمر، وهو ما يعكسه الجدول رقم (1) وهذا يطرح سؤالا هو: هل هناك حاجة إلى هذا الكم من الترجمات لهذه الخطة ؟ والإجابة تكون بتحديد الهدف من ترجمة خطة تصنيف ديوى العشرى إلى اللغة العربية والذى يتجلى فى هدف أساسى هو توفير أداة من أدوات العمل وهى خطة تصنيف باللغة العربية يستخدمها المصنفون فى تصنيف أوعية المعلومات المقتناة فى المكتبات ومراكز المعلومات العربية، وهذا الهدف يعنى الحاجة إلى ترجمة دقيقة بالإضافة إلى إجراء بعض التعديلات التى تتلاءم وطبيعة الإنتاج الفكرى العربى وهذا يكفيه ترجمتان إحداهما للطبعة الكاملة لتلبية احتياجات المكتبات الكبيرة، وأخرى للطبعة الموجزة للمكتبات الصغيرة والمتوسطة، وأن يتم هذا بجهود جماعى وتحت إشراف هيئة، أو تقوم به هيئة حتى يمكن أن يتحقق لهذا الجهد الاستمرار والمتابعة.

جدول رقم (1)

التوزيع الزمنى للترجمات العربية لخطة تصنيف ديوى العشرى

عدد العناوين	الفترة الزمنية
2	(1940 – 1949)
1	(1950- 1959)
4	(1960 – 1969)

عدد العناوين	الفترة الزمنية
9	(1970 – 1979)
10	(1980 - 1989)
7	(1990 – 1999)
10	(2000 – 2010)
3	(2010 – 2014)
46	المجموع

3- أن التأليف الفردى هو الاتجاه السائد فى هذه الترجمات، وأن الجهود الجماعية محدودة وكذلك دور الهيئات لهذا لم يكتب لهذه الترجمات الاستمرارية ومن ثم التحديث والتجديد ، ويعكس الجدول رقم (2) أسماء المسؤولين عن هذه الترجمات وقد بلغ عددهم 28 مترجما ، وعلى الرغم من الحاجة إلى الجهود الجماعية ومشاركة الهيئات العاملة فى مجال المكتبات فى توفير أدوات العمل للمكتبات ومراكز المعلومات ، فإنه فى حالة ترجمة خطة تصنيف ديوى العشرى ، نجد أن هناك أربع هيئات فقط شاركت فى ذلك كما هو مبين فى الجدول رقم (2) وهى :

- المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم.
- إدارة المكتبات بوزارة التربية بالكويت.
- الإدارة العامة للمكتبات – المكتبة المركزية بمعهد الإدارة العامة بالرياض.
- قسم الوثائق والنشر بمعهد الإدارة العامة بمسقط.

وقد تميزت المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم عن الهيئات الثلاث الأخرى بأنها" قد أسست لجنة متابعة وتطوير تصنيف ديوى العشرى بدأت اجتماعاتها بالقاهرة فى نوفمبر 1999 وحددت مهامها على النحو التالى :

- تقوم اللجنة بدور تنسيقى لمتابعة ووضع أسس تصنيف ديوى العرب بصيغته المختصرة والكاملة والطبعة الإلكترونية.
- تعمل اللجنة كحلقة وصل بين المنظمة من جهة وبين المكتبات والمؤسسات المعلوماتية العربية من جهة أخرى فيما يتعلق بالتصنيف العربى
- تجميع الآراء المختلفة والمقترحات المتعلقة بالتعريب القائم وما ينبغى أن يكون عليه العمل فى الطباعات التالية"⁽⁹⁾

وعلى الرغم مما سبق نجد أن المنظمة لم تقدم سوى ترجمتين إحداها للطبعة الحادية عشرة المختصرة عام 1984م، والأخرى للطبعة الثانية عشرة المختصرة عام 1997م

جدول رقم (2)

أسماء المترجمين لخطة تصنيف ديوى العشرى إلى اللغة العربية.

تواريخ النشر	عدد العناوين	أسم المترجم
1947	1	يوسف أسعد داغر
1949	1	خالد الحيدى
1955	1	نهاد عبد المجيد الناصري
1962	1	على إمام عطية
1968	1	عبد الدايم أبو عطا الأنصارى
1976	1	عامر إبراهيم القنديلجى
1978	1	حسين غيث

أسم المترجم	عدد العناوين	تواريخ النشر
معهد الإدارة(الرياض)	1	1984
إسماعيل الدباس،جميل الشلبي	1	1985
معهد الإدارة (مسقط)	1	1988
شبعان خليفة ،عوض العايدى	1	1996
شعبان خليفة	1	2002
طلعت فهمى خفاجة	1	2007
عبد الجليل التميمي	1	2007
يونس الشوابكة	1	2008
فهمي مصطفى	1	2009
الشنيطى، كاش	2	1970،1960
محمود الأخرس	2	1970،1979
وزارة التربية(الكويت)	2	1971،1982
المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم	2	1997، 1984
محمد سمير مسعد	2	1997، 1989
مدحت كاظم	3	1979،1968،1980
يوسف الخاروف ،قاسم الخالدي	3	2012، 1989،1994
محمد عبد الشريف	3	2012، 1998،2008
فؤاد إسماعيل	5	1977،1979،1983 1996،1986،
عوض العايدى	6	1999،2000،2004،2009،2009 2010،

4- اكتفاء معظم المترجمين بترجمة جداول الرئيسية فقط من خطة تصنيف ديوى ومن ثم افتقار معظمها إلى القوائم المساعدة والكشاف التحليلي، وهذا أضعف هذه الترجمات وجعلها محدودة الاستخدام.

5- أن من بين الترجمات العربية ما هو ترجمة للطبعات الموجزة من خطة تصنيف ديوى العشرى حيث تم ترجمة الطبعات 13،12،11،بينما اتجه البعض الآخر نحو ترجمة الطبعات الكاملة حيث صدرت ترجمات عربية لكل من الطبعات 19،18،17،16،22،21،20.

وبعد الانتهاء من الخطوة الأولى هنا وهى حصر الترجمات العربية لخطة تصنيف ديوى فإن الخطوة التالية هى تحديد ما سيتم إدراجه منها لدراسته هنا فى هذا البحث لأنه من الصعب أن يغطى البحث كل هذه الترجمات التى تم حصرها، وكان المبدأ الأول الذى تم تطبيقه فى الاختيار وهو استبعاد ترجمات الطبعات الموجزة والاختيار من بين ترجمات الطبعات الكاملة من خطة تصنيف ديوى العشرى ومحدد بها الطبعة التى تمت ترجمتها، أما المبدأ الثانى فهو دراسة ما أمكن الاطلاع عليه من الترجمات وقد استقر الأمر هنا على ثلاث ترجمات هى:

- أ- موجز التصنيف العشرى (جداول) ⁽¹⁰⁾ ترجمة الشنيطى وأحمد كاش وهى ترجمة للطبعة 16 .
- ب- التصنيف العشرى (الجداول) ⁽¹¹⁾ . ترجمة فؤاد إسماعيل لطبعة 18، هذا بالإضافة إلى التطرق لدراسته للطبعة 21
- ج- "موسوعة التصنيف العشرى" ⁽¹²⁾ . ترجمة محمد عوض العايدى للطبعة 21 إصدار 2010م

والترجمة الأولى المشار إليها هي أول ترجمة لطبعة محددة ،وهي ترجمة الطبعة 16 للشنيطى وكابش الصادرة عام(1960م)،
أما الترجمة الثانية فهي لفؤاد إسماعيل وهو من أبرز المترجمين أى الأكثر مساهمة فى ترجمة خطة تصنيف ديوى العشرى وفقا للجدول رقم (2) حيث له خمسة عناوين بالإضافة إلى دراستين إحداها عن الطبعة 19 والأخرى عن الطبعة 21 ،
وأما الترجمة الثالثة فهي للعايدى وهو أيضا من المترجمين البارزين لخطة ديوى حيث له ستة عناوين من الترجمات بالإضافة إلى الترجمة المشتركة مع شعبان خليفة، وقد جمع بين ترجمة طبعة كاملة وهى الطبعة العشرون والطبعة الحادية والعشرين وكذلك ترجمته للطبعة الثالثة عشرة الموجزة ،وقد تم اختيار ترجمته للطبعة الحادية والعشرين الصادرة عام 2010م لتناولها هنا .

2/2 تاريخ مصر فى خطة تصنيف ديوى العشرى

عالم مليفل ديوى فى خطته التصنيفية تواريخ الدول والعالم بأن قسم هذا التاريخ إلى قسمين ،أحدهما تاريخ العالم القديم وقد خصص له الأرقام من 930 إلى 939 وهو يغطى الدول التى لها حضارات قديمة ، أما القسم الآخر فهو لتاريخ العالم الحديث حيث خصص له الأرقام من 940 إلى 990 وهو يغطى التاريخ الحديث وكذلك الوسيط لبعض دول العالم .
ولأن لمصر تاريخا طويلا يمتد جذوره عبر آلاف السنين ، فقد خصص ديوى لها رقمين أساسيين: أولهما رقم 932 وهو يغطى تاريخها الممتد من الفترة ما قبل القرن الرابع قبل الميلاد (332ق.م) إلى ما يقرب من منتصف القرن السابع الميلادى (640 م)،أما عن الفترة التى تبدأ من عام 640م من تاريخ مصر والتى عاشت فيها مصر تحت الحكم العربى ثم الحكم العثمانى وهى فترة التاريخ الوسيط وكذلك فترة تاريخ مصر الحديث الذى تبدأ صفحاته بمجىء الحملة الفرنسية إلى مصر فقد خصص ديوى لهما (الوسيط والحديث) رقم 962.

إلا أن معالجة تاريخ مصر فى خطة تصنيف ديوى العشرى لم تقتصر على هذين الرقمين (932 ، 962) فهناك ثلاثة أرقام أخرى تغطى أيضا جوانب أخرى من تاريخ مصر أحدها 956.04 ويغطى الحروب العربية الإسرائيلية التى شاركت فيها مصر جميعها سواء بمشاركة دول عربية أخرى أو بمفردها وعلى أرض مصر ،

أما الرقمان الآخران فهما يغطيان تاريخ جزء من أرض مصر إلا أن موقعه الجغرافى جعله خارج حدود القارة التى تقع فيها مصر ،وهذا الجزء هو شبه جزيرة سيناء وهى جزء من قارة آسيا بينما باقى الأراضى المصرية تقع داخل قارة إفريقيا. وقد خصص لسيناء فى خطة ديوى العشرى رقمان: أحدهما لتاريخها القديم وهو 939.48 ،

أما تاريخها الوسيط والحديث فقد خصص له الرقم 953.1 ودراسة المعالجة التصنيفية لتاريخ مصر فى خطة تصنيف ديوى العشرى هى دراسة كل رقم من الأرقام التصنيفية الآتية : (932،962، 939.48، 953.1، 956.04) و التى سبقت الإشارة إليها، وهذا من حيث مسميات الموضوعات التى ارتبطت بهذه الأرقام وكذلك التقسيمات الزمنية والفترات التاريخية التى تم تحديدها تحت كل رقم منها وذلك على مستوى الطبعة الأصلية ومقارنتها بالترجمات العربية.

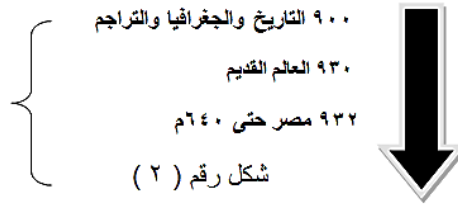
أولا : 932 مصر حتى 640 م.

أ- الطبعة الأصلية.

أولاً: المسميات:

تبين من استعراض الطبقات التى صدرت من خطة تصنيف ديوى العشرى أنه من الطبعة الأولى حتى الطبعة الثالثة والعشرين قد خصص رقم 932 لمصر فقط دون مشاركة دولة أخرى لها فى هذا الرقم،

أنظر الشكل رقم (2)، وهو ما يختلف عن الرقم 962 كما سيوضح لنا ذلك عند تناوله فيما بعد، إلا أن هناك اختلافا في مسمى هذا الجزء من تاريخ مصر عبر الطبقات المختلفة من خطة ديوى ،وهذا ما سوف يوضحه لنا الجدول رقم (3) التالى :



التسلسل الهرمى للرمز التصنيفى لتاريخ مصر القديم(الرقم ٩٣٢)

الجدول رقم (3)

المسميات المختلفة لموضوع تاريخ مصر القديم فى خطة ديوى العشرى (الطبعة الأصلية)

رقم الطبعة	المسمى
1	Egyptian
2- 14، 17- 18	Egypt
15	Ancient Egypt
16 ، 19 - 23	Egypt to 640

ومن قراءة الجدول رقم (3) يتبين أن هناك مسميين أساسيين للرقم 932 غلب أحدهما على الآخر وهما "مصر حتى 640م" وهو المسمى الذى استقر عليه الأمر وتم استخدامه فى الطبعة 16 والطبعات من 19 حتى 23، أما المسمى الآخر وهو "مصر" فهو مستخدم فى الطبقات من 2 إلى 14 والطبعتين 17، 18 أما الطبعة 15 فقد تميزت بمسمى مختلف عن كل الطبقات الأخرى وهو "مصر القديمة" أما الطبعة الأولى فقد استخدم المسمى المصرية أو المصرى.

وهناك من يرى أن تخصيص رقم 932 لتاريخ مصر القديم غير دقيق نظرا لأن هذا الرقم وكذلك الرقم المخصص لفلسطين(933) يفصلان بين الرقمين المخصصين للصين(931) والهند (934) وهما دولتان موجودتان فى قارة واحدة ومتجاورتان⁽¹³⁾ لكن الباحثة ترى أن ديوى فعل ذلك تطبيقا "لمبدأ التوحيد أو التوازى بين أرقام تصنيف الجغرافيا وأرقام تصنيف التاريخ لنفس المكان، حيث يمثل رقم المكان فى القائمة المساعدة الثانية العامل المشترك لرقم تصنيف المكان فى التاريخ ورقم تصنيفه فى الجغرافيا"⁽¹⁴⁾ وديوى يحاول أن يطبق هذا المبدأ أيضا بين أرقام التصنيف لتاريخ الدول القديم والحديث، لذلك تم تحديد الرقم 2 لمصر فى التاريخ القديم (932) والحديث(962)، وقد حقق هذا المبدأ أيضا فى تاريخ الصين القديم (931) وتاريخها الحديث(951) حيث تثبتت رقم (1) للصين فى كلا التاريخين، وهذا أيضا مطبق بالنسبة للهند فنجد رقم 954 للتاريخ الحديث، و934 لتاريخها القديم ، إلا أن هذا المبدأ لم يطبقه ديوى لكل الدول التى لها تاريخ قديم وحديث مثال ذلك تاريخ شبه الجزيرة الإيطالية والمناطق المجاورة حتى 476 م حيث تصنف فى 937 فى التاريخ القديم أما التاريخ الحديث فتصنف فى 945.012

ثانيا: التقسيمات الزمنية لتاريخ مصر القديم.

أما عن الفترات الزمنية التى تم إدراجها تحت هذا الرقم فقد تبين أن الطبقات من الأولى حتى الطبعة الخامسة عشرة لم تشمل أى تقسيمات أو تفرعات زمنية لتلك المرحلة من تاريخ مصر ، ومن الطبعة السادسة عشرة تم إضافة تفريعين أساسيين أولهما 932.01 وهو يخص الفترة الزمنية من تاريخ

مصر الباكر حتى 332 قبل الميلاد ، وثانيهما 932.02 وهو للفترة الزمنية التالية والتي تغطي من 332 ق.م. إلى 640 م. واستمر الحال هكذا فى الطبعتين السابعة عشرة والثامنة عشرة ، إلا أن الطبعة التاسعة عشرة تشهد إضافة تفريعات جديدة لتاريخ مصر القديم ولكن هذه التفريعات هى فى حقيقتها تفريعات أكثر تفصيلا للتفريعين السابق الإشارة إليهما (932.01 ، 932.02) وعدد هذه التفريعات تسعة ، ستة منها تم إدراجها تحت التفريع الأول (932.01)، أما التفريعات الثلاثة الأخرى فتم إدراجها تحت التفريع الثانى(932.02) فهى على النحو التالى :

932.01

Earliest history to 332 B.C

.011

Prehistoric period to ca 3100 B.C

.012

Protodynastic, Old Kingdom, first intermediate periods, Ca. 3100-2052 B.C Including 1st- 11th dynasties.

.013

Middle Kingdom and second intermediate periods, 2052-1570 B.C Including 12th-17th dynasties.

.014

period of New Kingdom, 1570-1075 B.C. Including 18th-20th dynasties B.C Including 21th-26th Late and Saite period, 1075-525

.015

.dynasties, period of sovereignty of Cush

.016

Persian periods and last Egyptian Kingdom, 525-332 B.C. Including 27th-31th dynasties

.02

Hellenistic, Roman, Byzantine periods, 332 B.C.-640 A.D.

.021

Hellenistic period, 332- 30 B.C

.022

Roman period, 30 B.C-324 A.D

.023

Byzantine (Coptic) period, 324-640

وهذه التفريعات ظلت هى المستخدمة من الطبعة التاسعة عشرة إلى الطبعة الثالثة والعشرين دون إضافة الجديد إليها، ويتبين من استعراض هذه التفريعات أنه تم استخدام تبصرات الاشتمال بهدف بيان محتوى كل فترة من تلك الفترات الزمنية من الأسرات الحاكمة فى مصر القديمة. هذا بالإضافة إلى استخدام الأرقام الاختيارية التى تتيح تصنيف التاريخ القديم للدول مع تاريخها الحديث، وهذا ابتدئ من الطبعة 19، فهنا نجد إمكانية تصنيف تاريخ مصر القديم(932) فى تاريخ مصر الحديث (962.01) to 640 (Option: Class in 962.01) 932 Egypt

أما عن بنية الرمز فمن استعراض قسم التاريخ (900) فى خطة تصنيف ديوى العشرى بشقيه القديم والحديث (930-990) يتضح أن ديوى وضع أسسا للزم بها فى بناء الرمز فيه بالإضافة إلى

الأسس العامة التى التزم بها على مدى الخطة، فقد حدد ديوى مايلي:

أ- استخدام الصفرين فى حالة التقسيمات الموحدة المضافة إلى رقم تاريخ قارة أو دولة ، أى أن التقسيمات الموحدة 001-009- ، مثال:

- 962.003 موسوعة تاريخ مصر الحديث

ب- استخدام ثلاثة أصفار مع التقسيمات الموحدة التى تضاف إلى رقم يشمل تاريخ أكثر من دولة أى أن التقسيمات الموحدة فى هذه الحالة 0001-0009- مثال:

- مصر والسودان فى القرن العشرين 962.000904

- مصر فى القرن العشرين 962.00904

ج- استخدام الصفر فى حالة سرد الفترات الزمنية التى تشكل تاريخ الدول حيث حدد 01-09 للفترات الزمنية مثال:

- 962.03 مصر تحت الحكم العثماني .
- د- التفريع دون استخدام الصفر فى تحديد الوحدات الجغرافية سواء كانت دولا أو مدنا مثال :
- 961 تونس وليبيا
- 961.1 تونس
- 961.2 ليبيا
- مثال آخر:أجزاء السودان 962.5-962.8
- ب- الترجمات العربية
- أولا:المسميات

يوضح الجدول رقم (4) المسميات التى استخدمت فى الترجمات العربية لخطة تصنيف ديوى العشرى محل الدراسة لموضوع تاريخ مصر القديم والذى يحمل الرقم 932

جدول رقم (4) المسميات المختلفة لموضوع تاريخ مصر القديم فى خطة ديوى العشرى(الترجمات العربية)

عنوان الترجمة	/	المسمى	الطبعة الأصلية / المسمى
موجز التصنيف العشرى (الجداول)	مصر إلى 642 م	16	مصر إلى 640 م
التصنيف العشرى (الجدول)	التاريخ المصرى القديم	18	مصر إلى 640 م
موسوعة التصنيف العشرى	مصر إلى 640 م	21	مصر إلى 640 م

من المقارنة بين المسميات المستخدمة فى الطبعة الأصلية من ديوى وبين الترجمات العربية لها نجد أن كلا من العمل الأول والثالث قد التزم بالمسمى المستخدم فى الطبعة الأصلية التى تم ترجمتها، أما العمل الثانى فإن فؤاد إسماعيل لم يلتزم بذلك وهذا يعنى أن التعديلات على خطة تصنيف ديوى العشرى قد طالت حتى المسميات ولكن هذا التغيير كان فى الصياغة فقط.

ثانيا: التقسيمات الزمنية لتاريخ مصر القديم فى الترجمات العربية.

أما عن الفترات الزمنية فنجد الترجمات العربية لخطة ديوى لم تسرفى التعديلات التى قدمتها على تاريخ مصر القديم على نهج واحد بل هناك تباين فيما بينها، وهذا ما يوضحه الجدول رقم (5)

جدول رقم (5)

التقسيمات الزمنية لتاريخ مصر القديم فى الترجمات العربية محل الدراسة

الفترة الزمنية	موجز التصنيف العشرى	التصنيف العشرى (الجدول)	موسوعة التصنيف العشرى
الفترة الأولى	ما قبل الأسرات	عصر ما قبل التاريخ حتى 3200ق.م	التاريخ حتى 332ق.م.
الفترة الثانية	الدولة القديمة (3400-2160ق.م)	بداية عصر الأسرات (3200-2780ق.م)	العصور الهلنستية،الرومانية،البيزنطية
الفترة الثالثة	الدولة الوسيطة (2160-1580ق.م)	الدولة القديمة (2780-2300ق.م)	
الفترة	الدولة الحديثة	عصر اللامركزية الأولى	

الفترة الزمنية	موجز التصنيف العشرى	التصنيف العشرى (الجدول)	موسوعة التصنيف العشرى
الفترة الرابعة	1580-525ق.م)	(2300-2100ق.م)	
الفترة الخامسة	العصر الفارسى (525-332ق.م)	عصور الدولة الوسطى (2100-1900ق.م)	
الفترة السادسة	عصر البطالمة (332-30ق.م)	عصر اللامركزية الثانية (1900-1575ق.م)	
الفترة السابعة	العصر البيزنطى الرومانى (30ق.م-642م)	عصور الدولة الحديثة (1575ق.م-1000ق.م)	
الفترة الثامنة	العصر القبطى (284-642م)	العصور الفرعونية التاريخية المتأخرة (1000-525ق.م)	
الفترة التاسعة		عصور الاحتلال الأجنبى (525ق.م-642م)	

ومن قراءة الجدول رقم (5) يتبين:

1. أن ترجمة الشنيطى ، وكابش (موجز التصنيف العشرى (جداول)) كانت للطبعة 16 من خطة تصنيف ديوى العشرى والتي لم تدرج تحت تاريخ مصر القديم سوى تقسيمين زمانيين أساسيين فقط كما بينا من قبل. وقد وجد القائمان على الترجمة هاتئهما غير كافيين فى بيان كل المراحل التاريخية القديمة فى عمر مصر الزمنى لذلك وضعا تقسيما زمنيا مختلفا بلغ مداه ثمانى فترات زمانية أساسية بالإضافة إلى تفرعات لبعض منها ليصل مجموع الفترات الزمنية تحت تاريخ مصر القديم فى ترجمة الدكتور الشنيطى 12 فترة تاريخية، وبالنظر إلى تلك الفترات نجد أن هناك تشابها كبيرا بينها وبين التقسيمات الزمنية التى تمت إضافتها فيما بعد فى الطبعة الأصلية من خطة ديوى فى الطبعة 19 منها.
2. أما عن ترجمة فؤاد إسماعيل (التصنيف العشرى) (الجدول) فقد أعد تقسيما زمنيا للفترات التاريخية لتاريخ مصر القديم متقاربا أيضا مع الطبعة الأصلية ومع ترجمة الشنيطى، والفرق بين هذه الترجمة وبينهما هو التفصيل الشديد لتلك الفترات فهناك تسعة تقسيمات أساسية تم تفرعها إلى أربعين تفرعاً فأصبح مجموعها 49 تفرعاً وهذا نشأ من أن كل دولة من الدول التى حكمت مصر هى مجموعة من الأسر الحاكمة التى جمعت الطبعة الأصلية كل عدد منها معاً فى رقم تصنيفى باستخدام تبصرات الاشتمال، وهو عكس ما فعله فؤاد إسماعيل، صحيح تم جمع عدد من الأسر معاً تحت الفترة التى حكمت فيها ولكن مع تحديد رقم لكل أسرة على حدة وهذا جعل تلك الترجمة تخدم أكثر المكتبات المتخصصة فى تاريخ مصر القديمة والغنية بالإنتاج الفكرى حول مصر القديمة.

3. وأما عن " موسوعة التصنيف العشرى " فقد تبين أن العايدى قد التزم فيها بما جاء فى الطبعة الأصلية وهى بذلك مطابقة لها .

ومن هذا العرض للترجمات الثلاث محل الدراسة فى تناولها لتاريخ مصر القديم نجد من الأفضل الالتزام بالطبعة الأصلية فى معالجة تاريخ مصر القديم كما فعل العايدى فى ترجمته ولكن مع إضافة تعليمات للمصنفين تبين إمكانية التوسع فى الترقيم بحيث يمكن لكل أسرة من الأسرات الحاكمة لمصر البالغة 31 أسرة أن تحمل رقم تصنيف خاص بها كما فعل فؤاد إسماعيل فى ترجمته ، وذلك لخدمة

المكتبات المتخصصة فى تاريخ مصر القديم والتي تحتاج إلى ذلك التوسع فى الترقيم ، ولتكن تلك التعليمات فى الدليل الارشادى وتسجيل إحالة تحت تاريخ مصر القديم إلى الدليل لمن يرغب فى هذا التوسع .

أما عن بناء الرمز فى الترجمات الثلاث فنجد مايلى :

- هناك اختلاف واحد فقط فى ترجمة الشنيطى وكابش عن الطبعة 16 التى قاما بترجمتها من حيث إنهما لم يستخدموا الصفر عند التفريع الزمنى ،فإن التفريعات تحت مصر تحمل الأرقام من 932.1 إلى 932.9 بينما فى الطبعة الأصلية تم استخدام الصفر فى التفريع حيث هناك تفريعان هما 932.01-932.02

- التزم فؤاد إسماعيل فى ترجمته للطبعة 18 بكل ما هو موجود بها من حيث بناء الرمز حيث استخدم الصفر فى إجراء التفريع الزمنى، حيث الترقيم به هكذا 932.01- 932.09

- أما العايدى فقد التزم فى ترجمته للطبعة 21 من خطة تصنيف ديوى العشرى بكل ما هو موجود فيها بالنسبة لتاريخ مصر القديم من حيث التعليمات المدرجة به والأرقام الاختيارية وكذلك التفريع الزمنى باستخدام الصفر.

ثانيا : 962 مصر ،السودان ،جنوب السودان

أ- الطبعة الأصلية

أولاً: المسميات:

خصص ملفيل ديوى فى خطته التصنيفية الرمز 962 لتاريخ مصر الوسيط والحديث ، إلا أنه فى حقيقة الأمر لم تنفرد مصر بهذا الرمز على مدى كل الطبعات لهذه الخطة، وإن لم يكن ذلك ظاهراً من الطبعات الأولى ، وهذا ما يوضحه الجدول رقم (6) الذى يعكس المسميات المختلفة التى صاحبت الرقم 962 عبر 23 طبعة من خطة تصنيف ديوى العشرى.

جدول رقم (6)

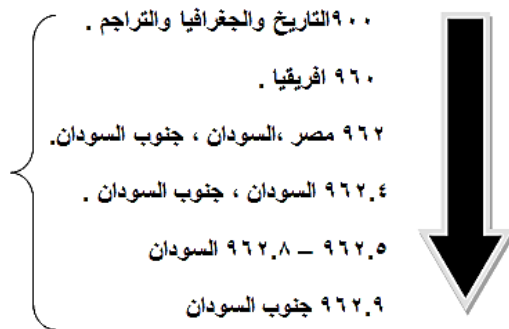
المسميات المختلفة لموضوع تاريخ مصر(الوسيط والحديث) فى خطة ديوى العشرى(الطبعة الأصلية)

المسمى	رقم الطبعة
Egypt and Nubia	13
Egypt	16-4-2
Countries of the Nile Egypt	18
Egypt and sudan	22-19-17
Egypt ,sudan ,south sudan	23

من قراءة الجدول رقم (6) نجد مايلى:

- عندما تناول ديوى تاريخ العالم الحديث نجده قد قسمه إلى قارات ثم قسم تلك القارات إلى دول ، ثم أعطى بعض الدول رقماً محدداً لكل دولة منها ،مثال ذلك 965 الجزائر، بينما فى حالات أخرى جمع فى الرقم الواحد دولتين أو أكثر مثال ذلك 961 تونس وليبيا، وهذا يرجع لضيق الأساس الرقمى الذى ينحصر فى تسعة أرقام (1-9) وهو ما لا يتسع بأى حال لاستيعاب كل الدول فى كل قارة ، وبالنسبة لمصر فقد أنفردت بالرقم 962 فى الطبقات من الأولى إلى الطبعة السادسة عشرة

- لكن من الطبعة 17 حتى الطبعة 22 نجد دولة أخرى شاركتها الرقم وهى السودان، ثم من الطبعة 23 تضاف اليهما دولة جنوب السودان.
- أن تطور مسميات الرقم 962 يعكس تطورات الأحداث السياسية التى تمر بها الدول، ففي البداية كانت السودان جزءا من مصر منذ الاحتلال المصرى لهذا البلد فى عهد إبراهيم باشا (1820م) إلى أن تم حصول السودان الاستقلال عام (1956م) لذلك بدأت السودان تشارك مصر الرقم 962 ،ثم تاتى الريح بما لا تشتهى السفن حيث نجد أن السودان فى عام (2011م) للأسف تنقسم بعد صراع قبائلى وطائفى إلى دولتين هما السودان وجنوب السودان، لهذا نجد الطبعة 23 قد عكست هذا الانقسام ليصبح الشكل النهائى: **962 مصر ،السودان ،جنوب السودان.**
 - على الرغم من حصول السودان على الاستقلال عام 1956م فإن ظهور اسم السودان كجزء من مسمى الرقم 962 لم يتحقق الا فى ط17 من خطة تصنيف ديوى العشرى والصادرة 1965م ، ومعنى ذلك أن الطبعة 16 الصادرة 1958م تعاملت مع السودان على أنها مازالت تابعة إداريا لمصر.
 - أن افراد مصر بالرقم التصنيفى 962 على مدى ست عشرة طبعة ثم استمرار الحال على مدى باقى الطبعات ولكن بمشاركة دول أخرى أدى هذا إلى وجود مشكلة تصنيفية يتنبه لها من يتعامل مع الرمز 962 وهذه المشكلة تتلخص فى أن رقم 962 اصبح يحمل أكثر من دلالة موضوعية ،حيث إن الأعمال الشاملة عن تاريخ مصر تصنف فى 962 مثل كتاب : "تاريخ مصر من محمد على إلى العصر الحديث" وكذلك الأعمال التى تتناول تاريخ مصر والسودان تصنف فى نفس الرقم مثل كتاب: "تاريخ مصر والسودان الحديث والمعاصر" أو كتاب "مصر والسودان تاريخ وحدة النيل السياسية فى القرن التاسع عشر" وأيضا تصنف فى نفس الرقم الأعمال عن مصر والسودان وجنوب السودان معا. بينما نجد أن تاريخ السودان وجنوب السودان له رقم 962.4 ،أما جنوب السودان فهو 962.9 كما مبين هو فى الشكل رقم (3) (أنظر الملحق،الشكل رقم 1)



شكل رقم (٣)

التسلسل الهرمى للرقم التصنيفى لتاريخ مصر(962) فى خطة تصنيف ديوى العشرى(ط23)

ثانيا: التقسيمات الزمنية لتاريخ مصر الوسيط والحديث.

- من استعراض الطبعات التى صدرت من خطة تصنيف ديوى يتبين لنا الأسلوب الذى اتبع فى هذه الخطة فى المعالجة التصنيفية لتاريخ مصر وهو على النحو التالى :
- فى كل من الطبعة الأولى والثالثة لم تقدم الخطة أى بيانات عن الدول المدرجة فى قسم التاريخ سواء القديم أو الحديث ومنها مصر، حيث تم الاكتفاء بذكر رقم التصنيف واسم الدولة أو الدول التى خصص لها الرقم التصنيفى .

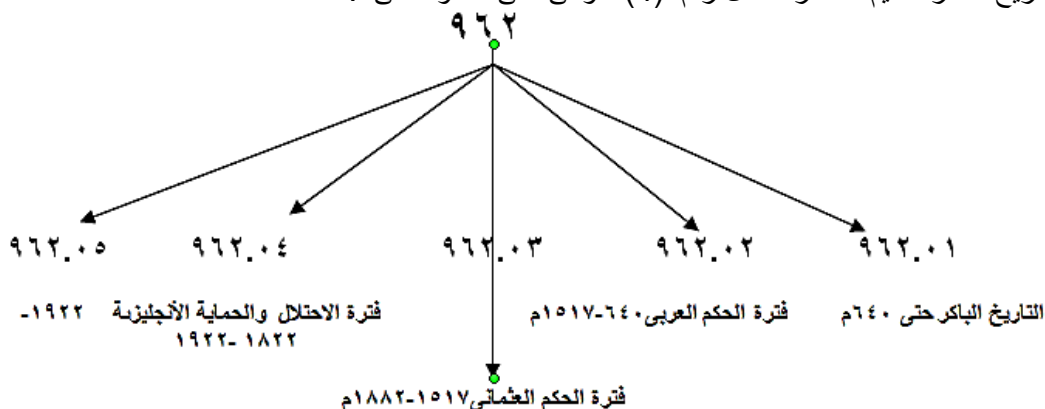
- من ط2 من خطة تصنيف ديوى العشرى إلى الطبعة 15 (عدا الطبعة3) تم إضافة بيانات إلى الرقم 962 تمثلت فى ذكر الوحدات الجغرافية التى تشكل مصر فى ذلك الوقت ،مثال (ط6،أنظر الملحق، الشكل رقم 2):Egypt 962:

1- Lower Egypt,Alexandria,cairo	2.Middle Egypt
3. Upper Egypt,Thebes	4.Nubia
5.dongola	6.Egyptian Sudan,kartoum
7.Darfur	8- Krdofan
9-Sennaar .	

- من الطبعة 16 بدأ إدراج للفترات الزمنية التى تشكل تاريخ مصر الوسيط والحديث ،وهى مقسمة من وجهة نظر المسؤولين عن تحديث خطة ديوى العشرى إلى أربع فترات زمنية تحمل الأرقام (962.05-962.02) ،وهى ثابتة ولم تتغير على مدى الطبعات المختلفة من الخطة ، والمتغير فقط هو إضافة الجديد من الأحداث مع مرور الوقت خاصة فى الفترة الرابعة منها، ومدرج مع هذه الفترات أيضا الوحدات الجغرافية لمصر كما هو الحال فى كل الطبعات السابقة ، وتصدر الطبعة 17متبعة نفس الأسلوب مع الفارق هو أن هذه الطبعة أضيف فيها لأول مرة القائمة المكانية الإضافية وهذا كان يتطلب حذف الوحدات الجغرافية من جداول الأساسية المدرجة تحت كل دولة فى قسم التاريخ .

- 4 - من ط18 حتى ط23 تم الاكتفاء بسرد الفترات الزمنية لتاريخ مصر الوسيط والحديث فقط ،أما عن الوحدات الجغرافية فقد تم الاكتفاء بوجودها فى القائمة المكانية الإضافية ،وهذا بالنسبة لمصر فقط ،أما الدولتان الأخريان وهما السودان وجنوب السودان فقد اختلف الأمر معهما، وهو ليس محل الحديث هنا.

أما عن التقسيم الزمنى للفترات التى تشكل تاريخ مصر الوسيط والحديث فقد حددت الخطة أربع مراحل أى أربع فترات زمنية وفقا للطبعة 23 (انظر الملحق، الشكل رقم 3) ،هذا بالإضافة إلى فترة تاريخ مصر القديم - أنظر الشكل رقم (4) ، وهى على النحو التالى :



شكل رقم(٤)

الفترات الزمنية لتاريخ مصر الوسيط والحديث (962) فى خطة تصنيف ديوى(ط23)

المرحلة الأولى والتي حدد لها الرمز (962.01) وهو لتاريخ مصر من قبل الميلاد حتى 640 م وهو رقم اختياري لأن هناك رقما بديلا له وهو 932 ،وهى تغطي فترة سبق تغطيتها من قبل،وقد تميزت تلك المرحلة هنا بأمرين :أولهما أن الرقم فيها اختياري وهذا يعطى للمصنف حرية الاختيار بين أن يجمع الإنتاج الفكرى عن مصر قديمه وحديثه معا أو أن يجمع الإنتاج الفكرى عن الحضارات القديمة معا ومنها مصر وهذا يتوقف على طبيعة مجموعات المكتبة وحجمها وطبيعة المستفيدين.

المرحلة الثانية فى تاريخ مصر فى خطة ديوى حملت الرمز 962.02 هى فترة مصر تحت الحكم العربى وهى تغطى من 640م إلى 1517م وعلى الرغم من طول هذه الفترة التى قاربت تسعة قرون لم يتم تفريعها بالرغم من أن هذه الفترة شملت عدة دول قامت فى مصر لكل واحدة منها خصائصها والتي أدرجها الشنيطى فى ترجمته كما سيتضح فيما بعد. وقد تنبأ القائمون على أمر هذه الخطة هذا الخطأ لذلك نجد فى الطبعة 22 تمت إضافة تفريع جديد تحت هذه المرحلة وهو :عصر المماليك 1250 – 1517 م وحمل

الرمز 962.024 ولكن هذا التفريع غير كافٍ ويجب إضافة باقى التفريعات التى تعكس ملامح تلك الفترة

المرحلة الثالثة وفيها يغطى تاريخ مصر تحت الحكم العثمانى 1517-1822م. ونجد أن التاريخ هنا مغلق بعام 1882م وهو لا يشكل نهاية الحكم العثمانى لمصر والذى تم فى عام 1914م ولكن مسئولى الخطة اعتبروا أن الاحتلال الأنجليزى لمصر هو نهاية الحكم العثمانى لها كما أن هذه الفترة جرى فيها كثير من الأحداث التى يجب إدراجها منها، مجيء الحملة الفرنسية إلى مصر فى عام 1789م والذى يعده المؤرخون بداية لتاريخ مصر الحديث وكذلك تولى محمد على حكم مصر فى عام 1805م.

المرحلة الرابعة وهى تغطى فترة الاحتلال والحماية الأنجليزية 1822 - 1922 م، وهى أيضا لا يوجد أى تفريعات زمنية مدرجة تحتها على رغم أن مصر شهدت العديد من الاحداث الهامة فى تاريخها فى تلك الفترة مثل ثورة 1919م التى تناولها العديد من المؤرخين بأقلامهم .

المرحلة الخامسة

وهى تغطى تاريخ مصر من عام 1922م حتى الآن، ومن الملاحظ أنه لم يحدد لها مسمى كما فى الفترات السابقة عليها بل تم الاكتفاء ببيان الفترة التى تغطيها فقط ، وهذه مرحلة تبدأ بإعلان الاستقلال وذلك بتصريح 28 فبراير 1922 "وهو تصريح أعلنته بريطانيا من طرف واحد فى لندن والقاهرة،وفي هذا التاريخ أعلنت إنهاء الحماية البريطانية على مصر، وأن مصر دولة مستقلة لها سيادة ، لكن احتفظت بريطانيا بحق تأمين مواصلات امبراطوريتها فى مصر، وحققها فى الدفاع عنها ضد أي اعتداء أو تدخل أجنبى، وحماية المصالح الأجنبية والأقليات فيها، وإبقاء الوضع فى السودان على ما هو عليه"(15). لكنها فترة ليست ذات ملامح واحدة كما أن هذه الفترة الزمنية من تاريخ مصر الوحيدة التى قامت الخطة بإدراج فترات زمنية تحتها وهذه الفترات الفرعية تزايدت مع مرور الزمن لتصل فى الطبعة 23 إلى ست فترات زمنية هى (أنظر الملحق ، الشكل رقم 4) :

Reign of Fu'ad1, 1922 -1936	962.051
1936 - 1953	962.052
1953 - 1970	962.053
Administration of Anwar Sadat,1970 - 1981	962.054
Administration of Muhammad Husni Mubarak,1981 -2011	962.055
2011 –	962.056

و نجد تحت هذه التفريعات الزمنية المندرجة تحت المرحلة الخامسة من تاريخ مصر سرد وبيان للأحداث المتعلقة بتلك الفترات والمطلوب الإشارة إليها باستخدام نوعين من التبصرات هما:تبصرة "صنف هنا" وتبصرة "الاشتغال" وأما للربط بين تلك الفترات وأحداث أخرى ذات صلة و تم تصنيفها في مكان آخر في الخطة فباستخدام تبصرة "صنف.. في" بالإضافة إلى استخدام إحالة "انظر"،

مثال(ط23 ،أنظر الملحق ، الشكل رقم 5)

1970 – 1953 962.053

Including administration of Mohammed Naguib,1953-1954,period of United Arab Republic ,1958-1961.

Class here administration of Gamal Abel Nasser,1954-1970

Class Sinai campaign ,1956 in 956.044

Claa Israel Arab War,1967, in 956.046

والفترة الأخيرة من تاريخ مصر في تلك المرحلة التي تغطي من 2011- حتى الآن، والتي تمت إضافتها في الطبعة 23 لا نجد فيها إشارة إلى أحداث هامة تمت في مصر ، فقد تم الاطلاع على النسخة الإلكترونية من هذه الطبعة عام 2014م ،ففي خلال هذه السنوات الثلاث (2011-2014) شهدت مصر أحداثا كان يجب الإشارة إليها ،ولكن المسؤولين عن الخطة اكتفوا بذكر رقم التصنيف ومسمى الفترة فقط.

ب- الترجمات العربية.

أولا المسميات

يوضح الجدول رقم (7) المسميات التي استخدمتهاالترجمات العربية لخطة تصنيف ديوى العشرى محل الدراسة لموضوع تاريخ مصر الحديث والوسيط .

جدول رقم (7) المسميات المختلفة لموضوع تاريخ مصر(الوسيط والحديث) في خطة تصنيف ديوى العشرى(الترجمات العربية)

عنوان الترجمة /	المسمى	رقم الطبعة الأصلية / المسمى	
موجز التصنيف العشرى (الجدول)	الجمهورية العربية المتحدة (القطر المصري)	16	مصر
التصنيف العشرى (الجدول)	مصر	18	دول النيل مصر
موسوعة التصنيف العشرى	مصر	21	مصر والسودان

من الاطلاع على الجدول رقم (7) يتبين أن الترجمات العربية لخطة تصنيف ديوى العشرى محل الدراسة قد اتفقت فيما بينها على أن يقتصر الرقم 962 على مصر ولا تشاركها دولة أخرى في هذا الرقم وهو عكس الحال في الطبعة الأصلية من ديوى العشرى كما سبق أن أشرنا من قبل وكما هو مبين في الجدول رقم (6) السابق، ولكن ماهو موقف تلك الترجمات حيال الدول المشاركة لمصر في الرقم في الطبعة الأصلية أى السودان وجنوب السودان .

إن الشنيطى وكابش قد قاما بإجراء تعديل تمثل في نقل السودان من الرقم 962.4 والذي كان مخصصا لها في الطبعة الأصلية إلى رقم 961.4 وهو متفرع من الرقم 961 وهو الخاص بشمال أفريقيا في هذه الترجمة وليس مقصورا على تونس وليبيا كما في الطبعة الأصلية، أما عن ترجمة فؤاد إسماعيل، وترجمة العايدى فكلهما أعطى السودان نفس رقم التصنيف المخصص لها في الطبعة الأصلية وهو 962.4 دون الإشارة إلى ذلك في بداية الرقم 962 بأى ترجمة منهما ،

أما عن جنوب السودان فلم تظهر إلا فى الطبعة 23 وهى خارج تغطية الترجمات الثلاث محل الدراسة هنا .واستخدمت الترجمة الأولى " موجز التصنيف العشرى (الجداول)" الاسم الرسمى لمصر فى تلك الفترة (الجمهورية العربية المتحدة) مع إضافة (القطر المصرى) بعد الاسم الرسمى لأنه فى فترة صدور الترجمة كان المسمى الرسمى المستخدم يغطى كلاً من مصر وسوريا، بينما استخدم كل من "التصنيف العشرى (الجداول)"، و"موسوعة التصنيف العشرى" الاسم الجغرافى وهو مصر وهذا الاتجاه الصحيح والمستخدم فى خطط التصنيف وكذلك فى قوائم رؤوس الموضوعات بالنسبة لأسماء الدول .

ثانياً: التقسيم الزمنى لتاريخ مصر الوسيط والحديث فى الترجمات العربية.

يوضح الجدول رقم (8) تناول الترجمات الثلاث لخطة تصنيف ديوى العشرى لتاريخ مصر الوسيط والحديث.

جدول رقم (8)

التقسيم الزمنى لتاريخ مصر الوسيط والحديث فى الترجمات العربية.

الفاترات الزمنية	الشنيطى،كابش	فؤاد إسماعيل	العايدى
الفترة الأولى	عصر الولاية (20-292هـ/640-868م)	الحملة الفرنسية (1789-1801م)	التاريخ الباكر حتى 640م
الفترة الثانية	الدولة الطولونية (252-292هـ/868-905م)	من حكم محمد على حتى الاحتلال الإنجليزى (1805-1882م)	الحكم العربى (640-1517م)
الفترة الثالثة	الدولة الإخشيدية (323-358هـ/943-969م)	الاحتلال الإنجليزى (1882-1923م)	الحملة الفرنسية (1798-1801م)
الفترة الرابعة	الدولة الفاطمية (358-567هـ/969-1171م)	الاستقلال والحكم الملكى (1923-1952م)	من حكم محمد على حتى الاحتلال الإنجليزى (1805-1882م)
الفترة الخامسة	الدولة الأيوبية (567-648هـ/1171-1250م)	من ثورة 23 يوليو 1952 حتى الآن	الاحتلال الإنجليزى (1882-1923م)
الفترة السادسة	دولة المماليك (648-923هـ/1250-1517م)	الجمهورية الثالثة (1970م -)	الاستقلال والحكم الملكى (1923-1952م)
الفترة السابعة	الدولة العثمانية (1517-1914م)	الجمهورية الرابعة (1981م -)	من ثورة 23 يوليو 1952 حتى الآن
الفترة الثامنة	أسرة محمد على (1805-1952م)	-----	الجمهورية الثالثة (1970م -)
الفترة التاسعة	جمهورية مصر (1952-)	-----	الجمهورية الرابعة (1981م -)

من قراءة الجدول رقم (8) يتبين أن هناك اختلافا بين الترجمات الثلاث فيما بينها فى تحديدها للفترات الزمنية لتاريخ مصر الوسيط والحديث على النحو التالى :

1- موجز التصنيف العشرى (الجداول)

- قسم الشنيطى وكابش فى ترجمتهما للطبعة 16 من خطة تصنيف ديوى العشرى التاريخ الوسيط والحديث لمصر إلى تسع فترات زمنية، وكانت البداية من الفتح العربى لمصر ، وهى نفس البداية التى أخذت بها الطبعة الأصلية والتى قسمت تاريخ مصر الوسيط والحديث إلى أربع فترات زمنية فقط كما سبق أن بينا من قبل، وهذا الفارق فى عدد الفترات الزمنية لتاريخ مصر الوسيط والحديث بين الطبعة الأصلية والترجمة نتج من أن الشنيطى وكابش رأيا أن خطة ديوى قصرت فى حق تاريخ مصر حين جعلت الفترة من الفتح العربى لمصر إلى الفتح العثمانى لها يتم تغطيتها فى رقم تصنيف واحد ، لذلك قام الشنيطى وكابش- وكما هو مبين فى الجدول السابق رقم (8) - بإجراء تعديل حيث قسما هذه الفترة إلى ست فترات أى أكثر تفصيلا من الطبعة الأصلية، وجعل الفترتين الثامنة والتاسعة لتاريخ مصر الحديث ، أما الفترة السابعة فهى تضم نهاية العصر الوسيط وبداية التاريخ الحديث بمصر .
- هناك تداخل زمنى بين الفترة السابعة (1517-1914م) والثامنة (1805-1952م) حيث إن النهاية الزمنية للأولى (1914م) وهى ليست البداية الزمنية للمرحلة التالية عليها (1805م) ، وهذا التداخل مداه الزمنى يزيد عن قرن من الزمان، وهذا يطرح سؤالاً أى حدث تاريخى يقع فى تلك الفترة المتداخلة هل يصنف فى رقم تصنيف الفترة السابعة أم الفترة الثامنة؟، مثال ذلك كتاب : "تاريخ مصر فى عهد الخديوى إسماعيل باشا من سنة 1863 إلى سنة 1879" هل يأخذ رقم تصنيف 962.7 أم 962.8 ؟، أما عن الفترة التاسعة والأخيرة فى هذه الترجمة لتاريخ مصر فهى مفتوحة وتبدأ من عام 1952م
- لم يذكر الوحدات الجغرافية لمصر رغم وجودها فى ط 16 وعدم وجود القائمة المكانية فى ط 16 التى ترجمتها.
- أما من حيث بنية الرمز فليس هناك التزام بما فى الطبعة الأصلية حيث لم يستخدم الصفر فى التفرع الزمنى وتم ترقيم الفترات الزمنية لتاريخ مصر الوسيط والحديث من 962.1 إلى 962.9 ، أما من حيث الإحالات فقد قدم إحالة لتاريخ مصر القديم هى:
- 962 الجمهورية العربية المتحدة (القطر المصرى)
- الاعمال الشاملة عن الجمهورية العربية المتحدة ، اتحاد الدول العربية .
- يشمل تاريخ مصر من الفتح الإسلامى (20هـ - 640م).
- لتاريخ مصر القديم ن 932 .

2- التصنيف العشرى (الجداول)

- فى هذه الترجمة للطبعة 18 من خطة تصنيف ديوى العشرى قام فؤاد إسماعيل بإجراء تعديلات على موضوع تاريخ مصر الوسيط والحديث وهذه التعديلات تمثلت فيما يلى:
- قسم تاريخ مصر إلى وسيط وحديث و فصل بينهما حيث صنف تاريخ مصر الوسيط الممثل فى الفترة من الفتح العربى لمصر فى 640م إلى مجيء الحملة الفرنسية إليها عام 1798م فى مدى الأرقام 953.01 إلى 953.09 بينما كان مدى من أرقام 953.02 إلى 953.05 قد خصص فى الطبعة الأصلية لتاريخ الجزيرة العربية والمناطق المجاورة لها وليس لتاريخ العالم الإسلامى والدول الإسلامية. ولذلك قدم تبصرة تحت تاريخ مصر الحديث بين فيها هذا التعديل وذلك فى الطبعة الأولى من ترجمته عام 1977م أما فى الطبعة الثانية من هذه الترجمة (1986م) فقد

حذف منها التبصرة واكتفى بما فى الكشف من أن تاريخ مصر الإسلامى مصنف فى هذه الأرقام.

- أدرج التاريخ الحديث لمصر تحت 962 و قسمه إلى سبع فترات زمنية تبدأ من الحملة الفرنسية على مصر (1798م) وتنتهى بتولى حسنى مبارك الحكم (1981م -) وهى فترة مفتوحة نظرا لأن الترجمة صدرت ومازال حسنى مبارك حاكما لمصر. واعتمد فؤاد إسماعيل فى تقسيمه لتاريخ مصر على إبراز الأحداث التى مرت بها، ولكن هذا أدى إلى وجود تباين فى المدى الزمنى للفترات حيث نجد الفترة الأولى تغطى ثلاث سنوات فقط وهى فترة الحملة الفرنسية على مصر (1798-1801م)، بينما الفترة التالية تغطى حوالى ثمانين عاما (1805-1882م) .
- أما عن تاريخ مصر القديم والذى أدرج تحت رقم 932 فلم يشر إليه فؤاد إسماعيل هنا بإحالة ولم يستخدم كذلك الرقم الاختيارى 962.01 بدلا من 932 كما فعلت الطبعة الأصلية.
- أما عن بنية الرمز فقد استخدم فؤاد إسماعيل الصفر فى التفرع الزمنى للتاريخ كما هو مطبق فى الطبعة الأصلية ولكن تقسيمه لتاريخ مصر إلى سبع فترات تبدأ من 962.02 إلى 962.08 فإن هذا يعنى أن القادم من تاريخ مصر سيرقم كله تحت الرمز 962.09 أو إجراء تعديل على الترقيم بالكامل لاستيعاب الجديد من الأحداث، وهذا غير مستحب، هذا على الرغم من أن الفترة الخامسة وهى من ثورة 23 يوليو 1952 قد تركها مفتوحة وكان يمكنه أن يفرع الفترة السادسة والسابعة منها لتحمل الرقم 962.061 ، و 962.062 بدلا من 962.07 ، و 962.08 وبذلك يعطى مساحة من الترقيم للأحداث القادمة فى حياة مصر.

أما فى دراسة فؤاد إسماعيل للطبعة الحادية والعشرين الصادرة 2005م فنجد أسلوبه قد تغير فى تناول تاريخ مصر الوسيط والحديث حيث قسمه على النحو التالى (16):

- 962 مصر والسودان
- التاريخ الباكر لمصر حتى 640م
- فترتا الحكم العربى والعثمانى 640-1798م
- 1798 – 1899م
- 1900 – 1952م
- 1952 – 1999م
- 2000 –

و بالنظر إلى هذه المعالجة يتبن مايلى :

- المسمى الموضوعى للرقم 962 مصر والسودان وليس مقصورا على مصر فقط كما فى ترجمته للطبعة 18.
- أن التقسيم الزمنى لتاريخ مصر هنا تقسيم أصم لأن تواريخ الدول تعرف وتحدد بالأحداث الهامة فى تاريخ تلك الدول وليس كل مئة أو كل خمسين عاما كما هو متبع فى تقسيمه لتاريخ مصر الحديث، كما أن هناك أحداثا ممتدة ومتداخلة بين تلك الفترات ، فالكتاب الذى يتناول تاريخ مصر فى عهد مبارك مثال ذلك : "مبارك سنوات حكم مضيئة" أين يصنف، والفترة التى يغطيها الكتاب من 1981 حتى 2011م وهى فترة مشتركة بين الرقم 962.05 ، و 962.06 .
- وجود تباين شديد فى المدى الزمنى لتلك الفترات، حيث نجد الفترة الثانية والتى تتناول فترتى الحكم العربى والعثمانى (640-1798م) تغطى مايزيد عن ألف عام من الزمن بينما الفترة الثالثة (1798-1899م) تغطى حوالى مئة عام والفترة الرابع والخامسة تغطى كل واحدة منهما خمسين عاما تقريبا.

- ذكر 962.02 لفترتي الحكم العربى والعثمانى 1798-640م وفيها نجد أن البداية الزمنية صحيحة لكن النهاية للفترة خطأ لأن التاريخ 1798م لمجىء الحملة الفرنسية لمصر وليست لنهاية الحكم العثمانى لمصر.
- قدم أرقاماً اختيارية أحدها للتاريخ القديم لمصر حيث ذكر الإحالة إلى 932 أو التصنيف فى الرقم 962.01 أى رقم اختياري، وأيضاً الرقم 962.02 جعله اختيارياً حيث يمكن أن تصنف تاريخ مصر الوسيط فى هذا الرقم أو تحت 953
- سرد للتقسيمات الموحدة لتاريخ مصر والسودان معا (0009-0001-) لكن لم يذكر التقسيمات الموحدة التى تستخدم مع تاريخ مصر فقط (009-001-)

3- موسوعة التصنيف العشرى .

- اتبع العايدى فى الطبعة الأولى لترجمته للطبعة 21 من خطة تصنيف ديوى العشرى (عام 2000م) نفس المعالجة التى أخذ بها فؤاد إسماعيل فى ترجمته للطبعة 18 فى تاريخ مصر الوسيط والحديث مع اختلافات بسيطة تتمثل فى :
- الإشارة إلى التقسيمات الموحدة التى تتعلق بتاريخ مصر فقط ولم يشر إلى التى تتعلق بتاريخ مصر والسودان معا ،وهو عكس ما قدمه فؤاد إسماعيل فى ترجمته.
- إضافة الرمز 962.01 للدلالة على فترة التاريخ الباكر لمصر حتى 640م
- أما فى الطبعة الثانية (عام 2010م) من الترجمة فنجد العايدى أجرى بعض الإضافات فى معالجته لتاريخ مصر الوسيط والحديث عما فى الطبعة الأولى تتمثل فى الجزء التالى من المعالجة لتاريخ مصر:

الطبعة الأولى للترجمة (2000م) ⁽¹⁷⁾	962 مصر 009 -.001 . التقسيمات الموحدة. (.01) التاريخ الباكر حتى 640م (رقم اختياري ؛ بفضل 932) 02. الحملة الفرنسية ، 1798 – 1801م

أما الطبعة الثانية لهذه الترجمة والصادرة عام 2010م فهى على النحو التالى⁽¹⁸⁾

962 مصر 009 -.001 . التقسيمات الموحدة. (.01) التاريخ الباكر حتى 640م (رقم اختياري ؛ بفضل 932)	962 مصر 009 -.001 . التقسيمات الموحدة. (.01) التاريخ الباكر حتى 640م (رقم اختياري ؛ بفضل 932)

أضف إلى رقم الأساس 962.01 الأرقام التى تلى 932.0 فى 932.01 - 932.02 ؛ مثال: العصر الهلنستى 962.0121

962.02 - 962.08 العصور التاريخية لمصر. صنف الأعمال الشاملة فى 962 (.011) الحكم العربى ، 640 – 1517م رقم اختياري ، بفضل 953.082 – 953.086 02. الحملة الفرنسية ، 1798 – 1801م	962.02 - 962.08 العصور التاريخية لمصر. صنف الأعمال الشاملة فى 962 (.011) الحكم العربى ، 640 – 1517م رقم اختياري ، بفضل 953.082 – 953.086 02. الحملة الفرنسية ، 1798 – 1801م

بالمقارنة بين الطبعتين لترجمة العايدى للطبعة 21 من خطة تصنيف ديوى العشرى نجد أن هناك اختلافين أساسيين: أولهما وجود تبصرة الإضافة التى تتيح التوسع فى التفرعات لتاريخ مصر القديم حين يرغب المصنف فى تصنيف الإنتاج الفكرى عن تاريخ مصر بشقيه القديم والحديث معا ، ثانيهما إضافة رقم تصنيفى لتاريخ مصر فى العصر الوسيط وهى فترة مصر تحت الحكم العربى ، إلا أن هذا الرقم الذى تم تحديده لتلك الفترة غير صحيح وهو 962.011 والذى ينطبق وفقا للتبصرة المذكورة على فترة عصر ما قبل التاريخ حتى 3100 ق.م. أى أن الرقم مستخدم لفترة سابقة ، ثانياً أنه جعل فترة الحكم العربى متفرعة من التاريخ الباكر لمصر حتى 640م مع أن الحكم العربى لمصر يبدأ من 640م ، وهناك خطأ آخر تمثل فى أن نهاية الحكم العربى عام 1517م ومن المفترض أن تبدأ الفترة التالية من نفس العام أو العام التالى له ، ولكن نجدها تبدأ من 1798م ، ومعنى هذا أن الفترة من 1517م إلى 1798م لم يتم تغطيتها هنا وأن الإنتاج الفكرى عنها ليس له رقم تصنيفى فى هذه الترجمة .

أما باقى الفترات الزمنية لتاريخ مصر الحديث فى الطبعتين لترجمة العايدى فإنهما تتطابق مع ترجمة فؤاد إسماعيل للطبعة 18 من خطة تصنيف ديوى العشرى سواء فى التفرعات الاساسية أو الأحداث المدرجة تحت هذه التفرعات .

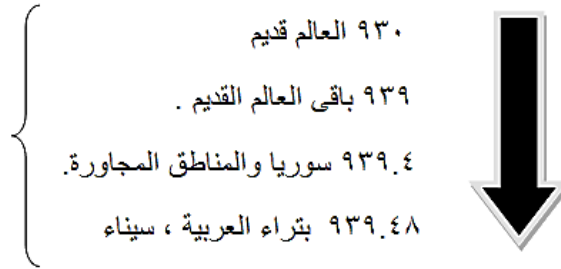
ثالثاً: 939.48 بتراء العربية حتى 622م أ- الطبعة الأصلية.

خصص ديوى فى خطته التصنيفية الرمز 939 ليعطى تاريخ باقى دول العالم القديم ، ومن الطبعة الثانية قدم عدداً من التفرعات تحت هذا الرقم منها رقم 393.4 فجعله لسوريا والأماكن المجاورة لها وقد فرغ من هذا الرقم أيضا الرقم 393.48 للبتراء العربية وسيناء أنظر الشكل رقم (5) ، وهذا يعنى أن ديوى جعل سيناء مكاناً مدرجاً تحت سوريا، إلا أنه يلاحظ أن التفرع الذى يحمل الرقم 939.48 يغيب فى بعض الطبقات من خطة تصنيف ديوى العشرى وهذا ما يوضحه الجدول رقم (9) ، ولكن اختلف الحال من الطبعة 20 حيث خصص رقم 393.4 لتاريخ الشرق الأوسط ورقم 939.48 للبتراء العربية مع وجود تبصرة اشتمال تبين أن شبه جزيرة سيناء تصنف فى هذا الرقم، أنظر الشكل رقم (6) ، ويوضح الجدول رقم (9) أيضاً المسميات المختلفة التى صاحبت الرقم التصنيفى 939.48 .

جدول رقم (9)

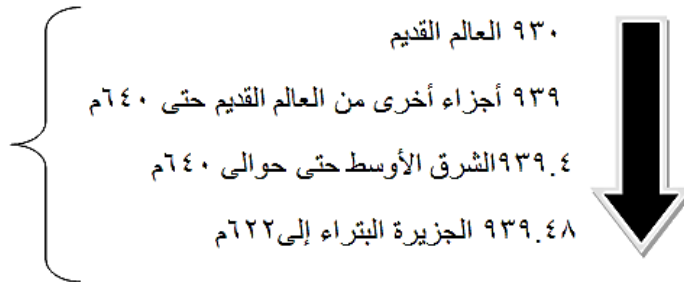
المسميات المختلفة لموضوع تاريخ سيناء القديم فى خطة تصنيف ديوى العشرى (الطبعة الأصلية)

رقم الطبعة	المسمى
1	-----
16، 14-2	Arabia Petraea ,Sinai
19-15، 17	-----
23-20	Arabia Petraea to 622(Including Sinai Peninsula)



الشكل رقم (٥)

التسلسل الهرمى للرمز التصنيفى (939.48) من ط 2 حتى ط 16 فى خطة تصنيف ديوى.



الشكل رقم (٦)

التسلسل الهرمى للرمز التصنيفى (939.48) من ط 20 حتى ط 23 فى خطة تصنيف ديوى.

- يتبين من النظر إلى التسلسل الرقمى المبين فى الشكل رقم (5) والشكل رقم (6) مايلى:
- 1- أن الرمز 939.48 غير مخصص فقط لتاريخ سيناء القديم، بل للبتراء العربية وهى "مدينة اردنية قديمة فى وادى موسى بين البحر الميت وخليج العقبة بها العديد من الآثار" (19).
 - 2- على الرغم من أن ديوى لم يقسم تاريخ العالم القديم وفقا للقارات والدول كما فعل فى التاريخ الوسيط والحديث، فقد خصص رقم تصنيف لسيناء فى باقى دول العالم القديم ومتضمن فى مكان غير مصر فكان أولى أن يجعله تابعا لمصر ولكنه فعل ذلك لوقوع سيناء فى قارة اسيا وليس أفريقيا، أى أن ديوى جعل التقسيم هنا جغرافيا وليس وفق التبعية السياسية.
 - 3- من الطبعة 20 اقتصر المسمى الموضوعى للرقم التصنيفى 939.48 على بتراء العربية كما هو مبين فى الشكل رقم (5) لذلك تم إضافة تبصرة اشتمال تبين أن شبه جزيرة سيناء حتى 622م متضمنة فى هذا الرقم، كما تم أدرج تحت هذا الرقم 939.48 رقم بديل أو اختياري لتصنيف تاريخ سيناء القديم فى مكان اخر وهو 953.101 لتاريخ شبه جزيرة سيناء فى العصر الحديث، وهذا يعنى إمكانية تجميع الإنتاج الفكرى حول سيناء قديما وحديثا فى مكان واحد بأن يصنف جميعه تحت رقم 953.1 ليعطى تاريخ سيناء القديم والحديث. (انظر الملحق ،الشكل رقم 6)

939.48 Arabia Petraea to 622 Including Sinai Peninsula , Petra .
(Option: Class Arabia Petraea in 953.01, Sinai Peninsula in 953.101 ,Petra in 956.95701)

4- تبين هنا أيضا عدم وجود تقسيات للفترة الزمنية التي يغطيها الرقم 939.48 وهى تاريخ سيناء من قبل الميلاد حتى 622 م وهو عكس ما هو موجود تحت رقم تصنيف سيناء فى العصر الحديث كما سيتضح لنا عند تناول هذا الرقم فيما بعد.

ب- الترجمات العربية

هناك تباين بين الترجمات العربية فى معالجتها التصنيفية لموضوع تاريخ سيناء القديم وهوعلى النحو التالى :

- 1- فى "موجز التصنيف العشرى (الجداول)" لم يرد الرقم 393.48 على الرغم من وجوده فى الطبعة 16 التى ترجمها وكان خصص فيها لسيناء، وغير واضح ما إذا كان سقط من الترجمة أم قصد عدم ذكره لأنه عدل رقما لسيناء فى مكان آخر؟، ونظرا لعدم وجود كشف بهذه الترجمة لم نستطع تحديد هل جعل رقما آخر لتاريخ سيناء القديم ؟
- 2- فى " (التصنيف العشرى) (الجدول)) لفؤاد إسماعيل يوجد رقم 939.4 وهو لتاريخ سوريا والجزيرة العربية دون وجود تفريع لهذا الرقم وهو 939.48 والمخصص فى الطبعة الأصلية لتاريخ سيناء القديم ولم يقدم فؤاد إسماعيل مكانا آخر لتصنيف هذا الموضوع.
- 3- أما فى " موسوعة التصنيف العشرى " فجد العايدى فى ترجمته للطبعة 21 من خطة تصنيف ديوى العشرى قد التزم بما ورد فى هذه الطبعة فيما يتعلق بمعالجتها التصنيفية لتاريخ سيناء القديم أى أن هناك تطابقا بين ترجمة العايدى والطبعة الأصلية لديوى هنا عدا استخدام الرقم الاختيارى، أى أنه لم يشر إلى إمكانية تصنيف سيناء القديم فى الرقم 953.1 وهولتاريخ سيناء الحديث.

رابعا: 953.1 شبه جزيرة سيناء .

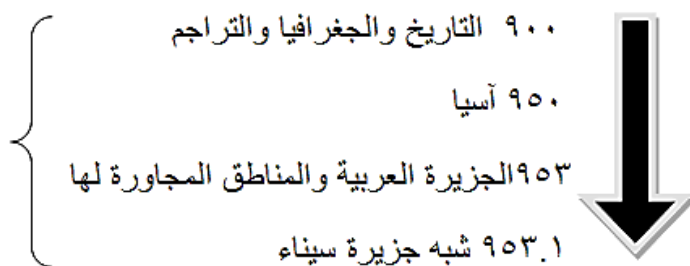
أ- الطبعة الأصلية.

تبين من متابعة المعالجة التصنيفية لتاريخ سيناء الحديث فى خطة تصنيف ديوى العشرى أن طبعات هذه الخطة قد سارت فى هذه المعالجة فى اتجاهين ، احدهما لا نجد فيه لسيناء رقما لتاريخها الحديث بينما فى طبعات أخرى قد خصص الرقم 953.1 لتاريخ سيناء الحديث، وهذا مايوضحه لنا الجدول رقم (10) كما يوضح أيضا المسميات المختلفة لسيناء فى خطة ديوى، وهما مسميان أولهما سيناء وهذا فى بداية إدراجها فى الخطة ثم الاستقرار على شبه جزيرة سيناء فى الطبعات الأخيرة من هذه الخطة.

جدول رقم (10)

المسميات المختلفة لموضوع تاريخ سيناء الحديث فى خطة ديوى العشرى (الطبعة الأصلية)

رقم الطبعة	المسمى
1، 15، 17 - 19	-----
14-2	Sinai
20، 16-23	Sinai Peninsula



شكل رقم (٧)

التسلسل الهرمى للرقم التصنيفى لتاريخ سيناء الحديث (953.1)

أما بالنسبة للفترات الزمنية التى تشكل تاريخ سيناء فلم يتم الإشارة إليها تحت تاريخ سيناء إلا ابتداء من الطبعة العشرين، ولأنها نفس الفترات المدرجة تحت تاريخ مصر الحديث فقد تم الاكتفاء باستخدام تبصرة الإضافة والتى توضح للمصنف أنه يمكن تقسيم الفترات الزمنية لتاريخ سيناء فى العصر الحديث وفقا للتقسيم المتبع فى تقسيم الفترات الزمنية المدرجة تحت تاريخ مصر الحديث (ط23، أنظر الملحق، الشكل رقم 7) حيث نصت التبصرة على:

953.1 Sinai Peninsula .101-105 Historical periods Add to base number
953.1 the number following 962 i 962.01-962.05,e.g.,period of Ottoman
Empire 953.103

وهنا نتساءل لماذا لم تتح الخطة للمصنف رقما بديلا لتاريخ سيناء الحديث وهو تصنيف هذا الموضوع فى مكانه هنا أو تصنيفه تحت تاريخ مصر كباقي الأماكن الأخرى التى تشكل مصر جغرافيا .

الترجمات العربية

- 1- اشتمل "موجز التصنيف العشرى (الجداول)" للشنيطى وكباش على الرقم التصنيفى 953.1 والمدرج فى الطبعة 16 محل الترجمة لتاريخ سيناء الوسيط والحديث ، ولكن الترجمة عدلت هذا الرقم حيث خصصت هذا الرقم لتاريخ إمارة الكويت ولم تشر من قريب أو من بعيد عن رقم التصنيف الذى خصص لتاريخ سيناء الحديث ، وبالبحت تحت تاريخ مصر الحديث لا نجد رقما لسيناء ولأنه لا يوجد كشاف لم يتمكن من تحديد هل هناك رقم لسيناء فى مكان آخر فى هذه الترجمة أم لا ؟
- 2- أما فى "التصنيف العشرى:(الجداول)" فنجد فؤاد إسماعيل قد خصص الرقم 953.1 للتاريخ الحديث للمملكة العربية السعودية وليس لتاريخ سيناء الحديث ، بل خصص لها فى هذه الترجمة رقم 962.39 وهو رقم تفريعى من تاريخ مصر الحديث ومعنى ذلك أن الترجمة عدلت هنا فى رقم التصنيف لتاريخ سيناء الحديث.وبالبحت فى كشاف الترجمة نجد قد حدد لسيناء رقم فى القائمة المكانية وليس هناك مكان لتاريخ سيناء فى جداول الأساسية والذى تستنتج منه أن سيناء تم تصنيفها تحت تاريخ مصر الحديث.
- 3- تأثر العايدى فى عمله "موسوعة التصنيف العشرى" بترجمة فؤاد إسماعيل وسار على نهجه فى تاريخ سيناء الحديث.ولم يصف جديدا فى المعالجة التصنيفية لتاريخ سيناء الحديث.

خامسا: 956.04 الشرق الأوسط (1980- 1945)

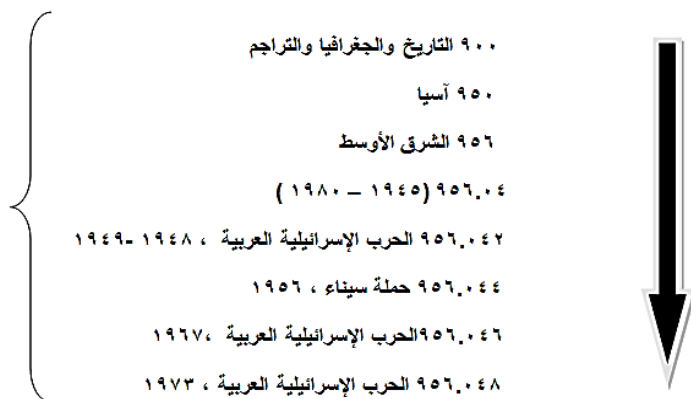
أ- الطبعة الأصلية

لم يظهر الرمز 956.04 فى خطة تصنيف ديوى العشرى الا فى الطبعة الثامنة عشرة ، حيث نجد من الطبعة الأولى إلى ط 15 الرمز 956، وهو مخصص لتاريخ تركيا ،ولكن فى الطبعة 16 حدث تغير حيث خصص 956 لتاريخ الشرق الأوسط بينما خصص لتركيا الرمز 956.1 ، وفى الطبعة الثامنة عشرة يضاف التفرع 956.04 ليغطى تاريخ الشرق الأوسط فى الفترة من عام 1945م حتى عام 1980م وتم إدراج اربعة تفرعات زمنية تحت هذا الرقم يوضحها الشكل رقم (8) ، ومن مراجعة هذه التفرعات الزمنية يتبن أنها للحروب العربية الإسرائيلية والتي خاضتها مصر بمشاركة بعض الدول العربية أو بمفردها(انظر الملحق،الشكل رقم 8) وهنا تظهر المشكلة وهى كيف تصنف الحروب التى خاضتها مصر بعيدا عن تاريخها؟ ولم تتح الخطة أرقاما بديلة أو اختيارية تترك للمصنف حرية أن يصنف تلك الحروب هنا أو مع تاريخ مصر الحديث ، ولكن استخدمت الخطة تبصرة " صنف فى " تحت تاريخ مصر الحديث تبين أن الحروب التى خاضتها مصر فى العصر الحديث تصنف فى 956.04 مثال ذلك(ط23 ، أنظر الملحق الشكل رقم9) :

962.054 administration of Anwar Sadat,1970 -1981

Class Isreal-Arab War,1973,in 956.048

إلا أن تصنيف هذه الحروب تحت الرقم 956" إجراء خاطئ لأن هذه الحروب عربية إسرائيلية من ناحية ، ولا يخصص للعرب وإسرائيل سوى الرقم 956.9(سوريا ،لبنان ، والاردن)علاوة على إسرائيل وقبرص ، فى حين تخصص الأرقام 956.1-956.7 لتاريخ تركيا، كما أن هذه الحروب تحت رقم 956 ليس من أجل تركيا التى لم تكن شريكا فى هذه الحروب ، وكذلك من المستحيل أن يكون تصنيفها تحت 956 من أجل(سوريا ولبنان وفلسطين والاردن) وإنما هى صورة من صور التحيز لإسرائيل وكل ما هو غربى."(20)



شكل رقم (٨)

التسلسل الهرمى للرقم التصنيفى 956.04 والفترات الزمنية المدرجة تحته(الطبعة الأصلية)

- الترجمات العربية.

تباينت الترجمات الثلاث فى معالجتها للرمز التصنيفى 956.04 على النحو التالى :

1-1- **موجز التصنيف العشرى (الجداول)** لمحمود الشنيطى ، أحمد كاشب نجد أن الرمز 956.04 غير موجود وأن الموجود هو الرمز 956 الشرق الأدنى (الشرق الأوسط) وهذا طبيعى لأن هذه الترجمة للطبعة 16 وهذا ماكان مدرجا بها، حيث لم تضاف تلك التفرعات الزمنية الا فى الطبعة 18 من خطة تصنيف ديوى كما بينا ذلك من قبل.

2- "التصنيف العشرى (الجدول) " فقد التزم فؤاد إسماعيل بما هو موجود فى الطبعة المترجمة هنا وهى الطبعة 18 الصادرة عام 1971م والتي غطت الحروب العربية الإسرائيلية الثلاثة إلا أنه تعداها إلى حرب 1973 فى اعادة هذه الطبعة المترجمة لخطة ديوى والصادرة فى 1986م، مع أضافته لمسميات الحروب العربية الإسرائيلية الكلمات الأولى والثانية والثالثة والرابعة، كما استخدم مصطلحات أخرى غير مستخدمة فى الطبعة الاصلية، مثال ذلك:

- 956.044 حملة سيناء (الخطة الأصلية)

- الحرب العربية الإسرائيلية الثانية (1956) (ترجمة فؤاد إسماعيل)

وهذا استخدام غير موفق لأن هذه الحرب بين مصر وإسرائيل فقط وليست بمشاركة دول عربية أخرى كما أنها ليست مع إسرائيل بمفردها بل شارك فيها أيضا فرنسا وأنجلترا، وقد صحح ذلك فى ترجمته للطبعة 21 حين أطلق على هذه الحرب حرب سيناء

كما استخدم فى ترجمته للطبعة 18 تبصرة " صنف هنا " وأيضاً لم يكن موفقاً فيها حين ذكر "صنف هنا حرب رمضان أو حرب أكتوبر أو حرب يوم الغفران " حيث أن هذه التبصرة تستخدم فى حالة أن رقماً غير واضح مجاله لكن هذا ليس اختلاف مجال بل هو اختلاف فى المصطلحات الدالة على المجال.

3- وفى "موسوعة التصنيف العشرى" قام العايدى فى ترجمته للطبعة 21 من خطة تصنيف ديوى العشرى بالالتزم بما هو موجود فى هذه الطبعة فيما يتعلق بالرمز التصنيفى 956.04 ، إلا أنه أضاف إلى الحرب الاخيرة منها المسميات الأخرى المعروفة بها هذه الحرب لتصبح على النحو التالى :

- 956.048 الحرب العربية الإسرائيلية الرابعة (حرب رمضان/ حرب أكتوبر) 1973

القسم الثالث: النتائج والتوصيات.

1/3 النتائج

1/1/3 الترجمات العربية لخطة تصنيف ديوى العشرى:

على الرغم من مرور أكثر من نصف قرن (67عاماً) على نشر أول ترجمة لخطة تصنيف ديوى العشرى باللغة العربية فى عام 1947م، وصدر 46 ترجمة عربية لهذه الخطة منذ ذلك التاريخ حتى الآن (2014م)، فمازالت تلك الترجمات فى معظمها تتم بالجهود الفردية حيث بلغ عدد المترجمين 28 مترجماً منهم أربع هينات فقط ، بينما الباقى من الافراد لذلك لم يكتب للعديد من هذه الترجمات الاستمرار والتحديث . وتنوعت الترجمات العربية لخطة تصنيف ديوى العشرى ما بين ترجمة للطبعات الكاملة وهى 16، 17، 18، 19، 20، 21، 22، وترجمة للطبعات الموجزة وهى للطبعات 11، 12، 13 .

2/1/3 معالجة تاريخ مصر فى خطة ديوى العشرى

إن تاريخ مصر فى خطة تصنيف ديوى العشرى قد تمت معالجته فى عددٍ من الأرقام التصنيفية وذلك لتغطية التاريخ القديم والحديث لمصر ، ولتغطية أراضيها الممتدة فى إفريقيا وآسيا ، وكذلك الحروب التى خاضتها ، كل هذا جعل المعالجة التصنيفية لتاريخ مصر فى خطة تصنيف ديوى العشرى تشتت بين خمسة أرقام هى: 932 ، 962 ، 939.48 ، 953.1 ، 956.04 أو بمعنى آخر تمت معالجة تاريخ مصر تحت عدة أرقام على النحو التالى :

932 مصر حتى 640م .

حددت خطة تصنيف ديوى العشرى رقم 932 لتاريخ مصر القديم الذى يغطى من التاريخ الباكر لها والممتد من قبل القرن الرابع قبل الميلاد إلى حوالى منتصف القرن السابع الميلادى (640م) وقد

تعددت المسميات التى صاحبت رقم 932 لتستقر من الطبعة 16 على "مصر حتى 640م" وقد تم تقسيم تلك الفترة من تاريخ مصر فى الطبعة 16 إلى مرحلتين: الأولى 932.01 وتخص الفترة الزمنية من تاريخ مصر الباكر حتى 332 قبل الميلاد ، وأما الثانية 932.02 فهى للفترة الزمنية التالية والتى تغطى من 332 ق.م. إلى 640 م ثم من الطبعة 19 تتسع الخطة فى إدراج تسع فترات زمنية أصغر، ست منها تحت المرحلة الأولى التى عكست الأسر التى حكمت مصر فى تلك المرحلة وعددها 31 أسرة ،أما المرحلة الثانية فقد قسمت إلى ثلاثة عصور هى : الهلنستية،الرومانية ،البيزنطية (القبطى). ولم يلتزم الشنيطى وكابش فى ترجمتهما " موجز التصنيف العشرى (الجداول)" وكذلك فؤاد إسماعيل فى ترجمته " التصنيف العشرى (الجدول)" بما سارت عليه الطبعة الأصلية فى معالجتها لتاريخ مصر القديم من حيث التقسيم للفترات التى تشكل تاريخ مصر لهذه الفترة ، فقد كانت تلك الترجمات أكثر تفصيلا فى تقسيماتها لتلبية احتياجات المكتبات العربية بوجه خاص المتخصصة فى تاريخ مصر القديم، أما العايدى فقد التزم بالطبعة الأصلية فى معالجتها لتاريخ مصر القديم .

962 مصر ، السودان ، جنوب السودان

يعد الفتح العربى لمصر بداية العصر الوسيط بالنسبة لها والذى يمتد إلى مجيء الحملة الفرنسية إليها ،والتي يعدها المؤرخون بداية التاريخ الحديث لمصر ، وقد تم تغطية تاريخ مصر الوسيط والحديث فى الرقم 962 فى خطة تصنيف ديوى العشرى ، وظل هذا الرقم ينفرد بمصر على مدى 16 طبعة ، وأن كان فى حقيقته لا يقتصر فى تغطيته عليها بل أيضا على دولة السودان ،باعتبارها جزءا ممتدا لأرض مصر ، لكن من الطبعة 17 نجد أن السودان كدولة مستقلة تظهر كجزء من مسمى الرقم 962 ، ومن الطبعة 23 يضاف مسمى دولة جديدة وهى جنوب السودان ليصبح مسمى الرقم 962 مصر،السودان ، جنوب السودان.

أن تاريخ مصر الوسيط والحديث قد تم تقسيمه فى خطة تصنيف ديوى العشرى إلى أربع مراحل زمنية بدأ إدراجها من الطبعة 16 وهى:

- 962.02 فترة الحكم العربى 640-1517م
- 962.03 فترة الحكم العثمانى 1517-1882م
- 962.04 فترة الاحتلال والحماية الأنجليزية 1922 – 1922 م
- 962.05 1922 -

هذا بالإضافة إلى رقم اختياري فى بداية هذه المراحل وهو 962.01 لتاريخ مصر القديم الذى يمكن أن يصنف تحت رقم 932.

وخلاصة القول أن تاريخ مصر فى خطة تصنيف ديوى العشرى قد جمع كله تحت رقم 962 منقسما بشكل عام إلى ثلاثة عصور أساسية هى :العصر القديم تحت رقم 962.01 ، والعصر الوسيط تحت رقم 962.0 ،أما العصر الحديث فقد أدرج تحت ثلاثة أرقام 962.03،962.04 ، 962.05 ، حيث يرى البعض أن تاريخ مصر الحديث يبدأ بالفتح العثمانى لمصر وهذا عكس ما أخذت به الترجمات العربية لديوى التى اعتبرت أن مصر تحت الحكم العثمانى جزء من تاريخ مصر الوسيط ، بينما العصر الحديث لها يبدأ بمجىء الحملة الفرنسية على مصر وفقا لرؤية كثير من المؤرخين.

وعلى الرغم من أن خطة تصنيف ديوى اتاحت للمصنفين إمكانية جمع الإنتاج الفكرى حول تاريخ مصر فى مكان واحد على الرفوف ، إلا أنها تحتاج إلى إدراج عددٍ من الأحداث التاريخية الهامة التى أغفلتها الخطة وهذا ما دفع المترجمين لها إلى إجراء تعديلات على معالجتها لتاريخ مصر.

وقد تباينت الترجمات فى التعديلات التى أخذت بها ،والتي سارت فى اتجاهين: أولهما تمثل فى التغطية فنجد الشنيطى وكابش قد استبعدا السودان من رقم 962 وتمت معالجة تاريخها فى الرقم 961.4

بينما نجد فؤاد إسماعيل والعايدى قد غطى كل منهما فى ترجمته السودان تحت 962.4 إلى 962.9 كما فى الطبعة الأصلية .

أما الاتجاه الثانى فى التعديل فتمثل فى التقسيم الزمنى لتاريخ مصر الوسيط والحديث فقد اختلفت ترجمة الشنيطى وكابش عن الطبعة الأصلية حيث ركزت على تاريخ مصر الوسيط وتمت تغطيته فى سبع فترات(962.1-962.7) من إجمالى تسع فترات بينما التاريخ الحديث لمصر فى فترتين فقط (962.8-962.9) أما فؤاد إسماعيل فقد غطى تاريخ مصر الوسيط تحت 953 ، بينما التاريخ الحديث لها تحت 962 حيث أدرج سبع فترات (962.02- 962.08) بدأها بالحملة الفرنسية على مصر إلى فترة تولى محمد حسنى مبارك حكم مصر(1981-)

أما العايدى فى بداية ترجمته للطبعة 21 لخطة تصنيف ديوى العشرى التزم بما جاء به فؤاد إسماعيل فى ترجمته للطبعة 18 ، ولكن عدل فى طبعته الثانية لترجمته محاولا الاقتراب من الطبعة الأصلية .

939.48 بتراء العربية حتى 622 م .

إن تاريخ شبه جزيرة سيناء القديم الذى يرجع إلى ما قبل الميلاد إلى 622م فقد تم تصنيفه تحت رقم 939.48 ولكن دون تحديد للفترة الزمنية التى تشكل هذا التاريخ ، لكن تم تقديم رقم بديل يتيح للمصنف أن يجمع بين تاريخ سيناء القديم مع تاريخها الوسيط والحديث وذلك تحت الرقم 953.1 . أما عن الترجمات العربية لخطة تصنيف ديوى العشرى هنا ، فلم يشمل كل من "موجز التصنيف العشرى (الجداول)" و "التصنيف العشرى (الجداول)" على رقم تصنيف 939.48 ولم يقدم اي منهما رقم تصنيف آخر لتاريخ سيناء القديم ، أما "موسوعة التصنيف العشرى" فقد التزم فيها العايدى بما فى الطبعة الأصلية حيث حدد تصنيف سيناء القديم تحت رقم 939.48 ولكن لم يقدم رقما اختياريًا لإمكانية تصنيف تاريخ سيناء القديم مع تاريخها الحديث.

953.1 شبه جزيرة سيناء

حدد الرقم 953.1 فى خطة تصنيف ديوى العشرى لتاريخ سيناء الوسيط والحديث والذى يعد جزءا من تاريخ مصر لذلك لم يتم إدراج تقسيم زمنى للفترة التى تشكل تاريخ سيناء الوسيط والحديث بل تم الاكتفاء بتقديم تبصرة إضافة تبين أنها نفس التقسيم الزمنى لتاريخ مصر الوسيط والحديث. واختلفت ترجمات تصنيف ديوى العشرى محل الدراسة مع الطبعة الأصلية فى معالجة تاريخ سيناء الوسيط والحديث ، حيث نجد الشنيطى وكابش فى "موجز التصنيف العشرى (الجداول)" قد خصصا رقم 953.1 لتاريخ إمارة الكويت دون تخصيص رقم لتصنيف تاريخ سيناء ، أما فؤاد إسماعيل فى ترجمته "التصنيف العشرى (الجداول)" فقد قام بإجراء تعديل تمثل فى تخصيص 953.1 للتاريخ الحديث للمملكة العربية السعودية ، بينما تم تصنيف تاريخ سيناء الوسيط والحديث تحت الرقم 962.39 ، وهو نفس الاتجاه الذى سار فيه العايدى فى ترجمته "موسوعة التصنيف العشرى" .

956.04 الشرق الوسط (1945 – 1980م)

تم تصنيف الحروب التى خاضتها مصر فى العصر الحديث فى المدى الرقعى 956.042 إلى 956.048 والذى يتفرع من الرقم 956.04 المخصص من الطبعة 18 لتاريخ الشرق الأوسط الحديث فى الفترة من عام 1945م إلى عام 1980م ، وللربط بين تاريخ مصر و جزء هام من هذا التاريخ وهو حروبها تم الاكتفاء فى الخطة باستخدام تبصرة "صنف ... فى ..." تحت تاريخ مصر الحديث فى المدى من 962.052 إلى 962.054 لبيان مكان تصنيف هذه الحروب فى الخطة.

وبالنسبة للترجمات العربية هنا نجد أن اثنين منها فقط أدرج الرقم التصنيفى 956.04 بتفريعاته الأربعة التى تغطى الحروب التى شاركت فيها مصر فى العصر الحديث مع التزامهما بما ورد فى الطبعة الأصلية وهما: "التصنيف العشرى (الجدول) " و "موسوعة التصنيف العشرى" . أما الترجمة الثالثة هنا "موجز التصنيف العشرى (الجدول)" بإعتبارها ترجمة للطبعة 16 فكان طبيعيا ألا تشمل هذا الموضوع لأنه غير مدرج فى الطبعة الأصلية المترجمة. ومن المقارنات السابقة بين الطبعة الأصلية من خطة تصنيف ديوى العشرى والترجمات العربية محل الدراسة فى معالجة تاريخ مصر يتبين الاختلاف التام بين الطبعة الأصلية (ط16) والترجمة لها كما فى حالة "موجز التصنيف العشرى (الجدول)" ، بينما فى ترجمة "التصنيف العشرى (الجدول)" نجد نقاط اختلاف ونقاط تطابق بين الترجمة والطبعة الأصلية(ط18) ، أما العايدى على الرغم من تأثره فى عمله بالترجمة السابقة فإنه حاول الالتزام بما ورد فى الطبعة الأصلية (ط21)

2/3 التوصيات

فى ضوء ما توصل إليه البحث من نتائج نجد أن عددا من التوصيات التى يمكن الأخذ بها وهى تتعلق بأمرين هما:

الأمر الأول تمثل فيما يخص الترجمات العربية لخطة تصنيف ديوى العشرى حيث يجب تفعيل دور اللجنة التابعة لمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم فى القيام بدورها ومسئوليتها نحو ترجمة خطة ديوى ولكن ليس معنى ذلك أن تقوم بترجمته ، فهناك عدد 46 ترجمة وليست هناك الحاجة إلى المزيد من الترجمات بقدر الحاجة إلى تبنى ترجمة منها والعمل على دعمها للاستمرار والتحديث.

الأمر الثانى فيما يتعلق بالتعديلات العربية على معالجات بعض الموضوعات كمعالجة تاريخ مصر فى خطة تصنيف ديوى العشرى ، حيث يجب الأخذ بمايلى:

- ضرورة تتضافر الجهود بأن تتولى هيئة وطنية مثل احدى المكتبات الوطنية فى العالم العربى أويتعاون عدد منها فى حصر ومراجعة الموضوعات التى تخص الإنتاج الفكرى العربى فى خطة تصنيف ديوى العشرى مع الاستفادة من كل الدراسات التى تمت فى هذا الصدد والتى تناولت التعديلات العربية لكل أو بعض هذه الموضوعات فى بناء منظومة تتضمن هذه الموضوعات والتعديلات الخاصة بها مع مراعاة بنية هذه الخطة .
- الدعوة إلى عقد حلقة أو أكثر وفق الاحتياجات ،لمناقشة تلك الموضوعات والتعديلات التى تم أجراؤها للوصول فى النهاية إلى تعديلات فى الخطة لاتفسد بناءها وفى الوقت نفسه تحل مشكلات الموضوعات العربية الإسلامية. وأن يدعى إلى هذه الحلقات كل من كان له إسهامات بارزة فى ترجمات ديوى والمكتبات الوطنية والقائمون على تدريس ديوى العشرى وكذلك أعضاء من لجنة السياسة التحريرية لتصنيف ديوى، أو من قسم تصنيف ديوى Decimal Classification Editorial policy committee العشرى بمكتبة الكونجرس المسؤولة عن تحديث خطة تصنيف ديوى العشرى .
- رفع هذا إلى مكتبة الكونجرس باعتبارها الجهة المسؤولة عن تحديث ديوى ومركز الحاسب الآلى للمكتبات على الخط المباشر (أو سى إل سى) باعتبارها الجهة المسؤولة على إصدار خطة ديوى وهناك محاولة من قبل فى ترجمة ديوى بموافقة" أو سى إل سى" (ترجمة الطبعة 12 الموجزة من قبل المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم) للأخذ بما تم التوصل إليه بشأن الموضوعات التى تخص الإنتاج الفكرى العربى والإسلامى فى الطبقات التالية فى الظهور من الخطة .

هوامش البحث ومصادره

- 1- محمد فتحى عبد الهادى. مبادئ التصنيف . الاسكندرية : دار الثقافة العلمية، 2003 .ص83

- 2- شعبان عبد العزيز خليفة. التصنيف العشرى للمكتبات ومراكز المعلومات :دراسة تحليلية مقارنة وخطة قياسية. ط1. [القاهرة]: شعبان عبد العزيز خليفة، 2002. ص329
- 3- فتحى عثمان أبو النجا . التعديلات العربية على خطة تصنيف ديوى العشرى : نظرة واقعية ومستقبلية لمعالجة مشكلة تصنيف الكتاب العربى محليا وعالميا . مجلة المكتبات والمعلومات العربية . - س7؛ 2 (أبريل 1987). ص 84
- 4- Dewey, Melvil. A classification and subject index, for cataloguing and arranging the books and pamphlets of a library. 1st ed

--- . Decimal classification and relative index. 2nd ed

- * ----- . Decimal classification and relative index 3rd ed
- * ----- . Decimal classification and relative index 4th ed.
- * ----- . Decimal classification and relative index. 5th ed.
- * ----- . Decimal classification and relative index. 6th ed.
- * ----- . Decimal classification and relative index. 7th ed.
- * ----- . Decimal classification and relative index. 8th ed.
- * ----- . Decimal classification and relative index. 9th ed.
- * ----- . Decimal classification and relative index. 10th ed.
- * ----- . Decimal classification and relative index. 11th ed.
- * ----- . Decimal classification and relative index. 12th ed.
- * ----- . Decimal classification and relative index. 13th ed
- * ----- . Decimal classification and relative index. 14th ed
- * ----- . Decimal classification and relative index. 15th ed.
- * ----- . Dewey decimal classification and relative index. 16th ed.

- * ----- . Dewey decimal classification and relative index. 17th ed.
- * ----- . Dewey decimal classification and relative index. 18th ed.
- * ----- . Dewey decimal classification and relative index. 19th ed.
- * ----- . Dewey decimal classification and relative index. 20th ed.

كل هذه الطباعات متاحة على :

<https://archive.org/search.php?query=dewey+decimal+classification+AND+mediatype%3Atexts&page=1>
www.Https://Archive.0rg/streamclassificationan00dewerich#page/22/mode./1up

- 5- Dewey, Melvil. Dewey decimal classification and relative index. 22th ed

* ----- . Dewey decimal classification and relative index.23th ed

هتان الطبعتان متاحان على الموقع

[Http://www.Dewey.org/webdewey/index_11.html?recordId=ddc](http://www.Dewey.org/webdewey/index_11.html?recordId=ddc)

6- Dewey,Melvil. Dewey decimal classification and relative index.21th ed.
Albany,New York: OCLC Forst Press,1996

7- سيدة ماجد محمد ربيع. فهارس دار الكتب من الناحيتين الوصفية والموضوعية .-القاهرة : سيدة ماجد محمد ربيع ، 1979. ص401 (أطروحة ماجستير – جامعة القاهرة- كلية الآداب- قسم المكتبات والوثائق)

8- هدى إبراهيم كونه .التعديلات العربية للتصنيف العشرى لديوى : دراسة تحليلية . الاسكندرية : هدى إبراهيم كونه ، 1992. ص3 (أطروحة ماجستير- جامعة الأسكندرية – كلية الآداب – قسم المكتبات)

9- محمد فتحى عبد الهادى .مصدر سابق .ص 87.

10-محمود الشنيطى ، أحمد كابش. موجز التصنيف العشرى (الجداول). القاهرة : الجمعية المصرية للوثائق والمكتبات ، 1960.

11-فؤاد إسماعيل فهمى . التصنيف العشرى (الجدول). جدة : جامعة الملك عبد العزيز ، عمادة شئون المكتبات ، 1977.

12-محمد عوض العايدى . موسوعة التصنيف العشرى. القاهرة : المكتبة الاكاديمية ، 2010

13- هدى إبراهيم كونه.مصدر سابق - ص314

14-السعيد داود على داود . تصنيف موضوعات التاريخ والجغرافيا بين بعض نظم التصنيف العامة الحصرية : دراسة تحليلية مقارنة . المنوفية: السعيد داود على داود، 2002 . ص223 (أطروحة ماجستير- جامعة المنوفية – كلية الآداب – قسم المكتبات)

15- تصريح 28 فبراير سنة 1922 . فى : الملك فاروق الأول :فاروق مصر.= Farouk of Egypt 1936-1952متاح على : [Http://www.Faroukmisr.net/report47.htm](http://www.Faroukmisr.net/report47.htm)

16- فؤاد إسماعيل فهمى.تصنيف ديوى العشرى بين النظرية والتطبيق :فى طبعته الحادية والعشرين مع دراسة مقارنة للطبعات السابقة. الرياض : دار المريخ ، 2005. ص771-772.

17- محمد عوض العايدى . الموسوعة فى التصنيف العشرى.القاهرة :المكتبة الاكاديمية ، 2000 .مج3، ص880-881.

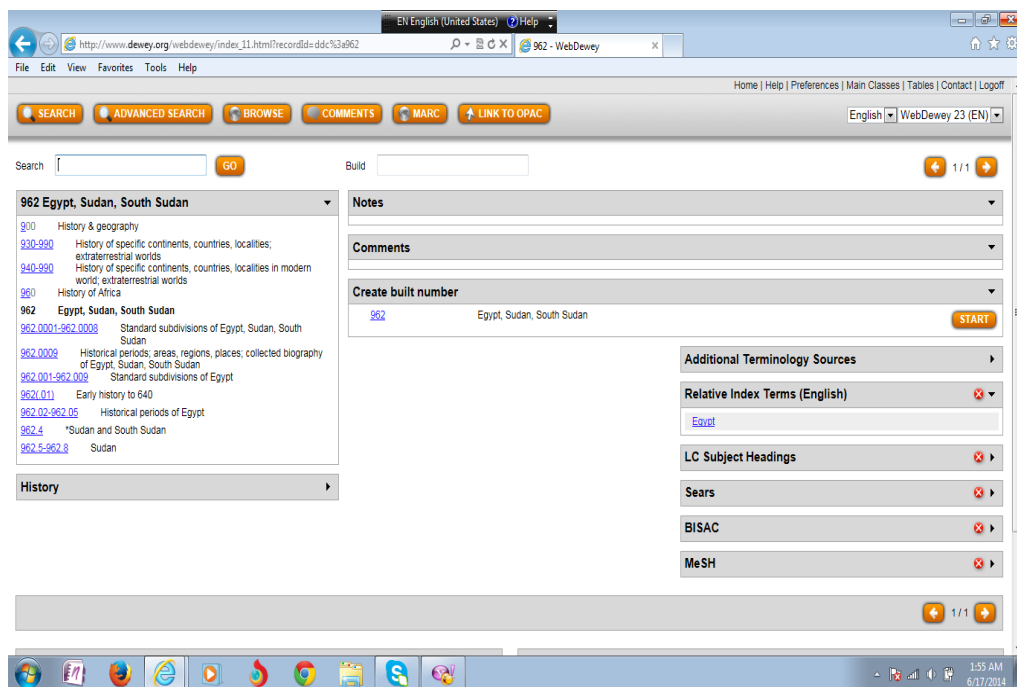
18- محمد عوض العايدى . موسوعة التصنيف العشرى.مصدر سابق .مج3، ص950.

19-عبد الحكيم العفيفى.موسوعة 1000 مدينة إسلامية .ط1.[القاهرة]:مكتبة الدار العربية للكتاب، 2000. ص101

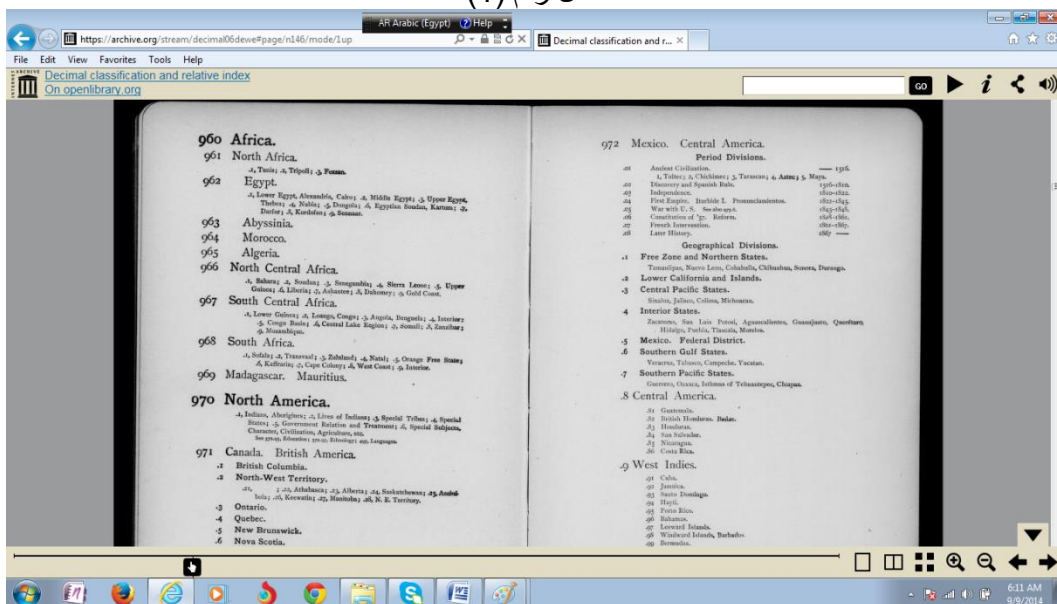
20- السعيد داود على داود . مصدر السابق .ص229

الملحق

صفحات من موضوع تاريخ مصر فى خطة تصنيف ديوى العشرى المتاحة إلكترونيا



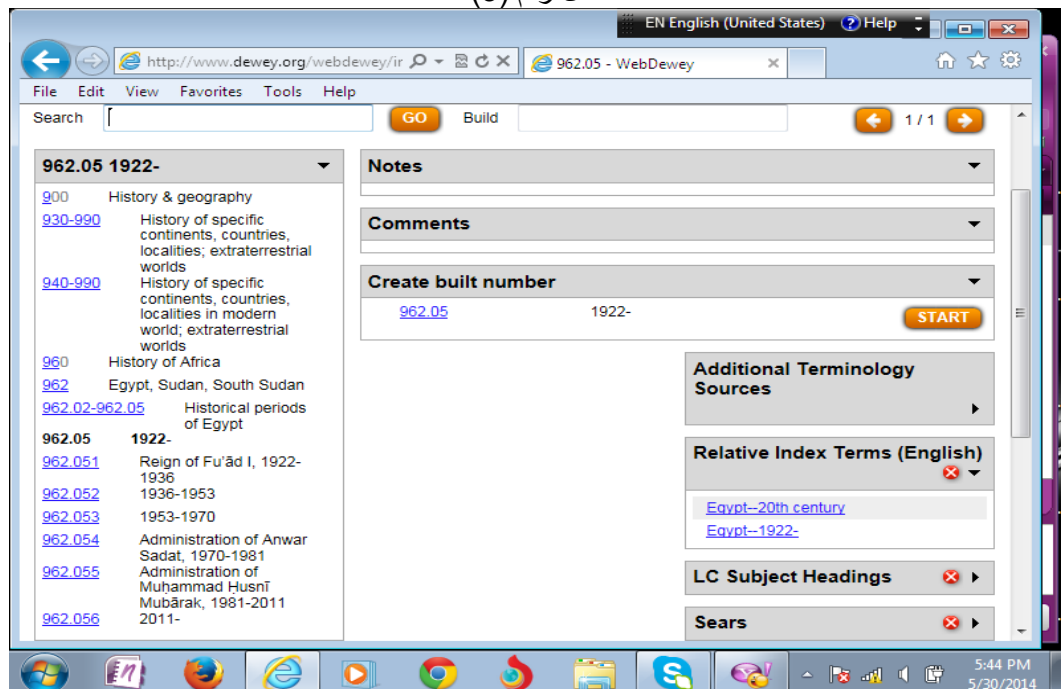
شكل رقم (1)



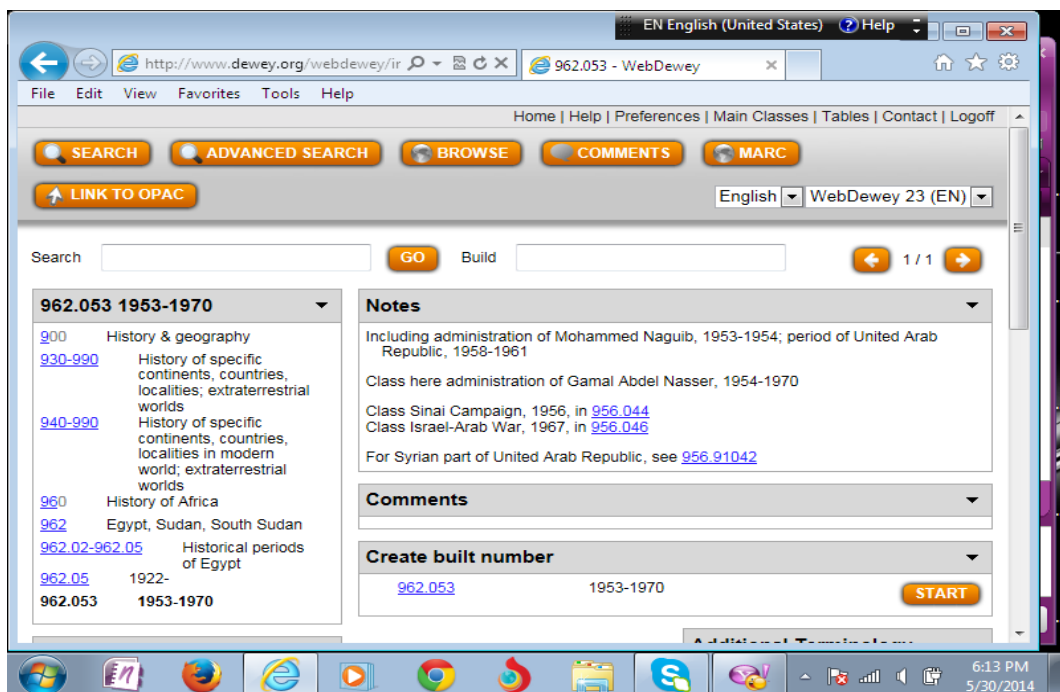
شكل رقم (2)



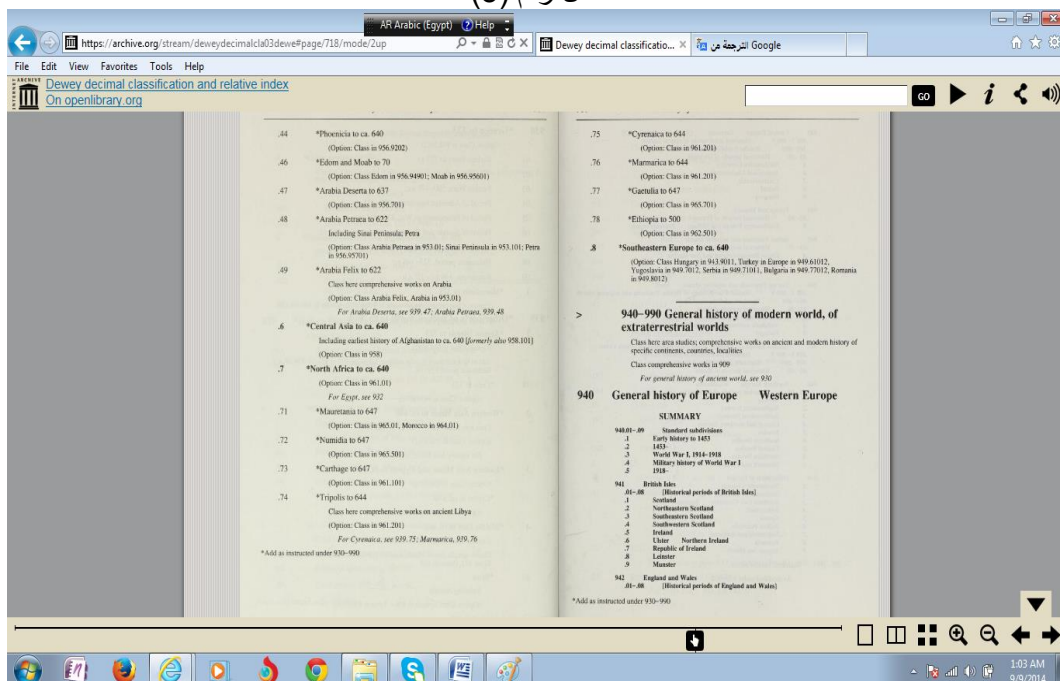
شكل رقم (3)



شكل رقم (4)



شكل رقم (5)



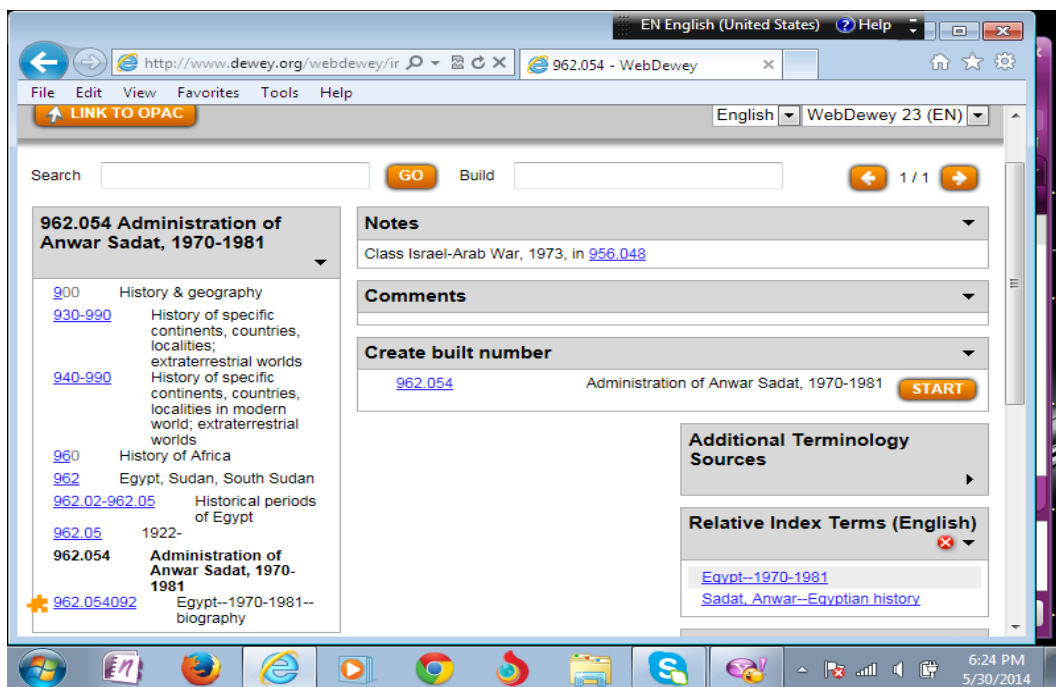
شكل رقم (6)



شكل رقم (7)



شكل رقم (8)



شكل رقم (9)

دراسات وبحوث
طلاب الدراسات العليا

مَقَدِّمَاتُ فَهَارِسِ الشُّيُوخِ الْمَخْطُوطَةِ فِي مَكْتَبَةِ الْأَسَدِ الْوَطَنِيَّةِ فِي سُورِيَا: دَرَاةُ تَحْلِيلِيَّة

علي تاج الدين زغير

طالب دكتوراه في قسم المكتبات والوثائق وتقنية المعلومات
جامعة القاهرة

تمهيد:

يُقصد بفهارس الشيوخ تلك القوائم التي كان بها العالم المسلم يحصر ويسجل ويصف الكتب التي درسها على أساتذته (شيوخه)، سواء كانت تلك الدراسة بالقراءة أو السماع أو الإجازة...، وسواء كانت تلك الدراسة مباشرة أي بالحضور بين يدي الأستاذ، أو غير مباشرة عن طريق التعليم الذاتي، وسواء كان الشيخ الأستاذ معاصراً لذلك العالم، أو سابقاً عليه ولو بفترة طويلة⁽¹⁾. وهذا النوع من الكتب يرتدّ في أصله إلى علم الحديث ويحتفظ ببعض مصطلحاته وأصاليه⁽²⁾.

وقد ابتدأت تلك الفهارس شأنها في ذلك شأن معظم كتب التراث العربي بمقدمات تفلوتت في الطول، وتنوعت في عناصرها، ومن غير المعروف يقيناً مدى منهجية كتابتها. ومن هنا تتبع مشكلة الدراسة.

أولاً- مشكلة الدراسة وأهميتها:

تُعتبر مقدمات فهارس الشيوخ بمثابة واجهة لتلك الفهارس، حيث يناقش فيها صاحب الفهرس الهدف الذي من أجله قام بإعداد الفهرس، والمنهج الذي اتبعه في إعداد الفهرس، ومحتويات الفهرس، وربما المصادر التي اعتمد عليها في إعداد الفهرس.

وقد لاحظ الباحث عدم وجود خطة موحدة في كتابة تلك المقدمات، ومن ثم قام بدراستها ومقارنتها، والخطوط العريضة التي تسير فيها تلك المقدمات، ووجوه الاختلاف والاتفاق بينها.

ثانياً - أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى تحقيق ما يلي:

1. الكشف عن العناصر التي تحتويها المقدمات في فهارس الشيوخ.
2. التعرف على منهجية صياغة عناصر التقديم في مقدمات فهارس الشيوخ.
3. التعرف على كيفية ترتيب عناصر التقديم في مقدمات فهارس الشيوخ.
4. تحديد الوظائف التي كانت تؤديها مقدمات فهارس الشيوخ.
5. الكشف عن كفاءة مقدمات فهارس الشيوخ في تحقيق الغرض منها من خلال مدى استيفائها لعناصر التقديم.

ثالثاً - تساؤلات الدراسة:

تسعى هذه الدراسة للإجابة على التساؤلات التالية:

1. ما العناصر التي تكونت منها مقدمات فهارس الشيوخ؟
2. هل صيغت تلك العناصر وفقاً لمنهج معين أم أنها كُتبت وفقاً لرؤية مؤلفها.
3. هل هناك ترتيب مقنّن لإيراد تلك العناصر في المقدمة، أم أنّه أمر خاضع لرؤية كلّ مؤلف؟
4. ما الوظائف التي كانت تؤديها مقدمات فهارس الشيوخ؟
5. ما مدى كفاءة مقدمات فهارس الشيوخ في تحقيق الغرض منها؟

(1) شعبان عبد العزيز خليفة (2010). فهارس الشيوخ عند علماء المسلمين: دراسة ونشر وحصر. القاهرة: المجلس الأعلى للثقافة. ص7.

(2) عبد العزيز الأهواني (مايو 1955). كتب برامج العلماء في الأندلس. مجلة معهد المخطوطات العربية، مج1، ج1. ص94.

رَابِعاً – حُدُودُ الدِّرَاسَةِ:

- **الحدود المكانية:** تتحدّد هذه الدراسة مكانياً بمكتبة الأسد الوطنية في الجمهورية العربية السورية.
- **الحدود الزمنية:** تتناول الدراسة فهراس الشيوخ المخطوطة المحفوظة في مكتبة الأسد الوطنية كافةً. بغضّ النظر عن تاريخ نسخها.
- **الحدود اللغوية:** تتناول الدراسة فهراس الشيوخ المخطوطة باللغة العربية، دون غيرها من اللغات الأخرى.
- **الحدود الشكلية:** سوف تقتصر الدراسة على فهراس الشيوخ المخطوطة التي يُحتفظ بأصلها المخطوط في المكتبة فقط، دون المصورات الورقية، أو المصغرات الفيلمية، أو الأقراص المدمجة (CD-ROM).

خَامِساً – مَجْتَمَعُ الدِّرَاسَةِ:

اعتمد الباحث في حصر فهراس الشيوخ المخطوطة في مكتبة الأسد الوطنية على قاعدة البيانات الببليوجرافية للمخطوطات، والمتاحة على الخط المباشر عبر الموقع الرسمي لمكتبة الأسد الوطنية:

<http://www.alassad-library.gov.sy>

وتمت عملية الحصر من خلال البحث في قاعدة البيانات باستخدام عدد من المصطلحات التي تدل على هذه الفئة من المؤلفات⁽¹⁾، والتي أظهرت بعض الدراسات تردّد وجودها في عناوين فهراس الشيوخ⁽²⁾، وهذه المصطلحات هي: (فهرس ومشتقاتها، مشيخة، معجم، مسلسل ومشتقاتها، ثبت، برنامج، أسانيد ومشتقاتها، تقييد، رحلة، إجازة). وقد أسفرت عملية البحث عن النتائج التالية:

بلغ عدد العناوين التي ترددت فيها تلك المصطلحات وفقاً لحدود الدراسة، وبعد حذف المكرّر منها (747) عنواناً. غير أنّها ليست جميعها فهراس شيوخ، فوجود أحد تلك المصطلحات في هذه العناوين لا يعني بالضرورة أنّها من فهراس الشيوخ، وذلك لما قد يحمله المصطلح الواحد من دلالات مختلفة، وهذا ما استدعى عملية فرز لنتائج البحث قام بها الباحث بعد اطلاعه المباشر على تلك المخطوطات، نتج عنها استبعاد (419) عنواناً. وبذلك يكون العدد الكلي لفهراس الشيوخ المخطوطة الممثل لمجتمع الدراسة هو (328) فهرساً.

سَادِساً – عَيِّنَةُ الدِّرَاسَةِ:

تمّ اختيار عيّنة من تلك الفهارس لإخضاعها للدراسة التحليلية بناءً على عدّة أسس:

1. تمّ اختيار العيّنة بحيث تغطي القرون الهجرية التي تتوزع عليها تلك الفهارس تبعاً لتاريخ وفاة مؤلفيها.
2. أن تشمل نماذج عن التخريج بشقيه: الذاتي والغيري.
3. أن تشمل نماذج عن مختلف طرق تحمّل العلم.
4. أن يحتوي الفهرس على أسماء الشيوخ والكتب التي درّست عليهم. مستبعداً بذلك الفهارس التي اقتصرت على الأحاديث أو المرويات، أو تراجم الشيوخ فقط.

(¹) عبد الحي الكتاني (1982). فهرس الفهارس والأثبات ومعجم المعاجم والمشيخات والمسلسلات/ باعتناء إحسان عباس. ط2. بيروت: دار الغرب الإسلامي. ج1. ص67.

(²) شعبان عبد العزيز خليفة (2010). مصدر سابق. ص11. حيث قام المؤلف بدراسة 1200 ببليوجرافية حيوية إسلامية لرصد تردد تلك المصطلحات في عناوينها.

وفي النتيجة تمّ التوصل إلى فهراس الشيوخ التالية المرتبة حسب تاريخ وفاة مؤلفيها من الأقدم إلى الأحدث:

1. (3770ت9). مشيخة الرازي/ محمد بن أحمد بن إبراهيم المعدل، أبو عبد الله الرازي (525هـ/ 1131م). - [د.م]: [د.ن]، [700-600]. - 43 ورقة [176-134].
2. (3837ت6). مشيخة ابن الجوزي/ عبد الرحمن بن علي بن محمد، القرشي، الحنبلي، جمال الدين، أبو الفرج، ابن الجوزي (597هـ/ 1201م). - دمشق: عبد العزيز بن محمد البغداد، [700-800]. - 9 ورقة [125-107].
3. (3828ت9). ثبت مسموعات المقدسي/ عبد الله بن عبد الغني بن عبد الواحد، الدمشقي، جمال الدين، أبو موسى المقدسي (629هـ/ 1232م). - [د.م]: ضياء الدين المقدسي، [700-600]. - 38 ورقة [176-138].
4. (3842ت5). ثبت مسموعات ضياء الدين المقدسي/ محمد بن عبد الواحد بن أحمد، السعدي، الحنبلي، الصالح، أبو عبد الله، ضياء الدين المقدسي (643هـ/ 1245م). - [د.م]: ضياء الدين المقدسي، [700-600]. - 14 ورقة [67-54].
5. (1097). ثبت الواني/ محمد بن إبراهيم بن محمد، الخلاطي، الهمداني، الدمشقي، الحنفي، المؤذن، أمين الدين، أبو عبد الله الواني (735هـ/ 1334م). - [د.م]: [د.ن]، [د.ت]. - 201 ورقة.
6. (3755ت18). ثبت مسموعات علم الدين البرزالي على شيوخه، أو، مشيخة علم الدين البرزالي/ القاسم بن محمد بن يوسف، الإشبيلي، الدمشقي، الشافعي، أبو محمد، علم الدين البرزالي (739هـ/ 1339م). - [د.م]: القاسم بن محمد علم الدين البرزالي، [د.ت]. - 10 ورقة [234-225].
7. (3794ت5). ثبت البلقيني/ صالح بن عمر بن رسلان، المصري، الكناني، الشافعي، علم الدين، أبو البقاء، البلقيني (868هـ/ 1464م). - [د.م]: [د.ن]، [900-800]. - 14 ورقة [103-90].
8. (7617). ثبت الأنصاري/ زكريا بن محمد بن أحمد، الأنصاري، السنيكي، المصري، الشافعي، أبو يحيى، زكريا الأنصاري (926هـ/ 1520م). - [د.م]: [د.ن]، 913هـ. - 26 ورقة.
9. (3876ت1). مختصر ثبت ابن فقيه فصّة، أو، رياض أهل الجنة في آثار أهل السنة/ عبد الباقي بن عبد الباقي بن عبد القادر، البعلبي، الأزهر، الدمشقي، الحنبلي، تقي الدين، ابن فقيه فصّة (1071هـ/ 1661م). - [د.م]: محمد بن علي النجدي، [د.ت]. - 4 ورقة [20-16].
10. (3876ت). ثبت التدمري/ محمد بن إبراهيم، جالب، الطرابلسي، التدمري (حي 1113هـ/ 1701م). - [د.م]: [د.ن]، [1200-1100]. - 12 ورقة [12-1].
11. (3672ت3). تراجم مشايخ الشيخ العلامة أبي المواهب الحنبلي/ محمد بن عبد الباقي بن عبد القادر، الحنبلي، البعلبي، الدمشقي، أبو المواهب (1126هـ/ 1714م). - [د.م]: [د.ن]، [د.ت]. - 30 ورقة [42-13].
12. (4415ت). ثبت التغلبي/ عبد القادر بن عمر بن عبد القادر، الشيباني، الدمشقي، الحنبلي، أبو النقي، التغلبي (1135هـ/ 1723م). - [د.م]: [د.ن]، [د.ت]. - 19 ورقة [19-1].

13. (3870ت). **ثَبِتَ عَلِي بْنُ أَحْمَدَ الْكَزْبَرِيِّ / عَلِي بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ، عِلَاءُ الدِّينِ، الشَّافِعِيُّ الصَّغِيرُ، أَبُو الْحَسَنِ، الْكَزْبَرِيُّ (1165هـ/1752م) - [د.م.]: [د.ن.]، [1200-1100]. - 12 ورقة [1-12].**

14. (3876ت2). **لَطَائِفُ الْمَنَةِ فِي فَوَائِدِ خِدْمَةِ السَّنَةِ، وَأَوْ ثَبِتَ الْغَزِي / مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زَيْنِ الْعَابِدِينَ، الْعَامِرِيُّ، الْغَزِيُّ، الدَّمَشْقِيُّ، الشَّافِعِيُّ، شَمْسُ الدِّينِ، أَبُو الْمَعَالِيِّ، الْغَزِيُّ (1167هـ/1753م) - [د.م.]: مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْغَزِيُّ، [د.ت.]-. 54 ورقة [23-76].**

15. (3870ت1). **مَشَاهِيرُ أَسَانِيدِ الْكَزْبَرِيِّ / عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ زَيْنِ الدِّينِ الدَّمَشْقِيِّ الشَّافِعِيِّ الشَّهِيرِ بِالْكَزْبَرِيِّ (1185هـ/1771م) - [د.م.]: [د.ن.]، [د.ت.]-. 8 ورقة [13-20].⁽¹⁾**

16. (11455ت1). **ثَبِتَ أَسَانِيدُ السَّفَارِينِيِّ / مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ سَالِمٍ، النَّابِلَسِيُّ، الْحَنْبَلِيُّ، شَمْسُ الدِّينِ، أَبُو الْعَوْنِ، السَّفَارِينِيُّ (1188هـ/1774م) - دِمَشْقُ - جَامِعُ الزَّيْتُونَةِ: حَامِدُ بْنُ مُحَمَّدٍ أَدِيبُ بْنُ أَرْسَلَانَ التَّقِيِّ الْحُسَيْنِيِّ الْقَادِرِيِّ، 1319هـ. - 10 ورقة [6-15].**

17. (3870ت4). **ثَبِتَ الْعَطَارُ / أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَسْكَرٍ، الدَّمَشْقِيُّ، الشَّافِعِيُّ، شَهَابُ الدِّينِ، الْعَطَارُ (1218هـ/1803م) - [د.م.]: عَبْدِ اللَّطِيفِ حَمُوشَ، 1233هـ. - 14 ورقة [57-70].**

18. (3870ت3). **سَنَدُ الشَّيْخِ مُحَمَّدِ الْكَزْبَرِيِّ، وَأَوْ ثَبِتَ الشَّيْخُ مُحَمَّدُ الْكَزْبَرِيُّ / مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ، الدَّمَشْقِيُّ، الشَّافِعِيُّ، الصَّفْدِيُّ، الْعَطَارُ، الْكَزْبَرِيُّ (1221هـ/1806م) - [د.م.]: [د.ن.]، [1300-1200]. - 11 ورقة [45-55].**

19. (3877ت9). **ثَبِتَ الْكَزْبَرِيُّ، وَأَوْ نُبْذَةُ مِنْ مَشَاهِيرِ أَسَانِيدِ الْكَزْبَرِيِّ / عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، الدَّمَشْقِيُّ، الشَّافِعِيُّ، وَجِيهُ الدِّينِ، أَبُو الْمَحَاسَنِ، الْكَزْبَرِيُّ (1262هـ/1846م) [د.م.]: يَحْيَى بْنُ مُصْطَفَى الدَّمَشْقِيِّ، 1261هـ. - 10 ورقة [110-119].**

سَابِعاً - مِنْهَجُ الدَّرَاسَةِ وَأَدَوَاتُهَا:

لإعداد هذه الدراسة تمّ الاعتماد على منهج تحليل المحتوى لتحليل مقدمات فهارس الشيوخ محلّ الدراسة، والكشف عن عناصرها. وقد تمّ الاعتماد في ذلك على قائمة مراجعة تضمّنت عدداً من المحاور الأساسية التي شملت كافة جزئيات المقدمة.

1- تعريف المقدمة وأهميتها:

يُعَدُّ التقديم للكتاب بمثابة العتبة أو المدخل الذي يلج منه المتلقي إلى دهااليز النص ليمسك بخيوطه الأولية أو الأساسية ليتحاور معه⁽²⁾. ويُعبّر عن التقديم بعددٍ من المصطلحات كخطبة الكتاب، أو فاتحة الكتاب، أو مقدمة الكتاب، أو الاستهلال. أو غير ذلك من المصطلحات المستخدمة.

والمقدمة: هي ما يتوقف عليه الشيء، وهي في الأصل صفة من التقديم بمعنى التقدّم⁽³⁾. ومقدمة الكتاب هي: مقال يقدّم به المؤلف أهم المبادئ والمناهج التي سيقوم عليها مؤلفه فيما بعد⁽⁴⁾.

وقد أدرك القدماء أهمية مقدمة الكتاب، وتنبيهوا إلى ضرورة وجودها، واعتبروها لحظة إبداع تبوح فيها الذات بمعاناتها، وتكشف عن تصوراتها للموضوع⁽¹⁾.

⁽¹⁾ جاء في قاعدة بيانات المخطوطات في مكتبة الأسد أنّه لعبد الرحمن الكزبري (الصغير) المتوفى سنة 1262هـ. إلا أن صفحة العنوان، والمحتوى يدلان على أنّه لعبد الرحمن الكزبري (الكبير) المتوفى سنة 1185هـ.

⁽²⁾ حافظ إسماعيلي علوي (2009). اللسانيات في الثقافة العربية المعاصرة: دراسة تحليلية نقدية في قضايا التلقي وإشكالياته. ليبيا: دار الكتاب الجديد المتحدة. ص101.

⁽³⁾ صديق بن حسن الفُتُوحي (1978). أبجد العلوم: الوشي المرقوم في بيان أحوال العلوم/ أعدّه للطبع ووضع فهارسه عبد الجبار زكار. ج1. دمشق: وزارة الثقافة والإرشاد القومي. ص196.

⁽⁴⁾ (prolegomena) Magdi, Wahba. A Dictionary of literary terms. - Beirut: librairie du liban, 1914. p. 438

كما تُعتبر المقدمة بمثابة الهوية الرسمية التي تدلّ على فكرة المؤلف وقدرته على إقامة البناء الذي يتوافر على الجزئيات والتفاصيل الدقيقة والغايات والأهداف والخطة والمنهج وأسلوب المعالجة وطريقة البحث وأصول الكتابة والتأليف⁽²⁾.

والمقدمة أو الاستهلال (Incipit) كما عرّفها شعبان خليفة: عبارة عن مقدمة يشرح فيها المؤلف بعد حمد الله والصلاة على نبيه وتسمية الكتاب وتسميته الأهداف والدوافع التي دفعته إلى تأليف هذا الكتاب، وفي بعض الأحيان قد يذكر المصادر التي اعتمد عليها في تأليف الكتاب⁽³⁾.

وقد أظهرت الدراسة أنّ ثمانية عشر فهرساً من فهارس الشيوخ محلّ الدراسة، وبنسبة 94.7%، تحتوي على مقدمات، اقتصر ثلاثة منها على الديباجة فقط، كما هو الحال في كلّ من ثبت مسموعات عبد الله المقدسي، وثبت الواني، وثبت البلقيني.

وهذا ما يدلّ على وجود وعي بأهمية التقديم لدى مؤلفي فهارس الشيوخ، وإدراك لدوره في التعريف بالكتاب وتيسير استخدامه.

في حين أنّ فهرساً واحداً من تلك الفهارس محلّ الدراسة، وبنسبة 5.3%، لا يحتوي على مقدمة، وهو ثبت مسموعات البرزالي، ولعلّ السبب في ذلك يعود إلى احتمال فقدان المقدمة، ذلك أنّ المقدمة تكون في مُستهل العمل، وبالتالي فإنّ سقوطها أمرٌ وارد⁽⁴⁾.

2- عناصر التقديم في فهارس الشيوخ:

تختلف فنون التقديم وعناصره تبعاً لاختلاف التأليف وموضوعه وأهدافه، وتبعاً لمقدرة المؤلف العلمية والإبداعية⁽⁵⁾. فعادةً ما يبدأ المقال العلمي بمقدمة تتناول منطلقات البحث، سواء فيما يتعلق بالمجال بشكل عام، أو ما يتعلق بالوضع الراهن للمعرفة العلمية في موضوع البحث على وجه التخصيص⁽⁶⁾.

وقد ميّز العرب في وقت مبكر من ثقافتهم بين مستويين من الخطاب في البنية النصية لكل مؤلّف: أحدهما أساس، يمثل متن الخطاب الذي يروم المؤلف إبلاغه للقراء المستهدفين، والآخر تمهيدي أو تصديري تجسده مجموعة من العناصر التي ترافقه وتسبقه غالباً.

فقبل الشروع في عرض مضامين الكتاب وإبلاغ الخطاب المقصود، كان على المؤلف أن يُنتج نصاً موازياً لنصه الأصلي، يهيئ فيه القارئ ذهنياً ونفسياً ومعرفياً ليتلقى خطابه على النحو الأفضل، وذلك من خلال التصريح باسمه، وتحديد طبيعة موضوعه، وتعيين مجاله المعرفي، وكشف الدواعي الذاتية والموضوعية لتأليفه له، والإحالة على المنطلقات النظرية التي توجّه تصورات وأحكامه، والضوابط المنهجية التي تتحكم في طرائق عرضها وتحليلها والدفاع عنها⁽⁷⁾.

وبتحدد نسق هذه العناصر فيما سُمّي: الرؤوس الثمانية، والتي أشار إليها المقريزي بقوله: "أعلم أن عادة القدماء من المعلمين قد جرت أن يأتوا بالرؤوس الثمانية قبل افتتاح كل كتاب، وهي الغرض

(1) عباس أرحبة (2003). مقدمة الكتاب في التراث الإسلامي وهاجس الإبداع. مراكش، المغرب: المطبعة والوراقة الوطنية. ص 249.

(2) هاني صبحي العمد (1987). مقومات مناهج التأليف العربي في مقدمات المؤلفين. عمان: الجامعة الأردنية. ص 148.

(3) شعبان عبد العزيز خليفة، محمد عوض العايدي (1998). الفهرسة الوصفية للمكتبات: المطبوعات والمخطوطات. الإسكندرية: دار الثقافة العلمية. ص 395.

(4) داليا الحلوي (2008). كتب التراجم في التراث العربي من بداية القرن السابع حتى نهاية القرن الثاني عشر للهجرة. القاهرة: مكتبة زهراء الشرق. ص 135.

(5) كمال عرفات نبهان (1993). العلاقات بين النصوص في التأليف العربي: دراسة على تفاعل النصوص العربية، منهج جديد لعلم البليوجرافيا التكوينية. القاهرة: العربي للنشر والتوزيع. ص 109.

(6) جارف، وليم د (1983). الإتصال أساس النشاط العلمي: تيسير سبل تبادل المعلومات بين المكتبيين والباحثين والمهندسين والدارسين/ ترجمة شحمت قاسم. بيروت: الدار العربية للموسوعات. ص 140.

(7) مجدي الجاكي (بوليو 2009). مقدمات كتب التراجم العربية منذ صدورهما وحتى القرن الثاني عشر الهجري في مجال الدين: دراسة تحليلية. مجلة تراثيات. ع 14. ص 136.

والعنوان والمنفعة والمرتبة وصحة الكتاب ومن أي صناعة هو وكم فيه من أجزاء وأي أنحاء التعاليم المستعملة فيه⁽¹⁾.

كما أشار حاجي خليفة في مقدمة كتابه «كشف الظنون» إلى تلك الرؤوس الثمانية بقوله: "وقد جرت عادة المصنفين: بأن يذكروا في صدر كل كتاب، تراجم تعرب عنه، سموها: الرؤوس، وهي ثمانية: الغرض: وهو الغاية السابقة في الوهم، المتأخرة في الفعل. والمنفعة: ليتشوق الطبع. والعنوان: الدال بالإجمال على ما يأتي تفصيله، وهو قد يكون بالتسمية، وقد يكون بالفاظ وعبارات تسمى ببراعة الاستهلال. والواضع: ليعلم قدره. ونوع العلم: وهو الموضوع، ليعلم مرتبته، وقد يكون جزءاً من أجزائه، وقد يكون مدخلاً، كما سبق في بحث الموضوع. ومرتبة ذلك الكتاب: أي: متى يجب أن يُقرأ. وترتيبه. ونحو التعليم المستعمل فيه، وهو بيان الطريق المسلك في تحصيل الغاية⁽²⁾.

ومما سبق، وفي ضوء ما كشفت عنه الدراسة التحليلية لمقدمات فهرس الشيوخ محلّ الدراسة، فقد وُجد أنّ هناك مجموعة من العناصر التي يمكن أن تتوافر في المقدمة، ويمكن إجمالها على النحو التالي:

1. الديباجة.
 2. عنوان الكتاب.
 3. اسم المؤلف.
 4. المدخل التمهيدي أو مدخل لموضوع الكتاب يتضمن الاطار العام للموضوع وأهميته.
 5. دوافع التأليف: وهو ما أطلق عليه حاجي خليفة الغرض والمنفعة والمرتبة.
 6. حدود التغطية: سواء العددية أو الموضوعية أو الزمانية أو الجغرافية أو الطبقيّة.
 7. طريقة ترتيب المفردات وعرضها في الكتاب.
 8. طبيعة المعلومات التي يقدمها المؤلف، وهو ما عبر عنه حاجي خليفة بنحو التعليم المستعمل فيه.
 9. محتويات الكتاب.
- ومن خلال هذه العناصر يمكن الحكم على كفاءة تلك المقدمات ومدى وفائها بالغرض منها، بمعنى أنّ توافر أكثر من 50% من تلك العناصر (أي خمسة عناصر فأكثر) ينتج عنه تقديم وافٍ للعمل، والعكس صحيح، فتوافر أقل من 50% من تلك العناصر ينتج عنه تقديم غير وافٍ لم يحقق الغرض منه.
- وبإسقاط تلك العناصر على مقدمات فهرس الشيوخ محلّ الدراسة كانت النتيجة كما هو مبين في الجدول التالي رقم (1).

(¹) تقي الدين المقرئزي (1418هـ). المواظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار. ج1. بيروت: دار الكتب العلمية. ص2.

(²) حاجي خليفة، مصطفى بن عبد الله [د.ت]. كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون/ عني بتصحيحه وطبعه على نسخة المؤلف محمد شرف الدين بالنقاي، محمد رفعت بيلكه الكلبسي. مج1. بيروت: دار إحياء التراث العربي. ص36. أنظر أيضاً: إبراهيم بن حسن البقاعي (2001). عنوان الزمان بتراجم الشيوخ والأقران/ تحقيق حسن حبشي. ج1. القاهرة: مطبعة دار الكتب والوثائق القومية. ص35.

الجدول رقم (١)
عناصر التقديم في فهارس الشيوخ

عناصر التقديم		عناصر التقديم														فهارس الشيوخ				
		المجموع	نوع	المحتويات	طبيعة المعلومات	طريقة ترتيب العُقدات	حدود التغطية				تواريخ التأليف	المدخل الشهدي	التوايف	العنوان	الدبيجة					البسملة
الفنية	الجغرافية						الزمنية	الموضوعية	اللغوية	صيغة البهجة					الحوالة	الصناعة	الشهادتان	الحملة		
غير واجهة	واجهة	✓	٥		✓			✓		✓	✓			✓		✓	✓	مشيخة الرازي / ٥٢٥ هـ		
✓		✓	٣		✓				✓							✓	✓	مشيخة ابن الجوزي / ٥٩٧ هـ		
✓			١														✓	ثبت مسوعات عبد الله المقدسي / ٦٢٩ هـ		
✓		✓	٣								✓	✓		✓			✓	ثبت مسوعات ضياء الدين المقدسي / ٦٤٣ هـ		
✓			١														✓	ثبت الوائي / ٧٣٥ هـ		
✓			١													✓		ثبت اليقيني / ٨٦٨ هـ		
✓			٣								✓			✓	✓	✓	✓	ثبت الأنصاري / ٩٢٦ هـ		
✓			٣		✓							✓		✓	✓	✓	✓	مختصر ثبت ابن فقيه قصة / ١٠٧١ هـ		
✓			٣									✓		✓	✓	✓	✓	ثبت التدمري / ١١١٣ هـ		
✓			٣								✓	✓		✓	✓	✓	✓	تراجم مشايخ أبي المواهب الحنبلي / ١١٢٦ هـ		
	✓		٥		✓				✓	✓				✓	✓	✓	✓	مشيخة الرازي / ٥٢٥ هـ		
✓			٣		✓					✓							✓	مشيخة ابن الجوزي / ٥٩٧ هـ		
✓			١														✓	ثبت مسوعات عبد الله المقدسي / ٦٢٩ هـ		
✓			٣								✓	✓		✓			✓	ثبت مسوعات ضياء الدين المقدسي / ٦٤٣ هـ		
✓			١														✓	ثبت الوائي / ٧٣٥ هـ		
✓			١														✓	ثبت اليقيني / ٨٦٨ هـ		
✓			٣							✓	✓			✓	✓	✓	✓	ثبت الأنصاري / ٩٢٦ هـ		
✓			٢		✓									✓	✓	✓	✓	مختصر ثبت ابن فقيه قصة / ١٠٧١ هـ		
✓			٣								✓	✓		✓	✓	✓	✓	ثبت التدمري / ١١١٣ هـ		
✓			٣								✓	✓		✓	✓	✓	✓	تراجم مشايخ أبي المواهب الحنبلي / ١١٢٦ هـ		
✓			٤							✓	✓	✓		✓	✓	✓	✓	ثبت التغلبي / ١١٣٥ هـ		
	✓		٥		✓			✓		✓	✓			✓	✓	✓	✓	ثبت علي بن أحمد الكيزيري / ١١٦٥ هـ		
	✓		٧	✓	✓		✓	✓		✓	✓	✓		✓	✓	✓	✓	ثبت القزي / ١١٦٧ هـ		
✓			٣								✓			✓		✓	✓	مشاهير أساتيد الكيزيري / ١١٨٥ هـ		
✓			٤					✓			✓			✓	✓	✓	✓	ثبت أساتيد السفاريني / ١١٨٨ هـ		
✓			٤		✓		✓		✓					✓	✓	✓	✓	ثبت الطائر / ١٢١٨ هـ		
✓			٣					✓		✓				✓		✓	✓	ثبت محمد الكيزيري / ١٢٢١ هـ		
	✓		٥			✓		✓	✓	✓	✓			✓		✓	✓	ثبت الكيزيري / ١٢٦٢ هـ		
١٤	٤			١	٤	٢	١	٥	٠	١	١٣	٩	٤	٢	١٨					المجموع
% ٧٧.٨	% ٢٢.٢		% ٥.٥	% ٢٢.٢	% ١١.١		% ٣٨.٩				% ٧٢.٢	% ٥.٠	% ٢٢.٢	% ١١.١	% ١٠.٠					النسبة المئوية

فمن خلال الدراسة التحليلية لمقدمات فهارس الشيوخ محلّ الدراسة، وكما هو مبين في الجدول السابق رقم (1)، نجد أنّ تلك المقدمات قد تفاوتت فيما بينها في عناصر التقديم، وقد كانت على النحو التالي:

1/2- الديباجة

درجت كتب القدماء في الثقافة الإسلامية على الابتداء بديباجة حرص المؤلفون على مراعاتها، وقد اشتملت على العناصر التالية: البسملة (قول المؤلف: بسم الله الرحمن الرحيم)، والحمدلة (قول المؤلف: الحمد لله رب العالمين)، والصلعمة (أن يصلي على النبي عليه أفضل الصلاة والسلام)، وتأتي بعدها الصلاة على آلِه وصحبه في الأغلب، كما تأتي الشهادة بعد الصلاة في أحيان كثيرة، وكذلك الحقلة في بعض الأحيان (قول المؤلف: لا حول ولا قوة إلا بالله). ثم البعديّة (قول المؤلف: أما بعد).

وقد تبين أن جميع مقدمات فهارس الشيوخ محلّ الدراسة قد اشتملت على ديباجة، وذلك بنسبة 100%. ويرى الباحث أن هذه النسبة منطقية، فالديباجة في مُفتتح الكتب في حضارة الإسلام، امتثال لتوجيه إسلامي، وتعبير عن صلة العلماء في هذه الحضارة بالله تعالى، بالوهاب الذي أنعم بالموهبة، وكان منه العون على البحث والتأليف، وكان منه السداد في استنباط المعاني والقدرة على صياغتها وتبليغها، واستكشاف الحقائق ونشرها وإذاعتها. فالديباجة بمختلف تلويناتها وإبداعات أصحابها، تدل في مجملها على صلة الباحثين بخالقهم، وشدة شغفهم بالعلم⁽¹⁾.

غير أن تلك الديباجات قد تفاوتت فيما بينها من حيث الاختصار والطول، والصيغ المستخدمة في عناصرها. فقد جاءت مختصرة في خمس من مفردات الدراسة، حيث لم تتعدّ بضع كلمات. فقد اقتصر على البسملة فقط في كلّ من ثبت مسموعات عبد الله المقدسي، وثبت الواني، بينما زاد عليهما ضياء الدين المقدسي بالحقلة، وابن الجوزي بالحمدلة. في حين تمّ الاكتفاء بالحمدلة فقط في ثبت البلقيني. وفيما يلي تفصيل لتلك العناصر ونسبة ورود كلّ منها في ديباجات مقدمات فهارس الشيوخ محلّ الدراسة.

1/1- البسملة:

حرص معظم المؤلفين على افتتاح مؤلفاتهم بالبسملة (بسم الله الرحمن الرحيم). وكان أول من افتتح كتابه بالبسملة كما أشار البطليموسي: سليمان بن داود عليهما السلام⁽²⁾. وقد أظهرت الدراسة التحليلية أن مقدمة سبعة عشر فهرساً من فهارس الشيوخ محلّ الدراسة قد بدأت بالبسملة. ونسبة 94.4 %، بينما خلت مقدمة فهرس واحد فقط من البسملة وهو ثبت البلقيني، حيث ابتدأت مقدمته بالحمدلة، واقتصرت على ذلك فقط.

2/1- الحمدلة:

الحمدلة هي قول المؤلف: الحمد لله رب العالمين. ويتراد من ذلك في ثقافة المسلمين الثناء على الله تعالى بما هو أهله، بما فيه من أوصاف الجلال والكمال، ويكون شكراً لنعمه التي شملت الكل، وتأتي الحمدلة في أوائل مقدمات الكتب في الثقافة الإسلامية اقتداءً بكتاب الله تعالى، وبسنة رسوله عليه السلام. إذ أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يبتدئ بالحمد في خطبه، كما أمر أن تُستفتح الكتب بالتحميد⁽³⁾. وقد تبين أن مقدمة خمسة عشر فهرساً من فهارس الشيوخ محلّ الدراسة قد اشتملت على الحمدلة، ونسبة 83.3 %. فيما لم تذكر الحمدلة في مقدمة كلّ من ثبت مسموعات عبد الله المقدسي، وثبت مسموعات ضياء الدين المقدسي، وثبت الواني.

وقد اختلفت صيغ الحمدلة الواردة في تلك الفهارس، وتفاوتت في الطول. فأتى بعضها مختصراً لا يتعدى بضع كلمات، فقد اقتصر على: "الحمد لله". في كلّ من ثبت البلقيني، ومختصر ثبت ابن فقيه

(1) عباس أرحيلة. الحمدلة في ديباجة مقدمة الكتاب في الثقافة الإسلامية. موقع الكاتب والمفكر المغربي عباس أرحيلة. تاريخ الاطلاع 2014/5/1. استرجعت من: <http://rhilaabas.arabblogs.com/rhila49/archive/2008/1/452900.html>

(2) عبد الله بن محمد بن السيد البطليموسي (1996). الاقتضاب في شرح أدب الكتاب/ تحقيق مصطفى السقا، حامد عبد المجيد. القاهرة: مطبعة دار الكتب المصرية. ص199.

(3) عباس أرحيلة. الحمدلة في ديباجة مقدمة الكتاب في الثقافة الإسلامية. مصدر سابق.

فصّة، وعلى: "الحمد لله رب العالمين". في كلّ من ثبت الأنصاري، و تراجم مشايخ أبو المواهب الحنبلي. وكذلك اقتصرها الرازي في مشيخته بقوله: "أما بعد حمد الله رب العالمين".

بينما جاء بعضها الآخر مطوّلاً يتراوح ما بين عدة كلمات وعدة أسطر. ويرى الباحث أنّ هذه الإطالة في صيغ الحمدلة تعود إلى اتخاذها من قبل المؤلف كمدخل تمهيدي لموضوع كتابه.

فقد اهتم المؤلفون في كتب التراث العربي الإسلامي بجمالية الابتداء وحرصوا على أن يكون ذلك الابتداء مناسباً للمقصود، وجارياً على مقتضى البلاغة في التراث العربي الإسلامي، فلم تكن الحمدلة حمداً عاماً لله عزّ وجلّ فحسب، بل كان المؤلف يعدّد من خلال حمده لله نعم الله الكثيرة عليه متضمناً في ذلك ما له علاقة بموضوع الكتاب، وهذا ما يُطلق عليه براعة الاستهلال، والذي عرّفه الجرجاني: بكون ابتداء الكلام مناسباً للمقصود⁽¹⁾.

ومن الأمثلة على صيغ الحمدلة التي وردت في مقدمات فهارس الشيوخ المدروسة، والتي حملت بين طياتها مدخلاً لموضوع هذه الفهارس ما يلي:

- "الحمد لله الذي حبّب إلينا سماع الحديث وكتابة المنقول، ووصل سندا بسيدنا الرسول، وألهمنا من زمن الصبي الاستفادة من الشيوخ، وبلغنا عند علو السن في العلم الرسوخ"⁽²⁾.
- "حمداً لمن رفع منار الملة الحنيفية وأشاده، ووفّق للتفقه في الدين من أراد به الخير والسعادة، وأطلعهم في مطالع السيادة شمساً وأقماراً، ومنح أهل العناية بأكمل الهداية فارتقوا لمعراج الدراية إلى نهاية السيادة التي لا تبارا، ومنّ عليهم بالوقاية من الضلالة والغواية، ففازوا بغاية المنية والإرادة..."⁽³⁾.
- "الحمد لله الذي جعل العلماء أنجماً بهم يُهتدى، وأئمة على الصراط السويّ بهديهم يُقتدى، فهم حملة الشريعة المحمدية، ونقلة السنة النبوية، وحماة الملة الحنيفية، أولئك على هدى من ربهم وأولئك هم المفلاحون، رفع الله أقدارهم على سائر الناس، وأعلى منازلهم من غير شك ولا التباس، هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون"⁽⁴⁾.
- "نحمدك يا من أسبغ علينا المنّة، وجعلنا منتسبين لخدمة الحديث النبوي ونقله السنة، وضمن لنا على لسان نبيّنا محمد صلّى الله عليه وسلّم بأنّه من سلك طريقاً يلتمس فيه علماً سهّل الله تعالى له طريقاً إلى الجنة"⁽⁵⁾.
- "حمداً لمن نظم سلسلة أهل العلم أي نظام، وأسند إليهم خشيته، ووعد لمن يخشاه دار السلام، وأمدهم بغاية المدد وجعل لهم كلامه وحديث نبيّه أقوى سند، وكيف لا يشرف قدرهم ولا يعظم فخرهم وقد جعل آخر سلسلتهم نبيهم المعول عليه، فكان صلّى الله عليه وسلّم منه المبدأ والمنتهى إليه، وإنما كان عليه الصلاة والسلام آخر إسنادهم إشارة إلى نيلهم حسن الختام"⁽⁶⁾.
- "... أحمده سبحانه على أن نور بصائر أهل الحديث بأنوار هدايته الأزلية، وشرح صدورهم ونصّر وجوههم بدعوة خير البرية"⁽⁷⁾.

(1) علي بن محمد الجرجاني (2004). معجم التعريفات: قاموس لمصطلحات وتعريفات علم الفقه واللغة والفلسفة والمنطق والتصوف والنحو والصرف والعروض والبلاغة / تحقيق محمد صديق المنشاوي. القاهرة: دار الفضيلة للنشر والتوزيع. ص 41.

(2) مخطوط رقم (3837ت6). مشيخة ابن الجوزي.

(3) مخطوط رقم (3876ت). ثبت التدمري.

(4) مخطوط رقم (4415ت). ثبت التغلبي.

(5) مخطوط رقم (3870ت4). ثبت العطار.

(6) مخطوط رقم (3870ت3). ثبت الشيخ محمد الكزبري.

(7) مخطوط رقم (3877ت9). ثبت الكزبري، أو، نبذة من مشاهير أسانيد الكزبري.

3/1/2- الشهاداتتان:

وهما شهادة التوحيد، وشهادة النبوة (قول المؤلف: أشهد أن لا إله إلا الله، وأنّ محمداً رسول الله). وقد أظهرت الدراسة التحليلية خلوّ اثنتي عشرة مقدمة من مقدمات فهارس الشيوخ محلّ الدراسة من الشهادتين، ونسبة بلغت 66.7%. بينما اشتملت الستّ مقدمات الباقية على الشهادتين، ونسبة 33.3%. ويرى الباحث أنّ الفترة الزمنية لتأليف الكتاب ربّما قد تكون هي السبب في عدم اشتمال مقدمات تلك الفهارس على الشهادتين، فقد لوحظ أنّ الفهارس التي اشتملت مقدماتها على الشهادتين تعود إلى القرنين الثاني عشر والثالث عشر الهجريين. بينما لم تشتمل مقدمات تلك الفهارس التي تعود إلى القرون السابقة على الشهادتين.

غير أنّ هذا السبب ليس مؤكداً، فعلى الرغم من أنّ جميع الفهارس التي اشتملت على الشهادتين في مقدماتها تعود إلى القرنين الثاني عشر والثالث عشر الهجريين، إلا أنّه وُجد بعض الفهارس التي تعود إلى هذه الفترة أيضاً، إلا أنّها لم تشتمل على الشهادتين في مقدماتها. ومثال ذلك ثبت علي بن أحمد الكزبري. وهذا ما يدعو إلى ترجيح تبني الرأي القائل بأنّ إيراد أو عدم إيراد الشهادتين يرجع إلى الحالة الذهنية للمؤلف ذاته، فالمؤلف الواحد قد يذكر الشهادتين في بعض مقدمات كتبه ولا يذكرها في بعضها الآخر⁽¹⁾.

4/1/2- الصلعة: الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم

حرص معظم مؤلفي فهارس الشيوخ محلّ الدراسة على ذكر الصلاة على النبي محمد صلى الله عليه وسلم في مقدمات فهارسهم. فقد وردت في مقدمة ثلاثة عشر فهرساً، ونسبة بلغت 72.2%. وقد اختلفت الصيغ المستخدمة من قبل المؤلفين لذلك الغرض، وتفاوتت في الطول فيما بينها، فقد اقتصرها أبو المواهب الحنبلي بقوله: "وأفضل السلام وأتم التسليم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين". بينما أطال بها التدمري في مقدمة ثبته بقوله: "وصلاة وسلاماً على مجمع الفضائل سيدنا محمد الذي لم يزل من الأزل حبيبنا مختاراً خصّه الله بأشرف الأديان، وأنزل عليه الفرقان المحيط بعلوم الأولين والآخرين، معجزاً لمن عاند وباراً أعجز مصاقع الخطباء من العرب العربا فلم يجيدوا لهم على الإتيان بسورة من مثله اقتداراً، وآله وصحبه الذين كشفوا بكشاف معجزاته أسرار التنزيل ووقفوا بارتشاف خلاصة محبته على مواقف أنوار التنزيل حتى ظهر لهم تلويح إشارته جهاراً".

إلا أنّها اجتمعت جميعها ليس على الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم فحسب، وإنّما في الصلاة على آله وأصحابه أيضاً. بينما لم ترد الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم في خمسة فهارس فقط، ونسبة 27.8%.

5/1/2- الحوقلة:

الحوقلة هي قول المؤلف: لا حول ولا قوة إلا بالله. وقد أظهرت الدراسة ورودها في مقدمة فهرس واحد فقط من فهارس الشيوخ محلّ الدراسة، وهو ثبت مسموعات ضياء الدين المقدسي، أي بنسبة 5.5%، حيث جاءت بعد بالبسملة مباشرة، يقول المقدسي: "بسم الله الرحمن الرحيم ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم ربّ يسر وأعن".

فيما لم ترد الحوقلة في مقدمات باقي فهارس الشيوخ محلّ الدراسة. ممّا يبعث على القول أنّ هذا العنصر لم يكن من العناصر الأساسية التي درجت عادة المؤلفين على ذكرها في ديباجة مقدمات مؤلفاتهم.

(¹) مجدي الجاكي (يوليو 2009). مقدمات كتب التراجم العربية منذ صدورّها وحتى القرن الثاني عشر الهجري في مجال الدين: دراسة تحليلية. مصدر سابق. ص149.

6/1/2- صِيغَةُ البَعْدِيَّةِ: (أَمَّا بَعْدُ)

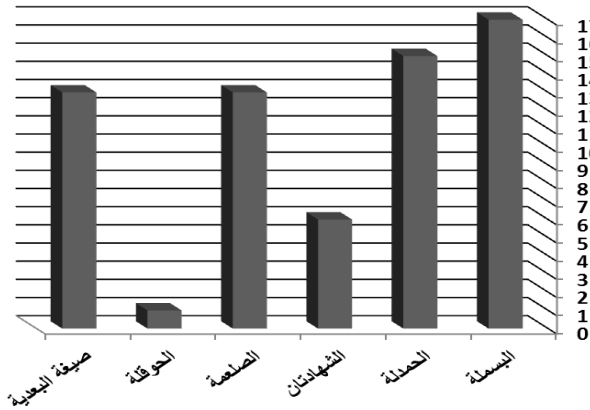
(أَمَّا بَعْدُ): كَلِمَةٌ تُسْتَعْمَلُ فِي الخُطَابَةِ غَالِباً، وَهِيَ تَدُلُّ عَلَى الِانْتِقَالِ مِنْ مَوْضُوعٍ إِلَى آخَرَ، وَالْعَرَبُ كَانُوا يَسْتَعْمِلُونَهَا بَعْدَ تَدَاوُلِ الرَّأْيِ فِي الخُطَابَةِ فَإِذَا قِيلَ (أَمَّا بَعْدُ) كَانَ إِشْعَاراً بِبَيْتِ الْحُكْمِ وَلِذَلِكَ سَمِيَتْ فَصْلَ الخُطَابِ⁽¹⁾.

وَقَدْ كَانَ لِلخُطَابَةِ وَأَدَبِ التَّرْسُلِ فِي الثَّقَافَةِ الْعَرَبِيَّةِ أَثَرُهُمَا فِي مَجَالِ تَأْلِيفِ الْكِتَابِ فِي الثَّقَافَةِ الْإِسْلَامِيَّةِ، فَقَدْ أَصْبَحَ يُفَصَّلُ بَيْنَ دِيبَاجَةِ الْكِتَابِ وَبَاقِيِ المَقَدِّمَةِ بِالْبَعْدِيَّةِ، أَيْ بـ "أَمَّا بَعْدُ" أَوْ "وَبَعْدُ"، وَهُمَا عِبَارَتَانِ مَعْدَّتَانِ لِلانْتِقَالِ وَتُؤَدِّنَانِ بِهِ إِلَى الغَرَضِ المَقْصُودِ، وَلِذَلِكَ سُمِّيَتْ (أَمَّا بَعْدُ) بِفَصْلِ الخُطَابِ لِفَصْلِهَا الْكَلَامَ الثَّانِي عَنْ الْأَوَّلِ.

وَأَصْلُ "أَمَّا بَعْدُ": مَهْمَا يَكُنْ مِنْ شَيْءٍ بَعْدُ، فَحُذِفَتْ "مَهْمَا يَكُنْ"، وَنَابَتْ أَمَّا مَنَابَتُهُمَا. وَتُسْتَعْمَلُ غَالِباً لِتَفْصِيلِ مَا يَأْتِي بَعْدَهَا⁽²⁾. وَقَدْ أَشَارَ البَطْلِيمُوسِيُّ إِلَى أَنَّ أَوَّلَ مَنْ قَالَ (أَمَّا بَعْدُ) هُوَ دَاوُودُ عَلَيْهِ السَّلَامُ⁽³⁾.

وَبِالْعُودَةِ إِلَى فَهَارِسِ الشُّيُوخِ مَحَلِّ الدِّرَاسَةِ فَقَدْ تَبَيَّنَ أَنَّ مَعْظَمَ مُؤَلِّفِي تِلْكَ الْفَهَارِسِ قَدْ اسْتَعْمَلُوا صِيغَةَ البَعْدِيَّةِ فِي مَقَدِّمَاتِ فَهَارِسِهِمْ، إِذَا نَافَ مَنْهُمْ بَإِنْتِهَاءِ الدِّيَابِاجَةِ وَبَدَأِ المَقَدِّمَةِ المُنَهْجِيَّةِ. فَقَدْ أَظْهَرَتِ الدِّرَاسَةُ التَّحْلِيلِيَّةُ وَرُودَ صِيغَةِ البَعْدِيَّةِ فِي مَقَدِّمَةِ ثَلَاثَةِ عَشَرَ فَهْرَساً، بِنِسْبَةِ 72.2%. حَيْثُ وَرَدَتْ بِصِيغَةِ (أَمَّا بَعْدُ) فِي إِحْدَى عَشْرَةٍ مَقَدِّمَةٍ مِنْهَا، فِي حِينٍ وَرَدَتْ فِي مَقَدِّمَةِ فَهْرَسَيْنِ فَقَطْ بِصِيغَةِ (وَبَعْدُ) وَهُمَا ثَبَتِ الْإِنْصَارِي، وَثَبَتِ أَسَانِيدُ السَّفَارِينِي. بَيْنَمَا خَلَّتْ مَقَدِّمَاتُ خَمْسَةِ فَهَارِسٍ مِنْ صِيغَةِ البَعْدِيَّةِ، بِنِسْبَةِ 27.8%. وَمِمَّا تَجَدَّرُ الْإِشَارَةُ إِلَيْهِ أَنَّ أَحَدَ المُؤَلِّفِينَ قَدْ اسْتَعْمَلَ صِيغَةَ البَعْدِيَّةِ قَبْلَ الْبَدْءِ بِدِّيَابِاجَتِهِ، وَهَذَا مَا نَجَدَهُ عِنْدَ الرَّازِي حِينَ قَالَ فِي مَقَدِّمَةِ مُشِيخَتِهِ: "أَمَّا بَعْدُ حَمْدُ اللَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَالصَّلَاةُ عَلَى الْمُصْطَفَى خَاتَمِ النَّبِيِّينَ...".

وَالشَّكْلُ التَّالِي رَقْمُ (1) يُوَضِّحُ أَكْثَرَ عُنَاصِرِ الدِّيَابِاجَةِ وَرُوداً فِي مَقَدِّمَاتِ فَهَارِسِ الشُّيُوخِ مَحَلِّ الدِّرَاسَةِ.



الشكل رقم (1)
عناصر الديباجة في مقدمات فهراس الشيوخ

⁽¹⁾ مجمع اللغة العربية (2004). المعجم الوسيط، ط4. القاهرة: مكتبة الشروق الدولية. ص63.

⁽²⁾ عباس أرحيلة. البعدية: قولنا أمّا بعد. موقع الكاتب والمفكر المغربي عباس أرحيلة. تاريخ الاطلاع 2014/5/1. استرجعت من:

<http://rhilaabas.arabblogs.com/rhila49/archive/2009/12/987741.html>

⁽³⁾ عبد الله بن محمد بن السيد البطليموسي (1996). مصدر سابق. ص199.

ومن خلال ما بيّنه الجدول السابق رقم (1)، وما يوضحه الشكل السابق رقم (1)، نجد أنّ البسمة قد جاءت في مقدمة العناصر التي وردت في ديباجة مقدمات فهارس الشيوخ محلّ الدراسة، فقد حرص 94.4% من مؤلفي تلك الفهارس على الاستفتاح بها. بينما جاءت الحمدلة في المرتبة الثانية وبنسبة 83.3%، يليها في المرتبة الثالثة كلّ من الصلعة وصيغة البعدية بنسبة 72.2% لكلّ منهما، ليأتي بعد ذلك في المرتبة الرابعة الشهادتان بنسبة 33.3%. أمّا الحوقلة فكانت أقل العناصر وروداً في تلك الديباجات، حيث جاءت في المرتبة الخامسة والأخيرة بنسبة 5.5%.

ومما سبق يرى الباحث أنّ هناك أربعة عناصر أساسية قلّما يخلو منها مُفتتح فهارس الشيوخ. شأنها في ذلك شأن معظم الكتب في تاريخ التأليف عند المسلمين، وهي البسمة والحمدلة والصلعة والبعدية. وذلك اقتداء بكتاب الله تعالى، وعملاً بسنة نبيّه صلى الله عليه وسلّم.

2/2- العنوان:

هو اللفظ أو الألفاظ التي تكون على واجهة الكتاب وطُرته، ويراد بها أن تكون علامة للكتاب تميّزه عن غيره من الكتب وتنبئ عن مضمونه⁽¹⁾.

إلا أنّه قد يتصرف بعض النساخ في تلك العناوين، كالاختصار أو الاكتفاء بلقب شهرة الكتاب، كما قد يتساهل بعضهم في نقل طُرر الكتب وواجهاتها نقلاً حرفياً. بالإضافة إلى أنّ فقدان صفحة العنوان في بعض الأحيان يدفع بالمفهرس أو المحقق إلى وضع عنوان للكتاب من عنده⁽²⁾. ومن هنا تبرز أهمية ذكر العنوان في مقدمة الكتاب في صونه من العبث ومنع الآخرين من التصرف به، وكذلك الاستدلال عليه في حال فقدان صفحة العنوان. فهو العنوان الحقيقي الذي وضعه المؤلف بنفسه، وارتضاه للكتاب⁽³⁾.

وعلى الرغم من أهمية ذكر العنوان في مقدمة الكتاب، إلا أنّنا نجد أنّ غالبية مؤلفي فهارس الشيوخ محلّ الدراسة قد أغفلوا ذكر العنوان في مقدمات فهارسهم. فقد أظهرت الدراسة التحليلية كما هو مبين في الجدول السابق رقم (1)، أنّ 88.9% من مقدمات تلك الفهارس قد خلت من العنوان. حيث بلغ عددها ستة عشر فهرساً. في حين ورد العنوان في مقدمة فهرسين فقط، وبنسبة 11.1%. وهما ثبت مسموعات ضياء الدين المقدسي، وثبت الغزي.

ففي الأول نجد أنّ المقدسي قد ذكر العنوان في مقدمته المختزلة التي لم تتعدّ السطرين بعد البسمة والحوقلة، ومُتبعاً إياه باسم المؤلف. حيث قال: "بسم الله الرحمن الرحيم ولا حول ولا قوة إلا بالله العليّ العظيم ربّ يسر وأعن. ثبت المسموعات للعبد الفقير إلى رحمة الله ورضوانه محمد بن عبد الواحد". وأمّا في الثاني فنجد الغزي يُصرّح في نهاية مقدمته المطوّلة بالعنوان الذي ارتضاه لثبته بقوله: "وقد سميت له طائفة المنة في فوائد خدمة السنة". مُتبعاً إياه بدعاء يليه دوافع التأليف.

ومن ذلك يرى الباحث أنّ مكان العنوان في المقدمة، وما قد يسبقه أو يأتي بعده عائد إلى اختيار المؤلف، ولا يخضع لمنهجية محددة.

3/2- اسم المؤلف:

تكمن أهمية ذكر اسم المؤلف في المقدمة في تلافي الضياع الذي قد يحصل في نسبة الكتاب إلى مؤلفه في حال فقدت صفحة العنوان، فكثيراً ما نجد كتباً مجهولة التأليف، بسبب فقدان صفحة عنوانها، ولأن المؤلف لم يذكر اسمه في مقدمتها.

وقد أظهرت الدراسة كما هو مبين في الجدول السابق رقم (1): أنّ اسم المؤلف قد ورد في أربعة من مقدمات فهارس الشيوخ محلّ الدراسة، وبنسبة 22.2%. وهنا يمكن التمييز بين حالتين من حالات ذكر اسم المؤلف:

(1) الشريف حاتم بن عارف العوني (1998). العنوان الصحيح للكتاب: تعريفه وأهميته. مكة المكرمة: دار عالم الفوائد للنشر والتوزيع. ص16.

(2) عابد سليمان المشوخي (2001). المخطوطات العربية: مشكلات وحلول. الرياض: مكتبة الملك عبد العزيز العامة. ص13.

(3) داليا الحلوي (2008). مصدر سابق. ص143.

الأولى: في حالة التخرّيج الذاتي: حيث أنّ المؤلف نفسه هو الذي يذكر اسمه، وهذا ما نجده عند ضياء الدين المقدسي بقوله: "ثبت المسموعات للعبد الفقير إلى رحمة الله ورضوانه محمد بن عبد الواحد". وكذلك عند الغزي بقوله: "أما بعد: فيقول العبد الفقير إلى الله تعالى محمد أبو المعالي بن عبد الرحمن أبي الفضل زين الدين...". وأيضاً عند الكزبري⁽¹⁾ بقوله: "أما بعد: فيقول العبد الفقير إلى مولاه الغني، عبد الرحمن ابن الشيخ الإمام محمد الكزبري" وفي هذه الحالة يلاحظ الآتي:

1. جاء اسم المؤلف بعد الديباجة مباشرة في معظم الحالات.
2. استخدام الفعل (يقول) قبل اسم المؤلف في معظم الحالات.
3. استخدام الألفاظ والعبارات الدالة على التواضع قبل ذكر اسم المؤلف، كعبارة: الفقير إلى مولاه الغني.

الثانية: في حالة التخرّيج الغيري: حيث يذكر اسم المؤلف من خَرَجَ له ذلك الفهرس، وهو على الأعم الأغلب أحد طلابه. وقد ظهر ذلك في ثبت التغلبي الذي خَرَجَ له تلميذه الغزي. وقد ذكر اسم المؤلف بقوله: "أما بعد: فإنّ شيخنا الإمام العالم العامل العلامة، البحر الهمام الحجة الفهامة، القدوة الخاشع الناسك، الساري على طريق السلف الصالح، مفخر العلماء والمدرسين الكرام، وعين الفقهاء والمحدثين الفخام، الشيخ أبو التقى عبد القادر بن عمر بن عبد القادر بن عمر ابن أبي تغلب... فسح الله في أجله، وأدام النفع بعلمه وعمله".

وفي هذه الحالة يلاحظ إغداق ألقاب التعظيم والتوقير على المؤلف من قبل تلميذه الذي خَرَجَ له ذلك الفهرس. ومن ثمّ يُتبع اسم المؤلف بالدعاء له. ومن الجدير بالذكر أن بعض المؤلفين لم يكتف بذكر اسمه في مقدمة فهرسه فحسب، بل تعدّ ذلك إلى كتابة ترجمة لنفسه كما فعل الغزي في مقدمته ثبته حيث قال: "... مُتْبِعاً ذلك بترجمتي، والتعريف بحالي، تأسيساً بكثير من الحفاظ المتقين".

4/2- المدخل التمهيدى:

يمثل التمهيد مدخلاً لموضوع الكتاب، يتضمن الاطار العام للموضوع وأهميته. وقد أظهرت الدراسة كما هو مبين في الجدول السابق رقم (1) وجود مدخل تمهيدى في تسع من مقدمات فهرس الشيوخ محل الدراسة، بنسبة 50%. وقد تمحور التمهيد في تلك المقدمات حول عدة أمور هي:

- **الحديث عن أهمية الإسناد وفضل علوه:** وهذا ما نجده عند الأنصاري بقوله في مقدمة ثبته: "فلما كان من خصائص هذه الأمة اتصال سندها بنبينا، وتمييز ضعيفها في نقل سنته من قوياها، وكون القرب فيه من الرسول الذي أرشد لكل خير ودل قريباً إلى الله عزّ وجلّ، تنافس فحول الرجال في حوز هاتين الفضيلتين". وكذلك عند التدمري عندما قال في مقدمة ثبته: "ولولا الإسناد لقال من شاء ما شاء، وباء من عظيم الإثم بما باء". وكذلك عند الغزي في مقدمة الثبت الذي خَرَجَ له لشيخه التغلبي⁽²⁾ عندما قال: "ومن المقرّر عند المحدثين أولي الهداية والإرشاد، أنّ قرب الرواية وعلو الإسناد قرب إلى سيّد العباد". وأيضاً مهّد السفاريني لثبته بحديثه عن أهمية الإسناد مستشهداً في ذلك بطائفة من أقوال السلف، كقوله: "الإسناد العالي سنّة السلف". وذلك ما أشار إليه أيضاً عبد الرحمن الكزبري⁽³⁾ عندما قال: "إنّ فضائل العلم لا تُحصى، وشرفه لا يمكن أن يستقصى، لا سيّما علم إسناد الحديث، المتفق على جلالته في القديم والحديث".

(1) مخطوط رقم (3877ت9). ثبت الكزبري ، أو، نبذة من مشاهير أسانيد الكزبري. (عبد الرحمن الكزبري. المتوفى سنة 1262هـ)

(2) مخطوط رقم (4415ت4). ثبت التغلبي.

(3) مخطوط رقم (3877ت9). ثبت الكزبري ، أو، نبذة من مشاهير أسانيد الكزبري. (عبد الرحمن الكزبري. المتوفى سنة 1262هـ)

● **إبراز أهمية علم الحديث وفضل أهله:** ونجد ذلك عند الرازي الذي توسع في مقدمة مشيخته بالحديث عن أهمية علم الحديث وفضل أهله، مُورداً في ذلك العديد من أحاديث الرسول صَلَّى الله عليه وسلّم، ومن قوله في ذلك: "وكفى بالراوي للحديث شرفاً وفضلاً وجلالةً ونبلاً أن يرى اسمه واسم المصطفى في سطر واحد على رغم كل مبتدع معاند ويكون آخر سلسلة أولها رسول ربّ العالمين صَلَّى الله عليه وعلى آله أجمعين". كما نجد ذلك أيضاً عند عبد الرحمن الكزبري⁽¹⁾، حيث أشار إلى فضل الاشتغال بالعلوم، وعظمة علم السنّة النبوية، وفضل أهل الحديث وشرفهم. إذ يقول: "أمّا بعد: فإنّ الاشتغال بالعلوم من أفضل الطاعات، وأشرف ما تُصرف به نفائس الأوقات، وإنّ علم السنّة النبوية بعد الكتاب العزيز أعظم العلوم قدراً، وأرقاها شرفاً وفخراً ... وفضل أهل الحديث وشرفهم ثابت في القديم والحديث".

● **الإشارة إلى أهمية العلم وفضله:** فقد أشار علي بن أحمد الكزبري إلى ذلك في مقدمة ثبته حين قال: "أمّا بعد: فإنّ العلم أربح تجارة لكل أحد، وأنجح ما عليه للمرء في كلّ مقاصده اعتمد، وقد ورد في فضله الآيات الكثيرة". وساق لذلك عدداً من الآيات الكريمة، وأحاديث الرسول صَلَّى الله عليه وسلّم التي تحضّن على العلم.

بينما خلت مقدمات تسعة من فهرس الشيوخ محلّ الدراسة من المدخل التمهيدي، بنسبة 50%. غير أنّ ذلك لا يعني بالضرورة عدم إشارة مؤلفي تلك الفهارس إلى موضوع الكتاب، فقد استعاض البعض منهم عن التمهيد ببعض الألفاظ والعبارات التي وردت في صيغ الحمدلة للوصول إلى تلك الغاية، ومثال ذلك ما ذكره ابن الجوزي في مقدمة مشيخته أثناء حمده لله حين قال: "الحمد لله الذي حبّب إلينا سماع الحديث وكتابة المنقول، ووصل سندا بسيدنا الرسول، وألهما من زمن الصبي الاستفادة من الشيوخ، وبلغنا عند علو السن في العلم الرسوخ". وكذلك ما ذكره العطار في مقدمة ثبته حين قال: "نحمدك يا من أسبغ علينا المنّة، وجعلنا منتسبين لخدمة الحديث النبوي ونقله السنّة، وضمن لنا على لسان نبينا محمد صَلَّى الله عليه وسلّم بأنّه من سلك طريقاً يلتمس فيه علماً سهّل الله تعالى له طريقاً إلى الجنة". وأيضاً ما أورده محمد الكزبري في مقدمة ثبته حيث قال: "حمداً لمن نظم سلسلة أهل العلم أي نظام، وأسند إليهم خشيتهم، ووعد لمن يخشاه دار السلام، وأمدّهم بغاية المدد وجعل لهم كلامه وحديث نبيّه أقوى سند، وكيف لا يشرف قدرهم ولا يعظم فخرهم وقد جعل آخر سلسلتهم نبينهم المعول عليه، فكان صَلَّى الله عليه وسلّم منه المبدأ والمنتهى إليه، وإنّما كان عليه الصلاة والسلام آخر إسنادهم إشارة إلى نيلهم حسن الختام". وبذلك نجد أنّ لكل مؤلف أسلوبه وطريقته الخاصة التي يُهمّد بها لفهرس شيوخه، فمنهم من أفرد له فقرة مستقلة، سواء أطلّ بها أم اختصر، ومنهم من ألمح إلى ذلك بشكل ضمنيّ من خلال بعض العبارات التي وردت في صيغ الحمدلة للوصول إلى تلك الغاية.

5/2- دوافع التأليف:

ارتبطت فهرس الشيوخ العربية بالحضارة الإسلامية، ونشأت في أحضان علم الحديث النبوي الشريف، وكانت الغاية منها أن يُسند رُواة الحديث ما يروون إلى سلسلة من الرواة حتى يصلو بها إلى من سمعها من الرسول الكريم صَلَّى الله عليه وسلّم، ممّا يعطي تلك الروايات ثقةً وثقلًا⁽²⁾. ثم لم يلبث أن انسحب ذلك إلى تسجيل كل أنواع المرويات في علوم الدين واللغة والأدب⁽³⁾، وتحوّل الهدف من كونه وسيلة لتسجيل مجموعات الأحاديث فحسب، إلى كونه أداة لحصر وتسجيل كلّ ما تلقاه العالم من شيوخه. وبذلك يمكن القول إنّ الهدف الرئيسي من فهرس الشيوخ يكمن في الحديث الشريف "هلاك أمتي في العصبية والقدرية والرواية من غير ثبت" فالهدف من الفهرس هو الضبط الببليوجرافي لمصادر

⁽¹⁾ مخطوط رقم (3870ت1). مشاهير أسانيد الكزبري. (الكزبري الكبير. المتوفى سنة 1185هـ)

⁽²⁾ شعبان عبد العزيز خليفة (2010). مصدر سابق. ص13.

⁽³⁾ عبد العزيز الأهواني (مايو 1955). مصدر سابق. ص95.

معلومات العلم الذي تلقاه العالم. ولم ينسحب ذلك على رواية الحديث فحسب، وإنما شمل كافة العلوم الدينية والعلمانية⁽¹⁾.

وقد أظهرت الدراسة التحليلية لمقدمات فهارس الشيوخ محلّ الدراسة أنّ ثلاثة عشر مؤلفاً من مؤلفي تلك الفهارس، وبنسبة 72.2%، قد ذكروا في مقدمات فهارسهم الدوافع والغايات التي من أجلها صنّفوا فهارسهم، بينما لم نجد تلك الدوافع في مقدمات خمسة من تلك الفهارس، وبنسبة 27.8%. وقد اختلفت تلك الدوافع والغايات في تأليف فهارس الشيوخ وتعددت، وعموماً فإنه يمكن إجمال تلك الدوافع والغايات التي كشفت عنها مفردات الدراسة فيما يلي:

1/5/2 — ابتغاء الأجر والثواب من الله عزّ وجلّ، ونيلاً لشرف وفضل أهل العلم:

فصّد البعض من المؤلفين من وراء تأليفهم لفهارس شيوخهم ابتغاء الأجر والثواب من الله تعالى، ونيلاً لشرف وفضل أهل العلم والحديث. وقد صرّحوا بذلك في مقدماتهم التي ساقوا من خلالها بعض الشواهد في فضل العلم وأهله. وقد ظهر ذلك في خمس من مفردات الدراسة، بنسبة 27.8%.

وهذا ما نجده عند الغزي في مقدمة الثبّت الذي خرّجه لشيخه التغلبي⁽²⁾ عندما قال: "أمّا بعد: فإن شيخنا الإمام العالم العامل العلامة ... له أسانيد عالية، وروايات شريفة سامية، ومن المقرّر عند المحدثين أولى الهداية والإرشاد، أنّ قرب الرواية وعلوّ الإسناد قرب إلى سيّد العباد، بل هو قرب إلى الله تعالى المنعم الجواد". ثم يذكر بعد ذلك بعض الشواهد في فضل الإسناد.

ولم يكن ذلك دافع الغزي فقط عندما خرّج ثبت شيخه التغلبي، وإنّما كان ذلك دافعه أيضاً في ثبته الذي خرّجه لنفسه وسماه لطائف المنة في فوائد خدمة السنّة، فقد جعله خالصاً لوجه الله تعالى، حيث قال: "وأسأل الله تعالى أن يعينني على ما قصدته، وأن يوفّقني لإتمام ما أردته، وأن يجعله خالصاً لوجهه الكريم، وذريعة إلى الفوز بروية وجهه الكريم، في جنة النعيم، فإنه خير منعم ومجيب، وما توفّقي إلا بالله عليه توكلت وإليه أنيب".

ولهذه الغاية أيضاً وضع علي بن أحمد الكزبري ثبته، فقد جاء في مقدمته: "أمّا بعد: فإنّ العلم أربح تجارة لكل أحد، وأنجح ما عليه للمرء في كل مقاصده اعتمد، وقد ورد في مناقبه وفضله الآيات الكثيرة، والأحاديث الجمّة الغزيرة ... هذا وقد اتصل سندننا والله الحمد في الحديث والفقه والتفسير والتوحيد وآلاتها بعلماء أعلام وبحور حبور كرام".

ويظهر ذلك الدافع أيضاً عند السفاريني فقد أفاض في مقدمة ثبته بذكر طائفة من أقوال السلف في فضل علم الحديث وعلوّ الإسناد. وممّا جاء في مقدمته: "... وقد تقرّر عند ذوي الرواية والدراية، أهل الهداية والإرشاد، أنّ قرب الرواية وعلوّ الإسناد، قرب إلى خير العباد، بل قرب إلى الله تعالى الملك الجواد ... هذا وقد اتصل سندي بجميع مشاهير كتب الحديث".

وهذا ما نجده أيضاً عند عبد الرحمن الكزبري⁽³⁾، الذي قدّم لثبته بالحديث عن فضل العلم وإسناد الحديث. يقول الكزبري: "إنّ فضائل العلم لا تحصى، وشرّفه لا يمكن أن يستقصى، ولا سيّما إسناد علوم الحديث، المتفق على جلالته في القديم والحديث، فإنّ الانتظام في سلسلته البهية، رتبة عليّة سنية، ونعمة عظيمة جليلة، وبقاء سلسلة الإسناد شرف هذه الأمة المحمدية... وقد اتصل سندننا والله الحمد والمنّة، في الفقه والحديث والتفسير وآلاتها الجمّة...".

⁽¹⁾ شعبان عبد العزيز خليفة (2010). مصدر سابق. ص14.

⁽²⁾ مخطوط رقم (4415ت). ثبت التغلبي.

⁽³⁾ مخطوط رقم (3877ت9). ثبت الكزبري، أو، نبذة من مشاهير أسانيد الكزبري. (عبد الرحمن الكزبري. المتوفى سنة 1262هـ)

2/5/2 — استجابة لطلب أو تلبية لرغبة:

كتلبية رغبة الطالبين في الرواية والاتصال بأسانيد الشيوخ، وهي رغبة غالباً ما تُفصح عنها نصوص الاستدعاءات التي توجّه إلى الشيوخ للإستجابة⁽¹⁾، وهو دافعٌ علميٌ وتعليمي، تجلّى في تسجيل العلم وضبطه ووضعه في خدمة التلاميذ والراغبين. وقد أظهرت الدراسة أنّ هذا الدافع هو الذي دفع سبعة من مؤلفي فهارس الشيوخ محلّ الدراسة إلى تأليفها. بنسبة 38.9%. وقد صرّحوا بذلك في مقدماتهم. ويظهر ذلك جلياً عند ابن الجوزي عندما نزل عند رغبة أصحابه في الاطلاع على مشايخه، يقول ابن الجوزي في مقدمة مشيخته: "وكان من نعمة الله عزّ وجلّ عليّ أنّ شيخنا أبا الفضل ابن ناصر حملني إلى الأشياخ في الصغر وأسمعني العوالي، وأثبت سماعاتي بخطه، وأخذ لي إجازات منهم. فلما فهمت الطلب كنت ألزم من الشيوخ أعلمهم، وأوثر من أرباب النقل أفهمهم، فكانت همتي تجويد العدد لا تكثير العدد. ولما رأيت من أصحابي من يؤثر الاطلاع على كبار مشايخي، ذكرت عن كل واحد منهم حديثاً، وبيّنت حال ذلك الشيخ، وإلى الله الرغبة والنفع".

وكذلك عند الأنصاري، حيث يقول في مقدمة ثبته: "فرغب إليّ جماعة من الآخذين عني للعلم، والموصوفين بجيد الفهم والحلم في جمع إسناد ما الحاجة ماسة إليه... فأجبته في طلبهم لمعرفتي صدق رغبتهم"

ولهذا السبب أيضاً وضع أبو المواهب الحنبلي⁽²⁾ مشيخته حيث قال في مقدمتها: "هذا وقد التمس بعض المحبين الموفقين من هذا المذنب الحقير الفقير الكبير المسرف على نفسه الراحي رحمة ربه ولطفه به في الدنيا والآخرة وما بينهما وحين يوضع في رسمه، أن أذكر له تراجم مشايخي وما قرأته عليهم وما أخذته عنهم درايةً وروايةً بأيّ نوع من أنواع الإجازة، فأجبته لذلك سائلاً من الله التوفيق والرحمة، لأنه عند ذكر الصالحين تنزل الرحمة".

كما أنّ ذلك السبب كان هو الدافع عند عبد الرحمن الكزبري⁽³⁾ في كتابة ثبته، وقد صرّح بذلك في مقدمته عندما قال: "هذا وقد طلب مني من تتعین عليّ إطاعته، ولا تسعني مخالفته، أن اكتب له شيئاً مما أرويه عن مشايخي الأعلام والعلماء العظام، فأجبت ممثلاً لذلك".

ويبدو ذلك واضحاً عند العطار حين استجاب لالتماس أحد شيوخه الإجازة لنجليه بجميع ما يجوز له روايته عن مشايخه. يقول العطار في مقدمة ثبته: "أما بعد فقد التمس مني ... مولانا وسيدنا الشيخ محمد أفندي بن المرحوم الشيخ أحمد الشهير نسبه الكريم بابن بدير الشافعي الشاذلي الخلوتي القدسي ... الإجازة لنجليه الأسعدين الأمجدين الريحانتين الشيخ أبي العرفان محي الدين محمد والشيخ أبي المكارم جمال الدين عبد الله بجميع ما يجوز لي روايته عن مشايخي الكرام، أئمة الهدى والإسلام، فتقاعدت عن ذلك أزمان، علماً مني أنني لست من فرسان هذا الميدان، كيف وجناب والدهما تستمد منه كل الشيوخ ذوي الإتقان والتحقيق والرسوخ، ثم لما لم يكن بد من ذلك، سلكت وعر هذه المسالك وأجزتهما لفظاً وخطاباً بكلّ ما يجوز لي وعني روايته...".

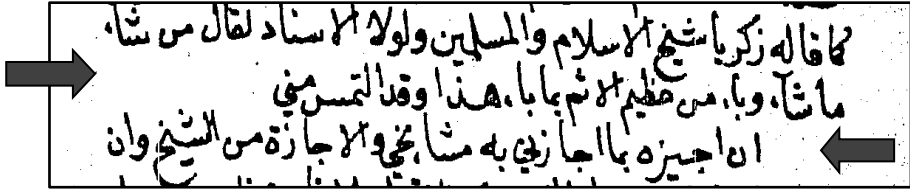
وهذا ما نجده عند محمد الكزبري الذي كتب ثبته استجابة لطلب الشيخ محمد بن أحمد الشهير بابن بدير القدسي. يقول محمد الكزبري: "... ثم عام سبع بعد المائتين أجاز ولدي عبد الرحمن وأحسن إليه في ذلك غاية الإحسان، وكتبته أمراً له بطلب إجازة من هذا الداعي لريحانته النجل الأسعد الأمجد الشيخ أبي المعارف محي الدين محمد".

وقد لاحظ الباحث في مقدمة أحد فهارس الشيوخ التي وُضعت لنفس الغاية وهو ثبت التدمري⁽¹⁾، أنّ الناسخ قد ترك مكان اسم طالب الإجازة فارغاً كما هو في الشكل التالي:

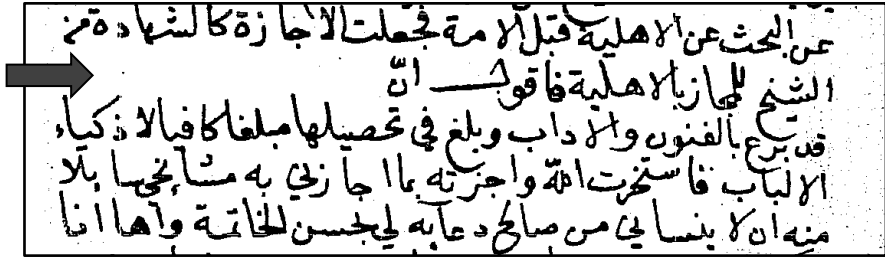
(1) عبد الله المرابط الترغي (1999). فهارس علماء المغرب منذ النشأة إلى نهاية القرن الثّاني عشر للهجرة: منهجيتها - تطورها - قيمتها العلمية. ط. 1. تطوان: كلية الآداب والعلوم الإنسانية. ص. 80.

(2) مخطوط رقم (3672ت3). تراجم مشايخ الشيخ العلامة أبو المواهب الحنبلي.

(3) مخطوط رقم (3870ت1). مشاهير أسانيد الكزبري. (عبد الرحمن الكزبري. المتوفى سنة 1185هـ)



الشكل رقم (2) جزء من مقدمة ثبت التدمري



حيث يقول التدمري في مقدمة ثبته: "هذا وقد التمس مني _____ أن أجيزه بما أجازني به مشايخي... فأقول إن _____ قد برع بالفنون والآداب وبلغ في تحصيله مبلغاً كافياً لأدكياء الألباب، فاستخرت الله وأجزته بما أجازني به مشايخي سائلاً منه ألا ينساني من صالح دعائه لي بحُسن الخاتمة". ولعلَّ السبب في ذلك أن بعض المؤلفين ينسخون عدة نسخ من فهرس شيوخهم لتكون جاهزة في حال طُلِبَت الإجازة منه، فما عليه حينها سوى تدوين اسم طالب الإجازة في الفراغ الذي تركَ لذلك.

3/5/2 — قيد العلم لعدم النسيان أو الضياع

حرص بعض المؤلفين على تسجيل ما حصلَّوه خلال رحلة حياتهم في طلب العلم، وذلك خوفاً عليه من الضياع والاندثار. وقد ظهر هذا الدافع في مقدمة واحدٍ فقط من فهرس الشيوخ محلَّ الدراسة، بنسبة 5.5%. فقد كان ذلك هو الدافع عند الرازي لتأليف مشيخته. فقد أراد في مشيخته الإبقاء على ما تبقى عنده من الكتب، حفاظاً عليها من الضياع. وذلك بعد حادثة النهب التي وقعت لهم أثناء رحلتهم إلى الإسكندرية. يقول الرازي في مقدمة مشيخته: "إلى أن وقع بمصر الغلاء والشدة والقتل والفتنة، وحاول التحويل إلى الإسكندرية، فتسلط عليه في الطريق نفر من المتشبهين بالعسكرية، واخذوا منه ما كان يمتلكه من الأمتعة والذهب، ولم يبق له إلا اليسير من الكتب، وقد استضر بهم سوانا قوم صالحون، وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون، والحمد لله على ما ساء وسرّ، ونفع وضر. على أن اليسير إذا نفع الله به كثير، والقليل إذا ابتغي به وجه الله فجليل".

ولم يكن ذلك السبب الوحيد الذي دفع الرازي إلى تأليف مشيخته، فقد كان ابتغاء الأجر والثواب أيضاً من الأسباب التي دفعته إلى تأليفها، ويظهر ذلك من خلال قوله: "ليعرف به الطالب الراغب رواياتي وأسانيدي ويقف على شيوخي وأساتيذي، ولأخرج الأمانة المؤداة من عنقي وأقلدها غيري كما قلديها من تقدمني، وأدخل بذلك تحت قول النبي صلى الله عليه وسلم: نضر الله امرأ سمع مقالتي فادأها إلى من لم يسمعها فربّ مبلغ أوعى من سامع، وتحت قوله صلى الله عليه وسلم: من حفظ على أمتي أربعين حديثاً من أمر دينها بعثه الله يوم القيامة فقيهاً عالماً".

(¹) مخطوط رقم (3876). ثبت التدمري.

4/5/2 — لم يذكر سبب التأليف

فعلى الرغم من أنَّ معظم مؤلفي فهارس الشيوخ المدروسة قد ذكروا في مقدمات فهارسهم الدوافع التي دفعتهم إلى تأليفها، إلا أننا نجد بعضهم قد صمت عن ذكر تلك الدوافع وكأنها مفهومة ومعروفة.

وهذا ما نجده عند عبد الله المقدسي الذي اقتصر في مقدمة ثبت مسموعاته على البسملة فقط: "بسم الله الرحمن الرحيم".

وكذلك فعل ضياء الدين المقدسي عندما باشر بتدوين مسموعاته مباشرة بعد مقدمة موجزة اقتصرت على ذكر عنوان الثبوت واسم مؤلفه. يقول المقدسي في مطلع ثبته: "بسم الله الرحمن الرحيم، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، رب يسر وأعن. ثبت المسموعات للعبد الفقير إلى رحمة الله ورضوانه محمد بن عبد الواحد".

وأيضاً عند محمد بن إبراهيم الواني، الذي لم يزد في مقدمة ثبته على قوله: "بسم الله الرحمن الرحيم، وما توفيقي إلا بالله عليه توكل".

وهكذا كان الحال أيضاً في ثبت صالح البلقيني، فقد اقتصرت مقدمته على: "الحمد لله: يروي شيخ الإسلام إمام أهل العصر على الإطلاق وخاتمة علماء فروع الشريعة إلى يوم التلاق، النقي صالح البلقيني الشافعي أدام الله بهجته وحرس للأنام مهجته جميع صحيح البخاري عن ...".

وكذلك في مختصر ثبت ابن فقيه فصة الذي اختصره ابنه، حيث لم يتطرق في مقدمته إلى دوافعه في ذلك.

ومما سبق يرى الباحث أن الدافع الأقوى الذي يقف وراء التأليف في هذا النمط من الكتب، كان دافعاً علمياً وتعليمياً، تجلّى في تسجيل العلم وضبطه ووضعه في خدمة التلاميذ.

6/2 — حدود التغطية:

ويُقصد بها الحدود التي يقع في نطاقها الكتاب. سواء العددية أو الموضوعية أو الزمانية أو الجغرافية أو الطبقية، وقد أظهرت الدراسة التحليلية كما هو مبين في الجدول السابق رقم (1)، أنه قد تمت الإشارة إلى حدود التغطية في سبع مقدمات من مقدمات فهارس الشيوخ محل الدراسة، وبنسبة بلغت 38.9%.

فقد أشار الرازي في مقدمة مشيخته إلى الحدود الجغرافية بقوله: "فإن الفقيه والدي قدس الله روحه قد سمعني بمصر عن شيوخها ذوي الأخطار، والواردين إليها من أقاصي الأقطار، ما يزيد على الحد، ولا يدخل تحت الإحصاء والعد".

وأما عبد الرحمن الكزبري⁽¹⁾ فقد أشار في مقدمة ثبته إلى حدود تغطيته العددية بقوله: "وهم بحمد الله تعالى يقاربون الخمسين"، وبإحصاء عدد الشيوخ بالعد المباشر تبين أنهم خمسة وأربعون فقط. وكذلك أشار إلى حدود الجغرافية بقوله: "من دمشقيين وشامييين وحجازيين وعراقيين ومصريين".

أما الغزي فقد عبّر عن حدود تغطيته في ثبته بقوله: "هذا ثبت أذكر فيه مروياتي ومشايخي وتراجمهم وتراجم من اجتمعت به من علماء بلدتنا دمشق الشام وغيرها، والأحاديث المسلسلة التي تسلسلت عن مشايخي، وغير ذلك مما تضمنه أبواب هذا الكتاب". ثم ظهرت تلك الحدود بشكل أكثر تفصيلاً من خلال ذكره لما تضمنته الأبواب والفصول التي قسّم ثبته إليها. كقوله: "الباب الثاني في تراجم آبائي في الدين الذين هم مشايخي الأعلام، الذين شرفت بغالبهم دمشق الشام".

وعلى الرغم من إشارة علي بن أحمد الكزبري في مقدمة ثبته إلى حدوده الموضوعية بقوله: "هذا وقد اتصل سددنا والله الحمد في الحديث والفقه والتفسير والتوحيد وآلاتها بعلماء أعلام". إلا أنه ذكر فعلياً من أخذ عنهم الحديث والفقه فقط.

(¹) مخطوط رقم (3877ت9). ثبت الكزبري، أو، نبذة من مشاهير أسانيد الكزبري. (الكزبري الصغير. المتوفى سنة 1262هـ)

وكذلك أشار السفاريني في مقدمة ثبته إلى حدوده الموضوعية بقوله: "هذا وقد اتصل سندي بجميع مشاهير كتب الحديث".

وأشار العطار أيضاً في مقدمة ثبته إلى حدوده الموضوعية بقوله: "وأجزتهما لفظاً وخطاً بكلّ ما يجوز لي وعني روايته من العلوم الكلامية والتفسيرية والحديثية والفقهية والآلية فرداً، مصنفاً مصنفاً، وسائر أذكار وأوراد السنة والمشايخ". وكذلك أشار إلى الحدود الجغرافية بقوله: "من دمشقيين وواردين وحجازيين ومصريين وروميين". إلا أنه لم يذكر أحداً من مشايخه الروميين.

وذلك ما أشار إليه أيضاً محمد الكزبري بقوله: "... بكلّ ما أجزت به من العلوم الشرعية والحديثية والتفسيرية والفقهية والآلية من الصحاح والمسانيد والمعاجم والمشيخات والتراجم والمسلسلات بأنواعها التي بلغت ثلاثمائة مسلسل، وبسائر الكتب الفقهية والأصولية وكتب علوم العربية وكتب الرقائق والتصوف، وكذلك بقراءة ما للسادة الأشياخ من الأذكار والأوراد وصيغ الصلاة على خير العباد".

وقد لاحظ الباحث أنّ جميع تلك الفهارس التي أشار مؤلفوها إلى حدود تغطيتهم في مقدماتها، تعود إلى القرنين الثاني عشر والثالث عشر الهجريين، باستثناء مشيخة الرازي، التي تعود إلى القرن الخامس الهجري. وهذا ما يدلّ على أنّ هذا العنصر قد استخدم على استحياء في مقدمات فهارس الشيوخ خلال القرون الهجرية المتأخرة، وما لبث أن أصبح أكثر وضوحاً كعنصر منهجي من عناصر التقديم في أذهان مؤلفي فهارس الشيوخ التي تعود إلى القرون الهجرية المتقدمة.

كما لاحظ الباحث أيضاً أنّ ما جاء في متن بعض تلك الفهارس لم يُغطّ ما تمت الإشارة إليه في تلك الحدود. وهذا ما يؤكد ما جاء في متن تلك الفهارس من عبارات تدلّ على الانتقائية وعدم الشمولية، كقول العطار: "ولا بأس بذكر مشاهيرهم"، وكذلك قوله: "وفي هذا القدر الكفاية من أسماء الشيوخ رحمهم الله ورحمني بهم"، وقول السفاريني: "ولنورد بعض عوالي أسانيدنا"، وكذلك قول محمد الكزبري: "فهذا ما حضرني الآن أيضاً من أسماء شيوخ في الإجازة".

وهذا ما يدعو إل القول بأنّ معظم ما جاء في مقدمات فهارس الشيوخ المدروسة من إشارات إلى حدود تغطيتها، لم تكن حدوداً بالمعنى الدقيق لما تمّ تغطيته في تلك الفهارس بشكل فعلي، وإنما هي حدود لشيوخ صاحب الفهرس وما أخذه عنهم من مصنفات بشكل عام، وما دُون فيها كان جزءاً من ذلك.

712- طريقة ترتيب المفردات وعرضها في الكتاب:

بعدّ التنظيم المتّبع في ترتيب المفردات وعرضها في الأعمال المرجعية ككتب التراجم والبيبلوجرافيات من أهم العناصر اللازمة للإفادة منها. وهو لا يقلّ أهمية في فهارس الشيوخ التي تجمع بين كونها تراجم للنابهيّن من الشيوخ والعلماء، وكونها تُعنى أكثر من غيرها من الكتب بالمادة العلمية، والموضوعات المصنفة التي ألف بها العلماء.

وتُعدّ الإشارة إلى طريقة تنظيم وترتيب المفردات في مقدمة تلك الأعمال من العناصر الهامة التي يجب الحرص على عدم إغفالها، فهي المرشد الذي سيوجه القارئ للوصول إلى المعلومة المطلوبة بأسرع وقت وأقلّ جهد ممكنين.

وعلى الرغم من أهمية الإشارة إلى طريقة الترتيب في المقدمة، فقد أظهرت الدراسة كما هو مبين في الجدول السابق رقم (1). أنّه تمّ إغفال ذلك في معظم مقدمات فهارس الشيوخ محلّ الدراسة، ونسبة بلغت 88.9%. بينما تمّ الإشارة إلى طريقة الترتيب في مقدّمتي اثنين من تلك الفهارس فقط. ونسبة 11.1%. هما ثبت علي بن أحمد الكزبري، وثبت العطار. ويظهر ذلك عند علي بن أحمد الكزبري الذي أشار إلى أنّه قد رتب شيوخه ترتيباً طبقياً حسب الموضوع بقوله: "هذا وقد اتصل سندا والله الحمد في الحديث والفقه والتفسير والتوحيد وآلاتها بعلماء أعلام وبحور حور كرام، أمّا الحديث فقد اتصل سندا فيه بأشياخ...". فقد تبين أنّه بدأ بالحديث، ثم الفقه. وكذلك فعل العطار عندما أشار إلى أنّه قد رتب شيوخه ترتيباً جغرافياً حسب البلدان بقوله: "من دمشقيين وواردين وحجازيين ومصريين وروميين". فقد تبين أنّه سار في سرد شيوخه وفقاً لما ذكر.

وهنا نلاحظ أنه قد تمّ الجمع بين طريقة الترتيب وحدود التغطية معاً في فقرة واحدة، فمن خلال ما ذكره كلّ من الكزبري والعمار في الفقرتين السابقتين اللتين أشارا من خلالهما إلى طريقة الترتيب، فقد أشارا من خلالهما أيضاً إلى حدود تغطيتهما كما مرّ آنفاً.

وتجدر الإشارة إلى أنه على الرغم من إغفال ذكر هذا العنصر الهام في مقدمة تلك الفهارس، إلا أنّ بعض المؤلفين قد تداركوا ذلك في غير المقدمة، وهذا ما نجده عند الغزي في بداية الفصل الأول من الباب الثاني لثبته الذي جعله في ثمانية أبواب، فقد نصّ الغزي في بداية ذلك الفصل الذي ترجم فيه لشيوخه على طريقة الترتيب بقوله: "الفصل الأول في تراجم شيوخه في العلم، مرتباً على الحروف".

8/2— طبيعة المعلومات التي يقدمها المؤلف:

أشار عدد قليل من مؤلفي فهارس الشيوخ محلّ الدراسة إلى طبيعة المعلومات التي قدموها في تلك الفهارس. فقد أظهرت الدراسة كما هو مبين في الجدول السابق رقم (1) أنّ أربعة منهم فقط، وبنسبة 22.2%، قد أشاروا إلى ذلك في مقدمات فهارسهم.

فقد ظهر ذلك عند الرازي الذي أشار في مقدمة مشيخته إلى طبيعة المعلومات التي سيقدمها بقوله: "واخترت أن أخرج في هذا الكتاب عن كلّ شيخ لقبته وبقي عندي حديثه حديثاً واحداً أو اثنين وربما زدت لعلو سنده على الحديثين، مضافاً إلى ذلك ما سمعت عليه من الأجزاء إما عقيب حديثه أو في الابتداء، سالماً في الكل سبيل الاختصار وتاركاً طريق التطويل والإكثار".

وهذا ما نجده أيضاً عند ابن الجوزي بقوله: "ولما رأيت من أصحابي من يؤثر الاطلاع على كبار مشايخي، ذكرت عن كل واحد منهم حديثاً، وبيّنت حال ذلك الشيخ، وإلى الله الرغبة والنفع". وكذلك في مختصر ثبت ابن فقيه فصة حيث جاء في مقدمته: "فهذه نبذة بذكر بعض أسانيد اختصرتها من ثبت والدي عبد الباقي الحنبلي".

كما بيّن الغزي أيضاً طبيعة المعلومات التي قدمها في ثبته بقوله: "هذا ثبت أذكر فيه مروياتي ومشايخي وتراجمهم وتراجم من اجتمعت به من علماء بلدتنا دمشق الشام وغيرها، والأحاديث المسلسلة التي تسلسلت عن مشايخي، وغير ذلك مما تضمنه أبواب هذا الكتاب".

ومن الملاحظ أنه في بعض الأحيان قد تمّ الجمع بين طبيعة المعلومات وحدود التغطية معاً في فقرة واحدة، فمن خلال ما ذكره الغزي في الفقرة السابقة التي أشار من خلالها إلى طبيعة المعلومات التي قدمها في فهرسه، فقد أشار من خلالها أيضاً إلى حدود تغطيته كما مرّ آنفاً.

9/2— محتويات الكتاب:

أظهرت الدراسة التحليلية لمقدمات فهارس الشيوخ محلّ الدراسة أنه تم الإشارة إلى محتويات فهرس الشيوخ في واحدة فقط من تلك المقدمات، وبنسبة 5.5%. بينما تم إغفال ذلك في باقي المقدمات، وبنسبة 94.4%. ونجد ذلك عن الغزي الذي قسّم ثبته إلى مجموعة من الأبواب والفصول، وقد أشار إلى ذلك في مقدمته وذكر محتويات كل باب وفصل، يقول الغزي: "هذا ثبت أذكر فيه مروياتي ومشايخي وتراجمهم وتراجم من اجتمعت به من علماء بلدتنا دمشق الشام وغيرها، والأحاديث المسلسلة التي تسلسلت عن مشايخي، وغير ذلك مما تتضمنه أبواب هذا الكتاب وهي ثمانية، الباب الأول في ذكر نسبي وتراجم من وقفت ترجمته من سلفي متبعاً ذلك بترجمتي والتعريف بحالي تأسيساً بكثير من الحفاظ المتقنين، والأدباء المتغنين، وتحديثاً بنعمة الله عليّ، امثالاً لقوله تعالى وأما بنعمة ربك فحدث في محكم الذكر المبين....، الباب الثامن في ذكر سند الطريقة الصوفية المباركة".

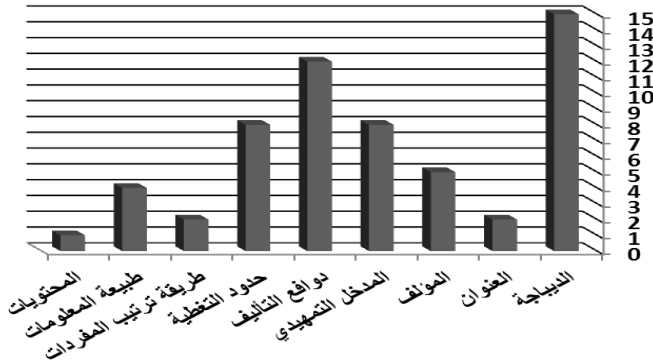
وهنا يرى الباحث أنّ المقدمة في هذا النموذج قد لعبت دور قائمة المحتويات في عصرنا هذا. فلو أخذت الفقرة السابقة، وأُفرد لكل جزئية منها سطر مستقل وأمامه رقم الصفحة، لغدت قائمة محتويات لذلك الفهرس كالتّي تُستخدم في وقتنا الحالي.

ومن خلال الاستعراض السابق للعناصر التي وردت في مقدمات فهارس الشيوخ محلّ الدراسة يرى الباحث أنّ تلك المقدمات تقوم بثلاثة أغراض هي:

1. تقوم مقام صفحة العنوان في الكتاب المطبوع فيما يتعلق باستقاء اسم الكتاب واسم المؤلف.
2. تقوم مقام المقدمة والتصدير في الكتاب الحديث.
3. تقوم مقام قائمة المحتويات.

3- منهجية التقديم وترتيب عناصره:

من كلّ ما سبق نجد أنّ جميع العناصر السابقة الذكر قد وردت في مقدمات فهارس الشيوخ محلّ الدراسة ولكن بنسب متفاوتة، إلا أنّها وإن لم تُذكر مجتمعةً في مقدمة كلّ فهرس من تلك الفهارس، فإننا سنجد على الأقلّ عنصراً واحداً أو أكثر في كلّ منها. والشكل التالي رقم (3). يبين أكثر العناصر وروداً في مقدمات تلك الفهارس.



الشكل رقم (3) عناصر التقديم في فهرس الشيوخ

فمن خلال الشكل السابق رقم (3). نلاحظ أنّ الديباجة جاءت في مقدمة تلك العناصر التي حرص المؤلفون على ذكرها في مقدمات فهارسهم، فقد وُجدت في ثمانية عشر فهرساً، وبنسبة 100% من فهرس الشيوخ محلّ الدراسة التي بها مقدمات. بينما جاءت دوافع التأليف في المرتبة الثانية، حيث ذُكرت في مقدمة ثلاثة عشر فهرساً، وبنسبة 72.2%. أما في المرتبة الثالثة فقد جاء المدخل التمهيدي بعد وروده في مقدمة تسعة فهرس، وبنسبة 50%. لتأتي حدود التغطية في المرتبة الرابعة، حيث تمت الإشارة إليها في مقدمة سبعة فهرس، وبنسبة 38.9%. أما المرتبة الخامسة فقد كانت لكلّ من اسم المؤلف وطبيعة المعلومات بعد ورود كلّ منهما في مقدمة أربعة فهرس، وبنسبة 22.2%. بينما جاء كلّ من العنوان وطريقة ترتيب المفردات في المرتبة السادسة، حيث ظهر كلّ منهما في مقدمتي فهرسين فقط، وبنسبة 11.1%. ليأتي عنصر المحتويات في المرتبة السابعة والأخيرة كأقلّ العناصر ظهوراً في مقدمات تلك الفهارس، إذ لم تتم الإشارة إليه سوى في مقدمة فهرس واحد فقط. وبنسبة 5.5%.

ومن خلال تتبّع ترتيب عناصر التقديم السابقة في كلّ من مقدمات فهرس الشيوخ محلّ الدراسة تبين للباحث أنّ تلك العناصر قد تتابعت في الظهور في مقدمات ستة عشر فهرساً من فهرس الشيوخ محلّ الدراسة، وبنسبة 88.9%، وفق ترتيب محدّد وهو على النحو التالي: الديباجة، ثم العنوان، ثم المؤلف، ثم المدخل التمهيدي، ثم دوافع التأليف، ثم حدود التغطية، ثم طريقة الترتيب، ثم طبيعة المعلومات، ثم المحتويات.

فسواء قلّ عدد العناصر المذكورة في تلك المقدمات أم كثر فإنّه لم يتقدّم أي عنصر على سابقة وفقاً لذلك الترتيب. فلا نجد فيها مثلاً من جاء بدوافع التأليف قبل المدخل التمهيدي عند ورودهما معاً في

المقدمة، أو من قَدَم حدود التغطية على دوافع التأليف. ومن الأمثلة على ذلك ما نجده عند علي بن أحمد الكزبري الذي جاء ترتيبه لعناصر مقدمته على النحو التالي: الديباجة، ثم المدخل التمهيدي، ثم دوافع التأليف، ثم حدود التغطية، ثم طريقة الترتيب.

بينما نجد أنّ اثنين فقط من تلك الفهارس، بنسبة 11.1%، قد اختلفت في ترتيب عناصر مقدماتها عن ذلك الترتيب. وهذا ما نجده عند الرازي الذي بدأ مقدمة مشيخته بالديباجة، وأتبعها بمدخل تمهيدي أشار خلاله إلى حدود تغطيته الجغرافية، ليعود بعد ذلك للإشارة إلى دوافع التأليف وأخيراً طبيعة المعلومات. وأيضاً عند الغزي، الذي بدأ مقدمة ثبته أيضاً بالديباجة وأتبعها باسم المؤلف، ثم انتقل إلى الإشارة لطبيعة المعلومات، ليعود إلى حدود التغطية، ثم المحتويات، ومنها لذكر العنوان وأخيراً دوافع التأليف.

ومما سبق يرى الباحث أنّه كان هناك نضج في منهجية ترتيب عناصر التقديم لدى مؤلفي فهارس الشيوخ، فعلى الرغم من عدم التزامهم بذكر كافة تلك العناصر في مقدماتهم، إلا أن معظمهم قد سار في سردها في المقدمة وفقاً لمنهجية شبه ثابتة.

4- كفاءة التقديم:

يمكن الحكم على كفاءة المقدمات في فهارس الشيوخ محلّ الدراسة، ومدى وفائها بالغرض منها، من خلال مدى استيفائها لعناصر التقديم. بمعنى أنّ توافر أكثر من 50% من تلك العناصر (أي خمسة عناصر فأكثر) ينتج عنه تقديم وافٍ للعمل، والعكس صحيح، فتوافر أقل من 50% من تلك العناصر ينتج عنه تقديم غير وافٍ لم يحقق الغرض منه.

ومن خلال الجدول السابق رقم (1) نجد أنّ من بين فهارس الشيوخ المدروسة التي اشتملت على مقدمات وعددها ثمانية عشر فهرساً، وجدت مقدمات وافية في أربعة منها فقط، وبنسبة 22.2%، حيث اشتملت كلّ منها على أكثر من 50% من عناصر التقديم. وهي مشيخة الرازي، وثبت علي بن أحمد الكزبري، وثبت الغزي، وكذلك ثبت عبد الرحمن الكزبري⁽¹⁾. أمّا البقية وعددها أربعة عشر فهرساً بنسبة 77.8% فمقدماتها غير وافية.

ومن بين المقدمات الوافية التي اشتملت على أكبر عدد من عناصر التقديم مقدّمة ثبت الغزي، الذي استوفى في مقدمة ثبته سبعة عناصر من أصل تسعة. فقد بدأها بالديباجة التي شملت (البسملة والحمدلة والشهادتان والصلعة والبعدية)، وأتبعها باسم المؤلف، ثم أشار لطبيعة المعلومات التي يقدمها، وكذلك حدود التغطية، ومن ثم ذكر محتويات ثبته الذي جعله في ثمانية أبواب، وبعد ذلك ذكر العنوان الذي أراده لثبته وهو: لطائف المنّة في فوائد خدمة السنة، وأخيراً دوافع التأليف التي تمثلت بابتغاء الأجر والثواب من الله تعالى.

وفي مقابل ذلك فإنّ من بين المقدمات غير الوافية التي اشتملت على أقل عدد من عناصر التقديم مقدّمة كلّ من ثبت مسموعات عبد الله المقدسي، و ثبت الواني، وثبت البلقيني، التي اقتصرّت على عنصر واحد فقط من عناصر التقديم وهو الديباجة، والتي اقتصرّت بدورها على البسملة فقط في كلّ من الأول والثاني، والحمدلة فقط في الثالث.

ومما سبق يرى الباحث أنّه على الرغم من أنّ مقدمات المؤلفين لهذه الكتب قد سارت في سرد وترتيب عناصرها وفقاً لمنهجية شبه ثابتة كما جاء سابقاً، إلا أنّها لا تسير على وتيرة واحدة أو نمط معين يمكن أن يُحتذى من حيث العناصر والواجب توافرها في تلك المقدمات.

(1) مخطوط رقم (3877ت9). ثبت الكزبري، أو، نبذة من مشاهير أسانيد الكزبري. (عبد الرحمن الكزبري. المتوفى سنة 1262هـ)

نَتَائِجُ الدَّرَاْسَةِ:

- أَفْضَلَتِ الدَّرَاْسَةُ التَّحْلِيلِيَّةُ لِمَقَدِّمَاتِ فَهَارِسِ الشُّيُوخِ المَخْطُوطَةِ فِي مَكْتَبَةِ الأَسَدِ الوَطَنِيَّةِ فِي سُوْرِيَا إِلَى الخُرُوجِ بِالنَّتَائِجِ التَّالِيَةِ:
2. اَحْتَوَتْ 94.7% مِنْ فَهَارِسِ الشُّيُوخِ مَحَلَّ الدَّرَاْسَةِ عَلَى مَقْدَمَةٍ، مِمَّا يَدُلُّ عَلَى وَجُودِ وَعِي بِأَهْمِيَّةِ التَّقْدِيمِ لَدَى مُؤَلِّفِي فَهَارِسِ الشُّيُوخِ، وَإِدْرَاكِ لِدَوْرِهِ فِي التَّعْرِيفِ بِالكِتَابِ وَتَيْسِيرِ اسْتِخْدَامِهِ.
3. جَاءَتِ الدِّيْبَاجَةُ فِي صَدَارَةِ العُنَاوِراتِ الَّتِي حَرَصَ مُؤَلِّفُو فَهَارِسِ الشُّيُوخِ مَحَلَّ الدَّرَاْسَةِ عَلَى ذِكْرِهَا فِي مَقَدِّمَاتِ فَهَارِسِهِمْ، بَيْنَمَا جَاءَ عُنْصُرُ المَحْتَوِيَّاتِ فِي المَرْتَبَةِ الأَخِيرَةِ كَأَقْلَلِ العُنَاوِراتِ ظَهُوراً فِي مَقَدِّمَاتِ تِلْكَ الفَهَارِسِ.
4. هُنَاكَ أَرْبَعَةُ عُنَاوِراتٍ أَسَاسِيَّةٍ قَلَّمَا يَخْلُو مِنْهَا مُفْتَتِحُ فَهَارِسِ الشُّيُوخِ. شَأْنُهَا فِي ذَلِكَ شَأْنُ مَعْظَمِ الكُتُبِ فِي تَارِيخِ التَّأْلِيفِ عِنْدَ المُسْلِمِينَ، وَهِيَ البِسْمَلَةُ وَالحَمْدَةُ وَالصَّلَوةُ وَالبَعْدِيَّةُ. وَذَلِكَ اقْتِدَاءً بِكِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى، وَعَمَلًا بِسُنَّةِ نَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.
5. لِكُلِّ مُؤَلِّفٍ أَسْلُوبُهُ وَطَرِيقَتُهُ الخَاصَّةُ الَّتِي يُمَهِّدُ بِهَا لِفَهْرَسِ شُيُوخِهِ، فَمِنْهُمْ مَنْ أَفْرَدَ لَهُ فُقْرَةً مُسْتَقْلَةً، سِوَا أَطَالٍ بِهَا أَمْ اخْتَصَرَ، وَمِنْهُمْ مَنْ أَلْمَحَ إِلَى ذَلِكَ بِشَكْلِ ضَمْنِيٍّ مِنْ خِلَالِ بَعْضِ العِبَارَاتِ الَّتِي وَرَدَتْ فِي صِيغِ الحَمْدَةِ لِلْوُصُولِ إِلَى تِلْكَ الغَايَةِ.
6. إِنَّ الدَّافِعَ الأَقْوَى الَّذِي يَقِفُ وَرَاءَ التَّأْلِيفِ فِي هَذَا النَّمْطِ مِنَ الكُتُبِ، كَانَ دَافِعاً عِلْمِيّاً وَتَعْلِيمِيّاً، تَجَلَّى فِي تَسْجِيلِ العِلْمِ وَضَبْطِهِ وَوَضْعِهِ فِي خِدْمَةِ التَّلَامِيذِ.
7. تَمَّ الجُمْعُ فِي بَعْضِ الأَحْيَانِ بَيْنَ أَكْثَرِ مِنْ عُنْصُرٍ وَاحِدٍ مِنْ عُنَاوِراتِ التَّقْدِيمِ فِي فُقْرَةٍ وَاحِدَةٍ، كَالْإِفْصَاحِ عَنِ طَرِيقَةِ التَّرْتِيبِ وَحُدُودِ التَّغْطِيَةِ مَعاً بِعِبَارَةٍ وَاحِدَةٍ.
8. قَامَتِ المَقْدَمَةُ فِي فَهَارِسِ الشُّيُوخِ فِي بَعْضِ الأَحْيَانِ مَقَامَ التَّصْدِيرِ، وَصَفْحَةِ العُنَاوِراتِ، وَقَائِمَةِ المَحْتَوِيَّاتِ.
9. كَانَ هُنَاكَ نَضْجٌ فِي مَنَهْجِيَّةِ تَرْتِيبِ عُنَاوِراتِ التَّقْدِيمِ لَدَى مُؤَلِّفِي فَهَارِسِ الشُّيُوخِ، فَعَلَى الرَّغْمِ مِنْ عَدَمِ التَّزَامِ مُؤَلِّفِي فَهَارِسِ الشُّيُوخِ مَحَلَّ الدَّرَاْسَةِ بِذِكْرِ كَافَةِ العُنَاوِراتِ فِي مَقَدِّمَاتِهِمْ، إِلَّا أَنَّ مَعْظَمَهُمْ قَدْ سَارَ فِي سَرْدِهَا فِي المَقْدَمَةِ وَفَقّاً لِمَنَهْجِيَّةٍ شَبِهَ ثَابِتَةً مِنْ حَيْثُ التَّرْتِيبِ.

مَصَادِرُ الدَّرَاْسَةِ:

1. تَقِي الدِّين المَقْرِيْزِي (1418هـ). المَوَاعِظُ وَالْإِعْتِبَارُ بِذِكْرِ الخُطُطِ وَالْأَثَارِ. ج 1. بِيْرُوت: دَارُ الكُتُبِ العِلْمِيَّةِ.
2. جَارِفِي، وَلِيْمٌ د (1983). الإِتِّصَالُ أَسَاسُ النِّشَاطِ العِلْمِيِّ: تَيْسِيرُ سَبِيلِ تَبَادُلِ المَعْلُومَاتِ بَيْنَ المَكْتَبِيِّينَ وَالبَاحْثِينَ وَالمُهَنْدِسِينَ وَالدَّارِسِينَ/ تَرْجَمَةُ حَشَمَتِ قَاسِمٍ. بِيْرُوت: الدَّارُ العَرَبِيَّةُ لِلْمَوْسُوعَاتِ.
3. حَاجِي خُلَيْفَةُ، مُصْطَفَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ [د.ت.]. كَشْفُ الظُّنُونِ عَنْ أَسَامِي الكُتُبِ وَالفُنُونِ/ عَنِي بِتَصْحِيحِهِ وَطَبْعِهِ عَلَى نَسْخَةِ المُؤَلِّفِ مُحَمَّدُ شَرْفِ الدِّينِ يَاقُوتَايَا، مُحَمَّدٌ رَفَعَتْ بَيْلَكَه الكَلِيسَى. مَج 1. بِيْرُوت: دَارُ إِحْيَاءِ التَّرَاثِ العَرَبِيِّ.
4. حَافِظُ إِسْمَاعِيلِي عَلَوِي (2009). اللِّسَانِيَّاتُ فِي الثَّقَافَةِ العَرَبِيَّةِ المَعَاوِرَةِ: دَرَاْسَةُ تَحْلِيلِيَّةٌ نَقْدِيَّةٌ فِي قَضَايَا التَّلَقِّيِّ وَإِشْكَالِيَّاتِهِ. لِيْبِيَا: دَارُ الكُتَابِ الجَدِيدِ المَتَّحِدَةِ.
5. دَالِيَا الحُلُوجِي (2008). كُتُبُ التَّرَاوِجِ فِي التَّرَاثِ العَرَبِيِّ مِنْ بَدَايَةِ القَرْنِ السَّابِعِ حَتَّى نِهَآيَةِ القَرْنِ الثَّانِي عَشَرَ لِلْهَجْرَةِ. القَاهِرَةُ: مَكْتَبَةُ زَهْرَاءِ الشَّرْقِ.
6. الشَّرِيفُ حَاتِمُ بْنُ عَارَفِ العَوْنِي (1998). العُنَاوِراتُ الصَّحِيْحَةُ لِّلْكِتَابِ: تَعْرِيفُهُ وَأَهْمِيَّتُهُ. مَكَّةُ المَكْرَمَةِ: دَارُ عَالَمِ الفَوَائِدِ لِلنَّشْرِ وَالتَّوْزِيْعِ.
7. شُعْبَانُ عَبْدِ العَزِيزِ خُلَيْفَةُ (2010). فَهَارِسُ الشُّيُوخِ عِنْدَ عُلَمَاءِ المُسْلِمِينَ: دَرَاْسَةُ وَنَشْرِ وَحْصَرٍ. القَاهِرَةُ: المَجْلِسُ الأَعْلَى لِلثَّقَافَةِ.

8. شعبان عبد العزيز خليفة، محمد عوض العايدي (1998). الفهرسة الوصفية للمكتبات: المطبوعات والمخطوطات. الإسكندرية: دار الثقافة العلمية.
9. صديق بن حسن القنوجي (1978). أبجد العلوم: الوشي المرقوم في بيان أحوال العلوم/ أعدّه للطبع ووضع فهارسه عبد الجبار زكار. ج1. دمشق: وزارة الثقافة والإرشاد القومي.
10. عابد سليمان المشوخي (2001). المخطوطات العربية: مشكلات وحلول. الرياض: مكتبة الملك عبد العزيز العامة.
11. عباس أرحيلة. البعديّة: قولنا أَمَا بعد. موقع الكاتب والمفكر المغربي عباس أرحيلة. تاريخ الاطلاع 2014/5/1. استرجعت من: <http://rhilaabas.arabblogs.com/rhila49/archive/2009/12/987741.html>
12. عباس أرحيلة. الحمدة في ديباجة مقدمة الكتاب في الثقافة الإسلامية. موقع الكاتب والمفكر المغربي عباس أرحيلة. تاريخ الاطلاع 2014/5/1. استرجعت من: <http://rhilaabas.arabblogs.com/rhila49/archive/2008/1/452900.html>
13. عباس أرحيلة (2003). مقدمة الكتاب في التراث الإسلامي وهاجس الإبداع. مراکش، المغرب: المطبعة والوراقة الوطنية.
14. عبد الحي الكتاني (1982). فهرس الفهارس والأثبات ومعجم المعاجم والمشیخات والمسلسلات/ باعتناء إحسان عباس. ط2. بيروت: دار الغرب الإسلامي. ج1.
15. عبد العزيز الأهواني (مايو 1955). كتب برامج العلماء في الأندلس. مجلة معهد المخطوطات العربية، مج1، ج1.
16. عبد الله بن محمد بن السيد البطليوسي (1996). الاقتضاب في شرح أدب الكتاب/ تحقيق مصطفى السقا، حامد عبد المجيد. القاهرة: مطبعة دار الكتب المصرية.
17. عبد الله المرابط الترغي (1999). فهارس علماء المغرب منذ النشأة إلى نهاية القرن الثاني عشر للهجرة: منهجيتها - تطورها - قيمتها العلمية. ط1. تطوان: كلية الآداب والعلوم الإنسانية.
18. علي بن محمد الجرجاني (2004). معجم التعريفات: قاموس لمصطلحات وتعريفات علم الفقه واللغة والفلسفة والمنطق والتصوف والنحو والصرف والعروض والبلاغة / تحقيق محمد صديق المنشاوي. القاهرة: دار الفضيلة للنشر والتوزيع.
19. كمال عرفات نبهان (1993). العلاقات بين النصوص في التأليف العربي: دراسة على تفارع النصوص العربية، منهج جديد لعلم البليوجرافيا التكوينية. القاهرة: العربي للنشر والتوزيع.
20. مجدي الجاكي (يوليو 2009). مقدمات كتب التراجم العربية منذ صدورهما وحتى القرن الثاني عشر الهجري في مجال الدين: دراسة تحليلية. مجلة تراثيات. ع14.
21. مجمع اللغة العربية (2004). المعجم الوسيط. ط4. القاهرة: مكتبة الشروق الدولية.
22. هاني صبحي العمدة (1987). مقومات مناهج التأليف العربي في مقدمات المؤلفين. عمان: الجامعة الأردنية.

23. Magdi, Wahba. A Dictionary of literary terms. – Beirut: libraire du liban, 1914. p. 438 (prolegomena)

*** ** *

صناعة النشر

إشراف

د. منى فاروق على

يهدف هذا الباب إلى نشر الدراسات والبحوث العلمية الأصيلة والأعمال الميدانية المنهجية ودراسات الحالة التقييمية التي تركز على صناعة أوعية المعلومات سواء تلك التقليدية أو تلك الإلكترونية الرقمية ، ويرحب الباب أيضا بالدراسات الببليوجرافية الببليومترية وتاريخ الكتاب ونشره.

أم القرى في الوعي الإسلامي قراءة في خرائط المعرفة والقداسة. نحو نمط جديد من استثمار الببليوجرافيا.

أ.د. خالد فهمي

كلية الآداب/ جامعة المنوفية

مقدمة:

تمثل الببليوجرافيات أهمية بالغة القيمة والخطر في ضبط البحوث العلمية المعاصرة وتحقيق لها أكثر من صفة من الصفات الواجبة لها. ولكن أحدا لم يفكر في ألأن يستثمرها موضوعيا وتحليليا لخدمة المجالات المعرفية المتنوعة. وفي هذه الورقة محاولة لاستثمار الببليوجرافيات بشكل موضوعي يعتمد التحليل إجراء ، ليقدم طرحا جديدا يفيد ميادين العلم المختلفة اعتمادا على تحليل الببليوجرافيات موضوعيا وتعتمد هذه الورقة على واحدة منها صدر حديثا وتفرغ لما كُتب عن مكة المكرمة. وقد كان اختيار هذا النموذج تعيينا راجعا لعدة أسباب هي :

أولا - حداثة الصدور .

ثانيا - قيمة الموضوع من الجانبين الديني والوجداني .

ثالثا - التداخل المعرفي لموضوعات الببليوجرافيا حول مكة المكرمة.

وسوف تتناول الورقة المطالب التالية:

- مدخل: في اصطفاء الأماكن

- أم القرى في الوعي الإسلامي: مقال في حدود التجليات.

- أم القرى في الوعي الإسلامي: مقال في حدود خرائط المعرفة.

- أم القرى في الوعي الإسلامي، وخصائص التأثير.

وهو الأمر الذي أرجو أن يسهم في الكشف عما يندرج تحت الببليوجرافيات من قيم علمية.

1- مدخل: في اصطفاء الأماكن

كان عجيبي أن لا تقف نظرية الاصطفاء في التصور الإسلامي الذي أرساه الكتاب العزيز عند حدود الاصطفاء من الملائكة والبشر.

وكان عجيبي أن تتجاوزهما إلى الاصطفاء من الأماكن والأزمان، وهو ما نتج عنه وجود أماكن مقدسة، أماكن ليست كالأماكن، أرض تتعالى سموًا، وحجارة تسمو علوًا!

والقول باصطفاء الأماكن أو غيرها نوع فرع من الاعتقاد، لا يصح بغير نص أو إخبار صحيح، وهو الأمر الذي تؤيده جمهرة النصوص في الكتاب العزيز والسنة المشرفة.

لقد تحدث الذكر الحكيم عن مكة المكرمة بثلاث طرق لغوية، تبدو كما يلي:

أولاً- ذكرها باسم العلم، يقول تعالى: {وهو الذي كف أيديهم عنكم وأيديكم عنهم ببطن مكة} [سورة الفتح 24/48]. ويقول جلا وعلا {إن أول بيت وضع للناس للذي ببكة مباركاً وهدى للعالمين} [سورة آل عمران 96/3].

ثانياً- ذكرها بالكنية؛ يقول تعالى {ولتتذكر أم القرى ومن حولها} [سورة الأنعام 92/6]. فأم القرى كنية عن مكة المكرمة.

ثالثاً- ذكرها بالإشارة المعيّنة المقيدة المعرّفة، يقول تعالى {رب اجعل هذا البلد آمناً} [سورة إبراهيم 35/14]. ويقول سبحانه {وهذا البلد الأمين} [سورة التين 95/3].

لقد تجمع في هذه الثلاثية ما يكون محددات كاشفة عن أسباب اصطفاء الله تعالى لمكة المكرمة، وإن كان الاصطفاء منه سبحانه هبة، والهباء لا تحليل لها، ولكن الآيات ناطقة بما يمكن أن يسمى محددات لهذا الاصطفاء:

أولاً- أولية ودود بيت الله تعالى، الكعبة المشرفة، أو المسجد الحرام في هذه البقعة الطاهرة.

ثانياً- حياطته بالبركة.

ثالثاً- جعله سبباً للهدى.

رابعاً- جعل فتحها بداية لاستقرار الدين على الأرض.

خامساً- جعلها مركز الدعوة، وانطلاقها.

سادساً- دعاء الأنبياء لها، وفي مقدمتهم إبراهيم عليه السلام، أن تكون بلدًا آمنًا.

سابعاً- استصحاب الوصف اللازم الثابت لها، الجامع للأمان ورغد الرزق، وهو المعنى المستكن في التعبير بالأمن.

هذا فضلاً عن عدد كبير من الأحاديث النبوية الصحيحة المشرفة التي تُعلي من هذا الاصطفاء بمحددات ثابتة مستقرة، أعلنت عنها، ودلت على توارث الإعلان عن حرمتها من زمان عريق، يقول النبي صلى الله عليه وسلم فيما رواه أبو سعيد الخدري (صحيح مسلم، كتاب الحج، باب فضل المدينة (ن4) 174/9 بشرح النووي): "اللهم إن إبراهيم حرم مكة؛ فجعلها حراماً". ويقول أيضاً صلى الله عليه وسلم فيما رواه ابن عباس رضي الله عنهما (فتح الباري، كتاب الحج، باب فضل الحرم 449/3 حديث 1587): "إن هذا البلد حرمه الله". [انظر تحليل الحديثين في: تطبيقات في التحليل البلاغي للسنة النبوية؛ ص141-135].

لقد صرنا نملك الدليل على قداسة هذا المكان الجليل، وهو ما يفرض على الأمة فحص هذه القداسة، والنظر في تجلياتها المعرفية:

2- أم القرى في الوعي الإسلامي: مقال في حدود التجليات.

لعل ثمة حدود للتجليات؟ وهل ثمة حدود لتجليات الجليل؟ وهل ثمة حدود لتجليات الجليل؟ أسئلة ثلاثة بشكل مبدئي هجمت عليّ وأنا أحاول البيان والكشف عمّا جاد في عنوان هذه الفقرة! ولست ممن يحب أن يسبق إلى أن يقدم النتائج على مقدماتها، لكنني هنا مضطر إلى ذلك اضطراراً بدافع علمي أيضاً، وهو الملخص في السؤال التالي: هل يصح أن يكون لما اصطفاه الله تعالى حدود في إطار البحث عن تجلياته؟!

أعتقد اعتقاداً يبدو خالياً من الأخطاء أن الإجابة ينبغي أن تكون بالنفي!

لقد كان لاصطفاء مكة المكرمة تأثيره العميق في مناطق كثيرة من مناطق عمل الوعي الإسلامي، يمكن إبراز أهم علاماته فيما يلي:

أولاً- البعد الإيماني والعبادي والدعوي.

ثانياً- البعد الفكري والأدبي.

ثالثاً- البعد الحضاري والمعماري.

رابعاً- البعد الديني.

خامساً- البعد السياسي والاجتماعي.

إن هذه الأبعاد الخمسة يمكن أن تشكل أهم العلامات الحاكمة لتجلي اصطفاء الله تعالى لمكة المكرمة بما هي:

1- أرض مقدسة مباركة.

2- أرض هي أول محل لعبادة الله تعالى بما هي أول محض لأول بيت وضع للناس.

أ- أرض هي منطلق الدعوة، ومركزها.

ج- أرض هي مركز الدين الخاتم، بعمقه الكبير من لدن إبراهيم وإسماعيل.
هـ- أرض هي مثال فريد للأمان والرزق الوفير للكائنات جميعاً، بشرّاً، وحجراً، وشجراً.
من أجل ذلك كله كان الإيمان باتساع أفق حدود تجليات جلالها على فضاء الزمان من غير سقف لازماً.

3- أم القرى في الوعي الإسلامي: مقال في حدود خرائط المعرفة.

في هذا الجزء من المقالة نحاول أن نبرهن على ما كان لاصطفاء مكة المكرمة من تأثير في الوعي الإسلامي على المستويات المختلفة التالية:

أولاً- المنجز الفكري المكتوب في الاتجاهات العلمية المتنوعة.

ثانياً- النظم والتكوينات العمرانية للمدينة الإسلامية.

ثالثاً- المدركات والتشكيل الوجداني والعقلي للمسلم.

وسأعتمد على واحد من أهم الكتب التي رصدت المنجز الفكري المكتوب عن مكة المكرمة هو: (معجم ما ألفت عن مكة المكرمة عبر العصور) للدكتور عبد العزيز بن راشد السنيدي، الذي صدر عن دار الملك عبد العزيز، بالرياض، 1429هـ في (570 ص)!

على أن فحص هذا المنجز الفكري المتجدد بسببها يأتي لاحقاً بعد أمرين خطيرين جداً هما:

(3. 1) تأثير أم القرى في تصميم المدن الإسلامية، والبلدان الإسلامية المختلفة. وهو التأثير الناجم عن اتخاذ أم القرى قبلة لعموم المسلمين بعد التحول التاريخي الأبدي الدائم إليها من التوجه لبيت المقدس بعد الهجرة مباشرة.

إننا في مصر- مثلاً- نقسم البلد إلى إقليمين جغرافيين ظاهري الوضوح تبعاً لوجهة كل إقليم تجاه الكعبة المشرفة، وهو ما أنشأ منذ فترة طويلة جداً إقليمين:

أولاً- الوجه القبلي. (نسبة إلى وجهة القبلة أو الكعبة المشرفة).

ثانياً- الوجه البحري.

وينفرع عن هذا التأثير أنواع أصغر منه من أشكال التأثير المعماري والحضاري من مثل:

(3. 1. 2) تأثير أم القرى في تصميم المساجد في معظم البلدان الإسلامية من جهات مختلفة، معمارياً، وموقعياً، وزخرفياً.

لقد تركت الكعبة المشرفة أثراً عميقاً في مواقع اتخاذ المساجد، وبنائها، وتكديلاتها الزخرفية والجمالية.

(3. 1. 3) تأثير أم القرى في تصميم القرى والبلدان، فلقد اتخذ عموم المزارعين في مصر وغيرها على رءوس مزارعهم أماكن مربعة صغيرة للصلاة، تحاكي البناء الهندسي للكعبة.

(3. 1. 4) تأثير أم القرى على تصميم المساكن للمسلمين، في وضع الحمامات، في أوضاع مجانية لاتجاه القبلة، وفي نقل فكرة المسجد إلى البيت فيما يعرف أحياناً باسم مساجد البيوت على الأقل في بنايات معينة، وفي أوساط معينة.

(3. 1. 5) تأثير أم القرى على استزراع أشجار معمرة، ولا سيما من النخيل، والأشجار كثيفة الغصون والأوراق، وحياطتها بالحماية.

(3. 1. 6) التوسع في الأوقاف الغذائية، والإيوائية، بتأثير من أوقاف مكة المكرمة.

(3. 1. 7) التوسع في حفر الآبار، وشق عيون الماء، لأغراض السقية تعييناً بتأثير بئر زمزم، وتنامي الشعور بأهمية استنفاد البدن الإنساني.

(3. 1. 8) تأثير أم القرى في طرق المواصلات الإقليمية، لربط مكة المكرمة بالعواصم العربية الإسلامية، وتيسير ربطها ببعض.

- (3.1.9) تأثير أم القرى في تأسيس مدن كاملة على طرق الحج من كل العالم الإسلامي إليها؛ فقد كانت سبباً في ظهور مدن كاملة لوقوعها على طريق الحج.
- (3.1.10) تأثير أم القرى على حركة التجارة الإقليمية بين عواصم البلدان المختلفة. وهو ما سميها باسم تأثير مكة المكرمة في النظم والتجمعات العمرانية في العالم الإسلامي.

(2.3) تأثير أم القرى في الوجدان والعقل الإسلامي.

من جانب آخر فقد كان لمركزية مكة المكرمة وحضورها الدائم في خطاب الأركان التي يتأسس عليها الإسلام بما هو الدين الخاتم في ركن الحج- تأثيره العميق في النفس المسلمة وجدانياً وعقلياً. فقد استقر الوجدان الإسلامي المرتبط بهذه الشعيرة التي يتطلع من ورائها إلى تشریف البيت، وتنزيهه، وتعظيمه على السعي إلى اختتام رحلة الحياة بزيارة البيت الحرام، بكل عوالم هذه الأمنية النفسية الإيجابية العاطفية.

وشكل هذا الارتباط العاطفي مدونة كاملة موسعة تصب في باب خدمة الوجدان الإسلامي من مثل:

- (3.2.1) تحويل هذه الأمنية إلى مجسّدات مادية يحتفظ بها الناس في بيوتهم ومحال استقرارهم، (في صور، ومجسمات، وألعاب أطفال إلخ).

- (3.2.2) التعبير عن هذه الأمنيات في أشكال فنية شعبية (أنشيد، ومواويل، وقصص شعبي، وحكايات إلخ).

- (3.2.3) التعبير عن هذه الأمنيات في أشكال درامية، ومسرحية متنوعة، تتجلى فيها الكعبة دائماً مثلاً (للطهر والبراءة، والنقاء، والتقاء الأرض بالسماء، والملائكية إلخ).

- (3.2.4) تنامي ظهور أدبيات توشك أن تشكل غرضاً مستقراً في الآداب الإسلامية تستحق فحصها ودراستها دراسة مقارنة، وهو ما يمكن أن يسمى باسم أدب الرحلة إلى مكة المكرمة!

أما ما يتعلق بما سميها بخرائط المعرفة التي انبثقت وتفرجت بسبب من الوعي الإسلامي بمقداسه أم القرى فهي كثيرة متشابهة، يمثل جمعها في مخطط كاشف عن تشابكاتها أمراً صعباً لانتماؤه إلى نوع المخططات الإشعاعية التي تتمدد دوماً، وتتفرع باستمرار.

وبإمكاننا أن نقسم هذه الخرائط المعرفية، طلباً، للتنظيم، على ثلاثة أقسام كبرى كما يلي:

أولاً- قسم ما فجرته وضعية أم القرى بقداسها مما يدخل في دائرة العلوم الشرعية.

ثانياً- قسم ما يتعلق بالعلوم العربية، مما كان بسبب من الارتباط بها.

ثالثاً- قسم ما يتعلق بالعلوم العملية، مما كان بسبب من الارتباط بها.

أولاً- العلوم الشرعية الدائرة في فلك مكة المكرمة

كان لارتباط أم القرى بالحج بما هو ركن من أركان الإسلام، وبالعمره بما هي في الشرع، وباحتضانها أول مسجد وضع للناس أثر في تفجير عدد كبير من المنجز الفكري المكتوب الذي رام خدمة هذا الارتباط، مما كان له انعكاسه على ظهور الفروع العلمية المختلفة من مثل:

- التأليف في مناسك الحج والعمره.
- التأليف في فضل مكة المكرمة ومناقبها، وما تفرع عنها واختص ببيان فضائل الحجر الأسود، أو فضائل مقام إبراهيم، أو فضل زمزم ومائها.
- أحكام من انتهك حرمة البيت الحرام.
- تصحيح سمّت القبلة.
- أحكام استلام الحجر الأسود.
- أذكار الحج، وأذكار رؤية الكعبة.
- أحاديث فضائل مكة، وجمعها، والعمل بها.

- تفسير آيات الحج.
- تفسير آيات الإسراء.

ثانيًا- العلوم العربية المنبثقة من تقديس أم القرى

- كما كان لمنزلة مكة المكرمة أثره الكبير في ظهور مؤلفات أدبية وتاريخية وجغرافية تتعلق بها، وتدور في فلكها من مثل المؤلفات في المجالات التالية:
- أدب الرحلة إلى مكة المكرمة، أو الحج، والأدب المكي، والشعر المكي.
 - تاريخ مكة المكرمة، وتاريخ فتحها.
 - جغرافية مكة المكرمة، وجبالها، وطرقها، والطرق المؤدية إليها، ووديانها.
 - تاريخ النبي صلى الله عليه وسلم.
 - تاريخ أمهات المؤمنين رضي الله عنهن.

ثالثًا- العلوم العملية المنبثقة من تقديس أم القرى

وقد كان بمكة المكرمة أثر في تطور عدد من تطبيقات العلوم العملية، ولا سيما في المجالات التالية:

- إنباط المياه، واستخراجها، وحفر الآبار.
- تمهيد الطرق إليها، واكتشاف منازل مكة ووديانها.
- دراسة نباتات أم القرى، وأشجارها وخصائصها.
- دراسة تربة أم القرى وصخورها ورمالها.
- تطور تطبيقات كسوة الكعبة، وزخرفتها، وتطوير خطوط الكتابة عليها.
- تطوير بحوث مياه زمزم، وآثارها الصحية، وخصائصها المادية.
- دراسة أثر عمارة الكعبة على العمارة الإسلامية.

(4) أم القرى في الوعي الإسلامي، وخصائص التأثير.

إن فحص أبعاد المنجز الضخم الذي خلفه تأثير مكة المكرمة في الوعي الإسلامي حاكم في مناطق مختلفة. وهو ما يمكن رصده من خلال الخصائص العامة التي حكمت تجليات هذا التأثير الذي خلفته منزلتها، وهي الخصائص التالية:

أولاً- شمول تأثيرها لمناطق المعرفة في العقل الإسلامي: شرعياً وأدبياً ومادياً.

ثانيًا- امتداد تأثيرها في الزمان، من مفتح الزمان الإسلامي، من اليوم الذي بدأ فيه تبشير الدعوة إلى الدين العظيم.

ثالثًا- امتداد تأثيرها في المكان، فقد اتسع نطاق تجليات تأثيرها لتصل إلى البلدان الإسلامية المختلفة.

رابعًا- امتداد تأثيرها في تطبيقات العلوم في الحضارة العربية الإسلامية، وهو ما تجلّى في التقاسيم الإقليمية جغرافياً، ومعمارياً، ونشأة المدن إلخ.

خامسًا- استيعاب التأثير للشعوب الإسلامية جميعاً، عرباً وعجمًا.

سادسًا- التنوع اللساني، فقد ظهرت تجليات تأثير مكة المكرمة بكل الألسنة التي آمن أصحابها بالإسلام، صحيح أن العربية تصدرت قوائم المنجز الفكري المكتوب، ولكن ذلك لم يمنع إسهام اللغات التركية والفارسية والأوردية إلخ.

سابعًا- تطوير عدد من الفنون والآداب بسبب من عكوفها ولزومها الارتباط بمكة المكرمة فقط من مثل:

- أدب رحلة الحج، أو أدب الرحلة إلى مكة المكرمة.
- شعر مديح مكة المكرمة، قصيدة مديح البيت الحرام.
- تطوير فرح من أدب التصوف المرتبط بمكة المكرمة.

إن أم القرى بما توافر لها من عوامل القداسة التي جاءت من اصطفاء الله تعالى لها تملك أن تؤدي وظائف متنوعة تتوزع على محاور الإيمان والحضارة والسياسة والاجتماع والثقافة، تقرر أن التصور الإسلامي للوجود والحياة ملهم، قادر على أن ما يملكه هذا الدين العبقري كثير في مجالات تجديد الوعي بالحياة، وتجديد مناطق الوجود في هذا العالم. إننا في حاجة إلى أن نستلهم أجواء الأزمان المتشعبة التي استوعبت الإنسان والحيوان والنبات والمادة في تجربة تحريم مكة المكرمة، في عالم يموج بالمخاوف والمخاطر والمحن!

الخاتمة :

حاولت هذه الورقة على امتداد مطالبيها أن تقدم كثالا يكشف عما يمكن أن تقدمه قراءة الببليوجرافيات من خدمات معرفية موضوعية في المجالات العلمية المتنوعة ، عندما نخضعها للتحليل. وهو ما كشف عن أهمية تصميم الببليوجرافيات مفهوما ، وتصنيفها موضوعيا .

المراجع

- تطبيقات في التحليل البلاغي للسنة النبوية ، للدكتور خالد فهمي ، دار النشر للجامعت ، القاهرة ،سنة 2014م.
- معجم ما أُلّف عن مكة المكرمة عبر العصور، للدكتور عبد العزيز بن راشد السنيدي، الذي صدر عن دار الملك عبد العزيز، بالرياض، 1429هـ.

*** ** *

الحفلات المنظمة لتوقيع الكتب بمصر منذ نشأتها إلى الآن:

دراسة تحليلية، وقياس مدى تأثيرها على المبيعات

د. مجدي عبد الجواد الجاكي

المدرس بقسم المكتبات والمعلومات بكلية الآداب جامعة بنها

magdy.algaky@fart.bu.edu.eg

m_jaky@hotmail.com

الملخص

هدفت هذه الدراسة إلى استكشاف ظاهرة الحفلات المنظمة لتوقيع الكتب بمصر، والتعريف بها، وإيضاح أهميتها، ومعرفة أبعادها وسماتها، ومؤثراتها وآثارها، وما يترتب عليها، إضافة إلى الإشارة إلى تحديد بدايتها في مصر. فتناولت أهمية الكتب الموقعة، ومبررات ظهورها، وكيفية نشأتها، والوقوف على البدايات الأولى للحفلات المنظمة لتوقيع الكتب بمصر، وحصر هذه الحفلات منذ بدايتها إلى الآن، مع دراسة اتجاهاتها العددية والنوعية، واستبطان دورها وتأثيرها على تنمية المبيعات بمصر، كذلك تحديد كيفية إدارتها، ومن يتخذ قرار إقامتها، وتكاليفها، واختيار مكان إقامتها، والدعاية والإعلام لها، وتحديد مراحله التنفيذ الفعلي لها، وعبارات التوقيع، والمكان الأنسب للتوقيع على الكتاب، والتخطيط لتنظيم حفلات ناجحة لتوقيع الكتب، باقتراح مجموعة من النصائح والتوصيات. فتم دراسة ما أمكن من حفلات منظمة لتوقيع الكتب بمصر، بلغت 1533 حفلاً، منذ سبتمبر 2005، حتى أغسطس 2014.

أولاً: المقدمة المنهجية

(1) ظاهرة الدراسة:

تتمثل ظاهرة الدراسة في إقامة الكثير من الحفلات المنظمة لتوقيع الكتب بمصر، يقيمها العديد من المؤلفين غير معروفة هويتهم، ولا أعدادهم، والكثير من الناشرين غير معروفة طبيعتهم، ولا أعدادهم، وتقام للكثير من العناوين والموضوعات المتنوعة في أماكن مختلفة، وهي ظاهرة في نمو مستمر، في مصر وغيرها، فقد بلغت بمصر عشر حفلات 2008، زادت إلى 188 حفلاً في 2009، ووصلت إلى 468 حفلاً في 2014.

كما أن معارض الكتب بالدول العربية أخذت تهتم بحفلات توقيع الكتب، على سبيل المثال: جناح رابطة الأدباء بمعرض الكويت الدولي بدورته الـ 33 اهتم كثيراً بحفلات التوقيع بمعرض الكتاب، وقام بإبلاغ المؤلفين بآليات توقيع الكتب بالمعرض قبل انعقاده بشهر¹. وهي ظاهرة تلقى قبولاً من الجمهور؛ فقد فاق عدد الموقعين بمعرض الرياض الدولي للكتاب 2012، فاق عددهم جميع الأعوام الماضية². بالرغم من ذلك فغير معروف يقيناً حجم هذه الظاهرة، ولا سماتها، ولا مؤثراتها، ولا توجد صورة واضحة لهذه الحفلات بكافة أبعادها.

(2) أهمية ومبررات الدراسة:

تنبع أهمية هذه الدراسة من أهمية ظاهرة باتت لا تتفصل عن معظم الإصدارات والكتب، وهي إحدى الوسائل التسويقية للكتاب، تهدف لزيادة مبيعاته، وتوسيع الاهتمام به، وبها يكتمل النشر ويتخذ معناه؛ فالنشر لا يكتمل ولا يتخذ معناه وجوهه إلا بالتسويق، لأن توزيع الكتاب هو الهدف الأساس من التأليف والتصنيع.

¹ أحمد أبو زيد. ظاهرة توقيع الكتب بين الترويج والتواصل. أكتوبر 2014. متاح على:

² عبد الله الفيفي. منصات التوقيع بمعرض الرياض الدولي للكتاب تشهد اليوم توقيع عدد من الكتب. متاح على:

¹ أحمد أبو زيد. ظاهرة توقيع الكتب بين الترويج والتواصل. أكتوبر 2014. متاح على: <http://www.kuwaitmag.com/index.jsp?inc=5&id=10807&pid=1040&version>. [مايو 2014].

² عبد الله الفيفي. منصات التوقيع بمعرض الرياض الدولي للكتاب تشهد اليوم توقيع عدد من الكتب. متاح على: <http://www.arkan-news.com/news.php?action=show&id=11861>. [مايو 2014].

وقد غدت هذه الظاهرة نوعاً من الدعاية، ونشاطاً من أنشطة التوزيع، وهي تمثل وسيلة تحفيز وتنشيط للحراك الثقافي في المجتمع. كما أنها ظاهرة أخذت في النمو يوماً بعد يوم. هذه الظاهرة هي الحفلات المنظمة لتوقيع الكتب بمصر، وهي تحتاج لاستكشافها ودراساتها، لتوجيهها للاستخدام الأمثل، وتحقيق أفضل غاياتها.

(3) أهداف الدراسة:

- تهدف هذه الدراسة إلى استكشاف ظاهرة الحفلات المنظمة لتوقيع الكتب بمصر، والتعريف بها، وإيضاح أهميتها، ومعرفة أبعادها وسماتها، ومؤشراتها وآثارها، وما يترتب عليها، إضافة إلى الإشارة إلى تحديد بدايتها ومراحل تطورها.
- ولتحقيق ذلك لابد من تحقيق أهداف ضمنية، منها
 - التأكيد على أهمية تسويق الكتاب، وتحديد أهم وسائله، وإبراز أهمية الحفلات المنظمة لتوقيع الكتب في ذلك.
 - تعريف الكتب الموقعة، وإبراز أهميتها، وإيضاح كيفية ظهورها.
 - إيضاح كيفية نشأة حفلات توقيع الكتب، والوقوف على البدايات الأولى للحفلات المنظمة لتوقيع الكتب بمصر، مع تحديد وقت بدايتها، ومعرفة دور النشر والمؤلفين الذين بدأوا، وموضوعات الكتب التي أقيمت لها في البداية وأماكن إقامتها.
 - حصر الحفلات المنظمة لتوقيع الكتب التي أقيمت بمصر منذ بدايتها إلى الآن¹.
 - تحديد معدلات إقامة الحفلات المنظمة لتوقيع الكتب على مدار سنوات الدراسة، وعلى مدار أشهر السنة.
 - تحديد موضوعات الكتب التي أقيمت لها الحفلات المنظمة لتوقيع الكتب بمصر.
 - تصنيف الكتب التي أقيمت لها هذه الحفلات، وفقاً لموضوعات مقننة.
 - تحديد الموضوعات الأكثر تناولاً بالحفلات المنظمة لتوقيع الكتب بمصر، وإيضاح مبررات ذلك.
 - تحديد مؤلفي الكتب التي أقيمت لها الحفلات المنظمة لتوقيع الكتب بمصر، وحصر أسمائهم، وأعدادهم.
 - حصر عدد الحفلات التي أقامها كل مؤلف.
 - إبراز المؤلفين الأكثر إقامة لحفلات التوقيع.
 - إيضاح سمات وخصائص المؤلفين الذين أقاموا حفلات التوقيع، من حيث جنسياتهم، ونوعهم، وأعمارهم، ومجال عملهم.
 - إبراز المدن والأماكن التي أقيمت فيها الحفلات المنظمة لتوقيع الكتب بمصر.
 - معرفة أكثر الأماكن التي أقيمت فيها الحفلات المنظمة لتوقيع الكتب بمصر.
 - معرفة أسباب كثرة إقامة الحفلات المنظمة لتوقيع الكتب في هذه الأماكن.
 - تحديد طبيعة الأماكن التي أقيمت بها الحفلات المنظمة لتوقيع الكتب بمصر.
 - تحديد ناشري الكتب التي أقيمت لها الحفلات المنظمة لتوقيع الكتب بمصر، وحصر أسمائهم وإيضاح طبيعتهم، واستنتاج مبررات ذلك.
 - الوقوف على حجم ونوعية الحضور بالحفلات المنظمة لتوقيع الكتب بمصر، وإيضاح العوامل التي تؤثر في ذلك.
 - قياس مدى تأثير الحفلات المنظمة لتوقيع الكتب بمصر على تنمية المبيعات.

¹ حتى أغسطس 2014، وهو تاريخ إقفال الدراسة.

- معرفة كيفية إدارة الحفلات المنظمة لتوقيع الكتب بمصر، وتحديد من يتخذ قرار إقامتها، وتكاليفها، واختيار مكان إقامتها، والدعاية والإعلام، وتحديد مراسم التنفيذ الفعلي لها، وعبارات التوقيع، والمكان الأنسب للتوقيع على الكتاب.
- استخلاص مجموعة من النصائح والتوصيات التي تساعد المؤلف على إقامة حفل توقيع منظم ناجح؛ نصائح قبل وأثناء وبعد عرضه لكتابه على الجمهور، ونصائح بعد الانتهاء تماماً من حفل التوقيع.

(4) تساؤلات الدراسة:

- ما أهمية الكتب الموقعة؟
- ما أهمية الحفلات المنظمة لتوقيع الكتب كوسيلة تسويقية؟
- كيف نشأت حفلات توقيع الكتب؟
- متى بدأت الحفلات المنظمة لتوقيع الكتب بمصر، وكيف كانت البدايات الأولى لها، وما دور النشر التي بدأتها، ومن المؤلفون الذين بدأها، وما موضوعات الكتب التي أقيمت لها حفلات التوقيع في البداية، وأين أقيمت هذه الحفلات؟
- كم عدد الحفلات المنظمة لتوقيع الكتب بمصر، منذ بدايتها حتى الآن؟
- ما أوقات إقامتها، وكم عددها على مدار سنوات الدراسة، وكم عددها على مدار أشهر السنة؟
- ما موضوعات الكتب التي أقيمت لها الحفلات المنظمة لتوقيع الكتب بمصر، وما أكثر هذه الموضوعات، وما مبررات ذلك؟
- من مؤلفو الكتب التي أقيمت لها الحفلات المنظمة لتوقيع الكتب بمصر، وكم عددهم، وما خصائصهم وسماتهم، وما عدد الحفلات التي أقامها كل مؤلف منهم، ومن هو أكثرهم إقامة لهذه الحفلات؟
- ما المدن والأماكن التي أقيمت فيها الحفلات المنظمة لتوقيع الكتب بمصر، وما طبيعتها، وما أكثرها إقامة لهذه الحفلات، وما مبررات ذلك؟
- من هم ناشرو الكتب التي أقيمت لها الحفلات المنظمة لتوقيع الكتب بمصر/ ومن أكثرهم إقامة لهذه الحفلات، وما مبررات ذلك؟
- ما حجم ونوعية الحضور بالحفلات المنظمة لتوقيع الكتب بمصر، وما العوامل التي تؤثر في ذلك؟
- ما تأثير الحفلات المنظمة لتوقيع الكتب بمصر على تنمية المبيعات؟
- كيف يتم إدارة الحفلات المنظمة لتوقيع الكتب بمصر، من الذي يتخذ قرار إقامتها، وكم تكاليفها، وكيف يتم اختيار مكان إقامتها، وما مراسم التنفيذ الفعلي لها، وما أفضل عبارات التوقيع، وما أنسب مكان يوقع فيه المؤلف على الكتاب؟

(5) حدود الدراسة:

يهتم هذا البحث بدراسة جميع الحفلات المنظمة لتوقيع الكتب بمصر، التي أشارت إليها وسائل الإعلام المختلفة، منذ سبتمبر 2005، وهو تاريخ أول حفل لتوقيع كتاب، حتى نهاية أغسطس 2014، وهو تاريخ إقبال الدراسة. وقد اقتصرَت الدراسة على الحفلات التي أشارت إليها وسائل الإعلام المختلفة، لأن تناول وسائل الإعلام لها دليل على أهميتها.

وقد استبعد قيام بعض المؤلفين بالتوقيع على كتبهم دون إقامة حفل توقيع من مكان ما وبحضور جمهور، وعرض ونقد للكتاب. وكذلك الحفلات التي لم تشر إليها وسائل الإعلام، أو تمت بعد تاريخ إقبال الدراسة.

(6) مجتمع الدراسة:

وفقاً لحدود الدراسة أمكن حصر 1533 حفلاً منظماً لتوقيع الكتب بمصر، تمثل مجتمع الدراسة. وقد تم الوصول لهذا المجتمع بالبحث في المواقع التي تهتم بالثقافة والنشر والكتب، مثل: اليوم السابع، وفيتو، والمصري اليوم، وأخبار اليوم، والوطن، ومحيط، وصدى البلد، والدستور الأصلي، والوفد، والأهرام اليومي، والمساء، وروز اليوسف، والبديل، والأهالي، والأهرام العربي، والشرق، والوادي، والوادي، وغيرها.

تم البحث في هذه المواقع باستخدام مصطلحات بحثية، أهمها: حفل توقيع، وتوقيع كتاب، وتوقيع رواية، ووقع كتاب، ووقع رواية، وغيرها.

تم الوصول لأكثر النتائج من خلال البحث بمصطلح "حفل توقيع"، من خلال مواقع: اليوم السابع، والبوابة نيوز، وبوابة أخبار اليوم، وبوابة الأهرام، وكانت النتائج التالية:

الموقع	عدد النتائج البحثية
اليوم السابع	1239
البوابة نيوز	663
بوابة أخبار اليوم	298
بوابة الأهرام	44
المجموع الكلي للنتائج	2298

ثم بعد ذلك تم العثور على محرك بحث إخباري، يمكن من البحث في الكثير من المواقع الإخبارية المصرية، هذا الموقع هو: مصرس <http://www.masress.com>، نتج عن البحث فيه بمصطلح "حفل توقيع" 18967 نتيجة؛ وسبب كثرة النتائج هو أن هذا الموقع هو محرك بحث في العديد من المواقع، التي كانت كثيراً ما تنقل نفس الخبر عن نفس حفل التوقيع. إضافةً لحصر نتائج أخرى لا علاقة لها بموضوع البحث، كحفلات توقيع الألبومات الغنائية، وحفلات توقيع عقول العمل أو الشراكة وغيرها.

فظهرت أهمية فرز هذه النتائج، لاستبعاد ما لا يدخل ضمن حدود البحث، واستبعاد النتائج المكررة، وكان الاهتمام منصّباً على معرفة عنوان الكتاب الذي أقيم له حفل التوقيع، ومؤلفه، وموضوعه، وناشره، والمكان الذي أقيم فيه حفل التوقيع. وقد نتج عن ذلك حصر 1533 حفلاً منظماً لتوقيع الكتب بمصر، تمثل مجتمع الدراسة¹.

(7) منهج الدراسة:

استخدمت الدراسة المنهج الميداني لحصر الحفلات المنظمة لتوقيع الكتب بمصر، وتحليل العناصر المكونة لهذه الظاهرة، من موضوعات، ومؤلفين، ودور نشر، وأماكن أقيمت فيها هذه الحفلات، والحضور بها.

(8) الدراسات السابقة:

من خلال البحث في أدلة الإنتاج الفكري المختلفة، وسؤال أهل التخصص- لم يصل الباحث لدراسة أكاديمية مستقلة عن موضوع الدراسة، وهذا لا يعني عدم وجود كتابات حول هذا الموضوع، فقد كانت هناك دراسات حول تسويق الكتاب المصري، منها دراسة: رضا سعيد مقبل. تسويق الكتاب

¹ تم تجميع بيانات الحفلات مجتمع الدراسة بالجدول (1) "بيانات الكتب التي أقيمت لها حفلات التوقيع بمصر منذ سبتمبر 2005، حتى نهاية أغسطس 2014". ص(1) بالملاحق.

المصري وتوزيعه¹. وقد تناولت هذه الدراسة مراحل تسويق الكتاب وتوزيعه، والأهداف التسويقية للكتاب، ووسائل وتكاليف الدعاية والإعلان، ثم تناول منافذ التوزيع، ونظم التسويق، وختمت الدراسة بمعوقات نشر الكتاب المصري. وقد أفادت في مراحل تسويق الكتاب، ووسائل الدعاية والإعلان. كما وُجدت دراسات حول **إهداءات الكتب**، منها دراسة: عبد الستار عبد الحق الحلوجي. تأملات في إهداءات الكتب العربية². وقد تناولت دراسة تحليلية للكثير من الإهداءات التي وردت ببعض الكتب العربية. وقد أفادت في معرفة أهمية الإهداءات.

(9) مكونات الدراسة:

تكونت الدراسة من تمهيد نظري، ومؤشرات الحفلات المنظمة لتوقيع الكتب بمصر، وتأثيرها على تنمية المبيعات، وإدارتها، إضافة إلى المقدمة المنهجية والخاتمة. تناولت **المقدمة المنهجية**: ظاهرة الدراسة، وأهميتها وأهدافها وتسؤلاتها، وكذلك حدود الدراسة، ومجتمع الدراسة ومنهجها وإجراءاتها والدراسات السابقة. أما **التمهيد النظري** فتناول مفهوم تسويق الكتاب، وأهميته، وأهم وسائله، كما تناول تعريف الكتاب الموقع، وأهمية توقيعه، وكذلك تعريف حفلات توقيع الكتب وأهميتها ونشأتها وتطورها. بينما تمثلت **مؤشرات ظاهرة الحفلات المنظمة لتوقيع الكتب بمصر** في: المؤشرات الزمنية، وموضوعات الكتب، ومؤلفي الكتب التي أقيمت لها الحفلات، والأماكن والمدن التي أقيمت بها الحفلات، وكذلك حجم ونوعية الحضور بها. وأما الفكرة الثالثة فقد كانت لقياس مدى تأثير الحفلات المنظمة لتوقيع الكتب بمصر على تنمية المبيعات. والفكرة الرابعة تناولت إدارة الحفلات المنظمة لتوقيع الكتب بمصر، بدءاً من اتخاذ قرار إقامة حفل التوقيع، وانتهاءً بمجموعة نصائح موجهة للمؤلف لإقامة حفل توقيع ناجح. ثم ختمت الدراسة بأهم النتائج التي انتهت إليها الدراسة، وبمجموعة من الدراسات المقترحة.

ثانياً: التمهيد النظري

حفلات توقيع الكتب هي إحدى الطقوس الثقافية التي باتت لا تتفصل عن معظم الإصدارات والكتب، وهي احتفالية تقيمها دار النشر الصادر عنها الكتاب، كنوع من تقدير جهد المؤلف، وليلتقي بقرائه، فيحصل من يشترى الكتاب على توقيع منه. وقد غدت حفلات توقيع الكتب إحدى الوسائل التسويقية للكتاب، بهدف زيادة مبيعاته، وتوسيع الاهتمام به من قبل القراء³.

وقد ظهرت هذه الوسيلة التسويقية الجديدة بسوق الكتاب المصري منذ عام 2005م، أو قبله بقليل. وقبل تحديد معالم هذه الظاهرة وسير أغوارها - يحسن البدء بتسويق الكتاب وترويج كمدخل تمهيدي لهذه الظاهرة؛ "فالنشر لا يكتمل ولا يتخذ معناه وجوهره إلا بالتسويق، لأن توزيع الكتاب هو الهدف الأساس من التأليف والتصنيع"⁴، فبعد الانتهاء من طباعة الكتاب، تبدأ مهمة تسويقه وتوزيعه، وهي الحلقة الأخيرة من حلقات النشر، وتمثل الجانب التجاري فيها، وينعكس نجاح هذه الحلقة على بقية الحلقات الأخرى⁵.

¹ رضا سعيد مقبل. تسويق الكتاب المصري وتوزيعه. **الفهرست**. ص 4. ع 15 (يوليو 2006). ص 96-76.

² عبد الستار عبد الحق الحلوجي. تأملات في إهداءات الكتب العربية. **عالم الكتب**. مج 7، ع 3، محرم 1407هـ (سبتمبر 1986م). ص 384-398.

³ منى الموجي. حفلات توقيع الكتب بين الدور الثقافي والبعد التجاري. 2013. متاح على: <http://www.albayan.ae/books/library-visit/2013-10-11-1.1977040> [مايو 2014].

⁴ شعبان عبد العزيز خليفة. النشر الحديث ومؤسساته. الإسكندرية: دار الثقافة العلمية، 1998. ص 135.

⁵ رضا سعيد مقبل. تسويق الكتاب المصري وتوزيعه. مرجع سابق. ص 76.

(1) تسويق الكتاب: المفهوم، والأهمية، والوسائل

مفهوم تسويق الكتاب:

يقصد بتسويق الكتاب مجموعة الأنشطة التجارية المتعلقة بتدفق السلع (الكتب) والخدمات، من المنتج (الناشر) إلى المستهلك (القارئ)¹، وهي تتضمن مجموعة من الأنشطة التي تهدف إلى توصيل الكتب الصادرة حديثاً إلى المستفيدين، ولما كانت عملية التسويق تهدف إلى تلبية احتياجات المستفيدين، فهي تبدأ بالتعرف على هذه الاحتياجات، من خلال دراسات السوق والمبيعات المتوقعة والتسعير وما يتبعه من الدعاية والإعلان عن الكتب²؛ فالكتاب شأنه شأن أي منتج آخر، يحتاج إلى الدعاية والإعلان عنه، ذلك أن الكتاب لا يبيع نفسه بنفسه، حتى لو توافرت فيه كل مواصفات الجودة، فهو في حاجة إلى التعريف به، وتهيئة السوق لاستقباله³.

أهمية تسويق الكتاب:

تعدُّ عملية تسويق الكتاب من العمليات الضرورية التي تربط الناشر بالمستفيدين، وهي تؤثر في نجاح أو فشل الكتاب. ومن المبادئ الأساسية في عملية التسويق، أنه مهما كانت جودة الكتاب، ومهما تم له من ترويج ودعاية، ومهما بلغت كثرة المستفيدين الذين يحتاجونه، فإنه لا بد من وجود طريقة تمكنهم بسهولة من الوصول إليه، والتي تتمثل في التوزيع⁴.

وفي ظل التنافس الشديد في الأسواق في القرن الحادي والعشرين، فإن صناعة النشر لن يكتب لها البقاء ما لم تكن مدعومة بتسويق ناجح وفعال. وهذا يعني أن التسويق يجب أن يكون قائماً على أسس مهنية راسخة، وأن يكون مناسباً، وموجهاً توجيهياً صحيحاً، وأن يتميز بالابتكار والإبداع⁵.

وهناك أسباب عديدة لذلك، أهمها أن الكتب تتنافس مع عدد كبير من المنتجات الأخرى المخصصة للثقافة والترفيه، من بينها الصحف والمجلات والأفلام وألعاب الكمبيوتر والموسيقى وغيرها. فكل هذه الأشياء تتنافس من أجل الحصول على الجزء المخصص للترفيه من ميزانية المستهلك. كما أن تسويق إنتاج المؤلف يجب أن يتنافس مع مؤلفات ومنتجات أخرى في كل هذه المجالات، ورغم أن الناشرين لا يستطيعون أن يأملوا في أن تكون لديهم الميزات الضخمة المخصصة للتسويق الموجود لدى الشركات المنافسة، فإن تسويقهم يجب أن يكون أكثر احترافاً وتنوعاً وإبداعاً⁶.

وسائل تسويق الكتاب:

تتعدد وسائل التسويق، وتتفاوت من ناشر إلى ناشر، ومن نوع من الكتب إلى نوع آخر، بل ومن كتاب إلى كتاب آخر عند الناشر الواحد⁷؛ فمنها:

- **قوائم المطبوعات:** وهي قوائم تتضمن بيانات عن الكتب التي ينشرها ناشر ما، فيقوم الناشر بإعدادها وإرسالها إلى المستفيدين المحتملين. وهي القاسم المشترك الأعظم بين الناشرين في عملية ترويج وتسويق الكتب⁸، ذلك لأنها وسيلة رخيصة التكاليف، إذا ما قورنت بغيرها من وسائل الدعاية الأخرى⁹.

¹ محمد هاني طلبة. إشكاليات تسويق الكتاب. **مجلة الكتاب والنشر**. مج 1، ع 1 (فبراير 2002).

² Forsyth, Patrick & Bin Robin. Marketing in publishing. - London: Rout ledge, 1997. - p. 10, 11.

³ رضا سعيد مقل. تسويق الكتاب المصري وتوزيعه. مصدر سابق. ص 78.

⁴ Forsyth, Patrick & Bin Robin. Marketing in publishing. p.124. op.cit.

⁵ بافرستوك، اليسون. كيف تقوم بتسويق الكتب: الدليل الذي لا غنى عنه لمضاعفة الأرباح والاستفادة من جميع القنوات للوصول إلى السوق. تأليف اليسون

بافرستوك، ترجمة هدى فؤاد. القاهرة: مجموعة النيل العربية، 2008. ص 13.

⁶ بافرستوك، اليسون. كيف تقوم بتسويق الكتب. مصدر سابق. ص 13- 15.

⁷ شعبان عبد العزيز خليفة. الفذاكات في أساسيات النشر الحديث. الإسكندرية: دار الثقافة العلمية، 1999. ص 127.

⁸ شعبان عبد العزيز خليفة. النشر الحديث ومؤسساته. مصدر سابق. ص 136.

⁹ حسناء محمود محبوب. دراسات عن مؤسسات النشر في العصر الحديث، أو زهور من حديقة الناشرين. - الإسكندرية: دار الثقافة العلمية، 2002. ص 40.

- **والإعلان في الصحف والدوريات:** وهو يعتبر من وسائل ترويج وتسويق أنواع معينة من الكتب وليس كل الكتب، وقد يحجم كثير من الناشرين عن هذه الوسيلة، نظراً لارتفاع تكلفتها.
- **والمصقات والإعلانات المبوبة:** وهي ملصقات ولافتات تلتصق على أكشاك بيع الكتب وغيرها، وإعلانات يدوية توزع على المارة، وتشيع هذه الوسيلة الدعائية في حالة المؤلفين المبتدئين، كما أنها غالباً ما تعالج الكتب الشعبية أكثر من غيرها. وبدراسة أثر هذه الوسيلة في تنمية المبيعات وجد أنها لا تحرك ساكناً، بل أنها قد تسيء إلى الكتاب أكثر مما تدعمه.
- **والرسائل التقليدية أو الإلكترونية:** هي عبارة عن خطابات نمطية يعدها الناشر سلفاً، تُعرف بالكتب والكتاب ومحتوياته بشيء من التفصيل، وترسل مثل هذه الخطابات إلى ذوي الحثيات في المجتمع والهيئات البارزة، وعادة ما يذيل هذا الخطاب بصيغة شراء نسخ من الكتاب، وعادة ما تنجح هذه الوسيلة في تحقيق هدفها إذا أرسلت لأصحاب الاهتمام الحقيقيين¹.
- **ومعارض الكتب:** وهي تعد من الوسائل المهمة في توزيع واقتناء الكتب والدعاية لها²، كما أنها في نفس الوقت منفذاً من منافذ التسويق والحصول على الكتب بأسعار مخفضة عن السعر الرسمي، وهي وسيلة فعالة حتى من الكتب الراكدة في الأحوال العادية، لتنوع الجمهور واتساع دائرة اهتماماتهم، والحفلات الإعلامية المكثفة عن قيمة الكتب ودورها³.
- **والنسخ المجانية:** وهي عادةً نسخ زائدة عن الطبعة الأم، يطبعها الناشر بالاتفاق مع المؤلف، وذلك للتوزيع المجاني على بعض الشخصيات ذوي الحثيات في المجتمع ممن ينتظر منهم أن يروجوا للكتاب ويتحدثوا عنه ويوصوا به، وهي وسيلة فعالة، ولها تأثير كبير على تنمية مبيعات الكتاب، وخاصة إذا وُفق الناشر في اختيار الشخصيات المرسل إليها.
- **والإعلان في الإذاعة والتلفزيون والسينما:** وهو إعلان مدفوع الأجر، شأنه شأن الإعلان في الدوريات، إلا أنه موجه لمن يقرأون ومن لا يقرأون، ومن هنا فإن مثل هذه الإعلانات تدور بين دوائر واسعة جداً من المشاهدين، وبالتالي يفقد قوة التركيز والفعالية، ولأن أجر هذه الإعلانات مرتفع جداً فلا يقدم عليه إلا قلة من الناشرين، وفي نوعية خاصة من الكتب، كما أن الإعلان بالإذاعة ليس له قيمة تذكر في ترويج الكتب.
- **والندوات وأحاديث الكتب:** يتم ذلك عن طريق تنظيم الناشر ندوة أو حلقة بحث في مكان عام للحديث عن كتاب معين توفر على نشره. يقوم الناشر بحشد عدد من النقاد والمتخصصين في مجال الكتاب، لعرض جوانب الضوء في الكتاب. وعادة ما يعقب مثل هذه الندوات رواج لهذا الكتاب، وقد وجد أن أثر هذه الوسيلة ينصب على الكتاب موضوع الندوة فقط.
- **والعرض في واجهات أماكن التوزيع:** إذ يقوم الناشر بعرض أحدث الكتب التي نشرها في الواجهات الزجاجية لنقط التوزيع التي يملكها، وفي واجهات متاجر الباعة التي يتعامل معهم. يلحق بهذه الوسيلة عرض الكتب على رفوف مفتوحة داخل المتاجر. هذا الأسلوب ينجح في اجتذاب القراء والمشتريين المارة غالباً.
- **والأحاديث الشفوية عن الكتب:** اتضح من خبرة معظم الناشرين أن أفضل دعاية وترويج للكتاب هو أن يتحدث الناس عنه، ويوحي بعضهم بعضاً بشرائه، ذلك أن معظم وسائل تسويق الكتاب يُستَـمَن من ورائها الإعلان التجاري المقصود، بينما حديث الناس إلى الناس لا يُستَـمَن من ورائه ذلك، ومن ثم تصبح وسيلة أكثر فعالية من غيرها التجارية.
- **وحديث المؤلف عن كتابه بين الفئات التي ينتمي إليها، والمجتمع الذي يعيش فيه.**

¹ شعبان عبد العزيز خليفة. الفضل في أساسيات النشر الحديث. مصدر سابق. ص 130-138.

² أسماء صلاح علي الغنيتي. معارض الكتب الدولية ودورها في إتاحة وتوزيع مصادر المعلومات: دراسة تطبيقية. رسالة دكتوراه غير منشورة. جامعة المنوفية. كلية الآداب. قسم المكتبات والمعلومات. 2014. ص 27.

³ شعبان عبد العزيز خليفة. الفضل في أساسيات النشر الحديث. مصدر سابق. ص 132، 133.

- **وافتحال قضية معينة حول الكتاب** تتناوله الصحف والمجلات وغيرها من وسائل الإعلام، فيشيع أمره بين الناس، ويقبلون عليه بسبب هذه القضية.
- **والإعلان على الإنترنت:** وهي من الوسائل الحديثة نسبياً، وقد لجأ إليها كثير من الناشرين وتجار الكتب، نظراً لفعاليتها في السنوات الأخيرة.
- **وتوقيع المؤلف على نسخ من كتابه:** إذ يحضر المؤلف إلى دار النشر، ويصافح المشتريين، ويتحدث إليهم، ويوقع لهم النسخ التي يشترونها¹.
- يضاف إلى ذلك:** المطويات والبطاقات التعريفية بالكتاب، والتواصل مع الأشخاص ذوي الصلة بالإعلام، وعروض الكتب، ومؤتمرات المبيعات والترويج، وحفلات الدعاية والإعلان عن إصدار جديد، والمؤتمرات الصحفية، وجولات المؤلف، وحفلات توزيع الجوائز، وإتاحة صفحات من الكتب نفسها على الإنترنت، وبرامج المؤلفين الحوارية في وسائل الإعلام، وغيرها².
- كما ظهرت وسائل غير تقليدية، مثل الدعاية للكتب باستخدام: **"استاندات المولات"** والمحلات التجارية الكبيرة، وبالتالي أصبح الكتاب سلعة أكثر تفاعلية مع القارئ، فقد انتقل الكتاب إليه في أماكن اعتاد على ارتيادها. تواكب مع هذه الظاهرة اتجاه قطاع لا يستهان به من الشباب "الموضة" الأدب العالمي، وظهور عناوين لافتة بالنسبة لهم في ساحة النشر، مثل "شجرة دافنشي" لدان براون، إضافة لصدور رواية "عمارة يعقوبيان" ومن بعدها "شيكاغو" لعلاء الأسواني وبعض العناوين الجذابة وتداول أخبارها في الصحف، جعل مثل تلك الكتب وغيرها يطاول "استاندات" غيرها من المبيعات³.
- إضافة إلى وسائل حديثة** نوعاً ما يمكن استخدامها في تسويق الكتاب؛ مثل: إتاحة الفرصة للقارئ كي يجرب منشوراتك؛ بالسماح له للاطلاع على غلاف الكتاب ومقدمته وقائمة محتوياته على الإنترنت، والمدونات، ومجموعات الاهتمام على مواقع التواصل الاجتماعي كالفايس بوك وتويتر وغيرها، والرسائل النصية القصيرة sms، وغيرها من وسائل التواصل الحديثة.

كذلك ظهرت وسائل جديدة لتسويق الكتاب، أبرزها

- الفيديو الدعائي** أو ما يطلق عليه مصطلح "البرومو"، التي انتشرت مؤخراً على مواقع الإنترنت، مثل "اليوتيوب" و"الفايس بوك" وغيرها، ودخول مثل هذه الوسائل الجديدة في تسويق الكتاب خطوة مهمة في تاريخ صناعة الكتاب؛ فالتسويق الجيد للكتاب يرفع من أسهم رواجه لدى القراء، بل ويستقطب شرائح جديدة للقراءة⁴.
- وأكثر وسائل تسويق الكتاب تأثيراً** هي الوسيلة التي تتيح الفرصة للوصول المباشر للقارئ؛ لأن القارئ أصبح طرفاً أصيلاً في صناعة الكتاب، ولأن ميل القراء، وظروف حياتهم اليومية، وأنماط معيشتهم أصبحت عنصراً هاماً في تحديد حجم الكتاب وغلافه وورقه، فقد لزم المشتغلين بصناعة الكتاب أن يفتحوا أبواب أروقتهم أمام القراء، عسى أن يصبح التفاعل بين صناع الكتاب وقرائه عاملاً في دفع

¹ شعبان عبد العزيز خليفة. النشر الحديث ومؤسساته. مصدر سابق. ص 136-145.

² بافر ستوك، أليسون. كيف تقوم بتسويق الكتب. مصدر سابق. صفحات متفرقة: ص 59: 364.

³ هيثم حرب. تسويق الكتاب بدء بحفلات التوقيع وانتشر على الفيس. 24 مايو 2008. متاح على:

http://youm7.com/story/2008/5/24/%D8%AA%D8%B3%D9%88%D9%8A%D9%82_%D8%A7%D9%84%D9%83%D8%AA%D8%A7%D8%A8_%D8%A8%D8%AF%D8%A1_%D8%A8%D8%AD%D9%81%D9%84%D8%A7%D8%AA_%D8%A7%D9%84%D8%AA%D9%88%D9%82%D9%8A%D8%B9_%D9%88%D8%A7%D9%86%D8%AA%D8%B4%D8%B1_%D8%B9%D9%84%D9%89_%D8%A7%D9%84%D9%81%D9%8A%D8%B3_%D8%A8%D9%88%D9%83/24430#.U-vgkuN_uJM. [أكتوبر 2014].

⁴ أحمد شوقي. "البرومو" أحدث وسيلة ترويج للكتب في مصر. 2 نوفمبر 2010. متاح على:

<http://gate.ahram.org.eg/UI/Inner.aspx?NewsContentID=11222&Title=%D8%A7%D9%84%D8%A8%D8%B1%D9%88%D9%85%D9%88-%D8%A3%D8%AD%D8%AF%D8%AB-%D9%88%D8%B3%D9%8A%D9%84%D8%A9-%D8%AA%D8%B1%D9%88%D9%8A%D8%AC-%D9%84%D9%84%D9%83%D8%AA%D8%A8-%D9%81%D9%8A-%D9%85%D8%B5%D8%B1&SearchText=-%D8%AD%D9%81%D9%84%D8%A7%D8%AA-11-2010> | 11:12 . [أكتوبر 2014].

عجلات صناعة الكتاب إلى الأمام¹، بل ويحاولون الوصول إليه مباشرةً، وهذا ما تتيحه حفلات توقيع الكتب.

وقبل تناول أهمية حفلات توقيع الكتب وتأثيرها في تسويق الكتاب – يحسن أن يسبقها تعريف الكتب الموقعة، وبيان أهمية توقيع الكتاب، وتعريف حفلات توقيع الكتب.

(2) تعريف الكتب الموقعة:

هي الكتب التي قام المؤلف بالتوقيع عليها لمن اشتراها، ويقابله في الإنجليزية Autographed copy، وهي نسخة من كتاب أو أي مصنف منشور، وقَّعه المؤلف²، ويرتبط به مصطلح Autographed edition، أي طبعة موقعة، وهي طبعة من الكتاب، يقوم المؤلف شخصياً بتوقيع جميع النسخ³، ويقابله في اللغة الفرنسية مصطلح Dedicace، ويعني "الإهداء"، ولا يُقصد بها إعطاء هدية لشخص، وإنما تعني كتابة كلمة موجهة للقارئ الذي يشتري الكتاب، ومزيلة بتوقيع المؤلف، وأقرب مصطلح يقابله في اللغة العربية، هو: "البيع بالتوقيع"؛ فالكتاب يوقع كتابه، مع إضافة كلمة للشخص الذي سيدفع ثمن الكتاب، من أجل خلق نوع من العلاقة الشخصية بين الكاتب والقارئ⁴.

أما مصطلح Autographed book فهو بعيد عن مجال هذه الدراسة، لأنه يعني "كتاب يشتمل على صفحات فارغة، بهدف جمع توقيعات الأصدقاء، أو الأشخاص المشهورين"⁵، وهي كانت منتشرة بين طلاب الجامعات في القرن الخامس عشر حتى منتصف القرن التاسع عشر، بعد ذلك بدأت تزول شعبيتها واستبدلت تدريجياً بالحواليات. وهي الآن عادة ما يستخدمها الأطفال لجمع التوقيعات من الرسوم المتحركة المفضلة لديهم من المشاهير في المنتزهات⁶.

(3) أهمية توقيع الكتاب

لتوقيع الكتاب من مبدعه، قيمة معنوية يحتفظ بها القارئ، وحلية تقديرية تضيف إلى الكتاب قيمة جوهرية، وتمنحه منزلة خاصة، ليظل التوقيع إحساساً بالشراكة في المشاعر، والمشاركة فيما تحمله عبارات التوقيع من معان، أولها تحول الكتاب إلى هدية⁷.

ولتوقيع الكتاب أيضاً قيمة تجارية؛ فالطباعات الموقعة يباع منها ضعف ما يباع من غير الموقعة، والنسخة الموقعة من المؤلف، وموجهة لشخص مهم تزيد سعرها، كما أن الكتب الموقعة قديماً، أعلى سعراً من الكتب الموقعة للتو⁸، والكتب الموقعة قد تكون أعلى سعراً من الكتب غير الموقعة وخاصة الكتب القديمة، أو الكتب التي لا يوقع مؤلفوها كثيراً، أو الكتب التي مات مؤلفوها⁹، وقد يصل هذا الارتفاع في السعر ما بين 10% إلى 15% من سعر الكتاب، كما يزداد سعر النسخة الموقعة كلما صعب الحصول على توقيع المؤلف¹⁰، ويزيد سعر النسخة الموقعة عن سعر النسخة غير الموقعة من 10 دولارات إلى

¹ محمد سيد محمد. صناعة الكتاب ونشره. ط3. القاهرة: دار المعارف، 1989، ص5.

Reitz, Joan M. ODLIS: Online Dictionary for Library and Information Science. [URL: http://www.abc-clio.com/ODLIS/odlis_a.aspx.] Accessed on: 17/ 10/ 2014

Reitz, Joan M. ODLIS: Online Dictionary for Library and Information Science. op.cit. 3

علي الحسن. وماذا عن حفلات التوقيع. 2013. متاح على: <http://www.alwatan.sy/view.aspx?id=6624>. [مايو 2014].

Reitz, Joan M. ODLIS: Online Dictionary for Library and Information Science. op.cit. 5
Wikipedia, the free encyclopedia. [URL: http://en.wikipedia.org/wiki/Autograph_book]. Accessed on: 17/ 10/ 2014.

محمد المرزوقي. توقيع الكتب ختم المشاعر. 2011. متاح على: <http://www.alriyadh.com/606349>. [مايو 2014].

Autographed Books. [URL: http://www.qbbooks.com/autograph_books.php]. Accessed on: 17/ 10/ 2014

Enck, Ab Denise. About Author Signatures, and Signed Books. ⁹

[URL: <http://www.emptymirrorbooks.com/collecting/author-signatures.html>]. Accessed on: 17/ 10/ 2014.

Enck, Ab Denise. About Author Signatures, and Signed Books. op.cit. ¹⁰

15 دولاراً، وقد تصل زيادة السعر إلى 50 دولاراً، إذا كان مؤلفها نادراً ما يوقع كتبه¹. هذا يحدث في أوروبا وأمريكا، لكنه لا يحدث إلى الآن في المحيط العربي. ولما كان للكتاب الموقَّع قيمة إضافية، ورغب القراء في الحصول على نسخ موقعة، ظهرت حفلات توقيع الكتب.

(4) تعريف حفلات توقيع الكتب:

احتفالية تجمع المؤلف والناشر وجمهورهما، وبعض النقاد والصحفيين، يتم فيها عرض المؤلف لكتابه، وتعليق النقاد، ومشاركات للجمهور، وتسهيل الناشر لبيع الكتاب، وتوقيع المؤلف على النسخ المنتشرة²، وهي نوع من التكريم يحصده المؤلف لهذا الإنتاج الفكري الذي قدَّمه³. ولا تعترض دور النشر على إقامة مثل هذه الحفلات، بل تشجعها؛ فيقوم الكاتب نفسه بالاتفاق مع مكان ما لإقامة هذه الاحتفالية، على أن ترسل دار النشر عدداً من النسخ للعرض أثناء الحفل، كنوع من الدعاية⁴ والتسويق والتوزيع، وليبيعها لمن أرادها من جمهور الحضور.

(5) أهمية حفلات توقيع الكتب

لحفلات توقيع الكتب أهمية لكل من المؤلف والناشر والقارئ على حد سواء؛ فهي مهمة للمؤلف الذي يريد نشر أفكاره، والاستفادة من تعليقات قراءه، فحفلات التوقيع تساعد على التعريف بالمؤلف، والتعريف بإنتاجه، إضافة إلى تحقيق مكاسب مادية ومعنوية، متمثلة في شراء كتبه، واهتمام القراء به وطلب توقيعه⁵. وهي مكرسة لإشهار المؤلف، وتبسيط الأضواء عليه، والكشف عن قيمته وأهميته، ونشر الأخبار التحليلية والنقدية عنه، والتذكير بتاريخه الأدبي أو الفكري أو السياسي، والمحطات التي أوصلته إلى المستوى الإبداعي الذي بلغه⁶. وهي تسهم في تعريف القراء بالمؤلفين الجدد؛ إذ تتاح لهم فرصة التقاء الكاتب بمجتمع القراء، والتعريف بنفسه، كما أنها تتيح للمؤلفين مقابلة جمهورهم وجهاً لوجه، والتعرف على آرائهم ووجهات نظرهم حول ما جاء في الكتاب محل التوقيع، أو وجهة نظرهم في إنتاج المؤلف بشكل عام، أو في المؤلف ذاته. كما أنها تتيح التفاعل وإجراء الحوارات المباشرة بين المؤلفين والقراء، وبالتالي تتيح الفرصة للتعرف على التوجهات والآراء العامة حول الكتاب⁷.

وحفلات توقيع الكتب مفيدة للقارئ أيضاً؛ فهي تتيح له التعرف على كاتبه المفضل، ومعرفة تفاصيل تجربته الحياتية، وكذلك مرجعيته التي يستند إليها في بناء أفكاره وآرائه؛ إضافة إلى تشوقه لمعرفة وجهة نظر المؤلف حول أمور وقضايا حياتية غير موضوع الكتاب⁸.

وهي هامة للناشر، فكلما تعرّف الناشر على ميول القارئ واتجاهاته كلما حقق النجاح⁹؛ ففي حفلات توقيع الكتب يحدث الالتقاء الطبيعي بين الناشر والقارئ، ومن ثم يستطيع الناشر أن يتعرف على اتجاه القارئ، وتحديد مدى حاجته لمتابعات بعينها¹⁰، وبالتالي تصبح حفلات توقيع الكتب "هزمة الوصل بين كل من القارئ والناشر والمؤلف"¹¹، ومفيدة لهم جميعاً.

¹ Autographed Books. op.cit.

² Enck, Ab Denise. About Author Signatures, and Signed Books. op.cit.

³ فاطمة الحسن. حفلات توقيع الكتب وإهدائها موضة جديدة في وسط ثقافي تقليدي. أكتوبر 2012. متاح على: http://www.aleqt.com/2012/10/05/article_698885.html. [مايو 2014].

⁴ منى الموجي. حفلات توقيع الكتب بين الدور الثقافي والبعد التجاري. مصدر سابق.

⁵ فاطمة الحسن. حفلات توقيع الكتب وإهدائها موضة جديدة في وسط ثقافي تقليدي. مصدر سابق.

⁶ جمال ناجي. حفلات توقيع الكتب. متاح على: <http://www.alrai.com/article/489462.html>. [مايو 2014].

⁷ حسام الدين محمد رفعت أبو سريع. البرامج الدعائية والإعلانية والتسويقية لدور النشر العربية والأجنبية في البيئة الرقمية: دراسة تحليلية مقارنة مع إشارة خاصة إلى شبكة التواصل الاجتماعي. الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات، مج 20، ع 40 (يوليو 2013)، ص 145 – 195. ص 151.

⁸ منى الموجي. حفلات توقيع الكتب بين الدور الثقافي والبعد التجاري. مصدر سابق.

⁹ محمد سيد محمد. صناعة الكتاب ونشره. ص 259. مصدر سابق.

¹⁰ مسعد شعير. معارض الكتب من منظور مهني. القاهرة: ندوة تسويق الكتاب المصري، 2013.

¹¹ محمد حيان الحافظ. معارض الكتب تاريخها وأهميتها. أحوال المعرفة. ع 24 (مارس 2002). ص 41.

ولحفلات التوقيع أهمية خاصة في زيادة مبيعات الكتب؛ إذ تكاد ترتبط بمعظم عوامل زيادة توزيع الكتب، من جودة التأليف، والإعلان، وسهولة الشراء، والسعر المخفض؛ فجودة التأليف يدعمها النقاء المؤلف بقرائه مباشرة، وعرضه لكتابه أمامهم، وسماع تعليقاتهم ومناقشتهم، وآرائهم، مما يساعد المؤلف على تجويد تأليفه. وجانب الإعلان عن الكتاب يمثلها العرض المشوق من جانب المؤلف لكتابه، وبعض الوسائل الدعائية الأخرى داخل قاعة حفل توقيع الكتاب. وجانب سهولة الشراء تمثلها بعض إجراءات دار النشر، من عرض للكتاب في واجهات خاصة قبل وأثناء وبعد عرض المؤلف لكتابه. كما أن دار النشر يمكنها أن تتيح بعض الخصومات في حفل التوقيع، ومن ثم يتاح الكتاب بسعر مخفض، وكلها من عوامل زيادة توزيع الكتب التي تسهم فيها حفلات توقيع الكتب.

وحفلات توقيع الكتب تحقق:

التعريف بما يجد من إنتاج فكري لمؤلف معين أو ناشر معين، وتنشيط الحركة الثقافية، عن طريق الحث على القراءة والإسهام في بناء وتنمية المجتمع القارئ، والتواصل المباشر بين الناشر والقارئ، لتحسين احتياجه وتوجهاته، وتيسير سبل تداول الكتاب، وتوفير المناخ الحر للحوار في ظل التعدد والتنوع بين مختلف وجهات النظر والآراء.¹

وبهذا يتضح أهمية حفلات توقيع الكتب، وكونها وسيلة تسويقية هامة للكتاب، مما يستدعي دراسة هذه الظاهرة، وبيان نشأتها ومؤثراتها.

(6) نشأة وتطور حفلات توقيع الكتب

يمكن اعتبار التلاوة العامة والتي تعني قراءة المؤلف لأجزاء من كتابه على مجموعة من الناس، البدايات البعيدة لحفلات توقيع الكتب؛ إذ يقوم المؤلف بقراءة مقتطفات من النص على الملأ، مثلاً كان يحدث عند الرومان في حدود القرن الأول قبل الميلاد، ويُقال إن أول من أدخل فكرة التلاوة العامة إلى بلاد الرومان هو جماع الكتب الثري "دابوس أسينيوس بوليو" ومن الجدير بالذكر أن بوليو قد أرسى قاعدة تلاوة الأعمال الجديدة على الملأ وفقاً لمستوياتهم العلمية². وبالتالي يمكن - نوعاً ما - اعتبار التلاوة العامة لبعض الكتب بدايات بعيدة لحفلات توقيع الكتب، باعتبار أن حفلات توقيع الكتب تتيح للمؤلف الحديث عن كتابه حديثاً مباشراً يوجهه لجمهوره وقراءه، وقراءة بعض فقراته عليهم.

كما يمكن اعتبار "إهداءات الكتب" بمثابة إرصاصات لتوقيعات الكتب؛ فإهداءات الكتب هي تلك الكلمات الرقيقة التي يكتبها المؤلف بخط يده، بهدف إظهار الحب والتقدير والتوقير لمن يهدي له كتابه، بعدها يوقع بنفسه. وإهداءات الكتب مظهر من مظاهر الإعزاز والتكريم³. وبعض إهداءات الكتب يذيل باسم المهدى كاملاً أو مختصراً⁴.

بدأت الإهداءات في القصور؛ حوالي منتصف القرن السابع عشر الميلادي؛ حيث كان موليير (1600- 1673)، ولافونتين (1621- 1695)، ورأسين (1639- 1699)، وغيرهم يُهدون أعمالهم إلى النبلاء الذين يمولون هذه الأعمال. وأقدم الإهداءات كانت في معظمها مهداة إلى من يُعرف بأكبر أخوة الملك، ولقبه Monsieur، وذلك بحكم نفوذه في البلاط، فإهداء الكتاب إليه يعني دخوله إلى البلاط وإلى عليوة القوم والنخبة القارئة بالتالي. لكن بعد تحرر الكتاب من سلطة القصور صار للإهداء طابع فردي، واستمرت الإهداءات إلى اليوم تعبيراً عن المودة والمحبة بشكل عام، ودليلاً ملموساً على

1 منى فاروق علي محمد. دور اتحادات الناشرين العربية في دعم وتطوير حركة النشر في الوطن العربي: دراسة ميدانية مسحية. أطروحة دكتوراه (غير منشورة). جامعة المنوفية. كلية الآداب. قسم المكتبات. 2007. ص 277.

2 شعبان عبد العزيز خليفة. المطارحات في تاريخ الكتب والمكتبات. الإسكندرية: دار الثقافة العلمية، 2006. ص 141.

3 عبد الستار عبد الحق الحلوجي. تأملات في إهداءات الكتب العربية: دراسات في الكتب والمكتبات. جدة: مكتبة مصباح، 1988. ص 48.

4 عبد الستار عبد الحق الحلوجي. تأملات في إهداءات الكتب العربية. مصدر سابق. ص 71.

العلاقة بين المؤلف والمهدي إليه¹؛ فالإنسان – غالباً - لا يهدي شيئاً لشخص إلا إذا كان يربطهما علاقة معينة.

تطور الأمر، فظهرت **توقيعات الكتب من غير إهداء**؛ فلم يعد توقيع المؤلف على كتابه قاصراً على إهدائه لمن تجمعهم به علاقة ما، بل ظهر التوقيع المجرد للمؤلف على كتابه لأشخاص لا تجمعهم بالمؤلف علاقة مباشرة، وظهرت "توقيعات الكتب" لإضفاء قيمة معنوية للكتاب، أو اصطناع علاقة بين المؤلف وقرائه، أو ليكون ذلك مدعاة لافتخار من امتلك نسخة موقعة من مؤلف معين. كل ذلك بهدف تسويق الكتاب وترويجيه، وأصبح بعض القراء يسعون إلى الحصول على نسخة موهوبة بتوقيع المؤلف، لأن توقيع المؤلف يمثل لهم قيمة كبيرة².

وهكذا، تتضح العلاقة الوثيقة والتشابه الكبير بين إهداءات الكتب وتوقيعاتها، فكلاهما يتفان في قيام المؤلف بالتوقيع على كتابه. ويتفان كذلك في كونهما في بعض الأحيان "وثيقة تاريخية هامة، وخاصة إذا كانا من مؤلف أو مفكر مرموق يشار إليه بالبنان، كطه حسين، أو عباس العقاد، أو توفيق الحكيم، أو نجيب محفوظ، أو أحمد زويل، أو من على وصفهم³.

إلا أنهما يختلفان في طبيعة الشخص الموجه له، فالإهداءات توجه لأشخاص يعرفهم المؤلف، أو تجمع بينهما علاقة إيجابية، أما توقيعات الكتب فتكون لمن يشتري الكتاب.

كما يختلفان في الهدف والغرض؛ فالغرض من إهداءات الكتب هو التعبير عن حالة شعورية إيجابية تجاه من أهدى إليه، بينما الغرض من توقيعات الكتب هو الترويج والتسويق وزيادة مبيعاته.

وعلى الرغم من الاختلاف بين إهداءات الكتب وتوقيعات الكتب في الهدف والشخص الموجه له الكتاب، إلا أنهما يتفان في قيام المؤلف فيهما بالتوقيع على كتابه. ومن ثم أمكن اعتبار إهداءات الكتب إرهابات لتوقيعات الكتب.

وقد ظهرت في مصر مثل هذه **التوقيعات في منتصف القرن العشرين**، حينما كان يقف عباس محمود العقاد (1889-1964) أمام مكتبة الأنجلو، ويجتمع بعض قراءه ليحصلوا على توقيع عليه على النسخة التي اشتروها من أعماله⁴. فكان هذا بمثابة حفل توقيع لعباس محمود العقاد، اجتمع فيه المؤلف وناشره وجمهوره، غير أن ذلك كان بدون تجهيز أو إعداد.

ونظراً لزيادة رغبة القارئ في الحصول على نسخة موقعة من المؤلف، ورغبة المؤلف في التعريف بنفسه وكتبه، ورغبة الناشر في زيادة مبيعاته – ظهرت حفلات توقيع الكتب المنظمة.

وقد ظهرت حفلات توقيع الكتب بشكلها الحالي في أوروبا⁵؛ وبدأت مع نجوم الكتابة، الذي يرغب القارئ في اقتناء مؤلفاتهم، بالنظر إلى ما بلغوه من درجات الشهرة والتأثير⁶.

ثم انتقلت إلى مصر – ومنها إلى العالم العربي- منذ منتصف القرن العشرين، حيث كانت مصر تشهد حراكاً ثقافياً كبيراً، ووجود أهم وأشهر المؤلفين بها، وإقبال المجتمع ذاته على القراءة والثقافة، وانشغاله بالقضايا الفكرية والثقافية⁷.

وقد تلقت دور النشر العربية هذه الظاهرة، وبدأت ببعض المؤلفين العرب، الذين يمكن اعتبارهم كتاباً جماهيريين، من حيث التسويق والمبيعات والقراء، مما يعني رغبة القارئ في اقتناء مؤلفاتهم، والرغبة في الحصول على توقيعاتهم.

¹ بسمه الخطيب. الإهداءات فن لا يملكه كل الكتاب. مصدر سابق.

² حفلات توقيع الكتب آلية لإحياء القراءة من موانئها. مايو 2012. متاح على: <http://www.middle-east-online.com/?id=> [مايو 2014].

³ إبراهيم عبد الموجود حسن. إهداءات الكتب: تحقيق بيورافي حول إهداء موزور. **دراسات عربية في المكتبات وعلم المعلومات**. مج 12، ع 1 (يناير 2007): ص ص 166-179. ص 166.

⁴ ذكر ذلك علاء الأسواني في مقابلة خاصة. حفلا منى الموجي. حفلات توقيع الكتب بين الدور الثقافي والتبذ التجاري. مصدر سابق.

⁵ منى الموجي. حفلات توقيع الكتب بين الدور الثقافي والتبذ التجاري. مصدر سابق.

⁶ يوسف ضمرة. حفلات توقيع الكتب نموذج ليس إلا. يناير 2011. متاح على: <http://www.emaratalyoun.com/opinion/> [مايو 2014].

⁷ منى الموجي. حفلات توقيع الكتب بين الدور الثقافي والتبذ التجاري. مصدر سابق.

وتطور الأمر، وأصبح الكثير من الكتاب العرب يلهثون لتنظيم حفل التوقيع، بصرف النظر عن عدد النسخ التي سوف يبيعونها¹، رغبة في التشبه بالنجوم من المؤلفين. ومنذ ذلك الحين، ظهرت الحفلات المنظمة لتوقيع الكتب، وانتشرت أكثر مع انتشار دور النشر الخاصة والصغيرة، لحفز مزيد من القراء، وتنشيط حركتها النشرية والثقافية². إلا أنها في الوقت الحالي لم تعد قاصرة على دور النشر الصغيرة، بل أصبحت نظيراتها الكبيرة تهتم بإقامة مثل هذه الاحتفالات، كونها غدت نوعاً من الدعاية، ونشاطاً هاماً للتوزيع³.

وتطور الأمر وأصبح أكثر انتشاراً حتى ظهرت حفلات توقيع الكتب الأولى لأصحابها، أي الكتاب الأول لمؤلفه⁴. وأصبح يتساوي أعرق المؤلفين مع أحدث الكتاب في إقامة حفلات توقيع لكتبهم. وشهدت حفلات توقيع الكتب تطوراً مهماً، فأصبح يعقّبها أو يسبقها ندوة يحضرها عدد من الصحفيين وممثلي وسائل الإعلام، إلى جانب المهتمين بالشأن الثقافي، بهدف سماع الكاتب، ومناقشته حول ما جاء في كتابه⁵. ومن ثم تطورت من مجرد احتفالية بصدور كتاب جديد إلى ندوة نقدية⁶. ومن مجرد قيام المؤلف بقراءة أجزاء من كتابه على جمهور، إلى حوار ونقاش متبادل بينه وبين جمهوره، ومن مجرد إهداء، إلى بيع بالإهداء. كما أنها انتشرت في مصر انتشاراً واسعاً، وأصبحت أكثر تنظيماً ونضجاً، مما جعلها ظاهرة تستحق الدراسة.

وسيتم دراسة هذه الظاهرة من خلال مجموعة من العناصر، هي: المؤشرات الزمنية للحفلات المنظمة لتوقيع الكتب بمصر، وموضوعات الكتب التي أقيمت لها الحفلات المنظمة لتوقيع الكتب بمصر، ومؤلفو الكتب التي أقيمت لها الحفلات المنظمة لتوقيع الكتب بمصر، والأماكن التي أقيمت فيها الحفلات المنظمة لتوقيع الكتب بمصر، وناشر الكتب التي أقيمت لها الحفلات المنظمة لتوقيع الكتب بمصر، إضافة إلى قياس مدى تأثير حفلات توقيع الكتب بمصر على تنمية المبيعات، وإدارة حفلات توقيع الكتب، وسمات حفل التوقيع الناجح.

ثالثاً: مؤشرات ظاهرة الحفلات المنظمة لتوقيع الكتب بمصر

أولاً: المؤشرات الزمنية للحفلات المنظمة لتوقيع الكتب بمصر

[1] البدايات الأولى للحفلات المنظمة لتوقيع الكتب بمصر

بدأت الحفلات المنظمة لتوقيع الكتب بمصر منذ سبتمبر 2005، واستمرت فيما تلاها من أعوام حتى الآن. وللتعرّف على بدايات هذه الظاهرة سيتم تحليلها منذ بدايتها حتى ديسمبر 2008، هذه الفترة أقيم بها 12 حفلاً، سيتم تحليلها بهدف تحديد دور النشر التي بدأت حفلات توقيع الكتب، وتحديد المؤلفين الذين أقاموها، والأماكن التي أقيمت بها حفلات التوقيع، وكذلك موضوعات الكتب التي أقيمت لها حفلات.

1. دور النشر التي بدأت حفلات التوقيع بمصر

تنوعت دور النشر التي بدأت إقامة حفلات توقيع الكتب بمصر، ما بين دور نشر خاصة مثل: دار الساقى، ودار الثقافة الجديدة، ودار إيداع، ودور نشر قومية مثل: دار الهلال. كما تنوعت ما بين دور نشر قديمة النشأة مثل دار الشروق، ودار المحروسة، وحديثة النشأة مثل دار نون، ودار هيباتيا، ووكالة سفنكس.

¹ يوسف ضمرة. حفلات توقيع الكتب نموذج. مصدر سابق.

² حفلات توقيع الكتب آلية لإحياء القراءة من موانئها. مصدر سابق.

³ منى الموجي. حفلات توقيع الكتب بين الدور الثقافي والبعد التجاري. مصدر سابق.

⁴ يوسف ضمرة. حفلات توقيع الكتب نموذج. مصدر سابق.

⁵ منى الموجي. حفلات توقيع الكتب بين الدور الثقافي والبعد التجاري. مصدر سابق.

⁶ يوسف ضمرة. حفلات توقيع الكتب نموذج. مصدر سابق.

تنوعت أيضاً مقرات دور النشر، فأغلب مقرات هذه الدور في القاهرة، مثل دار فكرة، ودار الثقافة الجديدة، وسفنكس، وبعضها في الإمارات، مثل دار النون، وبعضها في بيروت مثل دار الساقى.

وهكذا تنوعت دور النشر التي بدأت إقامة حفلات التوقيع في تاريخ نشأتها، ونوعها، ومكان وجودها.

2. المؤلفون الذين بدأوا حفلات التوقيع

أول من أقام حفل توقيع لكتابه بمصر هو العالم المصري أحمد زويل لكتابه "عصر العلم" الصادر عن مركز المحروسة للنشر، وكان ذلك في منتصف سبتمبر 2005. ربما هناك من أقام حفل توقيع قبل أحمد زويل، ولكن هذا ما يشير إليه ما توافر من بيانات.

وأوائل من أقاموا حفلات توقيع لكتبهم، هم: أحمد زويل، وحلمي سالم، وفتحي إمبابي، وفريدة الشوباشي، ومايا واكد، وأسامة أنور عكاشة، وحسين أشرف، ووحيد الطويلة، وجمال فتحي، وكمال رحيم، وأمل جمال، ومجموعة مؤلفين بتأليف مشترك.

يلاحظ على هؤلاء المؤلفين أنهم كلهم مصريون، باستثناء مايا واكد اللبنانية، وأن أغلبهم من الشخصيات المشهورة، أمثال أحمد زويل، وفتحي إمبابي، وفريدة الشوباشي، وأسامة أنور عكاشة، وغيرهم. كما أن أغلبهم أيضاً من كبار السن وليسوا من الشباب؛ مما يعني أن ظاهرة توقيع الكتب بمصر بدأها نجوم الشخصيات، وليست الشخصيات المغمورة، كما بدأها كبار المؤلفين، وليس شباب المؤلفين.

3- الأماكن التي بدأت بإقامة حفلات التوقيع

بدأت إقامة حفلات توقيع الكتب بالمراكز التجارية (المولات)، حينما وقّع أحمد زويل كتابه "عصر العلم" بفرست مول بالجيزة¹. تلاها إقامة حفلات توقيع الكتب بمقرات دور النشر، مثل مقر دار آفاق، ومقر دار الهلال، ومكتبات بيع الكتب، مثل: مكتبة الكتب خان، ومكتبة البلد، والمراكز الثقافية، مثل: المركز الثقافي الفرنسي، ومركز سعد زغلول الثقافي، كما أقيمت بالمكتبات العامة، مثل مكتبة الزمالك، وأقيمت بالمقاهي الثقافية، مثل نيو كافيه بالمهندسين.

وهكذا تنوعت أماكن إقامة حفلات توقيع الكتب بمصر في بدايتها، ما بين مقرات دور نشر، ومكتبات بيع الكتب، والمراكز الثقافية، والمقاهي الثقافية، والمراكز التجارية والمكتبات العامة، وأماكن خاصة، ومؤسسات حكومية.

4- موضوعات الكتب التي أقيمت لها حفلات التوقيع في البداية

تنوعت موضوعات الكتب التي أقيمت لها حفلات توقيع الكتب في بدايتها، وإن كان الأغلب الأعم منها تناول موضوع الآداب، ما بين دواوين شعرية، ومجموعات قصصية، وروايات، بما يمثل 83% من الكتب، وباقي الكتب: كتاب تناول أثر العلم في التقدم، وكتاب تناول التيارات السياسية بمصر، وركز على الإخوان المسلمين. يمكن إجمال بيانات الكتب الأولى التي أقيمت لها حفلات التوقيع بمصر بالجدول التالي:

جدول (1)

الكتب الأولى الموقعة بمصر منذ بدايتها، حتى ديسمبر 2008

م	اسم المؤلف	عنوان الكتاب	الناشر	مكان حفل التوقيع	تاريخ حفل التوقيع	موضوع الكتاب
1.	أحمد	عصر العلم	المحروسة	فرست مول	2005/9/15	أثر العلم

¹ نشر في اليوم السابع يوم 10 - 02 - 2010، متاح على: <http://www.masress.com/youm7/187686> [سبتمبر 2014].

م	اسم المؤلف	عنوان الكتاب	الناشر	مكان حفل التوقيع	تاريخ حفل التوقيع	موضوع الكتاب
	زويل		القاهرة تأسست 1980	بالجيزة		في التقدم
2.	حلمي سالم	هكذا أقرأ	المحروسة القاهرة تأسست 1980	دار آفاق	2007/3/20	ديوان شعري
3.	فتحي إمبابي	العلم	نون الإمارات تأسست 2011	دار الهلال	2008/5/01	رواية
4.	فريدة الشوباشي	عبارة غزل	دار الشروق القاهرة تأسست 1968	نيو كافييه بالمهندسين	2008/6/01	مجموعة قصصية
5.	أسامة أنور عكاشة	سوناتا لتشرين	دار فكرة القاهرة تأسست 2005	مكتبة الزمالك	2008/6/13	رواية
6.	مايا واكد (لبنانية)	مغلقة بداعي السفر	دار الساقى بيروت تأسست 1990	المركز الثقافي الفرنسي في مصر الجديدة	2008/6/13	رواية
7.	حسين أشرف	مع الإخوان: حوار له ضفاف	هيباتيا إدفو الصعيد تأسست 2005	دار الهلال	2008/7/03	الإخوان المسلمون
8.	وحيد الطويلة	أحمر خفيف	الدار للنشر القاهرة تأسست 2005	دار آفاق	2008/7/31	رواية
9.	جمال فتحي	جلد ميت	دار الثقافة الجديدة القاهرة تأسست 2005	مركز سعد زغلول الثقافي	2008/10/24	ديوان
10	مجموعة مؤلفين	السابعة والنصف مساء الأربعاء	إبداع القاهرة تأسست 2006	مكتبة الكتب خان	2008/11/24	مجموعة قصصية
11	كمال رحيم	أيام الشتات	وكالة سفنكس القاهرة تأسست 2006	مكتبة البلد	2008/11/30	رواية
12	أمل جمال	زهوري السوداء	المحروسة القاهرة	مكتبة البلد	2008/12/15	ديوان شعري

م	اسم المؤلف	عنوان الكتاب	الناشر	مكان حفل التوقيع	تاريخ حفل التوقيع	موضوع الكتاب
		السرية	تأسست 1980			

وبهذا، فقد تم إيضاح المؤشرات الخاصة ببدايات الحفلات المنظمة لتوقيع الكتب منذ سبتمبر 2005 حتى ديسمبر 2008، قبل أن تصبح ظاهرة منتشرة. وفيما يلي سيتم إبراز المؤشرات الزمنية لحفلات التوقيع منذ تاريخ أول حفل أقيم وحتى نهاية أغسطس 2014.

[2] المؤشرات الزمنية للحفلات المنظمة لتوقيع الكتب بمصر منذ بدايتها، حتى الآن

على مدار السنوات العشر الأخيرة أقيم 1533 حفل توقيع¹، اختلف عدد هذه الحفلات من عام إلى عام، بل وتفاوتت كذلك على مدار الأشهر؛ لذا، يحسن إبراز المؤشرات الزمنية لإقامة حفلات التوقيع على مدار كل سنة من سنوات الدراسة، وعلى مدار أشهر السنة.

(1) عدد الحفلات على مدار سنوات الدراسة

منذ منتصف سبتمبر 2005 وحتى أواخر أغسطس 2014 أقيم 1533 حفل توقيع، بما يعادل 102 حفل توقيع بالسنة، إلا أن ما كان على أرض الواقع يختلف عن ذلك؛ فبعض الأعوام أقيم به حفل واحد، مثل 2005، 2007، وبعضها أقيم به عشر حفلات كسنة 2008، وبعضها أقيم به ما يقارب من مئتي حفل، مثل 2009، و2012، وبعضها غير ذلك، وهذا ما يوضحه الجدول التالي.

جدول (2)

عدد الحفلات التي أقيمت في كل سنة من سنوات الدراسة

السنة	عدد الحفلات	النسبة من العدد الكلي
2005	1	0.07%
2006	-	-
2007	1	0.07%
2008	10	0.7%
2009	188	12%
2010	228	15%
2011	135	10%
2012	193	12.5%
2013	309	20%
2014	468	30.7%
المجموع	1533	100%

يلاحظ من الجدول السابق أن عدد الحفلات المقام بكل عام من أعواد الدراسة كان في زيادة مستمرة، استمرت تلك الزيادة حتى 2010، ثم انخفض هذا العدد إلى نصفه تقريباً عام 2011، وهو العام الذي قامت فيه ثورة الخامس والعشرين من يناير، ثم زاد عدد الحفلات عام 2012، تلتها زيادة لم تحدث من قبل، عام 2013، وعام 2014. وسبب هذه الزيادة الواضحة هو استقرار الأحوال بمصر، وكذلك انتشار ثقافة حفلات التوقيع عند كل المؤلفين والناشرين والقراء، وظهور ثمارها وأثرها على المبيعات.

(2) عدد الحفلات على مدار أشهر السنة

¹ لمعرفة تاريخ إقامة جميع حفلات التوقيع المنظمة بمصر، يُراجع جدول (1) بيانات الكتب التي أقيمت لها حفلات التوقيع بمصر منذ سبتمبر 2005، حتى نهاية أغسطس 2014، ص (1) بالملحق.

بدأت حفلات التوقيع بمصر منذ سبتمبر 2005 واستمرت بجميع أشهر العام، لم تتوقف في أي شهر من أشهر العام؛ إلا أن بعض الأشهر اتسمت بزيادة عدد حفلات التوقيع المقامة به، وبعضها بخلاف ذلك، أو على النقيض من ذلك؛ فأكثر حفلات التوقيع أقيمت في شهري يناير وفبراير، وأقلها في شهري يوليو وسبتمبر، وباقي أشهر العام ما بين بين، والجدول التالي يوضح عدد الحفلات التي أقيمت على مدار أشهر السنة.

جدول (3)
عدد الحفلات التي أقيمت على مدار أشهر السنة

الشهر	عدد الحفلات	النسبة من العدد الكلي
يناير	181	11.8%
فبراير	192	12.5%
مارس	180	11.8%
إبريل	169	11%
مايو	131	8.5%
يونيو	179	11.8%
يوليو	74	4.8%
أغسطس	101	6.5%
سبتمبر	66	4.5%
أكتوبر	85	5.5%
نوفمبر	75	4.8%
ديسمبر	100	6.5%
المجموع الكلي	1533	100%

بالنظر إلى الجدول السابق يُلاحظ أن أشهر: يناير، وفبراير، ومارس، وإبريل، ومايو، ويونيو وهي تمثل أشهر النصف الأول من السنة أقيم فيها 1032 حفلاً بما يساوي 67.3% أي أكثر من ثلثي جميع الحفلات، بينما أقيم في أشهر يوليو، وأغسطس، وسبتمبر، وأكتوبر، ونوفمبر، وديسمبر، وهي أشهر النصف الثاني من السنة 501 حفلة، بما يساوي 32.6% أي أقل من ثلث عدد حفلات التوقيع، وبالتالي يتضح أن حفلات التوقيع تقام في الأشهر الأخيرة من السنة بمعدل أقل من مثلها في الأشهر الأولى، ففي الأشهر الأولى من السنة يزداد عدد حفلات التوقيع، وخاصة في شهري يناير وفبراير، لتزامنها مع فعاليات معرض القاهرة الدولي للكتاب، والذي تقام فيه حفلات توقيع الكتب، سواء كان ذلك بأجنحة دور النشر بالمعرض، أو بجناح اتحاد الناشرين، أو غيرها.

مما سبق يتضح أن الحفلات المنظمة لتوقيع الكتب بمصر بدأت منذ أوائل الألفية الثالثة واستمرت قليلة حتى ديسمبر 2008. منذ ذلك الحين أكثر انتشاراً وأكثر تنظيماً. وقد أقيم أكثر الحفلات المنظمة لتوقيع الكتب بمصر في سنتي 2013 و2014، لاستقرار الأحوال بمصر، وانتشار ثقافة حفلات التوقيع المنظمة، كما أقيمت أكثر هذه الحفلات في شهري يناير وفبراير، لتزامنها مع فعاليات معرض القاهرة الدولي للكتاب.

ثانياً: موضوعات الكتب التي أقيمت لها الحفلات المنظمة لتوقيع الكتب بمصر

أقيم 1533 حفل توقيع، وتناولت كتبها موضوعات متعددة ومتنوعة¹، مثل: الثورات العربية، والثورة المصرية، والثورة السورية، وغيرها، كما تناولت موضوعات الفكر الإسلامي، والإسلام السياسي، والحركات الإسلامية، والإخوان المسلمين، والتيارات السلفية، وغيرها. وتناولت أيضاً التنمية البشرية، والموسيقى، والأبراج والتوقعات وتفسير الأحلام. وتناولت كذلك الخواطر والتدوينات، واليوميات، والسير الذاتية، والتراجم. إضافةً إلى الطب، والهندسة والتكنولوجيا، والقانون. كما تناولت موضوعات اجتماعية، كالأسرة، والتدخين، والعشوائيات، وتجارة الجنس، والفيث بوك، والشباب، وغيرها. وتناولت أيضاً العولمة، والحضارة الإسلامية، وصراع الحضارات. إضافةً إلى تناول موضوعات الأدب بأشكاله؛ كالرواية، والشعر، والمجموعات القصصية، والخيال العلمي، وغيرها.

أمكن دمج وتصنيف هذه الموضوعات المتنوعة وفقاً لاثنتين وأربعين موضوعاً، تم اختيار هذه الموضوعات ما بين الدقة والعمومية، محاولةً للتعبير عن موضوعات الكتب التي تم توقيعها. هذه الموضوعات هي: الآداب، والسياسة، والمعارف العامة والموضوعات المنوعة، والظواهر الاجتماعية، والتراجم والسير الذاتية، والفنون، والحركات الإسلامية والإخوان والسلفيون، والتنمية البشرية، والتاريخ، والديانات، والمرأة، والإعلام والصحافة، والتوقعات والأبراج والأحلام، والطب، وأمريكا، والفلسفة، والأقباط، والثورات العربية، الرياضة، وعلم النفس، والهندسة، وإسرائيل، والاقتصاد، والحدائق، والحضارة، والفكر الإسلامي، والثقافة في مصر، والثورة السورية، والثورة الفرنسية، والعلاقة بين الغرب والمسلمين، والعمارة الفرنسية، والعولمة، والفيث بوك، واليابان، واليونانيون في مصر، وتأثير العلم، وتكنولوجيا، وحقوق الإنسان، وعلاقة الغرب بالعالم العربي، والقانون، واللغات، ومصر الفرعونية.

بعض هذه الموضوعات لم يتم تناولها إلا في حفل واحد، مثل: علاقة الغرب بالعالم الإسلامي، وحقوق الإنسان، والعمارة الفرنسية، وغيرها. وبعضها تم تناوله في حفلي توقيع، مثل: إسرائيل، والحضارة، والفكر الإسلامي، وغيرها. وبعضها تم تناوله في ثلاث حفلات، مثل: الأقباط، والثورات العربية، والرياضة، وغيرها. وبعضها تم تناولها في أكثر من عشر حفلات، مثل: الديانات، والتاريخ، والتنمية البشرية، وغيرها. وبعضها الآخر تجاوز عدد حفلات التوقيع التي تناولته ألف حفل، وهو موضوع "الآداب". وقد تم إيضاح موضوعات الكتب التي أقيم لها حفلات توقيع منظمة، وعدد الحفلات التي تناولتها².

من خلال جدول (2) "موضوعات الكتب التي أقيم لها حفلات توقيع منظمة، وعدد الحفلات التي تناولتها" بالملاحق - يتضح أن أكثر عشر موضوعات تم تناولها، هي: الآداب، والسياسة، والمعارف العامة، والظواهر الاجتماعية، والتراجم والسير الذاتية، والفنون، والحركات الإسلامية والإخوان والسلفيون، والتنمية البشرية، والتاريخ، والديانات. يمكن إيضاح هذه الموضوعات ونسب تناولها بكتب حفلات التوقيع المنظمة من خلال الجدول التالي.

جدول (4) الموضوعات الأكثر تناولاً بحفلات التوقيع

م	موضوع الكتاب	عدد حفلات التوقيع	نسبة الموضوعات مقارنة بعدد حفلات التوقيع

¹ لمعرفة موضوع كل كتاب أقيم له حفل توقيع منظم، يُراجع جدول (1) بيانات الكتب التي أقيمت لها حفلات التوقيع بمصر منذ سبتمبر 2005، حتى نهاية أغسطس 2014، ص(1) بالملاحق.

² لإيضاح موضوعات الكتب التي أقيم لها حفلات توقيع منظمة، وعدد الحفلات التي تناولتها، يُراجع الجدول (2)، ص(53) بالملاحق.

م	موضوع الكتاب	عدد حفلات التوقيع	نسبة الموضوعات مقارنة بعدد حفلات التوقيع
1.	الآداب	1084	71%
2.	السياسة	122	8%
3.	المعارف العامة والموضوعات المتنوعة	76	5%
4.	الظواهر الاجتماعية	48	3%
5.	الترجم والسيرة الذاتية	44	2.8%
6.	الفنون	23	1.5%
7.	الحركات الإسلامية والإخوان والسلفيون	19	1.2%
8.	التنمية البشرية	18	1.2%
9.	التاريخ	17	1.1%
10.	الديانات	16	1%

من الجدول اتضح أن الآداب، والكتب السياسية هي أكثر الموضوعات التي أقيم لها حفلات توقيع، وهذه النتيجة تتفق مع ما تم رصده في معرض القاهرة الدولي للكتاب بدورته الـ 45، بخصوص الكتب الأكثر مبيعاً¹؛ فلم يؤثر اشتغال الساحة السياسية المصرية على إقبال الشباب على معرض القاهرة للكتاب، وإقبالهم على شراء الأعمال الروائية على حساب الكتب الفكرية والعلمية، مما جعل الكتب التي تعتمد في مادتها على القصصية هي الأكثر مبيعاً²؛ فالروايات، والكتب السياسية في صدارة المبيعات³، بل كان الإقبال كثيفاً جداً على الكتب الساخرة، والروايات، والكتب التي تتناول تاريخ جماعة الإخوان المسلمين⁴.

ولقد كان أكثر هذه الموضوعات تغطية وتناولاً بحفلات التوقيع هو موضوع الآداب؛ لكثرة موضوعاته وتنوعها؛ ما بين رواية، ودواوين شعرية، ومجموعة قصصية، وأدب ساخر، ونقد، وأدب الرحلات، وقصص أطفال، وشعر ونثر، وخيال علمي، وقصص رعب، وحكايات شعبية، وحكايات للأطفال. وقد تم حصر موضوعات الآداب، وعدد الحفلات التي تناولتها، بجدول (3) "موضوعات الآداب وعدد الحفلات التي تناولتها" بالملاحق⁵.

وسبب كثرة حفلات التوقيع التي تناولت موضوعات الآداب عامةً والرواية خاصةً هو أن الفترة الأخيرة شهدت حضوراً واضحاً للرواية الأدبية، سواء على مستوى المؤلفين، أو على مستوى القراء، أو على مستوى الإنتاج، وصارت هناك جوائز عالمية وعربية لدعم الرواية والروائيين⁶. منها جائزة بولكر للرواية العربية، وجائزة كتارا القطرية للرواية العربية، وجائزة المزرعة، وجائزة الإمارات للرواية، والجائزة العالمية للرواية العربية، وغيرها؛ مما شجع على التأليف في هذا المجال، وخلق جو من المنافسة

¹ السيد خلف الله. الإقبال على الروايات. سبتمبر 2014، متاح على: <http://www.vetogate.com/1213038>. [مايو 2014].

² هبة وهدان. الرواية تكسب. متاح على: <http://elwatannews.com/news/details/409636>. [مايو 2014].

³ رؤية. الروايات والكتب السياسية في صدارة مبيعات معرض الكتاب. يناير 2014. متاح على:

<http://www.roayahnews.com/%D8%A7%D9%84%D8%B1%D9%88%D8%A7%D9>. [مايو 2014].

⁴ معتز عبد المنعم. المؤلفات الدينية تتراجع وإقبال شديد على الروايات والأدب الساخر. فبراير 2014. متاح على:

http://aawsat.com/home/article/33366?archive=1&date=/04/25/2014&qt-news_statistic=2. [مايو 2014].

⁵ لمعرفة موضوعات الآداب وعدد الحفلات التي تناولتها، يُراجع جدول (3) "موضوعات الآداب وعدد الحفلات التي تناولتها"، ص(54) بالملاحق.

⁶ محمد فابع عسيري. انتشار الرواية: قراءة ثقافية. سبتمبر 2013. متاح على: http://www.alukah.net/literature_language/0/59424. [مايو 2014].

بين كتاب الرواية اليوم، وهذا يدفعهم للكتابة المتواصلة والمستمرة، فيهيئ لهم مع الوقت تجارب متراكمة من النصوص والقراء.

كما أن هناك اندفاعاً نحو تأليف الرواية من قبل البعض، نتيجة توههم بأنها فن سهل، فأصبحت كتابة الرواية موضة يقبل عليها الشعراء والصحافيون وبعض الشباب العاديين، وبالطبع فإن الكثير من المثقفين يستسهلون كتابة هذا الفن العظيم، ويعتقدون أن الرواية مجرد كلمة توضع على غلاف الكتاب، وليست استعداداً نفسياً، وإطلاً على الفنون المختلفة، وقدرة على التحليل والانتباه إلى حركة المجتمع وحركة التاريخ، وقبل ذلك وبعده امتلاك لغة قوية. وأما إقبال القراء على الرواية، فيرجع إلى احتمال العيش في حياة ثانية داخل العالم الروائي، بما يمثل لذة تبهير القارئ، وأن الرواية تمنح القارئ دخول تجارب إنسانية¹. والرواية تماشي الواقع، وهي حية، وحيوية، ومتحركة، وناضجة بالحياة، وعين متحركة على واقع لا يهدأ. إضافةً إلى جانب التفصيل في الرواية التي تشبع فضول الإنسان، وتغريه بالبقاء والمتابعة لمعرفة الأحداث، والصراحة على مستوى القضايا وعلى مستوى اللغة، فالرواية تطرح الموضوعات المجتمعية بوضوح وصراحة شديدين².

يُضاف إلى ذلك أيضاً متعة السرد، ومتعة التخيل، ومتعة اللغة، ومتعة الإيهام؛ كأن الرواية حقيقية تشبه مجريات الحياة التي يعيشها الإنسان، والمتعة الشعورية المتمثلة في التشويق والإثارة³. كل هذه الأسباب مجتمعة جعلت الرواية أكثر الأشكال الأدبية حضوراً في حفلات التوقيع.

كذلك كان الأدب الساخر من أكثر الأشكال الأدبية توقيعاً؛ وأكثر شراءً؛ وذلك لاشتياق المصريين إلى البسمة من جديد. ويبدو أن المزاج العام لدى المصريين يتجه إلى البحث عن كل ما هو بعيد عن السياسة وهمومها ومشاكلها التي أرهقتهم⁴.

ثاني هذه الموضوعات تتناول بكتب حفلات التوقيع هي الكتب السياسية والتاريخية؛ فعقب ثورة الخامس والعشرين من يناير تغيرت الكثير من اهتمامات الشعب المصري، فاهتموا بالأحداث الجارية، والجدل والمناقشات السياسية؛ ومن ثم اتجهوا إلى قراءة الكتب السياسية والتاريخية؛ تلك الكتب التي ترصد وتحلل الواقع الحالي والأنظمة السابقة⁵.

وقد أدى ذلك إلى تراجع الإقبال على الكتب الدينية بسبب الإقبال على الكتب الأخرى، التي تم إيضاح أسبابه من قبل، لكنها لازالت ضمن الكتب الأكثر توقيعاً والأكثر قراءةً، وذلك لأن وظيفة الكتاب الديني هي نفسها وظيفة الكتاب بصفة عامة: التثقيف، والتكوين، والبحث، سواء المعرفي النظري أو العملي، ومتعة القراءة والمعرفة، فالكتاب الديني يزود القارئ بخبرات معرفية وعملية تجيب عن أسئلته وحاجياته الدينية الذاتية أو المجتمعية بصفة عامة⁶. كما أن المرء يجد ذاته في تراثه ودينه وسلفه الصالح، ويجد مبتغاه في خطاب يخفف عنه إخفاقات واقع صعب⁷.

وهكذا يتضح أن قطاع الآداب على رأس الكتب الأكثر توقيعاً، وتقع الرواية على رأس هذه القائمة. وهذا يمثل ظاهرة سلبية؛ لأن المقبلين عليها هم الشباب، الذين يمثلون القادة في المستقبل القريب؛ كما أن قراءتها يُعدُّ هروباً من الواقع، وهذا يعني أن عموم القراء ومن ثم الناشئين والمؤلفين لا يفضلون كتب الاقتصاد، أو الطب، أو الهندسة، أو القانون، أو غيرها من الكتب العلمية، وفي ذلك خطر على المستقبل

¹ حميد عبد القادر. تزايد الإقبال على الرواية. سبتمبر 2012. متاح على: <http://www.elkhabar.com/ar/culture/304093.html>. [مايو 2014].

² محمد فابع عسيري. انتشار الرواية. مصدر سابق.

³ صالح مغفل الصيغري. خصائص الرواية القصيرة. نوفمبر 2014. متاح على: <http://thenovel10-asp.blogspot.com>. [سبتمبر 2014].

⁴ معتز عبد المنعم. المؤلفات الدينية تتراجع. مصدر سابق.

⁵ أنجيل سامي. الثورة تشجع المصريين على القراءة. يونيو 2013. متاح على: <http://www.albawabhnews.com/441010>. [مايو 2014].

⁶ حسن الأثرف. إشكالية ارتكاز المعرفة على الكتب الديني (الإقبال على الكتب الدينية فقط يأتي على حساب كتب أخرى. يناير 2008. متاح على: <http://www.onislam.net/arabic/madarik/culture-ideas/103552-2008-01->

<http://www.onislam.net/arabic/madarik/culture-ideas/103552-2008-01-> [مايو 2014].

⁷ حسن الأثرف. إشكالية ارتكاز المعرفة على الكتب الديني. مصدر سابق.

القريب لمصر. ومن ثم تظهر الحاجة إلى العمل على ترويج الكتب العلمية وجعلها في متناول هؤلاء الشباب.

مما سبق عرضه يتضح أن موضوعات الكتب التي أقيمت لها الحفلات المنظمة بمصر كانت متنوعة، وأن أكثر عشرة موضوعات تم تناولها، هي: الآداب، والسياسة، والمعارف العامة، والظواهر الاجتماعية، والتراجم والسير الذاتية، والفنون، والحركات الإسلامية والإخوان والسلفيون، والتنمية البشرية، والتاريخ، والديانات.

ثالثاً: مؤلفو الكتب التي أقيمت لها الحفلات المنظمة لتوقيع الكتب بمصر

لمعرفة مؤلفي الكتب التي أقيمت لها الحفلات المنظمة لتوقيع الكتب بمصر لابد من تحديد خصائصهم وسماتهم، من حيث أعدادهم، وجنسياتهم، ونوعهم، وأعمارهم ومدى شهرتهم، ومجال أعمالهم، وهذا ما تم تناوله فيما يلي.

1) عدد مؤلفي الكتب التي أقيمت لها الحفلات المنظمة لتوقيع الكتب بمصر

أقام 967 مؤلفاً 1533 حفل توقيع في الفترة محل الدراسة، مما يعني أن أغلب هؤلاء المؤلفين اقتصر على إقامة حفل واحد، وأن بعضهم أقام أكثر من ذلك؛ فبعضهم أقام حفلاً واحداً، مثل: أمال عويضة، وإيهاب العبد، وخليل أبو شادي وغيرهم، وبعضهم أقام حفلي توقيع، مثل: باكينام إسماعيل، وجمال بخيت، ووائل عبد الفتاح وغيرهم. وبعضهم أقام ثلاث حفلات مثل: محمد بركة، وعمرو الجندي، ونهاد أبو القمصان. وبعضهم أقام خمس حفلات، مثل: ثروت الخرباوي، وعمرو العادلي، ومحمود عبد الوهاب وغيرهم. وقليلون أولئك الذين زادوا على عشر حفلات، منهم محمد فتحي، وعلاء الأسواني، وأحمد مراد¹. والجدول التالي يوضح عدد المؤلفين وعدد الحفلات التي أقاموا.

جدول (5)

عدد المؤلفين وعدد الحفلات التي أقاموها

عدد المؤلفين	عدد الحفلات	نسبة المؤلفين
683	1	70.5%
170	2	17.5%
58	3	6%
18	4	1.8%
17	5	1.7%
5	6	0.5%
6	7	0.6%
2	8	0.2%
2	10	0.2%
4	11	0.4%
1	13	0.1%
1	14	0.1%

يتضح من الجدول السابق أن أكثر من 70% من المؤلفين اقتصر على إقامة حفل توقيع واحد، ظناً منه أنه يكفي، إلا أنه من الأفضل تكرار مثل هذه الحفلات، كي توتي ثمارها، لذا قام أكثر من 17% من المؤلفين بإقامة حفلي توقيع، وثلاث هذا العدد أقام ثلاث حفلات.

¹ لمعرفة أسماء المؤلفين الذين أقاموا الحفلات المنظمة لتوقيع الكتب، وعدد ونسبة الحفلات التي أقامها كل مؤلف، يُراجع جدول (4)، ص (55) بالملاحق.

وأما نسبة من أقام أكثر من خمس حفلات فقد بلغت 2% فقط من نسبة المؤلفين الذين أقاموا حفلات توقيع. ولعل قلة تكرار حفلات التوقيع لأكثر من خمس حفلات ترجع إلى قناعة كل من الناشر والمؤلف إلى كفاية ذلك العدد لإحداث الترويج المرجو، وربما رجع ذلك إلى رغبة الناشر في إقامة حفلات توقيع لمؤلف آخر بدلاً من تكرار حفلات التوقيع لنفس المؤلف الذي نال بعض الشهرة. وقد يرجع قلة تكرار حفلات التوقيع إلى تكلفة إقامة حفل التوقيع، وخاصة إذا كان سيتحملها المؤلف أو يتحمل أغلبها. ولا شك في أن حفلات توقيع الكتب تحدث نوعاً من الشهرة للمؤلف، بل إنها قد تكون سبباً في جعل كتبه ضمن الأعلى مبيعاً، كما هو الحال مع إيهاب عمر، وجمال الشاعر، وصنع الله إبراهيم، وعبد الرشيد محمد، وهشام الخشن، وغيرهم مما يوضحه الجدول التالي:

جدول (6)
مؤلفون أقاموا حفلاً واحداً وكانوا ضمن الأعلى مبيعاً

المؤلف	عدد الحفلات	مرات وروده بالأعلى مبيعاً
إيهاب عمر	1	2
جمال الشاعر	1	2
صنع الله إبراهيم	1	6
عبد الرشيد محمود	1	2
كمال الجنزوري	1	2
هشام الخشن	1	9
يوسف معاطي	1	2

هؤلاء المؤلفون أقاموا حفل توقيع واحد، ولا شك أنه كان ضمن الأسباب التي جعلت كتبهم ضمن الأعلى مبيعاً.

فإذا كان حفل توقيع واحد يُحدث شهرة ما للمؤلف، فإن تكرار هذه الحفلات سيساهم في شهرته أكثر، ومن ثم ورود كتبه في قوائم الأعلى مبيعاً، مثلما حدث مع خالد الخميسي، وعمر طاهر، ومكاوي سعيد، وجمال عامر، وعلاء الأسواني، وغيرهم، ممن يوضحهم الجدول التالي.

جدول (7)
مؤلفون أقاموا أكثر من حفل، وكانوا ضمن الأعلى مبيعاً

المؤلف	عدد الحفلات	مرات وروده بالأعلى مبيعاً
محمد توفيق	2	2
نائل الطوخي	2	2
جمال الغيطاني	3	3
جلال عامر	2	4
رضوى عاشور	3	4
جلال أمين	4	4
مكاوي سعيد	8	4
عمار علي حسن	3	5
محمد المنسي قنديل	3	8
علاء الأسواني	13	8

عمر طاهر	10	9
خالد الخميسي	6	15
بلال فضل	2	17

غير أن إقامة حفلات التوقيع أو تكرارها ليست شرطاً دائماً في جعل المؤلف وكتبه ضمن الأعلى مبيعاً، فبعض المؤلفين كرر حفلات التوقيع لخمس حفلات أو أكثر ولم يرد اسمه ضمن الأعلى مبيعاً، مثل: أدهم العبودي، وخيري رمضان، وشريف عبد الهادي، وعمرو العادلي، ووفاء شهاب الدين، وغيرهم مما يوضحه الجدول التالي:

جدول (8) مؤلفون أقاموا أكثر من حفل، ولم يكونوا ضمن الأعلى مبيعاً

المؤلف	عدد الحفلات	مرات وروده بالأعلى مبيعاً
أدهم العبودي	5	-
خيري رمضان	5	-
شريف عبد الهادي	5	-
عمرو العادلي	5	-
فؤاد قنديل	5	-
محمد عبد الرازق	5	-
محمود عبد الوهاب	5	-
ناصر عبد الرحمن	5	-
نبيل فاروق	5	-
أشرف عبد الشافي	6	-
بهاء عبد الحميد	6	-
وفاء شهاب الدين	6	-
مؤمن المحمدي	7	-
ناصر عراق	7	-

بل إن المؤلف قد يقيم حفل توقيع لروايتين، فتأتي إحداها في الأعلى مبيعاً، والأخرى لا تأتي؛ مثال ذلك الروائية شيرين هناتي أجرت حفل توقيع لثلاثة أعمال لها، هي: صندوق الدمى، ونيكروفيليا، والموت يوماً آخر، يوم السبت 7 ديسمبر 2013¹، فلم يكن ضمن الأكثر مبيعاً سوى رواية "نيكروفيليا" بقائمة مبيعات مكتبات الشروق ليونيو 2014. وكذلك المؤلف أحمد الفخراي الذي أقام حفل توقيع لروايته " في كل قلب حكاية"²، و "ماندرولا"³، فتصبح رواية "الدنيا أجمل من الجنة" ضمن الأعلى مبيعاً لسنة 2009 بقائمة مكتبة الكتب خان، وأيضاً لسنة 2010 بقائمة مكتبات دار ميريت، أما رواية "ماندرولا" فلم تأتي ضمن الأعلى مبيعاً.

وهذا يدل أن تكرار حفلات التوقيع ليس هو السبب الأوحد للورود بالأعلى مبيعاً، إلا أن تكرار مثل هذه الحفلات يساهم بشكل كبير في شهرة المؤلف، ويظهر تأثيرها على مبيعاته بعد وقت ما⁴.

¹ نشر في اليوم السابع يوم 11 - 11 - 2013، متاح على: <http://www.youm7.com/story/2013/11/11/%D8%B4%D9>. [سبتمبر 2014].

² نشر في اليوم السابع يوم 15 - 03 - 2009، متاح على: <http://www.masress.com/youm7/79268>. [سبتمبر 2014].

³ نشر في الوطن يوم 23 - 04 - 2013، متاح على: <http://www.elwatannews.com/news/details/169917>. [سبتمبر 2014].

⁴ سيتم تناول مدى تأثير الحفلات المنظمة لتوقيع الكتب على تنمية المبيعات في فكرة مستقلة فيما بعد. ص 30.

(2) خصائص وسمات مؤلفي الكتب التي أُقيمت لها الحفلات المنظمة لتوقيع الكتب

فيما يلي إيضاح خصائص وسمات المؤلفين الذين أقاموا حفلات توقيع لكتبهم، عن طريق تحديد جنسياتهم، ونوعهم من حيث كونهم ذكوراً أو إناثاً، وأعمارهم من حيث كونهم شباباً أو شيوخاً أو بين ذلك، وكذلك مجال عملهم ومدى شهرتهم.

أ) جنسيات مؤلفي الكتب التي أُقيمت لها الحفلات المنظمة لتوقيع الكتب

قام مؤلفون من 20 جنسية مختلفة بإقامة حفلات توقيع كتبهم بمصر، ما بين عرب وأجانب، بلغت نسبة المصريين 96% من المؤلفين الذين أقاموا حفلات توقيع لكتبهم، بواقع 928 مؤلفاً مصرياً، بينما بلغ عدد المؤلفين من الجنسيات الأخرى 41 مؤلفاً، بنسبة 4%، وهي نسبة ليست بالقليلة، وخاصة أن الدراسة حول حفلات التوقيع بمصر، هذه الجنسيات موزعة ما بين عربي وأوربي، وقد تم حصر المؤلفين من الجنسيات الأخرى في جدول خاص بالملاحق¹. يمكن إيضاح جنسيات من أقاموا حفلات التوقيع وأعداد كل جنسية من خلال الجدول التالي.

جدول (9)

جنسيات الذين أقاموا حفلات التوقيع نسبة المؤلفين وأعداد كل جنسية

الجنسية	عدد المؤلفين	نسبة المؤلفين
مصر	925	95.5%
سوريا	7	0.7%
لبنان	6	0.6%
العراق	5	0.5%
فلسطين	3	0.3%
السعودية	2	0.2%
السودان	2	0.2%
الإمارات	2	0.2%
الأردن	2	0.2%
إيطاليا	2	0.2%
ليبيا	2	0.2%
تونس	1	0.1%
الجزائر	1	0.1%
المغرب	1	0.1%
اليمن	1	0.1%
الكويت	1	0.1%
البحرين	1	0.1%
بريطانيا	1	0.1%
فرنسا	1	0.1%
بلجيكا	1	0.1%

¹ لمعرفة أسماء المؤلفين من الجنسيات الأخرى يراجع جدول (5) جنسيات من أقاموا حفلات توقيع بمصر من غير المصريين ص (74) بالملاحق.

المجموع	967	%100

من الجدول يتضح أن الأغلب الأعم من هذه الجنسيات هم المصريون، وذلك بطبيعة الحال لأن حفلات التوقيع مقامة أساساً بمصر، تلتها الجنسية السورية، ثم اللبنانية فالعراقية، ومن ثم لم تقتصر إقامة حفلات توقيع الكتب بمصر على المصريين فقط، فدانماً ما كانت مصر قبلة للعلم والثقافة. كما يُلاحظ أن الجنسيات السورية واللبنانية والعراقية والفلسطينية هي أكثر الجنسيات التي أقامت حفلات توقيع بعد الجنسية المصرية، ويرجع السبب في ذلك لعدم استقرار الحياة الثقافية بشكل خاص والحياة عموماً بشكل عام في بلادهم، نظراً لما تمر بها من حروب ونزاعات.

ب) نوع جنس مؤلفي الكتب التي أُقيمت لها الحفلات المنظمة لتوقيع الكتب

لم تقتصر إقامة حفلات توقيع الكتب على جنس دون الآخر؛ فقد قام بها الذكور، كما قامت بها الإناث، وقام بها الذكور والإناث معاً عن طريق التأليف المشترك. إلا أن هذه الدراسة قد كشفت الزيادة الملحوظة في تفوق الذكور على الإناث، حتى تقترب نسبة الذكور من ثلاث أضعاف نسبة الإناث، هذه النسبة يوضحها الجدول التالي.

جدول (10)

نوع جنس من أقام حفلات التوقيع

الجنس	العدد	النسبة
ذكور	697	%72.1
إناث	245	%25.3
مختلط	25	%2.6

وقد تُفسّر هذه النسب بحدائث ظاهرة إقامة حفلات توقيع الكتب نوعاً ما، وإحجام العنصر النسائي عن المشاركة في مثل هذه الاحتفاليات، أو الرهبة من مواجهة الجمهور.

ج) أعمار مؤلفي الكتب التي أُقيمت لها الحفلات المنظمة لتوقيع الكتب

لم تقتصر إقامة حفلات التوقيع على عمر معين، فقد قام بها الشباب والشيوخ، ومن بينهما؛ إذ أقامها الشباب دون الأربعين مثل: أحمد مراد، وعزة سلطان، وأحمد ثروت، وحنان مفيد فوزي، وعمر طاهر، وعمر الجندي، وعصام يوسف. وأقامها الكبار ما بعد الستين، مثل عبد الرحمن الأبنودي الذي جاوز السبعين من عمره، ومن نفس الجيل تقريباً جلال الشرقاوي، وثروت الخرباوي، وإبراهيم الفقي، ويوسف زيدان، وغيرهم. وأقامها من بينهما في العمر، ما بين الأربعين ودون الستين، مثل: علاء الأسواني، وإبراهيم عيسى، وأحمد المسلماني، وخالد الصاوي، وأحمد حلمي، وغيرهم. ونظراً لصعوبة الوصول لأعمار جميع المؤلفين الذين أقاموا حفلات التوقيع فقد صعب تحديد نسب مشاركة هذه الفئات العمرية في إقامة حفلات التوقيع، إلا أن الغالب على من أقام الحفلات المنظمة لتوقيع الكتب هم من دون الأربعين من العمر؛ وذلك راجع لحماسهم، وقدرتهم على بذل الجهد، إضافة لرغبتهم في تحقيق الشهرة.

د) مدى شهرة المؤلفين الذين أقاموا حفلات توقيع

حفلات توقيع الكتب لم يقمها صغار المؤلفين، أو المؤلفون المغمورون فقط، بل أقامها أيضاً المؤلفون المشهورون. إلا أنها في بداية ظهورها بمصر كانت تقام لكبار المؤلفين، أمثال: أحمد زويل الذي وقع كتابه "عصر العلم" بفرست مول بالجيزة يوم 15 سبتمبر 2005¹، وفريدة الشوباشي التي وقعت

¹ نشر في اليوم السابع يوم 10 - 02 - 2010، متاح على: <http://www.masress.com/youm7/187686> [سبتمبر 2014].

كتابه "عبارة غزل" بنبو كافيه بالمهندسين في أول يونيو 2008¹، وأقام أسامة أنور عكاشة توقيع كتابه: "سوناتا لتشرين" بمكتبة فكرة بالزمالك في منتصف يونيو من نفس العام². وكذلك خيرى رمضان، وخالد الصاوي، ووحيد عبد المجيد، وغيرهم من الكتاب المعروفين.

ولم تقتصر إقامة حفلات التوقيع على نجوم المؤلفين، بل أقامها فيما بعد مؤلفون غير معروفين، منهم: غادة خليفة، وعلاء مصباح، ومحمد هشام عبيد، وهيدرا جرجس، وحمدى أبو جليل، وغيرهم من المؤلفين غير المشهورين. وأصبحت حفلات التوقيع فيما بعد يقيمها المشهورون والمغمورون على حد سواء، وفي الوقت الحالي أصبح يقيمها المغمورون أكثر من المشهورين من المؤلفين؛ كوسيلة لشهرتهم وتسويق مؤلفاتهم.

(هـ) مجال عمل المؤلفين الذين أقاموا حفلات التوقيع

لم تقتصر إقامة حفلات توقيع الكتب على فئة مهنية معينة؛ فقد أقامها وزراء ودبلوماسيون، أمثال: كمال الجنزوري الذي وقع كتابه "طريقي من القرية إلى رئاسة الوزراء، بالنادي الدبلوماسي يوم 10 فبراير 2013³، وأكمل الدين إحسان أوغلو الذي وقع كتابه "العالم الإسلامي وتحديات القرن الجديد بمكتبة دار الشروق في 2 أبريل 2013⁴.

كما أقامها إعلاميون، منهم: خيرى رمضان الذي وقع كتابه "نوافذ الاستشهاد" بمكتبة ديوان بالزمالك في 19 مارس 2009⁵، وإبراهيم عيسى الذي وقع كتابه "مولانا" بمكتبة (أ) في 13 سبتمبر 2012⁶، وكذلك مفيد فوزي، الذي وقع كتابه "نصيبي من الحياة" بجناح الدار المصرية اللبنانية بمعرض القاهرة يوم 27 يناير 2013⁷، وغيرهم.

وأقامها أيضاً ممثلون، مثل: خالد الصاوي، الذي وقع كتابه "نبي بلا أتباع" بمكتبة ديوان بالزمالك يوم 6 ديسمبر 2009⁸، وأحمد حلمي الذي وقع كتابه "28 حرفاً" بمكتبة الشروق في 29 إبريل 2012⁹، وكذلك لطفي لبيب، الذي وقع كتابه "الكتبة 26" بمكتبة بدر خان في 11 يونيو 2010¹⁰، وغيرهم. وبهذا يتضح أن الحفلات المنظمة لتوقيع الكتب أقامها مصريون وغير مصريين، وأقامها ذكور، كما أقامها الإناث، وأقامها الشباب والشيوخ ومن بينهما، وأقامها المشهورون والمغمورون على حد سواء، وأقامها دبلوماسيون، وإعلاميون، وممثلون وغيرهم.

رابعاً: الأماكن التي أقيمت فيها الحفلات المنظمة لتوقيع الكتب بمصر

لمعرفة الأماكن التي أقيمت فيها الحفلات المنظمة لتوقيع الكتب بمصر، لابد تحديد وحصر لهذه الأماكن، وتحديد طبيعتها، ومعرفة المدن التي أقيمت فيها الحفلات المنظمة لتوقيع الكتب بمصر، وهذا ما سيتم تناوله فيما يلي.

(1) الأماكن التي أقيمت فيها حفلات التوقيع

أقيم 1533 حفل توقيع، في 202 مكاناً، تم حصرها في جدول خاص بالملاحق¹¹. بعض هذه الأماكن أقيم فيها حفل توقيع واحد، مثل: مقر دار أطلس، ومقر الحزب الاشتراكي المصري، والمركز المصري الأمريكي بالقاهرة. وبعض الأماكن محل الدراسة أقيم فيه حفلان، مثل: المكتبة العصرية بالمنصورة،

¹ نشر في اليوم السابع يوم 01 - 06 - 2008، متاح على: <http://www.masress.com/youm7/25319>. [سبتمبر 2014]

² نشر في نهضة مصر يوم 15 - 06 - 2008، متاح على: <http://www.masress.com/nahta/2991857>. [سبتمبر 2014]

³ نشر في الأهرام المسائي يوم 11 - 12 - 2013، متاح على: <http://www.masress.com/ahrammassai/116732>. [سبتمبر 2014]

⁴ نشر في بوابة أخبار اليوم يوم 31 - 03 - 2013، متاح على: <http://www.masress.com/akhbarelyomgate/150864>. [سبتمبر 2014]

⁵ نشر في اليوم السابع يوم 19 - 03 - 2009، متاح على: <http://www.masress.com/youm7/80693>. [سبتمبر 2014]

⁶ نشر في بوابة أخبار اليوم يوم 10 - 09 - 2012، متاح على: <http://www.masress.com/akhbarelyomgate/66488>. [سبتمبر 2014]

⁷ نشر في الوطن يوم 28 - 01 - 2013، متاح على: <http://www.masress.com/elwatan/122032>. [سبتمبر 2014]

⁸ نشر في اليوم السابع يوم 04 - 12 - 2009، متاح على: <http://www.masress.com/youm7/162665>. [سبتمبر 2014]

⁹ نشر في بوابة أخبار اليوم يوم 29 - 04 - 2012، متاح على: <http://www.masress.com/akhbarelyomgate/28289>. [سبتمبر 2014]

¹⁰ نشر في جود نيوز يوم 30 - 06 - 2010، متاح على: <http://www.masress.com/gn4me/3776675>. [سبتمبر 2014]

¹¹ لمعرفة الأماكن التي أقيمت بها الحفلات المنظمة لتوقيع الكتب بمصر، وعدد الحفلات التي أقيمت بها، يُراجع جدول (6) "الأماكن التي أقيمت بها حفلات التوقيع، وعدد الحفلات التي أقيمت بها"، ص (75) بالملاحق.

ومقر دار النيل العربية، ومركز حروف الثقافي. وبعضها أقيم فيه ثلاث حفلات، مثل: الجمعية المصرية لكتّاب ونقاد السينما، ومقر دار أملي، ودار الكتب والوثائق القومية. وبعض هذه الأماكن أقيم فيه أكثر من عشرين حفلاً، مثل: مقر دار الشروق، ومقر دار ميريت، ومقر دار التنوير. وبعضها أقيم فيه أكثر من خمسين حفلاً، مثل مقر دار العين، ومكتبة البلد بوسط القاهرة. وبعضها أقيم أكثر من مئة حفل، مثل مكتبات ديوان. وبعضها أقيم فيه أكثر من مائتي حفل توقيع، مثل مكتبات (أ).

يُلاحظ من الجدول رقم (6) بالملاحق أن أكثر عشرة أماكن التي أقيمت فيها حفلات توقيع الكتب، هي: مكتبات (أ)، ومعرض القاهرة الدولي للكتاب، ومكتبات ديوان، ومكتبة البلد بوسط البلد، ومقر دار العين بروض الفرج، ومقر دار حنين بجاردن سيتي، ومقر دار الشروق بمدينة نصر، ومكتبة الكتب خان بالمعادي، ومكتبة بدرخان بالهرم، ومقر دار ميريت بوسط البلد.

وترجع أسباب كثرة إقامة حفلات توقيع الكتب في هذه الأماكن، إلى ما يلي:

(أ) البدء المبكر في إقامة حفلات توقيع الكتب، والاستمرار إلى الآن:

فهذه الأماكن بدأت مبكراً بإجراء حفلات توقيع الكتب بها، واستمرت في ذلك؛ فقد بدأت منذ 2008، و2009، واستمرت إلى الآن. ويمكن إيضاح تواريخ بدء حفلات توقيع الكتب بالأماكن الأكثر إقامة لحفلات التوقيع بالجدول التالي.

جدول (11)

الأماكن الأكثر إقامة لحفلات التوقيع، وتواريخ بدء إقامة الحفلات بها

م	المكان	عدد الحفلات	تاريخ بدء إقامة الحفلات
1.	مكتبات (أ)	201	2009 / 11/6
2.	معرض القاهرة الدولي للكتاب	170	2009 / 1/23
3.	مكتبات ديوان	158	2009 / 2/7
4.	مكتبة البلد بوسط القاهرة	94	2008/11/30
5.	مقر دار العين	71	2009/6/23
6.	مقر دار حنين	47	2009/4/7
7.	مقر دار الشروق	45	2009/2/2
8.	مكتبة الكتب خان	34	2009/11/24
9.	مكتبة بدرخان	34	2009/5/8
10.	مقر دار ميريت	27	2009/4/15

(ب) تعدد أفرع الأماكن:

إذ يُلاحظ على الأماكن الأكثر إقامة لحفلات توقيع الكتب أنها متعددة الأفرع؛ فمكتبات (أ) لها أفرع في: الميرغني، والمعادي، ورمسيس، ومدينة نصر، الرحاب، والقاهرة الجديدة، والسادس من أكتوبر، والهرم، وفيرست مول، والمهندسين، وداندي مول، وديستريكت شيراتون، وكفر عبده، والعروبة، وسيتي سنتر الإسكندرية، وسيدي جابر، وشرم الشيخ، وأسيوط، والساحل الشمالي، والإسماعيلية¹. ومكتبات ديوان لها أفرع بالإسكندرية، والزمالك، والمعادي، وهليوبوليس، والمهندسين، ومصر الجديدة، وجامعة القاهرة، والغردقة، وغيرها². ومكتبة الشروق لها أفرع بالزمالك، والمهندسين، ومدينة نصر، ومصر الجديدة،

¹ عناوين أفرع مكتبات (أ)، متاح على: <http://alefbookstores.com/ar/our-stores>. [أكتوبر 2014].

² عناوين أفرع مكتبات ديوان، متاح على: <https://www.diwanegypt.com/storefront/contents/storelocator.aspx>. [يناير 2015].

ووسط البلد، والمهندسين، والدقي، والجيزة، وواحة عمر: طريق القاهرة الإسكندرية الصحراوي، ومطار القاهرة الدولي، والإسكندرية، وبني سويف، والمنصورة، وغيرها¹.
وأما معرض القاهرة الدولي للكتاب فيه العديد من أجنحة دور النشر التي أقامت حفلات توقيع الكتب، والتي بلغت 40 جناحاً، أقيم فيها 170 حفل توقيع، هذه الأجنحة هي أجنحة: دار مدبولي، والمركز الثقافي الألماني، ودار الياسمين، ودار جرير، ودار الأدب، ودار العلوم، ودار الكتب خان، ودار العربي، ودار سفير، ودار صرح، ودار صفصافة، ودار مصر العربية، ودار وعد، ودار روز اليوسف، والديوان، والصالون الثقافي السعودي، والمقهى الثقافي، وبلومزبري قطر، ودار الهلال، ودار روافد، ودار كيان، المركز القومي للترجمة، ودار الربيع العربي، ودار النيل، ودار أوراق العربي، ودار بيت الياسمين، ودار حوايت العربي، ودار ميريت، ودار نون، والهيئة المصرية العامة للكتاب، ودار إبداع، ودار أطلس العربي، ودار دؤن، ودار ليليت، ودار ليلي، ودار نهضة مصر، واتحاد الناشرين، ودار الشروق، ودار العين، والمصرية اللبنانية².

ج) الأحياء الراقية الموجود بها هذه الأماكن:

يُلاحظ رُقي الأحياء التي توجد بها الأماكن المقام بها حفلات توقيع الكتب، مثل: الزمالك، والمعادي، والميرغني، والساحل من أكتوبر، وهليوبوليس، والمهندسين، ومصر الجديدة، والمهندسين، والدقي، وغيرها؛ فهي أحياء جاذبة لمن يعيش خارجها، كما يوجد بها من لديهم فائض ينفقونه على الكتب والثقافة. إضافةً أن رقيها يضيف نوعاً من الرقي على هذه الحفلات، مما يُرغِب المهتمون في حضورها.

د) شهرتها في مجال نشر الكتب وبيعها

لأنها أماكن عريقة، ولها تاريخها المعروف في مجال الثقافة ونشر الكتاب، كما أن لها جمهورها الكبير من المهتمين بالكتب تأليفاً وقراءةً واقتناءً؛ مما يؤثر إيجابياً على نجاح حفلات توقيع الكتب بها.

(2) طبيعة الأماكن التي أُقيمت بها حفلات التوقيع

يلاحظ على الأماكن التي أُقيمت بها حفلات التوقيع أنها لم تكن ذات طبيعة واحدة؛ إذ أُقيمت في المكتبات العامة، كما أُقيمت في النوادي الثقافية، وأُقيمت في مكتبات بيع الكتب، كما أُقيمت بالمراكز التجارية؛ فقد تعددت **طبيعة الأماكن** التي أُقيمت بها حفلات التوقيع؛ حتى بلغت 12 نوعاً من الأماكن؛ ما بين مقرات لدور النشر، ومكتبات لبيع الكتب، وصالونات ونوادٍ ومقاهٍ ثقافية، وقصور الثقافة والمكتبات العامة، وقاعات الفنادق والقاعات العامة، وجهات دبلوماسية، وحدائق عامة، ومراكز تجارية. فقد أُقيمت الحفلات المنظمة لتوقيع الكتب **بمكتبات عرض وبيع الكتب**، مثل: مكتبة البلد، ومكتبات ديوان، ومكتبات (أ)، ومكتبة بوكس أند بينز بالمنصورة، ومكتبة أرك بوك بالإسكندرية، ومكتبة إي جي بوك ستورز بالمعادي، ومكتبة فكرة، وغيرها. وأُقيمت **بمقرات دور النشر**، مثل: مقر دار الشروق، ودار العين، ودار نهضة مصر، ودار سجال، والدار المصرية اللبنانية، ودار وعد، وغيرها. كما أُقيمت **بالصالونات والنوادي الثقافية**، مثل: مركز مشكاة الثقافي، وأتيليه القاهرة، ونادي إسكندرية للكتاب، مركز ذا وورك شوبس الثقافي، ونادي القصة بأسبوط، ونادي روتاري جاردن سيتي، وصالون ديا لونا الثقافي بالمهندسين، ومركز سعد زغلول الثقافي، ومركز شبابيك الثقافي بالمقطم، وغيرها. وأُقيمت أيضاً **بالمقاهي الثقافية**، مثل: مقهى لافين بهليوبوليس، ونيو كافيه بالمهندسين، ومقهى أركان بأكتوبر، ومقهى أبو رجب الثقافي، ومقهى صوفي الثقافي بالزمالك، ومقهى ريش الثقافي بوسط البلد، ومقهى v-café بالإسكندرية، وغيرها. وأُقيمت **بالمكتبات العامة وقصور الثقافة**، مثل: مكتبة القاهرة الكبرى بالزمالك، ومكتبة مصر العامة،

¹ عناوين أفرع مكتبات الشروق، متاح على: <http://www.shorouk.com/about/arabic.aspx> [يناير 2015].

² لمعرفة الحفلات التي أقامها كل جناح بمعرض القاهرة الدولي للكتاب، يراجع جدول (7) "الأجنحة التي أقيم فيها حفلات توقيع الكتب بمعرض القاهرة الدولي للكتاب"، ص (80) بالملاحق.

وقصر ثقافة القناطر الخيرية، وقصر ثقافة طهطا، وقصر ثقافة المحلة الكبرى، وغيرها. وكذلك أقيمت بمقرات الأحزاب، مثل: مقر الحزب الاشتراكي المصري بالقاهرة، مقر حزب الدستور بالإسكندرية، ومقر حزب الكرامة بالدقهلية، ومقر حزب التجمع بالقاهرة، وغيرها. وأقيمت بجهات دبلوماسية، مثل: السفارة التشيكية بالقاهرة، والمركز الإيطالي بالقاهرة، والمركز الثقافي الفرنسي بالقاهرة، والمعهد السويدي بالإسكندرية، وغيرها. وأيضا أقيمت بالجامعات، مثل: كلية الصيدلة جامعة قناة السويس، كلية الهندسة جامعة الإسكندرية، وكلية الاقتصاد والعلوم السياسية جامعة القاهرة، وكلية الصيدلة جامعة المنصورة، وغيرها. كما أقيمت بقاعات الفنادق، مثل: فندق الماريوت، وفندق كونراد، وفندق كمنيسكي، وغيرها. وأقيمت بالقاعات العامة، مثل: قاعة الشعب بكفر الشيخ، وقاعة قصر السويس، قاعة كالا بالزمالك، وغيرها. وكذلك أقيمت بالحدائق العامة، مثل: حديقة الأورمان، والحديقة الثقافية بالسيدة زينب، وغيرها. وأقيمت أيضاً بالمراكز التجارية الكبرى (المولات)، مثل: فرست مول، ومول العرب بالسادس من أكتوبر، ومول سيتي ستارز، ومول سان ستيفان، وغيرها.

كما أن منها الأهلي الخاص، مثل: دار الشروق، ومكتبة فكرة، وأتيليه القاهرة، ومنها الحكومي، مثل: دار الكتب والوثائق القومية، والمجلس الأعلى للثقافة، والهيئة المصرية العامة للكتاب، والمركز القومي للترجمة، والمركز القومي لثقافة الطفل، وغيرها.

(3) المدن التي أقيمت بها حفلات التوقيع

لم يقتصر إقامة حفلات توقيع الكتب على مدينتي القاهرة والإسكندرية فقط، بل أقيمت في معظم مدن مصر، سواء التي بالوجه القبلي، مثل: أسيوط، وسوهاج، وطهطا، وغيرها، أو بالوجه البحري، مثل: الفيوم، والمنصورة، والزقازيق، وكفر الشيخ، والقناطر الخيرية، والبحيرة، ودمياط، والمحلة الكبرى، وطنطا، وغيرها. إلا أنه لوحظ أن الحفلات التي أقيمت بالوجه البحري أكثر من مثيلتها بالوجه القبلي؛ وذلك لكثرة دور النشر بالقاهرة والإسكندرية وغيرها من مدن الوجه البحري.

كما تبين من خلال الدراسة أن أكثر الأماكن التي أقيمت بها الحفلات المنظمة لتوقيع الكتب بمصر هي مقرات وأجنحة بيع الكتب؛ كترويج للمكتبة، وزيادة مبيعاتها، تلتها مقرات دور النشر؛ لحرصها على القيام بما تستطيع من إعلام وإعلان وتسويق لكتبها ومؤلفيها، تلتها المقاهي والنوادي الثقافية، لمحاولة الوصول لجمهور غير تقليدي لتسويق الكتاب، ولرخص قيمة إيجارها لإقامة مثل هذه الحفلات.

وبهذا، فقد تم إيضاح الأماكن التي أقيم بها الحفلات المنظمة لتوقيع الكتب بمصر، وعدد هذه الأماكن، وبيان أكثر عشرة أماكن لإقامة لحفلات التوقيع، وأسباب ذلك، مع إيضاح طبيعة الأماكن التي أقيم بها الحفلات المنظمة لتوقيع الكتب، والمدن التي أقيمت بها.

خامساً: ناشرو الكتب التي أقيمت لها الحفلات المنظمة لتوقيع الكتب بمصر

(1) أعداد الناشرين الذين أقاموا حفلات توقيع لكتبهم، وأعداد الحفلات التي أقامها كل ناشر أقام 201 ناشراً 1533 حفلاً منظماً لتوقيع الكتب بمصر¹، بعض دور النشر لم تقم بأكثر من حفل واحد، مثل: دار البدائل، والفيروز، والمؤسسة العربية، ومؤسسة مبادرات، دار ممر، وغيرها. وبعضها أقام عشر حفلات، مثل أخبار اليوم، والرواق، والمجلس الأعلى للثقافة، ودار سما. وبعضها أقام عشرين حفلاً، مثل دار المحروسة، وأفاق، والتتوير، وروافد. وبعضها أقام أكثر من خمسين حفلاً، مثل دار اكتب، ودار دُون، وبعضها أقام أكثر من مئة حفل مثل دار العين ودار الشروق².

¹ تم حصر الناشرين الذين أقاموا الحفلات المنظمة لتوقيع الكتب بمصر، وعدد الحفلات التي أقامها كل ناشر بجدول (8) "دور النشر التي أقامت حفلات التوقيع، وعدد الحفلات التي أقامتها كل دار نشر"، ص (85) بالملحق.
² معرفة عدد حفلات التوقيع التي أقامتها كل دار نشر براجع جدول (8). ص (85) بالملحق.

(2) أكثر الناشرين إقامة لحفلات توقيع الكتب

يتضح أن أكثر عشرة دور أقامت حفلات توقيع هي؛ دار الشروق، والعين، والدار المصرية اللبنانية، ونهضة مصر، وميريت، واكتب، ودون، وليبيت، وصفصافة. والسبب الأساسي في ذلك هو أن هذه الدور قد بدأت إقامة حفلات التوقيع مبكراً، يوضح ذلك الجدول التالي:

جدول رقم (12)

تواريخ بداية حفلات التوقيع التي أقامتها دور النشر الأكثر إقامة للحفلات

دار النشر	تاريخ بدايتها لحفلات التوقيع	عدد الحفلات
الشروق	2008/6/1	122
العين	2009/1/6	113
اكتب	2009/1/27	55
دون	2009/2/21	55
الدار المصرية اللبنانية	2009/3/29	88
ميريت	2009/4/15	62
نهضة مصر	2009/5/28	69
نون	2010/1/20	29
صفصافة	2010/7/3	35

(3) أقل الناشرين إقامة لحفلات توقيع الكتب

يتضح من الجدول أن أقل دور النشر إقامة لحفلات التوقيع أغلبها قد بدأ إقامة حفلات توقيع الكتب متأخراً، فدار البدائل، ونادي أسبوط، ودار البشير، والتجليات، والجندي، ودار دايركت جاين، وساوند، والفيروز قد بدأوا إقامة حفلات التوقيع في 2014، كما يتضح من الجدول التالي .

جدول (13)

تواريخ بداية حفلات التوقيع التي أقامتها دور النشر الأقل إقامة للحفلات

دار النشر	تاريخ بدايتها لحفلات التوقيع	عدد الحفلات
نون	2014/8/6	1
الفيروز	2014/8/9	1
لارمتان	2014/6/20	1
البشير	2014/6/18	1
الجندي	2014/6/16	1
البدائل	2014/6/15	1
التجليات	2014/5/11	1
دايركت جايد	2014/4/5	1
ساوند	2014/3/20	1
نادي أسبوط	2014/1/31	1

وبالتالي فإن السبب المؤثر لكثرة أو قلة إقامة دور النشر حفلات التوقيع هو تاريخ بدايتها لحفلات التوقيع.

(4) طبيعة ناشري الكتب التي أقيمت لها الحفلات المنظمة لتوقيع الكتب

أغلب ناشري الكتب التي أقيمت لها الحفلات المنظمة لتوقيع الكتب هم من المنتمين للقطاع الخاص؛ فقد بلغ عدد 187 ناشراً، بما يمثل 93% من مجموع الناشرين، مما يعني أن 7% فقط هم من المنتمين للقطاع الحكومي، وهم: الجهاز القومي للتنسيق الحضاري، والمركز الثقافي الإيطالي، والمركز القومي للثقافة الطفل، ومركز توثيق التراث الحضاري بمكتبة الإسكندرية، ومركز دراسات الوحدة العربية، والمركز الثقافي القومي، ودار المعارف، ومؤسسة الأهرام، ومركز الترجمة والنشر بالجامعة الأمريكية، ومؤسسة أخبار اليوم، والمجلس الأعلى للثقافة، والمركز القومي للترجمة، والهيئة المصرية العامة للكتاب، والهيئة العامة لقصور الثقافة.

(5) مقرات ناشري الكتب التي أقيمت لها الحفلات المنظمة لتوقيع الكتب

لذلك اتضح أن أغلب مقرات ناشري الكتب التي أقيمت لها الحفلات المنظمة لتوقيع الكتب موجود بمصر، وإن كان هناك بعض دور النشر القليلة موجودة خارج مصر قد أقامت بعض الحفلات، منها: دار الآداب بـلبنان، ودار بلومزبري بـقطر، ودار جرير بالسعودية، ودار ألفريد أ. نوف بلندن. كما أن أغلب دور النشر المصرية مقراتها بالقاهرة، وإن كان هناك بعض دور النشر القليلة موجودة خارج القاهرة، منها: دار كلمة بالإسكندرية، والمكتبة العصرية بالمنصورة، وطنطا بوك هاوس بطنطا، ونادي أدب أسبوط بأسبوط. هكذا يتضح أن أغلب ناشري الكتب التي أقيمت لها الحفلات المنظمة لتوقيع الكتب مصرية، وموجودة بالقاهرة.

سادساً: الحضور بالحفلات المنظمة لتوقيع الكتب بمصر

يُقصد بهم أولئك المدعوون لحفل توقيع الكتاب، للاستماع لعرضه وتحليله ونقده، وهم الجمهور المستهدف لحثه وإغرائه لشراء الكتاب، ثم طلب توقيع المؤلف على نسخته، وغالباً ما يقاس نجاح حفل التوقيع بعدد الحضور ونوعياتهم، ولذا سيتم تناول ذلك فيما يلي.

(1) حجم الحضور بحفلات توقيع الكتب

حفل توقيع الكتاب غالباً ما يحضره الزملاء، والأصدقاء، وبعض جمهور القراء، ويتراوح هذا الجمهور ما بين العشرات، وقد يصل إلى عدة مئات، وخاصة لأولئك الذين دأبوا على توقيع إصداراتهم في معارض الكتب الدولية، فتصل المئات من جماهيرهم وقرائهم لدرجة من التزاحم، تستدعي أحياناً وجود الأمن¹. ويعتمد حجم من يحضرون الحفلات المنظمة لتوقيع الكتب على مجموعة من العوامل، منها:

أ) الدعاية والإعلام:

فيقدر ما يبذل من مجهودات إعلامية وإعلانية للدعاية لحفل التوقيع، بقدر ما يكون عدد الحضور، وكلما كانت الوسائل الإعلامية المستخدمة أكثر تنوعاً وأكثر كفاءةً، وكلما كان الإعلان عن الحفل قبل انعقاده بوقت كافٍ - كلما كان الحضور أكثر.

ب) طبيعة المكان المقام به حفل التوقيع:

فهناك أماكن اشتهرت بهذا الأمر، كما أنها مجهزة لإقامة مثل هذه الاحتفالات، فكلما كان المكان مشتهراً بحفلات التوقيع، ومجهزاً لذلك، وكلما كان سهل الوصول إليه كلما زاد عدد الحضور.

ج) شهرة المؤلف:

فعدد الحضور قلة وكثير يتأثر بمدى شهرة المؤلف، فعدد الحضور لتوقيع أول إصدار لمؤلف ما، يختلف عن عدد الحضور لمؤلف سبق له القيام بذلك عدة مرات، واشتهرت أعماله، وصار له قراء

¹ اعتدال الذكر الله. ثقافة توقيع الكتب. مصدر سابق.

وجمهور، وقد ظهر ذلك بوضوح في حفل التوقيع التي أقامته دار الشروق لرواية "نادي السيارات" للأديب علاء الأسواني بالمرشح المفتوح بدار الأوبرا، الذي حضره عدد من كبار الأدباء والمثقفين والفنانين، والكثير من جمهوره¹.

كذلك حفل التوقيع لنفس المؤلف لكتابه "مصر على دكة الاحتياطي" الذي شهد حضوراً كثيفاً بمكتبة الشروق، وحضره الناشط السياسي والكاتب عبد الحليم قنديل، والفنان على الحجار، وعدد من رموز الفكر ومحبي الكاتب².

د) طبيعة عمل المؤلف

يزداد عدد الحضور إذا كان المؤلف من **المشتغلين بالسياسة**، مثل حفل توقيع "دليل الناشط السياسي" للسياسي محمود زرقة منسق شباب حركة كفاية بالدقهلية، وسط حضور غفير من المثقفين والإعلاميين، وحضور جماهيري كبير لكافة الأحزاب السياسية، وجماعة الإخوان المسلمين، وشباب حركة 6 إبريل، ومجموعة من السياسيين بالمحافظة، وقيادات الأحزاب وانتلاف شباب الثورة والعديد من القوى الشبابية والشعبية³.

كما يزداد الحضور إذا كان المؤلف من **المشتغلين بالإعلام**، مثل حفل التوقيع الذي أقيم بمكتبة ديوان هليوبليس، للكاتبة والإعلامية حنان البهي، لكتابتها "أنا والشغالات" وحضر التوقيع عدد من الشخصيات العامة مثل الفنانة المعتزلة حنان ترك، والإعلامي أسامة كمال، وخبير الاتصالات حسام صالح، وخبيرة الاقتصاد رشا قناوي ومستشار المجلس الأعلى للشئون الإسلامية والشيخ سالم عبد الجليل، ورئيس تحرير مجلة نصف الدنيا أمل فوزي، والفنانة عبير منير وشخصيات عديدة أخرى⁴.

ه) طبيعة موضوع الكتاب:

يتأثر عدد جمهور الحضور، فيزداد الحضور كلما كان موضوع الكتاب حيويًا، مثل كتاب "الفساد في مصر" لعبد الحميد كمال، فقد شهد هذا الحفل حضور عدد كبير من قيادات الأحزاب السياسية، وأعضاء جبهة الإنقاذ، وشباب الحركات الثورية، وشعراء ونشطاء بالمجتمع المدني، والكثير من المواطنين⁵.

كما يزداد حضور حفل التوقيع كلما كان موضوع الكتاب جدليًا؛ فحفل التوقيع الذي أقامه دار العين لكتاب "أنا نصر أبو زيد" لمؤلفه جمال عمر، قد حضره نخبة من المهتمين والنقاد، بالإضافة إلى لفيف من الإعلاميين⁶.

وقد تقتصر حضور حفل التوقيع على عدد قليل من القراء وبعض أصدقاء المؤلف؛ مثلما حدث في حفل التوقيع التي أقامته دار ليلي بجناحها بمعرض القاهرة في دورته الخامسة والأربعين لكتاب "حكايات إدريس الونس" لمؤلفه محمد عطية⁷.

(2) نوعية الضيوف بحفلات توقيع الكتب:

تختلف طبيعة ضيوف حفل التوقيع وفقاً لطبيعة المؤلف، فضيوف المؤلف غالباً ما يكونون من نفس الفئة، مثلما حدث في حفل توقيع كتاب "العالم الإسلامي وتحديات القرن الجديد" لمؤلفه دكتور أكمل إحسان أوغلو الأمين العام السابق لمنظمة التعاون الإسلامي، الذي حضره الأمين العام لجامعة الدول العربية والأمين العام السابق لجامعة الدول العربية، وعدد من الوزراء والسفراء والمثقفين والسياسيين⁸.

¹ نشر في اليوم السابع يوم 10 - 04 - 2013: متاح على: <http://www.youm7.com/story/2013/4/10/%D8%A7%D9> [يناير 2015].

² نشر في كلمتنا يوم 22 - 01 - 2011، متاح على: <http://www.kelmetnamag.com/klamlek/kelmetna> [يناير 2015].

³ نشر في بوابة الأهرام يوم 04 - 09 - 2011، متاح على: <http://gate.ahram.org.eg/News/111490.aspx> [يناير 2015].

⁴ نشر في الوفد يوم 10 - 12 - 2013، متاح على: <http://www.alwafd.org/%D8%A7%D9%82%D8%AA%D8%> [يناير 2015].

⁵ نشر في الشروق الجديد يوم 08 - 03 - 2013، متاح على: <http://www.masress.com/shorouk/675906> [يناير 2015].

⁶ نشر في اليوم السابع يوم 14 - 03 - 2013، متاح على: <http://www.youm7.com/story/2013/3/14/%D8%A7%> [يناير 2015].

⁷ نشر في اليوم السابع يوم 01 - 02 - 2014، متاح على: <http://www.youm7.com/story/2014/2/1/%D8%AA%D9> [يناير 2015].

⁸ نشر في الشروق الجديد يوم 02 - 04 - 2013، متاح على: <http://www.masress.com/shorouk/687180> [يناير 2015].

كذلك حفل توقيع أعمال الرئيس التشيكي الراحل "فاستلاف هافل" الذي نظمته السفارة التشيكية بالقاهرة، وحضره وزير الخارجية التشيكي، وعدد من الدبلوماسيين¹.

كما تختلف طبيعة الحضور وفقاً لموضوع الكتاب الموقع، فغالباً ما يحضر حفل التوقيع المهتمون بموضوع الكتاب؛ يدل على ذلك حفل توقيع كتاب "حكاوي الفجالة" وهو كتاب عن تاريخ حي الفجالة، يروي به سكان الحي، الذي أقامته جمعية النهضة العلمية والثقافية "جيزويت القاهرة"، وقد حضره الكثير من أهالي حي الفجالة².

وهكذا يتضح أن أعداد الحضور بالحفلات المنظمة لتوقيع الكتب يتأثر بالدعاية، وطبيعة المكان المقام به حفل التوقيع، ومدى شهرة المؤلف، وطبيعة عمل المؤلف، وطبيعة موضوع الكتاب، كما يتضح أيضاً أن جمهور الحضور غالباً ما يكونون من نفس فئة المؤلفين، أو من المهتمين بموضوع الكتاب، إضافة إلى الأصدقاء والمعارف.

رابعاً: تأثير الحفلات المنظمة لتوقيع الكتب بمصر على تنمية المبيعات

لحفلات توقيع الكتب تأثير واضح على مبيعات الكتب المقام لها الحفل، وعلى مبيعات كتب المؤلف الذي يقيم حفلات التوقيع؛ فحفلات التوقيع تروج للكتاب وللمؤلف معاً؛ فحفلات توقيع الكتب تأثير مباشر يظهر وقت الحفل في زيادة مبيعات الكتاب المقام له حفل التوقيع، وأحياناً زيادة مبيعات كتب أخرى للمؤلف الذي أقام الحفل؛ يتمثل ذلك في قيام بعض الحاضرين – قليلين كانوا أو كثيرين- بشراء عدد من نسخ الكتاب المقام له الحفل، وأحياناً شراء نسخ أخرى من كتب نفس المؤلف للحصول على توقيع.

وقد يصل عدد النسخ المبيعة في حفل التوقيع إلى العشرات وفي بعضها إلى المئات، وخاصة لأولئك المؤلفين الذين "دأبوا على توقيع إصداراتهم في عدد من معارض الكتب الدولية، لتصل المئات من جماهيرهم وقرائهم"³. لشراء كتبهم والحصول على توقيعاتهم، وكذلك المؤلفون الذين بدأوا حفلات توقيع كتبهم منذ سنوات عدة، مثل مكاي سعيد، وجلال أمين وإبراهيم عبد المجيد وإبراهيم عيسى وأحمد خالد توفيق وأحمد زويل، بالإضافة إلى أحمد مراد وعلاء الأسواني ويوسف زيدان وغيرهم، فكانت لهم الشهرة والترويج لهم وكتبهم، وزيادة مبيعاتها.

ولا يتم لهؤلاء المشهورين فقط زيادة مبيعات كتبهم بسبب شهرتهم، بل إن أي مؤلف يمكن أن يحقق مبيعات من خمسة كتب إلى مائة كتاب، بسبب توقيعهم، والذي يقول إن توقيع الكتب لا يُجني من ورائها المال فهو غير محق⁴.

و"حفل التوقيع" أصبح وسيلة لتسليط الضوء على الكتاب، وزيادة نسبة التوزيع؛ ففي الأسابيع القليلة الماضية أقيمت أكثر من عشر حفلات توقيع لكتاب أغلبهم من الشباب، من بينهم الروائي طارق إمام الذي نفذت الطبعة الأولى من روايته "هدوء القتلة" لأسباب عديدة كان من بينها حفل التوقيع الذي أقامته له مكتبة ديوان⁵.

كما أن لحفلات التوقيع تأثير على المدى، يتمثل في الترويج للمؤلف، وفي العمل على إشهاره، فينعكس ذلك على زيادة مبيعات كتبه.

وقد زادت مبيعات جناح رابطة الأدباء بمعرض الكويت الدولي بدورته الـ 33 بنسبة تجاوزت الـ 200%، وذلك لكونه الأكثر اهتماماً بحفلات التوقيع بمعرض الكتاب؛ إذ قام بإبلاغ المؤلفين بآليات توقيع الكتب

1 نشر في اليوم السابع يوم 03 - 04 - 2012، متاح على: <http://www.masress.com/youm7/644152> [بذئير 2015].

2 نشر في بوابة أخبار اليوم يوم 30 - 01 - 2013، متاح على: <http://akhbarelyom.com/news/newdetails/125635/0/0> [بذئير 2015].

3 اعتدال الذكر الله. ثقافة توقيع الكتب. مارس 2012. متاح على: <http://www.alyaum.com/article/3045079> [سبتمبر 2014].

4 Davidson, Mary Janice. How to Have A Successful Book Signing. [URL: <http://www.writing-world.com/promotion/promo01.shtml>]. Accessed on: 18/ 10/ 2014.

5 هيثم حرب. تسويق الكتاب بدء بحفلات التوقيع وانتشر على الفيس. مرجع سابق.

بمعرض الكتاب قبل انعقاده بشهر، كما قام بالإعلان بالصحف عن توقيع الكتب بجناح الرابطة بالمعرض؛ فزاد حشد الزوار بالجناح، وزادت المبيعات بنسبة تتراوح ما بين 200% إلى 300%¹. ولمعرفة تأثير الحفلات المنظمة لتوقيع الكتب بمصر على تنمية المبيعات – كان لابد من معرفة الكتب الأكثر مبيعاً في السنوات الأخيرة، وقد أمكن معرفة الكتب الأعلى مبيعاً من خلال الجهات التي حرصت على إصدار قوائم دورية أو شبه دورية بالكتب الأعلى مبيعاً، أمكن تقسيم هذه الجهات إلى ثلاثة أقسام، هي:

(1) **دور النشر**، وبلغت 23 داراً، هي: دار إبداع، والدار المصرية اللبنانية، والمكتب المصري الحديث، ودار آفاق، ودار الكتب، ودار الدار للنشر، ودار الرواق، ودار العالم الثالث، ودار العين، ودار المصري، ودار المعارف، ودار الهلال، ودار دون، ودار رؤية، ودار سما، ودار شمس، ودار كلمات عربية، ودار كيات ودار ليلي، ودار ميريت، وشركة الجزيرة إنترناشونال، ومؤسسة الأهرام، ودار نهضة مصر.

(2) **مكتبات بيع الكتب**، وبلغت 16 مكتبة، وهي: مكتبة آدم بوك شوب، الكتب خان، مكتبة (أ)، مكتبات الشروق، مكتبات حنين، مكتبات ديوان، مكتبة ابن سينا، مكتبة البلد، مكتبة بوكس آند بينز، مكتبة تنمية، ومكتبة رؤية، ومكتبة شريف التابعة للهيئة المصرية العامة للكتاب، ومكتبة عمر بوك ستور، ومكتبة كوميت، ومكتبة مدبولي، ومكتبة نفرو.

(3) **الصحف الإخبارية**، ومنها جريدة الصباح، وصحيفة القدس العربي. بالاعتماد على هذه الجهات وغيرها أمكن الوصول إلى 909 كتاباً هي الأعلى مبيعاً خلال السنوات الأخيرة؛ منذ يونيو 2008 حتى سبتمبر 2014².

ولمعرفة مدى تأثير حفلات توقيع الكتب على المبيعات تم تقسيم الكتب الأعلى مبيعاً إلى قائمتين:

القائمة الأولى: الكتب التي أقام مؤلفوها حفلات توقيع

اشتملت على الكتب التي أقام مؤلفوها حفلات توقيع، وبلغت 575 كتاباً، تمثل 63.3% من الكتب الأعلى مبيعاً. هذا العدد ينقسم إلى 438 كتاباً أقيمت لها حفلات توقيع³، و137 كتاباً لم تُقَم لها حفلات توقيع، وإنما أقام مؤلفوها حفلات توقيع لعناوين أخرى⁴.

ولا يستبعد كون الـ 137 كتاباً ضمن الأكثر مبيعاً، للتأثير الإيجابي لحفلات التوقيع التي أقامها مؤلفوها؛ ففي حفلات التوقيع تباع كتب المؤلف الذي أقام الحفل، سواء كان الكتاب الذي أقيم له الحفل أو كتب أخرى، كما أن لحفلات التوقيع تأثيراً إيجابياً للمؤلف ذاته، فهي تؤدي إلى شهرته، والترويج لكتبه بشكل عام، مما ينعكس على مبيعات كل كتبه أو أغلبها. ومن ثم تصبح نسبة الكتب التي أقام مؤلفوها حفلات توقيع 63.3% من مجموع الكتب الأعلى مبيعاً، وهي نسبة كبيرة.

القائمة الثانية: الكتب التي لم يقم مؤلفوها بحفلات توقيع

اشتملت هذه القائمة على الكتب التي لم يقم مؤلفوها بحفلات توقيع، وقد بلغت 334 كتاباً⁵، بما يمثل نسبة 36.7% من الكتب الأعلى مبيعاً، وهي نسبة قليلة، بل هي في الحقيقة أقل من ذلك؛ وخاصة إذا حذف منها الكتب التي كانت لها أسباب خاصة في جعلها ضمن الأعلى مبيعاً، وهي:

(1) **الكتب التي ناسب وقت صدورهم ظرفاً معيناً**، كالكتب التي تحدثت عن الثورة المصرية، أو الإسلام السياسي، والحركات الإسلامية وجماعة الإخوان، إبان الثورة المصرية وحكم جماعة الإخوان؛ فقد ساهم هذا الظرف الوقتي في زيادة مبيعات مثل هذه الكتب، مثل كتاب: مع الحركات الإسلامية/ حسام تمام، وتحولات الإخوان المسلمين/ حسام تمام، وحسن البنا الذي لا يعرفه أحد/ حلمي النمنم، وسيد قطب وثورة

¹ أحمد أبو زيد. ظاهرة توقيع الكتب بين الترويج والتواصل. مرجع سابق.

² معرفة البيانات التفصيلية لهذه الكتب يراجع جدول (9) "الكتب الأعلى مبيعاً" ص (85) بالملاحق.

³ تم تسجيلها بالجدول (10) "الكتب الأعلى مبيعاً، وأقيمت لها حفلات توقيع" ص (103) بالملاحق.

⁴ تم تسجيلها بالجدول (11) "الكتب الأعلى مبيعاً، وأقام مؤلفوها حفلات توقيع" ص (112) بالملاحق.

⁵ تم تسجيلها بالجدول (12) "الكتب الأعلى مبيعاً ولم يقم مؤلفوها بحفلات توقيع" ص (115) بالملاحق.

يوليو/ حلمي النمنم، ورابعة النهضة وكراسة/ زكي هداية، والأيام الأخيرة لنظام مبارك/ صلاح منتصر، والإخوان المسلمين والملفات السرية/ عبد الرحيم علي، والإخوان في الحكم فرصة عمر/ عبد القادر شهيب، وكلمة السر حسني مبارك/ عبد الله كمال، ودليل الحركات الإسلامية المصرية/ عبد المنعم منيب، ومراجعات الجهاديين/ عبد المنعم منيب، والنظام السياسي المصري/ علي الدين هلال، وانتحار الإخوان/ عمار علي حسن، ووثائق 100 يوم على ثورة 25 يناير/ عمرو هاشم ربيع، ومذكرات قادة العمل الوطني السري والاعتقالات/ محمد الجوادي، والإسلام السياسي وحكم الجماعة/ محمد العقالي، والإخوان بين الصعود وتآكل الشرعية/ محمد حبيب، ومبارك وزمانه من المنصة إلى الميدان/ محمد حسين هيكل، ومصر إلى أين/ محمد حسنين هيكل، وجمهورية مبارك/ محمد طعيمة، ويوميات إجهاد الثورة/ محمد يسري، وثورة 2053/ محمود عثمان، وموسوعة العنف في الحركات الإسلامية/ مختار نوح، وطبائع الاستبداد/ عبد الرحمن الكواكبي. وقد بلغ عدد هذه النوعية من الكتب 30 كتاباً، بما يساوي 3.3% من الكتب الأعلى مبيعاً.

(2) الكتب الدراسية، وهي بطبيعتها كتب من شأنها أن تكون أعلى مبيعاً لزيادة عدد دارسيها، مثل كتاب: في تاريخ الأدب العربي/ شوقي ضيف، والأيام/ طه حسين، والنحو الوافي/ عباس حسن، وعبرية عمر/ عباس محمود العقاد، ومحاضرات في الفتح الإسلامي لمصر/ محمد سليم العوا. بلغت هذه النوعية من الكتب ستة كتب، بما يساوي 0.7% من الكتب الأعلى مبيعاً.

(3) الكتب التي ألفها الرؤساء أو الزعماء أو كانت عنهم، مثل: البحث عن الذات لمحمد أنور السادات، وأحلام من أبي لبارك أوباما، ومن أوراق السادات لأنيس منصور، وجمال عبد الناصر ومصر لعادل غنيم، ومذكرات الفريق سعد الدين الشاذلي لزيينات السحيمي، وذكريات مع (عبد الناصر) لتحية جمال عبد الناصر، وغيرها. بلغت هذه النوعية من الكتب 18 كتاباً، بما يساوي 2% من الكتب الأعلى مبيعاً. وقد بلغ مجموع عدد هذه النوعيات الثلاثة من الكتب 54 كتاباً، بما يساوي 6% من الكتب الأعلى مبيعاً. بحذف هذه الكتب التي كانت لها أسبابها الخاصة في جعلها الأعلى مبيعاً، تصبح نسبة الكتب الأعلى مبيعاً ولم يقدّم مؤلفوها بحفلات توقيع 30.7%، وهي أقل من الثلث، بينما كانت الكتب التي أقام مؤلفوها حفلات توقيع قريباً من ثلثي الكتب الأعلى مبيعاً، وبهذا يتضح التأثير الكبير لحفلات توقيع الكتب في زيادة المبيعات.

ومما يدل أيضاً على تأثير حفلات توقيع الكتب أن تكرار المؤلف لحفلات توقيع كتبه يساهم في زيادة مبيعاته، فكان الأعلى تكراراً لحفلات التوقيع، هم الأعلى وروداً بالأكثر مبيعاً؛ فقد دأب كل من يوسف زيدان، وأحمد مراد، وعلاء الأسواني، وعصام يوسف، وأحمد خالد توفيق، وخالد الخميسي، وأشرف العشماوي، وغيرهم على تكرار إقامتهم لحفلات توقيع كتبهم في مناسبات عدة وأماكن متعددة، فكانت كتبهم هي الأكثر وروداً بقوائم الأعلى مبيعاً. يمكن إيضاح ذلك بإعطاء نماذج لعشرين مؤلفاً دأبوا على تكرار حفلات التوقيع يوضحها الجدول التالي:

جدول (12)

العلاقة بين عدد حفلات التوقيع التي أقامها المؤلف، ومرات وروده بالأعلى مبيعاً

م	المؤلف	عدد الحفلات التي أقامها	عدد مرات وروده بالأعلى مبيعاً
1.	يوسف زيدان	11	60
2.	أحمد مراد	14	35
3.	علاء الأسواني	13	22
4.	عصام يوسف	5	16

م	المؤلف	عدد الحفلات التي أقامها	عدد مرات وروده بالأعلى مبيعاً
5.	أحمد خالد توفيق	5	11
6.	خالد الخميسي	6	10
7.	أشرف العشماوي	7	9
8.	مكاوي سعيد	8	8
9.	عمر طاهر	10	7
10.	محمد فتحي	11	7
11.	هيثم دبور	11	7
12.	نور عبد المجيد	7	6
13.	إبراهيم عبد المجيد	7	5
14.	ثروت الخرباوي	5	4
15.	محمد صادق	5	3
16.	حنان مفيد فوزي	11	3
17.	محمد صلاح العزب	5	2
18.	منصورة عز الدين	5	2
19.	خيري شلبي	7	2
20.	طارق إمام	8	2

وليس تكرار المؤلف لإجراء حفلات التوقيع هو السبب الأوحى في زيادة المبيعات، بل هناك أسباب أخرى تكمن خلف ذلك؛ يدل على ذلك بعض المؤلفين يوسف زيدان أقام 11 حفلاً، ووردت كتبه 60 مرة بالكتب الأعلى مبيعاً، بينما أقام أحمد مراد 14 حفلاً ووردت كتبه بالأعلى مبيعاً 35 مرة فقط، إذن فهناك أسباب أخرى، لكن تكرار حفلات التوقيع يساهم بشكل كبير في زيادة المبيعات. وهكذا يتضح أن للحفلات المنظمة لتوقيع الكتب تأثيراً مباشراً وغير مباشرة على زيادة مبيعات كتب المؤلف الذي يقيم حفلات التوقيع.

خامساً: إدارة الحفلات المنظمة لتوقيع الكتب بمصر

لا يقتصر حفل توقيع الكتاب على مجرد قيام المؤلف بكتابة اسمه على الكتاب، بل إن الأمر أكثر تعقيداً من ذلك، فهو حدث يحتاج إلى الكثير من التخطيط؛ أي وضع البرامج الزمنية اللازمة لتنفيذ حفلات التوقيع المنظمة للكتاب، والتي تتناول تحديد النشاطات اللازمة لتحقيق ذلك، وكيفية القيام بهذه النشاطات، والترتيب الزمني للقيام بها، ثم تحديد المسئول عن تنفيذها. هذه النشاطات تبدأ باتخاذ القرار بإقامة حفل التوقيع، والتنسيق مع الناشر ومكان إقامة الحفل وراعي الحفل، وتحديد المدعوين، وهم ضيوف المنصفة، والإعلاميين، والمهتمين بموضوع الكتاب، والأصدقاء والزعماء، وتحديد الوسائل اللازمة للدعوة والإعلام، واستقبال الضيوف، وتجهيزات عرض الكتاب، وتيسير شرائه وتوقيعه، وغير ذلك مما يساعد على نجاح حفل التوقيع، لذا سيتم تناول مجموعة من الأشياء التي تساعد على ذلك، منها: اتخاذ قرار إقامة حفلات التوقيع، والجهات المنظمة، والتكاليف المادية، واختيار مكان إقامة الحفل، والدعاية والإعلام، وإجراءات تنفيذ حفل التوقيع، وعبارات التوقيع، ومكان التوقيع على الكتاب، وما يفضل للمؤلف عمله قبل عرض كتابه على جمهور الحضور، وأثناء عرض كتابه على جمهور الحضور، وبعد عرض كتابه على جمهور الحضور، وأثناء توقيعه على الكتاب، وبعد الانتهاء تماماً من حفل التوقيع، وغير ذلك مما يساعد المؤلفين على تنفيذ حفل توقيع ناجح لكتبهم.

(1) اتخاذ قرار إقامة حفل التوقيع

يتخذ قرار إقامة حفل التوقيع كلاً من المؤلف والناشر معاً؛ فيعرض الناشر على المؤلف إقامة حفل التوقيع لكتابه، أو يعرض المؤلف على الناشر إقامة الحفل، المهم أن يتفق الطرفان على إقامة حفل توقيع الكتاب. وهناك مهام يقوم بها الناشر، ومهام يقوم بها المؤلف؛ فيقوم الناشر بتحديد مكان إقامة الحفل في مقر دار النشر نفسها، أو في مكان مشهور بإقامة هذه الحفلات، مثل مكتبات (أ)، أو مكتبات ديوان، أو مكتبة البلد، أو غيرها.

ويتحمل الناشر مع المؤلف تكلفة إيجار مكان إقامة الحفل، كما يتحمل تكلفة منصة الضيوف من زهور ومشروبات وغيرها، وأحياناً يتحمل ضيافة الضيوف من مياه وعصائر وغيرها، كما يتفق الناشر مع القائمين على إدارة مكان إقامة الحفل في مكان عرض وبيع الكتاب الذي سيتم توقيعه. وأما المؤلف فيقوم بالاتفاق مع بعض النقاد لاستعراض ومناقشة كتابه، وعرض محاسنه، كما يتفق مع بعض الصحفيين بغرض التغطية الإعلامية. ويتوقف مستوى النقد ومستوى الصحفيين على مدى علاقات المؤلف بهذه الفئات، وفي الغالب لا يتقاضى هؤلاء مقابل مادياً على ذلك. وأما الدعوة لضيوف الحفل فيقوم المؤلف بأغلبها، مستعيناً في ذلك بسعة علاقاته، فيدعو معارفه وأصدقاءه والمهتمين بموضوع الكتاب، مستخدماً في ذلك الوسائل التقليدية وغير التقليدية؛ كالهاتف والمحمول ورسائل البريد الإلكتروني والرسائل القصيرة SMS ومواقع التواصل الاجتماعي كالفيس بوك وتويتر، وغيرها.

وأما تحديد توقيت إقامة حفل التوقيع، فهو يتوقف على الأوقات الشاغرة للأماكن المشهورة لإقامة مثل هذه الحفلات، فلهذه الأماكن جداول زمنية معدة سلفاً لهذه الحفلات.

(2) الجهات المنظمة لحفلات توقيع الكتب

يتولى تنظيم حفل توقيع الكتب الناشر، أو المؤلف، أو الجهة المستضيفة، والأفضل أن تتعاون هذه الثلاثة في تنظيم الحفل. وللناشر دور أصيل في تنظيم مثل هذه الحفلات؛ تقول المؤلفة لنا هويان الحسن: "حظيت بحفل توقيع الأول بعد إصدار عدة روايات، ولم أجرؤ على الإعداد لحفل التوقيع لولا تشجيع الناشر"¹. ظهرت العديد من المؤسسات التي ترعى إقامة حفلات التوقيع، وهي جهة منفصلة لا علاقة بينها وبين المؤلف والناشر أو مكان إقامة حفل التوقيع، هي جهة وسيطة بين كل هؤلاء، مهمتها التخطيط والترتيب لإقامة حفل التوقيع، بالتواصل مع المؤلف والناشر. مهمة هذه المؤسسات تتمثل في: إيجاد الأماكن الملائمة لإقامة حفل التوقيع، والاتصال بالأفراد المهتمين بمثل هذه الاحتفالات، وإعداد جدول بجولات التوقيع، والمتابعة مع جهات الاتصال بعد التوقيع، وغير ذلك.

(3) التكاليف المادية لحفلات توقيع الكتب

تتمثل تكاليف إقامة حفل توقيع الكتب، في الدعاية والإعلام، واستئجار مكان أو قاعة لإقامة الحفل، وانتقال المؤلف، وتكاليف انتقال ضيوف المنصة من نقاد وأشباههم، ونقل كتب المؤلف لمكان الحفل، ومشروبات ضيوف المنصة، وأحياناً مشروبات الضيوف حفل التوقيع، والإضاءة والصوتيات، وأجور موظفي الاستقبال والمبيعات، وأحياناً هدايا لبعض الضيوف، وغير ذلك.

يتولى تكاليف إقامة حفل توقيع الكتب الناشر، أو المؤلف، أو الناشر والمؤلف معاً، أو مضيف حفل التوقيع. ويتحمل الناشر أغلب تكاليف حفل التوقيع، في مقابل تحقيق قدر من مبيعات الكتاب في هذا الحفل، التي لا تقل عن 15 نسخة للمؤلفين المغمورين، وتصل إلى عشرات النسخ للمؤلفين المعروفين وتحقيق دعاية وتسويق للكتاب نفسه وللناشر فيما بعد.

¹ علي الحسن. وماذا عن حفلات التوقيع. مصدر سابق.

أحياناً يستضيف مكان إقامة حفل التوقيع مثل هذه الحفلات مجاناً، لتحقيق شهرة للمكان، التي يمكن استغلالها في فرض بعض الرسوم فيما بعد، أو لتحقيق مبيعات لكتبه، إذا كان مكتبة لبيع الكتب. وقد يتحمل المكان جميع أعباء وتكاليف إجراء حفل التوقيع إذا كان جهة حكومية كاتحاد الناشرين أو المجلس الأعلى للثقافة، أو مكتبة عامة، أو قصر ثقافة، أو جهة دبلوماسية أو مقرات الأحزاب، أو ما شابهها.

وقد لا يكون هناك أي تكاليف حفل لتوقيع الكتاب، وذلك في حالة إقامته بجناح دار النشر بمعارض الكتب، فلا تتكلف دار النشر سوى تجهيزات بسيطة لجلوس المؤلف كمنضدة وكرسي فقط.

(4) اختيار مكان إقامة حفل التوقيع

الخطوة الأولى بعد اتخاذ القرار بإقامة حفل توقيع الكتاب هي اختيار المكان الذي ستقيم فيه حفل التوقيع¹. فالقاعات الملحقة بأماكن العبادة، والمراكز التجارية والجامعات، كلها خيارات جيدة لإقامة حفل التوقيع. ويفضل النظر في موضوع الكتاب، ثم التفكير في المكان الذي يوجد فيه المهتمون بهذا الموضوع، ثم تحديد المكان الأنسب لإقامة حفل التوقيع به، ومخاطبة القائمين عليه للحصول على موافقتهم لتحديد موعد إقامة الحفل.

(5) الدعاية والإعلام

بعد موافقة المكان على استضافة حفل التوزيع تأتي مرحلة الدعاية والإعلام، ويتم ذلك عن طريق الاتصال بالصحف، وبالإذاعة، وبالتليفزيون لإجراء حوار، وإرسال دعوة شخصية على كل شخص تعرفه، ويفضل للمؤلف أن يتحدث عن إقامة حفل توقيع كتابك على كل شخص يلتقيه، وعلى المؤلف أن يعلم أنه هو المسؤول الأول عن هذا الحفل.

(6) التنفيذ الفعلي لحفل توقيع الكتب

يهدف حفل التوقيع إلى تعريف الجمهور بالكتاب، لحثهم على شرائه؛ ومن ثم قد يقتصر الحفل على عرض موجز للكتاب، وتوقيع المؤلف على النسخ المشتراة². وفي بعض الأحيان، يسبق ذلك بعض الموسيقى³، وإقامة ندوة مطولة حول الكتاب المراد توقيعه؛ فيقوم المؤلف بتقديم كتابه إلى الجمهور، وتحدث مناقشة بين الجمهور والمؤلف، حول محتويات الكتاب، أو دوافع تأليفه، أو حتى حياته الشخصية، وربما استطلاع رأيه في بعض القضايا العامة، يمكن أن تتناول مناقشات الجمهور موضوع الكتاب محل الحفل، أو كتب أخرى لنفس المؤلف، وطريقة الحصول على كتب المؤلف، وطريقة الحصول على توقيع المؤلف على كتب أخرى له، ومداخلات فكاوية، وأسئلة عن حياته الشخصية ما يرغب وما لا يرغب.

وأحياناً يسبق ذلك تقديم المؤلف للجمهور والتعريف به، وبمؤهلاته، وتاريخه، وغير ذلك. ويقوم بذلك مندوب عن الجهة المنظمة لحفل التوقيع، أو يقوم بذلك المؤلف نفسه. كما يتم تعريف الجمهور بالتجربة، من خلال إيضاح دوافع تأليفها، والظروف التي تمت فيها، أو من خلال جزء منها ليتناولها الجمهور من الكاتب مباشرة.

¹ Balboa Press. How to host a book signing event.

[URL: <http://www.balboapress.com/WriterWisdom/BookMarketing/BookSigning.aspx>]. Accessed on: 18/ 10/ 2014.

² Rothfuss, Patrick. FAQ and Other Ways to Get a Signed Book.

[URL: <http://blog.patrickrothfuss.com/2014/10/book-tour-part-ii-faq-and-other-ways-to-get-a-signed-book/>].

Accessed on: 17/ 10/ 2014.

³ Patrick Rothfuss. FAQ and Other Ways to Get a Signed Book. op.cit.

وقد يقوم المؤلف بقراءة بعض محتويات عمله، مثلما حدث في حفل توقيع رواية باب الليل لوحيد الطويلة في 4 سبتمبر 2013 بمقر دار التنوير.¹

وقد يناقش المؤلف القضية العامة التي تعرض لها كتابه، مثلما ناقش عاطف عبد الرحمن عوالم المهمشين وحياتهم، وهو الموضوع الذي تدور حوله أحداث روايته "زمن العشق والجنون" بأثيلييه القاهرة.²

وقد يكون حفل التوقيع أثرى من ذلك، لوجود بعض النقاد والمحللين، فيقومون باستعراض الكتاب، وقراءة فقرات منه لنقدها، أو يقومون بنقد الكتاب نقداً إجمالياً؛ فيقوم الناقد الضيف بعد عرض المؤلف لعمله بمناقشة العمل، مثلما حدث في حفل توقيع "قلبي مزيكا بمفاتيح" لمي محمود، وناقش الدكتور أحمد ندى هذا العمل بمقر دار العين.³

وقد يكون الناقد مشهوراً مثل: مناقشة الدكتور جابر عصفور وزير الثقافة الأسبق لرواية "الطابور" لبسمة مصطفى، وقد يكون مجرد صديق للمؤلف ممن يجيد الحديث حول موضوع الكتاب.⁴

وقد يتحدث الناقد عن السيرة المهنية للمؤلف، وعن الإطار العام الذي يدور حوله الكتاب؛ مثلما حدث في حفل توقيع حنان البهي لكتابها "أنا والشغالات" بمكتبة ديوان هليوبليس.⁵

وقد يتم توقيع كتاب بعد ندوة ثقافية، مثلما حدث بحفل توقيع كتاب "نعم أنا مطلقة" ل نرمين البحيطي، الذي تم بعد ندوة عن "أسرار السرد القصصي في الكتابة الأدبية" بمكتبة بدرخان.⁶

وقد يتم التوقيع بعد فقرات ترفيهية متنوعة للأطفال، كما حدث بحفل توقيع كتاب "دولة الكتاكيت" لكتابة الأطفال رضوى عادل، بقاعة منارة الشرق.⁷

وقد يتم التوقيع بعد أمسية شعرية للمؤلف صاحب التوقيع، مثلما حدث في حفل توقيع الأعمال الكاملة لمريد البرغوثي بمكتبة الشروق.⁸

وقد يتم التوقيع بعد حفل شعري غنائي لمؤلف الكتاب محل التوقيع، كما حدث بحفل توقيع محمود نوير لديوانه "كش ملك" بمقهى صوفي الثقافي بالزمالك.⁹

وقد يتم توقيع الكتاب بعد حفل موسيقي غنائي، مثلما حدث في حفل توقيع ديوان "ناس كافيه" للشاعر عمر حسن بمركز حواديت الثقافي.¹⁰

(7) عبارات التوقيع:

عند التوقيع على الكتاب يُفضل ألا يكتفي المؤلف بكتابة اسمه فقط، وإنما يفضل أن يضيف لذلك كلمات رقيقة، لأن القراء يريدون قيام المؤلف بكتابة كلمات شخصية موجهة لهم¹¹، ويُفضل في هذه العبارات أن تعبر عن القرب من مشاعر القارئ، تقديرًا لحرصه على الحضور والانتظار في حفل التوقيع، فضلاً عن المبلغ الذي دفعه ثمنًا للكتاب¹². لذا يُفضل أن يكون لدى المؤلف من عبارة إلى ثلاث عبارات، يكتبها في كل مرة يوقع فيها على الكتاب، حتى لا يأخذ وقتاً طويلاً في التفكير في عبارات التوقيع، مثل: أتمنى لك وافر السعادة والنجاح، أو أطيب الأمنيات، أو شكراً لك، أو خالص أمنياتي، أو التمنيات الحارة، أو مع

¹ نشر بجريدة الوفد الجمعة ، 13 سبتمبر 2013، متاح على: <http://www.alwafd.org/%D8%A7%D9%82%D8%AA%> [يناير 2015].

² نشر في اليوم السابع يوم 22 - 10 - 2013، متاح على: <http://www.youm7.com/story/2013/10/22/%D8%B9%> [يناير 2015].

³ نشر في فيتو يوم 25 - 09 - 2013، متاح على: <http://www.vetogate.com/602881> [يناير 2015].

⁴ نشر في بوابة الأهرام يوم 07 - 10 - 2013، متاح على: <http://gate.ahram.org.eg/News/403854.aspx> [يناير 2015].

⁵ نشر في بوابة أخبار اليوم يوم 02 - 12 - 2013، متاح على: <http://akhbarelyom.com/news/newdetails/> [يناير 2015].

⁶ نشر في اليوم السابع يوم 02 - 08 - 2010، متاح على: <http://www.masress.com/youm7/261131> [يناير 2015].

⁷ نشر في فيتو يوم 20 - 06 - 2013، متاح على: <http://www.vetogate.com/407055> [يناير 2015].

⁸ [يناير 2015]. <http://www.masress.com/shorouk/715859> نشر في الشروق الجديد يوم 16 - 06 - 2013، متاح على: <http://www.youm7.com/story/2013/2/25/%D8%A7%D9%82%D8%AA%> [يناير 2015].

⁹ نشر باليوم السابع الإثنين، 25 فبراير 2013، متاح على: <http://www.youm7.com/story/2013/2/25/%D8%A7%D9%82%D8%AA%> [يناير 2015].

¹⁰ نشر في التحرير يوم 06 - 08 - 2014، متاح على: <http://www.masress.com/tahrirnews/1197636> [يناير 2015].

¹¹ Chandler, Stephanie. How to Autograph Books: Book Signing Tips for New Authors. 13/ 9/ 2011.

[URL: <http://authoritypublishing.com/book-marketing/how-to-autograph-books/>]. Accessed on: 17/ 10/ 2014.

¹² محمد المرزوقي. توقيع الكتب ختم المشاعر. مصدر سابق.

أطيب التمنيات، أو خالص التقدير¹، أو مع حبي وتقديري، أو أرق الأمنيات، أو خالص الدعوات، أو أمثالها².
ويُفضل عند التوقيع أن يكون اسم المؤلف مقروءاً، ويكتب اسمه الأول والآخر، كما يُفضل كتابة تاريخ التوقيع³.

(8) مكان التوقيع على الكتاب:

معظم الكتب الأجنبية يتم التوقيع على صفحة على عنوانها، كما أنه يمكن التوقيع على الغلاف الداخلي، أي ظهر غلاف الكتاب، وقد يرغب بعض المؤلفين في التوقيع على الغلاف الأمامي، وهذا نادر الحدوث⁴. أما الكتب العربية فيفضل التوقيع على غلافها، أو صفحة العنوان، أو نهاية مقدمتها⁵.

(9) نصائح للمؤلف قبل عرض كتابه على جمهور الحضور

- الحرص على دعوة الأشخاص ذوي التأثير، مثل الإعلاميين، والصحفيين، والمدونين، وأمثالهم.
- دعوة جميع أصدقائك وعائلتك.
- دعوة المهتمين بالكتاب.
- تأكيد هذه الدعوات.
- إرسال بيان إعلاني لكل ما تستطيعه من وسائل الإعلام.
- الحرص على الإعلان عن موعد ومكان حفل التوقيع قبل إقامته بوقت كافٍ.
- نشر المعلومات الخاصة بحفل التوقيع على صفحة الويب الخاصة بك.
- التأكيد على الناشر لجلب الكتب لمكان التوقيع.
- احرص على جلب الكثير من الأقلام معك للتوقيع؛ لأن الكثير من القراء يريدون الحصول على قلمك الذي وقَّعت به⁶.
- إعداد كروت تعريفية للكتاب⁷.
- جلب مواد ترويجية للكتاب.
- جلب إناء للحلوى فوق طاولة التوقيع⁸.

(10) نصائح للمؤلف أثناء عرض كتابه على جمهور الحضور

- ليكن هدفك عند عرض كتابك على الجمهور هو التسويق لك ولكتابك.
- لا بأس ببعض الدعاية، للترفيه عنك وعن الجمهور.
- تعريف الجمهور بكتابك يتم عن طريق تقديم المعلومات التي يرغبون بسماعها.
- التواصل بالعين مع الجميع.
- إتاحة الفرصة للجمهور للتعبير عن آرائهم، أو حتى اعتراضاتهم، والاستماع إليها بإنصات.
- الإجابة على جميع أسئلة القراء، وإشعارهم بأهميتها.
- الحرص على التعرف على آراء القراء وتوجهاتهم، ووضع اقتراحاتهم في الحسبان، والعمل على تلبيتها مستقبلاً¹.

¹ Chandler, Stephanie. How to Autograph Books: Book Signing Tips for New Authors. op.cit.

² محمد المرزوقي. توقيع الكتب ختم المشاعر. مصدر سابق

³ Chandler, Stephanie. How to Autograph Books: Book Signing Tips for New Authors. op.cit.

⁴ Chandler, Stephanie. How to Autograph Books: Book Signing Tips for New Authors. op.cit

⁵ Enck, Ab Denise. About Author Signatures, and Signed Books. op.cit.

⁶ Davidson, Mary Janice. How to Have A Successful Book Signing. op.cit.

⁷ Kowal, Mary Robinette. 10 things about signing books. 2010.

[URL: <http://maryrobinettekowal.com/journal/debut-author-lessons-10-things-about-signing-books/>]. Accessed on: 18/ 10/ 2014.

⁸ Davidson, Mary Janice. How to Have A Successful Book Signing. op.cit.

(11) نصائح للمؤلف بعد عرض كتابه على جمهور الحضور

- الحديث والحديث والحديث، لا تملّ من الحديث مع الجمهور بعد انتهاء عرضك لكتابك.
- الابتسام.
- التلويح للقراء.
- تحدث مع كل الحضور.
- لا تقف كثيراً مع مجموعة واحدة من الحضور.
- إذا تحدثت مع شخص لا يتوافق معك، وهو لن يشتري كتابك، لا تترك عنده انطباعاً سيئاً عنك، ولكن حاول ترك انطباع جيد.
- الحرص على التعرف على أفراد الجمهور، ومعرفة وسائل التواصل معهم.
- الحفاظ على التواصل مع مَنْ حضروا حفل التوقيع، ولو برسالة نصية 3sms.

(12) نصائح للمؤلف أثناء توقيع الكتاب

- اختيار قلم حبر دائم.
- اختيار لون قلم آخر غير الأسود، لأن جامعي الكتب والبائعين يفضلون ألوان غير الأسود، ولأن القارئ يحب أن يرى توقيع المؤلف مميزاً عن لون طباعة الكتاب.
- التدريب على توقيع مميز لك، ومقروء، وليكن غير الذي توقع به الشيكات أو بطاقات الانتماء، حتى لا يتم تزويره.
- اسأل الناس عن أسمائهم، ووجه عبارات التوقيع إليهم شخصياً.

(13) نصائح للمؤلف بعد الانتهاء تماماً من حفل التوقيع

- بعد الانتهاء تماماً من حفل التوقيع، وانصراف جمهور القراء، قل شكراً لمن ساندك وساعدك في إنجاح هذا الحفل، قل شكراً لأصدقائك الذين دعموك، وللمضيف الذي استضاف الحفل واستقبل الضيوف، وللناشر الذي وقف بجانبك، اشكرهم شكراً مناسباً، ثم خذ نفساً عميقاً، ولكن لا تتوقف، بل قم بكتابة ملاحظاتك الشخصية حول هذه التجربة، كي تستفيد من ذلك مستقبلاً.
- وليعلم المؤلف أن الغرض من حفل التوقيع ليس بيع كتابه فقط، بل هو لعرض نفسك على القراء، وجولوسك في حفل التوقيع، والتفاؤك بهم وجهاً لوجه، هو نجاح حقيقي.

سادساً: الخاتمة

(1) نتائج الدراسة

أولاً: ما يتعلق بكون الحفلات المنظمة لتوقيع الكتب وسيلة تسويقية للكتاب

- حفلات توقيع الكتب إحدى الوسائل التسويقية للكتاب، وتهدف لزيادة مبيعاته، وتوسيع الاهتمام به.
- حفلات توقيع الكتب تُحدث الالتقاء الطبيعي بين القارئ والمؤلف والناشر، مما ينعكس على جودة المنتج النهائي.

¹ Chandler, Stephanie. How to Autograph Books: Book Signing Tips for New Authors. op.cit.

² Davidson, Mary Janice. How to Have A Successful Book Signing. op.cit.

³ Chandler, Stephanie. How to Autograph Books: Book Signing Tips for New Authors. op.cit.

⁴ Kowal, Mary Robinette. 10 things about signing books. 2010. op.cit.

⁵ Balboa Press. How to host a book signing event. op.cit.

⁶ Davidson, Mary Janice. How to Have A Successful Book Signing. op.cit.

- تكاد تجمع حفلات التوقيع المنظمة معظم عوامل زيادة توزيع الكتاب؛ من جودة التأليف التي يحققها التقاء المؤلف بقرائه مباشرة، والجانب الإعلامي، وتيسير الشراء، والحصول على تخفيض.

ثانياً: ما يتعلق بتاريخ حفلات توقيع الكتب

- يمكن اعتبار "إهداءات الكتب" بمثابة إرهابات لتوقيع الكتب، كوسيلة تسويقية.
- ظهرت توقيعات الكتب المجردة من الإهداء في منتصف القرن العشرين.
- ظهرت حفلات توقيع الكتب بشكلها الحالي في أوروبا، ثم انتقلت إلى مصر، ومنها إلى الدول العربية.
- بدأت حفلات توقيع الكتب مع نجوم المؤلفين.

ثالثاً: ما يتعلق بالمشورات الزمنية للحفلات المنظمة لتوقيع الكتب بمصر

- بدأت الحفلات المنظمة لتوقيع الكتب بمصر منذ أوائل الألفية الثالثة، واستمرت ضعيفة قليلة حتى ديسمبر 2008.
- بعد ديسمبر 2008 أصبحت حفلات توقيع الكتب بمصر أكثر انتشاراً وأكثر نضجاً وتنظيماً.
- أقيم أكثر الحفلات المنظمة لتوقيع الكتب بمصر في سنتي 2013 و 2014، لاستقرار الأحوال بمصر، وانتشار ثقافة حفلات التوقيع المنظمة.
- أقيم أكثر الحفلات المنظمة لتوقيع الكتب بمصر في شهري يناير وفبراير، لتزامنها مع فعاليات معرض القاهرة الدولي للكتاب.

رابعاً: ما يتعلق بموضوعات الكتب التي أقيمت لها الحفلات المنظمة لتوقيع الكتب

- تنوع موضوعات الكتب التي أقيمت لها الحفلات المنظمة بمصر، ما بين: الثورات العربية، والحركات الإسلامية، والتنمية البشرية، والتراجم، والأسرة، والشباب، والآداب وغيرها.
- تُصنّف موضوعات الكتب التي أقيمت لها حفلات التوقيع المنظمة بمصر وفقاً لـ 42 موضوعاً.
- أكثر عشر موضوعات تم تناولها بحفلات التوقيع المنظمة بمصر، هي: الآداب، والسياسة، والمعارف العامة، والظواهر الاجتماعية، والتراجم والسير الذاتية، والفنون، والحركات الإسلامية والإخوان والسلفيون، والتنمية البشرية، والتاريخ، والديانات.

خامساً: ما يتعلق بمؤلفي الكتب التي أقيمت لها الحفلات المنظمة لتوقيع الكتب

- بلغ عدد مؤلفي الكتب التي أقيم لها حفلات منظمة لتوقيعها 967 مؤلفاً.
- بعض هؤلاء المؤلفين أقام حفلاً واحداً، وبعضهم أقام خمساً، وبعضهم أقام عشرة.
- غالباً ما يؤثر تكرار المؤلف لحفلات التوقيع المنظمة تأثيراً إيجابياً على مبيعاته.
- أقام مصريون وعرب وأجانب من جنسيات مختلفة حفلات توقيع منظمة لكتبهم في مصر.
- أكثر الجنسيات إقامة لحفلات توقيع الكتب هي الجنسية المصرية، ثم السورية، فاللبنانية والعراقية.
- أقام المؤلفون الذكور حفلات توقيع لكتبهم، كما أقامت المؤلفات الإناث، إلا أن عدد الذكور قارب ثلاثة أضعاف أعداد الإناث.
- أقام الشيوخ والشباب ومن بينهما في العمر حفلات توقيع منظمة، غير أن الشباب دون الأربعين كانوا أكثر إقامة لهذه الحفلات.
- أقام المشهورون وغير المشهورين من المؤلفين حفلات توقيع منظمة، غير أنه في الوقت الحالي يقيمها المغمورون أكثر من المشهورين.

- لم تقتصر إقامة الحفلات المنظمة لتوقيع الكتب على فئة مهنية معينة؛ إذ أقامها دبلوماسيون، وإعلاميون، وممثلون، وغيرهم.

سادساً: ما يتعلق بأماكن إقامة الحفلات المنظمة لتوقيع الكتب

- أقيمت الحفلات المنظمة لتوقيع الكتب بمصر في 202 مكاناً.
- بعض الأماكن المقام بها حفلات التوقيع أقيم بها حفل واحد، وبعضها أقيم به عشرون حفلاً، وبعضها أقيم به خمسون، وبعضها أقيم به أكثر من مائة حفل توقيع.
- تعددت طبيعة الأماكن التي أقيمت بها حفلات التوقيع؛ حتى بلغت 12 نوعاً من الأماكن؛ ما بين مقرات لدور النشر، ومكتبات لبيع الكتب، وصالونات ونوادٍ ومقاهٍ ثقافية، وقصور الثقافة والمكتبات العامة، وقاعات الفنادق والقاعات العامة، وجهات دبلوماسية، وحدائق عامة، ومراكز تجارية. كما اختلفت في طبيعتها ما بين أماكن أهلية خاصة، وجهات حكومية.
- أكثر الأماكن التي أقيم بها الحفلات المنظمة لتوقيع الكتب بمصر هي مقرات وأجنحة مكتبات بيع الكتب، ومقرات دور النشر، تلتها المقاهي الثقافية.

سابعاً: ما يتعلق ناشري الكتب التي أقيمت لها الحفلات المنظمة لتوقيع الكتب

- أقام 201 ناشراً 1533 حفلاً منظماً لتوقيع الكتب بمصر.
- بعض دور النشر لم تقم بأكثر من حفل واحد، وبعضها أقام أكثر من مئة حفل.
- 93% من ناشري الكتب التي أقيمت لها الحفلات المنظمة لتوقيع الكتب هم من المنتمين للقطاع الخاص، و7% فقط هم من المنتمين للقطاع الحكومي.
- أغلب مقرات ناشري الكتب التي أقيمت لها الحفلات المنظمة لتوقيع الكتب موجود بمصر، وعلى وجه الخصوص بمدينة القاهرة.

ثامناً: ما يتعلق بالحضور بالحفلات المنظمة لتوقيع الكتب

- يتأثر أعداد الحضور بالحفلات المنظمة لتوقيع الكتب بعدة عوامل، منها: الدعاية والإعلام، وطبيعة المكان المقام به حفل التوقيع، ومدى شهرة المؤلف، وطبيعة ومجال عمل المؤلف، وطبيعة الموضوع.
- غالباً ما تكون نوعية الحضور بالحفلات المنظمة لتوقيع الكتب من نفس فئة المؤلف، أو من المهمين بموضوع الكتاب، إضافةً إلى الأصدقاء والمعارف.

تاسعاً: ما يتعلق بتأثير الحفلات المنظمة لتوقيع الكتب على تنمية المبيعات

- للحفلات المنظمة لتوقيع الكتب تأثير واضح على زيادة مبيعات كتب المؤلف الذي يقيم حفلات توقيع لكتبه.
- للحفلات المنظمة لتوقيع الكتب تأثير مباشر على زيادة المبيعات؛ إذ يتراوح عدد النسخ المباعة في حفل التوقيع ما بين عدة عشرات وعدة مئات، ويرتبط ذلك بمدى شهرة المؤلف، واستمراره في إقامة حفلات التوقيع.
- للحفلات المنظمة لتوقيع الكتب تأثير على المدى في زيادة المبيعات؛ يتمثل في الترويج للمؤلف، والعمل على إشهارة، فينعكس ذلك على زيادة مبيعات كتبه.
- بلغت نسبة الكتب التي أقام مؤلفوها حفلات توقيع 63.3% من مجموع الكتب الأعلى مبيعاً.

عاشراً: ما يتعلق بإدارة الحفلات المنظمة لتوقيع الكتب:

- لا يقتصر حفل توقيع الكتاب على مجرد قيام المؤلف بكتابة اسمه على الكتاب، بل إنه يحتاج إلى الكثير من التخطيط.
- يتخذ قرار إقامة حفل التوقيع كلاً من المؤلف والناشر معاً.
- يقوم المؤلف بالاتفاق مع بعض النقاد لاستعراض ومناقشة كتابه، كما يتفق مع بعض الصحفيين بغرض التغطية الإعلامية.
- الدعوة لضيوف الحفل فيقوم بأغلبها المؤلف.
- تحديد توقيت إقامة حفل التوقيع، فهو يتوقف على الأوقات الشاغرة للأماكن المشهورة لإقامة مثل هذه الحفلات.
- يتولى تنظيم حفل توقيع الكتب الناشر، أو المؤلف، أو الجهة المستضيفة.
- يتولى تكاليف إقامة حفل توقيع الكتب الناشر، أو المؤلف، أو الناشر والمؤلف معاً، أو مضيف حفل التوقيع.
- القاعات الملحقة بأماكن العبادة، والمراكز التجارية والجامعات، كلها خيارات جيدة لإقامة حفل التوقيع. ولكن يُفضل النظر في موضوع الكتاب، والتفكير في المكان الذي يوجد فيه المهتمون به.
- عند التوقيع على الكتاب يُفضل ألا يكتفي المؤلف بكتابة اسمه فقط، وإنما يفضل أن يضيف لذلك كلمات رقيقة.
- يُفضل أن يكون لدى المؤلف من عبارة إلى ثلاث عبارات، يكتبها في كل مرة يوقع فيها على الكتاب، حتى لا يأخذ وقتاً طويلاً في التفكير في عبارات التوقيع.
- يُفضل التوقيع على غلاف الكتب العربية، أو صفحة عنوانها.

(2) الدراسات المقترحة

- من خلال الدراسة ظهرت الحاجة لبعض الدراسات المرتبطة، منها:
- الحفلات المنظمة لتوقيع الكتب في بلاد أخرى غير مصر: دراسة مقارنة.
- عبارات توقيع الكتب العربية: دراسة تحليلية.
- توقيع الكتب الإلكترونية وأثرها على تنمية مبيعاتها.
- قوائم الكتب الأعلى مبيعاً في مصر: دراسة في معايير إعدادها والمؤسسات التي تصدرها.
- وسائل وطرق التسويق الحديثة للكتاب.

عروض وقراءات متخصصة

إشراف

أ.د. أماني جمال مجاهد

يهدف هذا الباب إلى الاطلالة على سوق النشر بكافة أشكاله وفئاته في تخصص المكتبات والمعلومات والتعريف بأحدث ما صدر فيه ، فهو يعرض أحدث وأهم الاصدارات الورقية وأحدث وأهم الإنتاج الفكري الفكري الرقمي على الإنترنت من مواقع ومصادر ومحركات بحث وأدلة ... وما إلى ذلك . ولا يقتصر على المقالات التعريفية للوعاء فقط ، بل يرحب بالمقالات التقييمية والمقالات التي تقدم نصائح تتعلق بالاقتناء والاستخدام.

تأمين منظومة المكتبات بجامعة بنها إعداد / هدي عبد الباسط أحمد الليثي

عرض وتقديم
أمل عبد الفتاح صلاح
مدرس قسم المكتبات والمعلومات
كلية الآداب - جامعة بنها

تمهيد :-

تتعرض المكتبات اليوم للعديد من عمليات التطوير والتحديث والاهتمام في مختلف جوانبها الإدارية والفنية والتقنية والخدمية ، إضافة لسياساتها ولوائحها ، كل هذا بهدف تزويد المكتبات علي اختلاف أنواعها ومستوياتها بالقدرة اللازمة لمواجهة التحديات الناتجة عن تطور البني المعلوماتية محليا وعالميا وحاجات المستفيدين ومصادر المعلومات والخدمات المقدمة 0

فالمكتبات طورت مبانيتها بما يتناسب مع احتياجاتها وأهدافها ، وزودت من استخدامها لكافة وسائل التكنولوجيا الحديثة ، وذلك بهدف توفير المعلومات وإمكانية الوصول من أي مكان سواء من داخل المكتبة أو من خارجها ، إضافة إلي دعم وظائفها الإدارية وأدائها في الوقت نفسه. ولهذا كله دخلت الحسابات الشخصية والخوادم والشبكات والأقراص المدمجة والاتصال عبر الإنترنت وتسويق المكتبة عبر صفحات الويب... وغير ذلك من التطورات الأخرى التي دخلت إلي دائرة المكتبات والمعلومات وعالمها. وبما أن النظم الآلية وخاصة النظم المعتمدة علي الحاسبات أصبحت عصب الحياة الرئيسي في كافة الأعمال المكتبية، فإن مخاطر السقوط أو التوقف أو عدم العمل بفاعلية أو التعرض للتدمير والتخريب والعبث ستصبح هاجساً ملازماً لإدارة هذه المكتبات. وإذا كانت المخاطر ذات الصلة بنظم المعلومات الإلكترونية في المكتبة واقع يجب التعامل معه بكل مهنية وحذر ، فإن هناك مخاطر قديمة حديثة في الوقت ذاته عانت منها المكتبات بمختلف أنواعها وتظل نقاطاً تهدد أمن المكتبات وسلامتها، مما يستدعي ضرورة الانتباه واليقظة وحسن التعامل المهني معها.

وعلي إثر هذه المخاطر والتهديدات الأمنية المتنوعة تسعى المجتمعات إلي تحقيق الأمن في كافة مؤسساتها لأنه أساس تقدم الأمم ورفقها ، وقد يخطئ البعض حين يظن أن الاهتمام بالأمن خاص بالمصانع أو الشركات فقط ، أو غيرها من المنشآت المماثلة التي تحتوي علي آلات ومواد متفجرة ، أو أن الحاجة للأمن تتضح أكثر في المنشآت المالية كالبنوك التي تضم أموالاً طائلة ، وبالتالي يجب تأمينها من السرقات وما شابهها ، وفي الحقيقة أن المفهوم الشامل للأمن ينطلق من وجود مجموعة من المخاطر المختلفة في كل منشأة تهدد أمنها وسلامتها ، ومن ثم لا بد من توفير الأمن الخاص بكل منشأة لتوفير بيئة عمل آمنة ومكافحة أي مخاطر أو تهديدات تواجهها هذه المنشأة مهما كان نوعها أو حجمها ، فالمكتبات ومرافق المعلومات علي اختلاف أنواعها والمدارس والمستشفيات ، والبنوك ... الخ ، وجميعها منشآت تحتاج إلي تحقيق أهدافها وممارسة نشاطها في بيئة أمنية يتوافر فيها كل قواعد الأمن والسلامة المختلفة ، ونظراً للأهمية القصوى التي تمثلها المكتبات بوصفها ذخائر وكنوز الأمم انبثق الاهتمام عالمياً بأمن المكتبات

وتحليل أنواع المخاطر التي تتعرض لها لحمايتها وتأمين مجموعاتها ومبانيها والعاملين فيها والمستفيدين منها والأجهزة والنظم والمعدات الخاصة بها 0

مصطلحات الدراسة

تأمين المكتبات library security: التعريف الإجرائي الذي تسير عليه الدراسة : هو مجموعة الإجراءات والوسائل والنظم والطرق الأمنية المتنوعة اللازمة لتأمين وحماية المكتبة ابتداء من أمن وسلامة المبنى ومرورا بأمن المجموعات والأجهزة والمعدات ، وكذلك أيضا أمن النظم والشبكات وحتى أمن العاملين بالمكتبة والمستفيدين منها أيضا ، وتزويدها بكل المتطلبات اللازمة لكي تكون دائما علي أتم استعداد لمواجهة أي أزمات أو كوارث قد تصيب المكتبة ككل أو تلحق الضرر بأي عنصر من عناصرها 0

مشكلة الدراسة ومبررات اختيارها

تتبع مشكلة الدراسة من الاعتقاد السائد لدي بعض الباحثين وبعض المسؤولين عن المكتبات بأن أمن المكتبات يمثل ترفا أو جانبا يمكن الاستغناء عنه وأنه يكلف المكتبات أموالا وميزانيات يمكن أيضا توفيرها واستغلالها في جوانب أخرى ، ولذا جاءت هذه الدراسة لتتناول هذه المشكلة في البيئة المصرية وتثبت خطأ الاعتقاد الذي ساد لفترات طويلة وما زال حتى وقتنا الحالي ويمكن إيجاز مشكلة الدراسة وتحديدتها في النقاط التالية :

عدم إعطاء القائمين علي المكتبات الأهمية الكافية لموضوع تأمين المكتبات 0 تعدد وتنوع المخاطر التي تهدد أمن وسلامة المكتبات بكل ما تشمل من (مباني - مجموعات - أجهزة ومعدات ونظم المعلومات - وأثاث مكتبي - الأفراد من العاملين والمستفيدين) ، وذلك علي اختلاف أنواع وأشكال هذه المكتبات 0

كثرة الدراسات الأجنبية حول موضوع أمن المكتبات والاهتمام البارز من جانب الجمعيات المهنية في مجال المكتبات والمعلومات مثل جمعية المكتبات الأمريكية (ALA) ، وجمعية مكتبات كليات البحوث (ACRL) بإصدار المعايير الخاصة بأمن المكتبات من جميع زواياها ، في حين الضعف الشديد الواضح من خلال نقص أو ندرة الدراسات والمعايير العربية التي تتناول موضوع أمن المكتبات سواء من قريب أو من بعيد 0

أهمية الدراسة

تتضح أهمية الدراسة من خلال النقاط الرئيسية التالية :

- الأهمية التي تمثلها المكتبات ومرافق المعلومات بما تقتنيه من تراث الأمة وذاكرتها وما تقدمه من خدمات ، ومن ثم ضرورة تأمينها ضد أي مخاطر أو أزمات أو كوارث تهدد أمنها وسلامتها
- التركيز علي أهمية وخطورة التخطيط لتأمين المكتبات الجامعية بكل ما تضم من (مباني - مجموعات - أجهزة ومعدات ونظم المعلومات - وأثاث مكتبي - الأفراد من العاملين والمستفيدين)
- كما تبرز أهمية الدراسة في مساعدة المسؤولين عن المكتبات الجامعية علي إيجاد الطرق والحلول المناسبة لتأمين مكتباتهم وحمايتهم من أي أضرار أو مخاطر يمكن أن تلحق بها ؛ وذلك من خلال وضع أطر عامة لخطة مقترحة لتأمين المكتبات بجامعة بنها .

أهداف الدراسة

تسعي هذه الدراسة إلى تحقيق هدف عام يتمثل في دراسة موضوع أمن وسلامة المكتبات ومقتنياتها والعاملين بها والمستفيدين منها بشكل مهني في جامعة بنها ، وذلك لتشجيع تطوير السياسات الخاصة به والممارسات التي تتبعها المكتبات إزاءه وكذلك التجهيزات التي تقدمها للحفاظ علي مقتنياتها ، ولفت انتباه القائمين علي هذه المكتبات وتوليد الوعي والدافعية لديهم لتطوير سياسات أمن منظومة المكتبات 0

كما أن للدراسة الحالية أهدافا فرعية أخرى يمكن تلخيصها في الآتي :-

1. إبراز كافة المخاطر المتعددة التي تتعرض لها المكتبات والتي تؤثر علي أمنها وسلامتها وحماية نظمها ووضع الحلول المناسبة لذلك .
2. التعرف علي المتطلبات الفنية والتكنولوجية والإجراءات الوقائية اللازمة لحماية وتأمين المكتبات ومراكز المعلومات
3. التعرف علي مدي إمكانية تطوير طرق التأمين والحماية التي توفرها منظومة مكتبات جامعة بنها
4. وضع خطة مقترحة لتأمين وحماية منظومة المكتبات في جامعة بنها 0

تساؤلات الدراسة

تسعي الدراسة للإجابة علي التساؤلات التالية :-

- 1- ما طبيعة المخاطر التي تهدد أمن وسلامة المكتبات ومرافق المعلومات ؟
- 2- ما المتطلبات الفنية والتكنولوجية اللازمة لحماية وتأمين المكتبات بجامعة بنها ؟
- 3- ما الممارسات والإجراءات الحالية التي تتبعها جامعة بنها لتأمين وحماية منظومة مكتباتها ضد أي أخطار أو أزمات أو كوارث ؟
- 4- هل تتبع جامعة بنها سياسة واضحة ومكتوبة لضمان أمن وسلامة مكتباتها بكل ما تشمل من مقتنيات وأجهزة ونظم وغيرها ؟
- 5- ما أساليب إعداد المهنيين لمواجهة الأزمات والكوارث بالمكتبات ودورهم في حماية أمنها وسلامتها وهل تم تدريبهم علي ذلك ؟
- 6- ما الإجراءات الوقائية اللازمة لتأمين كل منظومة المكتبات من (مباني – مجموعات أجهزة ومعدات ونظم المعلومات – وأثاث مكتبي – الأفراد من العاملين والمستفيدين) ؟

حدود الدراسة

تغطي هذه الدراسة الإجراءات والسياسات والخطط والممارسات الخاصة بأمن المكتبات في شتي نواحيها (مباني – مجموعات – أجهزة ومعدات ونظم المعلومات – وأثاث مكتبي – الأفراد من العاملين والمستفيدين) ، وذلك بغرض الكشف عن الوضع الحالي للممارسات الأمنية في مكتبات جامعة بنها وكل ما يتعلق بها في إطار الأمن والسلامة في حدود الأهداف والتساؤلات السابق الإشارة إليها 0 وعلى المستوي المكاني يقتصر التطبيق في هذه الدراسة علي مكتبات الكليات التابعة لجامعة بنها فقط ، بالإضافة إلي المكتبة المركزية للجامعة ، وقد بلغ عدد المكتبات التي شملتها الدراسة 14 مكتبة 0 أما علي المستوي الزمني ، فلقد تم إجراء الدراسة منذ بدايتها في (2009) وحتى الانتهاء منها في 2014

منهج الدراسة وأدواتها

(أ) منهج الدراسة

اعتمدت الدراسة علي استخدام المنهج المسحي ، ونظرا لطبيعة الموضوع التي فرضت علي الباحثة استخدام هذا المنهج ، فدراسة الممارسات والإجراءات والسياسات الخاصة بأمن وسلامة المكتبات وتطبيق ذلك في إطار منظومة مكتبات جامعة بنها ، الأمر الذي يقتضي استخدام هذا المنهج الذي

يستخدم طريقة منظمة لتحليل وتفسير وتصوير أو تشخيص الوضع الراهن لمؤسسات المعلومات والمستفيدين منها وما يرتبط بها .

(ب) أدوات جمع البيانات

لقد استعانت الباحثة بمجموعة من الأدوات لجمع البيانات اللازمة للدراسة ، وتتمثل هذه الأدوات

في الآتي :-

- **المقابلة الشخصية :** حيث قامت الباحثة بإجراء العديد من المقابلات الشخصية مع مديري وأمناء مكاتب الدراسة وكذلك أيضا رواد هذه المكاتب من الطلبة أو أعضاء هيئة التدريس وغيرهم . وقد أتاحت هذه المقابلات فرصة جيدة للباحثة للحصول على بعض المعلومات والتعليقات الإضافية ، هذا فضلا عن شرح وتفسير أسئلة الاستبيان للفئات الموجهة إليها وضمان دقة الإجابة عليه من خلال هذه المقابلات الشخصية .
- **الملاحظة المباشرة :** لقد أتاحت الملاحظة المباشرة هي الأخرى للباحثة فرصة متابعة ومراقبة سير العمل داخل كل مكتبة من مكاتب الدراسة ، وملاحظة وقوع أي أزمات أو كوارث للمكاتب محل الدراسة ، والتعرف على رد فعل الأمناء وطريقة تعاملهم معها . كما أتاحت أيضا التعرف على أبرز معوقات ومشاكل الأمن بالمكاتب محل الدراسة ، حيث تركزت هذه المعوقات في بعض النقاط الرئيسية منها علي سبيل المثال (مواقع المكاتب – إهمال العاملين وجهلهم التام بإجراءات وسياسات الأمن والأمان في المكاتب – المعاملة الجافة للرواد من قبل العاملين بالمكتبة مما أسفر عن حدوث بعض أعمال الشغب والإتلاف وسرقة بعض المجموعات ... وغيره) ، هذا فضلا عن مراقبة سلوك المستفيدين داخل المكاتب محل الدراسة وذلك من خلال تواجد الباحثة في مسرح العمليات والتعرف على الأسباب التي تؤدي إلي وقوع الأزمات والكوارث التي تهدد أمن وسلامة مكاتب الدراسة 0
- **الاستبيان :** وهو عبارة عن أداة تتكون من مجموعة من الأسئلة التي توجه أو ترسل أو تسلم للأشخاص الذين تم اختيارهم لموضوع الدراسة ؛ وذلك ليقوموا بتسجيل إجاباتهم عن الأسئلة الواردة به وإعادته بعد ذلك للباحثة 0 وقد تم إعداد الاستبيان بعد الاطلاع علي النتاج الفكري الخاص بموضوع أمن المكاتب وما يتعلق به من موضوعات فرعية أخرى ، وقد شملت الدراسة ثلاثة استبيانات وفقا للفئة الموجه إليها الاستبيان ، وقد وجه الأول لمديري وأمناء المكاتب محل الدراسة ، والثاني لأعضاء هيئة التدريس ، ووجه الثالث لفئة المستفيدين من الطلاب .

مجتمع الدراسة

لقد طبقت الدراسة علي جميع مكاتب كليات جامعة بنها، حيث بلغ عددها ثلاث عشرة مكتبة، بالإضافة إلي المكتبة المركزية بإدارة الجامعة، وهذه المكاتب هي:

1. مكتبة كلية الآداب.
2. مكتبة كلية الحقوق.
3. مكتبة كلية التجارة.
4. مكتبة كلية العلوم. مكتبة كلية الطب البشري.
5. مكتبة كلية الهندسة بشبرا.
6. مكتبة كلية الزراعة.
7. مكتبة كلية الطب البيطري.
8. مكتبة كلية التربية.
9. مكتبة كلية التربية الرياضية.

10. مكتبة كلية التمريض.

11. مكتبة المعهد العالي للتكنولوجيا (هندسة بنها حالياً).

12. مكتبة كلية الحاسبات والمعلومات.

13. المكتبة المركزية بإدارة جامعة بنها.

وقد قامت الباحثة قبل تحديد مجتمع الدراسة باستخراج بيان رسمي من مكتب الإحصاء بالجامعة يضم البيانات التالية:

1. بيان إحصائي بعدد الطلاب المقيدون بكليات ومعاهد الجامعة في العام الجامعي (2010/2011م).

2. بيان عددي بالسادة أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم بكليات ومعاهد الجامعة. وبناءً على المعطيات الواردة في هذا البيان، بدأت الباحثة في تحديد حجم العينة التي شملتها الدراسة كالآتي:

لقد بلغ إجمالي عدد أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم في كليات ومعاهد الجامعة في (2010/2011م) (3476) عضواً، ومن ثم تم أخذ عينة قوامها (350) عضواً والتي مثلت نسبة (10%) من إجمالي عدد أعضاء هيئة التدريس، وقد تم توزيع عدد (400) استبيان على أعضاء هيئة التدريس، تم استرجاع (380) منها بعد إجابة أعضاء هيئة التدريس عليها وقامت الباحثة باختيار (350) استبيان كامل البيانات من هذه الاستبيانات وتحليلها.

أما بالنسبة للعينة المأخوذة من الطلاب، فقد بلغ العدد الإجمالي للطلاب المقيدون بكليات ومعاهد الجامعة في العام الجامعي (2010/2011م) (46587) طالباً، ومن هنا قامت الباحثة بأخذ عينة قوامها (2615) طالباً بنسبة (5.61%) من إجمالي عدد الطلاب.

تم توزيع عدد (3000) استبيان على العينة المأخوذة من الطلاب بغض النظر عن الأقسام أو التخصصات أو المراحل (الفرق) التي ينتمي إليها الطلاب، وذلك لأنه تم توزيع استمارات الاستبيانات الخاصة بالطلاب عليهم أثناء وجودهم بالمكتبة، هذا باستثناء عدد قليل جداً من مكاتب الدراسة لاحظت الباحثة ضعف الإقبال عليها وبالتالي لجأت إلى توزيع الاستبيانات على الطلاب داخل قاعات الدراسة الخاصة بهم وتجميعها منهم بعد الإجابة عليها.

وعلى الجانب الآخر، فقد شملت الدراسة جميع مديري وأمناء المكتبات محل الدراسة فيما عدا عدد قليل جداً تم استثناءهم من الدراسة وذلك لرفضهم التام استلام الاستبيان والإجابة عليه، وهو عدد لا يؤثر لأنه يكاد يكون ضئيلاً فهو يتراوح ما بين (5-7) من الأمناء على مستوى (14) مكتبة، وبذلك يكون العدد الإجمالي للأمناء والمديرين المشاركين في الدراسة (83) مديراً وأميناً مكتبة.

هذا.. وتقوم هذه الدراسة على مقدمة منهجية وخمسة فصول وخاتمة 0 تتضمن المقدمة المنهجية توضيح مصطلحات الدراسة، وتحديد مشكلة الدراسة وأهميتها والأهداف التي تسعى الدراسة لتحقيقها والتساؤلات التي تسعى للإجابة عنها، فضلاً عن حدود الدراسة والمنهج المستخدم وأدوات جمع البيانات وصعوبات الدراسة، بالإضافة إلى ذكر الدراسات السابقة في الموضوع

أما الفصل الأول فتناولت الباحثة المخاطر والتهديدات الأمنية التي تهدد أمن وسلامة المكتبات يتناول هذا الفصل في بدايته تعريف الخطر، ثم توضيح المخاطر المتنوعة والتهديدات الأمنية التي تواجه المكتبات من حيث تصانيفها المختلفة والأنواع التي تندرج تحت مظلة كل تصنيف من هذه التصنيفات، وقد تبنت الباحثة في هذا الفصل نوعاً واحداً من هذه التصنيفات وعمدت إلى تنقيحه والإضافة إليه وشرحه باستفاضة وتفصيل 0

وتناولت الباحثة في الفصل الثاني الأمن في المكتبات والتأهب لمواجهة التهديدات والمخاطر الأمنية التي تتعرض لها، حيث تعرضت لدراسة أمن المجموعات المكتبية من حيث الأساليب والإجراءات

الوقائية العامة اللازمة لتأمينها ، والأساليب والإجراءات الخاصة بمكافحة أبرز المخاطر والتهديدات الأمنية التي تستهدف أمن المجموعات ، هذا فضلا عن أمن العاملين بالمكتبة وأمن الأجهزة والمعدات والأثاث وأمن نظم المعلومات والمباني 0

وتناول كلا من الفصل الثالث والرابع الجانب التطبيقي أو الميداني للدراسة ، حيث تناول الفصل الثالث واقع الأمن في المكتبات محل الدراسة من وجهة نظر مديري وأمناء هذه المكتبات ، وعرضت الباحثة في هذا الفصل أهم القضايا والسياسات التي تخص الأمن والسلامة في مكتبات جامعة بنها من حيث الموقع والمباني والتجهيزات الخاصة بهذه المكتبات وسياسات الأمن والسلامة فيها ومسئولية الأمن بها ، فضلا عن تأهيل وتدريب العاملين وتقييم إجراءات الأمن وتحديد مشاكله بمكتبات الدراسة وكذلك أساليب مكافحة المشاكل الأمنية التي تواجه مكتبات الدراسة وذلك في ضوء إجابات وأراء مديري وأمناء تلك المكتبات ، ويعرض لنا في النهاية أهم مقترحات مديري وأمناء المكتبات محل الدراسة

أما الفصل الرابع فتناول اتجاهات المستفيدين من أعضاء هيئة التدريس والطلاب نحو سياسات وإجراءات الأمن المتبعة في المكتبات محل الدراسة ، حيث تناول المعوقات والمشاكل التي تعوق تحقيق الأمن بمكتبات الدراسة وأسبابها وكذلك أيضا أساليب إتلاف أوعية المعلومات التي تحدث بهذه المكتبات ، مع تقديم أهم مقترحات أعضاء هيئة التدريس والطلاب المشاركين في الدراسة0

وأخيرا.. فقد قدمت الباحثة من خلال الفصل الخامس الأطر العامة لخطة مقترحة لتأمين منظومة المكتبات بجامعة بنها ، حيث وضعت الباحثة خطة مقترحة لتأمين منظومة المكتبات بجامعة بنها بكل عناصرها من المباني – المجموعات – الأجهزة والمعدات والأثاث – الأفراد) ، وشملت الخطة أربعة محاور رئيسية كالآتي : -

أولا : تحديد المخاطر 0

ثانيا : الأساليب والإجراءات الوقائية اللازمة لتأمين المكتبات .

ثالثا : متطلبات تنفيذ الخطة .

رابعا : شروط نجاح السياسات في حماية المنشآت 0

واشتملت الخاتمة علي أهم النتائج التي توصلت إليها الباحثة ومجموعة من التوصيات الموجهة إلي مكتبات الدراسة كما يلي :

(أولا) النتائج

توصلت الدراسة إلي مجموعة من النتائج أهمها : -

1- كشفت الدراسة عن مدي ضعف الإجراءات والأنشطة التي تقوم بها جميع المكتبات محل الدراسة

حيال تأمينها من أي مخاطر تهددها 0

2- أثبتت الدراسة عدم كفاية إجراءات الأمن المتبعة في معظم مكتبات الدراسة 0

3- أكدت الدراسة أن جميع العاملين بمكتبات الدراسة لم يتلقوا أي تدريب علي أي نوع من أنشطة

الأمن والسلامة ، وذلك فيما عدا نسبة ضئيلة جدا تكاد لا تذكر 0

4- تشير النتائج إلي عدم وجود أي موظفي أمن متخصصين في مجالات أمن وسلامة المكتبات في

أي من مكتبات الدراسة 0

5- كشفت الدراسة عن انقسام مباني المكتبات محل الدراسة من حيث تصميمها إلي شقين

الشق الأول : عدد من المكتبات تم تصميمها بشكل مهني منذ بداية نشأتها حيث أشار لذلك عدد (26)

بنسبة 26.51% من إجمالي عدد أمناء ومديري هذه المكتبات .

الشق الثاني : عدد آخر من المكتبات لم يتم تصميمها بشكل مهني بلانم الأغراض التي أنشأت من أجلها ،

إذ أفاد بذلك (17) بنسبة 20.48% من إجمالي عدد الأمناء والمديرين 0

6- تبين من الدراسة عدم ملائمة معظم مواقع ومباني المكتبات التي شملتها الدراسة ، فبعضها يوجد في مواقع سيئة للغاية ، مثل مكتبة كلية الآداب التي تقع في الدور الأرضي السفلي (البدرج) ، ومكتبة كلية الزراعة أيضا التي تقع في نفس الموقع مما يعرض هذه المكتبات لأخطار الأتربة والإضاءة السيئة والتهوية غير الملائمة وغيرها ، هذا.. وعلي الجانب نجد عددا آخر من هذه المكتبات يقع في الأدوار العليا التي يصعب الوصول إليها مثل مكتبة كلية الطب البشري التي تقع في الدور الثامن ، ومكتبة كلية الهندسة ببها التي تقع في الدور الخامس ، كل هذا بما يخالف المعايير الخاصة بالمكتبات .

(ثانيا) التوصيات

توصي الدراسة بعدد من النقاط الأساسية أبرزها ما يلي : -

- 1- ضرورة وضع سياسات وخطط أمنية للمكتبات ، بحيث تكون هذه الخطط والسياسات مكتوبة وموثقة وملائمة لطبيعة كل مكتبة علي حدة ، مع ضرورة مراجعتها بصورة مستمرة وإمكانية التعديل فيها بحسب ما يناسب المكتبات التي تتبعها.
- 2- ضرورة توفير كافة مقومات الأمن والسلامة اللازمة للمكتبات ، وزيادة الاهتمام بهذا الجانب من قبل المسؤولين عنه والإدارات العليا 0
- 3- تأهيل وتدريب العاملين بالمكتبات علي القضايا المتعلقة بأمن وسلامة المكتبات وتطوير مهاراتهم وخبراتهم من خلال تنظيم ندوات أو دورات تدريبية لهم في موضوع أمن المكتبات.
- 4- تدريس موضوع أمن المكتبات وسلامتها ضمن المقررات الجامعية لطلبة الجامعات المصرية في أقسام المكتبات والمعلومات بأي صورة من الصور سواء مادة قائمة بذاتها، أو أن يدرس ضمن مادة أخرى.
- 5- تحديد مسؤوليات الأمن في المكتبات وتوزيعها وإعلام جميع العاملين في المكتبة بها بالإضافة إلي حثهم جميعا علي التعاون من أجل تحقيق الأمن للمكتبة.
- 6- اعتماد أساليب التصميم الهندسي السليم لمباني المكتبات ، علي أن يتم ذلك بالتعاون بين اختصاصي المكتبات والمهندس المعماري ومختص في أعمال الأمن والسلامة
- 7- إجراء تقويم شامل ودوري لواقع امن المكتبات من خلال الاستعانة بخبراء التصميم في مجالات الأمن والسلامة.

ويري الدكتور مصطفى حسام الدين / أستاذ المكتبات والمعلومات كلية الآداب جامعة القاهرة.. أن الدراسة تناولت موضوع جديد ومهم في مجال المكتبات ، لم يحظى بالاهتمام من ذي قبل وتعتبر أول دراسة مصرية في مجال أمن وسلامة المكتبات ، وسوف تعد الدراسة رائدة في هذا المجال الذي يرجع إليه العديد من الطلاب والباحثين في مجال المكتبات والمعلومات حيث أنها تقدم زادا معرفيا جديدا يثري الموضوع ويسهم في تطوير أبعاده وجوانبه وأوصي بضرورة أن يرجع إليها المسؤولين عن إدارة المكتبات بجامعة بنها بدءا من صناع القرار ومتخذيه فضلا عن مصممي ومطوري النظم في المكتبات حتى ينتهي للمكتبات الالتزام بما أوصت به الرسالة

*** *** ***

التعليم الإلكتروني والخدمات المعلوماتية.

عرض وتقديم

الدكتور شريف الأتربي

يبدأ الكتاب بمقدمة موضوعية تتناول العلاقة ما بين الخدمات المعلوماتية في المكتبات المدرسية وما بين نظم التعليم الإلكتروني حيث تشير المقدمة إلى :

مما لا شك فيه أن المكتبة المدرسية تعد جزءاً لا يتجزأ من العملية التعليمية والتربوية ، كما تعتبر من أهم مظاهر التقدم التي تتميز بها المدرسة في عالمنا المعاصر ، ولم يعد هناك من يشك في أهمية المكتبة المدرسية أو يقلل من قيمتها التربوية بعد أن أصبحت محوراً من المحاور الأساسية للمنهج المدرسي ، كما تتمثل أهمية المكتبة المدرسية في كونها وسيلة من أهم الوسائل التي يستعين بها النظام التعليمي في التغلب على كثير من المشكلات التعليمية التي تنتج عن المتغيرات التي طرأت على الصعيدين الدولي والمحلي كالتطوير التكنولوجي والاكتشافات العلمية وتطور وسائل الاتصال التي يسّرت نقل المعرفة والثقافة والمعلومات بين الأمم والشعوب.

وفي الوقت الحالي لم تعد المكتبة المدرسية مجرد قاعة يقضي فيها المعلم حصّة فراغ مع طلابه أو يكتفي باستخدام أحد المراجع الورقية أو حتى استخدام المصادر الإلكترونية بل صارت المكتبة المدرسية بحد ذاتها مركزاً للمعلومات خاصة مع استخدام التكنولوجيا في الخدمات المعلوماتية وأيضاً في التعليم (التعليم الإلكتروني).

لقد أصبح التعليم الإلكتروني الجميع في معظم المنشآت التعليمية الخاصة منها أو الحكومية. فهو أداة رقمية للحصول على الأهداف المرجوة من التعليم، وهو وسيلة لتجويد مخرجات التعليم لما يحتويه- التعليم والتعلم الإلكتروني - من مهارات و، وخبرات ، وأدوات،و...ألخ ، ينبغي على الطالب أن يتقنها لتحقيق الهدف من التعليم الإلكتروني وهو : التعلم.

لم يقف المسؤولون عن المكتبات المدرسية موقف المتفرج إزاء ما يجري من حولهم من تغير وتبدل في طرق ووسائل التعليم ؛ فاستحدثوا من الخدمات ما يمكن أن يساعد الطالب على زيادة معارفه وتنمية قدراته على تحصيل المعرفة ؛ فكانت الخدمات غير التقليدية مثل خدمة الإنترنت والنص الكامل و المجموعات البحثية وقواعد البيانات المحلية و غيرها هي بداية التحول لهذه المكتبات إلى مسماها المعروف حالياً : مراكز مصادر التعلم ؛ وهي التي أخذت على عاتقها توفير التكنولوجيا المطلوبة لتحقيق خصوصية التعلم و تجويده.

إن توفير خدمات مكتبية جديدة تتواءم مع المنحى العام للتعليم المقترن بالتكنولوجيا والمسمى بالتعليم الإلكتروني المبني على بيانات افتراضية وقدرات بحثية وبدائل خدمية ربما لا تتوافر في كثير من المكتبات المدرسية التي اكتفت بدورها في تقديم خدمات أصبحت في الوقت الحالي تصنف ضمن الثوابت التي يجب أن تتواجد داخل هذه المكتبات مثل خدمة الإنترنت ؛ ولكن السؤال المهم هنا هل استحدثت هذه المكتبات خدمات أخرى تمكنها من الإبقاء على دورها داخل المنظومة التعليمية أم أن الطالب سيجد من خلال التكنولوجيا الحديثة ما يغنيه عن الحاجة إلى التردد على تلك المكتبات ، ومن هنا كان هدف الباحث من هذه الدراسة محاولة التعرف على الوضع الحالي للخدمات الإلكترونية التي تقدمها المكتبات المدرسية في ظل تطبيق نظام التعليم الإلكتروني .

ويقع الكتاب في خمسة فصول هي :

الفصل الأول : المكتبات المدرسية

يتناول الكاتب فيه نشأة المكتبات المدرسية ذكرا:

ارتباط المكتبات المدرسية بالتعلم والدراسة، حيث نشأت مع نشأة المعابد والأديرة والمساجد التي كانت تُقام بها حلقات التدريس؛ لكن تغير مفهومها في العصر الحديث تبعاً لتغيير أساليب التعليم والأهداف التعليمية والتربوية التي تهتم بإعداد الفرد لبناء المجتمع.

كما كان الاهتمام بالمكتبات سمة من سمات الحضارة العربية القديمة؛ حيث شهد القرن التاسع الميلادي حركة مكتبية مزدهرة؛ فقد كانت معظم المساجد تضم مكتبات؛ وكانت لكل مدرسة مكتبة.

وتعتبر المكتبة المدرسية من المرافق الحيوية التي تقوم بدور الشريان النابض في المدرسة، وذلك بتوفيرها المصادر التعليمية التي يعتمد عليها المتعلمون والتربويون، وكلما تطور التعليم وارتفعت كفاءته الداخلية والخارجية برز دور المكتبة في الإسهام في تحقيق هذا التطور وذلك عن طريق خدماتها وأنشطتها المتنوعة.

كما تتميز المكتبة المدرسية عن بقية المكتبات الأخرى المتوافرة في المجتمع بكثرة عددها وسعة انتشارها بالإضافة إلى أنها أول ما يقابل القارئ في حياته العلمية وكذلك المهارات التي يكتسبها من المكتبة المدرسية تؤثر على مدى الانتفاع بالخدمات المتوافرة في المكتبات الأخرى مثل الجامعية والمتخصصة وغيرها. وعلى ذلك يمكن القول بأن المكتبة المدرسية يقع عليها عبء تكوين المجتمع القارئ الذي يقود الحياة الثقافية والأدبية والعلمية في المستقبل.

والمكتبة المدرسية تحصر تقديم خدماتها لطلابها ومعلميهم - هناك بعض المكتبات المدرسية تقوم بدور المكتبة العامة في المجتمع وتقدم خدماتها لجميع أفراد هذا المجتمع - والطلاب في المدرسة الواحدة غالبا يمثلون فئة متقاربة في السن والإدراك والمعرفة، لذا فإن محتويات مكتبة المدرسة تكون عادة مختارة لتلائم احتياجات تلك الفئة وتلبي متطلباتهم. وفي الواقع أنه ليس مهماً ضخامة حجم محتويات المكتبة بقدر ما هو أهمية نوع تلك المحتويات، فهي يفترض فيها أن تخدم جميع فئات الطلاب وتقدم لكل فئة منهم ما يصلح لها وما يجذب اهتمامها، ومما يجذب اهتمام القراء الصغار أن يكون الكتاب بهيجا في صوره وتجليده، وألوانه وحجم حروفه، وأن تكون مواضيع الكتب ملائمة لأعمار الطلاب وقدراتهم المتفاوتة، وأن يكون مبنى المكتبة نفسه جذابا وهادئا وإضاءته مناسبة، وأن يراعى في مواعيدها أن تكون مفتوحة طيلة اليوم الدراسي وخلال فترة المساء ليتمكن الطلاب من ارتياد المكتبة حتى بعد انتهاء اليوم الدراسي.

وتتركز أهمية المكتبة المدرسية في كونها متنوعة في محتوياتها، ويفترض فيها أن توفر جميع ما يحتاج إليه الطلاب في دراستهم من مراجع وكتب ومعاجم وقواميس وأطالس وخرائط وغير ذلك مما له صلة بالمنهج الدراسي الذي يتعلمه الطلاب حسب مراحلهم الدراسية. ووجود المكتبة المدرسية الغنية بمحتوياتها ييسر للطلاب مسألة الاطلاع والاستفادة مما فيها من أدوات وسبل لاكتساب المعرفة، سواء في

حل واجباته المدرسية أو في الاطلاع من أجل المتعة الشخصية. كذلك فإن المكتبة المدرسية تتيح للطلاب التعود على ارتياد المكتبة وتمكنه من الاستفادة من محتوياتها والتعرف عليها بسهولة ويسر فلا يجد صعوبة في ذلك عندما يتقدم في دراسته في المرحلة الثانوية أو الجامعية أو ما بعدها.

الفصل الثاني: مراكز مصادر التعلم

ويتناول الكاتب فيه نشأة مراكز مصادر التعلم :

مر مفهوم مركز مصادر التعلم بالعديد من مراحل التطور حتى استقر على ما هو عليه الآن، حيث واكب هذا التطور تطوراً موازياً في العملية التعليمية خاصة في الغرب، وتعد البدايات الأولى لهذا المفهوم ما ورد ذكره في نشرة وزارة التربية والتعليم البريطانية عام 1578م حين ذكر (أوردنانشيس Ordinances) هذا المفهوم بصورة جزئية معبراً عما يجب أن تحتويه مباني المدرسة أو المدارس أو المؤسسات التعليمية.

ومن ثم ظهر مصطلح المكتبة الشاملة والذي يعد بداية ظهور مراكز مصادر التعلم، وفي ذلك يقول الدكتور حسن عبد الشافي: "كان من أبرز مظاهر تقدم الاتصالات التعليمية وتكنولوجيا التعليم وتدخلها المباشر والمؤثر في عملية التعلم والتعليم؛ الاهتمام بالمكتبة المدرسية باعتبارها مركزاً لاقتناء وتنظيم وتيسير جميع المصادر التعليمية من مطبوعة وغير مطبوعة، وأدى ذلك إلى تخطيط برامج موسعة للخدمة المكتبية المدرسية باعتبارها محوراً لكثير من العمليات التعليمية والأنشطة التربوية المتصلة بها. تعددت تعريفات مركز مصادر التعلم وذلك حسب وجهة نظر العاملين في المجال المُعرف من خلاله، وقد كان التربويون من أوائل الذين أشاروا لتعريف مركز مصادر التعلم وكذلك أخصائيو الوسائل التعليمية، والمتخصصون في مجال المكتبات والمعلومات.

الفصل الثالث : التعليم الإلكتروني

يتناول الكاتب في هذا الفصل التعليم الإلكتروني ذاكرة:

لقد برز التعليم الإلكتروني المعتمد على الوسائط المتعددة، وعبر شبكة الإنترنت كخيار استراتيجي لتطوير التعليم والنهوض به، فكانت الأبحاث والدراسات المتعددة عالمياً ومحلياً تدور في فلك آلية تطبيق هذا النمط من التعليم في المؤسسات التعليمية المختلفة، وكان الاهتمام بتطبيق هذا النمط من التعليم في المملكة العربية السعودية والاستفادة من القفزات الهائلة في تقنيات الاتصال، وكذلك استثمار اهتمام الحكومة السعودية بتجويد التعليم العام والجامعي فأصبحت المملكة نموذجاً يحتذى به في هذا المضمار. إن تسارع وتيرة الاهتمام بالتعليم وتجويده وتطويره وربطه بالتقنيات الحديثة التي ترتبط بحاجات المجتمع، أدى إلى تطوير تقنيات التعليم للوصول إلى تعليم يتجاوز المكان والزمان والإمكانات المادية والفروق في قدرات وحاجات الأفراد، لتتصف العلاقة بين التقنية الحديثة والتعلم بالقوة والمرونة والقابلية والتوافق مع كل جديد حتى تم الوصول إلى التعلم الإلكتروني الذي أصبح نموذجاً للتكامل ما بين التعليم والتقنيات.

لقد أصبح التعلم الإلكتروني واقعاً لا مجال لنفيه أو الالتفاف من حوله والاستمرار في تطبيق نظم التعليم التقليدية مما سيحدث فجوة بين المخرج النهائي لعملية التعليم (الطلاب) في تلك الدول المستمرة في تطبيق سياستها التقليدية في التعليم وبين أقرانهم في الدول التي اعتمدت التعلم الإلكتروني كأحد نظم التعليم المطبقة في مصفواتها التعليمية.

لقد كان ظهور الشبكة العالمية (الإنترنت) ومن ثم التعلم الإلكتروني وتطور تقنياتها سبباً في قيام المؤسسات التي تقدم الخدمات التربوية في مراحل التعليم المختلفة بإنتاج مواد للتعلم الشبكي وقد وضعت هذه المواد المكتبات الملحقة بمؤسسات التعليم المختلفة على مفترق طرق إما بالتغير نحو التعامل مع هذه المواد (المصادر) وإيجاد سياسات مكتبية جديدة لاحتوائها ضمن المجموعة القائمة أو غض الطرف عن هذا التطور والاستمرار في دعم التعليم بالمصادر التقليدية المعروفة مسبقاً.

إن التعليم الإلكتروني هو: أي نشاط يقوم به المعلم لإثراء العملية التعليمية معتمداً على استخدام التقنيات الحديثة في الاتصال والوسائل السمعية-بصرية والمليديا في إعداد المحتوى التعليمي، سواء تم التعلم عن بعد أو وجهاً لوجه.

كما أن التعلم الإلكتروني يقوم على الفعل الذي يمارسه الطالب نفسه للتعلم من خلال استخدام المحتوى الإلكتروني الذي وفره المعلم. ومن الممكن أن يوفر المعلم الوسائل المطلوبة للتعليم الإلكتروني ولكن الطالب لا يفعل هذا التعليم من خلال التعلم، كما أن التعلم الإلكتروني لا يشترط وجود المعلم والمتعلم في وقت واحد ولكن يكفي بوجود المادة أو المصدر بشكل يتيح للتعلم الوصول إليها بسهولة وفي أي وقت.

الفصل الرابع : برامج التعليم الإلكتروني الداعمة للعملية التعليمية

يتناول الكاتب في هذا الفصل برامج التعليم الإلكتروني الداعمة للعملية التعليمية ذاكراً: لم تشهد المدنية تطوراً وتقدماً متسارعاً في أي مجال من مجالات المعرفة والعلم مثلما هو الحال مع التقنيات التي يعد القرن الماضي هو بداية انطلاقها وتملكها جميع جوانب حياتنا، وقد استثمر التعليم هذا التقدم بطريقة فاعلة في وسائله، فظهرت الاستفادة من هذه التقنيات داخل حجرة الصف وبين أوراق المدرسة، فكان الناتج المميز لتزاوج التقنية مع التعليم هو تأسيس تعليم متكامل معتمد على هذه التقنيات وهو ما يسمى بالتعليم الإلكتروني؛ ومن هذا المنطلق أصبح الحديث عن أهمية المواصفات القياسية والمعيارية في التعليم الإلكتروني ملازماً للحديث عن التعليم الإلكتروني نفسه، وذلك لما تملكه المعيارية من أهمية في إنتاج تعليم إلكتروني متميز.

وبدراسة الوضع الحالي لبعض المدارس التي تطبق نظام التعليم الإلكتروني تم التعرف على ما يلي:
- إن نسبة 80% من المدارس تستخدم نظام إدارة المحتوى التعليمي (Learning Content Management System LCMS)، فيما يتم استخدام نظام إدارة المدرسة (School Learning Management System SMS)، نظام إدارة التعليم (Management System SMS)، بنسبة متساوية 40%.

- كما أن استخدام برنامج إدارة المدرسة كان بنسبة 60% لشؤون الموظفين، و40% لكل من: مهام مدير المدرسة، ومهام وكيل المدرسة، ومهام المساعد الإداري، وخدمات أخرى.
- إن برنامج LMS يوفر الخدمات التالية: اختبارات شهرية، وحضور وغياب الطلاب، ورصد درجات الطلاب بنسبة 80%، وأيضاً خدمة الفصول الافتراضية والاختبارات النهائية بنسبة 60%.

الفصل الخامس: الخدمات المعلوماتية الداعمة للتعليم الإلكتروني

يتناول الكاتب في هذا الفصل الخدمات المعلوماتية الداعمة للتعليم الإلكتروني ذاكراً: البحث في مركز المصادر (المكتبة المدرسية) يتم استخدام الفهرس الإلكتروني في البحث عن مصادر المعلومات المتوافرة داخل المكتبة المدرسية أو مركز مصادر التعلم من قبل الطلاب بنسبة عالية جداً هي 85%، بينما لازل 15% يستخدم الفهرس البطاقي.
والاستعارة من المكتبة المدرسية أو مركز مصادر التعلم أن 56% من الطلاب لازالوا يحضرون إلى المكتبة المدرسية أو مركز مصادر التعلم للاستعارة، بينما نسبة 35% تستخدم الهاتف، ونسبة 12% تستخدم البرنامج الإلكتروني لإدارة المركز، ونسبة 9% تستخدم وسائل أخرى.
والاستفادة من الخدمة المرجعية في المكتبة المدرسية أو مركز مصادر التعلم أن 54% من الطلاب لازالوا يحضرون إلى المكتبة أو مركز مصادر التعلم للاستفادة من الخدمة المرجعية بينما يعتمد 26% على البريد الإلكتروني لأمين مركز مصادر التعلم، و16% على استخدام الهاتف، و12% على الرابط الإلكتروني الخاص بموقع المكتبة أو المركز، و6% على وسائل أخرى.

بينما ترتفع نسب تفعيل الطلاب للوسائل الإلكترونية في الحصول على الخدمات المرجعية، حيث يوفر المركز طرق متعددة كالبريد الإلكتروني لأمين المركز، وكذلك الرابط الخاص بالخدمات المرجعية المرتبط ببرنامج إدارة المركز.

ومن الخدمات المعلوماتية التي يمكن أن تدعم نظم التعليم الإلكتروني في العملية التعليمية :

1 - خدمة المدونات التي تتيح للمستخدمين عرض وجهات نظرهم في الموضوعات التي يجدونها مناسبة لهم، وكذلك عرض تجاربهم العلمية والأبحاث والأنشطة اليومية. وهي وسيلة فعالة للتواصل بين المتعلمين، وأيضاً يمكن للمسؤولين عن المركز الاستفادة من هذه الخدمة في التغذية الراجعة لعملهم، وأيضاً لتوفير المتطلبات التي يحتاجها المتعلمون.

2 - خدمة مجموعات الاهتمام المشترك وهي شبيهة بخدمة البث الانتقائي وتختلف عنها أن هناك تواصلاً بين جميع المستخدمين المسجلين في هذه المجموعات ولن يكون الاتجاه أحادي فقط من أمين المركز للمجموعة ولكنه اتجاه متعدد بين أمين المركز والمسجلون في المجموعة وبين المسجلين في المجموعة وبعضهم البعض.

*** ** *



نظام إدارة المحتوى Alfresco

عرض وتقديم

حنين الحربي

قسم علم المعلومات - جامعة أم القرى

مقدمة عن نظام إدارة المحتوى Alfresco :

يطلق على برامج إدارة المحتوى والمخصصة للشركات والمؤسسات الكبرى باسم "برامج إدارة موارد المؤسسة". يمكن تصنيف هذه البرامج على أنها ذات خصائص وأدوات تتيح لالتقاط، إدارة، تخزين، وأرشفة المحتويات والوثائق الإلكترونية المتعلقة بالعمليات والتنظيمات الإدارية. لذلك تستخدم برامج إدارة المحتوى المؤسسي لجميع العمليات التي تقتضي بإدخال النسخ الرقمية و الوثائق والمستندات ومن ثم تقديم خدمات تساعد على تنظيم، تعديل، مراقبة، وبحث الوثائق بطريقة سهلة وميسرة مما يساعد الشركات والمؤسسات الكبرى على تسريع العمل وضمان وصول المستندات لجميع الأشخاص المعنيين في وقت قياسي.

ما هو نظام Alfresco؟

هو برنامج لإدارة محتوى المؤسسة تأسس في عام 2005 من قبل نيوتن جون ، المؤسس المشارك لنظام دوكيومينتوم (Documentum) ، وجون باول ، مدير العمليات السابق لـ (COO of Business Objects) المستثمرين وتشمل الشركات الرائدة في مجال الاستثمار (Accel Partners Mayfield Fund - SAP Ventures)

وسرعان ما أصبح خيار لعدد كبير من المؤسسات الكبرى مثل شركة سيسكو العالمية و MIT. نظام الفريسكو هو نظام مفتوح المصدر لإدارة المحتوى والمستندات والأرشفة و إمكانية تخزين عدد كبير من الملفات بدون أي مشاكل. يدعم جميع صيغ المستندات

(مايكروسوفت وورد ، أكسل ، PDF ، html ، كذلك يدعم الصور، والفيديو، والفلاش) مع سماحية تشارك أكثر من شخص في تعديل المستندات و إمكانية حفظ نسخ معدلة من الملفات (Record Management) بمعنى عند تعديل إي ملف فإن البرنامج يحتفظ بالنسخ القديمة و إمكانية تحويل المستندات إلى أنواع مختلفة مثل تحويل ملف وورد إلى PDF أو إلى HTML مع إمكانية البحث عن الملفات ومحتواها بكل سهولة بالإضافة إلى إنه يدعم اللغة العربية وإمكانية تخصيص مسيرات العمل (Workflow) وربطها بالمستندات و إمكانية فتح الملفات من برامج أوفيس مباشرة بدون استخدام نظام الفريسكو .

أكثر من 1800 منظمة في 212 دولة حول العالم تستخدم نظام الفريسكو لإدارة المحتوى الخاص بهم كل يوم.

فريق الإدارة:

الرئيس التنفيذي



دوغ

المؤسس



نيوتن جون

المدير المالي



كارلتون

نائب رئيس إدارة المنتجات



توماس

نائبة الرئيس العالمي لخدمة العملاء



أندريا اجان

رئيس الشؤون القانونية والمستشار العام



بول

فوائد نظام Alfresco :

- حفظ نسخ رقمية من جميع المستندات والملفات وأرشفتها.
- إمكانية إدارة المحتويات ومراقبة أي تعديل عليها.
- إمكانية البحث في المحتويات الرقمية مما يسرع من أداء العمل.
- التعامل مع أعداد كبيرة من الملفات والمستندات بدون أي بطء في الأداء.
- إمكانية ربط البرنامج مع سطح المكتب من أجل سهولة أكبر.
- حفظ وبحث المعلومات في جميع أنواع الملفات بما في ذلك مايكروسوفت أوفيس و أدوبي.
- السيطرة على المحتوى الخاص بالمؤسسة.
- تمكين التعاون عبر المؤسسة.
- جعل المعلومات بسيطة للمشاركة.
- أتمته العمليات التجارية.

الحلول التي يقدمها الفريسكو :

إدارة محتوى الويب :

- الوسائط المتعددة
- (الفيديو و الصور).
- سير العمل (workflow) .
- السماحيات (roles).
- التحكم بالإصدارات وإمكانية استعادة إصدارات سابقة .

- المحاكاة الافتراضية .
- إسقاط الملفات .
- سهولة إدخال المحتوى .

إدارة الوثائق :

- يمكننا نظام الفريسكو من إدارة الوثائق من حيث أرشفتها وتنظيمها و مشاركتها والبحث عنها كل هذا التحكم عن طريق أدوات سهلة التحكم.
- مشاركة الموقع التخزيني :الموقع التخزيني هو محرك الاقراص التخزيني المشترك من جميع المستخدمين.
- الربط مع تطبيقات مايكروسوفت أوفيس حيث إمكانية فتح ملف الاوفيس وتعديل عليه مباشرة .
- تحديد السماحيات على الملفات .

إدارة السجلات :

- سهولة الاستخدام : توفير القدرة على إدارة السجلات من خلال واجهات سهلة الاستخدام .
- مستودع تخزيني واحد : يستخدم مستودع واحد لدعم كافة متطلبات الشركة وإدارة المحتوى في المؤسسة بالكامل، بما في ذلك إدارة الوثائق ، إدارة السجلات ، أرشيف البريد الإلكتروني ،



وإدارة محتوى الويب.

التطبيقات :

- دعم المزيد من المستخدمين مع أقلية في الأجهزة ، انخفاض التكلفة الإجمالية من خلال إعادة استخدام الأجهزة والبرامج والمهارات التي كانت تستخدم من قبل المستخدمين.
- سرعة إنشاء تطبيقات جديدة تلبي متطلبات الشركة وبشكل متزايد ، وإمكانية إنشاء تطبيقات من مكونات أنشأت من قبل .
- جدولة الأعمال اليومية بسرعة وسهولة .

المشاركة :

- تضمين المحتويات من كينونات و ملفات فيديو و صوت وغيرها من الملفات الرقمية ضمن المكتبة الرقمية بسهولة دون الحاجة لتحميل المصادر وهذه امكانية مفيدة جدا للمكتبة الرقمية .
- البحث المتقدم : يتيح البحث في (Meta-Data) أو المحتوى أو المكان أو البحث المتعدد التصنيف.
- يدعم جميع صيغ المستندات مايكروسوفت وورد وأكسل لأنه يدعم بروتوكول (Microsoft Office SharePoint Protocol) .

مميزات نظام الفريسكو :

1. ذو مستودع تخزين موحد وفريد .
الدعم لأعداد كبيرة من المستخدمين: حيث يتميز بإمكانية الدخول من قبل عدد كبير من المستخدمين مع أقلية في الهاردوير المستخدم لدعم هذا النظام .
2. المعيارية : نظام الفريسكو يقوم ببناء التطبيقات وفق للمعايير والمعايير القياسية و التي تفتقر إليها الكثير من التطبيقات المنافسة مع كل هذه المعايير واندماجها مع بعضها يكون نظام متكامل وبتكلفة أقل .
3. الأمان والحماية : يتميز نظام الفريسكو بالحماية والسرية العالية في إدارة المستخدمين و المكونات و فرض الصلاحيات وفق مستويات متعددة وعلى جميع المحتوى .وجود أدوات فعالة للمستخدمين : لتمكينهم هذه الأدوات من تنظيم أعمالهم اليومية ومنها Workflow سير العمل،



استخدام جميع تطبيقات الأوفيس ،ويدعم كل من Email ،Pdf, html , xml .

4. الإدارة الخاصة بالبريد الإلكتروني : حيث يوجد بريد داخل النظام بين جميع المستخدمين ليتمكنهم من التواصل فيما بينهم ولمتابعة سير العمل . وإمكانية تحويل أي بريد خارجي إلى داخل النظام وبشكل سهل جدا عن طريق السحب والافلات وعن طريق أدوات يتم ربطها مع النظام .
 5. إمكانية ربط أنظمة مختلفة مع نظام الفريسكو .
 6. مشاركة البيانات في أنحاء العالم .
 7. إمكانية تخزين عدد كبير من الملفات (ملايين) بدون أي مشاكل.
 8. يدعم جميع صيغ المستندات مايكروسوفت وورد وأكسل، PDF، HTML، كذلك يدعم الصور، والفيديو، والفلش.
 9. إمكانية تشارك أكثر من شخص في تعديل المستندات.
 10. إمكانية حفظ نسخ معدلة من الملفات (Record Management) بمعنى عند تعديل إي ملف فإن البرنامج يحتفظ بالنسخ القديمة.
 11. إمكانية تحويل المستندات إلى أنواع مختلفة مثل تحويل ملف وورد إلى PDF أو إلى HTML .
 12. إمكانية البحث عن الملفات ومحتواها بكل سهولة.
 13. دعم البرنامج للغة العربية.
 14. إمكانية تخصيص مسيرات عمل (Workflow) وربطها بالمستندات.
 15. إمكانية فتح الملفات من برامج أوفيس مباشرة بدون استخدام Alfresco .
 16. استخدام تقنية الجافا مما يتيح تنصيبه في أي بيئة تشغيل.
- من هم مستخدمو الفريسكو :
- الجوائز التي حصل عليها نظام الفريسكو :
1. جائزة لأفضل نظام مفتوح المصدر في تطبيقات الأعمال .



2. جوائز للمحتوى الإلكتروني 100 في عام (2006-2007-2008) .
- الخدمات التي تقدمها مؤسسة الأسلوب الذكي لنظام الفريسكو :



حصلت مؤسسة الأسلوب الذكي على الشراكة الذهبية لنظام إدارة المحتوى العالمي المفتوح المصدر الفريسكو (Alfresco) والذي يعتبر من أقوى أنظمة إدارة المحتوى والمستودع الرقمي انتشارا ويستخدمه عدد كبير من الجامعات والشركات العالمية .

وتعتبر مؤسسة الأسلوب الذكي أول شركة عربية تحصل على الشراكة الذهبية لهذا المنتج في الشرق الأوسط وتعمل الآن على تقديم خدماته الهائلة برؤية عربية محلية فهي تقدم :

- الدعم الفني لنظام الفريسكو من خلال وجود فريق من المبرمجين المختصين في نظام الفريسكو .
- التدريب على نظام الفريسكو من قبل كادر ذو خبرة واسعة.
- التخصيص في نظام الفريسكو بحسب متطلبات المستخدمين .
- الدعم العربي لواجهات نظام الفريسكو .
- الربط مع الأنظمة الأخرى .

خطوات عملية لاستخدام نظام (Alfresco)

يقبل التثبيت على الأنظمة التالية:

1- مايكروسوفت ويندوز

المتطلبات التي يجب توافرها:

- Windows XP sp3 (i386 32bit)
- Tomcat 5.5.27 - default install
- JDK 1.5.0_14-b03 - default install
- MySQL 5.0.67 - innodb transactional options
- Tomcat and MySQL were left with the default admin or root accounts for the installation
- The Widows user was a local administrator

2- لينكس

المشاكل التي تواجهها عادة في بيئة لينكس:

1- عدم ظهور ملفات اوفيس او صور او فيديو.

2- اخطاء في الصفحات.

3- ماك

المتطلبات التي يجب توافرها:

- Mac OS X 10.4 or above
- Java 1.5 is preinstalled on Mac OS X 10.4 and Mac OS X 10.4 Server. Pre-release packages of Java are available for download for registered (free) users at <http://developer.apple.com>

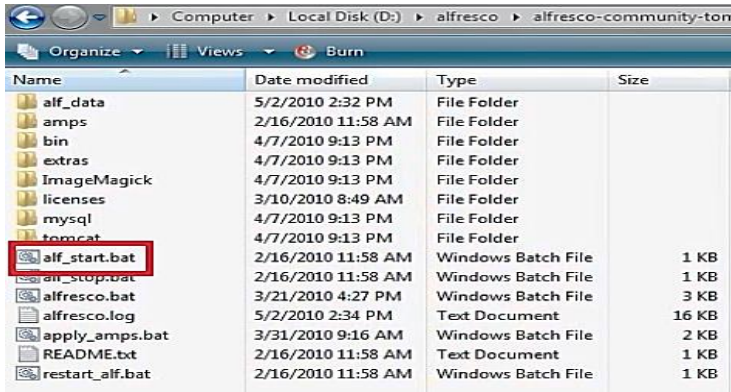
طريقة التحميل والتثبيت

خطوات تحميل وتشغيل النظام

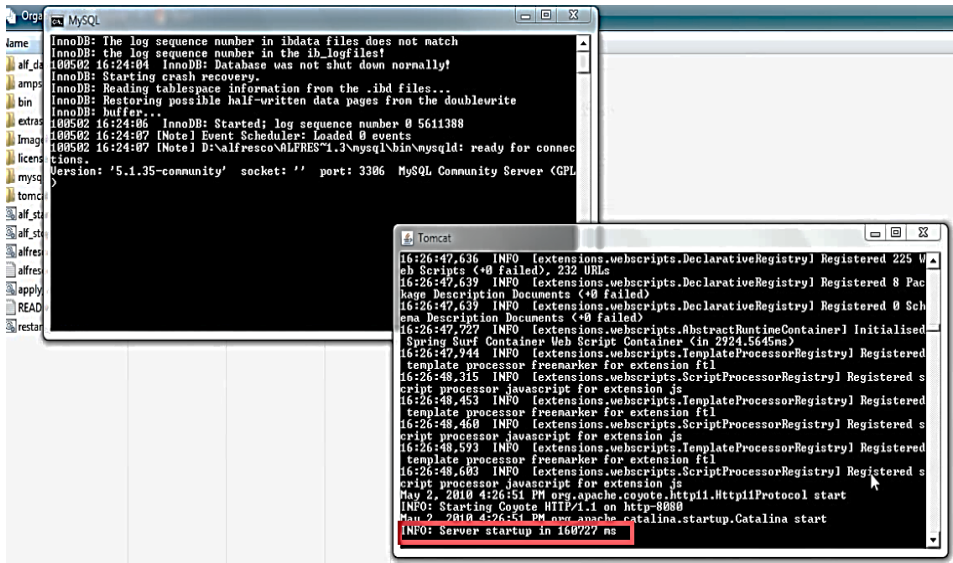
الدخول على موقع Alfresco وتحميل النظام. نقوم بالضغط على الرابط المشار اليه ومن ثم تأتي صفحة نقوم بكتابة الاسم والعنوان البريدي واسم الشركة



وبعد تحميل البرنامج وتنصيبه نقوم باستخراج الملفات ومن ثم تشغيل الملف الموضح في الصورة التالية



بعد فتح الملف وظهور الشاشة التالية نتأكد من وجود العبارة الموضحة في تحت الاطار الاحمر فهي تدل على انه تم تشغيل النظام

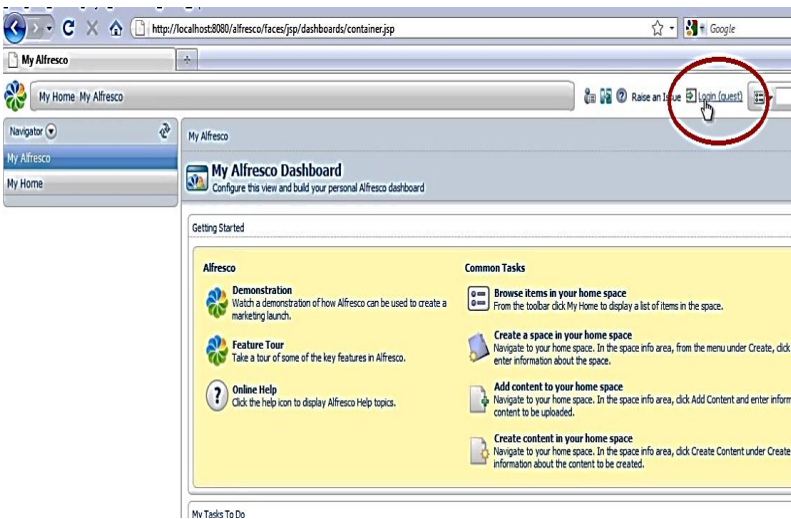
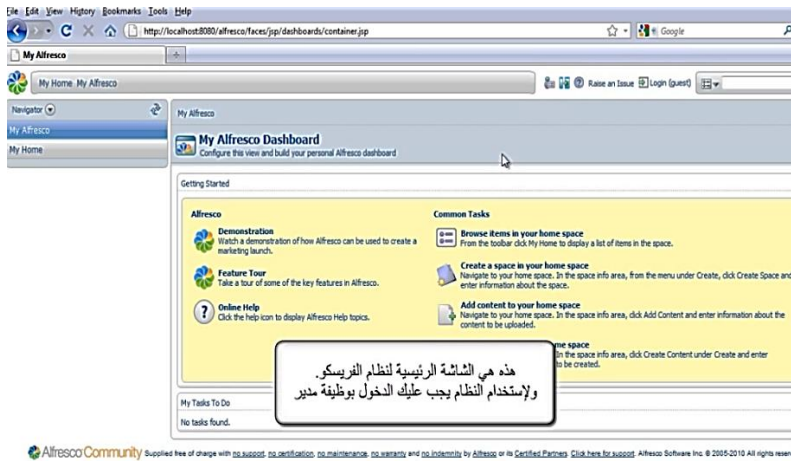


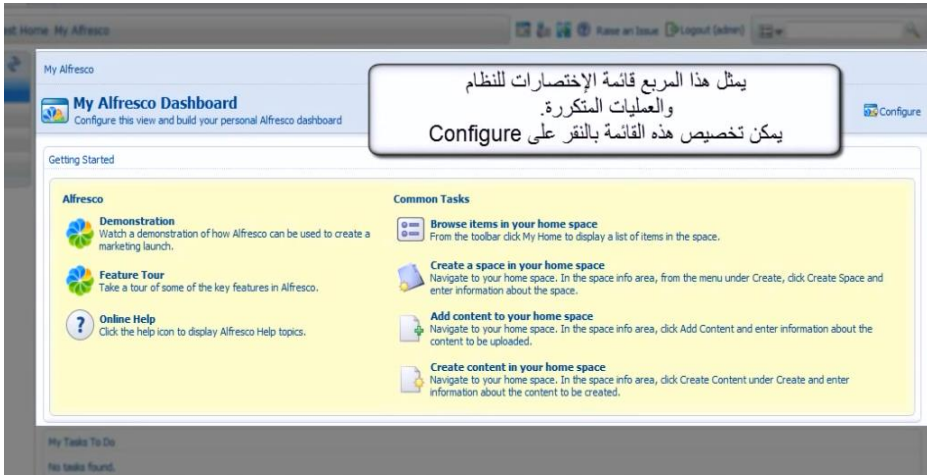
الدخول على المتصفح وكتابة الرابط الموضح في الصورة التالية:



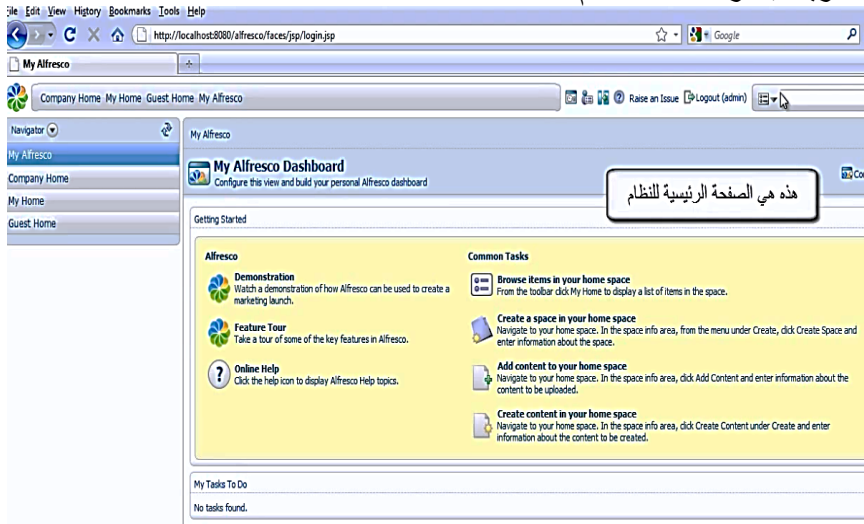
خطوات الدخول على النظام







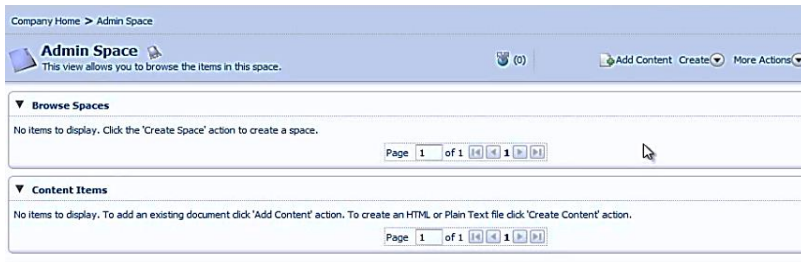
خطوات التعريف بأجزاء شاشة النظام

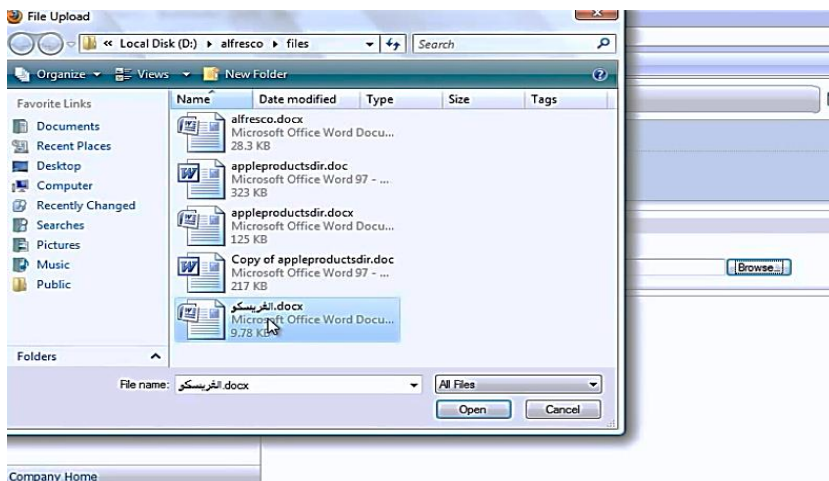
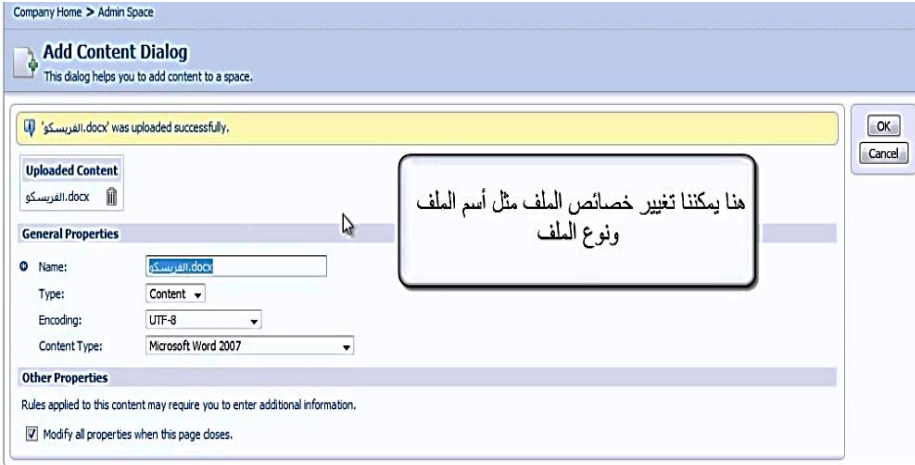


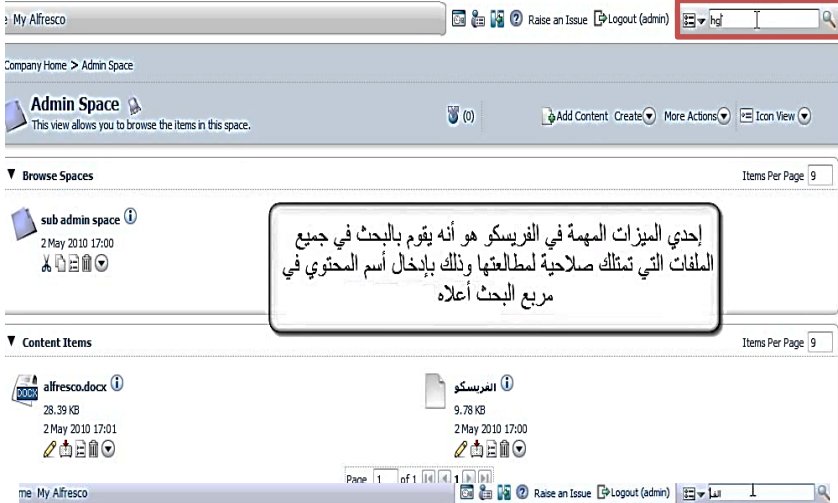


خطوات رفع الملفات









المراجع

- المنتديات التقنية . نظام الفريسكو Alfresco لإدارة المحتوى , 2010
متاح في : <http://www.geek4arab.com/vb/showthread.php?t=7473>
مدونة محمد البدوي . برنامج الأرشفة الالكترونية : الصادر و الوارد و متابعة المعاملات ، 2011
متاح في : <http://www.badwi.com/blog/?p=945>
مدونة حسام الفرا . تنصيب الفريسكو على سيرفر سينتوس , 2011
متاح في :
<http://husamfarra.wordpress.com/category/%D8%A7%D9%84%D9%81/%D8%B1%D9%8A%D8%B3%D9%83%D9%88>
موقع نظام Alfresco
متاح في : <http://www.alfresco.com/community>

انظمة ادارة المحتوى الرقمى على الشبكة العنكبوتية(الويب):دراسة تقييمية للخروج بمواصفات معيارية مناسبة لتطبيقات مرافق المعلومات العربية

عرض وتقديم
د منال جابر محمد عكاشة
مدرس المكتبات والمعلومات
كلية الاداب جامعة بنها

تمهيد :

بدأ استخدام تقنية المعلومات فى الاتصالات والاستفادة منها مع نهاية الثمانينات من القرن الماضى من خلال استخدام برامج تحرير النصوص وبعض قواعد البيانات المتوافرة سواء على أقراص مدمجة أو باستخدام شبكة الإنترنت، ومن الجدير بالذكر أن تطور خدمات المستفيدين ساعد فى تقديم المحتوى الملائم لحاجات المستفيدين، كما ساعدت نظم المعلومات على أداء العمل بكفاءة.

وتعد تقنية (CMS) - أنظمة إدارة المحتوى الرقمى- من أحدث التقنيات التى طرأت على مواقع الإنترنت، وهذه التقنية تعنى بأن أى شركة تجارية أو أى شخص يمتلك موقعاً إلكترونياً بنظام إدارة المحتوى فإنه يتمتع بكافة الخصائص الحديثة فى موقعه وأهمها : تحكمه الكامل فى إدارة محتويات موقعه من ناحية وإضافة المقالات والصور والملفات الصوتية وغيرها دون الحاجة إلى التدخل المباشر من قبل مصممى الموقع وبدون الحاجة إلى تعلم أى لغة من لغات البرمجة.

وفيما يتعلق بالمعايير الصادرة عن إدارة المحتوى الرقمى، فنجد أنه بصفة عامة قد دخل التوحيد القياسى الآن معظم جوانب حياتنا، فلا يكاد يترك مجالاً من مجالات النشاط البشرى إلا وتطرق إليه وخاصة فى مجالات الصناعة والتجارة، والنقل، والزراعة، والطب... إلخ، تلك المجالات التى وجد فيها التقييس مجالاً خصباً للنمو والإزدهار.

والناظر فى أدبيات الموضوع والتطور التاريخى له يلمس أن التقييس قد قوى بنيانه فى مجال المكتبات والمعلومات منذ بدايات النصف الثانى من القرن العشرين، خاصة وقد تعهدته هيئة لها ثقلها الدولى على النطاق الرسمى وهى المنظمة الدولية للتوحيد القياسى؛ مدت (ISO) International Organization for Standardization، وإن كان قد جاء متأخراً بعض الشئ عن تاريخ إنشائها، وذلك من خلال لجانها المهمة بالتقييس فى مجال المكتبات والمعلومات وعلى رأسها "الف/ 46- TC/ 46 الخاصة بالتوثيق والمعلومات".

وقد استطاع التقييس أن يلعب دوراً بارزاً فى مجال المكتبات والمعلومات، وقد ظهر ذلك جلياً فيما حققه من توفير للجهد عند ممارسة العمليات الفنية مثل الفهرسة والتصنيف، كما ظهر أيضاً فيما حققه من تحسين فى نوعية الخدمات التى تقدم لجمهور المستفيدين من المكتبة.

ومع التطور التكنولوجى وظهور شبكة الإنترنت بحيث أصبحت هذه الشبكة مصدراً هاماً من مصادر المعلومات بدأ الاهتمام بموضوع المحتوى الرقمى على الإنترنت وخاصة العربى وكيفية إدارته بحيث يسهل الاستفادة منه، وظهرت تبعاً لذلك أنظمة وبرمجيات لإدارة هذا المحتوى بسهولة، ومن ثم كان لابد من وجود محاولات لوضع مواصفات معيارية لتقييم هذه النظم لمعرفة مدى ملاءمتها للمحتوى العربى.

وأخيراً ينبغي التأكيد على أن أنظمة إدارة المحتوى الرقمي هي أنظمة تحجب عن المستخدمين كافة التعقيدات الداخلية المتعلقة بعملية حفظ البيانات، سواء النصوص أو الصور أو الوسائط الأخرى، كما تسهل الأمر أيضاً على غير المتخصصين في تقنيات الإنترنت وإدارة المواقع.

مشكلة الدراسة :

لقد بلغ نصيب المحتوى الرقمي العربي المتاح عبر شبكة الإنترنت 1.3% من إجمالي نصيب المحتوى المتعدد اللغات والذي يشكل حوالى نسبة 100% ؛ ويرجع ذلك إلى عدم تمكن مرافق المعلومات العربية من إدارة ونشر محتواها الإلكتروني، لعدم الدراية الكافية بنظم إدارة المحتوى الرقمي مفتوحة المصدر، على العكس مما هو عليه في اللغات الأخرى، إلى جانب عدم توفر الإمكانيات المطلوبة لتطوير هذه البرمجيات لدعم المحتوى العربي، وفي الوقت نفسه لا توجد مواصفات أو معايير ثابتة ليتم الرجوع إليها للمقارنة بين هذه النظم لاختيار ما يتلاءم مع طبيعة مرافق المعلومات العربية.

أهمية الدراسة :

تتبع أهمية الدراسة من تناول موضوع المحتوى الرقمي العربي وإدارته والأنظمة المخصصة لهذا الأمر والتي تسهل إدارة دورة النشر والتحرير والإخراج الفني، والتي تقوم أيضاً بالعديد من المهام، منها إمكانية التعديل والإضافة على المحتوى بسهولة، وإضفاء شكل عام على الموقع من خلال استخدام القوالب، وأيضاً إمكانية متابعة التغيرات الواقعة على كم معين من المحتوى عبر الزمن خلال دورات التحرير المتعاقبة، وكذلك تنظيم صلاحيات المستخدمين المختلفين في استخدام إمكاناته المختلفة، وبالرغم من ذلك فنجد أننا نفتقر إلى المعايير المناسبة لاختيار نظم إدارة المحتوى الرقمي العربي، وأهمية هذه الرسالة أنها توضح وتقدم هذه المعايير، كما ستخرج بنظام مناسب لتطبيقات مرافق المعلومات العربية.

أهداف الدراسة :

تتبلور أهداف الدراسة في النقاط التالية:

- 1- توضيح مفهوم المحتوى الرقمي ودوره حياته.
- 2- تناول إدارة المحتوى الرقمي من حيث التعريف والأهداف والخصائص والأنظمة المخصصة لإدارة هذا المحتوى.
- 3- توضيح سبل الإدارة الجيدة للمحتوى الرقمي لمرافق المعلومات العربية.
- 4- تناول نظم إدارة المحتوى الرقمي من حيث التعريف والمميزات والخصائص، مع توضيح مكونات ومتطلبات نظم إدارة المحتوى الرقمي لمرافق المعلومات.
- 5- توضيح أسس اختيار أفضل نظام لإدارة المحتوى الرقمي.
- 6- إلقاء الضوء على أهم أنواع نظم إدارة المحتوى الرقمي والتراخيص التي تخضع لها مثل هذه النظم.
- 7- توضيح أهمية عملية الحفظ الرقمي بالنسبة لمرافق المعلومات، وأهم متطلبات وإجراءات هذه العملية.
- 8- إلقاء الضوء على أهم النظم والمعايير والاستراتيجيات الخاصة بعملية الحفظ الرقمي .
- 9- الخروج بقائمة معيارية لتقييم نظم إدارة المحتوى الرقمي العربي.
- 10- معرفة أفضل نظام لإدارة مرافق المعلومات العربية .
- 11- الخروج بنموذج تجريبي لتطبيق نظم إدارة المحتوى الرقمي العربي في مرافق المعلومات العربية.

تساؤلات الدراسة :

وبالنسبة لتساؤلات الدراسة فهي تتمثل في:

- 1- ما المحتوى الرقمي؟ وما دورة حياته؟
- 2- كيف تتم إدارة المحتوى الرقمي العربي؟
- 3- ما سبل تحقيق الإدارة الجيدة للمحتوى الرقمي لمرافق المعلومات العربية؟
- 4- ما النظم والبرمجيات المخصصة لإدارة المحتوى الرقمي؟
- 5- ما مكونات ومتطلبات نظم إدارة المحتوى الرقمي لمرافق المعلومات؟
- 6- ما أهمية نظم إدارة المحتوى الرقمي بالنسبة لمرافق المعلومات؟
- 7- ما أهم معايير اختيار أفضل نظام لإدارة المحتوى الرقمي؟
- 8- ما الإيجابيات التي يمكن أن تعود على مرافق المعلومات جراء تطبيق عملية الحفظ الرقمي؟ وما أهم المتطلبات التي تلزم للقيام بهذه العملية؟
- 9- ما أهم النظم والمعايير والاستراتيجيات الخاصة بعملية الحفظ الرقمي؟
- 10- ما المواصفات المعيارية التي يمكن من خلالها اختيار أفضل نظام لإدارة محتوى رقمي بحيث يتلاءم مع تطبيقات مرافق المعلومات العربية؟
- 11- ما أفضل نظام لإدارة المحتوى الرقمي مناسب لتطبيقات مرافق المعلومات العربية؟

حدود الدراسة :

■ الحدود الموضوعية:

ينصب موضوع الدراسة على تناول المحتوى الرقمي العربي من حيث المفهوم ودورة الحياة والإدارة والأنظمة والبرمجيات المخصصة لإدارة هذا المحتوى، إلى جانب إلقاء الضوء على موضوع الحفظ الرقمي وتوضيح ماهيته وأهميته وأهم متطلبات إجراء هذه العملية، مع تقديم عرض لأهم النظم المستخدمة في هذه العملية إلى جانب التطرق إلى أهم المعايير والاستراتيجيات الخاصة بعملية الحفظ الرقمي، مع وضع مواصفات معيارية لتقييم أنظمة إدارة المحتوى الرقمي للخروج بأنسب نظام يتوافق مع احتياجات مرافق المعلومات العربية من خلال إجراء تجربة عملية لإنشاء مرفق معلومات رقمي عربي متعدد الوسائط باستخدام أفضل النظم عينة الدراسة لإثبات هذا الأمر.

■ الحدود النوعية :

تقتصر الدراسة على ثلاثة أنظمة لإدارة المحتوى الرقمي، الأول هو نظام جرينستون خاص بإدارة المكتبات الرقمية، والثاني هو نظام Paper Archiver خاص بإدارة الأرشفات الرقمية، والثالث هو نظام Open Km خاص بإدارة المتاحف الرقمية ؛ لاختيار أنسب نظام يمكن تطبيقه في مرافق المعلومات الثلاثة السابقة (المكتبات الرقمية – المتاحف الرقمية – الأرشفة الرقمية).

■ الحدود اللغوية :

تقتصر الدراسة على بعض نظم إدارة المحتوى الرقمي للمكتبات الرقمية والمتاحف الرقمية والأرشفات الرقمية المتاحة باللغتين العربية والانجليزية .

■ الحدود المكانية :

سيتم استخدام بعض نظم إدارة المحتوى الرقمي المتاحة عبر شبكة الإنترنت، ومن ثم تمثل شبكة الإنترنت مكان تطبيق الدراسة.

منهج الدراسة :

لقد اعتمدت الباحثة على ثلاثة مناهج، والتي تعد الأنسب - من وجهة نظرها - لتحقيق أهداف الدراسة، وهم على النحو التالي :

■ المنهج التقييمي :

هو أحد مناهج علم المكتبات والمعلومات، وهو نوع من أنواع البحث التطبيقي، الغرض منه ليس اكتشاف المعرفة، ولكن تطبيق المعرفة في برنامج معين أو مشروع محدد، ويتم استخدامه لمعرفة مدى نجاح أو فشل المشروعات والبرامج المكتبية والمعلوماتية، وتم استخدامه في تقييم نظم إدارة المحتوى عينة الدراسة ؛ للتعرف على نقاط القوة ومواطن الضعف لكل منهم.

● المنهج المقارن :

منهج يستطيع المقارنة بين ظاهرتين أو أكثر، لمعرفة أوجه التشابه والاختلاف بينهم للحصول على نتائج أدق، وقد تم استخدامه للمقارنة بين نظم إدارة المحتوى الرقمي عينة الدراسة ؛ للخروج بأفضل نظام مناسب لتطبيقات مرافق المعلومات العربية.

● المنهج التجريبي :

" هو عبارة عن إجراء بحثي، يقوم فيه الباحث بخلق الموقف بما يتضمنه من شروط وظروف محددة، حيث يتحكم في بعض المتغيرات التابعة، أي أن المنهج التجريبي محاولة لتحديد العلاقة السببية بين متغيرات محددة ، وقد تم الاعتماد على هذا المنهج في الفصل السادس من الدراسة لإجراء تجربة بناء مرفق معلومات رقمي عربي متعدد الوسائط. وتقع الدراسة بصفة عامة ضمن إطار الدراسات الاستطلاعية الكشفية وذلك لحدثة موضوع البحث بالإضافة إلى ندرة المعلومات المتاحة حوله، وبالتالي فهذه الدراسة تسعى إلى استطلاع الظروف المحيطة بالظاهرة وكشف جوانبها وأبعادها.

عينة الدراسة :

لقد اتبعت الباحثة أسلوب العينة العمدية (المقصودة) في الاختيار ؛ وهي عينة تتكون من وحدات معينة، هذه الوحدات تمثل المجتمع المدروس تمثيلاً صحيحاً، وهنا تم اختيار ثلاثة نظم لإدارة المحتوى الرقمي لتمثل عينة الدراسة.

أدوات الدراسة :

استعانت الباحثة بأداة واحدة من أدوات جمع البيانات وهي قائمة المراجعة.

قائمة المراجعة :

استخدمت الباحثة " قائمة المراجعة " كأداة رئيسية لجمع بيانات الدراسة، والهدف منها تقييم نظم إدارة المحتوى الرقمي عينة الدراسة للخروج بأفضل نظام يتوافق مع تطبيقات مرافق المعلومات العربية، وتوفير أداة معيارية لتقييم أى نظام لإدارة المحتوى الرقمي بصفة عامة . ويوضح الجدول التالي القطاعات الرئيسية لقائمة المعايير المقترحة.

جدول رقم (1) القطاعات الرئيسية لقائمة المعايير المقترحة لتقييم نظم إدارة المحتوى الرقمي عينة الدراسة

م	القطاع	عدد المعايير
1	المطلوبات العامة	15
2	مطلوبات التشغيل	4
3	دعم النظام للمستخدمين	18
4	واجهة النظام	20
5	إمكانية البحث والاسترجاع	23

م	القطاع	عدد المعايير
6	معايير التصفح	10
7	معالجة الوسائط المتعددة	24
8	إدارة المبتدات	6
9	دعم النظام للمعايير والبروتوكولات	17
10	إدارة المحتوى الرقمي	10
11	الحفظ الرقمي	7
12	أمن وحماية النظام	9
13	الإتاحة والوصول	4
14	المساعدة	17
15	الدعم والصيانة	23
16	التحكم في النظام	6
17	إمكانات أخرى	3
	الإجمالي	216

ومن ثم فقد تألفت قائمة المعايير من (216) معياراً مقسمة على (17) قطاعاً رئيسياً .

فصول الدراسة:

لقد انقسمت الدراسة إلى مجموعة من الفصول تسبقها مقدمة وتلحقها خاتمة جاءت على النحو

التالي :

الفصل الأول : إدارة المحتوى الرقمي العربي

يتناول هذا الفصل دراسة المحتوى الرقمي من حيث التعريف والأهداف والخصائص والأدوار والمسؤوليات وتوضيح سبل الإدارة الجيدة لمرافق المعلومات العربية والنظم المخصصة لإدارة المحتوى الرقمي ومميزاتها وفوائدها وخصائصها، وتوضيح مكونات ومتطلبات نظم إدارة المحتوى الرقمي لمرافق المعلومات وأنواعها وأهم التراخيص التي تخضع لها.

الفصل الثاني : الحفظ الرقمي بمرافق المعلومات

يتناول هذا الفصل الحفظ الرقمي في مرافق المعلومات من حيث الماهية والأهمية، مع توضيح أهم متطلبات وإجراءات القيام بهذه العملية، إلى جانب إلقاء الضوء على بعض نماذج لنظم الحفظ الرقمي وأهم المعايير والاستراتيجيات الخاصة بهذه العملية، مع تناول بعض التجارب العربية والعالمية في عملية الحفظ الرقمي.

الفصل الثالث : تقييم نظام جرينستون كنظام لإدارة المكتبات الرقمية العربية

يتم من خلال هذا الفصل تقييم نظام جرينستون كمثال لنظم إدارة محتوى المكتبات الرقمية العربية للوقوف على نقاط القوة ومواطن الضعف، إلى جانب معرفة مدى ملاءمته لتطبيقات مرافق المعلومات العربية .

الفصل الرابع : تقييم نظام paper Archiver كنظام لإدارة الأرشفات الرقمية العربية

يتناول هذا الفصل نظام Paper Archiver لإدارة الأرشفات الرقمية العربية ؛ لمعرفة إمكاناته في إدارة مثل هذا النوع من مرافق المعلومات العربية وغيره من مرافق المعلومات الأخرى مثل المكتبات الرقمية والمتاحف الرقمية .

الفصل الخامس : تقييم نظام open km كنظام لإدارة المتاحف الرقمية

يعالج هذا الفصل نظام Open Km لإدارة المتاحف الرقمية العربية لمعرفة مدى دعمه للمستخدم العربي ومدى قدرته على إدارة مثل هذا النوع من مرافق المعلومات العربية بالمقارنة مع النظم الأخرى عينة الدراسة، للوقوف على أفضل نظام مناسب لتطبيقات مرافق المعلومات العربية.

الفصل السادس : تجربة بناء مرفق معلومات رقمي عربي متعدد الوسائط باستخدام نظام جرينستون Greenstone

ويتضمن هذا الفصل مبحثين، حيث يتم من خلال المبحث الأول إجراء تجربة بناء مرفق معلومات رقمي عربي متعدد الوسائط باستخدام أفضل نظام تم اختياره في الفصول الثلاثة السابق ذكرها . ويتناول المبحث الثاني كيفية تطوير نظم إدارة المحتوى الرقمي لخدمة المحتوى الرقمي العربي، وتوضيح المشكلات التي تواجه عملية تطوير نظم إدارة المحتوى الرقمي لخدمة المحتوى الرقمي العربي وتقديم مقترحات حلها.

وتنتهي الدراسة **بالخاتمة** وتناولت **نتائج الدراسة وتوصياتها** لتلخص ما انتهت إليه الباحثة في هذه الدراسة، فضلاً عن تقديم مجموعة من التوصيات المقترحة، والتي تأمل الباحثة أن تؤخذ بعين الاعتبار ومن أهمها:

- على الباحثين الذين سبق لهم التعامل مع نظم إدارة المحتوى الرقمي تكوين فريق عربي لدعم وتطوير هذه النظم بالتعاون مع فريق من المبرمجين والخبراء.
- الاستفادة من نظم إدارة المحتوى الرقمي لإدارة المجموعات العربية وتطويرها لتلائم مع احتياجات مرافق المعلومات العربية والمشاركة في دعم هذه النظم من خلال ترجمتها وتعديلها بما يتناسب وطبيعة مرافق المعلومات العربية.
- توفير دورات تدريبية لأعضاء هيئة التدريس وأمناء المكتبات المصرية لتعريفهم بنظم إدارة المحتوى الرقمي وامكانياتها
- تدريس مقرر نظم إدارة المحتوى ضمن مقررات أقسام المكتبات والمعلومات
- العمل على تطبيق نظام إدارة المحتوى الرقمي في بعض المكتبات المصرية
- العمل على تسويق نظم إدارة المحتوى من خلال تقديم الدورات التدريبية والندوات وحلقات النقاش

المكتبات الرقمية الخصائص – الوظائف – النماذج

عرض وتقديم
أمل عبد الفتاح صلاح
مدرس علم المكتبات والمعلومات
كلية الآداب جامعة بنها

ينتمي هذا الكتاب إلى موضوع من أهم موضوعات علم المكتبات والمعلومات المعاصر وهو " المكتبات الرقمية " يعني هذا الموضوع بدراسة المكتبات وغيرها من مرافق المعلومات في البيئة الرقمية ، من حيث طبيعة مصادر المعلومات التي تتوافر من خلالها ، وما تؤديه من وظائف وعمليات وأنشطة ، وما تقدمه من خدمات ، وما تنتجه من أساليب للنفاد والإفادة ، وكل ما يرتبط بذلك من مقومات وبنيات هيكلية ومتطلبات فنية ومادية وبشرية ، ومعايير وبروتوكولات وأساليب للتقييم فضلا عن دراسة التطور في دور هذه المكتبات والرؤية والرسالة التي تحكم أدائها ، ومستقبلها في خدمة الأفراد والمؤسسات في كافة قطاعات المجتمع الإنتاجية والخدمية 0 والمكتبة الالكترونية هي مجموعة من المواد (نصوص وصور وفيديو وغيرها) المخزنة بصيغة رقمية ، والتي يمكن الوصول إليها عبر عدة وسائط ، ومن أهم وسائل الوصول لمحتويات المكتبة الرقمية الشبكات الحاسوبية ، وبصفة خاصة الانترنت 0

وتعرف المكتبة الالكترونية (electronic library) – كما ورد في موقع جامعة الملك فيصل – بأنها نمط من المكتبات توفر أوعية المعلومات ومصادرها علي وسائط رقمية (digital) ، مخزنة في قواعد بيانات مرتبطة بشبكة الانترنت ، بحيث تتيح للمستخدمين الاطلاع والحصول علي هذه الأوعية من خلال نهايات طرفية مرتبطة بقواعد البيانات الخاصة بالمكتبة 0

وهذه الطريقة تسمح للمستخدمين بالاطلاع علي أوعية المعلومات ومصادرها والحصول عليها في أي وقت ومن أي مكان تتوفر فيه نهايات طرفية مرتبطة بتلك القواعد المعلوماتية 0 ويتضح من تعريف المكتبة الالكترونية أنها تشترط توافر جهاز كمبيوتر ، متصل بشبكة الانترنت ، كي يتمكن المستخدمون من الدخول علي المصادر المعلوماتية الموجودة فيها بأنواعها المختلفة من خلال الاتصال بالشبكة والدخول علي موقعها 0 ويقصد بالأنواع المختلفة للمصادر المعلوماتية المتوفرة في المكتبة الالكترونية طبيعة المواد التي يتم حفظها وتخزينها في موقع المكتبة الالكترونية ، فقد تكون مواد نصية ، صور ، صوت 000 الخ

هذا... وتقدم مؤلفه هذا الكتاب تغطيه شاملة لكافة جوانب وأبعاد هذا الموضوع بدءا من الجانب النظري الذي يتناول تعريف المكتبة الرقمية وتتبع لتاريخها وتطورها ، ومكوناتها ، وخصائصها وما تحققه من مزايا وما تفرضه من تحديات ومشكلات ، مروراً بالعمليات والأنشطة التي تؤديها المكتبات الرقمية بداية من طبيعة مصادر المعلومات التي تتوافر فيها إلي كيفية اختيارها وأساليب الحصول عليها أو إتاحتها ،

وكيفية تنظيمها ومعالجتها فنيا ، والخدمات والأنشطة التي تقدمها لتيسير الاستفادة من هذه المصادر ، وكذلك الإمكانيات التي ينبغي أن تتوفر فيمن يعمل فيها ، أما الجانب التطبيقي فإنها قدمت أشهر نماذج المكتبات الرقمية الأجنبية والعربية من حيث نشأتها وأهدافها ، ومجالها ، وأساليب انتقاء مصادرها ، وكيفية وصف وتنظيم وإتاحة محتوياتها 0

* عكاشة ، منال جابر . المكتبات الرقمية : الخصائص ، الوظائف ، النماذج / تأليف منال جابر عكاشة - ط1- القاهرة : الدار المصرية اللبنانية ، 2015. 184ص؛ 24سم.

يقع الكتاب في 184 صفحة من القطع المتوسط ويتوزع محتوى الكتاب علي مقدمة وأربع فصول فضلا عن قائمة المراجع علي النحو التالي :-

المقدمة ، وتتناول مدخلا لموضوع الدراسة وأهميتها ؛ والأهداف التي تسعى لتحقيقها من خلال فصول الدراسة ، أما **الفصل الأول فجاء بعنوان أهداف المكتبات الرقمية وخصائصها** وتناولت فيه المؤلف المفاهيم والتعريفات ، وتاريخ المكتبات الرقمية، وانتشارها ، وأسباب نشأتها وأنواعها ، وأهدافها ، والمكونات الرئيسية للمكتبة الرقمية ومتطلبات إنشائها، ومزاياها وعيوبها، والفرق بين المكتبة الالكترونية والمكتبة التقليدية 0 وتناول **الفصل الثاني وظائف المكتبات الرقمية** من حيث الاختيار والتزويد ، وتنظيم مصادر المعلومات الرقمية وإتاحتها وكذلك تقديم خدمات المعلومات في المكتبات الرقمية بالإضافة إلي مستويات نظم إدارة المجموعات الرقمية ، وعرضت المؤلف في **الفصل الثالث الموارد البشرية للمكتبات الرقمية** .. تأثير التكنولوجيا علي المكتبات والعاملين بها وكذلك المهارات الواجب توافرها في أمين المكتبة الرقمية وواجباته ومؤهلاته وتدريبه أثناء الخدمة بالإضافة إلي مكانة أمين المكتبة الرقمية في المجتمع والمبادئ والأخلاقيات التي ينبغي أن تتوفر في أخصائي المكتبات والمعلومات 0 أما الفصل الرابع والأخير **نماذج أشهر المكتبات الرقمية** فتناول المراحل المقترحة للتخطيط لمشروع مكتبة رقمية ، مع عرض لنماذج لأشهر مشروعات مكتبات رقمية أجنبية وعربية 0 وختمت الدراسة بقائمة بالقراءات العربية والأجنبية و قائمة بالمراجع العربية والأجنبية التي استعانت بها المؤلف في إعداد هذا العمل 0

وترى هيئة الإشراف العلمي أن هذا العمل يعالج موضوعا يحظى باهتمام كبير لدي القائمين علي وضع المقررات الدراسية في أقسام المكتبات والمعلومات في مصر والوطن العربي الذين أفردوا مقررات دراسية خاصة للمكتبات الرقمية ، أو يتناولون هذا الموضوع ضمن المقررات الأخرى ، وكذلك لدي القائمين بتدريس هذه المقررات ، إلي جانب هذا فإنه يقدم المعرفة المتخصصة في إطار منطقي متتابع ولغة سهلة تلائم احتياجات الدارسين الذين يدرسون هذه المقررات ، أو الذين يودون الوقوف علي أبعاد هذا الموضوع وجوانبه باختصار ودقة ووضوح ويتيح الفرصة للعاملين في المكتبات وغيرها من مرافق المعلومات المصرية والعربية الذين يخوضون أو يخططون للإقدام علي إنشاء وتنفيذ مشروعات للمكتبات الرقمية لخدمة مستفيد يهم والهيئات التي ينتمون إليها

أخبار وتحقيقات وتقارير

إشراف

أ.د. محمد السيد النجار

يهدف هذا الباب إلى تحليل واستبطن التطورات والتغيرات والاتجاهات التي تموج بها حركة المكتبات والمعلومات في مصر والعالم العربي وسائر أنحاء العالم لاطلاع القارئ على الجديد من الاخبار والاحداث وتقارير المؤتمرات وتوصياتها ، والبرمجيات والعتاد الجديدة والمصطلحات والمختصرات الهامة وأنشطة الجمعيات والاتحادات المهنية.

ندوات الجمعية المصرية للمكتبات والمعلومات فبراير- مارس 2015

عرض ندا سمير لجنة الإعلام بالجمعية

فى اطار برنامج التنمية الثقافية والمهنية لأخصائيي المكتبات والمعلومات فى مصر وكذلك فى سبيل النهوض بخدمات المكتبات والمعلومات اقامت الجمعية المصرية للمكتبات والمعلومات مجموعة من الندوات خلال إجازة منتصف العام هدفت بها إلى تنمية الوعى الثقافى والمهنى لكل أعضاء الجمعية المصرية للمكتبات والمعلومات ، وقد جاءت هذه الأنشطة مركزة فى ندوتين أساسيتين وحلقة نقاشية : الندوة الأولى جاءت خاصة بالمكتبات العامة وخدماتها للأطفال ، والندوة الأخرى خاصة بالمكتبات الجامعية ومشروع مستودع الرسائل الجامعية بها ، أما الحلقة النقاشية فخاصة بتسميات أمين المكتبة ، وفيما يلى عرض سريع لهذه الأنشطة

ندوة مكتبات الأطفال العامة



فى 31 يناير 2015 اقامت الجمعية المصرية للمكتبات و المعلومات ندوة بعنوان "مكتبات الأطفال دراسة حالة مكتبة عرب المحمدى" حاضرت فيها الدكتورة حنان المنياوي مديرة مكتبة عرب المحمدى وأقيمت الندوة بمقر مكتبة عرب المحمدى ودارت أحداث الندوة عن أنشطة المكتبة و تاريخها و مقتنياتها وخدماتها بصفة عامة ، ثم جاءت بعرض تفصيلى للخدمات التى تقدمها المكتبة للأطفال فمن المعروف أن مكتبة عرب المحمدى من المكتبات الرائدة التى تقدم خدمات متميزة للأطفال وقد حصرت د. حنان أهداف مكتبات الأطفال العامة فى النقاط التالية

1. هدف تعليمي ، وذلك من خلال:-

- أ. توفير مصادر معلومات مناسبة لحاجات الطفل ورغباته وميوله.
- ب. تعريف الطفل بمكتبته وكيفية إستخدامها والمحافظة عليها وعلى مصادرها وتشجيعه على إرتيادها والإستفادة من كافة خدماتها.
- ج. إرشاد الطفل وتوجيهه عند إختياره لمصادر المعلومات لغرض القراءة.
- د. تشجيع التعليم المستمر لدى الطفل.
- هـ. الإجابة عن أسئلة الطفل وإستفساراته من خلال إستخدام مصادر المعلومات المتوفرة.

2. هدف تنموي ، وذلك من خلال

إذ تهدف المكتبة إلى المساهمة في تطوير قدرات الطفل العقلية ومهاراته اللغوية والإتصالية والفنية والعلمية والاجتماعية ... الخ وذلك من خلال خدماتها ومصادرها المختلفة.

3. هدف اجتماعي ، وذلك من خلال :

- أ. غرس عادة القراءة والمطالعة لدى الطفل.
- ب. مساعدة الطفل على تكوين عادات واتجاهات إجتماعية سليمة كالتعاون والإيثار والصدقة والهدوء وإحترام الآخرين وحسن التعامل مع الكتاب والمعلومة... الخ.
- ج. خلق بيئة مناسبة للقراءة والإطلاع تمتاز بالهدوء والراحة العامة.

4. هدف ترويجي ، وذلك من خلال :

- أ. توفير مواد ووسائل الترويج المختلفة كالقصص والمسرحيات والأفلام السينمائية وأفلام الكرتون الموجهة والألعاب التعليمية وبرمجيات الحاسوب الترفيهي ، وغيرها.
- ب. توفير المكان الفسيح الذي يساعد الطفل على الحركة والإنطلاق والإستمتاع بالوقت والترفيه عن النفس.

ثم عرضت د. حنان فقالت أن الخدمات التي تقدمها مكتبة عرب المحمدي للأطفال منها ما هي خدمات تقليدية مباشرة كالإعارة والإطلاع وخدمة التوجيه والإرشاد القراني بالإضافة للعديد من البرامج والأنشطة الثقافية والتربوية والفنية المبتكرة غير المباشرة كراوية القصص والمسرح وعروض الأفلام وتنظيم معارض وإقامة الندوات والمحاضرات والمسابقات الثقافية الخاصة بالطفل، ألا إن تلك الخدمات والبرامج والأنشطة يجب أن تتسم بالبساطة والبعد عن التعقيد وأن تتنوع لمقابلة الفروق الفردية بين الأطفال فالميول متباينة والقدرات متفاوتة والمستويات مختلفة. كما تعمل المكتبة على تفعيل الزيارات المدرسية: حيث يتم استقبال الزيارات المدرسية بعد التنسيق المسبق مع المكتبة ويتم في هذه الزيارات التعريف بالمكتبة وخدماتها، و تقدم الأنشطة القرائية المناسبة بالإضافة إلى عرض المسرحيات والمسابقات

وتحرص المكتبة كذلك على تقديم برنامج خاص بالأنشطة الصيفية: فتنظم المكتبات للأطفال خلال فترة الإجازة الصيفية برنامجا صيفيا حافلاً و متنوع الفقرات والمواضيع ليخدم جميع الفئات العمرية المرتادة لمكتبة عرب المحمدي

وقد عرضت أمثلة لهذه الأنشطة التي تقدمها المكتبة منها :

- برنامج " المخترع الصغير " وهذا النشاط موجه للأطفال من سن 6 – 15 سنة ويهدف إلى تنمية الأطفال تكنولوجيا وتنمية وتبني المتميزين منهم ، فيتدرب الطفل على أعمال الكهرباء والالكترونيات بطريقة علمية مبسطة ، فتتمى مهاراته وتكتشف مواهبه في هذا الجانب
- برنامج الثقة بالنفس " صقور " والموجه للأطفال من سن 7 – 12 سنة والذي ساهم في تكوين فريق لؤلؤ للتنمية البشرية ويهدف إلى تعريف الأطفال بمعنى الثقة وتقبل الذات ، وتساعد في التعرف على قدراته الحقيقية وكيفية تحسين هذه القدرات وتنمية مهاراته الإيجابية ويعمل على تدريب الطفل على زيادة ثقته بنفسه
- ومن البرامج الرياضية برنامج " 100 حزمة ترقى للكراتيه " والتي يساهم في تكوين البنية الجسمية للأطفال إلى جانب البنية العقلية
- كما أن بالمكتبة العديد من البرامج الفنية مثل برنامج تعليم الكروشيه للبنات ، وبرنامج الرسم على الزجاج والحريير والخشب ، وبرنامج العروض المسرحية للعرائس ، وبرنامج شغل عقلك ، وبرنامج اصنع لعبتك وغيرها الكثير من البرامج التي تمتاز بها مكتبة عرب المحمدي

كما تحدثت د. حنان المنيأوى عن دور الرحلات فى تنمية عادة القراءة والتشجيع على القراءة العلمية ، وهذا ما أثبتته المكتبة من خلال رحلة نظمتها للأطفال إلى المدينة العلمية الاستكشافية وانتهت دكتورة حنان المنيأوى عرضها بأن العمل فى مكتبات الأطفال عمل ممتع ويساهم فى إنشاء جيل قارئ مثقف ومخترع ومتنزن نفسيا وعقليا مما يساهم فى تطوير المجتمع

ندوة المكتبات الجامعية



و فى 14 فبراير 2015 اقامت الجمعية المصرية للمكتبات و المعلومات ندوة بعنوان "مستودع الرسائل الجامعية بمشروع اتحاد الجامعات المصرية" حاضر فيها الأستاذ الدكتور / خالد عبد الفتاح رئيس قسم المكتبات و المعلومات بجامعة الفيوم ومدير اتحاد المكتبات الجامعية المصرية وقد أقيمت الندوة بمقر مكتبة القاهرة الكبرى و ادار الندوة الأستاذ الدكتور شعبان عبد العزيز خليفة أستاذ المكتبات و رئيس مجلس إدارة الجمعية المصرية للمكتبات و المعلومات

وتحدث أ.د. شعبان خليفة فى بداية الندوة عن المعلومات و المعرفة و تطور المجتمعات وكيفية استخدام التكنولوجيا فى إتاحة المعلومات من المصغرات الفيلمية إلى الحاسبات الالكترونية ،وتطور شبكات المعلومات ووسائل الاعلام و تأثيرهما على عمليات النقل و تداول المعلومات و التزايد السريع من معدلات إنتاج المعلومات .

ثم تحدث الدكتور خالد عبد الفتاح حيث أوضح أن رؤية اتحاد المكتبات الجامعية المصرية هو إتاحة كافة مصادر المعلومات من خلال نقاط بحث موحدة وتحقيق التعاون لإتاحة مصادر المعلومات التى تخدم التعليم والبحث العلمي مما يساعد على ترشيد النفقات و تحقيق افضل استغلال للموارد المتاحة وتعظيم الاستفادة منها بكفاءة وفعالية

و أوضح الدكتور خالد أن أنشطة وحدة المكتبات الرقمية تتمثل فى

1. المكتبة الرقمية وفيها المشاركة الجماعية فى مصادر المعلومات الالكترونية .
2. الفهرس الموحد وفيها ميكنة مكتبات الجامعات المصرية
3. المستودع الرقمي و فيها النصوص الكاملة للرسائل الجامعية التى اجازتها الجامعات المصرية
4. النشر الالكتروني و فيها المشاركة فى المبادرة العالمية للاتاحة المفتوحة للعلوم .

و أن الأدوار الرئيسية لإتحاد الجامعات المصرية هي :

1. المساهمة فى تطوير مجتمع المعلومات .
2. المساهمة فى تطوير مجتمع المعرفة .
3. دور الاتحاد كمجتمع المعرفة .

و تحدث عن عدد الدوريات الالكترونية المتاحة فى عام 2006 و كان عددها 6282 وصولاً إلى 19841 فى 2012 أما الكتب الالكترونية فكانت حوالى 15550 فى 2008 ووصل الى 22433 فى 2012 .

كما ذكر لنا أن المستودع الرقمى للرسائل الجامعية المصرية يشتمل على النصوص الكاملة لأكثر من 94 ألف رسالة جامعية و حوالى 468000 تسجيلية رسالة جامعية مصرية و 48% تسجيلية لها مستخلص و 20% رسائل لها نص كامل .

و ذكر انه يتم اصدار تقارير دورية عن استخدام و انتاج المعرفة بالمؤسسات المصرية حيث كان عدد الأبحاث المنشورة فى عام 2000 هو 2854 ووصل الى 11377 عام 2012 .

و أن عدد الدوريات المستهدف تكثيفها 104 دورية و عدد المقالات التى تم تكثيفها 14796 ، و أن عدد الدوريات المشتركة حتى الآن هى 48 دورية ، تم رفع 16 منها .

و أن هناك 3 مؤشرات تساهم فى مجتمع المعرفة :

1. تطور النشر الدولى للباحثين المصريين
2. انتاج المعرفة المتخصصة فى مجال المكتبات
3. المساهمة فى تطوير بيئة الكترونية و المتمثلة فى مجموعة الأنظمة الفرعية بالبوابة الموحدة للجامعات .

و اوضح الدكتور خالد قواعد البيانات العالمية و محتوياتها و مدى الافادة منها .

الحلقة النقاشية

فى 14 مارس 2015 اقامت الجمعية المصرية للمكتبات و المعلومات حلقة نقاشية بعنوان " تسميات أمين المكتبة و توصيف الوظائف المكتبية " كخطوة لتغيير المسمى الوظيفي من أمين مكتبة إلى أخصائى مكتبات ومعلومات ووضع التوصيف الوظيفي له وأقيمت الحلقة بمكتبة القاهرة الكبرى بالزمالك



أدارت هذه الحلقة الأستاذة الدكتورة / حسناء محجوب رئيس قسم المكتبات والمعلومات بجامعة المنوفية وأمين صندوق الجمعية المصرية للمكتبات ، حيث ذكرت أن هذه الحلقة تلقى الضوء على أحد هموم العاملين في المكتبات ومراكز المعلومات من حيث التسمية لهذه الوظيفة وتطور التسمية وخاصة ونحن في العصر الرقمي ، وكيف يعاني العاملين من عدم وجود توصيف وظيفي لكل مهمة من مهمات المكتبات ومراكز المعلومات والتي يجب أن تكون محددة بمواصفات وتأهيل يساعد على أداء المهمة بجودة عالمية

وتحدث الأستاذ محمدى حمدى أمين مجلس إدارة الجمعية المصرية للمكتبات والمعلومات والمدير الأسبق لمكتبة القاهرة الكبرى فذكر أنه من خلال خبرته الطويلة في المجال سواء عمله في مكتبات مصرية أم مكتبات إقليمية ، ان هناك أكثر من مسمى وظيفي للمتخصصين في مجال المكتبات و المعلومات وانه يجب الاطلاع على التصنيفات المهنية الدولية والاستعانة بها في تجديد التوصيفات التي وضعتها وأقرتها بعض المكتبات المصرية منذ زمن طويل

و أوضحت السيدة الأستاذة / عزة الشيمى مدير مكتبة الأبنية التعليمية "أن أمين المكتبة هو المسؤول عن العهدة ودفاتر الاعارة والوارد والصادر وهو المسؤول مسؤلية كاملة عن المكتبة و عن كل الأعمال التى تتم فى المكتبة "

وتحدث الأستاذ خالد محمد مسئول التنظيم والإدارة باتحاد الإذاعة والتلفزيون عن التغيير الذى أحدثه فى بعض مسميات وظائف داخل مكتبات اتحاد الإذاعة والتلفزيون بناء عن مذكرات وشروح ونصوص قوانين ولوائح تقدم بها العاملين بهذه المكتبات ، وأن ما تم هو مجرد خطوة يحتاج بعدها إلى الاستعانة بالجمعية كجهة متخصصة وحيدة فى مصر ليعتمد على رأيها الفنى بالموضوع

كما تحدث الأستاذ وليد عطا الله أخصائى معلومات بمكتبة الفضائية المصرية عن الدور الذى قام به هو وزملاءه ومديره ومساعدة الجمعية المصرية للمكتبات والمعلومات حتى يتم تحقيق الخطوة الأولى نحو تحديد الوظائف المكتبية والمعلوماتية داخل مكتبات اتحاد الإذاعة والتلفزيون تلك المكتبات التى تمتاز بمقتنيات وخدمات لها طابعها الخاص ، وأوضح أن الخطوة التالية والتى يحتاج فيها أيضا للجمعية تلك الجهة المهنية الوحيدة فى مصر حتى الآن هو الفصل بين لائحة وزارة المالية بتعريفها لأمين العهدة ، ولوائح وقوانين المكتبات فى تعريفاتها لأمين المكتبة

وقد تناقش الحضور حول هذه الموضوعات وانتهت الحلقة بأن الجمعية المصرية للمكتبات والمعلومات سوف تكون لجنة تتولى إعداد توصيف لكافة وظائف العاملين بالمكتبات وتصدر دليل معتمد منها تستعين به كافة المكتبات وفقا لاحتياجاتها

عجائب المكتبات المتنقلة

بدأت المكتبات المتنقلة التي هدفت لنقل الخدمات المكتبية والتشجيع على القراءة في المناطق النائية على شكل عربات تجرها الخيول وقوارب صغيرة ، حيث كانت هذه الوسائل هي وسائل الانتقال في هذا العصر ، وبداية ظهورها كانت في فرنسا ثم انتشرت في أمريكا ، إلا أن هذه المكتبات استفادت بتطوير وسائل الانتقال ، فيقال أن أول مكتبة متنقلة تسير بقوة المحرك كانت عام 1912 في فرنسا ، وبالتالي انتشرت وتطورت سيارات الكتب مع كافة التطويرات التي حدثت للسيارات



ومع كل هذه التطورات في السيارات ، مازالت عجائب وغرائب المكتبات المتنقلة موجودة حتى الآن في جميع دول العالم ، ومن أمثلة هذه المكتبات الغريبة عربة يجرها الحمار



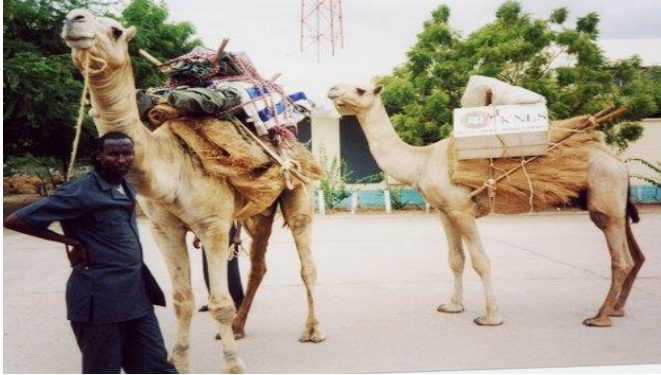
فمازالت العربات التي تجرها الحمير هي الوسيلة الوحيدة للوصول إلى بعض الأماكن ، لذا فتصبح هي الوسيلة الوحيد لتنمية والتشجيع على القراءة في هذه الأماكن

وكتبت آيات طاهر عن المكتبة Biblioburro على ظهر حمار :-



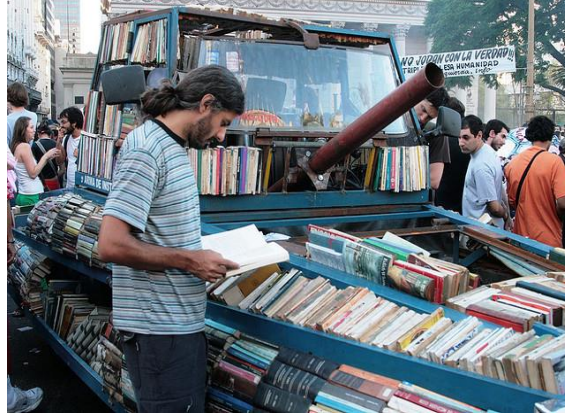
هي عبارة عن مكتبة متنقلة قام بها شخص في كولومبيا في منطقة لاجلوريا وهو "لويس سوريانو" مدرس في مدارس المرحلة الابتدائية بجنوب كولومبيا في التضاريس الصعبة ، حيث هدف بها دعم وتقديم الكتب إلى الأطفال في القرى النائية وكانت البداية عام 1990 ، بحوالى 70 كتاب فقط . وأقام المكتبة بواسطة حمارين يطلق عليهما (ألفا وبيتا) ويسعى من خلالها للتشجيع على محو الأمية في المناطق التي يوصل الكتب إليها بهذين الحمارين ، ثم توسع المشروع بعد ذلك بكتب أكثر كما أنه أصبح لديه موقع إلكتروني يقبل التبرعات عليه.

مكتبة الجمل The Kenyan Camel Library



في كينيا مثل فكرة مكتبة الحمار ، تستخدم الجمال لنقل العلم والثقافة وتنقيف الأطفال في القرى والمناطق النائية المحرومة من العلم

المكتبة الدبابة



عبارة عن مكتبة ولكن على هيئة دبابة حربية تجوب شوارع بيونس أيرس عاصمة الأرجنتين وهي فكرة الفنان والناشط السياسي " راؤول ليمسوف " حيث قام عام 1979 بتعديل سيارة قديمة موديل فالكون و قام بتحويل شكلها إلى الشكل العسكري نوعًا ما على شكل دبابة عسكرية و قام بتسميتها Arma de Instruccion Masiva (Weapon of Mass Instruction): Attacking With Knowledge فكرتها انه يجول في الشوارع ويقوم بالهجوم على الشعب ولكن بالمعرفة (تحليل مجازي لفكرة) ، وتحتوي المكتبة على 900 كتاب و يقول حلمة أن ينتشر المشروع خارج الأرجنتين ..

مكتبة " خذ كتابا وضع آخر مكانه "

بدأ هذه الفكرة " تود بول " عام 2009 فى مدينة " هودسون " بأمريكا حيث بحث على فكرة يكرم بها والدته التى تعمل بالتدريس ، فشيد مبنى خشبي صغير باللونين الأبيض والأحمر وملاءه بالكتب وكتب عليه " كتب مجانية " ، ثم حذا جيرانه حذوه ووضعوا مكتبات صغيرة على قارعة الطريق وكما يقول الخبر فقد انتشرت هذه الفكرة فى حدائق واشنطن فى شكل مكتبات صغيرة جدا تشجع على القراءة ، وتتشكل بطريقة بسيطة جدا ، إذ يمكن لأى شخص أن يأخذ الكتاب الذى يريده من تلك اللعب الخشبية التى تحاكي بيوت العصافير ، شرط أن يضع فى المقابل كتابا آخر



أخبار سريعة

أنشطة الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات

أقام الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات ندوة بتاريخ 29 يناير 2015 بعنوان "دور المكتبات المدرسية في تطوير العملية التربوية" وذلك بالتعاون مع المركز الوطني للتجديد البيداغوجي والبحوث التربوية التابع لوزارة التربية بتونس. وبدأت الندوة بكلمة المدير العام للمركز الوطني للتجديد البيداغوجي والبحوث التربوية وكلمة مدير المعهد العالي للتوثيق وكلمة الدكتور رئيس الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات ودارت محاور الندوة حول دور المكتبة المدرسية في تجويد التعليم ودور المكتبة المدرسية في تطوير الكفايات اللسانية والثقافية لدى المتعلمين ودارت محاور المائدة المستديرة داخل الندوة حول مكانة المكتبات المدرسية في الإصلاح التربوي وشهدت الندوة حضوراً وتفاعلاً من المهتمين بمجال المكتبات والمعلومات في الوطن العربي .

رئيس جامعة البلقاء التطبيقية الأردنية يستقبل وفداً من الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات

استقبل الدكتور نبيل شواقفة رئيس جامعة البلقاء التطبيقية في مكتبه وفداً من الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات برئاسة الدكتور خالد الحلبي رئيس الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات والدكتور ربحي عليان رئيس جمعية المكتبات والمعلومات الأردنية ، وفي مستهل اللقاء رحب الدكتور الشواقفة بالوفد مستعرضاً الأهمية التاريخية للمكتبات ودورها الكبير في نقل العلم والمعرفة وتطورهما ، وزيادة الوعي والفكر لدى روادها ، منبهاً إلى ضرورة تحفيز طلبة الجامعات خاصة للمطالعة ولأهمية الكتاب ودوره في صقل شخصية الطالب وتنمية فكره ومهاراته، من خلال تكليف الطلبة بكتابة الأبحاث اللازمة للعملية الدراسية من خلال المراجع العلمية الموجودة في المكتبات.

وأشار الدكتور الشواقفة إلى دور وسائل المعرفة الحديثة من أجهزة وخدمات في الحد من ظاهرة القراءة خاصة لدى جيل الشباب ، الأمر الذي أدى إلى هجرة جزء كبير من الشباب للمكتبات والكتاب، مؤكداً أن مقاييس تقدم الأمم هو مقدار إنتاجها من الإصدارات العلمية والثقافية الجديدة في كافة مجالات الحياة ، ومدى قراءة الشعوب للكتب.

وقال الدكتور خالد الحلبي رئيس الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات إننا نقدر الدور الذي قامت به جامعة البلقاء التطبيقية كونها من أهم الرافدين لسوق العمل الأردني بطلبة متميزين من حملة البكالوريوس في علم المكتبات والمعلومات كما إننا نشتم عالياً التعاون الكبير بين جامعة البلقاء التطبيقية وجمعية المكتبات والمعلومات الأردنية .

وجرى خلال اللقاء بحث التعاون مع جامعة البلقاء بالشراكة مع الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات في إقامة المؤتمر السادس والعشرين للاتحاد العربي في الأردن في الفترة 2015/11/5-2، حيث رحب الدكتور الشواقفة بإقامة هذا المؤتمر بالتعاون مع الجامعة وتقديم الجامعة كافة التسهيلات اللازمة لنجاح هذا المؤتمر.

الدكتور ربحي عليان رئيس جمعية المكتبات والمعلومات الأردنية قدم نبذة عن الجمعية وقال إن جمعية المكتبات والمعلومات الأردنية هي أقدم جمعية على المستوى العربي وحصلت على جائزة أفضل جمعية مكتبات في العالم العربي عام 2010 ويزيد عدد أعضائها عن 1500 عضو، كما تصدر مجلة علمية محكمة منذ عام 1965 وهي مجلة دورية تصدر كل ثلاثة شهور، مشيراً إلى العديد من المؤتمرات التي عقدتها الجمعية على المستوى الوطني، والتنسيق الدائم مع جامعة البلقاء التطبيقية في إقامة عدد من هذه المؤتمرات.

وحضر اللقاء الدكتور طارق العزب نائب رئيس الجامعة لشؤون التعليم التقني والدكتور عمر جرادات نائب رئيس الاتحاد العربي وكلاهما شغلي عضو المكتب التنفيذي للاتحاد.

معرض القاهرة الدولي للكتاب 2015

يعد معرض القاهرة الدولي للكتاب من أهم الأحداث الثقافية التي يتم تنظيمها داخل جمهورية مصر العربية حيث يهدف الى تجميع الشعوب في وقت واحد للتداول وتبادل وجهات النظر وضم المعرض العديد من الأنشطة والاحتفاليات الثقافية والفنية والأدبية ، كما شهد المعرض تكريم مجموعة من المثقفين والمفكرين في مجالات مختلفة نظراً لما قدموه وأسهموا به في مجالات تخصصهم وشهد المعرض إقامة العديد من الندوات الهامة مثل الندوة التي أقيمت بتاريخ 2015/2/7 وكانت بعنوان " مناقشة كتاب قناة البحرين الإسرائيلية وذلك بمشاركة العديد مثل :د.اسماعيل عبد الغفار ،د.محمود ابو زيد و د.مصطفى الفقى ، أيضا شهدت فعاليات المعرض مناقشة كتاب الاجماع للشيخ على عبد الرازق وذلك بمشاركة الدكتور على جمعة مفتي الجمهورية الأسبق والدكتور صبري عبد الرؤوف.أيضا شهدت فعاليات المعرض ندوة بعنوان "نحو خطاب ديني جديد" تقديم /د.أحمد مجاهد رئيس الهيئة المصرية العامة للكتاب أيضا شهدت فعاليات المعرض مناقشة كتاب "كواليس الشرق الأوسط" والذبيورخ لمرحلة هامة من تاريخ الوطن العربي من عام 1956 وحتى عام 2005 .

وقد شهد معرض الكتاب للعام الحالي نشاط متميز لجناح المملكة العربية السعودية والتي حلت ضيف شرف على المعرض هذا العام وأقامت العديد من الندوات والأمسيات الشعرية . وكانت أبرز تلك الأنشطة ندوة حول " العلاقات السعودية المصرية " كما شاركت جامعة الملك سعود في جناح المملكة العربية السعودية بالمعرض من خلال تقديم الاصدارات العلمية المتخصصة للجامعة في مجال الطب، والبصريات، والصيدلة، حيث شاركت الجامعة بأكثر من 300 عنوان بحثي من انتاج أعضاء هيئة التدريس .

وعلى جانب المؤتمر فقد صمم مجموعة من المطورين والمبرمجين تطبيقاً جديداً للهواتف الذكية لخدمة رواد المعرض ليكون همزة وصل بين المنظمين والناشرين والقراء وقدم هذا التطبيق " ثلاث خدمات رئيسية خلال المعرض وهي "الخريطة التفاعلية" التي تساعد الزائر في الوصول بسهولة وسرعة لصالات العرض وأماكن دور النشر بالمعرض، كما يتيح خدمة "دليل البحث" التي تزود من يملكون قائمة مسبقة بالكتب الراغبين في شرائها بأماكن البيع داخل المعرض وصلات العرض. الى جانب خدمة "جدول الأنشطة" الذي يضم توقيات وأماكن مختلف الأنشطة الثقافية والفنية من ندوات وعروض وحلقات نقاش على مدار فترة المعرض .

معرض مسقط الدولي للكتاب (الدورة العشرون) 25 فبراير-7 مارس 2015

يعد معرض مسقط الدولي للكتاب من الأحداث الثقافية البارزة التي يتم إقامتها في سلطنة عمان ويهدف الى نشر الثقافات المتعددة واتاحة الفرصة للزوار للاطلاع على المستجدات الثقافية وحضور الفعاليات والأنشطة الثقافية المصاحبة له وذلك تحت إشراف معالي الدكتور/ عبدالمنعم بن منصور الحسني - وزير الإعلام

ويعد المعرض فرصة كبيرة لدور النشر العربية والأجنبية للتعريف بمختلف إنتاجها من الإصدارات وتسويقها داخل السلطنة وذلك عن طريق مشاركتها في المعرض. وبلغ عدد دور النشر التي شاركت في حضور المعرض سواء بالحضور المباشر أو عبر التوكيلات قرابة (633) دار نشر عربية وأجنبية.

ويساهم هذا المعرض في تنشيط الحراك الثقافي في السلطنة وساهمت في انتشاره بين مختلف فئات الجمهور الزائر للمعرض من الداخل والخارج.

وصاحب المعرض العديد من الفعاليات المتنوعة وتلك الفعاليات كانت عبارة عن محاضرات وندوات ومعارض فنية وأمسيات شعرية وغيرها من الفعاليات الثقافية الهادفة ، وقام بتقديمها نخبة من أصحاب الفكر والأدب من أقطاب ثقافية متعددة من دول العالم. وشهد المعرض تخصيص جناح للطفل بقصد لقاء الضوء على تلك الشريحة الهامة في المجتمع و لاكساب الأطفال المهارات الإيجابية ، إلى جانب تنشيط مسرح الطفل وإشراكه فيه. ولتعميق العلاقة بين الطفل والكتاب وذلك بالتعاون مع عدد من الأدباء والرسميين ومسؤولي المكتبات والناشرين والمؤسسات التربوية والثقافية. وشهد المعرض العديد من الندوات الثقافية الهامة مثل محاضرة التحديث وتجديد الفكر الإسلامي والتي ألقاها د. عبدالعزيز التويجري مدير عام المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة ، وتميز المعرض باتاحة محرك بحث على شبكة الانترنت ليتيح للزوار امكانية البحث عن أى كتاب يريدون معرفة مدى تواجده داخل المعرض حيث يتيح عنوان الكتاب واسم الجناح المتواجد به هذا الكتاب واسم دار النشر التي يعرض الكتاب من خلالها .

دورة أوعية المعلومات بمكتبة الإسكندرية

نظم قسم الخدمات التعليمية بمكتبة الإسكندرية دورة أوعية المعلومات المرجعية ومهارات استخدامها في إطار البرنامج الدولي للتدريب على علوم المكتبات. تناولت الدورة التعريف بتأثير النشر الإلكتروني على سياسات تنمية المقتنيات في المكتبات، وشملت التعريف بأنواع أوعية المعلومات الإلكترونية، ومعايير اختيار هذا النوع من أوعية المعلومات وقواعد بناء مجموعاته في ضوء السياسة العامة للاقتناء، وكذلك عناصر تقييم المحتوى الإلكتروني؛ من حيث طبيعة المنتج، ورخصة الاستخدام، وأساليب الإتاحة، والسعر... إلخ.

كما ركزت الدورة على استخدام الخصائص المختلفة لقواعد البيانات، بما في ذلك إمكانيات وأدوات البحث والعرض، ثم معاينة ومعالجة نتائج البحث، والوصول إلى المحتوى النهائي من مستخلصات أو نصوص كاملة أو غيرها من المعلومات المتنوعة التي تتيحها أوعية المعلومات الإلكترونية. وألقت الدورة الضوء على كيفية صياغة استراتيجيات دقيقة وفعالة للبحث في قواعد البيانات وفقاً لطبيعة كلٍ منها على حدة، والخدمات المصاحبة للموارد الإلكترونية في المكتبات.

مسابقة المكتبات المدرسية النموذجية

تواصلت فعاليات التحكيم الميداني لمسابقة المكتبات النموذجية على مستوى الجمهورية بجنوب سيناء، والتي تنظمها الإدارة العامة للمكتبات بوزارة التربية والتعليم، وضمت اللجنة الوزارية كلا من أحمد عبد العظيم، ومحمد علاء الدين، وأبو العزم حامد.

قيمت اللجنة مكتبة المرحلة الإعدادية والتي مثلتها مدرسة رفاة الطهطاوي الإعدادية بنين بطور سيناء، وشهد التقييم، محمد عقل وكيل المديرية، وعلي حسن مدير عام إدارة طور سيناء التعليمية، وابتسام كمال موجه عام المكتبات بمديرية التربية والتعليم بجنوب سيناء وعدد من موجهي وأخصائي المكتبات.

وقالت موجه أول المكتبات بجنوب سيناء إن المدارس التي تم ترشيحها هذا العام هي مدرسة نوبيع الثانوية، ورفاة الطهطاوي الإعدادية، ومدرسة الأهرام التجريبية.

افتتاح معرض الإبداع الرقمي الأول

افتتح الدكتور جمال أبوالمجد، القائم بأعمال رئيس جامعة المنيا، معرض الإبداع الرقمي الأول T&DCG1، وذلك بكلية التربية النوعية «قسم تكنولوجيا التعليم».

أشاد أبوالمجد، بالطلاب المشاركين والأعمال المقدمة في المعرض والاستخدام الحديث للفوتوشوب للصور وإضافة مؤثرات تظهر مدى الإبداع لدى الطلاب.

وأوضحت الدكتوراه إيمان زكي الشريف، المشرفة على المعرض، أن الهدف من المعرض هو تنمية التفكير والإبداعات في مجال التصوير الرقمي لدى أبنائنا الطالب، لمواجهة تحديات القرن الحادي والعشرين وتوفير فرص عمل غير نمطية في المراحل الدراسية المختلفة.

وأشارت إلى أن الصورة الفوتوغرافية أصبحت في ظل الثورة الرقمية التي نعيشها لغتها وبلاغتها وأساليبها ومقوماتها الجمالية، وارتبطت فاعليتها برؤية المبدع وقدرته على توظيفها توظيفا خلاقا مقترنه بالذوق والإحساس والخيال والوجدان لدى الطالب.

مكتبة مصر العامة بدمنهور صرح ثقافي ضخم لخدمة الشعب البحراوي

"صدى البلد" يرصد ماهية مكتبة مصر العامة ومراحل تطورها وأقسامها والأنشطة المختلفة القائمة بالمكتبة والخدمات التي قدمتها للشعب البحراوي.

وفي البداية تقول المهندسة نادية عبده رئيس مجلس إدارة مكتبة مصر العامة بدمنهور بأن المكتبة تعتبر أهم صرح ثقافي ضخم بمحافظة البحيرة و تتميز بموقع استراتيجي بشارع الجمهورية بدمنهور بجوار مجمع الكليات العملية.

وتشتمل المكتبة على مبنى رئيسي ويتكون من ثلاثة طوابق، ومبنى آخر مكون من طابقين لإقامة المؤتمرات والندوات، ومسرح مفتوح، إلى جانب 14 برجولة مصممة على شكل مجموعات . ويحيط بهذه المنشآت مساحات خضراء تغطي الموقع. تبلغ المساحة الكلية للموقع 12 ألف متر مربع، يشغل المبنى الرئيسي للمكتبة 1563 مترا مربعا، كما تشغل البرجولات مساحة 1610 أمتار مربعة ومبنى المؤتمرات 310 أمتار مربعة.

واضافت عبده بأن المكتبة بها جهاز ادارى متميز من العاملين والفنانين مجلس وقسم علاقات عامة، وقسم الاعلام، وقسم التدريب بخلاف عدة اقسام اخرى لا تقل اهمية عما سبق مشيرة الى ضم 2 من شباب المكتبة الى عضوية مجلس الامناء لامكانية التواصل مع جيل شباب البحيرة.

واشارت عبده الى القيام حصول المكتبة على دعم مادي ومجموعة من المراجع والكتب الهامة من وزارة الثقافة واجراء عمليات احلال وتجديد لحجرات المكتبة كنموذج متميز، بالإضافة الى تركيب كاميرات مراقبة وبوابة امن جديدة لمتابعة جميع المترددين على المكتبة من اجل الحفاظ على الامن والامان بداخل المكتبة.

وعن الانشطة التي تقدمها مكتبة مصر العامة لطلاب وطالبات واهالى محافظة البحيرة اكدت رئيس مجلس ادارة المكتبة بان هناك العديد من الخدمات التي تقدم لاهالى البحيرة بخلاف تنمية هواية القراءة والاطلاع حيث تعقد المكتبة العديد من الدورات التدريبية للموظفين عن التنمية الشرية واللغة الانجليزية والحاسب الالى، بالإضافة الى العديد من الاحتفالات الفنية الاجتماعية والمسابقات بكافة انواعها ومنها مسابقة الام المثالية واقامة معارض الفنون التشكيلية والمنتجات اليدوية التي تنظم بالتنسيق مع مديرية الثقافة والغرفة التجارية والتربية والتعليم.

هذا إضافة الى استقبال العديد من السفراء والقناصل والوفود الاجنبية وقناصل وسفراء بعض الدول العربية والاجنبية ومنها على سبيل المثال لا الحصر كوريا وروسيا وعمل يوم للأفلام القصيرة واستضافة ابناء البحيرة من رموز الفن والادب وعمل الامسيات الثقافية الشعرية واسبوع تدريب التنمية البشرية، وعمل مجموعات تقوية لطلاب وطالبات الثانوية العامة.

بالإضافة الى شراء مجموعة كتب لطلبة الماجستير والدكتوراة وعمل قاعة خاصة بهم والاستمرار بالانشطة الصيفية المختلفة والتي منها المكتبة المتنقلة التي تجوب القرى المحرومة.

"الثقافة" و "الأقصى" تنظمان يوماً دراسياً حول دور المكتبات في تنمية الوعي

الفلسطيني

نظمت الإدارة العامة للمكتبات والمخطوطات بوزارة الثقافة وبالتعاون مع عمادة شؤون المكتبات بجامعة الأقصى يوماً دراسياً بعنوان "المكتبات ودورها في تنمية وعي الإنسان الفلسطيني"، وذلك إحياء لليوم العالمي للمكتبات، وسط حضور لقيف من الأكاديميين والباحثين والمهتمين وطلبة الجامعات.

وخلال كلمته ثمن مصطفى الصواف الوكيل المساعد لوزارة الثقافة دور جامعة الأقصى ومسيرتها الأكاديمية والتربوية المتميزة، مؤكداً أن احتضان هذا اليوم الدراسي يعكس مدى اهتمام وزارة الثقافة بالكتاب ودوره في تعزيز الوعي ويعكس مدى اهتمام الجامعة بصناعة العقل الفلسطيني والاستثمار بالفكر وهو أعلى رأسمال للشعب الفلسطيني.

وقال: "إننا نسعى من خلال تنظيم هذا اليوم الدراسي إلى الخروج بتوصيات عملية ذات قيمة ومعنى لتفعيل دور المكتبات الفلسطينية في صناعة وعي الإنسان الفلسطيني."

وأضاف الصواف إننا في وزارة الثقافة ندرك جيداً أهمية المكتبات باعتبارها أساس المعرفة حيث نسعى لتعزيز انتشارها، مبيناً أن الوزارة تسعى بشكل مستمر للوقوف إلى جانب المكتبات العامة ومكتبات المؤسسات والجامعات والمعاهد والعمل على إثرائها من خلال تزويدها بالكتب المنوعة.

وأشار الصواف أن فلسطين بداية القرن الماضي شهدت نهضة علمية وفكرية راقية كان لها بصمة هامة في صناعة الحضارة الإنسانية، موضحاً أن الأسر الفلسطينية كانت تحرص على تخصيص ركن في المنزل للمكتبة وإثرائها بالكتب الحديثة والقيمة .

من جهته أكد د. أيمن صبح نائب رئيس الجامعة للشؤون الأكاديمية أن القضية التي يطرحها اليوم الدراسي قضية هامة يجب إعطائها حقها من البحث والدراسة والاهتمام، باعتبار المكتبات معبد الفكر ومعتكف المفكرين وهي المعمل الذي تصنع فيه العقول وتصاغ فيه الأفكار .

وقال صبح: "إن إدارة جامعة الأقصى تولى اهتمام بالغ للمكتبات انطلاقاً من دورها الرائد في صناعة الوعي الإنساني، وفي هذا الإطار قامت بالاشتراك في العديد من قواعد البيانات العربية والعالمية"، مضيفاً أن مكتبة جامعة الأقصى تضم ما يزيد عن 120 ألف كتاب ومادة علمية متاحة أمام كافة الباحثين وطلاب المعرفة والمهتمين.

وأكد صبح أن المشكلات التي تعاني منها المكتبات الفلسطينية والعربية نابعة من البيئة الثقافية العربية والتي لا تشجع مطلقاً على القراءة والمطالعة، داعياً كافة الباحثين والمشاركين لصياغة آليات مبتكرة لتطوير المكتبات وأدائها لدورها بشكل متكامل.

بدوره قال عبد المالك التلوي عميد المكتبيين الفلسطينيين: "إن للمكتبات دور بارز في صناعة الإنسان المثقف والواعي بقضايا وطنه حيث تشكل المكتبات منظومة عمل واحدة لبناء الفكر والعقل والثقافة وتتكامل في دورها في خلق الفكر الإنساني"، مبيناً أن الكثير من أبناء هذا الوطن من أطباء وقادة وأعضاء مجلس تشريعي هم من أوائل رواد المكتبات في طفولتهم وهم اليوم من يقود الوطن في مختلف القطاعات.

وأشار التلوي أن قطاع غزة يشهد نشاط ملحوظ في انتشار المكتبات وتعدد أنواعها، مشدداً على ضرورة تشكيل الأطر التي تشرف بشكل مباشر على عمل المكتبات ورعاية أمورها والدفاع عن حقوقها. ودعا التلوي إلى ضرورة الإكثار من عقد المؤتمرات وورش العمل والندوات واللقاءات العلمية التي تناقش عمل المكتبات وتسعى إلى تطويرها والارتقاء بها.

يشار إلى أن اليوم الدراسي يتخلله أوراق عمل ودراسات لأكاديميين ومختصين تربويين ومكتبيين تم توزيعها على ثلاثة جلسات علمية، وكان من أبرز التوصيات التي خرجت بها الأوراق البحثية ضرورة رصد الموازنات الكافية لتمويل احتياجات المكتبات الجامعية المتعلقة بالتزود بأوعية المعلومات، وتوفير التجهيزات التقنية، وتفعيل الأنشطة والخدمات المكتبية، وضرورة وضع الاستراتيجيات لتطوير المكتبات المدرسية عامة ومكتبات المرحلة الثانوية خاصة، وإثراء محتوياتها، وتدعيمها بالأجهزة والمعدات التكنولوجية الحديثة، وتعزيز التعاون والشراكة الفاعلة بين مكتبات المدارس الثانوية والمكتبات الجامعية والعامة والوطنية.

أخبار تقنية المعلومات

جوجل تطلق تطبيقا جديدا مخصصا للمؤتمرات والندوات

أطلقت شركة جوجل تطبيقا جديدا يحمل اسم " إنترأكتيف إيفنتس Interactive Events " أو "الأحداث التفاعلية" لنظام التشغيل أندرويد التابع لها. وأوضحت جوجل في وصف التطبيق، الذي لا يزال في إصداره الأولي، إنه يوفر للمستخدمين تفاصيل جداول الأعمال والسير الذاتية الخاصة بالمتحدثين خلال "الأحداث المُدارة." والتطبيق يوفر لمستخدمي نظام التشغيل أندرويد تسجيل الحضور في المؤتمرات والندوات، وتلقي معلومات عن جدول العمل، والجدول الزمني، ومكان هذه الأحداث. ومن الواضح أيضا أن "إنترأكتيف إيفنتس" قيد التطوير، حيث يستقبل المستخدمين رسالة ترحيبية تقول "صمتا! هذه نسخة داخلية سرية من تطبيق إنترأكتيف إيفنتس. لا تظهروا هذا لغير مستخدمي جوجل، ولا تناقشوه خارجيا."

ويمكن لمستخدمي الإصدار 4.0 وما فوق من نظام التشغيل أندرويد تنزيل التطبيق الجديد الذي يأتي بحجم 3.2 ميجابايت من متجر جوجل بلاي، وتجربته.

ابل تزيح الستار عن حاسب MacBook المحمول الجديد

أزاحت شركة ابل الستار عن حاسب محمول جديد، تحت اسم "ماك بوك MacBook"، وذلك خلال الحدث الذي أقامته الشركة تحت اسم Spring Forward. وأوضح فيل شيلر، نائب رئيس ابل، أن حاسب MacBook الجديد يملك شاشة بقياس 12 بوصة من نوع "ريتينا Retina"، بدرجة وضوح تبلغ 2304×1440 بكسل. وأضاف شيلر خلال الحدث أن الشاشة التي يبلغ سُمكها 0.88 ملم، هي الأنحف بين جميع حواسب ابل المحمولة، كما طورت لتقلل من استهلاك الطاقة بنسبة 30 بالمائة من الإصدارات السابقة.

شركة " أيسر " تكشف عن حاسوب مكتبي بنظام كروم مع 8 جيجابايت من ذاكرة

RAM

كشفت شركة أيسر عن أحدث إصدار في سلسلة الحواسيب المكتبية "سي إكس آي CXI" التي تنتمي إلى فئة "كروم بوكس Chromebox" العاملة بنظام التشغيل السحابي "كروم أو إس Chrome OS". ويتمتع حاسوب "سي إكس آي كروم بوكس" الجديد بالجيل الرابع من معالجات "إنتل كور آي 3" Intel Core i3 ثنائية النوى التي تعمل بتردد 1.9 جيجاهرتز. ويمتاز الحاسوب بـ 8 جيجابايت من ذاكرة الوصول العشوائي، ويقدم 16 جيجابايت من ذاكرة التخزين الداخلية، كما أنه يدعم العمل مع الشاشات فائقة الوضوح التي تدعم تقنية K.4

ومع أن الحاسوب "سي إكس آي كروم بوكس" الجديد قادر على أداء المهام الشخصية، لكنه موجه للاستخدام في قطاع الشركات والتعليم.

وتعتزم أيسر طرح الحاسوب في كندا هذا الشهر بسعر يبدأ من 320 دولاراً، غير أنه من غير الواضح إذا كانت الشركة تنوي طرحه في أسواق أخرى.

وتقول أيسر إن حصتها من هذه السوق تبلغ 40 بالمئة. وحسب شركة الأبحاث "إن بي دي" NPD، نمت حصة الشركة من 7 بالمئة خلال المدة بين شهري كانون الثاني/يناير حتى أيار/مايو 2013 إلى 31 بالمئة خلال نفس المدة من عام 2014، مقارنة بنظيرتها سامسونج التي تعد من أوائل الداعمين لهذه الفئة من الحواسيب، والتي انخفضت حصتها من 88 بالمئة خلال النصف الأول من عام 2013 إلى 48 بالمئة خلال النصف الأول من 2014.

مايكروسوفت تطلق نسخة أوفيس 2016 التجريبية إلى حواسيب ماك

أعلنت شركة مايكروسوفت عن إطلاق النسخة التجريبية من حزمة برامج "أوفيس 2016" Office 2016 المكتبية لحواسيب ماك، وذلك قبيل طرح الرسمي للنسخة المزمع خلال النصف الثاني من العام الجاري.

وقالت مايكروسوفت، عبر مدونة أوفيس الرسمية، أن تلك النسخة التجريبية من أوفيس 2016 مطورة للاستفادة من كافة المميزات الفريدة التي توفرها حواسيب ماك، وتضم رسومات مصممة بدقة عالية للعرض على شاشات ريتينا.

وأوضحت الشركة بعض من المميزات الجديدة التي ضمتها البرامج المكتبية المختلفة الموجودة في نسخة حزمة أوفيس 2016 التجريبية، ومنها ميزة لتسهيل تعديل تصميم المستندات، سواء حجم الفقرات أو نوع الخطوط واللون، عبر برنامج "وورد Word" وضم برنامج "إكسل Excel" مزايا تحسن طريقة إدخال البيانات مثل ميزة الإكمال التلقائي وميزة اختصارات لوحة المفاتيح، فيما ضم برنامج "باوربوينت PowerPoint" طرق عرض جديدة للعروض التقديمية التي يمكن إنشاؤها عبره إضافة إلى أدوات جديدة تُسرّع من الوقت المستهلك لبناء العروض.

وأضافت مايكروسوفت أن النسخة التجريبية من حزمة أوفيس 2016 المكتبية لحواسيب ماك ستشمل الإصدار الأخير من برنامج إدارة حسابات البريد الإلكتروني، أوتلوك Outlook، التي طرحتها لمستخدمي خدمة أوفيس 365 السحابية عبر تلك الحواسيب العام الماضي.

وأشارت الشركة إلى أن النسخة الجديدة من برنامج أوتلوك تساعد المستخدمين على تنظيم رسائل البريد الإلكتروني ضمن حساباتهم بسهولة، حيث توفر لهم طرق جديدة سواء لمعاينة الرسائل الجديدة لمعرفة الأكثر أهمية بينها أو لترتيب جميع الرسائل وفقاً للتاريخ أو الأهمية.

تويتر يحتفل بعيد ميلاده التاسع

قبل تسع سنوات من عام 2015 وبالتحديد في يوم 21 مارس 2006 أرسل مؤسس موقع تويتر ومديره التنفيذي السيد جاك دورسي أول تغريدة له على موقع يقول فيها " مجرد إعدادات لأول تغريدة " just setting up my twttr " وفي اليوم نفسه من كل عام تحتفل شبكة التدوين المصغر "تويتر" والتي لم يكن مديرها التنفيذي بكل تأكيد يتوقع هذا النجاح التي وصلت إليها اليوم والتي باتت ثاني أكبر شبكة اجتماعية في العالم بعد فيسبوك يذكر أن تويتر باتت تمتلك وبحسب إحصائياتها الرسمية 288 مليون مستخدم نشط خلال الربع الرابع من العام 2014 وهو نمو 20% مقارنة بنفس الربع من العام الماضي.

كما بلغ متوسط عدد المستخدمين النشطين عبر الهواتف الذكية اليوم 80% من إجمالي المستخدمين النشطين، كما أن عدد مشاهدات الخط الزمني الإجمالية كانت 184 مليار مرة خلال الربع وهو نمو 23% في عدد المشاهدات مقارنة بنفس الربع من العام الماضي. وحتى ارتفع نصيب كل ألف مشاهدة من الإعلانات ليصل إلى 2.37 دولار وهو نمو 60% أيضاً.

أخبار المواقع العربية

موقع دار الكتب الإلكتروني على الانترنت



كما ذكر على الموقع أن : هذا الموقع هو فكرة عربية مستقلة لا تسعى للربح تضع نصب أعينها أن تعود بشعوبنا العربية الى أصالة المعرفة عن طريق نشر ثقافة القراءة بأسهل الطرق وارخصها وعبر شعار " نحن نحترم الكتاب "، نشأت الفكرة بمبادرة شبابية رأت إحتياج السوق العربي وإفتقاره الشديد الى قاعدة بيانات تجمع كافة إصدارات الكتب وتوثقها إلكترونياً بصورة بيانية سهلة ، بدأت الفكرة بالسوق المصري - كبداية - نظراً لكون اصحاب الفكرة مصريين الجنسية - على وعد بإمتداد التنفيذ إلى باقي الدول العربية قريباً.

الفكرة ببساطة هي إنشاء أكبر مجمع ثقافي عربي على شبكة الإنترنت معني بترسيخ ثقافة القراءة ونشرها في الوطن العربي وإبتكار آليات تحت الشباب على العودة إلى القراءة عبر إنشاء آلية جامعة تربط في سلاسة بين كافة عناصر مستهفي الكتاب سواء منتجين (الكاتب ودور النشر والمكتبات) أو مستهلكين (القراء) وذلك عبر إطلاق أول موقع على شبكة الإنترنت يقوم بتوثيق كافة إصدارات الكتب المصرية وتسويقها والمساهمة في توزيعها وبأسعار رمزية تساهم في نشر ثقافة القراءة والإطلاع كما يهدف الموقع إلى إنشاء عدة مجتمعات متداخلة تقوم بتجميع بيانات المؤلفين ودور النشر والمكتبات في وسائط إعلامية سهلة تتيح للقارئ الوصول إلى هدفه في الحصول على البيانات المطلوبة في أسرع وقت وبأقل جهد ممكن، كما يهدف الموقع إلى إنشاء عدة مجتمعات متداخلة تقوم بتجميع بيانات المؤلفين ودور النشر والمكتبات في وسائط إعلامية سهلة تتيح للقارئ الوصول إلى هدفه في الحصول على البيانات المطلوبة في أسرع وقت وبأقل جهد ممكن، كما يتميز الموقع بتواجد إمكانية البحث فيه مجاناً عن إصدارات الكتاب المصري وكل ما يتعلق بأي كتاب من بيانات محيطة كإسم المؤلف ودار النشر وعنوان الكتاب وصورة الغلاف وسعر الكتاب الحالي ومكان بيعه وتغطية لحفل توقيعه، ويمتاز الموقع أيضاً بإبتكاره العديد من الأفكار التي تعزز قيمة الكتاب والقراءة عبر تحديث الموقع الدوري للإعلان عن أحدث ما يصدر في سوق الكتاب المصري والدعاية له بطريقة مؤثرة تصل إلى القارئ في شكل جذاب ومبهر، كما يقوم الموقع بإقامة الحلقات النقاشية حول الكتب وتنظيم الندوات الثقافية المعنية بالكتاب وتقديم خدمات بيع الكتب عبر الانترنت وتوصيلها لمكان المشتري بأسعار رخيصة، ويفرد الموقع الإلكتروني

بكونه الناشر الأوحد وصاحب فكرة السبق بنشر رسائل الدكتوراه والماجستير ومشروعات تخرج طلبة الجامعات المرتبطة بالانتمية الثقافية مجاناً ليستفيد بها من يرغب من الباحثين.

موقع المنتدى الأدبي الألماني العربي



ماذا يعني مداد (MIDAD) ؟

نشأ المنتدى الأدبي الألماني العربي على الإنترنت - MIDAD لتكثيف اللقاءات الأدبية بين الدول العربية من جهة وألمانيا وأوروبا من جهة أخرى، و يساهم المنتدى الأدبي في فتح أفاق جديدة على المجتمعات و بالإضافة إلى الاطلاع على أشكال تطور الأدب المتباعدة في كل من ألمانيا والعالم العربي. المشروع يتكون من ثلاثة أجزاء يساهم كل منها - كلٌ بطريقة مختلفة - في تحقيق هذه الأهداف:

أ. قاعدة بيانات "الأدباء العرب الشبان" بتنسيق من معاهد جوته وبدعم وبتشجيع من جهات ألمانية أخرى بالعالم العربي يقوم عدد من المتخصصين العرب في مجال الأدب بتشكيل مجموعة مختارة مما يقرب من 70 من الأدباء العرب الشبان. حيث تساهم كل من السير الذاتية الموجزة والمقتطفات من الأعمال الأدبية في وضع تصور مبدئي لصورة الأدب العربي الحديث وخدمة الاهتمام بالأدب العربي والذي تزايد من خلال اختيار العالم العربي كمحور أساسي لمعرض فرانكفورت للكتاب.

ب. مشروع "الأدب الألماني باللغة العربية" يتم هنا تيسير الوصول إلى الأدب الألماني المترجم إلى العربية، بصفة خاصة للقراء العرب. فالجغرافيا المتواجدة على شبكة الإنترنت تتيح عملية التحديث المستمر والمتواصل، وهي تمثل بذلك أداة عصرية كمرجع أساسي لأعمال الأدب الألماني المترجمة إلى اللغة العربية.

ج. مشروع "رواة المدن" سيسافر رواة المدن العرب إلى شتوتجارت، ميونيخ، فرانكفورت، كولونيا، هامبورج وبرلين. أما في الشرق الأوسط فسيتناول رواة المدن كل من القاهرة، بيروت، عمان، رام الله، الرباط و دمشق. ومن المفترض أن تتضح من خلال المذكرات الخاصة بمشروع رواة المدن، والتي ستظهر على الإنترنت، الصورة الأدبية التي من شأنها أن تتيح عبر انطباعات ذاتية مدخلاً جديداً وإبداعياً إلى عالم الآخر الأدبي والثقافي.

قواعد النشر بالمجلة

" المجلة الدولية لعالم المكتبات والمعلومات " مجلة علمية دولية محكمة تصدر عن الجمعية المصرية للمكتبات والمعلومات ، وهي مخصصة لنشر الدراسات والبحوث النظرية والتطبيقية والعروض والمراجعات العلمية والتقارير والأخبار في شتى فروع علم المكتبات والمعلومات والوثائق والأرشيف في مصر والعالم بمختلف اللغات

شروط النشر :

1. يكون موضوع البحث ذا علاقة بتخصصات المجلة وينسجم مع أهدافها وأهداف الجمعية
2. تكون البحوث والدراسات المقدمة للنشر إسهامات جديدة ، وفي حالة سبق نشرها في منفذ آخر من منافذ النشر كإلقائها في مؤتمر مثلاً يذكر ذلك بوضوح في هامش الصفحة الأولى
3. موافقة المؤلف على نقل حقوق النشر كافة إلى المجلة

متطلبات النص المقدم للنشر :

1. البحوث والدراسات يجب أن تتوافق مع المنهج العلمي ويفضل ألا تزيد عن 30 صفحة من القطع العادي A4
2. يرفق بالبحوث والدراسات ملخص بلغة البحث وملخص باللغة الإنجليزية إذا لم تكن هي لغة البحث وفي هذه الحالة يكون الملخص الآخر باللغة العربية ، ويفضل ألا يزيد الملخص عن 150 كلمة ، وأن يتضمن البحث كلمات دالة على التخصص الدقيق للبحث باللغتين العربية والإنجليزية
3. يذكر اسم المؤلف ووظيفته الحالية بعد عنوان البحث مباشرة
4. يجب أن تراعى الدراسة قواعد اللغة المكتوبة بها ، وفي حالة وجود ملاحظات لغوية تتم مراجعتها لغوياً بمعرفة المجلة على أن يتحمل الباحث تكاليف المراجعة اللغوية
5. ترسل نسختان من البحوث والدراسات إلى محكمين من أساتذة التخصص للحكم على صلاحيتها للنشر ، وفي حالة وجود تعديلات في تقارير المحكمين يلتزم المؤلف بإجراء التعديلات المطلوبة وموافاة هيئة التحرير بنسخة معدلة في مدة لا تتجاوز 15 يوماً ، مع تعليل ما لم يعدل
6. ينشر العمل العلمي إذا اجتاز التحكيم وفق الضوابط العلمية المتعارف عليها ، واستوفى قواعد النشر بالمجلة ، ويعتذر عن نشره في حالة عدم تحقق ذلك
7. الآراء المنشورة بالمجلة تعبر عن آراء أصحابها ولا تعبر بالضرورة عن آراء هيئة التحرير أو الجمعية
8. تلتزم هيئة التحرير بإشعار المؤلف بوصول دراسته وإحالتها إلى التحكيم في موعد غايته أسبوعان من تاريخ استلامه
9. تشعر المجلة بخطاب رسمي من هيئة التحرير المؤلف بقرار البت في النشر وموعد النشر إذا كان البحث قد تم قبوله ، ولا تلتزم المجلة بذكر مبررات عدم النشر
10. لا ترد البحوث لأصحابها سواء نشرت أو لم تنشر
11. ترسل المجلة للمؤلف نسخة من العدد المنشور به دراسته ، وفي حالة طلب المزيد يكون ذلك على حساب المؤلف

12. ترتب البحوث بالمجلة وفقا لاعتبارات فنية ، لا علاقة لها بمكانة الباحث العلمية أو الأدبية

إجراءات النشر

1. يقدم المؤلف النص المطلوب نشره مكتوبا على الحاسب على وجه واحد من ثلاث نسخ ورقية ونسخة إلكترونية وفق متطلبات النشر السابق ذكرها
2. النسخة الإلكترونية مكتوبة على برنامج Microsoft Word
3. يراعى عدم وضع الجداول الكبيرة والأشكال التوضيحية والخرائط الكبيرة فى متن البحث بل توضع فى نهايته حتى يتمكن المصمم الطباعى من التحكم فى حجمها ، أما الجداول والأشكال التى توضع فى متن النص فيجب أن يكون كل منها فى صفحة مستقلة على أن يوضع رقم الجدول وعنوانه أعلاه ورقم الشكل وعنوانه أدناه
4. السيرة الذاتية للباحث بالعربية والإنجليزية
5. خطاب تسليم البحث
6. تعهد بالنشر
7. تسديد نفقات الطباعة
8. ترسل جميع المراسلات على العنوان التالية

جمهورية مصر العربية ، محافظة الجيزة ، 1 شارع محمد جلال ، تقاطع المساكن مع شارع العشرين ،
فيصل

فاكس : 0237239798 - تليفون : 01222447778

E- mail : hmmahgoub@yahoo.com

International Journal of Library and Information Sciences

A publication of
Egyptian Library Association

Refereed Journal Published Four Time Per Year

Volume 2 Number 2 April – June 2015

Editor – in – Chief

Prof. Dr. Shaban Abdul Aziz Khalifa

Assistant Editor

Prof. Dr. Hasnaa Mahmoud Mahgoub

**International Journal of
Library and Information Sciences**
Vol. 2 , No. 2 April – June 2014

All rights reserved

ISSN 2356-8003

B.No.18784/2014

Annual subscription :

- 60 L.E.(in Egypt)
- 60 \$ (Abroad)

Price of individual issue :

- 200 L.E. (in Egypt)
- 200 \$ (Abroad)

Correspondence address :

Egyptian Library Association

Mohammed Galal st. from el Eshreen st. No 1

Fesal Giza

Tel/ Fax. 02 37239798

Email : hmmahgoub@yahoo.com

International Journal of Library and Information Sciences

Volume 2 Number 2

April – June 2015

Table of Contents

Editorial	8
by Editor-in-chief	
Studies and Researches	
Edited by Hasnaa M. Mahgoub	
International Standards On Information Security Policy: Analysis of The ISO Standards (ISO /IEC 27002) and Its Application in Arab Universities	12
Ahmed Obada Alaraby	
The information literacy of the faculty members in the college of arts at University of Zawia.	36
Dr. Abdel Aziz Abdel Hamed Amer ben Amer	
The use of intelligent search engines by post graduate students, Exploratory comparative study of graduate students at the University of Minya.	76
Dr. Amgad A. El Gohary	
the effect of interior design for the reading rooms on the efficiency of the use of the library	105
Dr. Emad Zedan	
Electronic training for librarian's at Sohag university libraries: a study for reality and a planning for the future	117
Dr. Abdel Reheem Mohamed	
Audiovisual Files Available On Islamic web sites:A Quantitative and Qualitative Study	140
Dr. Fatma Ibrahim Khamis	
the role of the broker of books in selling and purchasing books for Muslims	169
Dr. Yasser Ragab Ali	
The development of the role of libraries and information services in the Egyptian universities and projects in support of the development of informational awareness among the academic community: an analytical study to	186

build a national strategy Dr. Mona Farouk Ali	
Treatment of the history of Egypt in DEWEY DECIMAL classification scheme: a comparative analysis between the original Edition and Arabic translations Dr. Samira Khalil Mohamed	228
Student's Studies and Researches	
Introductions Senate manuscript indexes in the National Library of Assad in Syria: an analytical study Ali Tag Eldin Zughar	270
Publishing Industry Edited by Mona F. A. Mohamed	
Umm Al Qura Islamic awareness in reading in knowledge and holiness maps. Towards a new type of investment bibliography. Prof. Dr. Khaled Fahmy	296
Concerts organized to sign books in Egypt since its inception to now: analytical study and measure the impact on sales Dr. Magdy Abdel Gawad	302
Book Reviews Edited by Amani G. Megahed	
Insurance Library's system in Benha University Libraries Amal Abdel Fatah Salah	348
E-learning and information services. Dr. Sharif El-Atreby	355
Alfresco content management system Jenin El- Harby	360
Digital Content Management Systems on the World Wide Web (Web): evaluation study to get out of standard specifications suitable for applications Arab information facilities Dr. Manal Gaber Mohamed	375
Digital Libraries (characteristics - Roles – models) Amal Abdel Fatah Salah	381
Reports, Accounts and News Edited by Mohamed El Sayed El Nagaar	
Seminars Egyptian Association for Library and Information	386

February-March 2015	
Nada Samir	
Wonders of the mobile libraries	391
Quick News	395
Information Technology News	401
Arabic Websites News	404
Magazine publishing rules	406
English Section	
Abstracts of the studies and articles	5

Abstracts of the studies and articles

International Standards On Information Security Policy: Analysis of The ISO Standards (ISO /IEC 27002) and Its Application in Arab Universities

Ahmed Obada Alaraby
Assistant Professor of Information Science
Tanta University - Egypt
aiaamr@hotmail.com

Abstract

The aim of this study is to analyze the ISO standards 27002 related to the management of information security systems, and to understand the guidelines and policies defined by these standards and the way that Arab universities are using them. The descriptive and analytical method has been used to define the components of the ISO 27002 standards and how they are used by the best Arab universities websites according to the academic institutions CSIC webometrics of 2012. In addition, a content analysis method has been used to analyze elements of 27002 sub-standards. A checklist of analysis parameters of information security is applied for the best Arab universities websites. The Researcher finds out that all Arab universities are giving importance to use sub-standards among 11 main parameters with 28.20% of the whole 27002 ISO standard. However, the criterion of security policies is the less adopted element with 19.05% of the selected universities. King Abdulaziz University is the top in terms of applying 95 of these standards (71.43% of the whole set of standards). Second in rank is King Fahd University of Petroleum and Minerals (KFUPM) with 85.65%, then, Umm Al-Qura University (52.63%) and the Jordanian university (51.88%). However, 80.95% of the selected Arab Universities are using less than 50% of the sub-standards.

The Information Literacy Of The Faculty Members In The College Of Arts At University Of Zawia.

Dr. Abdel Aziz Abdel Hamed Amer Ben Amer
Library And Information Dep.
Faculty Of Art – Zawia Univ.

Abstract

Information literacy is considered an indicator as it showed technology advances and communication revolution; especially the internet which makes information available for everybody everywhere in the globe. Information literacy has become a strength factor for those who has the technology skills specially in the academic sector. The current research study examines the information literacy of the faculty members in the college of arts at University of Zawia. It aims to explain the importance and goals of the information literacy. It also tries to explain the levels of the information literacy based on the various prospectives. This paper aims to see whether the faculty members have the information literacy skills, the ability to search in the information sources, and the ability to develop all of these skills. The current study used a descriptive case study which examined the participants in details and provided a number of findings. These findings showed some problems and obstacles that face the participants in information literacy. This study ended with some recommendations which will help overcome these problems and obstacles and, in return, improve the information literacy of the faculty members and academic sector in general

**The Use Of Intelligent Search Engines By Post Graduate Students
Exploratory Comparative Study Of Graduate Students At The
University Of Minya.**

Dr. Amgad A. el Gohary

Library and information science dep.
Faculty of art – Minya Univ.

Abstract :

The current study intended to investigate the use of intelligent search engines by post graduate students. In particular , we concentrated on the use for the purpose of scientific research. The results indicated that 98.5% of postgraduate students use traditional search engines such as Google and yahoo, and only 11.8% of them use meta search engines.in the main time, the results indicated that only 4.1% of students use intelligent search engines.

The Effect Of Interior Design For The Reading Rooms On The Efficiency Of The Use Of The Library

Dr. Emad Zedan

Library and information science dep.

Faculty Of Art – Kafr el SHEekh univ.

Emadzedan74@yahoo.com

Abstract

The research aims to measure the effect of interior design for the reading rooms on the efficiency of the use of the library and seeks to verify many of the assumptions :

- 1- There is a trend towards the design variables of the reading rooms.
- 2- There is a strong correlation between the design variables of the reading room space and efficiency use.

the research applied of libraries and their users of Kafr el-Sheikh University in the academic year 2013/2014, using a sample of 379 user. the following statistical methods was used: duplicates, and percentages, and standard deviations, and the correlation coefficient (Pearson), and the coefficient of verification, and T- test

Electronic training for librarian's at Sohag university libraries: a study for reality and a planning for the future

Dr. Abd El-Reheem Mohamed

Abstract

Libraries and information centers are generally based upon the human part on doing their services as the humans are those who are quite capable and competent of how to apply the modern technological media at their various activities , due to the obstacles hampering the procession of developing the skills of the librarians, the inclination to apply the electronic training programs has arisen to get over such these obstacles, consequently this study deals with a descriptive display for training librarians at Sohag university libraries and identifying the various media that will help them apply the electronic training as well as putting on plans in the future in this respect, using field study approach , the study found a number of results, the most prominent of which are that: joining training courses seems to be prior to the professional development media for librarians at Sohag university , there are no electronic training programs for librarians.

Audiovisual Files Available On Islamic web sites: A Quantitative and Qualitative Study

Dr. Fatma Ibrahim Khamis

Lecturer, Librarianship and Information science Dept.

Faculty of Arts, Menoufia University

Abstract

This study deals with audiovisual files available on Islamic web sites, And What it involves of Recitations Of The Quran , The Prophet's Biography, Hadith, Fatawa, Fiqh ,Sunna, Anasheed And Prayers , speeches and lessons for scholars and, Sheikhs and preachers. To make comprehensive survey of quantitative of audiovisual materials , also subjects, and forms & specifications of audiovisual files . The paper focus on the motivations and behaviors of users consensing audiovisual materials available on Internet , also the problems the users are facing , In addition the paper try to determining the best Islamic sites from quality point of view containing audios and videos based on browsers frequency visits to these sites , Finally evaluate those sites technically and. objectively

Key words

Audiovisual materials, Islamic Web sites , Islamic Web sites - classification, Islamic web sites – evaluation ,

The Role Of The Broker Of Books In Selling And Purchasing Books For Muslims

Dr. Yasser Ragab Ali

Lecturer, Librarianship and Information science Dept.

Faculty of Arts, Qena , South Valley University

Abstract:

The current paper handles the role of the broker of books in selling and purchasing books for Muslims. As brokerage of books was one of the uncommon professions which constituted the movement of selling and purchasing books, the paper had to begin with showing the linguistic and idiomatic concept of book's brokerage to clarify its reasons and purposes. Many people have taken book's brokerage as their profession whether they were scholars or others. The paper also explores the role of book's brokerage as a profession that spread in markets of books. Moreover, the present study investigates the extent to which Muslims are interested in gathering and buying books so that they can visit frequently book markets to search for and buy books they want. These markets were like cultural and intellectual forums. Accordingly, the paper shows the motives of people to go frequently to these markets as there is a big difference between the authors and those who want to buy books to form their own libraries concerning the motives of going to book markets.

Because there are certain faculties and abilities dedicated to any profession, the current paper studies the qualifications and faculties that must be available in the character of the book's broker and that enable him or her to know the visitor's purposes to go to book markets. Moreover, this paper explores the places where the book's broker used to practice his job. To show his books, the broker used to go to places where people were gathered whether in book markets or other occasions. He or she might be hired by someone to call for a certain book. Even in his or her house, the broker sells and buys books. The current study also investigates the tools and means used by the broker to propagate his books. Because brokers played a vital role in buying, selling and propagating books which were considered the most important source of

learning and education in these ages, this paper concludes with showing the role of books' broker in the scientific and intellectual life of Muslims .

**Treatment Of The History Of Egypt In DEWEY DECIMAL
Classification Scheme: A Comparative Analysis Between The
Original Edition And Arabic Translations**

Dr. Samira Khalil Mohamed

Abstract

This research deals with the subject of the history of Egypt in DEWEY DECIMAL Classification plan on two levels firstly the original edition level in order to determine the features of treatment plan for this topic, and the strengths and weaknesses of this treatment, using the descriptive analytical method and over 23 editions of this plan. research also deals with amendments to Arabic translations provided by the plan DEWEY DECIMAL CLASSIFICATION to address the history of Egypt in this plan and using the analytical comparative method to compare the translations between them as well as between these translations and the original edition DEWEY plan in dealing with the subject of research.